
Bibliotheca Alexandrina
0113510

تراثنا

تهذيب اللغة

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري

٢٨٢ ٣٧٠

الجزء الأول

حققه وقدم له
عبد السلام محمد هارون

راجعه
محمد علي النجار

المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر
الدار المصرية للتأليف والترجمة

دار القومية العربية للطباعة
١٩ شارع السنيزهه (ميدان الجيش)

١٣٨٤ - ١٩٦٤

تقديم

بقلم

عبد السلام هارون

بسم الله الرحمن الرحيم

الأزهرى: حياة أبى منصور الأزهرى — شيوخه فى بغداد — عودته إلى هراة — تلاميذه — وفاته .

كتب الأزهرى — **تهذيب اللغة** — مقدمة التهذيب — الدافع إلى تأليفه للتهذيب — ولوعه باللغة ورأيه فى الاستشهاد بكلام العرب — أئمة اللغة الذين اعتمد عليهم فى التهذيب — منهج الأزهرى فى تأليف الكتاب وترتيبه — تاريخ تأليفه للتهذيب — موقف الأزهرى من كتب اللغة — قيمة كتاب التهذيب — نسخة الأزهرى من التهذيب — مخطوطات التهذيب .

الأزهرى

٢٨٢ ـ ٣٧٠

هذه هى شهرته . وهو أبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة بن نوح بن الأزهر ، الأزهرىّ[1] الهروىّ الشافعى .

والأزهرىّ : نسبة إلى جده الأزهر .

والهروىّ : نسبة إلى هراة ، حيث ولد بها سنة ٢٨٢ .

وهَراة : مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان ، قال ياقوت :

« ولم أر بخراسان عند كونى بها فى سنة ٦٠٧ مدينة أجلّ ولا أعظم ولا أفخر ولا أحسن ولا أكثر أهلاً منها . فيها بساتين كثيرة ، ومياه غزيرة ، وخيرات كثيرة ، محشوّة بالعلماء ، ومملوّة بأهل الفضل والثراء . وقد أصابتها عين الزمان ، ونكبتها طوارق الحدثان ، وجاءها الكفار من التتر فخربوها حتى أدخلوها فى خبر كان ، فإنا لله وإنا إليه راجعون . وذلك فى سنة ٦١٨ .

---

(١) هذه النسبة المثبتة فى مقدمة نسخة م يطابقها ما ورد فى إنباه الرواة للقفطى فى قسم السكى . وفى معجم الأدباء ١٧ : ١٦٤ : « محمد بن أحمد الأزهر بن طلحة بن نوح بن الأزهر بن نوج بن حاتم بن سعيد بن عبد الرحمن » . وفى طبقات الشافعية ٢ : ١٠٦ : « محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الهروى » . وفى وفيات الأعيان : « محمد بن أحمد بن الأزهر طلحة بن نوح بن أزهر » فجعل « الأزهر » لقبا أيضا لجده طلحة . وفى بغية الوعاة ٨ : « محمد بن محمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح » . وهو واضح الخطأ . وفى شذرات الذهب ٣ : ٧٢ : « محمد بن أحمد بن الأزهر » .

وفيها يقول أبو أحمد السامىّ الهروى :

هـراة أرضٌ خصبها واسـع ونبتها اللُفـّاح والنرجسُ
ما أحـد منها إلى غيرها يخرج إلا بعد ما يفلس

والشافعى : نسبة إلى مذهبه الفقهى ، يقول السبكى فى طبقات الشافعية : «كان إماما فى اللغة بصيرا بالفقه عارفا بالمذهب ، عالى الإسناد ، ثخين الورع ، كثير العبادة والمراقبة ، شديد الانتصار لألفاظ الشافعى ، متحريا فى دينه » .

حياة أبى منصور الأزهرى :

أقام أبو منصور صدر حياته فى مدينة هراة حيث ولد بها سنة ٢٨٢ وسمع بها من الحسين بن إدريس ، ومحمد بن عبد الرحمن السامى وطائفة ، كما ذكر السبكى فى طبقاته . ثم سافر أبو منصور عن هراة مسقط رأسه ، شابا يافعا ، إلى أرض العراق قاصداً للحج . وعند عودته من الحج أسرته الأعراب فى طريقه ، وذلك فى فتنة القرمطى[1] سنة ٣١٢ فى أيام المقتدر بالله بن المعتضد[2] ، وكانت سن الأزهرى فى ذلك الحين نحو الثلاثين ، لأن مولده كان سنة ٢٨٢ .

والقِرمطى هذا هو أبو طاهر الحسين بن أبى سعيد الجَنّابى[3] . وكان قد اعترض الحجيج وهم راجعون من بيت الله الحرام ، قد أدوا ما فرض الله عليهم ، فقطع عليهم الطريق فقاتلوه دفعاً عن أموالهم وأنفسهم وحريمهم ، فقتل منهم خلقا كثيرا لا يعلمهم إلا الله ،

(١) القرمطى ، بكسر القاف والميم : نسبة إلى قرمط ، وكان رجلا من سواد الكوفة ، وللقرامطة مذهب مذموم ، وكانوا قد ظهروا فى سنة ٢٨١ فى خلافة المعتضد ، وطالت أيامهم وعظمت شوكتهم واستولوا على بلاد كثيرة . انظر السمعانى ٤٤٨ وابن خلكان فى ترجمة الأزهرى .

(٢) انظر صلة تاريخ الطبرى لعريب بن سعد القرطبى فى حوادث تلك السنة ١٢ : ٦١ والبداية والنهاية لابن كثير ١١ : ١٤٩ — ١٥٠ .

(٣) الجنابى بفتح الجيم وتشديد النون : نسبة إلى جنابة ، وهى بلدة بساحل بحر فارس . انظر السمعانى وابن خلكان وياقوت . وقد ظهر أبو سعيد الجنابى القرمطى سنة ٢٧٨ بناحية البحرين وهجر ، وقتله خادم له سنة ٣٠١ كما فى وفيات الأعيان فى ترجمة الأزهرى والطبرى ١١ : ٤٠٨ . وفى الجزء الأول من التهذيب ص ٣٧٦ فى مادة (لعج) : « وسمعت أعرابيا من بنى كليب يقول : لما فتح أبو سعيد القرمطى هجر سوى حظاراً من سعف النخل ، وملأه ، من النساء الهجريات ثم ألعج النار فى الحظار فاحترقن » .

وأسر من نسائهم وأبنائهم ، واصطفى من أموالهم ما أراد ، وترك بقية الناس بعد ما أخذ جمالهم وزادهم ، وأموالهم ونساءهم ، بلا زاد ولا محمل .

ويذكرون أن عُمر هذا الطاغية كان إذ ذاك سبع عشرة سنة .

وقد سجّل الأزهرى هذه الحادثة إذ يقول فى مقدمة تهذيب اللغة[1] :

« وكنت امتحنت بالإسار سنة عارضت القرامطة الحاجّ بالهبير ، وكان القوم الذين وقعت فى سهمهم عرباً عامتهم من هوازن[2] ، واختلط بهم أصرامٌ من تميم وأسد بالهبير ، نشئوا فى البادية يتتبعون مساقط الغيث أيام النجع ، ويرجعون إلى أعداد المياه فى محاضرهم زمان القيظ ، ويرعون النعم ويعيشون بألبانها ، ويتكلمون بطباعهم البدوية ، وقرائحهم التى اعتادوها ، ولا يكاد يقع فى منطقهم لحن أو خطأ فاحش ، فبقيت فى إسارهم دهرا طويلا . وكنا نتشتى الدهناء ونتربع الصمان ، ونتقيظ الستارين ، واستفدت من مخاطباتهم ومحاورة بعضهم بعضاً ألفاظاً جمة ، ونوادر كثيرة ، أوقعت أكثرها فى مواقعها من الكتاب ، وستراها فى مواضعها إذا أتت قراءتك عليها إن شاء الله » .

وأقام الأزهرى فى ذلك الأسر دهرا طويلا ، كما يقول ، ثم تخلص من الأسر ودخل بغداد ، كما يقول القفطى ، وقد استفاد من الألفاظ العربية ماشوّقه إلى استيفائها ، وحضر مجالس أهل العربية .

شيوخه فى بغداد :

وفى بغداد تلمذ على :

١ ـ أبى عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه (٢٤٤ — ٣٢٣)

٢ ـ أبى بكر محمد بن السرى بن سهل ، المعروف بابن السراج (— ٣١٦)

٣ ـ أبى القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى (٢١٤ — ٣١٧)

قال ابن خلكان : « ورأى ببغداد أبا إسحاق الزجاج وأبا بكر بن الأنبارى ، ولم ينقل عنه أنه أخذ عنهما شيئا » .

---

(١) انظر ص ٧ .

(٢) مما يذكره التاريخ أن القرامطة جعلوا يستميلون بعض العرب ويدعونهم إلى نحلتهم حتى استجاب لهم أهل البحرين وما والاها . انظر ياقوت فى رسم (جنابة) . فلعل هؤلاء الأعراب كانوا من الموالين للقرامطة ، أو أن هؤلاء القوم أسروا الأزهرى مساوقة للفوضى السياسية التى ضربت أطنابها فى هذه الحقبة من الزمن .

لكن ذكر الأزهرى فى مقدمة التهذيب ص ٢٧ أبا إسحاق إبراهيم بن السرى الزجاج (ـ ٣١١) وقال : «حضرته ببغداد بعد فراغه من إملاء الكتاب ـ يعنى كتاب المعانى ـ فألفيت عنده جماعة يسمعونه منه » .

ثم قال : « وما وقع فى كتابى له من تفسير القرآن فهو من كتابه ، ولم أتفرغ ببغداد لسماعه منه » .

وهذا يعنى أنه سمع منه بعض السماع .

ويقول الأزهرى أيضا فى أبى بكر بن الأنبارى فى المقدمة ص ٣١ عند الكلام على ابن قتيبة : « ورأيت أبا بكر بن الأنبارى ينسبه إلى الغفلة والغباوة وقلة المعرفة . وقد رد عليه قريباً من ربع ما ألفه فى مشكل القرآن » .

ولقى الأزهرى فى بغداد أيضا أبا بكر بن دريد (٢٢٣ ـ ٣٢١) ولكنه لم يأخذ عنه شيئا . وفيه يقول فى المقدمة[1] ص ٣١ :

« وممن ألف فى عصرنا الكتب فوسم بافتعال العربية وتوليد الألفاظ التى ليس لها أصول ، وإدخال ما ليس من كلام العرب فى كلامهم : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدى ، صاحب كتاب الجمهرة وكتاب اشتقاق الأسماء ، وكتاب الملاحن . وحضرته فى داره ببغداد غير مرة فرأيته يروى عن أبى حاتم ، والرياشى ، وعبد الرحمن ابن أخى الأصمعى ، فسألت إبراهيم بن محمد بن عرفة الملقب بنفطويه عنه ، فاستخف به ولم يوثقه فى روايته . ودخلت يوماً عليه فوجدته سكران لا يكاد يستمر لسانه على الكلام من غلبة السكر عليه . وتصفحت كتاب الجمهرة له فلم أره دالا على معرفة ثاقبة ، وعثرت منه على حروف كثيرة أزالها عن وجوهها ، وأوقع فى تضاعيف الكتاب حروفا كثيرة أنكرتها ولم أعرف مخارجها ، فأثبتها من كتابى فى مواقعها منه ، لأبحث عنها أنا أو غيرى ممن ينظر فيه ، فإن صحت لبعض الأئمة اعتمدت ، وإن لم توجد لغيره وقفت »

فهذ النص يطلعنا على مدى العلاقة العلمية بين الأزهرى وابن دريد ، وعلى مدى توثيقه له .

لكن السيوطى يقول فى المزهر ١ : ٩٣ : « قلت معاذ الله ، هو برىء مما رمى به . ومن طالع الجمهرة رأى تحريه فى روايته » .

(١) مثل هذا النص التالى ما جاء فى إنباه الرواة ومعجم الأدباء عن الخطيب البغدادى قال : « دخلت على أبى بكر محمد بن دريد داره ببغداد لآخذ عنه شيئا من اللغة ، فوجدته سكران فما عدت إليه » .

عودته إلى هراة :

ويبدو أنه لم يمكث ببغداد طويلا . قال القفطى :

« ثم رجع أبو منصور رحمه الله إلى هراة ، واشتغل بالفقه على مذهب الشافعى ، وأخذ اللغة عن مشايخ بلده ، ولازم المنذرى الهروى وأخذ عنه كثيرا من هذا الشأن ، وشرع فى تصنيف كتابه المسمى بتهذيب العرب[1] فأعانه فى جمعه كثرة ما صنف بخراسان من هذا الشأن فى ذلك الوقت وقبله بكثير ، كتصنيف أبى تراب ، وأبى الأزهر ، وغيرهما ممن اعتمد الجمع والتكثير » .

ومن أبرز شيوخه فى هراة كما يفهم من تتبع رواياته فى التهذيب :

١ ــ أبو الفضل محمد بن أبى جعفر المنذرى الهروى المتوفى سنة ٣٢٩ . وهو أكبر شيوخه ، وممن قرأ على ثعلب والمبرد . وفيه يقول ياقوت[2] : « وهو نحوى لغوى مصنف فى ذلك ، وهو شيخ أبى منصور محمد بن أحمد الأزهرى الذى أملى كتاب التهذيب بالرواية عنه » .

وفى هذا التعبير من ياقوت مبالغة واضحة ، كما سيأتى عند الكلام على منهج الأزهرى فى تأليف التهذيب .

٢ ــ أبو محمد المزنى ، واسمه أحمد بن عبدالله ، وكان يقال له ببخارى « الشيخ الجليل » . وهو من أهل هراة كما ذكر السمعانى[3] ، قال الحاكم فى تاريخ نيسابور : « كان إمام أهل العلم والوجوه وأولياء السلطان بخراسان فى عصره بلا مدافعة » سمع بهراة ونيسابور ومرو الروذ ونسا وجرجان وبغداد والكوفة والبصرة والأهواز ومكة ومصر والشام . وتوفى سنة ٣٦١ .

ويروى الأزهرى عنه رواية عن أبى خليفة الفضل بن الحباب عن أبى محمد القاسم بن سلام .

٣ ــ أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوى ، نسبة إلى « بَغْ » أو « بغشور » ،

(١) كذا . واسمه الصحيح « تهذيب اللغة » . مقدمة التهذيب ص ٥٤ .
(٢) معجم الأدباء ١٨ : ٩٩ .
(٣) الأنساب للسمعانى ٥٢٧ .

وهى بلدة من بلاد خراسان بين مرو وهراة . ولد سنة ٢١٢ وتوفى سنة ٣١٧ كما ذكر السمعانى .

٤ ـ أبو بكر بن عثمان . ذكره الأزهرى فى المقدمة ص ٢٢ فى ترجمة أبى حاتم السجستانى حيث ذكر كتاب السجستانى فى القراءات ، قال : « قرأه علينا بهراة أبو بكر بن عثمان » .

٥ ـ أبو محمد عبد الله بن محمد بن هاجك .

٦ ـ أبو محمد عبدالله بن عبد الوهاب البغوى . يروى عن الربيع بن سليمان عن الشافعى .

٧ ـ أبو بكر الإيادى ، تلميذ شمر بن حمدويه الهروى ، انظر المقدمة ص ٢٥

والحق إن إحصاء شيوخ الأزهرى يحتاج إلى دراسة طويلة مصدرها الأول ما ذكره هو فى مقدمة التهذيب .

تلاميذه :

كان لتأليف الأزهرى لكتابه «التهذيب» أثر كبير فى الدراسات اللغوية، واجتلاب عدد كبير من طلاب اللغة الذين كانوا يقرءون عليه هذا الكتاب فى هراة . وقد حفظ التاريخ من أسماء تلاميذه طائفة صالحة ، منهم :

١ ـ أبو عبيد أحمد بن محمد الهروى (ـ ٤٠١) صاحب كتاب الغريبين : غريب القرآن ، وغريب الحديث ، وهو ألمع تلاميذه وأبرزهم . لقَّبه ابن الأثير فى مقدمة النهاية بـ « صاحب الإمام أبى منصور الأزهرى اللغوى » .

ويقول القفطى :

« ولما صنف أبو منصور كتابه « التهذيب » قرأه عليه الأجلاء من أهل بلده وأشرافها ورواه عنه أبو عبيد الهروى المؤدب ، مصنف كتاب الغريبين ، وكان تلميذاً له وملازما حلقته ، ومن كتابه صنَّف غريبه ، وهو التهذيب ، كتاب قد اشتمل من لغة العرب على جزء متوفر مع جُسأة فى عبارة المصنف وعجرفية فى ألفاظه » .

ويفهم من هذا النص أن جماعة من الهرويين لم تعين أسماؤهم كانوا تلاميذ لأبى منصور ، ولاسيما بعد تأليفه كتاب التهذيب .

(١) الجسأة ، بالضم : الصلابة والخشونة .

٢ ـ وذكر ابن الأثير فى الكامل[١] أن « الشار أبو نصر[٢] » أمير غرشستان[٣] ، سمع من الأزهرى كتاب تهذيب اللغة . قال ابن الأثير : « ورأيت عدة مجلدات من كتاب التهذيب للأزهرى فى اللغة بخطه ، وعليه ما هذه نسخته : يقول محمد بن أحمد الأزهرى : قرأ على الشار أبو نصر هذا الجزء من أوله إلى آخره وكتبه بيده - صح » .

قال ابن الأثير : « فهذا يدل على اشتغاله وعلمه بالعربية ؛ فإن من يصحب مثل الأزهرى ويقرأ كتابه التهذيب يكون فاضلا » .

٣ ـ ومن تلاميذه أيضا أبو أسامة جنادة بن محمد بن الحسين الأزدى الهروى . قال ياقوت[٤] : «عظيم القدر شائع الذكر عارف باللغة، أخذ عن أبى منصور الأزهرى، وروى عن أبى أحمد العسكرى وروى عنه كتبه ، ثم قدم مصر فأقام بها إلى أن قتله الحاكم من الملوك المصرية المنتسبة إلى العلويين فى سنة ٣٩٩ . . . وأخذ عنه بمصر أبو سهل الهروى وغيره ، من أهل مصر وغيرهم . وكان مجلسه بمصر فى جامع المقياس ، وهو الذى فيه العمود الذى يعتبرون به زيادة النيل من نقصه » .

ويروى ياقوت والسيوطى[٥] أنه قيل للحاكم : إن جنادة رجل مشؤوم ، يقعد بالمقياس ويلقى النحو ، ويعزّم على النيل فلذلك لم يزد . فأمر بقتله لذلك .

وقد روى جنادة هذا كتاب التهذيب عن الأزهرى ، كما سيأتى عند القول فى مخطوطات التهذيب .

وتوفى جنادة هذا سنة ٣٩٩ .

ومن تلاميذ الأزهرى الذين ذكرهم السبكى فى طبقات الشافعية :

٤ ـ أبو يعقوب القراب .

٥ ـ أبو ذر عبد بن حميد .

---

(١) الكامل ٩ : ٥٥ فى حوادث سنة ٣٨٩ . وقد أشار إلى هذا النص بروكلمان فى كتابه .
(٢) قال ابن الأثير : « الشار : لقب كل من يملك بلاد غرشستان ، ككسرى، للفرس وقيصر، للروم والنجاشى للحبشة .
(٣) غرشستان ، ويقال أيضا غرج الشار : ولاية فى شرقى هراة . والغرج معناه الجبال . عن ياقوت فى معجم البلدان .
(٤) معجم الأدباء ٧ : ٢٠٩ — ٢١٠ .
(٥) فى بغية الوعاة ص ٢١٣ .

٦ ـ أبو عثمان سعيد القرشي .

٧ ـ الحسين الباشاني .

٨ ـ علي بن أحمد بن خمرويه .

وفاته :

يكاد المؤرخون يجمعون أنه توفي سنة ٣٧٠ بالمدينة التي ولد بها ، وهي مدينة هراة . وذكر بعضهم أن وفاته كانت سنة ٣٧١ . لم تخرج الأقوال عن هذين القولين .

كتب الأزهري

١ ـ يعد كتاب تهذيب اللغة فى قمة تآليفه ، وقد ألفه بعد بلوغه السبعين ، كما يفهم من مقدمته . وسأفرد لهذا الكتاب قولا خاصا .

٢ ـ كتاب الأدوات ، ذكره ياقوت والسيوطى . ويبدو أنه من كتب اللغة أو النحو . ولم يذكر فى كشف الظنون[1] إلا كتاب الأدوات لأبى عبدالله محمد بن على بن حميدة النحوى المتوفى سنة ٥٥٠ .

٣ ـ تفسير ألفاظ مختصر المزنى . والمزنى هذا هو أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزنى المتوفى سنة ٢٦٤ . وذكره القفطى باسم « كتاب الألفاظ الفقهية » . والسبكى بلفظ « كتاب تفسير ألفاظ المزنى » . وابن خلكان بلفظ « تصنيف فى غريب الألفاظ التى استعملها الفقهاء » ، وقال : « فى مجلد واحد ، وهو عمدة الفقهاء[2] فى تفسير ما يشكل عليهم من اللغة المتعلقة بالفقه » .

وفى كشف الظنون عند الكلام على مختصر المزنى فى فروع الشافعية : « وهو متداول فى كل الأمصار ـ كما ذكره النووى فى شرح التهذيب ـ للشيخ الإمام إسماعيل بن يحيى المزنى الشافعى المتوفى سنة ٢٦٤ . وهو أول من صنف فى مذهب الشافعى » ، ثم قال :

« وفى تفسير ألفاظه كتاب لمحمد بن أحمد بن منصور الأزهرى المتوفى سنة ٣٧٠ » . وذكره بروكلمان باسم « كتاب الظاهر[3] فى غريب ألفاظ الشافعى » . ومنه نسخ فى برلين ٤٨٥٢ وكوبريلى ٥٦٨ والمتحف البريطانى ثان ٣٤٠ وطب قبو ٢٧٨٢ ودار الكتب ٢ : ١٦ برقم ٣٥٠ لغة .

وعنوان نسخة دار الكتب المصرية « كتاب الزاهر فى غرائب ألفاظ الإمام الشافعى الذى نقله عنه المزنى رحمة الله عليهم » .

وأول هذا الكتاب : « قال أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر » . وفى مقدمته :

---

(١) كشف الظنون ٢ : ٢٦٠

(٢) أى الكتاب الذى يعتمدون عليه . وظن بعضهم أن « عمدة الفقهاء » اسم كتاب آخر له فى الفقه .

(٣) يبدو أنه خطأ فى الترجمة ، صوابه « الزاهر » كما هو عنوان النسخة التى أشار إليها بروكلمان .

« فأعملت رأيي في تفسير ما استغرب منها ـ يعني كتب الشافعي ـ في الجامع الذي اختصره المزني أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى رحمه الله ، من جميعها » .

والكتاب مرتب على أبواب الفقه . ومنه نسخة دار الكتب في ١١٩ ورقة بخط محمود صدقي النساخ في ١٦ ذي القعدة سنة ١٣٢٦ عن نسخة بمكتبة أحمد بك الحسيني .

ومن هذا القبيل من تصانيف اللغة كتاب « المصباح المنير في غريب الشرح الكبير » يعني شرح الوجيز للإمام الرافعي . والوجيز هذا كتاب في فروع الشافعية للإمام الغزالي (٤٥١ ـ ٥٠٥) وقد شرحه الرافعي ، واسمه أبو القاسم عبد الكريم بن محمد القزويني الشافعي المتوفى سنة ٦٢٣ . شرحه شرحاً كبيرا سماه « فتح العزيز على كتاب الوجيز » .

٤ ـ التقريب في التفسير . ذكره ياقوت وابن العماد ، وأورده القفطي وابن خلكان بلفظ « كتاب التفسير » . وهو من كتب تفسير القرآن الكريم . ذكره صاحب كشف الظنون ١ : ٢٠٦ قال : « تفسير الأزهري المسمى بالتقريب ، يأتي » . ثم ذكر في ١ : ٣١٩ : « تقريب في التفسير لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري اللغوي الشافعي » .

٥ ـ تفسير أسماء الله عز وجل . ذكره ياقوت . وأورده السبكي بلفظ « تفسير الأسماء الحسنى » . وسماه صاحب كشف الظنون ٢ : ٥٠ « شرح أسماء الله الحسنى » . وانظر لما قيل في الأسماء الحسنى تفسير أبي حيان ٤ : ٤٢٩ .

٦ ـ تفسير إصلاح المنطق لابن السكيت . ذكره ياقوت والسبكي ، وكذا كشف الظنون ١ : ١١٢ . ولعل الأزهري أول شارح لهذا الكتاب .

٧ ـ تفسير السبع الطوال . ذكره ياقوت والسبكي وكذا كشف الظنون ١ : ٣٠٩ — ٣١٠ . والمراد بالسبع الطوال ما عرف فيما بعد بالمعلقات السبع ، التي سماها أبو بكر ابن الأنباري (٢٧١ — ٣٢٨) من قبل « القصائد السبع الطوال » . وظن بعضهم خطأً أن هذا الكتاب في تفسير بعض سور القرآن الكريم ، إذ يقول في الكلام على الأزهري : « هو في التفسير من الممتازين ، فقد ألف تفسيرا للسبع الطوال » !!

٨ ـ تفسير شعر أبي تمام . ذكره ياقوت . وعند السبكي « تفسير ديوان أبي تمام » والسيوطي « شرح شعر أبي تمام » . وجاء في كشف الظنون ١ : ٥٠١ عند الكلام على ديوان أبي تمام : « وفسره أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري المتوفى سنة ٣٧٠ » .

٩ ـ تفسير شواهد غريب الحديث . ذكره ياقوت . ولعله شرح لشواهد غريب الحديث لأبي عبيد[1] .

١٠ ـ الحيض . ذكره صاحب كشف الظنون ٢ : ٢٧٤

١١ ـ الرد على الليث . ذكره ياقوت .

١٢ ـ علل القراءات . أورده ياقوت والسبكي . ولم يذكر صاحب كشف الظنون في سلسلة كتب العلل .

١٣ ـ كتاب في الروح وما جاء فيها من القرآن والسنة . ذكره ياقوت . وأورده السبكي بلفظ « كتاب الروح وما ورد فيها من الكتاب والسنة » .

ـ كتاب معاني شواهد غريب الحديث . كذا جاء في معجم الأدباء عند سرد كتبه . وهو بلاريب كتاب تفسير شواهد غريب الحديث الذي سبق الكلام عليه في رقم ٩ .

---

(١) انظر مقدمة التهذيب ص ٢٠ .

تهذيب اللغة

يعد هذا الكتاب في قمة كتب الأزهري . كما يعد من أوثق المعاجم اللغوية . وبحق ماسمى الأزهري كتابه « تهذيب اللغة » . يقول في ذلك[1] :

«وقد سميت كتابي هذا تهذيب اللغة ، لأني قصدت بما جمعت فيه نفيَ ما أدخل في لغات العرب من الألفاظ التي أزالها الأغبياء عن صيغتها ، وغيرها الغتم عن سننها ، فهذّبت ماجمعت في كتابي من التصحيف والخطاء بقدر علمي ، ولم أحرص على تطويل الكتاب بالحشو الذي لم أعرف أصله ، والغريب الذي لم يسنده الثقات إلى العرب » .

ومع ضخامة هذا المعجم واتساع جنباته يقول الأزهري إنه لم يذكر فيه إلا ماصح من سماع ، أو ماكان رواية عن ثقة ، أو حكاية عن ذي معرفة ثاقبة اقترنت إليها معرفته .

وهو يعتذر عن هذا الإيجاز بقوله[2] :

ولو أنني أودعت كتابي هذا ماحوته دفاتري وقرأته من كتب غيري ، ووجدته في الصحف التي كتبها الوراقون وأفسدها المصحفون ، لطال كتابي ، ثم كنت أحدَ الجانين على لغة العرب ولسانها . ولقليلٌ لا يخزى صاحبه ، خير من كثير يفضحه » .

ثم يقول :

« ولم أودع كتابي هذا إلا ماصح لي سماعا منهم أو رواية عن ثقة ، أو حكاية عن خط ذي معرفة ثاقبة اقترنت إليها معرفتي ، اللهم إلا حروفاً وجدتّها لابن دريد وابن المظفر في كتابيهما ، فبيّنت شكي فيها وارتيابي بها ، وستراها في مواقعها من الكتاب ووقوفي فيها » .

ويقول أيضا معتذراً عن حذف بعض الحروف والشواهد :

« ولعل ناظرا ينظر في كتابي هذا فيرى أنه أخلّ به إعراضي عن حروف لعله يحفظها لغيري ، وحذفي الشواهد من شعر العرب للحرف بعد الحرف ، فيتوهم ويوهم غيره أنه حفظ مالم أحفظ ، ولا يعلم أني غزوتُ فيما حذفته إعفاء الكتاب من التطويل الممل ، والتكثير الذي لا يحصّل » .

---

(١) المقدمة ص ٥٤ .

(٢) المقدمة ص ٤٠ .

وفى هذه الأقوال ما يلقى ضوءا واضحا على المنهج العام الذى التزمه فى صنع الكتاب .

مقدمة التهذيب :

تعد مقدمة التهذيب من أهم الوثائق فى تأريخ التأليف اللغوى وتأريخ المدارس اللغوية الأولى .

فقد بين فى صدرها أن الصحابة لم يكونوا بحاجة إلى تعلم اللغة ؛ إذ كان رسول الله صلى الله عليه يبين للمخاطبين من أصحابه مجمل الكتاب وغامضه ومتشابهه .

ثم ذكر أن الحاجة قد أدركت مَن بعد الصحابة، ليعرفوا ضروب خطاب السنة ، ومعرفة السنة المبينة لجمل التنزيل .

وعقد فصلا لبيان فضل اللسان العربى واتساعه ، فهو أوسع الألسنة مذهبا وأكثرها ألفاظا . واللغة لا يحيط بها إلا نبى . واستشهد لذلك بكلام طويل للشافعى فيه : « وما نعلم أحداً يحيط بجميعها غير نبى » .

الدافع له إلى تأليف هذا الكتاب :

وفى هذه المقدمة بين الأزهرى أن الدافع له إلى تأليف هذا الكتاب الذى قصد به معرفة معانى القرآن وألفاظ السنة ، خلال ثلاث :

١ – حرصه على تقييد النصوص التى حفظها ووعاها من أفواه العرب الذين شاهدهم وأقام بين ظهرانيهم سنيات أيام الأسر . وهذه ميزة للتوثيق اللغوى لا يقوم إزاءها الأخذ عن العلماء .

٢ – حرصه على أداء النصيحة الواجبة على أهل العلم لجماعة المسلمين ، عملا بالحديث النبوى الكريم : « ألا إن الدين النصيحة لله ولكتابه ، ولأئمة المسلمين ولعامتهم » .

٣ – ما لحظه فى الكتب التى ألفت فى اللغة من دخَل وعوار لا يفطن له أبناء زمانه الذين لا يميزون الصحيح من السقيم .

هذه الحوافز مجتمعة دفعته إلى أن يفكر فى تهذيب اللغة ، ويدلّ على التصحيف الواقع فى تلك الكتب ، والتفسير المزال عن وجهه .

ولوعه باللغة ورأيه فى الاستشهاد بكلام العرب :

وكان الأزهرى مولعا باللغة دائم البحث فيها وفى مصادرها . وفى ذلك يقول[1] :

« وكنت منذ تعاطيت هذا الفن فى حداثتى إلى أن بلغت السبعين ، مولعا بالبحث عن المعانى والاستقصاء فيها ، وأخذها من مظانها ، وإحكام الكتب التى تأتى لى سماعها من أهل التثبت والأمانة ، للأئمة المشهرين ، وأهل العربية المعروفين »

ثم يذكر الفرصة الموفقة التى أتيحت له حين امتحن بالأسر ، سنة عارضت القرامطة الحاج بالهبير ، ووقع فى سهم عرب عامتهم من هوازن[2] ، واختلطت بهم أصرام من تميم وأسد ، وهم قوم نشئوا فى البادية لا يكاد يقع فى منطقهم لحن أو خطأ فاحش ، فاستفاد من مخاطباتهم ومحاورة بعضهم بعضاً ألفاظا جمة ، ونوادر كثيرة .

وهذا يقدم إلينا نظرته فى أن الاستشهاد بكلام العرب أمكن أن يمتد عنده إلى ما بعد سنة ٣١٢ وهى سنة وقعة الهبير .

أئمة اللغة الذين اعتمد عليهم فى التهذيب :

ويذكر الأزهرى فى مقدمته طبقات أئمة اللغة الذين اعتمد عليهم فى جمع هذا الكتاب ، مبينا تراجمهم وآثارهم اللغوية ، وهم خمس طبقات :

الطبقة الأولى :

١ ـ أبو عمرو بن العلاء ص ٨ من المقدمة .

٢ ـ خلف الأحمر ص ٩ .

٣ ـ المفضل بن محمد الضبى ص ١٠ .

الطبقة الثانية ، وقد أخذت عن الطبقة الأولى خاصة وعن العرب عامة ، وبعضهم بصرى وبعضهم كوفى ، وهم :

١ ـ أبو محمد عبد الله بن سعيد الأموى .

٢ ـ أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش .

---

(١) مقدمة الأزهرى ص ٧ .

(٢) انظر ما سبق فى ص ٧ من هذا التقديم .

١٣ ـ أبو معاذ النحوى المروزى ص ٢٥ .

١٤ ـ أبو داود سليمان بن معبد السنجى ص ٢٥ .

الطبقة الرابعة :

١ ـ أبو عمرو شمر بن حمدويه الهروى ، شيخ أبى تراب ص ٢٥ .

٢ ـ أبو الهيثم الرازى ص ٢٦ .

٣ ـ أبو العباس أحمد بن يحيى الشيبانى ، الملقب بثعلب ص ٢٦ .

٤ ـ أبو العباس محمد بن يزيد الثمالى ، الملقب بالمبرد ص ٢٧ .

الطبقة الخامسة ، وهى الطبقة التى أدركها الأزهرى فى عصره ، منهم :

١ ـ أبو إسحاق إبراهيم بن السرىّ الزجاج ص ٢٧ .

٢ ـ أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنبارى ص ٢٨ .

٣ ـ أبو عبدالله إبراهيم بن محمد بن عرفة ، الملقب بنفطويه ص ٢٨ .

هذه الطبقات الخمس هى طبقات الثقات الأثبات المتقنين المبرِّزين .

أما الذين ألفوا كتبا أودعوها الصحيح والسقيم وحشوها بالمزال المفسد ، والمصحَّف المغيَّر ، الذى لا يتميز مايصح منه إلا عند النقاب المبرز ، والعالم الفطن . فمن المتقدمين منهم :

١ ـ الليث بن المظفر ، الذى نُحل الخليل كتاب العين جملة لينفِّقه باسمه . ص ٢٩ .

٢ ـ محمد بن المستنير ، المعروف بقطرب ص ٣٠ .

٣ ـ عمرو بن بحر ، المعروف بالجاحظ ص ٣٠ .

٤ ـ أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينورى ، المعروف بابن قتيبة ص ٣٠

٥ ـ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ص ١٣ .

ورجلان آخران من الخراسانيين المعاصرين هما :

٦ ـ أحمد بن محمد البشتى ، صاحب تكملة العين ، المعروف بالخارزنجى ص ٣٢ .

٧ ـ أبو الأزهر البخارى صاحب الحصائل ص ٤٠ .

وقد أوضح الأزهرى مطاعنه فى هؤلاء السبعة ، ولاسيما أحمد بن محمد البشتى ، الذى عرض لنا نماذج كثيرة من أخطائه ، بعد أن ساق ثبت الكتب التى اعتمد عليها فى تصنيفه .

منهج الأزهرى فى تأليف الكتاب وترتيبه :

أما منهجه فى التأليف فقد سبق الكلام عليه فى صدر الكلام على التهذيب[1] .

وأما منهجه فى ترتيب مواد اللغة فيعبر عنه بقوله :

« ولم أر خلافاً بين اللغويين أن التأسيس المجمل فى أول كتاب العين ، لأبى عبد الرحمن الخليل بن أحمد ، وأن ابن المظفر أكمل الكتاب عليه بعد تلقفه إياه عن فيه . وعلمت أنه لا يتقدم أحدٌ الخليلَ فيما أسَّسه ورسَمه ، فرأيت أن أحكيه بعينه لتتأمله وتردد فكرك فيه ، وتستفيد منه مابك الحاجةُ إليه ، ثم أتبعه بما قاله بعض النحويين ، مما يزيد فى بيانه وإيضاحه » .

فكتاب التهذيب جارٍ على نمط كتاب العين فى ترتيبه وتأسيسه .

ونظام حروف الهجاء الذى سارا عليه يتبع مخارج الحروف ، يبدأ بأقصاها فى الحلق وأدخلها ، وهو العين ، ثم ما قرب مخرجه منها الأرفع فالأرفع ، حتى يأتى على آخر الحروف ، وهو الياء . وهذا تأليفها :

//ع ح هـ خ غ / ق ك / ج ش ض / ص س ز / ط د ت / ظ ذ ث / ر ل ن / ف ب م / و ا ى

وقد نظمها أبو الفرج سلمة بن عبد الله المعافرى فى قوله[2] :

ياسائلى عن حروف العين دونكها   فى رتبة ضمها وزن وإحصاءُ
العين والحاء ثم الهاء والخاء   والغين والقاف ثم الكاف أكفاء
والجيم والشين ثم الضاد يتبعها   صاد وسين وزاى بعدها طاء
والدال والتاء ثم الظاء متصل   بالظاء ذال وثاء بعدها راء
واللام والنون ثم الفاء والباء   والميم والواو والمهموز والياء

وقد وجدت ضابطا من النظم لهذه الحروف فى صدر نسخة عارف حكمت من التهذيب هذا نصه :

هذه الأبيات لاستخراج الحروف من الكتاب :

عن حُزن هجر خريدة غنَّاجة   قلبى كواه جوًى شديد ضرار

---

(١) انظر ما سبق فى ص ١٦ .

(٢) المزهر ١ : ٨٩ .

صحبى سيبتدئون زجرى طلَّبا دَهِشى تطلب ظالم ذى ثار
رغما لذى نصحى فؤادى بالهوى متلهب وذوى الملام يمارى

ومن الواضح أن المراد الحروف الأولى من كلمات هذا النظم .

ويجرى نظام أبواب الكتاب على الوجه التالى :

أولا : المضاعف . وتبدأ أبوابه من الحرف الأول وهو العين وما يليها وهو الحاء ، ثم العين مع الهاء وهكذا إلى آخر الحروف ، مع تقليبها إن أمكن قلبها ، مثل عق وقع ، على ألاّ يعاد التقليب عند ورود الحرف الثانى فى موضعه ، اكتفاء بما تقدم .

ثانيا : أبواب الثلاثى الصحيح . تبدأ بالعين مع الحاء ومايثلثهما بترتيب الحروف ، ثم العين مع الهاء ثم مع الخاء والغين وهكذا إلى آخر الحروف ، مع تقليب كل مجموعة ثلاثية ومراعاة عدم التكرار فيما يستقبل ، ومع النص على ما استعمل من تلك التقاليب وما أهمل .

ثالثا : أبواب الثلاثى المعتل . وتجرى على النظام المتقدم ، مع إلحاق المهموز بالمعتل بالألف . ومما يجدر ذكره قول الأزهرى فى باب العين والباء : « أما عبأ فهو مهموز لا أعرف فى معتلات العين حرفاً مهموزا غيره » . ومما جاء من المهموز مع المعتل فى باب الحاء : حضأ ، حزأ ، حطأ ، حدأ ، حلأ ، أَحّ ، حمأ .

رابعا : أبواب اللفيف ، فمن لفيف حرف العين : عوى ، عاعى ، عيى ، وعى ، وعوع . ويتلوه لفيف الحاء والهاء والخاء إلى آخر الحروف .

خامسا : الرباعى مرتبا على أبوابه . فمن أمثلة العين مع الجيم : جحلنجع ، اثعنجج ، الهجرع ، الهجنع ، علهج .
ومن أمثلة العين مع الخاء : خضارع ، خرعوبة ، خثعم ، خيتعور .
ومن أمثلة العين مع القاف : قعضب ، قمضم ، الدعشوقة . . وهكذا .

سادسا : الخماسى بدون أبواب ، ففى كتاب العين نجد الكلمات التالية : هبنقع ، خنثعبة ، عشنزر ، قمنزعة ، عفنقس ، عبنقس ، غضرفوط ، قذعملة ، قرطعبة . الخ .

تاريخ تأليفه للتهذيب :

ذكر الأزهرى فى مقدمته ص ٧ مايفهم منه أنه ألف كتابه بعد السبعين ، إذ يقول :

« وكنت منذ تعاطيت هذا الفن فى حداثتى إلى أن بلغت السبعين مولعا بالبحث عن المعانى والاستقصاء فيها ، وأخذها من مظانها ، وإحكام الكتب التى تأتى لى سماعها من أهل الثبت والأمانة ، للأئمة المشهورين وأهل العربية المعروفين » .

وهذا نص قاطع بأنه ألف كتابه بعدسن السبعين، أى بعد اكتمال نضوجه العلمى، وهذا يعطى قدرا عظيما لمؤلفه هذا ، ويعطى الثقة بما أثبته فى معجمه .

موقفه من كتب اللغة :

أما الكتب المعتمدة والأئمة الموثقون فمن الميسور جدا أن يعرفها الباحث بتتبع ذكر الأئمة الذين اعتمد عليهم ، وقد ذكر أسماءهم وكتبهم فى المقدمة من ص ٨ - ٢٨ .

وأما الكتب التى طعن فيها فكثيرة أيضا ذكرها فى المقدمة من ص ٢٨ - ٤١ .

وأظهر الكتب التى طعنَ فيها: كتاب الجمهرة لابن دريد، ثم كتاب العين المنسوب للخليل . وفيه يقول فى المقدمة ص ٢٨ :

« فمن المتقدمين : الليث بن المظفر الذى نحل الخليل بن أحمد تأليف كتاب العين جملة لينفقه باسمه ، ويرغب فيه من حوله . وأثبت لنا عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلى الفقيه أنه قال : كان الليث بن المظفر رجلا صالحا ، ومات الخليل ولم يفرغ من كتاب العين ، فأحب الليث أن ينفق الكتاب فسمى لسانه الخليل ، فإذا رأيت فى الكتاب : سألت الخليل بن أحمد ، أو أخبرنى الخليل بن أحمد ، فإنه يعنى الخليل نفسه . وإذا قال الخليل فإنما يعنى لسانَ نفسه .قال : وإنما وقع الاضطراب فى الكتاب من قبل خليل الليث » .

ثم ينقل تجريح ثعلب له ، وتجريح أبى بكر الإيادى الذى يقول فيه : « ذلك كتاب الزَّمِنَى » ، ثم يبدى رأيه الذاتى منصفا فيقول :

«وقد قرأت كتاب العين غير مرة ، وتصفحته تارة بعد تارة، وعنيت بتتبع ما صحف وغير منه ، فأخرجته فى مواقعه من الكتاب ، وأخبرت بوجه الصحة فيه ، وبينت وجه

الخطأ ، ودللت على موضع الصواب منه .وستقف على هذه الحروف إذا تأملتها فى تضاعيف أبواب الكتاب ، وتحمد الله — إذا أنصفت — على ما أفيدك فيها . والله الموفق للصواب ، ولاقوة إلا به .

وأمّا ما وجدته فيه صحيحا ، ولغير الليث من الثقات محفوظا ، أو من فصحاء العرب مسموعا ، ومن الريبة والشك لشهرته وقلة إشكاله بعيدا ، فإنى أعزيه إلى الليث بن المظفر ، وأؤديه بلفظه ، ولعلى قد حفظته لغيره فى عدة كتب فلم أشتغل بالفحص عنه لمعرفتى بصحته ، فلاتشكن فيه من أجل أنه زل فى حروف معدودة هى قليلة فى جنب الكثير الذى جاء به صحيحا ، واحمدنى على نفى الشبه عنك فيما صححته له ، كما تحمدنى على التنبيه فيما وقع فى كتابه من جهته أو جهة غيره ممن زاد ما ليس منه . ومتى ما رأيتنى ذكرت من كتابه حرفا وقلت إنى لم أجده لغيره فاعلم أنه مريب ، وكن منه على حذر وافحص عنه ، فإن وجدته لإمام من الثقات الذين ذكرتهم فى الطبقات فقد زالت الشبه، وإلا وقفتَ فيه إلى أن يضحَ أمره » .

قيمة كتاب التهذيب :

لا يعرف قدر هذا الكتاب حق المعرفة إلا من نظر فيه طويلا ، وتتبع منهجه الوثيق فى تفسير اللغة ، والأمانة الصادقة التى كان يستشعرها وهو يصنع كتابه .

يقول فيه السيوطى : « وكان عارفاً بالحديث ، عالى الإسناد ، ثخين الورع » .

ومما يجدر ذكره هنا أن الأزهرى ألفه بعد بلوغه السبعين من عمره كما يفهم من المقدمة ص ٧ . أى فى نحو سنة ٣٥٢ .

وفضلا عن القدر الهائل من المادة اللغوية التى يحويها محاولا بها تفسير ألفاظ القرآن الكريم والحديث النبوى وأشعار العرب وأمثالها ، نجد له خاصة ظاهرة ، هى عنايته بالناحية البلدانية التى استوعب بها التعريف بالكثير من بلدان الجزيرة العربية ، وهو اتجاه مبكر على نطاق واسع فى التأليف المعجمى ، بلغ ذروته فيما بعد ،فيما صنع الفيروزبادى فى معجمه القاموس المحيط .

وكذا عنايته الخاصة بشرح الأحاديث النبوية التى فاتت أبا عبيد ، والقتيبى، والخطابى .

ويكفى أن نذكر أن صاحب لسان العرب اعتمد عليه اعتماداً كاملا ، وجعله فى قمة مصادره . وأستطيع أن أقول إن صاحب اللسان قد أفرغ معظم الكتاب فى تضاعيف معجمه ، فندر أن تجد نصا للأزهرى لم ينقله ابن منظور . وفى ذلك يقول صاحب اللسان فى مقدمته :

« ولم أجد فى كتب اللغة أجمل من تهذيب اللغة لأبى منصور محمد بن أحمد الأزهرى ، ولا أكمل من المحكم لأبى الحسن على بن إسماعيل بن سيده الأندلسى رحمهما الله ، وهما من أمهات اللغة على التحقيق ، وما عداهما بالنسبة إليهما ثنيات الطريق . غير أن كلا منهما مطلب عسر المهلك ، ومنهل وعر المسلك ، وكأن واضعه شرع للناس موردا عذبا وجلاهم عنه ، وارتاد لهم مربعاً ومنعهم منه ، قد أخر وقدم ، وقصد أن يعرب فأعجم ، فرق الذهن بين الثنائى والمضاعف والمقلوب ، وبدد الفكر ، باللفيف والمعتل والرباعى والخماسى فضاع المطلوب ، فأهمل الناس أمرهما ، وانصرفوا عنهما ، وكادت البلاد لعدم الإقبال عليهما أن تخلو منهما ، وليس لذلك سبب إلا سوء الترتيب ، وتخليط التفصيل والتبويب . ورأيت أبا نصر إسماعيل بن حماد الجوهرى قد أحسن ترتيب (مختصره) ، وشهره بسهولة وضعه شهرة أبى دلف بين باديه ومحتضره ، نخف على الناس أمره فتناولوه ، وقرب عليهم مأخذه فتداولوه وتناقلوه ، غير أنه فى جو اللغة كالذرة ، وفى بحرها كالقطرة ، وإن كان فى نحرها كالدرة . وهو مع ذلك قد صحف وحرف ، وجزف فيما صرف ، فأتيح له الشيخ أبو محمد بن برى فتتبع مافيه ، وأملى عليه أماليه ، مخرجاً لسقطاته ، مؤرخا لغلطاته ، فاستخرت الله سبحانه وتعالى فى جمع هذا الكتاب المبارك ، الذى لا يساهم فى سعة فضله ولا يشارك ، ولم أخرج عما فى (هذه الأصول) ، ورتبته ترتيب الصحاح فى الأبواب والفصول . وقصدت توشيحه بجليل الأخبار ، وجميل الآثار ، مضافا إلى مافيه من آيات القرآن الكريم ، والكلام على معجزات الذكر الحكيم ، ليتحلى بترصيع دررها عقده ، ويكون على مدار الآيات والأخبار والآثار والأمثال والأشعار حله وعقده ، فرأيت أبا السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزرى قد جاء فى ذلك بالنهاية ، وجاوز فى الجودة حد الغاية ، غير أنه لم يضع الكلمات فى محلها ، ولا راعى زائد حروفها من أصلها ، فوضعت كلا منها فى مكانه ، وأظهرته مع برهانه » .

فهو كما ترى قد صدر كتاب التهذيب فى أول مصادره الخمسة الرئيسة ، وهى التهذيب ، والمحكم ، والصحاح ، وأمالى ابن برى على الصحاح ، ونهاية ابن الأثير .

ويقول ابن منظور أيضا فى توثيق الأزهرى وابن سيده :

« وأنا مع ذلك لا أدعى فيه دعوى فأقول : شافهت أو سمعت أوفعلت أو صنعت ، أو شددت أو رحلت ، أو نقلت عن العرب العرباء أو حملت ، فكل هذه الدعاوى لم يترك فيها الأزهرى وابن سيده لقائل مقالا ، ولم يخليا فيه لأحد مجالا ، فإنهما عنيا فى كتابيهما عمن رويا ، وبرهنا عما حويا ، ونشرا فى خطهما ما طويا ، ولعمرى لقد جمعا فأوعيا ، وأتيا بالمقاصد ووفيا » .

نسخة الأزهرى من التهذيب :

يحدثنا التاريخ عن النسخة التى كتبها الأزهرى بنفسه ، وكانت فى عشرين مجلدا ، ثم انتقلت بعد موته إلى آل السمعانى ، ثم انتهى خبرها فى وقعة الترك سنة ٦١٧ . يقول القفطى فى الكلام على التهذيب :

« وقد رزق [هذا] التصنيف سعادة ، وسار فى الآفاق ، واشتهر ذكره اشتهار الشمس ، وقبلته نفوس العلماء ، ووقع التسليم له منهم ، وصادف طالع سعد عند تأليفه . ومشوهد على المجلد العشرين عند تأليفه من النسخة التى بخط المؤلف — وكانت بمرو ، وعند آل السمعانى رحمهم الله ، وذهب خبرها فى وقعة الترك سنة سبع عشرة وستمائة — بخط الإمام فخر خوارزم أبى القاسم محمود بن عمر الزمخشرى (٤٦٧ — ٥٨٣) ماصورته :

ظفرت من هذه النسخة — التى هى نسيج وحدها ، لكونها بخط المصنف ، وسلامة نقطها وشكلها من التحريف والزلل الذى لا يكاد يبرأ منه يد كاتب فى كتاب خفيف الحجم وإن أحضر ذهنه ، وأمده إتقان ، وساعده حفظ ودراية ، فضلا عن[1] عشرين مجلدة[2] بضالتى المنشودة ، فأكببت عليها إكباب الحريص ، وقابلتها بالمطالعة ، وعلقت عندى ما فيها من الأحاديث التى خلت عنها مصنفات أبى عبيد ، والقتبى ، والخطابى ، والأمثال التى لم تكن فى كتابى الذى سميته بالمستقصى فى أمثال العرب ، وسألت الله تنوير حفره ، تصحيح وتنقيح [ ] وذلك فى شهور سنة خمس وستمائة » .

(١) قال ابن خلكان : « وهو من الكتب المختارة ، يكون أكثر من عشر مجلدات » . وقال السبكى فى الطبقات : إنه فى عشر مجلدات .

(٢) فى الأصل : « فى » .



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله بجميع ما حمده به أقرب عباده إليه وأكرم خلائقه عليه وأرضى محامده لديه على ما أسبغ علينا من نعمه الظاهرة والباطنة وآتاناه من الفهم في كتابه المنزل على نبيه المصطفى صلى الله وسلم عليه وأزلف مقامه لديه ووفقناه من تلاوته وتدبره والتفكر في آياته والبحث عن معانيه والفحص عن لغات العرب التي بها نزل والاهتداء بما شرع فيه وندب الخلق إليه وهدانا وهم به إلى ما فضلنا به على كثير من أهل العصر في علم اللغة العربية التي بها نزل القرآن ووردت السنن المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى إنا أنزلناه قرآنا عربيا الآية وقال وإنه لتنزيل رب العالمين إلى بلسان عربي مبين وخاطب تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم فقال وأنزلنا إليك الذكر الآية والتوفيق من الله الحميد للصواب نزل القرآن المجيد والمخاطبون به قوم عرب أنزله تعالى بلسانهم وصيغة كلامهم الذي نشأوا عليه وطبعوا على النطق به فتدربوا به يعرفون وجوه خطابه ويفهمون فنون نظامه ولا يحتاجون إلى تعلم مشكله وغريب ألفاظه حاجة المولدين الناشئين مع من لا يعلم لسانهم حتى يعلمه وأنواعهم ضروبه وأمثاله وطرقه وأساليبه حتى يفهمها وبين صلى الله عليه وسلم للمخاطبين من أصحابه رضي الله عنهم ما احتاجوا إليه من معرفة بيان مجمل الكتاب وغامضه ومتشابهه وجميع وجوهه التي لا غنى بهم وبالأمة عنه فاستغنوا عما نحن إليه اليوم محتاجون من معرفة لغات العرب واختلافها والتبحر فيها والاجتهاد في تعلم وجوه العربية الصحيحة التي بها نزل الكتاب وورد البيان ومعرفة ضروب خطابه والسنن المبينة لمجمله الموضحة لتأويله لتنتفي عنا الشبهة الداخلة على كثير من رؤساء أهل الزيغ والإلحاد ورؤوس ذوي الأهواء والبدع الذين تأولوا بآرائهم المدخولة فأخطأوا وتكلموا فيه بلكنتهم العجمية دون معرفة ثاقبة فضلوا وأضلوا نعوذ بالله من الخذلان وإياه نسأل توفيقا للإصابة فيما قصدناه ومعونة على ما توخيناه من النصيحة لجماعة أهل دين الله إنه خير موفق ومعين قال الشافعي رحمه الله لسان العرب أوسع الألسنة مذهبا وأكثرها ألفاظا وما نعلم أحدا يحيط بجميعها غير نبي ولكنها لا يذهب منها شيء على عامتها حتى لا يكون موجودا

الصفحة الأولى من نسخة دار الكتب المصرية برقم ٩ لغة ، وهي نسخة (د)



الصفحة الأولى من نسخة عارف حكمة الله بالمدينة المنورة . وهي نسخة (م)

ومما يجدر ذكره فى صدد تعيين عدد أجزاء نسخة الأزهرى أنى عثرت فى آخر حرف الحاء من نسخة دار الكتب المصرية رقم (٩ لغة) فى ص ٧٩٣ من الجزء الأول هذا النص :

« آخر حرف الحاء والحمد لله رب العالمين ، وهو آخر المجلد السابع من خط أبى منصور الأزهرى رحمه الله . منه نقلت هذا الكتاب وفرغت منه يوم الأربعاء سابع عشرى محرم سنة ٦١٥ » .

مخطوطات التهذيب :

تمكن الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار من أن يحصى من هذه المخطوطات تسعة عشر مخطوطا، منها ١٣ فى تركيا ، وثلاثة فى مصر ، وواحد فى كل من الحجاز وسوريا ولندن . ووصف هذه المخطوطات وصفا موجزا فى كتابه (مقدمة تهذيب اللغة)[1] .

والذى أمكن الانتفاع به فى هذا الجزء الأول من التهذيب نسخ ثلاث :

١ ـ نسخة دار الكتب المصرية برقم (٩ لغة) . وهى فى مجلدين كبيرين بكل صفحة ٣٥ سطرا ، وبالسطر الواحد نحو ١٥ كلمة . وهى بخط نسخى جميل كامل الضبط ، وفيها بعض تلفيق فى الخطوط ولا سيما فى أواخر المجلدين . والنسخة مع ذلك منقوصة فى آخرها . والجزء الأول فى ١٢٨٠ صفحة والثانى فى ٧٩٨ . وهى من وقف محمد بك أبو الذهب فى جامعه. وقد صورت دار الكتب منها نسخة فى عدة مجلدات تحمل الرقم (ه ٤٨٧٠) .

وهذه النسخة هى التى رمز لها بالرمز (د) .

٢ ـ نسخة المدينة المنورة ، بمكتبة شيخ الإسلام عارف حكمة الله الحسينى برقم (٤٣) . وعدد أوراقها ٩٠٠ ورقة بكل صفحة منها ٤١ سطرا وهو بخط نسخى معتاد دقيق ، يرجع تاريخه إلى القرن التاسع أو العاشر . ومنها (فيلم) بمعهد إحياء المخطوطات العربية برقم (١٩) صورت منه نسخة وزعت على محققى التهذيب . وهذه النسخة كاملة وأقرب ما تكون إلى الصحة ، وبها بعض الضبط الضرورى . وهى منقولة من نسخة كتبها ياقوت بن عبدالله الحموى سنة ٦١٦ .

وهذه النسخة هى المرموز لها بالرمز (م) .

٣ ـ نسخة دار الكتب المصرية برقم (١٠ لغة) . وهى نسخة منقوصة الأول ، وبها مع ذلك بعض خروم فى أثنائها ، وهى ملفقة من عدة مخطوطات يرجع تاريخ بعضها إلى سنة ٦٣٣ وبعضها إلى سنة ٦٥٦ وبعضها إلى سنة ٦٣٣ وبعضها إلى سنة ٦٨٦ وبعضها إلى

(١) كتاب مقدمة تهذيب اللغة طبع ، دار مصر للطباعة سنة ١٣٧٦ ص ١٥ — ٢١ .

سنة ٦٨٧ وبعضها إلى سنة ٧٥٣ . وهى من وقف خزانة الملك المؤيد أبى النصر شيخ. وقد كتب على بعض أجزائها أنه من رواية أبى أسامة جنادة بن محمد الأزدى عن الأزهرى . وهى فى ١٧ جزءا آخرها الجزء ١٨ أما الجزء الأول فمفقود .

ولم يمكن الانتفاع بهذه النسخة فى هذا الجزء الأول إلا فى مادة (رجم) فى ص ٣٦٥ إلى ص ٣٦٦ حيث وردت فى الجزء الثانى (الذى هو أول جزء من هذه النسخة) ورقة مقحمة بعد الورقة الأولى منه ، أولها : « والمرجوعة والمرجوع : جواب الرسالة » وهى فى ص ٣٦٥ س ٩ من العمود الأيمن ، إلى « الارتجاع : أن يقدم الرجل المصر بإبله » فى ص ٣٦٦ من العمود الأيسر . وكذلك مادة (عجد) إلى مادة (جدع) عند نهاية بيت أوس بن حجر ص ٣٤٦ س ٢ من العمود الأيسر .

والسر فى ذلك هو اضطراب أوراق المجلد الأول منها لدخول بعض أوراق من الجزء الأول المفقود فى أثناء هذا الجزء المجلد وهى التى أمكن الانتفاع بها فى مقابلة هذه الصفحات . وهذه النسخة مستخرجة من (دشت) المؤيد كما كتب على ظاهرها ، وأضيفت إلى دار الكتب فى ٢٣ أكتوبر سنة ١٨٩٣ م .

وقد بدأ تقسيم كتاب تهذيب اللغة على جماعة مختارة من المحققين والمراجعين منذ نحو سبع سنوات ، وكان من نصيبى تحقيق هذا الجزء الأول ، كما قمت بتحقيق الجزء التاسع من هذا التقسيم الجديد للكتاب ، الذى يستغرق ثلاثة عشر جزءا .

ولله الحمد على ما أعان ووفق .

مصر الجديدة فى { أول رجب سنة ١٣٨٤
 ٥ من نوفمبر سنة ١٩٦٤ }

عبد السلام هارون

تهذيب اللغة

لأبى منصور محمد بن أحمد الأزهرى
٢٨٢ – ٣٧٠

الجزء الأول

حققه وقدم له
عبد السلام هارون

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة بن نوح بن الأزهر الأزهريّ ، رحمه الله :

الحمد لله ذي الحول والقدرة[١] بكلّ ما حمِد[٢] به أقربُ عباده إليه ، وأكرم خلائقه عليه ، وأرضى حامديه لديه ، على ما أسبغ علينا من نعمه الظاهرة والباطنة ، وآتاناه[٣] من الفهم فى كتابه المنزل على نبىّ الرحمة سيد المرسلين وإمام المتّقين ، محمدٍ صلى الله عليه وعلى آله الطيبين ، صلاةً زاكية نامية[٤] وأزلفَ مقامه لديه ؛ ووفقنا له من تلاوته ، وهدانا إليه من تدبُّر تنزيله[٥] ، والتفكُّر فى آياته ، والإيمان بمحكمه ومتشابهه[٦] ، والبحث عن معانيه ، والفحص عن اللغة العربية التى بها نزلَ الكتاب ، والاهتداء بما شرعَ فيه ودعا الخلقَ إليه ، وأوضحَ الصراطَ المستقيمَ به ؛ إلى ما فضّلنا به على كثير من أهل هذا العصر فى معرفة لغات العرب التى بها نزلَ القرآن ، ووردت سنّة المصطفى النبي المرتضى عليه السلام[٧] .

قال جلّ ثناؤه : «إنّا أنزلناه قرآناً عربيًّا لعلّكم تعقلون [يوسف ٢] ، وقال جلّ وعزّ : (وإنّه لتنزيلُ ربِّ العالمين . نَزَلَ به الرُّوحُ الأمينُ . على قلبكَ لتكونَ من المنذرين . بلسانٍ عربىٍّ مبين)[الشعراء ١٩٢ — ١٩٥] . وخاطبَ تعالى نبيَّه صلى الله عليه وسلم فقال : (وأنزلنا إليكَ الذِّكرَ لتبيِّنَ للناسِ ما نُزِّلَ إليهم ولعلهم يتفكّرون) [النحل ٤٤] .

قلت ، والتوفيقُ من الله المجيدِ للصَّواب :

نزلَ القرآنُ الكريمُ والمخاطَبون به قومٌ عرَب ، أولو بيانٍ فاضلٍ ، وفهمٍ بارع[٨] ،

---

(١) ذى الحول والقدرة ، ساقط من د .

(٢) م : « حمده » .

(٣) م : « وآتانا » .

(٤) د : « فى كتابه المنزل على نبيه المصطفى صلى الله عليه » ، فقط .

(٥) م : « ووفقنا له من تلاوته وتدبره » .

(٦) والإيمان بمحكمه ومتشابهه ، ساقط من د .

(٧) د : « والفحص عن لغات العرب التى بها نزل ، والاهتداء بما شرع فيه وندب الخلق إليه وهداهم به إلى ما فضلنا به على كثير من أهل العصر فى علم اللغة العربية ، التى بها نزل القرآن ورويت السنن المأثورة عن النبى صلى الله عليه وسلم » .

(٨) ما بعد كلمة « عرب » ساقط من د .

أنزله جلّ ذكره بلسانهم ، وصيغة كلامهم الذى نشئوا عليه ، وجُبِلوا[١] على النطق به ، فتدرّبوا به يعرفون وجوهَ خطابه ، ويفهمون فنون نظامه ، ولا يحتاجون إلى تعلُّم مشكله وغريب ألفاظه ، حاجةَ المولّدين الناشئين فيمن لا يعلم لسانَ العرب حتى يعلَّمَه[٢] ، ولا يفهم ضروبه وأمثاله ، وطرقه وأساليبه ، حتّى يفَهَّمَها.

وبيَّن النبى صلى الله عليه وسلم للمخاطبين من أصحابه رضى الله عنهم ماعَسَى الحاجةُ إليه[٣] من معرفةِ بيانِ لجمل الكتاب وغامضه[٤] ، ومتشابهه ، وجميع وجوهه التى لا غنى بهم وبالأمّة عنه ، فاستغنَوا بذلك عمّا نحن إليه محتاجون ، من معرفة لغات العرب واختلافها والتبحُّر فيها ، والاجتهاد فى تعلُّم العربية الصحيحة التى بها نزلَ الكتاب ، وورد البيان .

فعلينا أن نجتهدَ فى تعلُّم ما يُتوصَّل بتعلُّمه إلى معرفة ضروب خطاب الكتاب[٥] ، ثم السنن المبيِّنة لجمل التنزيل ، الموضّحة للتأويل[٦] ؛ لتنتفيَ عنا الشُّبهةُ الداخلةُ على كثير من رؤساء أهل الزّيغ والإلحاد ، ثم على رءوس ذوى الأهواء والبِدَع ، الذين تأوّلوا بآرائهم المدخولة فأخطئوا ، وتكلَّموا فى كتاب الله — جلّ وعزّ — بلُكنتهم العجميَّةِ دونَ معرفةٍ ثاقبة ، فضلُّوا وأضلُّوا .

ونعوذ بالله من الخِذلان ، وإياه نسأل التوفيق للصَّواب فيما قصدناه ، والإعانةَ على ما توخَّيناه[٧] ، من النصيحة لجماعة أهلِ دين الله ، إنّه خير موفّقٍ ومعين .

وأخبرَنا أبو محمد عبد الملك بن عبد الوهاب البغوىّ عن الربيع بن سليمان المرادىّ عن محمد بن إدريس الشافعى رحمه الله أنّه قال[٨] :

لسان العرب أوسعُ الألسنة مذهبا ، وأكثرها ألفاظًا ، وما نعلم أحداً يحيط بجميعها غير نبىّ ، ولكنّها لا يذهب منها شىءٌ على عامّتها حتى لا يكون موجوداً فيها . والعلم بها

---

(١) د : « وطبعوا » .
(٢) د : « الناشئين مع من لا يعلم لسانهم حتى يعلمه » .
(٣) م : « ماعسى الحاجة به إليه » .
(٤) د : « عنهم ما احتاجوا إليه من معرفة بيان مجمل الكتاب وغامضه » وبجمل ، صوابها « بمجمل » .
(٥) بدله كله فى د : « ومعرفة ضروب خطابه » .
(٦) د : « والسنن المبينة لجمله ، الموضحة لتأويله » .
(٧) د : « ومعونة على ما تحريناه » .
(٨) بدل هذا الإسناد كله فى د : « قال الشافعى » .

عن العرب كالعلم بالسنن[1] عند أهل الفقه ، لا نعلم رجلاً جمع السنن كلها فلم يذهب عليه منها شيء ، فاذا جمع علمَ عامّة أهل العلم بها أتى على جميع السنن[2] ، وإذا فرّق علم كلّ واحد منهم ذهب على الواحد منهم الشيء منها ، ثم كان ماذهب عليه منها موجوداً عند غيره . وهم فى العلم طبقات : منهم الجامع لأكثره وإنْ ذهبَ عليه بعضه[3] ، والجامع لأقلّ ممّا جمع غيره . فينفرد جملة العلماء بجميعها ، وهم درجاتٌ فيما وعَوْا منها.

وكذا لسانُ العرب عند عامّتها وخاصّتها لايذهب منه شيءٌ عليها ، ولا يطلب عند غيرها ، ولا يعلمه إلاّ من قَبِله عنها ، ولا يَشْرَكها فيه إلا من اتّبعها فى تعلّمه منها ، ومن قبله منها فهو من أهل لسانها. وعلمُ أكثر اللسان فى أكثر العرب أعمّ من علم أكثر السنن فى أكثر العلماء مقدرة[4] .

قلت: قد قال الشافعي[5] ـ رحمه الله تعالى ـ فأحسن ، وأوضح فبيَّن ،ودلّ سياقُ بيانه فيما ذكرناه عنه آنفاوفيما لم نذكره إيجازا ، على أنّ تعلّم العربية التى بها يُتوصّل إلى تعلم مأ به تجْزِى[6] الصلاة من تنزيل وذكرٍ ،فرضٌ على عامّة المسلمين ،وأنّ على الخاصّة التى تقوم بكفاية العامةفيمايحتاجون إليه لدينهم الاجتهادَ فى تعلّم لسان العرب ولغاتها،التى بها تمامُ التوصّل إلى معرفة مافى الكتاب والسنن والآثار ، وأقاويل المفسّرين من الصّحابة والتابعين ، من الألفاظ الغريبة والمخاطبات العربية. فانّ من جهل سعة لسان العرب وكثرة ألفاظها،وافتنانها فى مذاهبها ، جَهِل جُمَل علم الكتاب ، ومَن عَلمها ووقف على مذاهبها ، وفهمَ ماتأوّله أهل التفسير فيها ، زالت عنه الشُبَه الداخلة على مَن جَهِل لسانَها من ذوى الأهواء والبِدع .

وكتابى هذا ، وإن لم يكن جامعاً لمعانى التنزيل وألفاظ السنن كلّها ، فانه يَحْوز جملاً من فوائدها ، ونُكتاً من غريبها ومعانيها ،غير خارج فيهاعن مذاهب المفسّرين ، ومسالك

---

(١) د : « كالعلم بالسنة » .
(٢) د : « فإذا جمع علم عامة أهل العلم أتى على جميعها » .
(٣) وإن ذهب عليه بعضه ، ساقط من ب .
(٤) هذه الكلمة ساقطة من د . وهى فى م : « معدوه » .
(٥) بدله فى د : « وقال أيضاً » .
(٦) د : « إيجازا أن تعلم العربية التى بها يتوسل إلى تعلم ماتجزى به » .

الأئمة المأمونين ، من أهل العلم وأعلام اللغويّين ، المعروفين بالمعرفة الثاقبة والدّين والاستقامة .

وقد دعاني إلى ما جمعتُ في هذا الكتاب من لغات العرب وألفاظها ، واستقصيتُ في تتبُّع ما حصَّلت منها [1] ، والاستشهاد بشواهد أشعارها المعروفة لفصحاء شعرائها ، التي احتجَّ بها أهل المعرفة المؤتمنون عليها ، خلالٌ ثلاثٌ :

منها تقييد نكتٍ حفظتُها ووعيتُها عن أفواه العرب الذين شاهدتهم وأقمت بين ظهرانيهم سنيَّاتٍ [2] ، إذ كان ما أثبتَه كثيرٌ من أئمة أهل اللغة في الكتب التي ألّفوها ، والنوادر التي جمعوها [3] لاينوبُ منابَ المشاهدة ، ولايقوم مقام الدُّربة والعادة .

ومنها النصيحة الواجبة على أهل العلم لجماعة المسلمين في إفادتهم [4] ما لعلَّهم يحتاجون إليه . وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ألاَ إنَّ الدين النصيحةُ لله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم » .

والخلة الثالثة هي التي لها أكثر القصد : أني قرأت كتباً تصدَّى مؤلفوها لتحصيل لغات العرب فيها ، مثل كتاب العين المنسوب إلى الخليل ، ثم كتب من احتذى [5] حَذْوَه في عصرنا هذا . وقد أخلَّ بها ما أنا ذاكره من دَخَلها وعَوارها بعقب ذكرى الأئمة المتقنين [6] وعلماء اللغة المأمونين على ما دوّنوه من الكتب وأفادوا [7] ، وحصَّلوا من اللغات الصحيحة التي روَوها عن العرب ، واستخرجوها من دواوين الشعراء المعروفين ، وحفظوها عن فصحاء الأعراب .

وألفيت طلاب هذا الشأن من أبناء زماننا لا يعرفون [8] من آفات الكتب المصحَّفة المدخولة ما عرفتُه ، ولا يميزون صحيحها من سقيمها كما ميزتُه . وكان من النصيحة التي التزمتُها توخّياً للمثوبة من الله عليها [9] ، أن أنضحَ عن لغة العرب ولسانها العربيّ الذي

(١) د : « إلى ما جمعت فيه من لغتهم وألفاظهم ، والاستقصاء فيما ... منها » .
(٢) هذا ما في د وفي م : « الذين شاهدتهم وطالت أيام مقامى معهم » .
(٣) د : « ما أثبته أئمة اللغة في كتبهم » فقط .
(٤) د : « الواجبة للعلماء المسلمين في إفادة » .
(٥) د : « من حذا » .
(٦) م : « المتقين » ، والوجه ما أثبت من د .
(٧) د : « على ما دونوا وأفادوا » .
(٨) لا يعرفون ، ليست في د .
(٩) من الله عليها ، ساقطة من د .

نزل به الكتاب ، وجاءت السنن والآثار[١] ، وأن أهذّبها بجهدى غاية التهذيب ، وأدلّ على التصحيف الواقع فى كتب المتحاذقين ، والمُعْوِر[٢] من التفسير المزال عن وجهه ، لئلا يغترّ به من يجهله[٣] ، ولا يعتمده من لا يعرفه .

وكنت منذُ تعاطيتُ هذا الفنَّ فى حداثتى إلى أن بلغتُ السبعين ، مولعاً بالبحث[٤] عن المعانى والاستقصاء فيها ، وأخذها من مظانها ، وإحكام الكتب التى تأتّى لى سماعُها من أهل الثبت والأمانة للأئمة المشهّرين ، وأهل العربية المعروفين .

وكنت امتُحنت بالإسار سنةَ عارضتِ القرامطةُ الحاجَّ بالهبير[٥] ، وكان القومُ الذين وقعتُ فى سهمهم عرباً عامّتهم من هوازن ، واختلط بهم أصرامٌ من تميم وأسد بالهبير نشئوا فى البادية يتتبعون مساقط الغيث أيامَ النُّجَع ، ويرجعون إلى أعداد المياه ، ويرعون النَّعَمَ ويعيشون بألبانها ، ويتكلمون بطباعهم البدوية وقرائحهم التى اعتادوها ، ولا يكاد يقع فى منطقهم لحنٌ أو خطأٌ فاحش . فبقيت فى إسارهم دهراً طويلا .

وكنا نتشتّى الدَّهناء ، ونتربع الصَّمّان ، ونتقيَّظ السِّتارَين . واستفدت من مخاطباتهم ومحاورة بعضهم بعضاً ألفاظاً جمّة ونوادر كثيرة ، أوقعتُ أكثرها فى مواقعها من الكتاب . وستراها فى موضعها إذا أتت قراءتك عليها إن شاء الله .

* * *

(١) ما بعد « أسانها » ساقط من ه .
(٢) د : « والمعوز » ، صوابه فى م .
(٣) د : « لئلا يغتر به جاهله » .
(٤) م : « وكنت فى حداثة سنى مولعا بالبحث » .
(٥) الهبير : هو رمل زرود فى طريق مكة . وعنده كانت وقعة القرمطى بالحجاج سنة ٣١٢ . والقرمطى هو أبو طاهر سليمان بن أبى سعيد الهجرى . انظر تاريخ ابن الأثير .

باب

ذكر الأئمة الذين اعتمادى عليهم فيما جمعت فى هذا الكتاب

فأولهم[١] (أبو عمرو بن العلاء[٢]) ،أخذ عنه البصريون والكوفيون من الأئمة الذين صنّفوا الكتب فى اللغات وعلم القرآن والقراءات . وكان من أعلم الناس بألفاظ العرب ونوادر كلامهم ، وفصيح أشعارهم وسائر أمثالهم .

وحدّثنى أبو الفضل محمد بن أبى جعفر المنذرىّ العدل قال : أخبرنى أبو الحسن الصيداوى عن الرياشىّ أنه سمع الأصمعىّ يقول : سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : مافى الدنيا أحد إلا وأنا أعلمُ بالشعر منه .

قال أبو الحسن الصّيداوى : فأخبرت أبا حاتم السجستانى بذلك فقال : فلم لم يقل الرياشىّ : ولا فى الدنيا أحد إلا وأنا أعلم بالشعر منه ؟! منعه من ذلك التقوى والزُّهد والصيانة .

قال : وسمعت الرياشىّ يقول : سمعت الأصمعىّ يقول : سألت أبا عمرو بن العلاء عن ثمانية آلاف مسألة ، وما مات حتى أخذَ عنّى .

وحدّثنى أبو محمد المزنىّ عن أبى خليفة[٣] عن محمد بن سلاّم الجمحىّ أنه قال : كان عبدالله ابن أبى إسحاق الحضرمىّ أوّل من بعج النحو ومدّ القياس والعلل . وكان معه أبو عمرو ابن العلاء ، وبقى بعده بقاءً طويلا . قال : وكان ابن أبى إسحاق أشدّ تجريداً للقياس ، وكان أبو عمرو بن العلاء أوسعَ علماً بكلام العرب وغريبها . قال : وكان بلال بن أبى بردة جمع بينهما بالبصرة وهو والٍ عليها زمن هشام بن عبد الملك .

قال محمد بن سلام: قال يونس : قال أبو عمرو : فغلبنى ابن أبى إسحاق يومئذ بالهمز[٤]

---

(١) فأولهم ، ساقطة من م .

(٢) اول سنة ١٥٤ .

(٣) هو أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحى ، ابن أخت محمد بن سلام الجمحى . ابن النديم ١٦٥ ومعجم الأدباء ٦ : ١٣٤ وإنباه الرواة ٣ : ٥ .

(٤) د : « الهمز » ، صوابه فى م .

فنظرت فيه بعد ذلك وبالغت فيه .

قال : وكان عيسى بن عمر أخذ عن ابن أبي إسحاق ، وأخذ يونسُ عن أبي عمرو بن العلاء ، وكان معهما مسلمة بن عبد الله بن سعد بن مُحارب الفهريُّ[1] . وكان حمّاد بن الزبرقان ، ويونس يفضّلانه .

وأخبرني أبو محمد عن أبي خليفة عن محمد بن سلام أنه قال : سمعتُ يونس يقول : لو كان أحدٌ ينبغي أن يؤخذ بقوله كله في شيء كان ينبغي لقول أبي عمرو بن العلاء في العربية أن يؤخذ كلُّه ، ولكن ليسَ من أحدٍ إلا وأنت آخذٌ من قوله وتارك .

وقال يونس : كان أبو عمرو أشدَّ تسليما للعرب ، وكان ابن أبي إسحاق وعيسى يطعنان عليهم .

قلت : ومن هذه الطبقة (خلفُ الأحمر[2]) . أخبرني أبو بكر الإيادي عن شِمر عن أبي عُبيد عن الأصمعيّ قال : سمعتُ خلفاً الأحمر يقول : سمعتُ العربَ تُنشِد بيت لبيد :

بأَخِرَّة الثَّلبوتِ يربأ فوقها قفرَ المراقب خوفُها آرامها[3]

قال أبو عبيد : وخلفُ الأحمر معلم الأصمعي ومعلِّم أهل البصرة .

وقال الأصمعيّ : كان خلفٌ مولى أبي بردة بن أبي موسى ، أعتقَ أبوَيه ، وكانا فرغانيين ، وكان يقول الشعر فيُجيد ، وربما قال الشعرَ فنحله الشعراءَ المتقدِّمين فلا يتميز من شعرهم ، لمشاكلة كلامه كلامهم .

---

(١) هو فهري بالولاء ، وكان ابن أبي إسحاق خاله ، وصار في آخر عمره مؤدِّباً لجعفر بن أبي جعفر المنصور ، ومضى معه إلى الموصل فأقام بها إلى أن مات . طبقات الزبيدي ٤١ والبغية ٣٩١ .

(٢) مات في حدود الثمانين ومائة .

(٣) اللسان (خرر) بهذه الرواية أيضاً ، ثم قال : « فأما العامة فتقول أحزة ، بالحاء المهملة والزاي ، وهو مذكور في موضعه ، وإنما هو بالخاء » . والبيت من معلقة لبيد .

وأخبرني أبو محمد عن أبي خليفة عن محمد بن سلام أنه قال :

كان (الخليل بن أحمد (١)) وهو رجلٌ من الأزد من فراهيد ـ قال : ويقال رجلٌ فراهيديّ . وكان يونس يقول فُرهوديّ مثل قُردوسيّ ـ قال : فاستخرجَ من العروض واستنبط منه ومن علله مالم يستخرجه أحد ، ولم يسبقه إلى علمه سابقٌ من العلماء كلهم .

قال ابن سلام : وكان خلف بن حيّان أبو مُحرز ـ وهو خلفٌ الأحمر ـ أجمعَ أصحابنا أنه كان أفرسَ الناس ببيت شعر وأصدقه لساناً ؛ كنّا لا نبالى إذ أخذنا عنه خبراً أو أنشدَنا شعراً ألاّ نسمعه من صاحبه .

ومن هذه الطبقة (المفضل بن محمد الضبيّ الكوفي (٢)) وكان الغالبُ عليه رواية الشعر وحفظ الغريب .

وحدّثني أبو محمد عن أبي خليفة عن محمد بن سلاّم أنه قال : أعلمُ من وردَ علينا من أهل البصرة المفضّل بن محمد الضبيّ .

وروى غيره أنّ سليمان بن عليّ الهاشميّ جمعَ بالبصرة بين المفضل وبين الأصمعي، فأنشد المفضل قول أوس بن حجر :

أيتها النفس أجملي جزَعا   إنّ الذي تحذرين قد وقعا

وفيها :

وذات هِدمٍ عارٍ نواشرُها   تصمتُ بالماء تولباً جذَعا

ففطن الأصمعي لخطئه ، وكان أحدث سنّا منه فقال : إنما هو « تولبا جدَعا » وأراد تقريره على الخطأ ، فلم يفطن المفضل لمراده فقال : كذلك أنشدتهُ . فقال الأصمعي حينئذ : أخطأتَ ، إنما هو « تولباً جدِعاً » ! فقال المفضل : جذَعا جذعا ! ورفع صوته

(١) توفي الخليل سنة ١٧٥ .
(٢) توفي نحو ١٧٨ ، انظر تحقيق ذلك في شرحنا المفضليات مع الشيخ أحمد شاكر .

فقال له الأصمعيُّ : لو نفختَ فى الشُّبُّور[1] ما نفعك ! تكلّم كلامَ النملِ وأصبْ ، إنما هو « جذِعا » . فقال سليمانُ الهاشميُّ : اختارا من نجعله بينكما . فاتّفقا على غلامٍ من بنى أسدٍ حافظٍ للشعر ، فبعثَ سليمانُ إليه من أحضره ، فعرضا عليه ما اختلفا فيه فصدّق الأصمعيَّ وصوَّب قوله ، فقال له المفضل : وما الجَذِع ؟ قال : السيئُ الغِذاء .

قلت : وهذا هو فى كلام العرب . يقال : أجذعتْه أمه ، إذا أساءت غذاءه .

الطبقة الثانية

ومن الطبقة الذين خلفوا هؤلاء الذين قدّمنا ذكرَهم وأخذوا عن هؤلاء الذين تقدّموهم خاصة وعن العرب عامّة ، وعُرفوا بالصِّدق فى الرواية ، والمعرفة الثاقبة ، وحفظ الشعر وأيام العرب : أبو زيدٍ سعيد بن أوس الأنصارى ؛ وأبو عمرو إسحاق بن مراد[2] الشيبانى مولى لهم ، وأبو عبيدة معمر بن المثنّى التيمى من تيم قريشٍ مولى لهم ؛ وأبو سعيد عبد الملك بن قُريب الأصمعيّ ؛ وأبو محمد يحيى بن المبارك اليزيديّ ، وإنما سمى اليزيدى لأنه كان يؤدب ولد يزيد بن منصور الحميرىّ خال المهدى ، ولا يقدّم عليه أحدٌ من أصحاب أبى عمرو بن العلاء فى الضبط لمذاهبه فى قراءات القرآن .

ومن هذه الطبقة من الكوفيين : أبو الحسن على بن حمزة الكسائى ، وعنه أخذ أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء النحو والقراءاتِ والغريبَ والمعانى ، فتقدّم جميع تلامذته الذين أخذوا عنه ، إلاّ علىّ بن المبارك الأحمر ، فانه كان مقدّما على الفرّاء فى حياة الكسائى لجودة قريحته وتقدّمه فى علل النحو ومقاييسه . وأسرع إليه الموتُ فيما ذكر أبو محمد سلمة ابن عاصم ، وبقىَ الفرّاء بعده بقاءً طويلا فبرّز على جميع من كان فى عصره .

ومن هذه الطبقة : أبو محمد عبد الله بن سعيد ، أخو يحيى بن سعيدٍ الأمويّ الذى يروى عنه أبو عبيدٍ ، وكان جالس أعرابًا من بنى الحارث بن كعب ، وسألهم عن النوادر

---

(١) الشبور : البوق ، كان يستعمله اليهود فى الأعياد الكبرى ، وانظر ما كتب فى تحقيق لفظه فى الحيوان ٤ : ٥٢٥ .

(٢) كذا فى م على ما فيه من الخطأ ، وقد سجل هذا الخطأ قديما على الأزهرى فيما نقله القفطى فى الإنباه ، ١ : ٢٢٥ — ٢٦ : نقلا عمن وجده بخط الأزهرى كذلك ، وصوابه : « مرار » بكسر الميم وبالراء الثانية فى آخره ، كما نبه عليه السيوطى فى البغية ١٩٢ . وجاء فى نسخة د : « مراء » بهمزة فى آخره ومع تشديد الراء ، تحريف كذلك .

والغريب ، وكان مع ذلك حافظاً للأخبار والشعر وأيام العرب».

ومن هذه الطبقة : النضر بن شُميل المازنى ، سكن البصرة وأقام بها دهراً طويلا ، وسمع الحديث وجالس الخليلَ بن أحمد، وأبا خَيرة الأعرابىّ ، وأبا الدُقيش ، واستكثر عنهم .

ومنهم: أبو الحسن سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش ، وكان الغالب عليه النحو ومقاييسه ، ولم يكن حافظاً للغريب ولا مُلحقاً بطبقته التى ألحقناه بها فى معرفة الشعر والغريب .

ومنهم : أبو مالك عمرو بن كِرْكِرَة : وكان الغالب عليه النوادر والغريب .

فأما (أبو زيد سعيد بن أوس الأنصارى[١]) فانه سمع من أبى عمرو بن العلاء القراءات وجمعها ، ورواها عنه أبو حاتم الرازى وغيره ، وهو كثير الرواية عن الأعـــراب ، وقرأ دواوين الشعراء على المفضل بن محمد الضبى ،وجالس أبا الدُقيش الأعرابىّ ، ويونسَ النحوىّ وأبا خيرةَ العدوىّ . والغالب عليه النوادر والغريب ؛ وله فضلُ معرفةٍ بمقاييس النحو ، وعلم القرآن وإعرابه . روى عنه أبوعبيد القاسم بن سلاّم ووثّقه ، وروى عنه أبو حاتم السِّجزى وقدّمه واعتمد[٢] بروايته عنه . وروى عنه أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن هانئ النيسابورىّ النوادرَ والشعر ، وربما جمع بينه وبين أبى مالك عمرو بن كِرْكِرة فيما يروى عنهما من الأمثال والغريب والألفاظ .

ولأبى زيد من الكتب المؤلفة كتاب النوادر الكبير ، وهو كتابٌ جامعٌ للغرائب الكثيرة والألفاظ النادرة والأمثال السائرة والفوائد الجمّة . وله كتابٌ فى النحو كبير ، وله كتابٌ فى الهمز ، وكتابٌ فى معانى القرآن ، وكتابٌ فى الصفات .

وروى أبو العباس أحمد بن يحيى عن أبى نجدة[٣] عن أبى زيد الأنصارى . أخبرنى بذلك المنذرى عن أبى العباس .

وروَى أيضاً عن أبى إسحاق الحرْبى عن أبى عدنان عنه. وروى أبو عمر الورّاق[٤] عن

---

(١) توفى سنة ٢١٥ .
(٢) د : « واعتز » .
(٣) د : « ابن نجدة » .
(٤) هو أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد بن أبى هاشم ، المعروف بغلام ثعلب توفى سنة ٣٤٥ . الزبيدى ٢٢٩ والبغية ٦٩ — ٧٠ .

أبى العباس عن ابن نجدة [1] عن أبى زيد شيئا كثيراً.

وحدثنى المنذرى عن أبى بكر الطلحى قال: حدّثنى عسل [2] بن ذكوان البصرى عن رُفيع ابن سلمة عن أبى زيد أنه قال : دخلتُ على أبى الدُقيش الأعرابىّ وهو مريضٌ فقلت : كيف تجدُك يا أبا الدقيش ؟ فقال : أجد ما لا أشتهى ، وأشتهى ما لا أجد ، وأنا فى زمان سوءٍ ، زمانِ من وجد لم يجُد ، ومن جاد لم يجِدْ .

وما كان فى كتابى لأبى عبيد عنه فما كان منه فى تفسير غريب الحديث فهو مما أخبرنى به عبد الله بن هاجك عن أحمد بن عبدالله بن جَبَلة عن أبى عبيد. وما كان فيه من الغريب والنوادر فهو مما أخبرنى أبوبكر الإيادى عن شِمر لأبى عبيد عنه . وما كان فيه من الأمثال فهو مما أقرأنيه المنذرى وذكر أنه عرضه على أبى الهيثم الرازىّ . وما كان فيه من نوادر أبى زيد فهو من كتاب ابن هانئ عنه . وما كان فى كتابى لأبى حاتم فى القرآن عن أبى زيد فهو مما سمعتُه من أبى بكر بن عثمان السِّجزى ، حدثنا به عن أبى حاتم. وأفادنى المنذرى عن ابن اليزيدى عنه فوائد فى القرآن ذكرتها فى مواضعها من الكتاب .

وأما (أبو عمرو الشَّيبانى) فاسمُه إسحاق بن مُراد [3] ، وكان يقال له أبو عمرٍو الأحمر جاورَ بنى شيبان بالكوفة فنُسب إليهم ، ثمّ قدم بغداد وسمع منه أبو عبيدٍ وروى عنه الكثيرَ ووثّقه . وكان قرأ دواوين الشِّعر على المفضل الضبى ، وسمعها منه أبو حسان ، وابنه عمرو بن أبى عمرو . وكان الغالب عليه النوادرَ وحفظَ الغريبِ وأراجيزِ العرب . وله كتابٌ كبير فى النوادر قد سمعه أبو العباس أحمد بن يحيى من ابنه عمرو عنه . وسمع أبو إسحاق الحربىُ هذا الكتاب أيضا من عمرو بن أبى عمرو . وسمعتُ أبا الفضل المنذرى يروى عن أبى إسحاق عن عمرو بن أبى عمرٍو جملةً من الكتاب ، وأودعَ أبو عُمرَ الورّاقُ كتابه أكثرَ نوادره . رواها عن أحمد بن يحيى عن عمرو عن أبيه .

وكان أبو عمرٍو عمّر عُمراً طويلا [4] ، نيف على المائة ، وروى عنه ابن السكيت وأبو سعيد الضريرِ وغيرهما ، وكان ثقة صدوقا .

---

(١) كذا فى د وهو يطابق ما سيأتى فى ص ٢٢ ، وفى م : « أبى نجدة » .
(٢) كذا ضبط اسمه فى النسختين ، وترجم له فى البغية ٣٢٤ وذكر أنه روى عن المازنى والرياشى .
(٣) كذا ورد فى النسختين . وانظر ما سبق قريباً فى الحواشى ، وصوابه : « مرار » .
(٤) ولد سنة ١١٢ . وتوفى نحو سنة ٢١٣ .

وأما (أبو عبيدة معمر بن المثنّى[١]) فان أبا عبيد ذكر أنه تيميٌّ من تيم قريش ، وأنه مولى لهم ، وكان أبو عبيد يوثقه ويكثر الرواية عنه فى كتبه .

فما كان فى كتابى لأبى عبيد عنه فى غريب الحديث فهو مما حدثنى به عبد الله بن هاجَك عن ابن جبلة[٢] عن أبى عبيد . وما كان من الصفات والنوادر فهو مما أخبرنى به الإيادى عن شمر لأبى عبيد عنه . وما كان من غريب القرآن فهو مما أسمعنيه المنذرى عن أبى جعفر الغسانىّ عن سلمة عن أبى عبيدة .

وله كتابٌ فى الخيل وصفاتها ، ناولنيه أبو الفضل المنذرى ، وذكر أنه عرضه على أبى الهيثم الرازى . وله كتبٌ كثيرة فى أيام العرب ووقائعها ، وكان الغالب عليه الشعر ، والغريب وأخبار العرب ، وكان مُخلا بالنحو كثير الخطأ . وكان مع ذلك مغرًى بنشر مثالب العرب ، جامعاً لكل غثٍّ وسمين . وهو مذمومٌ من هذه الجهة ، وموثوق به فيما يروى عن العرب من الغريب[٢] .

وأما (أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيب الأصمعىّ[٣]) فانَّ أبا الفضل المنذرىَّ أخبرنى عن أبى جعفر الغسانى عن أبى محمد سَلمة بن عاصم أنه قال : كان الأصمعى أذكى من أبى عبيدة وأحفظ للغريب منه ، وكان أبو عبيدة أكثر رواية منه . قال : وكان هارون الرشيد استخلص الأصمعى لمجلسه ، وكان يرفعه على أبى يوسف القاضى ويجيزه بجوائز كثيرة . وكان أكثر علمه على لسانه .

وأخبرنى المنذرىّ عن الصيداوى عن الرياشىّ قال : سمعتُ الأصمعىَّ يقول : خير العلم ماحاضرت به . قال : وكان شديد التوقّى لتفسير القرآن، صدوقاً صاحب سنة ، عمّر نيفاً وتسعين سنة ، وله عقِب . وأبو عبيد كثير الرواية عنه . ومن رواته أبو حاتم السجستانى وأبو نصر الباهلى صاحبُ كتاب المعانى .

---

(١) انظر الإحصاء التحقيق لأسماء كتبه فيما كتبت فى نوادر المخطوطات ٢ : ٢٣٨ — ٢٤٩ فى مقدمة كتابه : « العققة والبررة » .

(٢) هو أحمد بن عبدالله بن جبلة ، كما سيأتى فى ترجمة أبى عبيد القاسم بن سلام ص ٢٠ .

(٣) توفى سنة ٢١٥ عن ثمان وثمانين سنة .

وكان أملى ببغداد كتاباً فى النوادر فزيد عليه ما ليس من كلامه . فأخبرنى أبو الفضل المنذرى عن أبى جعفر الغسانىّ عن سلمة قال :

جاء أبو ربيعة صاحب عبد الله بن طاهر صديقُ أبى السمراء ، بكتاب النوادر المنسوب إلى الأصمعى فوضعه بين يديه ، فجعل الأصمعى ينظر فيه ، فقال: ليس هذا كلامى كله ، وقد زِيد فيه علىّ ، فان أحببتم أن أعْلِم على ما أحفظه منه وأضرب على الباقى فعلتُ ، وإلا فلا تقرءوه . قال سلمة بن عاصم : فأعلم الأصمعى على ما أنكر من الكتاب ، وهو أرجحُ من الثلث ، ثم أمرَنا فنسخناه له .

وجمع أبو نصر عليه كتاب الأجناس ، إلا أنه ألحقَ بأبوابه حروفا سمعها من أبى زيد وأتبعه بأبواب لأبى زيد خاصة .

وله كتابٌ فى الصفات يشبه كلامه ، غير أن الثقاتِ لم يرووه عنه .

وروى أبو العباس أحمد بن يحيى عن أبى نصر عن الأصمعىّ نوادر وأمثالا وأبياتا من المعانى ، وذكر أنّ أبا نصر ثقة ، وأبو إسحاق الحربى كثير الرواية عن أبى نصر .

وما وقع فى كتابى لأبى عبيد عن الأصمعى فما كان منه فى تفسير غريب الحديث فهو مما أخبرنى عبد الله بن محمد بن هاجَك عن أحمد بن عبد الله عن أبى عبيد . وما كان منها فى الصفات والنوادر والأبواب المتفرقة فهو مما أخبرنى به أبو بكر الإيادىُ عن شِمر لأبى عبيد. وما وقع فى كتابى لإبراهيم الحربى عن أبى نصر عن الأصمعى فهو مما أفادنيه المنذرى عن الحربى . وما كان من جهة أحمد بن يحيى روايةً عن أبى نصر عن الأصمعى فهو من كتاب أبى عمر الورّاق[1] .

وما رأيت فى روايته شيئا أنكرته .

وأما (أبو الحسن علىّ بن حمزة الكسائى[2]) فان أبا الفضل المنذرى حدثنى عن

---

(١) هو أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد بن أبى هاشم ، المعروف بغلام ثعلب توفى سنة ٣٤٥ . الزبيدى ٢٢٩ والبغية ٦٩ — ٧٠ .

(٢) توفى الكسائى سنة ١٨٩ .

أبى جعفرٍ الغسانىّ عن أبى عُمَــر المقرئ أنه قال : كان الكسائىّ قرأ القرآنَ على حمزةَ الزّيّات فى حداثته ، وكان يختلف إليه ، وأولع بالعلل والإعراب ، وكانت قبائل العرب متصلة بظاهر الكوفة[1] ، فخرج إليهم وسمع منهم اللغاتِ والنوادر ، أقام معهم شهراً وتزيّا بزيِّهم ، ثم عاد إلى الكوفة . وحضر حمزةَ وعليه شَمْلتان قد ائتزر[2] باحداها وارتدى الأخرى[3] ، فجثا بين يديه وبدأ بسورة يوسف ، فلما بلغ « الذئب » لم يهمز وهمزَ حمزةُ ، فقال الكسائىّ : يُهمَز ولا يُهمَز . فسكت عنه فلما فرَغ من قراءته قال له حمزة : إنى أشبه قراءتك بقراءة فتًى كان يأتينا يقال له على بن حمزة . فقال الكسائىّ : أنا هو . قال : تغيَّرتَ بعدى فأينَ كنت ؟ قال : أتيتُ البادية وكان فى نفسى أشياءُ سألتُ العرب عنها ففرّجوا عنى ، فلمّا دخلتُ المسجد لم تطِبْ نفسى أن أجوز المسجدَ حتى أسلم عليك .

قال أبو عُمر : ثمّ دخل بغداد أيامَ المهدىّ ، وطُلب فى شهر رمضان قارئٌ يقرأ فى دار أمير المؤمنين فى التراويح ، فذُكر له الكسائىّ ، فصلّى بمن فى الدار ، ثم أقعِدَ مؤدبا لابن أمير المؤمنين ، وأمر له بعشرة آلاف درهم وكسوة وبرّ ، ودار وبِرذَوْن .

قال أبو جعفر : وكان الكسائى مولىً بنى أسد . ولما نهض هارون الرشيد إلى خراسان أنهضه معه ، فكان يزامله فى سفره ، ولما انتهى إلى الرىّ ماتَ بها .

قلت : وللكسائىّ كتابٌ فى معانى القرآن حسنٌ ، وهو دونَ كتاب الفراء فى المعانى وكان أبو الفضل المنذرىّ ناولَنى هذا الكتاب وقال فيه : أخبرتُ عن محمد بن جابر ، عن أبى عُمر عن الكسائىّ . وله كتابٌ فى قراءات القرآن ، قرأته على أحمد بن علىّ ابن رَزين وقلت له : حدّثكم عبد الرحيم بن حبيب عن الكسائىّ . فأقرّ به إلى آخره . وله كتابٌ فى النوادر رواه لنا المنذرُى عن أبى طالب عن أبيه عن الفراء عن الكسائى .

فما كان فى كتابى لسَلَمَة عن الفرّاء عن الكسائى فهو من هذه الجهة ، وما كان فيه لأبى عبيدٍ عن الكسائىّ فهو مما أسمعنيه الإيادىّ عن شِمر لأبى عبيد ، أو أسمعنيه ابن هاجَك عن ابن جبلة عن أبى عبيدٍ فى غريب الحديث .

---

(١) هذه الكلمة والتى قبلها ساقطتان من د .
(٢) هذه الكلمة ساقطة من م .
(٣) د : « بالأخرى » .

وكان الغالبُ على الكسائىّ اللغاتِ والعِللَ والإعراب ، وعِلم القرآن . وهو ثقة مأمون ، واختياراته فى حروف القرآن حسنة ، والله يغفر لنا وله .

وأما (أبو محمد يحيى بن المبارَك اليزيدىّ[١]) فانه جالسَ أبا عمرو بن العلاء دهراً ، وحفظَ حروفَه فى القرآن حِفظاً زَيْناً ، وضبط مذاهبه فيها ضبطاً لا يتقدمه أحد من أصحاب أبى عمرو . وكان فى النحو والعلل ومقاييسها مبرِّزا ، وجالسَه أبو عبيد فاستكثر عنه .

وأقرأنى الإيادىّ عن شِمر لأبى عبيد عن اليزيدى أنه قال : سألنى المهدىّ وسأل الكسائىّ عن النسبة إلى البحرين ، وعن النسبة إلى حصْنَين[٢] لم قالوا رجل حِصْنِىّ ورجل بحرانىّ ؟ قال : فقال الكسائىّ : كرهوا أن يقولوا حِصْنانى لاجتماع النونين . قال : وقلت أنا : كرهوا أن يقولوا بحرىّ فيشبه النسبة إلى البحر .

قال شِمر : وقال اليزيدىُّ بيتاً فى الكسائىّ :

إنّ الكسائىَّ وأصحابه ينحطُّ فى النحو إلى أسفلِ

ولليزيدىّ كتابٌ فى النحو ، وكتابٌ فى المقصور والممدود ، وبلغنى أنّ له كتاباً فى النوادر ، وهو فى الجملة ثقة مأمون حسنُ البيان جيِّد المعرفة ، أحدُ الأعلام الذين شُهِروا بعلم اللغات والإعراب .

وأما (النَّضر بن شُمَيل المازنىّ[٣]) فانّه لزم الخليلَ بن أحمد أعواماً ، وأقام بالبصرة دهراً طويلا . وكان يدخُل المِرْبَد ويَلقى الأعراب ويستفيد من لغاتهم وقد كتب الحديثَ ولقىَ الرِّجال . وكان ورِعاً ديِّنا صدوقا . وله مصنفاتٌ كثيرة فى الصفات والمنطق والنوادر . وكان شِمْر بن حَمْدُويةَ صرفَ اهتمامَه إلى كتبه فسمِعها من أحمد بن الحَرِيش، القاضى كان بَهراةَ أيام الطاهرية[٤] .

(١) توفى اليزيدى بخراسان سنة ٢٠٢ عن أربع وسبعين سنة .
(٢) د : «حضنين» وكذا بالضاد فى سائر الخبر، صوابه فى م . وانظر معجم البلدان ٣ : ٢٨٣ — ٢٨٤ .
(٣) توفى النضر سنة ٢٠٤ .
(٤) آل طاهر بن الحسين الخزاعى ، وولده عبد الله بن طاهر ، وحفيده عبيد الله بن عبد الله بن طاهر . انظر وفيات الأعيان .

فما عَزَيتُ فى كتابى إلى ابن شُميل فهو من هذه الجهة ، إلاّ ما كان منها فى تفسير غريب الحديث ، فانّ تلك الحروف رواها عن النضر أبو داود سُليمان بن سَلْم المصاحفى ، رواها عن أبى داود عبد الصمد بن الفضل البلخى ، ورواها لنا عن عبد الصمد أبو على ابن محمد بن يحيى القَرّاب ، شيخ ثقة من مشايخنا . وحُمِلتْ نسختُه المسموعة بعد وفاته إلىّ . فما كان فى كتابى معزيّا إلى النضر رواية أبى داود فهو من هذه الجهة .

وتوفى النضر سنة ثلاث ومائتين رحمه الله .

ومن متأخِّرى هذه الطبقة (علىّ بن المبارك الأحمر[1]) الذى يروى عنه أبو عبيد .

وحدّثنى المنذرىّ عن أبى جعفر الغسّانى عن سلمة أنه قال : كان الأحمر يحفظ ثلاثين ألف بيت من المعانى والشواهد ، فأتاه سيبويهِ فناظرَه ، فأخمه الأحمر . وكان مَرُوذيا[2] وهو أوّل من دوّن عن الكسائى . قال : وقال الفراء : أتيتُ الكسائىّ وإذا الأحمرُ عنده ، غلامٌ أشقر ، يسأله ويكتُب عنه فى ألواحٍ وقد بَقَلَ وجههُ . ثم برَّز حتى كان الفراء يأخذ عنه . وكان الغالب عليه النحو والغريبُ والمعانى .

وما وقع فى كتابى لأبى عبيد عن الأحمر فهو سماعٌ على ما بيّنتُه لك من الجهات الثلاث .

ومنهم : (أبو زكرياء يحيى بن زياد الفرّاء[3]) ، وكان أخذ النحو والغريبَ والنوادر والقراءات ومعانى القرآن عن الكسائىّ ، ثم برَّز بعده وصنَّف كتباً حساناً أملاها ببغداد عن ظهر قلبه .

ومن مؤلّفاته كتابه فى معانى القرآن وإعرابه ، أخبرنى به أبو الفضل بن أبى جعفر المنذرىّ عن أبى طالب بن سلمة عن أبيه عن الفراء ، لم يفُتْه من الكتاب كلِّه إلا مقدار ثلاثة أوراق فى سورة الزخرف . فما وقع فى كتابى للفراء فى تفسير القرآن وإعرابه فهو مما صحّ روايةً من هذه الجهة . وللفراء كتابٌ فى النوادر أسمَعنيه أبو الفضل بهذا الإسناد . وله بعدُ كتبٌ منها كتابٌ فى مصادر القرآن ، وكتابٌ فى الجمع والتثنية ، وكتابٌ فى التأنيث والتذكير ، وكتابٌ فى الممدود والمقصور ، وكتابٌ يُعرَف بيافع ويَفَعة . وله فى النحو الكتاب الكبير . وهو ثقة مأمون . قاله أبو عبيد وغيره . وكان من

---

(١) توفى على بن المبارك سنة ١٩٤ .

(٢) بالذال بعد الواو ، كما فى النسختين . نسبة إلى مرو الروذ ، وهى مدينة قريبة من مرو الشاهجان واقعة على نهر عظيم . والروذ بالفارسية هو النهر فلهذا سميت بذلك . والنسبة إليها مرورودى ومروذى .

(٣) توفى الفراء سنة ٢٠٧ عن سبع وستين سنة .

أهل السُّنّة ، ومذاهبه فى التفسير حسنة .

ومن هذه الطبقة : (عمرو بن عثمان، الملقّب بسيبويه ،النحوىّ[١]) وله كتابٌ كبير فى النحو . وكان علاّمةً حسنَ التصنيف ، جالس الخليل بن أحمد وأخذ عنه مذاهبَه فى النحو ، وما علمت أحداً سمع منه كتابَه هذا ، لأنّه اختُضِر[٢] وأسرعَ إليه الموت . وقد نظرتُ فى كتابه فرأيتُ فيه علماً جمّا . وكان أبو عثمان المازنىّ وأبو عُمَر الجرمىُّ ، يحتذيان حذوَه فى النحو ، وربّما خالفوه فى العِلَل . وكان سيبويه قدم بغداد ثم عاد إلى مسقط رأسه بالأهواز فمات وقد نيّف على الأربعين .

ومنهم : (عبد الرحمن بن بُزُرْج[٣]) وكان حافظاً للغريب والنوادر . وقرأتُ له كتاباً بخطّ أبى الهيثم الرازىّ فى النوادر ، فاستحسنتُه ووجدتُ فيه فوائدَ كثيرة . ورأيتُ له حروفاً فى كتب شِمْر التى قرأتُها بخطّه . فما وقع فى كتابى لابن بُزُرْجَ فهو من هذه الجهات .

الطبقة الثالثة

من علماء اللغة ، منهم :

(أبو عبيد القاسم بن سلاّم[٤]) ، وكان ديّناً فاضلاً عالماً أديباً فقيهاً صاحبَ سُنّة ، معنيّا بعلم القرآن وسُنَن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والبحث عن تفسير الغريب والمعنى المشكل .

وله من المصنّفات فى الغريب المؤلَّف[٥] .

---

(١) توفى سيبويه نحو سنة ١٨٠ .

(٢) اختضر ، بالبناء للمفعول : مات شابا . وفى النسختين « احتضر » ، تحريف . وفى البغية ٣٦٦ : « احتضر شابا » . تحريف كذلك . قال الخطيب : توفى وعمره اثنتان وثلاثون ، وقيل نيف على الأربعين .

(٣) كذا ورد ضبطه فى د ، وضبط فى مواضع كثيرة من النسختين بهذا الضبط ، لم يضبط بغيره .

(٤) توفى القاسم سنة ٢٢٤ عن سبع وستين سنة .

(٥) وكذا ورد اسم الكتاب فى موضعين من ترجمة البشتى فيما سيأتى ، وورد مرة أخرى باسم «المصنف» وهو الاسم المعروف .

أخبرنى المنذرى عن الحسن المؤدّب أن المِسْعَرِىّ أخبره أنه سمع أبا عبيد يقول : كنت فى تصنيف هذا الكتاب أربعين سنةً أتلقَّف ما فيه من أفواه الرّجال ، فاذا سمعتُ حرفاً عرفتُ له موقعاً فى الكتاب بتُّ تلك الليلةَ فرِحاً . قال : ثم أقبلَ علينا فقال : أحدكم يستكثر أن يسمعه منّى فى سبعة أشهر !

وأخبرنى أبو بكرٍ الإيادىُّ عن شِمر أنه قال : ما للعرب كتابٌ أحسن من مصنَّف أبى عبيد . واختلفتُ أنا إلى الإيادى فى سماعه سنتين وزيادة ، وكان سمع نسختَه من شمر ابن حَمْدُويهَ ، رضبطه ضبطاً حسناً ، وكتبَ عن شمِر فيه زياداتٍ كثيرة فى حواشى نسخته ، وكان رحمه الله يُمكّننى من نسخته وزياداتها حتى أعارض نسختى بها ، ثم أقرأها عليه وهو ينظر فى كتابه .

ولأبى عبيد من الكتب الشريفة كتابُ غريب الحديث ، قرأته من أوّله إلى آخره على أبى محمد عبد الله بن محمد بن هاجَكَ وقلت له : أخبركم أحمد بن عبد الله بن جبلة عن أبى عبيدٍ فأقرّ به . وكانت نسخته التى سمعها من ابن جبلة مضبوطةً محكمة ، ثم سمعت الكتاب من أبى الحسين المزنىّ ، حدثنا به عن على بن عبد العزيز عن أبى عبيد إلى آخره قراءةً علينا بلفظه .

ولأبى عبيد كتابُ الأمثال ، قرأته على أبى الفضل المنذرىّ ، وذكر أنه عرَضَه على أبى الهيثم الرازىّ . وزاد أبو الفضل فى هذا الكتاب من فوائده أضعافَ الأصل . فسمِعنا الكتاب بزياداته .

ولأبى عبيد كتابٌ فى معانى القرآن ، انتهى تأليفه إلى سورة طه ، ولم يتمّه ، وكان المنذرىّ سمعه من على بن عبد العزيز ، وقُرِئ عليه أكثره وأنا حاضر ، فما وقع فى كتابى هذا لأبى عبيد عن أصحابه فهو من هذه الجهات التى وصفْتُها .

ومن هذه الطبقة : (أبو عبد الله محمد بن زيادٍ المعروفُ بابن الأعرابىّ[1]) كوفىّ الأصل . وكان رجلاً صالحاً ورعاً زاهداً صدوقاً .

وأخبرنى بعضُ الثقات أنّ المفضّل بن محمد كان تزوّج أمّه ، وأنه ربيبُه . وقد سمع من المفضّل دواوين الشعراء وصحّحها عليه ، وحفظ من الغريب والنوادر ما لم يحفظه

(١) توفى ابن الأعرابى سنة ٢٣٠ ، وكان مولده ليلة وفاة أبى حنيفة سنة ١٥٠ .

غيره . وكانت له معرفةٌ بأنساب العرب وأيّامها ، وسمع من الأعراب الذين كانوا ينزلون بظاهر الكوفة من بنى أَسدٍ وبنى عُقيل فاستكثر ، وجالسَ الكسائىَّ وأخذَ عنه النوادرَ والنحو .

وأخبرنى المنذرىّ عن المفضَّل بن سلمة عن أبيه أنه قال : جرى ذكر ابنِ الأعرابى عند الفرّاء فعرَفه وقال : هُنَىٌّ كان يزاحمنا عند المفضَّل !

وكان الغالب عليه الشعرَ ومعانيَه ، والنوادر والغريب . وكان محمد بن حبيب البغدادى جمعَ عليه كتابَ النوادر ورواه عنه ، وهو كتابٌ حسن . وروى عنه أبو يوسف يعقوب ابن السكّيت ، وأبو عَمرو شِمْر بن حَمْدُوَيَة ، وأبو سعيد الضرير ، وأبو العباس أحمد ابن يحيى الشيبانى الملقَّب بثعلب .

وأخبرنى أبو الفضل المنذرى أن أبا الهيثم الرازى حثَّه على النهوض إلى أبى العباس ، قال : فرحلتُ إلى العراق ودخلتُ مدينة السلام يومَ الجمعة ومالى هِمّةٌ غيره ، فأتيتُه وعرّفتُه خبرى وقصدى إيّاه ، فاتّخذَ لى مجلساً فى النوادر التى سمعها من ابن الأعرابى حتى سمِعتُ الكتابَ كلَّه منه ، قال : وسألته عن حروف كانت أشكلت على أبى الهيثم ، فأجابنى عنها .

وكان شِمر بن حَمدويه جالس ابنَ الأعرابىّ دهراً وسمع منه دواوين الشعر وتفسير غريبها . وكان أبو إسحاق الحربىّ سمع من ابن الأعرابى ، وسمع المنذرى منه شيئاً كثيراً . فما وقع فى كتابى لابن الأعرابى فهو من هذه الجهات ، إلاّ ما وقع فيه لأبى عُمَر الورّاق ، فانّ كتابه الذى سمّاه الياقوتة وجَمَعه على أبى العباس أحمد بن يحيى وغيره ، حُمِل إلينا مسموعا منه مضبوطاً من أوّله إلى آخره . ونهَض ناهضٌ من عندنا إلى بغداد ، فسألته أن يذكر لأبى عُمَر الكتابَ الذى وقع إلينا وصورتَه وصاحبَه الذى سمعه منه ، قال : فرأيت أبا عُمر وعرّفته الكتاب فعرَفه ، قال : ثم سألته إجازتَه لمن وَقع إليه فأجازه . وهو كتابٌ حسن ، وفيه غرائبُ جَمَّة ، ونوادر عجيبة ، وقد تصفّحته مراراً فما رأيت فيه تصحيفاً .

ومن هذه الطبقة : (أبو الحسن على بن حازم اللّحيانى[1]) أخبرنى المنذرىّ عن أبى

---

(١) لم تعرف سنة وفاته .

جعفر الغَسَّانىّ عن سَلَمة بن عاصم أنّه قال : كان اللِّحيانى من أحفظ الناس للنوادر عن الكسائى والفراء والأحمر ، قال : وأخبرنى أنّه كان يَدْرُسها بالليل والنهار ، حتى فى الخلاء .

وأخبرنى أبو بكر الإيادىّ أنه عرض النوادر الذى للّحيانى على أبى الهيثم الرازى ، وأنه صححه عليه .

قلت : قد قرأتُ نسختى على أبى بكر وهو ينظر فى كتابه . فما وقع فى كتابى للحيانى فهو من كتاب النوادر هذا .

ومن هذه الطبقة : (نُصَير بن أبى نُصَير الرازى) وكان علاّمةً نحويا ، جالسَ الكسائى وأخذ عنه النحو وقرأ عليه القرآن . وله مؤلّفات حِسانٌ سمعها منه أبو الهيثم الرازى ، ورواها عنه بِهَرَاة . فما وقع فى كتابى هذا له فهو مما استفاده أصحابنا من أبى الهيثم وأفادوناه عنه . وكان نُصيرٌ صدوقَ اللهجة كثير الأدب حافظاً ، وقد رأى الأصمعى وأبا زيد وسمع منهما .

ومن هذه الطبقة : (عمرو بن أبى عمرو الشّيبانى[1]) روى كتابَ النوادر لأبيه ، وقد سمعه منه أبو العباس أحمد بن يحيى ، وأبو إسحاق إبراهيم الحربى ، ووثّقه كلُّ واحد منهما . فما وقع فى كتابى لعمرو عن أبيه فهو من هذه الجهة .

ومنهم : (أبو نصر صاحب الأصمعىّ) ، و (الأثرم صاحب أبى عبيدة) ، و (ابن نجدة[2] صاحب أبى زيد الأنصارى) روى عن هؤلاء كلّهم أبو العباس أحمد بن يحيى ، وأبو إسحاق الحربى. فما كان فى كتابى مَعزِيًّا إلى هؤلاء فهو مما أُثبت لناعن هذين الرجلين.

ومنهم : (أبو حاتم السِّجِستانى[3]) ، وكان أحد المتقنين . جالس الأصمعى وأبا زيد وأبا عبيدة . وله مؤلفات حسانٌ وكتابٌ فى قراءات القرآن جامعٌ : قرأه علينا بِهَرَاةَ أبو بكر بن عثمان . وقد جالسَه شِمر وعبد الله بن مسلم بن قُتَيبة ووثّقاه . فما وقع فى كتابى لأبى حاتم فهو من هذه الجهات. ولأبى حاتم كتاب كبير فى إصلاح المزال والمفسَد،

---

(١) توفى عمرو سنة ٢٣١ .

(٢) سبق فى ترجمة أبى زيد ص ١٣ باسم « أبى نجدة » فى نسخة م ، ولكن هنا اتفقت النسختان .

(٣) توفى السجستانى سنة ٢٥٠ .

وقد قرأته فرأيته مشتملاً على الفوائد الجمَّة ، وما رأيت كتاباً فى هذا الباب أنبل منه ولا أكمل .

ومنهم : (أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكِّيت[1]) ، وكان ديِّناً فاضلا صحيح الأدب ، لقى أبا عمرو الشيبانى ، وأبا زكريا يحيى بن زياد الفراء ، وأبا عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابى ، وأبا الحسن اللحيانى . ولقى الأصمعىَّ فيما أحسب ، فانه كثير الذِّكر له فى كتبه . ويَروِى مع ذلك عن فصحاء الأعراب الذين لقيهم ببغداد .

وله مؤلَّفات حسان ، منها كتاب إصلاح المنطق ، وكتاب المقصور والممدود ، وكتاب التأنيث والتذكير ، وكتاب القلب والإبدال ، وكتاب فى معانى الشعر . روى لنا أبو الفضل المنذرى هذه الكتبَ ، إلاّ ما فاته منها ، عن أبى شُعيب الحَرَّانى عن يعقوب . قال أبو الفضل : سمعتُ الحرَّانى يقول : كتبت عن يعقوب بن السكيت من سنة خمس وعشرين إلى أن قُتِل . قال : وقُتِل قبل المتوكل بسنة . وكان يؤدِّب أولادَ المتوكل . قال : وقُتِل المتوكِّل سنة سبعٍ وأربعين .

قال الحرَّانى : وقَتل المتوكِّل يعقوبَ بن السكيت ، وذلك أنه أمره أن يشتِم رجلاً من قُريش وأن يَنال منه ، فلم يَفعَل ، فأمر القرشىَّ أن ينال منه فنال منه ، فأجابه يعقوب ، فلما أن أجابه قال له المتوكِّل : أمرتك أن تفعلَ فلم تفعلْ فلمَّا أن شتَمكَ فعلت ! فأمر به فضُرِب ، فحُمِل من عنده صريعاً مقتولا ، ووجّه المتوكِّل من الغد إلى ابن يعقوب عشرة آلاف درهم دِيَته .

قلت : وقد حُمِل إلينا كتابٌ كبير فى الألفاظ مقدار ثلاثين جلداً ونُسِب إلى ابن السكيت ، فسألت المنذرىّ عنه فلم يَعرِفه ، وإلى اليوم لم أقف على مؤلف الكتاب على الصحَّة . وقرأت هذا الكتابَ وأعلمتُ منه على حروف شككتُ فيها ولم أعرِفها ، لجاريتُ فيها رجلاً من أهل الثَّبَت[2] فعرَف بعضَها وأنكر بعضَها ، ثم وجدتُ أكثر تلك الحروف فى كتاب الياقوتة لأبى عُمر . فما ذكرتُ فى كتابى هذا لابن السكيت من كتاب الألفاظ فسبيله ما وصفْتُه ، وهو غير مسموعٍ فاعلمْه .

---

(١) كانت وفاة ابن السكيت سنة ٢٤٤ .

(٢) الثبت ، بالتحريك : الحجة والبينة .

ومن هذه الطبقة : (أبو سعيد البغدادى الضرير[١]) . وكان طاهر بن عبد الله استقدَمه من بغداد ، فأقام بنيسابور وأملى بها كتباً فى معانى الشعر والنوادر ، وردَّ على أبى عبيد حروفاً كثيرة من كتاب غريب الحديث . وكان لقى ابنَ الأعرابى وأبا عمرو الشيبانىّ . وحفظ عن الأعراب نكتاً كثيرة . وقدم عليه القتيبى ،[٢] فأخذ عنه . وكان شِمر وأبو الهيثم يوثِّقانه ويثنيان عليه ، وكان بينه وبين أبى الهيثم فضلُ مودَّةٍ . وبلغنى أنه قال : يؤذينى أبو الهيثم فى الحسين بن الفضل وهو لى صديق .

فما وقع فى كتابى هذا لأبى سعيد فهو مما وجدته لِشمر بخطِّه فى مؤلَّفاته .

ومن هذه الطبقة : (أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن هانئ النيسابورى[٣]) ، أخبرنى أبو الفضل المنذرىّ أنه سمع أبا علىّ الأزدىّ يقول : سمعت الهذيل بن النَّضر بن بارح يحكى عن أبى عبد الرحمن بن هانئ أنه قال : أنفق أبى على الأخفش اثنى عشر ألف دينار .

قال أبو على : وبلغنى أن كتب أبى عبد الرحمن بيعت بأربعمائة ألف درهم .

قال : وسمعت شمرا يقول : كنت عند أبى عبد الرحمن فجاءه وكيل له يحاسبه ، فبقى له عليه خمسمائة درهم ، فقال : أيشٍ أصنعُ به ؟ قال : تصدَّقْ به .

قال : وكان أعدّ داراً لكلِّ من يَقدَم عليه من المستفيدين ، فيأمر بإنزاله فيها ويُزيح علَّته فى النفقة والوَرَق ، ويوسِّع النسخ عليه .

قلت : ولابن هانئ هذا كتابٌ كبير يُوفِى على ألفى ورقة فى نوادر العرب وغرائب ألفاظها ، وفى المعانى والأمثال . وكان شِمر سمع منه بعضَ هذا الكتاب وفرّقه فى كتبه التى صنَّفها بخطه . وحُمِل إلينا منه أجزاء مجلدة بسوادٍ بخطٍّ متقَن مضبوط . فما وقع فى كتابى لابن هانئ فهو من هذه الجهة .

---

(١) فى حواشى م : « قال الكاتب : اسمه أحمد بن خالد » . وقد خيل لأحد الفضلاء أن هذه حاشية على كلام « الليث » المتقدمة الذكر ، وهو سهو . وإنما هو اسم أبى سعيد الضرير ، كما فى معجم الأدباء ٣ : ١٥ والبغية ١٣١ وإنباه الرواة ١ : ٤١ ولم تذكر وفاته .

(٢) فى إنباه الرواة : « وقدم على القتيبى » ، وما هنا صوابه .

(٣) ويعرف بصاحب الأخفش . توفى سنة ٢٣٦ . البغية ٢٩٠ وتاريخ بغداد ١٠ : ٧٢ وإنباه الرواة ٢ : ١٣١ .

ومن هذه الطبقة (أبو معاذ النحوى المَرْوَزىّ) ، و (أبو داود سليمان بن معبد السِّنجى) . وسِنْـج : قرية بِمَرْو .

فأمّا أبو معاذ فله كتابٌ فى القرآن حسن . وأما أبو داود فانه جالسَ الأصمعىّ دهراً وحفظ عنه آدابا كثيرة ، وكتب مع ذلك الحديث . وكان محمد بن إسحاق السعدى لقيه وكتب عنه ووثّـقه ، وسأله عن حروف استغربها فى الحديث ففسَّـرها له .

ويتلو هذه الطبقة (أبو عمرو شِمْـر بن حَمْـدُوية الهَـرَوىّ) وكانت له عناية صادقة بهذا الشأن ، رحل إلى العراق فى عنفوان شبابه فكتب الحديث ، ولقى ابن الأعرابى وغيره من اللغويين ، وسمع دواوين الشعر من وجوه شـتّى ، ولقِى جماعةً من أصحاب أبى عمرو الشيبانى ، وأبى زيد الأنصارى ، وأبى عبيدة ، والفراء . منهم : الرياشىّ ، وأبو حاتم ، وأبو نصر ، وأبو عدنان ، وسلمة بن عاصم ، وأبو حسّـان . ثم لمّـا رجع إلى خراسان لـقِىَ أصحاب النضر بن شُمَـيل ، والليث بن المظفّـر ، فاستكثر منهم .

ولمـا ألقى عصاه بهراة ألّـف كتابا كبيرا فى اللغات أسّسه على الحروف المعجمة وابتدأ بحرف الجيم ،فيما أخبرنى أبو بكر الإيادى وغيره ممن لقيه ، فأشبعه وجـوّده ،إلاّ أنه طوّله بالشواهد والشعر والروايات الجمّـة عن أئمة اللغة وغيرهم من المحدثين ، وأودعه من تفسير القرآن بالروايات عن المفسِّـرين ، ومن تفسير غريب الحديث أشياء لم يسبقه إلى مثله أحدٌ تقدّمه ،ولا أدرك شأوه فيه مَن بعده .ولما أكمل الـكتاب ضنّ به فى حياته ولم يُنْسِـخْـه طُلاَّبه ، فلم يُبارَك له فيما فعله حتى مضى لسبيله ، فاختزلَ بعضُ أقاربه ذلك الـكتابَ من تركته ، واتصل بيعقوب بن الليث السِّجزى[1] فقـلده بعض أعماله واستصحبه إلى فارس ونواحيها . وكان لا يفارقه ذلك الـكتابُ فى سفر ولا حضر . ولمّا أناخ يعقوب بن الليث بسيب بنى ماوان من أرض السواد وحطّ بها سَواده ، وركب فى جماعة المقاتلة من عسكره مقدِّراً لقاء الموفَّق وأصحابِ السلطان ، فجُـرّ الماء من النهروان على معسكره ، فغرِق ذلك الـكتاب فى جملة ما غرق من سواد العسكر .

ورأيت أنا من أول ذلك الـكتاب تفاريق أجزاء بخط محمد بن قَسْوَرة ، فتصفَّحتُ أبوابها فوجدتّها على غاية الـكمال . والله يغفر لأبى عمرو ويتغمدُ زلته .

والضنُّ بالعلم غير محمود ولا مباركٌ فيه .

---

(١) بكسر السين ، نسبة إلى سجستان ، كما يقال سجستانى .

وكان أبو تراب الذى ألف كتاب الاعتقاب قدم هَرَاة مستفيداً من شِمْر ، وكتب عنه شيئاً كثيراً . وأملى بهراة من كتاب الاعتقاب أجزاء ثم عاد إلى نيسابور وأملى بها باقىَ الكتاب . وقد قرأت كتابه فاستحسنته ، ولم أره مُجازِفاً فيما أودَعه ، ولا مصحِّفاً فى الذى ألّفه .

وما وقع فى كتابى لأبى تراب فهو من هذا الكتاب .

وتوفى شمر رحمه الله — فيما أخبرنى الإيادى — سنة خمس وخمسين ومائتين .

وكان (أبو الهيثم الرازى) قدم هراة قبل وفاة شِمر بِسُنَيَّاتٍ فنظر فى كتبه ومُصَنَّفاته وعَلِقَ يَرُدُّ عليه ، فَنُمِىَ الْخَبَرُ إِلَى شِمْرٍ فقال : « تَسَلَّحَ الرازىّ علىّ بكتبى ! » وكان كما قال ؛ لأنى نظرتُ إلى أجزاء كثيرة من أشعار العرب كتبها أبو الهيثم بخطِّه ثم عارضها بنسخ شمر التى سمعها من الشاه صاحب المؤرّج ، ومن ابن الأعرابى ، فاعتبرَ سماعَه وأصلح ما وجد فى كتابه مخالفاً لخطّ شِمر بما صحَّحه شِمر .

وكان أبو الهيثم رحمه الله عِلمُه على لسانه ، وكان أعذبَ بياناً وأفطنَ للمعنى الخفىّ ، وأعلم بالنحو من شِمْر ، وكان شِمرٌ أروى منه للكتب والشِّعر والأخبار ، وأحفظَ للغريب ، وأرفقَ بالتصنيف من أبى الهيثم .

وأخبرنى أبو الفضل المنذرى أنه لازمَ أبا الهيثم سنين ، وعرضَ عليه الكتب ، وكتب عنه من أماليه وفوائده أكثر من مائتى جِلد ، وذكر أنه كان بارعاً حافظاً صحيح الأدب ، عالماً ورعاً كثير الصلاة ، صاحبَ سُنّة . ولم يكن ضنيناً بعلمه وأدبه . وتوفى سنة ست وسبعين ومائتين ، رحمه الله .

وما وقع فى كتابى هذا لأبى الهيثم فهو مما أفادنيه عنه أبو الفضل المنذرى فى كتابه الذى لقّبه « الفاخر والشامل » . وفى الزيادات التى زادها فى معانى القرآن للفراء ، وفى كتاب المؤلّف[1] ، وكتاب الأمثال لأبى عبيد .

ومن هذه الطبقة من العراقيين (أبو العباس أحمد بن يحيى الشيبانى[2]) الملقّب بثعلب ،

(١) هو ما يعرف بالمصنف ، أو الغريب المصنف . انظر ما سبق فى ص ١٩ .
(٢) ولد ثعلب سنة ٢٠٠ وتوفى سنة ٢٩١ .

و (أبو العباس محمد بن يزيد الثُّـمالى[(١)]) الملقَّب بالمبرِّد . وأجمع أهل هذه الصناعة من العراقيين وغيرهم أنهما كانا عالِمَىْ عصرهما ، وأنّ أحمد بن يحيى كان واحدَ عصره . وكان محمد بن يزيد أعذبَ الرجلين بيانًا وأحفظهما للشعر المحدَث ، والنادرة الطريفة ، والأخبار الفصيحة ، وكان من أعلم الناس بمذاهب البصريين فى النحو ومقاييسه .

وكان أحمد بن يحيى حافظًا لمذهب العراقيين ، أعنى الكسائى والفراء والأحمر ، وكان عفيفًا عن الأطماع الدنية ، متورّعًا من المكاسب الخبيثة .

أخبرنى المنذرى أنه اختلف إليه سنةً فى سماع كتاب النوادر لابن الأعرابى ، وأنه كان فى أذنه وَقْر ، فكان يتولّى قراءة ما يُسمَع منه . قال : وكتبت عنه من أماليه فى معانى القرآن وغيرها أجزاء كثيرة ، فما عرّض ولا صرّح بشىء من أسباب الطمع . قال : واختلفت إلى أبى العباس المبرد وانتخبت عليه أجزاءً من كتابيه المعروفين بالروضة والكامل. قال : وقاطعته من سماعها على شىء مسمّى ، وإنّه لم يأذن له فى قراءة حكاية واحدة [ممّا] لم يكن وقع عليه الشرط .

قلت : ويتلو هذه الطبقة :

طبقة أخرى أدركناهم فى عصرنا

منهم : (أبو إسحاق إبراهيم بن السرىّ الزّجاج النحوى[(٢)]) صاحب كتاب المعانى فى القرآن ، حضرتُه ببغداد بعد فراغه من إملاء الكتاب ، فألفيت عنده جماعةً يسمعونه منه . وكان متقدّمًا فى صناعته ، بارعًا صدوقًا ، حافظًا لمذاهب البصريين فى النحو ومقاييسه . وكان خدم أبا العباس المبرد دهراً طويلا[(٣)] .

وما وقع فى كتابى له من تفسير القرآن فهو من كتابه . ولم أتفرغ ببغداد لسماعه منه . ووجدت النسخَ التى حُملت إلى خراسان غير صحيحة ، فجمعتُ منها عدّة نسخ مختلفة المخارج، وصرفت عنايتى إلى معارضةِ بعضها ببعض حتى حصّلت منها نسخة جيّدة .

---

(١) ولد المبرد سنة ٢١٠ وتوفى سنة ٢٨٥ .

(٢) توفى أبو إسحاق الزجاج سنة ٣١١ عن سبعين سنة .

(٣) هذه الكلمة من د فقط .

ومنهم : (أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشّار الأنبارى النحوى[١]) ، وكان واحدَ عصره ، وأعلمَ من شاهدتُ بكتاب الله ومعانيه وإعرابه ، ومعرفته اختلاف أهل العلم فى مُشْكِلِه . وله مؤلّفات حسان فى علم القرآن . وكان صائناً لنفسه ، مقدَّماً فى صناعته ، معروفاً بالصدق حافظاً ، حسن البيان عذبَ الألفاظ ، لم يُذكر لنا إلى هذه الغاية من الناشئين بالعراق وغيرها أحد يخلُفُه أو يسدُّ مسدَّه[٢] .

ومن هذه الطبقة : (أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عَرَفة[٣]) الملقب بنِفْطَوَيه . وقد شاهدته فألفيتُه حافظاً للغات ومعانى الشعر ومقاييس النحو ، ومقدَّماً فى صناعته . وقد خدمَ أبا العباس أحمدَ بن يحيى وأخذ عنه النحو والغريب ، وعُرِف به .

* * *

وإذ فرغنا من ذكر الأثبات المتقنين ، والثقات المبرِّزين من اللغويين ، وتسميتِهم طبقةً [طبقة] ، إعلاماً لمن غَبِيَ عليه مكانُهم من المعرفة ، كى يعتمدوهم فيما يجدون لهم من المؤلفات المرويَّة عنهم ، فلنذكر بعقب ذكرهم أقواماً اتَّسموا[٤] بسمة المعرفة وعلم اللغة ، وألَّفوا كتباً أودعوها الصحيح والسَّقيم ، وحشَوْها بالمزال المُفْسَد ، والمصحَّف المغيَّر ، الذى لا يتميَّز ما يصحّ منه إلا عند النِّقاب[٥] المبرِّز ، والعالم الفَطِن ؛ لنحذِّر الأغمار اعتمادَ ما دوَّنوا ، والاستنامةَ إلى ما ألَّفوا .

فمن المتقدمين : (الليث بن المظفر[٦]) الذى نَحَلَ الخليل بن أحمد تأليف كتاب العين جملةً لينفِّقه باسمه ، ويرغِّب فيه مَنْ حوله . وأثبتَ لنا عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلىّ الفقيه أنه قال : كان الليث بن المظفَّر رجلا صالحاً ، ومات الخليل ولم يفرغ من كتاب العين ، فأحبَّ الليث أن ينفِّق الكتابَ كلَّه ، فسمَّى لسانه الخليل ، فاذا رأيت

---

(١) ولد سنة ٢٧١ وتوفى سنة ٣٢٨ .

(٢) م : « ويسد مسده » .

(٣) ولد نفطويه سنة ٢٤٤ وتوفى سنة ٣٢٣ .

(٤) م : « اسموا » ، صوابه فى د .

(٥) النقاب بكسر النون : العلامة البحاثة الفطن . قال أوس بن حجر :

نجيح مليح أخو مأقط ... نقاب يحدث بالغائب

م : « الثقات » صوابه فى د .

(٦) هكذا سماه الأزهرى ، وفى البغية أنه يقال له الليث بن نصر ، والليث بن رافع . ولم تؤرخ وفاته

في الـكتاب « سألت الخليل بن أحمد » ، أو « أخبرني الخليل بن أحمد » فانه يعني الخليل نفسه . وإذا قال : « قال الخليل » فانما يعني لسان نفسه . قال : وإنما وقع الاضطراب في الـكتاب من قِبَل خليل الليث .

قلت : وهذا صحيحٌ عن إسحاق ، رواه الثقات عنه .

وأخبرني أبو الفضل المنذري أنه سأل أبا العباس أحمد بن يحيى عن كتاب العين فقال : ذاك كتابٌ مَلِئٌ غُدَدٌ قال : وهذا كان لفظ أبي العباس ، وحقّه عند النحويين ملآن غُدَداً . ولـكن أبا العباس كان يخاطب عوامّ الناس على قدر أفهامهم ، أراد أن في كتاب العين حروفاً كثيرة أزيلت عن صورها ومعانيها بالتصحيف والتغيير ، فهي فاسدة كفساد الغدد وضرّها آكلَها .

وأخبرني أبو بكر الإيادي عن بعض أهل المعرفة أنه ذكر كتاب الليث فقال : ذلك كتابُ الزَّمنَى ، ولا يصلح إلاّ لأهل الزوايا .

قلت : وقد قرأتُ كتاب العين غيرَ مرَّة ، وتصفّحته تارة بعد تارة ، وعُنيتُ بتتبُّع ما صُحِّف وغُيِّر منه ، فأخرجته في مواقعه من الـكتاب وأخبرتُ بوجه الصحّة فيه ، وبيَّنت وجه الخطأ ، ودللت على مَوْضع الصواب منه . وستقف على هذه الحروف إذا تأمّلتَها في تضاعيف أبواب الـكتاب ، وتحمد الله -- إذا أنصفتَ -- على ما أفيدك فيها . والله الموفِّق للصواب ، ولا قوّةَ إلاّ به .

وأمّا ما وجدتُه فيه صحيحاً ، ولغير الليث من الثقات محفوظاً ، أو من فصحاء العرب مسموعاً ، ومن الرِّيبة والشكّ لشهرته وقلّة إشكاله بعيداً ، فاني أعزيه إلى الليث بن المظفَّر ، وأؤدِّيه بلفظه ، ولعلِّي قد حفظته لغيره في عدّة كتب فلم أشتغل بالفحص عنه لمعرفتي بصحّته . فلا تشكّنّ فيه مِن أجلِ أنه زلّ في حروفٍ معدودة هي قليلة في جَنْب الـكثير الذي جاء به صحيحاً ، واحمدْني على نفي الشُّبَه عنك فيما صحّحته له ، كما تحمدني على التنبيه فيما وقع في كتابه من جهته أو جهة غيره ممن زاد ماليس منه . ومتى ما رأيتَني ذكرت من كتابه حرفاً وقلت : إني لم أجده لغيره فاعلم أنّه مُريب ، وكنْ منه على حذر وافحصْ عنه ؛ فان وجدتَه لإمام من الثقات الذين ذكرتُهم في الطبقات فقد زالت الشُّبَه ، وإلاّ وقفتَ فيه إلى أن يَضِحَ أمرُه .

وكان شِمْرٌ رحمه الله مع كثرة علمه وسماعه لما ألّف كتاب الجيم لم يُخْلِه من حروف كثيرة من كتاب الليث عزاها إلى مُحارب ، وأظنه رجلاً من أهل مَرْو ، وكان سمع كتاب الليث منه .

ومن نظراء الليث : (محمد بن المستنير المعروف بقطرب[١]) ، وكان متّهما فى رأيه وروايته عن العرب . أخبرنى أبو الفضل المنذرى أنه حضر أبا العباس أحمد بن يحيى ، فجرى فى مجلسه ذكر قطرب ، فهجّنه ولم يعبأ به .

وروى أبو عُمر فى كتاب الياقوتة نحواً من ذلك . قال : وقال قطرب فى قول الشاعر[٢] :

* مثل الذّميم على قُزْم اليعامير[٣] *

زعم قطرب أن اليعامير واحدها يعمور : ضرب من الشجر . وقال أبو العباس : هذا باطل سمعت ابنَ الأعرابى يقول : اليعامير : الجِداء ، واحدها يَعْمور .

وكان أبو إسحاق الزّجاج يهجّن من مذاهبه فى النحو أشياء نسبه إلى الخطأ فيها .

قلت : وممّن تكلم فى لغات العرب بما حضر لسانه وروى عن الأئمة فى كلام العرب ماليسَ من كلامهم : (عمرو بن بحر المعروف بالجاحظ[٤]) وكان أوتىَ بسطةً فى لسانه ، وبياناً عذباً فى خطابه ، ومجالاً واسعاً فى فنونه . غير أن أهل المعرفة بلغات العرب ذمّوه ، وعن الصّدق دفعوه . وأخبرَ أبو عُمر الزاهد أنه جرى ذكره فى مجلس أحمد بن يحيى فقال : اعذبوا[٥] عن ذكر الجاحظ فانه غير ثقة ولا مأمون .

وأما (أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينورىّ[٦]) فانّه ألّف كتباً فى مشكل القرآن وغريبه ، وألّف كتاب غريب الحديث ، وكتاباً فى الأنواء ، وكتاباً فى الميسر[٧] ،

---

(١) توفى قطرب سنة ٢٠٦ .

(٢) هو أبو زبيد الطائى ، كما فى اللسان (عمر ، ذمم) .

(٣) صدره : * ترى لأخفافها من خلفها نسلا *

(٤) ولد الجاحظ سنة ١٥٠ وتوفى سنة ٢٥٥ .

(٥) عذب عنه : كفّ وأضرب . م : « اعزبوا » بالزاى ، وهى قريبة منها ، يقال عزب عنه : ذهب .

(٦) هو المعروف بابن قتيبة . ولد سنة ٢١٣ وتوفى سنة ٢٧٦ .

(٧) لم يرد هذا الكتاب فى د . وقد نشر هذا الكتاب باسم الميسر والقداح ، نشره الأستاذ محب الدين الخطيب سنة ١٣٤٢ .

وكتاباً فى أداب الكَـتَبة[1] ، وردَّ على أبى عبيد حروفاً فى غريب الحديث سمَّاها إصلاح الغلط . وقد تصـفَّحتها كلها ، ووقفت على الحروف التى غـلِط فيها وعلى الأكثر الذى أصاب فيه . فأمَّا الحروف التى غَـلِط فيها فانّى أثبتُّها فى موقعها من كتابى ، ودللت على موضع الصواب فيما غلط فيه .

وما رأيت أحداً يدفعه عن الصدق فيما يرويه عن أبى حاتم السِّجزى ، والعباس بن الفرج الرِّياشىّ ، وأبى سعيد المكفوف البغدادى[2] . فأمَّا ما يستبدُّ فيه برأيه من معـنًى غامض أو حرفٍ من علل التصريف والنحو مشكلٍ ، أو حرفٍ غريب ، فانّه ربَّما زلَّ فيما لا يخفى على مَن له أدنى معرفة . وألفيته يَحدِس بالظنِّ[3] فيما لا يعرفه ولا يحسنه . ورأيت أبا بكر بنَ الأنبارى ينسبه إلى الغفلة والغباوة وقـلَّة المعرفة ، وقد ردَّ عليه قريباً من رُبع ما أَلَّفه فى مشكل القرآن .

وممَّـن أَلَّف فى عصرنا الكتبَ فوُسِمَ بافتعال العربية وتوليد الألفاظ التى ليس لها أصول ، وإدخالِ ماليس من كلام العرب فى كلامهم (أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدى[4]) صاحب كتاب الجمهرة ، وكتاب اشتقاق الأسماء ، وكتاب الملاحن . وحضرته فى داره ببغداد غير مرَّة ، فرأيته يروى عن أبى حاتمٍ ، والرياشىِّ ، وعبد الرحمن ابن أخى الأصمعى ، فسألت إبراهيم بن محمد بن عرفة الملقب بنفطويه عنه فاستخفَّ به ، ولم يوثِّـقه فى روايته .

ودخلتُ يوماً عليه فوجدته سكران لا يكاد يستمرُّ لسانُه على الكلام ، من غلبة السكر عليه . وتصفحت كتاب الجمهرة له فلم أره دالا على معرفة ثاقبة ، وعثرت منه على حروف كثيرة أزالها عن وجوهها ؛ وأوقعَ فى تضاعيف الكتاب حروفاً كثيرة أنكرتُها ولم أعرفْ مخارجَها ، فأثبتُّها من كتابى فى مواقعها منه ، لأبحثَ عنها أنا أو غيرى ممَّـن ينظُر فيه . فان صحَّت لبعض الأئمة اعتُمدَتْ ، وإن لم توجد لغيره وُقفَت .

والله الميسر لما يرضاه وما يشاء .

---

(١) هو المعروف بأدب الكاتب ، وبأدب الكتاب . وعلى هذه التسمية الأخيرة ألف ابن السيد البطليوسى شرحه المسمى بالاقتضاب .

(٢) سبقت ترجمته فى ص ٢٤ .

(٣) د : « يحدث بالظن » .

(٤) ولد ابن دريد سنة ٢٢٣ وتوفى سنة ٣٢١ .

وممن ألف وجمع من الخراسانيين فى عصرنا هذا فصحّف وغيّر وأزال العربية عن وجوهها رجلان[1] :

أحدهما يسمى (أحمد بن محمد البُشتى ، ويعرف بالخارْزَنجىّ) والآخر يكنى (أبا الأزهر البخارىّ) .

فأمّا البُشتىّ فإنه ألّف كتاباً سمّاه « التكملة » ، أومأ إلى أنه كمّل بكتابه كتاب العين المنسوب إلى الخليل بن أحمد .

وأما البخارىُّ فإنه سمّى كتابه « الحصائل » وأعاره هذا الاسم لأنه قصد قَصْدَ تحصيل ما أغفله الخليل .

ونظرتُ فى أول كتاب البشتى فرأيته أثبت فى صدره الكتب المؤلّفة التى استخرج كتابه منها فعدّدها وقال :

منها للأصمعى : كتاب الأجناس ، وكتاب النوادر ، وكتاب الصفات ، وكتاب فى اشتقاق الأسماء ، وكتاب فى السّقى والأوراد[2] ، وكتاب فى الأمثال ، وكتاب ما اختلف لفظه واتّفق معناه .

قال : ومنها لأبى عبيدة : كتاب النوادر ، وكتاب الخيل ، وكتاب الديباج .

ومنها لابن شُمَيل : كتاب معانى الشعر ، وكتاب غريب الحديث ، وكتاب الصفات .

قال : ومنها مؤلفات أبى عبيد : المصنّف ، والأمثال ، وغريب الحديث .

ومنها مؤلفات ابن السكيت : كتاب الألفاظ ، وكتاب الفروق ، وكتاب الممدود والمقصور ، وكتاب إصلاح المنطق ، وكتاب المعانى ، وكتاب النوادر .

قال : ومنها لأبى زيد : كتاب النوادر بزيادات أبى مالك .

---

(١) ساق القفطى فى إنباه الرواة ١ : ١٠٧ — ١١٩ جميع ما أورده الأزهرى هنا من الكلام على البشتى ، فارجع إليه إن شئت .

(٢) فى إنباه الرواة ١ : ١٠٨ : « والموارد »

ومنها كتاب الصفات لأبى خَيْرة . ومنها كتب لقطرب ، وهى الفروق ، والأزمنة ، واشتقاق الأسماء .

ومنها النوادر لأبى عمرو الشيبانى ، والنوادر للفراء ، ومنها النوادر لابن الأعرابى .

قال : ومنها نوادر الأخفش ، ونوادر اللِّحيانى ، والنوادر لليزيدى .

قال : ومنها لغات هُذيل لِعُزَيْر[1] بن الفضل الهذلى . ومنها كتب أبى حاتم السِّجزى . ومنها كتاب الاعتقاب لأبى تراب . ومنها نوادر الأعاريب الذين كانوا مع ابن طاهر بنيسابور ، رواها عنهم أبو الوازع محمد بن عبد الخالق ، وكان عالمًا بالنحو والغريب ، صدوقًا ، يروى عنه أبو تراب وغيره .

قال أحمد بن محمد البُشتى : استخرجت ما وضعته فى كتابى من هذه الكتب . ثم قال : ولعلّ بعض الناس يبتغى العنتَ بتهجينه والقدح فيه ، لأنى أسندت ما فيه إلى هؤلاء العلماء من غير سماع . قال : وإنّما إخبارى عنهم إخبار من صُحفهم ، ولا يُزرى ذلك على من عَرف الغثّ من السَّمين ، وميز بين الصحيح والسقيم . وقد فعلَ مثلَ ذلك أبو تراب صاحب كتاب الاعتقاب ، فإنه روى عن الخليل بن أحمد وأبى عمرو بن العلاء والكسائى ، وبينه وبين هؤلاء فترة .

قال : وكذلك القتيبى ، روى عن سيبويه ، والأصمعى ، وأبى عَمرو ؛ وهو لم يَرَ منهم أحداً .

قلت أنا : قد اعترَف البُشتى بأنه لا سماعَ له فى شىء من هذه الكتب ، وأنه نَقل ما نقل إلى كتابه من صُحفهم ، واعتلَّ بأنه لا يُزْرى ذلك بمن عرف الغثَّ من السمين . وليس كما قال ؛ لأنه اعترفَ بأنه صُحُفِىّ . والصُّحُفِىُّ إذا كان رأس ماله صُحفاً قرأها فإنّه يصحّف فيكثر ، وذلك أنه يُخبر عن كتبٍ لم يَسمعها ، ودفاتر لا يدرى أصحيحٌ ما كُتب فيها أم لا . وإنّ أكثر ما قرأنا من الصحف التى لم تُضبَط بالنقط الصحيح ، ولم يتولَّ تصحيحَها أهل المعرفة ـ لسقيمةٌ لا يعتمدها إلاّ جاهل .

---

(١) كذا ورد مضبوطا فى ا ، ب . وفى الإنباه : « لعزيز » .

وأما قوله : إن غيره من المصنفين رووا فى كتبهم عمن لم يسمعوا منه مثل أبى تراب[١] والقتيبى ، فليس رواية هذين الرجلين عمّن لم يرياه حجةً له ، لأنهما وإن كانا لم يسمعا من كل من رويا عنه فقد سمعا من جماعة الثقات المأمونين . فأمّا أبو تراب فإنه شاهد أبا سعيد الضرير سنين كثيرة ، وسمع منه كتباً جَمَّة . ثم رحل إلى هَراة فسمع من شِمر بعض كتبه . هذا سوى ما سمع من الأعراب الفصحاء لفظاً ، وحفظه من أفواههم خِطابا . فإذا ذكر رجلا لم يَرَه ولم يسمع منه سُومِحَ فيه وقيل : لعلّه حفظ ما رأى له فى الكتب من جهة سماعٍ ثبتَ له ، فصار قول من لم يره تأييداً لما كان سمعه من غيره ، كما يفعل علماء المحدِّثينَ ؛ فإنهم إذا صحَّ لهم فى الباب حديثٌ رواه لهم الثقات عن الثقات أثبتوه واعتمدوا عليه ، ثم ألحقوا به ما يؤيده من الأخبار التى أخذوها إجازة .

وأما القُتَيبىُّ فإنّه رجل سمع من أبى حاتم السِّجْزِىّ كتبَه ، ومن الرياشىّ سمع فوائد جمّة ، وكانا من المعرفة والإتقان بحيث تُثنى بهما الخناصر ؛ وسمِعَ من أبى سعيد الضرير ، وسمع كتب أبى عبيد ، وسمع من ابن أخى الأصمعىّ ، وهما من الشهرة وذهاب الصِّيت والتأليف الحسن ، بحيث يُعفَى لهما عن خطيئة غلطٍ ، ونَبْذِ زلة تقع فى كتبهما ، ولا يلحق بهما رجل من أصحاب الزوايا لا يعرف إلاّ بقَرْيته ، ولا يوثق بصدقه ومعرفته ونقلِه الغريبَ الوحشى من نسخة إلى نسخة . ولعل النسخ التى نقل عنهما ما نَسَخَ كانت سقيمة .

والذى ادّعاه البشتى من تمييزه بين الصحيح والسقيم ، ومعرفته الغثَّ من السمين ، دعوى . وبعضُ ما قرأتُ من أول كتابه دَلَّ على ضدِّ دعواه .

وأنا ذاكرٌ لك حروفاً صحّفها ، وحروفاً أخطأ فى تفسيرها ، من أوراق يسيرة كنتُ تصفّحتها من كتابه ؛ لأثبت عندك أنه مُبْطل فى دعواه ، متشبِّع بما لا يفى به .

فممّا عثرت عليه من الخطأ فيما ألّف وجمع ، أنه ذكر فى باب (العين والثاء) أن أبا تراب أنشد :

إنْ تمنعى صَوبَكِ صَوبَ المدمع ... يَجرِى على الخدِّ كضِئْبِ الثِّعثِعِ[٢]

---

(١) الكلام بعده إلى كلمة « أبى تراب » التالية ساقط من م وإثباته من د .
(٢) أنشده فى اللسان (ضئب ، ثعثع) .

فقيّده البُشتيّ بكسر الثاءين بنقطه ، ثم فسر ضِنْب الثّعثِع أنه شيءٌ له حب يُزرع . فأخطأ فى كسره الثاءين ، وفى تفسيره إياه . والصواب «الثّعثَع» بفتح الثاءين، وهو اللؤلؤ . قال ذلك أبو العباس أحمد بن يحيى ، ومحمد بن يزيد المبرد ، رواهُ عنهما أبو عُمر الزاهد . قالا : وللثّعثَع فى العربية وجهان آخران لم يعرفهما البشتى . وهذا أهوَن . وقد ذكرتُ الوجهين الآخرين فى موضعهما من باب العين والثاء .

وأنشد البُشتيّ :

فبآمِرٍ وأخيه مؤْتمِرٍ ومُعلِّلٍ وبمطفئ الجمرِ[1]

قال البشتى : سُمّى أحد أيام العجوز آمراً لأنه يأمر الناسَ بالحذر منه . قال : وسُمّىَ اليوم الآخر مؤتمرا لأنه يأتمر الناس ، أى يُؤْذِنُهم[2] .

قلت : وهذا خطأ محض ، لا يُعرف فى كلام العرب ائتمر بمعنى آذن . وفسّر قول الله عزّ وجل: ﴿إنّ الملأ يأتمرون بك﴾ على وجهين : أحدهما يَهُمُّون بك ، والثانى يتشاورون فيك . وائتمر القوم وتآمروا ، إذا أمر بعضهم بعضا . وقيل لهذا مؤتمر لأنّ الحىّ يؤامر فيه بعضهم بعضاً للظعن أو المُقام ، فجعلوا المؤتمر نعتاً لليوم والمعنى أنه مؤتمَر فيه ، كما قالوا : ليل نائم أى يُنام فيه ، ويوم عاصفٌ يَعصِف فيه الريح . ومثله قولهم : نهاره صائم ، إذا كان يُصُوم فيه . ومثله كثيرٌ فى كلامهم .

وذكر فى باب (العين واللام) : أبو عبيد عن الأصمعى : أعللت الإبلَ فهى عالّة ، إذا أصدرتَها ولم تُروِها .

قلت : وهذا تصحيفٌ منكرَ ، والصواب أغللت الإبلَ بالغين ، وهى إبلٌ غالة . أخبرنى المنذرىّ عن أبى الهيثم عن نُصير الرازى قال : صَدَرت الإبل غالّةً وغوَالَّ ، وقد أغللتُها ، من الغُلّة والغليل ، وهو حرارة العطش . وأما أعللت الإبل وعلّلتُها فهما ضدُّ أغللتها ، لأن معنى أعللتها وعللتها أن يسقيها الشربة الثانيةَ ثم يُصدرَها رِواءً ، وإذا عَلّت الإبلُ فقد رويتْ . ومنه قولهم : عرضَ علىَّ سَومَ عالّة . وقد فُسر فى موضعه .

---

(١) لأبى شبل الأعرابى ، كما فى اللسان (أمر) .

(٢) من الإيذان ، وهو الإعلام .

وروى البُشتىُّ فى (باب العين والنون) قال الخليل : العُنَّة : الحظيرة ، وجمعُها العُنَن . وأنشد :

* ورَطْبٍ يُرفَّعُ فوقَ العُنَنْ[1] *

قال البُشتىّ : العُنَن هاهنا : حِبال تُشدُّ ويُلقَى عليها لحمُ القديد .

قلتُ : والصواب فى العُنَّة والعُنَن ما قاله الخليل إن كان قاله . وقد رأيتُ حُظُرات الإبل[2] فى البادية تسوَّى من العَرْفَج والرِّمث فى مَهَبّ الشمال ، كالجدار المرفوع قدرَ قامةٍ ، لتُناخَ الإبل فيها ، وهى تقيها بردَ الشمال . ورأيتهم يسمُّونها عُنَناً لاعتنانها معترضةً فى مهبّ الشمال . وإذا يبست هذه الحُظُرات فنحروا جزوراً شرَّروا لحمها المقدَّدَ فوقها فيجفُّ عليها .

ولست أدرى عمن أخذ ما قاله فى العُنَّة أنه الحبل الممدود . ومدّ الحبل من فِعل الحاضرة . ولعل قائله رأى فقراء الحَرَم يمدون الحبال بمنى فيلقون عليها لحوم الهَدْى والأضاحى التى يُعطَوْنَها ، ففسر قول الأعشى بما رأى . ولو شاهد العربَ فى باديتها لعلم أنّ العنة هى الحِظار من الشجر .

وأنشد أحمد البُشتىّ :

يارُبَّ شيخٍ منهم عِنّينِ عن الطعان وعن التجفين[3]

قال البشتى فى قوله : « وعن التجفين » هو من الجفان ، أى لا يُطعم فيها[4] .

قلت : والتجفين فى هذا البيت من الجفان والإطعام فيها خطأ ، والتجفين هاهنا : كثرة الجماع . رواه أبو العباس عن ابن الأعرابىّ . وقال أعرابى : « أضوانى دوامُ التجفين » ، أى أنحفَنى وهزَلنى الدوامُ على الجماع . ويكون التجفين فى غير هذا الموضع نحر الناقة وطبخَ لحمها وإطعامَه فى الجِفَان . ويقال : جَفَّن فلانٌ ناقةً ، إذا فعل ذلك .

(١) للأعشى فى ديوانه ١٩ واللسان (عنن) . وصدره :
* ترى اللحم من ذابل قد ذوى *
(٢) جمع حظار بضمتين ، وحظر جمع حظار ككتاب ، فهو جمع الجمع .
(٣) اللسان (جفن) .
(٤) كذا فى النسختين . وفى اللسان : « الجفان التى يطعم فيها » ، وكلاهما متجه .

وذكر البُشتى أنّ عبد الملك بن مروان قال لشيخٍ من غَطفان : صف لى النساء . فقال : « خُذها ملسَّنة القدمين ، مُقرمدَة الرفغين » قال البشتىّ : المقرمدة : المجتمع قصبها .

قلت : هذا باطلٌ . ومعنى المقرمدة الرُّفغين الضيِّقتُهما ؛ وذلك لالتفاف فخذيها ، واكتناز بادِّيها . وقيل فى قول النابغة يصف رَكَبَ امرأة :

* رابى المَجَسَّة بالعبير مُقرمَدِ[1] *

إنه المضيَّق ، وقيل : هو المطلىّ بالعَبير كما يُطلَى الحوض بالقَرْمَد إذا صُرِّج[2] . ورُفغا المرأة : باطنا أصولِ فخذيها .

وقال البشتىُّ فى باب (العين والباء) : أبو عبيد : العبيبة : الرائب من الألبان .

قلت : وهذا تصحيفٌ قبيح . وإذا كان المصنِّف لا يميز العين والغين استحال ادّعاؤه التمييز بين السقيم والصحيح .

وأقرأنى أبو بكر الإيادى عن شِمر لأبى عبيد فى كتاب المؤلف[3] : الغبيبة بالغين المعجمة : الرائب من اللبن . وسمعت العرب تقول للَّبن البيُوت فى السِّقاء إذا راب من الغد غبيبة . ومن قال عبيبة بالعين فى هذا فهو تصحيف فاضح . ورُوينا لأبى العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : الغُبُب أطعمة النُّفَساء بالغين معجمة ، واحدتها غَبيبة . قال : والعُبُب بالعين : المياه المتدفّقة . وقال غيره : العَبيبة بالعين ، شىء يقطر من المغافير . وقد ذكرته فى موضعه .

وقال البشتى فى باب (العين والهاء والجيم) : العوهج : الحية فى قول رؤبة :

* حَصْبَ الغُواة العَوهجَ المنسوسا[4] *

قلت: وهذا تصحيف دالٌّ على أنّ صاحبَه أخذ عربيَّتَه من كتبٍ سقيمة ، ونسخ غير

---

(١) صدره فى ديوان النابغة ٣٢ :

* وإذا طعنت طعنت فى مستهدف *

(٢) صرج : طلى بالصاروج ، وهى النورة وأخلاطها . وفى إنباه الرواة ١ : ١١٥ : « ضرج » تصحيف .

(٣) هو كتاب الغريب المصنف .

(٤) ديوان رؤبة ١٧٦ واللسان (عهج ، نسس).

مضبوطة ولا صحيحة ، وأنه كاذب فى دعواه الحفظ والتمييز . والحية يقال له العَوْمَج بالجيم ، ومن صيّره العوهج بالهاء فهو جاهلٌ ألكن . وهكذا روى الرواةُ بيت رؤبة . وقيل للحية عومج لتعمجه فى انسيابه ، أى لتلوّيه . ومنه قول الشاعر يشبه زمام البعير بالحية إذا تلوّى فى انسيابه :

تُلاعِب مَثْنَى حَضرمىٍّ كأنه تعمُّجُ شيطانٍ بذى خِروعٍ قَفْرِ[1]

وقال فى باب (العين والقاف والزاى) : قال يعقوب بن السكيت : يقال قوزَع الديكُ ولا يقال قنزَعَ . قال البُشتىّ : معنى قوله قوزعَ الديك أنه نفّشَ بُرائِلَه[2] وهى قنازعه .

قلت : غلط فى تفسير قوزع أنه بمعنى تنفيشه قنازعَه ، ولو كان كما قال لجاز قَنزَع . وهذا حرفٌ لهج به عوامُّ أهل العراق وصبيانهم ، يقولون : قنزع الديك ، إذا فرّ من الديك الذى يقاتله . وقد وضع أبو حاتم هذا الحرف فى باب[3] المزال المفسَد ، وقال : صوابه قوزع . وكذلك ابن السكيت وضعه فى باب ما تلحن فيه العامّة . وروى أبو حاتم عن الأصمعىّ أنه قال : العامّة تقول للديكين إذا اقتتلا فهربَ أحدهما : قنزعَ الديك ، وإنما يقال قوزع الديك إذا غُلِب ، ولا يقال قنزعَ .

قلت : وظنّ البشتىُّ بحَدْسه وقلة معرفته أنه مأخوذ من القنزعة فأخطأ فى ظنّه . وإنما قوزعَ فَوعل من قَزَع يَقْزَع ، إذا خفّ فى عَدْوه ، كما يقال قَوْنس وأصله قنس .

وقال البشتىّ فى باب (العين والضاد) قال : العيضوم : المرأة الكثيرة الأكل .

قلت : وهذا تصحيف قبيحٌ دالٌّ على قلة مبالاة المؤلف إذا صحّف ، والصواب العيصوم بالصاد ، كذلك رواه أبو العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابى . وقال فى موضع آخر : هى العَصُوم للمرأة إذا كثر أكلُها ، وإنما قيل لها عَصوم وعيصوم لأنّ كثرةَ

---

(١) نسبه الجاحظ إلى طرفة فى الحيوان ٤ : ١٣٣ وليس فى ديوانه .

(٢) البرائل : ما استدار من ريش الطائر حول عنقه

(٣) د : « الباب »

أكلها يعصمها من الهُزَال ويقوّيها . وقد ذكرتُه فى موضعه بأكثر من هذا الشرح .

وقال فى باب (العين والضاد مع الباء) : يقال مررت بالقوم أجمعين أبضعين بالضاد .

وهذا أيضا تصحيف فاضح يدلّ على أنّ قائله غير مُميِّز ولا حافظ كما زعم . أخبرنى أبو الفضل المنذرى عن أبى الهيثم الرازى أنه قال : العرب تؤكّد الكلمة بأربع توكيدات[1] فتقول مررت بالقوم أجمعين أكتعين أبصعين أبتعين . هكذا رواه أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : وهو مأخوذ من البَصْع وهو الجمع . وقرأته فى غير كتاب من كتب حُذّاق النحويين هكذا بالصاد .

وقال فى باب (العين والقاف مع الدال) قال يعقوب بن السكيت : يقال لابن المخاض حين يبلغ أن يكون ثنيا : قَعودٌ وبَكْر ، وهو من الذكور كالقَلوص من الإناث . قال البشتى : ليس هذا من القَعود التى يقتعدها الراعى فيركبها ويحمل عليها زاده وأداته ، وإنما هو صفة للبَكْرِ إذا بلغَ الإثناء .

قلت : أخطأ البشتى فى حكايته كلامَ ابن السكيت ثم أخطأ فيما فسره من كِيسه[2] وهو قوله إنه غير القَعود التى يقتعدها الراعى ، من وجهين آخرين . فأما يعقوب بن السكيت فإنه قال : يقال لابن المخاض حتى يبلغ أن يكون ثنياً قَعودٌ وبَكر ، وهو من الذكور كالقلوص من الإناث .

فجعل البشتى « حتى » : « حينَ » . ومعنى حتّى إلى وهو انتهاء الغاية . وأحد الخطأين من البشتى فيما قاله من كِيسه تأنيثُه القَعود ولا يكون القَعود عند العرب إلا ذكراً . والثانى أنه لا قَعود فى الإبل تعرفه العربُ غير ما فسره ابنُ السكيت . ورأيت العربَ تجعل القعود البَكرَ من حينَ يُركَبُ ، أى يُمكِن ظهرَه من الركوب . وأقرب ذلك أن يستكمل سنتين إلى أن يُثْنِى ، فإذا أثنَى سُمِّى جملا . والبَكْر والبَكْرة بمنزلة الغلام والجارية اللذين لم يدركا . ولا تكون البكرةُ قَعودا . وقال ابن الأعرابى فيما أخبرنى المنذرىّ

---

(١) من كيسه ، أى مما عنده . وفى الحديث : « هذا من كيس أبى هريرة » أى مما عنده من العلم المقتنى فى قلبه كما يقتنى المال فى الكيس . ورواه بعضهم من كيسه بفتح الكاف ، أى من فقهه وفطنته لامن روايته . اللسان (كيس ٨٦) .

(٢) كذا فى م . وفى د : « توكيد » وفى إنباه الرواة « تواكيد » .

عن ثعلب عنهُ : البكر قعودٌ مثل القلوص فى النوق إلى أن يثنى . هكذا قال النضر بن شميل فى كتاب الإبل .

قلت : وقد ذكرت لك هذه الأحرف التى أخطأ فيها والتقطتها من أوراق قليلة ، لتستدلّ بها على أنّ الرجل لم يَفِ بدعواه . وذلك أنه ادّعى معرفةً وحفظاً يميز بها الغثّ من السمين ، والصحيح من السقيم ، بعد اعترافه أنه استنبط كتابه من صحف قرأها ، فقد أقرّ أنه صحفىٌّ لا رواية له ولا مشاهدة ، ودلّ تصحيفه وخطؤه على أنه لا معرفة له ولا حفظ . فالواجب على طلبة هذا العلم ألاّ يغترّوا بما أودع كتابه ، فإنّ فيه مناكير جمّةً لو استقصيتُ تهذيبَها اجتمعت منها دفاترُ كثيرة . والله يُعيذنا من أن نقول مالا نعلمه ، أو ندّعى ما لا نُحسنه ، أو نتكثّرَ بمالم نؤْتَه . وفّقنا الله للصوابِ ، وأداءِ النصح فيما قصدناه ، ولا حرَمنا ما أمّلناه من الثواب .

وأما (أبو الأزهر البُخارى) الذى سمّى كتابه الحصائل ، فإنى نظرت فى كتابه الذى ألّفه بخطّه وتصفّحته ، فرأيته أقلّ معرفةً من البُشتىّ وأكثر تصحيفا . ولا معنى لذكر ما غيّر وأفسد ، لكثرته . وإن الضعيف المعرفة عندنا من أهل هذه الصناعة ، إذا تأمّلَ كتابَه لم يَخفَ عليه ما حلّيته به[1] . ونعوذ بالله من الخذلان وعليه التكلان .

ولو أنّى أودعتُ كتابى هذا ما حوته دفاترى ، وقرأته من كتب غيرى ووجدته فى الصحف التى كتبها الورّاقون ، وأفسدها المصحّفون ، لطال كتابى . ثم كنتُ أحدَ الجانين على لغة العرب ولسانها و لَقليلٌ لا يُخزِى صاحبه خيرٌ من كثير يفضحُه .

ولم أودِعْ كتابى هذا من كلام العرب إلاّ ما صحّ لى سماعاً منهم ، أو رواية عن ثقة ، أو حكايةً عن خطٍّ ذى معرفةٍ ثاقبة اقترنت إليها معرفتى ، اللهمّ إلا حروفاً وجدتها لابن دريد وابن المظفّر فى كتابيهما ، فبينت شكّى فيها ، وارتيابى بها . وستراها فى مواقعها من الكتاب ووقوفى فيها .

ولعلّ ناظرا ينظرُ فى كتابى هذا فيرى أنه أخلّ به إعراضى عن حروفٍ لعلّه يحفظها لغيرى ، وحذفى الشواهدَ من شعر العرب للحرف بعد الحرف ، فيتوهّم ويُوهم غيره أنّه

---

(١) حلاه يحليه : وصفه .

حفظ مالم أحفظه ، ولا يعلم أنى غزوتُ فيما حذفتُه إعفاءَ الكتابِ من التطويل المملّ ، والتكثير الذى لا يحصّل .

وأنا مبتدئٌ الآن فى ذكر الحروف التى هى أصلُ كلامِ العرب ، وتقديم الأولى منها بالتقديم أولاً فأولا ، وتبيين مدارجها لتقف عليها ، فلا يعسُر عليك طلبُ الحرف الذى تحتاج إليه .

ولم أر خلافاً بين اللغويين أن التأسيس المجمل فى أول كتاب العين ، لأبى عبد الرحمن الخليل بن أحمد ، وأن ابن المظفّر أكملَ الكتابَ عليه بعد تلقّفه إياه عن فيه . وعلمتُ أنه لا يتقدّم أحدُ الخليل فيما أسّسه ورسمَه . فرأيت أن أحكيَه بعينه لتتأمّله وتردّد فكرك فيه ، وتستفيد منه ما بك الحاجة إليه . ثم أُتبعه بما قاله بعض النحويّين ممّا يزيد فى بيانه وإيضاحه .

قال الليث بن المظفّر : لما أراد الخليل بن أحمد الابتداءَ فى كتاب العين أعملَ فكرَه فيه فلم يمكنه أن يبتدئ من أول ا ب ت ث لأن الألف حرف معتل فلمّا فاته أول الحروف كره أن يجعل الثانىَ أولا وهو الباء إلاّ بحجّة ، وبعد استقصاء . فدبّر ونظر إلى الحروف كلّها وذاقَها ، فوجدَ مخرجَ الكلام كلّه من الحلق ، فصيَّرَ أولاها بالابتداء به أدخلَها فى الحلق ، وكان ذوقُه إياها أنه كان إذا أراد أن يذوق الحرف فتح فاه بألف ثم أظهر الحرف ، نحو أتْ ، أحْ ، أعْ . فوجد العينَ أقصاها فى الحلق وأدخلَها[1] . فجعل أول الكتاب العين ، ثم ما قرب مخرجُه منها بعد العين الأرفع فالأرفع ، حتى أتى على آخر الحروف . فإذا سئلت عن كلمة فأردت أن تعرف موضعها من الكتاب فانظر إلى حروف الكلمة ، فمهما وجدتَ منها واحداً فى الكتاب المتقدم فهو فى ذلك الكتاب .

قال : وقلّب الخليل ا ب ت ث فوضعَها على قدر مخارجها من الحلق . وهذا تأليفه :

ع ح هـ خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط د ت ظ ذ ث ر ل ن ف ب م و ا ى .

قال الخليل بن أحمد : كلام العرب مبنىٌّ على أربعة أصناف : على الثنائى ، والثلاثى ، والرباعى ، والخُماسىّ .

فأمّا الثنائى فما كان على حرفين ، نحو قدْ ، لمْ ، بل ، هل ، ومثلها من الأدوات .

---

(١) أى أشدها دخولا .

قال : والثلاثى نحو قولك ضرب ، خرج ، مبنى على ثلاثة أحرف .

والرباعى نحو قولك : دحرج ، هملج ، قرطس ، مبنىّ على أربعة أحرف .

قال : والخماسىّ نحو قولك : اسحنككَ ، اقشعرّ ، اسحنفر ، مبنىّ على خمسة أحرف .
قال : والألف فى اسحنكك واسحنفر ليست بأصلية إنما أدخلت لتكون عماداً وسُلَّماً للسان إلى الساكن ؛ لأن اللسان لا ينطلق[1] بالساكن . والراء التى فى اقشعرّ راءان أدغمت واحدة فى الأخرى ، فالتشديدةُ[2] علامة الإدغام .

قال : والخماسىّ من الأسماء نحو : سفرجل ، وشمردل ، وكنَهبُل ، وقَبَعْثَرٌ ، وما أشبهها .

قال : وقال الخليل : ليس للعرب بناءٌ فى الأسماء وفى الأفعال أكثر من خمسة أحرف ، فمهما وجدت زيادة على خمسة أحرف فى فعل أو اسم فاعلم أنها زائدة على البناء ، نحو قَرَعْبَلانة ، إنما هو قَرَعْبَل ، ومثل عنكبوت ، إنما هو أصله عَنكب .

قال : والاسم لا يكون أقلّ من ثلاثة أحرف : حرف يبتدأ به ، وحرف يُحشَى به الكلمة ، وحرف يوقف عليه . فهذه ثلاثة أحرف ، مثل سعد ، وبدر ، ونحوهما . فإن صيّرت الحرف الثنائىّ مثل قد وهل ولو أسماءً أدخلتَ عليها التشديد فقلت : هذه لوٌّ مكتوبة ، هذه قَدٌّ حَسَنَة الكِتْبة . وأنشد :

لیت شِعری وأین مِنِّیَ لیتٌ   إنَّ لیتاً وإنَّ لَوًّا عناءُ[3]

فشدّد لوًّا حين جعله اسما . قال : وقد جاءت أسماءٌ لفظُها على حرفين ، وتمامُها على ثلاثة أحرف ، مثل يد ودم وفم ، وإنما ذهب الثالث لعلّة أنها جاءت سواكن وخِلقتها السكون ، مثل ياء يَدْىٍ وياء دَمْىٍ فى آخر الكلمة ، فلما جاء التنوين ساكنا لم يجتمع

---

(١) د : « لاينطلق » .

(٢) د : « فالتشديد » .

(٣) لأبى زبيد الطائى ، كما فى الخزانة ٣ : ٢٨٢ . ونسب فى جزء العين الذى نشره الكرملى ص ٣ : « لابن زيد » .

ساكنان فثبت التنوين لأنه إعراب ، وذهب الحرف الساكن . فإذا أردتَ معرفتها فاطلبْها في الجمع والتصغير ، كقولك : أيديهم ، ويُدَيّة .

قال : وتوجد أيضاً في الفعل ، كقولك : دَمِيَتْ يده . ويقال في تثنية الفم فَمَوان. وهذا يدل على أنّ الذاهب من الفم الواو .

وقال الخليل : الفم أصله فَوْه كما ترى ، والجمع أفواه . وقد فاه الرجُل ، إذا فتح فاه بالكلام .

قلت : وقد بيّنت في كتاب الهاء ما قاله النحويون فيه .

باب
ألقاب الحروف ومدارجها

قال الخليل بن أحمد : اعلم أن الحروف الذُّلْق والشفوية ستّة : ر ل ن ف ب م . فالراء واللام والنون سمِّيت ذُلْقا لأنّ الذّلاقة فى المنطق إنما هى بطرَف أسَلة اللسان . وسمِّيت الفاء والباء والميم شفوية لأنّ مخرجها بين الشفتين ، لا تعمل الشفتان فى شىء من الحروف إلا فى هذه الثلاثة الأحرف . فأمّا سائر الحروف فإنها ارتفعت فجرَتْ فوقَ ظهر اللسان من لَدُنْ باطن الثنايا من عند مخرج الثاء إلى مخرج الشين بين الغار الأعلى وبين ظهر اللسان . وليس للّسان فيهنّ أكثر من تحريك الطبقين بهنّ . ولم ينحرفن عن ظهر اللسان انحراف الراء واللام والنون .

فأمّا مخرج الجيم والقاف فبين عَكَدة اللسان وبين اللّهاة فى أقصى الفم . وأما مخرج العين والحاء والهاء والغين فمن الحَلْق .

وأما مخرج الهمزة فمن أقصى الحلق . وهى مهتوتة(١) مضغوطة ، فإذا رُفِّه عنها لانت. وصارت الياء والألف والواو على غير طريقة الحروف الصحاح .

ولما ذلقت الحروف الستّة ومَذِل بهنّ اللسان وسَهُلت فى المنطق ، كثرت فى أبنية الكلام ، فليس شىءٌ من بناء الخماسىّ التام يَعرَى منها أو من بعضها . فإنْ وردَ عليك خماسىٌّ معرًّى من الحروف الذُّلْق والشفويّة فاعلم أنّه مولَّد وليس من صحيح كلام العرب ؛ نحو الخَضَعْثَج والكَشَعْطَج وأشباه ذلك ، وإن أشبه لفظهم وتأليفَهم فلا تقبلنّ منه شيئا ؛ فإنّ النحارير ربَّما أدخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب إرادة التلبيس والتعنُّت .

وأمّا بناء الرباعى المنبسط فإنّ الجمهور الأكثر منه لا يعرى من بعض الحروف الذُّلق

---

(١) الهت : شبة العصر للصوت .

إلا كلمات نحواً من عشر ، جئن شواذَّ ، فسَّرناهُنّ فى أمكنتها ، وهى : العَسْجد ، والعَسَطوس ، والقُداحِس ، والدُّعْشُوقة ، والدَّهْدعة ، والدَّهدقة ، والزَّهزقة .

قال : وأَمّا الغَطْمَطِيط وجَلَنْبَلَق وحَبَطقْطق فإنّ لهذه الحروف وماشاكلها مما يُعرف الثنائىُّ وغيره من الثلاثىّ والرباعىّ والخماسىّ فإنّها فى مواضعها بيّنة . والأحرف التى سمّيناهن فإنهنّ عَرِين من الحُروف الذُّلق ، ولذلك نَزُرن فقَلَلْن . ولولا ما لزمهنّ من العين والقاف[1] أما حَسُنَّ على حال ، ولكنّ العين والقاف ، لا تدخلان على بناء[1] إلاّ حسَّنتاه ، لأنّهما أطلق الحروف . أمّا العين فأنصعُ الحروف جَرْساً وألذُّها سماعا . وأما القاف فأصحُّها جَرساً . فاذا كانتا أو إحداهما فى بناء حسُنَ لنصاعتهما . فإن كان البناء اسماً لزمته السين أو الدال مع لزوم العين أو القاف ، لأن الدال لانت عن صلابة الطاء وكزازتها ، وارتفعت عن خُفُوت التاء فحسنت . وصارت حالُ السين بين مخرجَى الصاد والزاى كذلك . فمهما جاء من بناء اسم رباعى منبسط معرى من الحروف الذُّلق والشفوية فانه لا يعرى من أحد حرفى الطلاقة أو كليهما ، ومن السين والدال أو إحداهما ، ولا يضره ما خالطه من سائر الحروف الصُّتْم .

وإذا ورد عليك شىءٌ من ذلك فانظر ما هو من تأليف العرب وما ليس من تأليفهم ، نحو قعثج ، دعثج ، لا ينسب إلى العربية ولو جاء عن ثقة ، أو قَعْسَج[3] لم ينكر ولم نسمع به ، ولكنا ألِفناه[4] ، ليعرف صحيح بناء كلام العرب من الدخيل .

وأمّا ما كان من هذا الرباعى المنبسط من المعرَّى من الحروف الذُّلق حكاية مؤلّفة نحو دَهْداق وزَهزاق وأشباه ذلك ، فإن الهاء لازمة له فصلاً بين حرفيه المتشابهين مع لزوم العين والقاف أو إحداهما . وإنما استحسنوا الهاء فى هذا الضرب من الحكاية للينها وهشاشتها ، إنما هى نَفَس لا اعتياص فيها .

وإن كانت الحكاية المؤلفة غير معرّاة من الحروف الذُّلق فلن تضُرّ أكانت فيها

---

(١) الكلام بعده إلى كلمة « القاف » التالية ساقط من م .

(٢) الكلام بعده إلى كلمة « بناء » التالية ساقط من م .

(٣) د : « قعسج » .

(٤) جاء فى العين ص ٦ « ولوجاء عن ثقة لم ينكر كلامه ، إذ لم يسمع بها ، ولكنا عانينا هذا العناء » .

الهاء أم لا ، نحو غَطْمَطَة وأشباهه . ولا تكون الحكاية مؤلفة حتى يكون حرف صدرها موافقا لصدر ماضُمّ إليها فى عجزها ، كأنهم ضمّوا دَهْ إلى دَق فألّفوهما . ولولا ما فيهما من تشابه الحرفين ماحسنت الحكاية بهما ، لأن الحكايات الرباعيات لاتخلو من أن تكون مؤلّفة أومضاعفة . فأمّا المؤلّفة فعلى ماوصفتُ لك ، وهو نَزْرٌ قليل . ولو كان العهعخ جميعاً من الحكاية لجاز فى تأليف بناء العرب وإن كان الخاء بعد العين ، لأنّ الحكاية تحتمل من بناء التأليف ما لا يحتمل غيرُها لما يريدون من بيان المحكىّ . ولكن لمّا جاء العهعخ ، فيما ذكر بعضهم ، اسماً عاماً ولم يكن بالمعروف عند أكثرهم وعند أهل البصر والعلم منهم رُدَّ فلم يُقبَل .

وأمّا الحكاية المضاعفة فانها بمنزلة الصلصلة والزلزلة وما أشبههما ، يتوهّمون فى حُسن الحركة ما يتوهّمون فى جَرْس الصوت ، يضاعفون لتستمرّ الحكاية على وجه التصريف .

والمضاعف من البناء فى الحكايات وغيرها ما كان حرفا عجزه مثل حرفى صدره ، وذلك بناء نستحسنه ونستلذه ، فيجوز فيه من تأليف الحروف ما جاء من الصحيح والمعتلّ ، ومن الذُلق والطُلق والصُتم . ويُنسَب إلى الثنائى لأنه يضاعفه. ألا ترى أنّ الحاكى يحكى صلصلة اللجام فيقول : صلصل اللجام ، فيقال صَلْ يخفّف ، فإن شاء اكتفى بها مَرّة ، وإن شاء أعادها مرتين أو أكثر من ذلك فقال صَلْ صَلْ صل ، فيتكلّف من ذلك ما بدا له . ويجوز فى حكاية المضاعَف مالا يجوز فى غيرها من تأليف الحروف . ألا ترى أن الضاد والكاف إذا ألّفتا فبدئ بالضاد فقيل ضك كان هذا تأليفاً لا يحسُن فى أبنية الأسماء والأفعال إلا مفصولا بين حرفيه بحرف لازم أوأكثر من ذلك ، نحو الضَّنْك والضَّحِك وأشباه ذلك . وهو جائز فى تأليف المضاعف نحو الضكضاكة من النساء وأشباه ذلك . فالمضاعف جائز فيه كل غَثّ وسمين من المَفصول والأعجاز وغير ذلك .

والعرب تشتق فى كثير من كلامها أبنية المضاعف من بناء الثنائى المثقل بحرفى التضعيف ، ومن الثلاثىّ المعتلّ . ألا ترى أنهم يقولون صَلَّ اللجام صليلاً ، فلو حكيت ذلك قلت صلّ فمدّ اللام وثقّلوا ، وقد خففتها من الصلصلة ، وهما جميعاً صوت اللجام ، فالتّثقيل مدّ والتضعيف ترجيع ، لأن الترجيع يخفّ فلا يتمكن لأنه على حرفين فلا ينقاد للتصريف حتى يضاعف أو يثقل ، فيجيء كثير منه متّفقا على ما وصفتُ لك ويجيء كثير منه مختلفا نحو قولك : صرّ الجنوب صريرا ، وصرصر الأخطب صرصرة ، كأنهم

توهّموا فى صوت الجندُب مدا ، وتوهّموا فى صوت الأخطب ترجيعا . ونحو ذلك كثير مختلف .

وأما ما يشتقون من المضاعف من بناء الثلاثىّ المعتل فنحو قول العجاج :

ولو أنَخْنا جَمعَهم تنخنَخوا   لفحلنا إنْ سرّه التنوُّخ[1]

ولو شاء لقال فى البيت الأول : ولو أنخنا جمعهم تنوّخوا ، ولكنّه اشتقّ التنوّخ من نوّخناها فتنوّخت ، واشتقّ التنخنخ من قولك أنخنا ، لأنّ أناخ لما جاء مخفّفا حسن إخراج الحرف المعتل منه وتضاعُفُ الحرفين الباقيين ، تقول نخنخنا فتنخنخ . ولما قال نوّخنا قرّت الواو فثبتت فى التنوّخ. فافهم .

---

(١) ديوان العجاج ١٤ .

باب أحياز الحروف

قال الخليل بن أحمد : حروف العربية تسعة وعشرون حرفا ، منها خمسة وعشرون حرفاً لها أحيازٌ ومدارج ، وأربعة أحرف يقال لها : جُوفٌ . الواو أجوف ، ومثله الياء والألف اللينة والهمزة ، سمّيت جُوفا لأنها تخرج من الجوف فلا تخرج فى مدرجة ، وهى فى الهواء فلم يكن لها حيّز تنسب إليه إلاّ الجوف [1] . وكان يقول كثيرا : الألف اللينة والواو والياء هوائية ، أى أنها فى الهواء .

قال : وأقصى الحروف كلها العين ، وأرفع منها الحاء ، ولولا بُحةٌ فى الحاء لأشبهت العين ، لقرب مخرج الحاء من مخرج العين . ثم الهاء ، ولولا هَتّة فى الهاء ـ وقال مَرّةً : هَهّة فى الهاء ـ لأشبهت الحاء ، لقرب مخرج الهاء من الحاء . فهذه الثلاثة فى حيز واحد . ثم الخاء والغين فى حيز واحد ، ثم القاف والكاف فى حيّز واحد ؛ ثم الجيم والشين والضاد ثلاثة فى حيّز واحد ، ثم الصاد والسين والزاى ثلاثة فى حيّز واحد ، ثم الطاء والدال والتاء ثلاثة فى حيز واحد ، ثم الظاء والذال والثاء ثلاثة فى حيّز واحد ، ثم الراء واللام والنون ثلاثة فى حيز واحد ، ثمّ الفاء والباء والميم ثلاثة فى حيّز واحد ، ثم الواو والياء والألف ثلاثة فى الهواء لم يكن لها حيّز تُنسَب إليه غيره .

قال الخليل : فالعين والحاء والهاء والخاء والغين حلْقية . والقاف والكاف لَهَوِيّان . والجيم والشين والضاد شَجْرية ـ والشَّجْر مَفرج الفم . والصاد والسين والزاى أَسلية ، لأنّ مبدأها من أَسَلة اللسان ، وهى مستدَقّ طرف اللسان . والطاء والدال والتاء نِطعية ، لأنّ مبدأها من نطع الغار الأعلى . والظاء والذال والثاء لِثوِيّة ، لأن مبدأها من اللِّثة . والراء واللام والنون ذَوْلقية ، وهى الذُّلْق ، الواحد أذلق ، وذولق اللسان كذولق السِّنان . والفاء والباء والميم شفوية ، ومرة قال: شفهية . والواو والألف والياء هوائية . نُسب كل حرف إلى مَدْرجته .

---

(١) كذا فى النسختين . والذى فى العين ٨ نشرة الكرملى : « وأربعة أحرف هوائية وهى الواو والياء والألف اللينة . وأما الهمزة فسميت حرفا لأنها تخرج من الجوف فلا تقع فى مدرجة من مدارج الحلق ، ولا من مدارج اللسان ولا من مدارج اللهاة ، إنما هى هاوية فى الهواء ، فلم يكن لها حيز تنسب إليه إلا الجوف » .

وكان الخليل يسمى الميم مطبَقة لأنَّها تطبق إذا لُفِظ بها .

قال الخليل : واعلم أنَّ الكلمة الثنائية المضاعفة تتصرف على وجهين ، مثل دقّ ، قَدّ ، شدّ ، دشّ . والكلمة الثلاثية الصحيحة تتصرف على ستة أوجه تسمَّى مسدوسة ، نحو : ضرب، ضبر ، ربض، رضب، برض ، بضر . قال : والكلمة الرباعية تتصرف على أربعة وعشرين وجها ، وذلك أن حروفها ضُرِبت وهى أربعة أحرف فى وجوه الثلاثى الصحيح وهى ستة فصارت أربعة وعشرين ، وهنَّ نحو :

عبقر ، عبرق ، عقرب ، عقبر ، عربق ، عرقب ، فهذه ستة أوجه أولها العين .

وكذلك : قعبر ، قبعر ، قعرب ، قبرع[1] ، قرعب ، قربع . ستة أوجه أولها القاف .

بعقر ، بعرق ، بقرع ، بقعر ، برقع ، برعق ، ستة أوجه .

رقعب ، رقبع ، رعقب ، رعبق[2] : ربقع ، ربعق . فهذه أربعة وعشرون وجها أكثرها مهمل .

قال الخليل : والكلمة الخماسيَّة تتصرف على مائة وعشرين وجها ، وذلك أن حروفها ضُربت وهى خمسة أحرف فى وجوه الرباعى وهى أربعة وعشرون وجها فتصير مائة وعشرين وجها ، يستعمل أقلها ويلغى أكثرها . وهو نحو : سفرجل ، سفرلج ، سفجرل سفجلر، سفلرج ، سفلجر، سرجفل ، سرلفج، سرجلف، سرفلج، سلفرج، سلجفر، سلفجر سلجرف ، سجلفر ، سجرفل ، سرلجف ، سرلجل ، سجفرل، سجرفل ، سجرلف ، سلرجف ، سجرلف ، سجفلر[3] . فهذه أربعة وعشرون وجها الابتداء فيها بالسين . وكذلك للفاء إذا ابتدئ بها أربعة وعشرون وجها ، وكذلك للراء واللام والجيم . فذلك مائة وعشرون وجها أكثرها مهمل .

وتفسير الثلاثى الصحيح أن تكون الكلمة مبنية من ثلاثة أحرف لا يكون فيها واو ، ولا ياء ، ولا ألف لينة ، ولا همزة فى أصل البناء ، لأنَّ هذه الحروف يقال لها حروف

---

(١) كذا فى النسختين ، ووجه الترتيب أن تجعل الكلمة الثالثة ثانية ، والثانية ثالثة .

(٢) لم ترد هذه الكلمة فى د .

(٣) هذه الكلمة يعوزها الترتيب الدقيق كما ترى ، وحقها أن يجمع فيها بين كل كلمتين اشتركتا فى ثلاثة الحروف الأولى .

فيقال سفرجل سفرلج ، سفجرل سفجلر ، سفلجر سفلرج ؛ سرجفل سرجلف ، سرفجل سرفلج ، سرلفج سرلجف ؛ سلرفج سلرجف ، سلجفر سلجرف ، سلفجر سلفرج ؛ سجلفر سجلرف ، سجفرل سجفلر ، سجرفل سجرلف .

العِلَل . وكلمَّا سلمت كلمة على ثلاثة أحرف من الحروف السالمة فهى ثلاثية صحيحة .
والثلاثى المعتل ما شابَهُ حرفٌ من حروف العلة .

قال : واللفيف الذى التفّ بحرفين من حروف العلل مثل وفى ، وغوى ، ونأى . فافهمْه .

وروى غير ابن المظفّر عن الخليل بن أحمد أنه قال : الحروف التى بُنى منها كلام العرب ثمانية وعشرون حرفا لكل حرف منها صَرفٌ وجَرس . أمّا الجرس فهو فَهْم الصوت فى سكون الحرف . وأما الصرف فهو حركة الحرف .

قال : والحروف الثمانية والعشرون على نحوين : معتلّ وصحيح . فالمعتلّ منها ثلاثة أحرف : الهمزة والياء والواو . قال : وصُوَرهنّ على ماترى : اوى . قال : واعتلالها تغيّرها من حال إلى حال ودخول بعضها على بعض ، واستخلاف بعضها من بعض

قال : وسائر الحروف صحاح لا تتغير عن حالها أبداً غير الهاء المؤنّثة ، فإنّها تصير فى الاتصال تاءً ، كقولك هذه شجرهْ فتظهر الهاء ، ثم تقول هذه شجرتك شجرةٌ طيبة فتذهب الهاء وتستخلف التاء لأنّ التاء مؤنثة . وإنّما فعلوا ذلك بهاء التأنيث ليفرقوا بينها وبين الأصليَّة فى بناء الكلمة .

قال : والحروف الصحاح على نحوين : منها مُذْلَق ومنها مُصْمَت . فأما المُذْلقة فإنها ستة أحرف فى حيّزين : أحدها حيّز الفاء فيه ثلاثة أحرف كما ترى : ف ب م ، مخارجها من مَدرجةٍ واحدةٍ لصوتٍ بين الشفتين لاعملَ للّسان فى شىءٍ منها . والحيّز الآخر حيّز اللام فيه ثلاثة أحرف كما ترى : ل ر ن ، مخارجها من مَدرجةٍ واحدة بين أسَلة اللسان ومقدَّم الغار الأعلى . فهاتان المدرجتان هما موضعا الذّلاقة ، وحروفهما أخفُ الحروف فى المنطق ، وأكثرها فى الكلام ، وأحسنها فى البناء .

ولا يحسن بناء الرباعى المنبسطِ والخماسىّ التامّ إلا بمخالطة بعضها نحو : جعفر ، ودَرْدَق ، وسفرجل ، ودردبيس . وقد جاءت كلمات مُسَيَّنَةٌ شواذ ، نحو : عَسجَد ، وعَسَطُوس .

وقال : أما المُصْمتة – وهى الصُّتْم أيضاً – فإنها تسعة عشر حرفا صحيحا . منها خمسة أحرف مخارجها من الحلق ، وهى ع ح هـ خ غ . ومنها أربعة عشر حرفا مخارجها من الفم مَدرُجها على ظهر اللسان من أصله إلى طرفه ، منها خمسٌ شواخص ، وهن ط ض ص ظ ق وتسمَّى المستعلِيَة ، ومنها تسعة مختفضة ، وهنّ : ك ج ش ز س د ت ذ ث .
قال : وإنّما سُمّينَ مصمتة لأنها أصمِتَت فلم تدخل فى الأبنية كلها . وإذا عُرّيت من حروف الذلاقة قلّت فى البناء ، فلستَ واجداً فى جميع كلام العرب خماسيا بناؤه بالحروف المصمتة خاصة ، ولا كلاما رباعيا كذلك غير المسيَّنة التى ذكرتها . واستخفّت العرب ذلك لخفّة السين وهشاشتها . ولذلك استخفّت السين فى استفعل .

قال : والعويصُ فى الحروف المعتلّة ، وهى أربعة أحرف : الهمزة والألف اللينة والياء والواو . فأما الهمزة فلا هجاءَ لها ، إنما تكتب مرّةً ألفا ومرة واوا ومرة ياء ، فأما الألف اللينة فلا صَرْف لها ، إنماهى جَرْس مدةٍ بعد فتحة ، فإذاوقعت عليها صروف الحركات ضَعُفت عن احتمالها واستنامت إلى الهمزة أو الياء أو الواو ، كقولك عصابة وعصائب ، كاهل وكواهل ، سِعلاة وثلاث سِعلَيات فيمن يجمع بالتاء . فالهمزة التى فى العصائب هى الألف التى فى العصابة ، والواو التى فى الكواهل هى الألف التى فى الكاهل جاءت خَلَفاً منها ، والياء التى فى السِّعلَيات خلفٌ من الألف التى فى السعلاة ، ونحو ذلك كثير . فالألف اللينة هى أضعف الحروف المعتلة ، والهمزة أقواها متنا ، ومخرجها من أقصى الحلق من عند العين .

قال : والياء والواو والألف اللينة مَنُوطات بها ، ومدارج أصواتها مختلفة ، فمدرجة الألف شاخصة نحو الغار الأعلى ، ومدرجة الياء مختفضة نحو الأضراس ، ومدرجة الواو مستمرة بين الشفتين ، وأصلهنّ من عند الهمزة . ألا ترى أنّ بعض العرب إذا وقف عندهنّ همزهنّ ، كقولك للمرأة افعلِىْ وتسكت ، وللاثنين افعلاْ وتسكتْ ، وللقوم افعلُوْ وتسكت ، فإنّما يُهمَزن فى تلك اللغة لأنهنّ إذا وُقِف عندهن انقطع أنفاسهنّ فرَجعْن إلى أصل مبتدئهن من عند الهمزة . فهذه حال الألف اللينة ، والواو الساكنة بعد الضمة ، والياء الساكنة بعد الكسرة ، والألف اللينة بعد الفتحة . وهؤلاء فى مجرًى واحد .

والواو والياء إذا جاءتابعد فتحة قويتا ، وكذا إذا تحركتا كانتا أقوى . ومن تِبيان ذلك أن الألف اللينة والياء بعد الكسرة والواو بعد الضمة إذا لقيهن حرف ساكن بعدهن سقطن ، كقولك عبد الله ذو العمامة ، كأنك قلت ذُلْ . وتقول رأيت ذا العمامة ، كأنك قلت ذَلْ . وتقول مررتُ بذي العمامة ، كأنك قلت ذِلْ . ونحو ذلك كذلك في الكلام أجمع .

والياء والواو بعد الفتحة إذا سكنتا ولقيهما ساكن بعدهما فإنهما يتحركان ولا يسقطان أبدا ، كقولك لوانطلقت يا فلان ، وقولك للمرأة : اخشَيِ الله ، وللقوم : اخشَوُا الله . وإذا وقفت قلت : اخشَوْا واخشَيْ .

فإذا التقت الياء والواو في موضعٍ واحد وكانت الأولى منهما ساكنة فإن الواو تدغم في الياء إن كانت قبلها أو بعدها في الكلام كلّه ، نحو : الطيّ من طوَيت ، الواو قبل الياء ؛ ونحو الحيّ من الحيوان ، الياء قبل الواو .

قال : والحروف المعتلة تختلف حالتها فتجرى على مجارٍ شتى . من ذلك الألف اللينة إذا مدّت صارت مدّتها همزة ملتزقة بها من خلفها كقولك هذه لاءٌ مكتوبة ، وهذه ماءٌ ماءُ الصلة لاماءُ المجازاة[1] . ونحوُ ذلك من الحروف المصوّرة إذا وقعت مواقع الأسماء مدّت كما تمدّ حروف الهجاء إذا نسبَت أو وُصفت ؛ لأنهن يصرن أسماءً ؛ لأنّ الاسم مبنيٌّ على ثلاثة أحرف ، وهذه الحروف مَثْنَى مثنى ، مثل لو : ومَن ، وعَن . فإذا صيرتَ واحداً منها اسماً قوّيته بحرفٍ ثالث مُخرجٍ من حرفٍ ثان كقوله :

* إنّ ليتا وإنّ لوًّا عناءُ[2] *

جعل لوًّا اسماً حين نعَتَه .

وروى الليث بن المظفر عن الخليل بن أحمد في أول كتابه : هذا ما ألّفه الخليل بن أحمد من حرف : ا ب ت ث ، التي عليها مدار كلام العرب وألفاظها ، ولا يخرج شيء منها عنها ؛ أراد أن يعرف بذلك جميع ما تكلمت به العرب في أشعارها وأمثالها وألا يشذّ عنه منها شيء[3] .

---

(١) يعني ماالشرطية . وفي م : « المجاز » تحريف .
(٢) انظر ماسبق في ص ٤٢ .
(٣) في القطعة المطبوعة من العين تحريف ونقص شديد في هذه العبارة .

قلت : قد أشكل معنىٰ هذا الكلام على كثير من الناس حتى توهّم بعض المتحذلقين أن الخليل لم يَفِ بما شرَط ، لأنه أهمل من كلام العرب ما وُجد فى لغاتهم مستعملا .

وقال أحمد البُشتىّ الذى ألف كتاب التكملة : نقضَ الذى قاله الخليل ماأودعناه كتابنا هذا أصلا ، لأنّ كتابنا يشتمل على ضعفَىْ كتابِ الخليل ويزيد ، وسترى تحقيق ذلك إذا حُزْت جملتَه ، وبحثت عن كُنْهه .

قلت : ولمّا قرأت هذا الفصل من كتاب البشتىّ استدللت به على غفلته وقلة فطنته وضعف فهمه ، واشتففت(١) أنه لم يفهم عن الخليل ما أراده ، ولم يفطن للذى قصَده . وإنما أراد الخليل رحمه الله أن حروف ا ب ت ث عليها مدار جميع كلام العرب ، وأنه لا يخرج شىء منها عنها ، فأراد بما ألّف منها معرفةَ جميع ما يتفرع منها إلى آخره ، ولم يُرِد أنه حصَّلَ جميع ما لفظوا به من الألفاظ على اختلافها ، ولكنه أراد أنّ ماأسَّسَ ورَسَمَ بهذه الحروف وما بين من وجوه ثنائيِّها وثلاثيِّها ورُباعيّها وخماسيِّها ، فى سالمها ومعتلّها على ما شرح وجوهها أوّلا فأوّلا ، حتى انتهت الحروف إلى آخرها — يُعرَف به جميع ماهو من ألفاظهم إذا تُتُبِّع ، لا أنّه تتبعه كلّه فحصَّله، أو استوفاه فاستوعبه ، من غير أن فاته من ألفاظهم لفظة ، ومن معانيهم للفظ الواحد معنىً .

ولا يجوز أن يخفى على الخليل مع ذكاء فطنته وثقوب فهمه ، أن رجلاً واحداً ليس بنبىٍّ يُوحَى إليه ، يُحيط علمُه بجميع لغات العرب وألفاظها على كثرتها حتى لا يفوته منها شىء وكان الخليل أعقَل من أن يظنّ هذا ويقدِّره ، وإنما معنى جِماع كلامه ما بيَّنته . فتفهمْه ولا تغلط عليه .

وقد بيَّن الشافعى رضى الله عنه ما ذكرته فى الفصل الذى حكيته عنه فى أول كتابى هذا فأوضحه . أعاذنا الله من جهل الجاهل ، وإعجاب المتخلف ، وسدَّدنا للصواب بفضله .

---

(١) م : « واشتفيث » د : « واشتفيت » ، ولعل وجهه ما أثبت .

وقد سمّيت كتابى هذا (تهذيب اللغة) ؛ لأنّى قصدت بما جمعت فيه نَفْىَ ما أدخل فى لغات العرب من الألفاظ التى أزالها الأغبياء عن صيغتها ، وغيّرها الغُتْم عن سننها ، فهذبت ما جمعت فى كتابى من التصحيف والخطاء بقدر علمى ، ولم أحرص على تطويل الكتاب بالحشو الذى لم أعرف أصله ، والغريب الذى لم يُسنده الثقات إلى العرب .

وأسأل الله ذا الحول والقوّة أن يزّيننا بلباس التقوى وصدق اللسان ، وأن يُعيذنا من العُجْب ودواعيه ، ويعيننا على ما نويناه وتوخيناه ، ويجعلنا ممن توكّل عليه فكفاه . وحسبُنا هو ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، عليه نتوكل وإليه ننيب .

ونبدأ الآن بأبواب المضاعف من حرف العين[1]

باب
العين والحاء

قال الليث : قال الخليل بن أحمد : العين والحاء لا يأتلفان فى كلمة واحدة أصلية الحروف ، لقرب مخرجيهما ، إلاّ أن يؤلَّف فعلٌ من جميع بين كلمتين ، مثل حيَّ عَلى فيقال منه : حَيْعَلَ .

قلت : وهو كما قاله الخليل . وقد رُوِى فى باب الخماسى حرفان ذكرتهما فى أول الرباعى من العين ؛ ولا أدرى ما صحّتهما لأنّى لم أحفظْهما للثقات .

باب
العين مع الهاء

أهمل الخليل العين مع الهاء فى المضاعف وقد قال الفراء فى بعض كتبه : عهعهتُ بالضأن عهعهة ، إذا قلت لها : عَهْ ، وهو زجرٌ لها . وقال غيره : هو زجرٌ للإبل لتحتبس .

قلت : ولا أعلمنى سمعته من العرب .

باب
العين مع الخاء

قال النضر بن شُمَيل فى كتاب الأشجار : الخُعخُع : شجرة . قال : وقال أبو الدُّقيش : هى كلمةُ معاياة ولا أصل لها .

قلت : وقد ذكر ابن دريد الخُعخع فى كتابه أيضاً ، وأرجو أن يكون صحيحاً ؛ فإنّ ابن شُميل لا يقول إلاّ ما أتقنَه . ورُوِى عن عمرو بن بحر أنّه قال: يقال خَعّ الفَهْد يَخِعّ. قال : وهو صوتٌ تسمعه من حَلقِه

---

(١) م : « من حروف العين » .

إذا انبهر عند عَدْوِه . قلت : كأنّه حكاية صوته إذا انبهر ، ولا أدرى أهو من كلام الفهّادين أو مما تكلّمت به العرب . وأنا برىء من عُهدته .

والعين مع العين : مهمل الوجهين

باب
العين والقاف

عق ، قع : مستعملان .

[عق]

روت أم كُرْزٍ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « فى العقيقة عن الغلام شاتان مثلان ، وعن الجارية شاةٌ » . وروى عنه سليمان بن عامر أنه قال صلى الله عليه وسلم : « مع الغلام عقيقتُه فأهريقوا عنه دماً ، وأميطوا عنه الأذى » . قال أبو عبيد فيما أخبرنى به عبد الله بن محمد بن هاجك عن أحمد بن عبد الله بن جبلة عنه أنه قال : قال الأصمعىّ وغيره : العقيقة أصلها الشَّعر الذى يكون على رأس الصبىّ حين يُولَد . وإنّما سُمّيت الشاةُ التى تُذبَح عنه فى تلك الحال عقيقةً لأنّه يُحلَق عنه ذلك الشعرُ عند الذّبح . ولهذا قال فى الحديث: «أميطوا عنه الأذى » يعنى بالأذى ذلك الشعر الذى يُحلق عنه . قال : وهذا مما قلتُ لك إنّهم ربّما سمّوا الشىءَ باسم غيره إذا كان معه أو من سببه ، فسمّيت الشاةَ عقيقة لعقيقة الشَّعر .

قال أبو عبيد : وكذلك كل مولود من البهائم فإنّ الشعر الذى يكون عليه حين يولد عقيقة وعِقّة . وأنشد لزهير :

أذلك أم أقبُّ البطن جأبٌ
عليه من عقيقته عفاء[1]

فجعل العقيقةَ الشعرَ لا الشاةَ . وقال الآخر[2] يصف العَيْر :

تحسَّرت عِقّةٌ عنه فأنسلها
واجتاب أُخرى جديداً بعد ما ابتقلا

يقول : لما تربّع ورعى الربيع وبُقوله أنسَل الشعرَ المولودَ معه، وأنبت آخرَ فاجتابه ، أى لبسه فاكتساه .

قلت : ويقال لهذا الشعر عقيق ، بغير هاء ، ومنه قول الشمّاخ :

أطار عقيقَهُ عنه نُسالاً
وأُدمِجَ دَمْجَ ذى شطن بديعِ[3]

(١) ديوان زهير ٦٥ .
(٢) هو ابن الرقاع ، كما فى اللسان (عقق) .
(٣) الشماخ ديوان ٦١ واللسان (عقق) .

أراد شعره الذى ولد وهو عليه ، أنه أنسله عنه ،أى أسقطه .

قلت : وأصل العَقّ الشَّق والقطع ، وسمِّيت الشعرةُ التى يخرج المولود من بطن أمّه وهى عليه عقيقة ، لأنها إنْ كانت على رأس الإنسىّ حُلقت عنه فقطعت ، وإن كانت على بهيمة فإنّها تُنسلها . وقيل للذبيحة عقيقة لأنها تذبح.ويشق حلقومها ومَرِيئها وودَجاها قطعاً ، كما سمّيت ذبيحة بالذَّبح وهو الشق .

وأخبرنى أبو الفضل المنذرى عن الحرّانى عن ابن السكيت أنه قال : يقال عقّ فلانٌ عن ولده ، إذا ذبح عَنْه يوم أسبوعه . قال : وعقّ فلانٌ أباه يعقّه عقا[1] .

وأعقّ الرجلُ ، أى جاء بالعُقوق . وقال الأعشى :

فإنّى وما كلّفتمونى وربِّكم
ليعلَمُ مَن أمسى أعقّ وأحربا[2]

أى جاء بالحَرَب . قال : ويقال أعقّت الفرسُ فهى عَقُوق ، ولا يقال مُعِقّ . وهى فرس عقوق ، إذا انفتق بطنُها واتّسع للولد . قال : وكلُّ انشقاقٍ فهو انعقاق ، وكل شقٍّ وخَرْقٍ فهو عَقٌّ ، ومنه قيل للبرق إذا انشقّ : عقيقة .

وقال غيره : عقّ فلانٌ والديه يعقّهما عقوقا ، إذا قطعهما ولم يصل رحمَه منهما[1] .

وقال أبو سفيان بن حرب لحمزةَ سيّد الشهداء رضى الله عنه يوم أحُد حين مرّ به وهو مقتولٌ : « ذُقْ عُقَق » ، معناه ذق القتل يا عاقّ كما قتلت ، يعنى من قتلتَ يومَ بدر . وجمع العاقّ القاطع لرحمه عَقَقَةٌ .

ويقال أيضاً رجلٌ عَقٌّ . وقال الزَّفَيانُ الراجز :

أنا أبو المِرقال عقًّا فَظًّا[2]
لمن أعادى مِحَكًّا مِلَظًّا

وقيل : أراد بالعَقّ المُرّ ، من الماء العُقاق ، وهو القُعاع .

وأخبرنى المنذرى عن محمد بن يزيد الثُّمالى أنه قال فى قول الجعدىّ :

بحرُكَ عذبُ الماء ما أعقّهُ
سيبُك والمحروم مَنْ لم يُسقَهْ[3]

---

(١) الكلام بعده إلى كلمة « الحرب » التالية ساقط من م .

(٢) وكذا فى ديوانه ٥٠ . وفى اللسان (عقق) : « أحوبا » من الحوب .

(١) م : « إذا قطع رحمهما ولم يصلها » .

(٢) أبو المرقال : كنية الزفيان . واسمه عطاء بن أسيد ، كما فى القاموس (رقل) . وفى م : « الزقال » ، وفى د : « برقال » بالإهمال ، تحريف . والرواية فى اللسان (عقق) : « أبو المقدام » .

(٣) فى اللسان : « بحر الجود » . و « ربك » موضع « سيبك » .

قال : أراد ما أقعَّه . يقال ماء قُعاع وعُقَاق إذا كان مُرًّا غليظا . وقد أقعَّه الله وأعقَّه .

وقال ابن الأعرابى فيما روَى عنه أحمد بن يحيى البغدادى [١] : العُقُق : البعداء الأعداء . قال : والعُقُق أيضاً : قاطعو الأرحام .

وقال أبو زيد فى نوادره : يقال عاققتُ فلاناً أعاقُّه عِقاقاً ، إذا خالفته . قال : والعُقَّة [٢] : الحفرة فى الأرض ، وجمعها عُقَّات .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعى فى باب السحاب : الانعقاق تشقُّق البرق . ومنه قيل للسيف : كالعقيقة ، شبِّه بعقيقة البرق . قال : ومنه التَّبوُّج وهو تكشُّف البرق . وقال غيره : يقال عقّت الريحُ المُزْنَ تَعُقُّه عَقّاً ، إذا استدرّته كأنّها تَشُقُّه شقا . وقال الهذلىُّ [٣] يصف غيثاً :

حار وعقَّت مُزْنَهُ الريح وانْ
قارَ به العَرْضُ ولم يُشمَلِ

حار ، أى تحيّر وتردد ، يعنى السحاب ، واستدرته ريح الجنوب ولم تهب به الشمال فتقشعه . وقوله « وانقار به العرض » أى كأنّ عرض السحاب انقار ، أى وقعت منه قطعة ، وأصله من قُرتُ جيبَ القميص فانقار ، وقُرتُ عينَه إذا قلعتَها .

ويقال سحابةٌ معقوقة [١] ، إذا عُقَّت فانعقّت ، أى تبعّجت بالماء . وسحابة عقّاقة ، إذا دفقت ماءها . وقد عَقَّت .

وقال عبد بنى الحسحاس يصف غيثاً [٢] :

فمرَّ على الأنهاءِ فانثجَّ مُزْنُه
فعقَّ طويلا يسكب الماء ساجيا

ويقال اعتقَّت السحابة بمعنى عَقَّتْ .

وقال أبو وَجْزة :

* واعتقَّ منبعجٌ بالوبل مبقُورُ [٣] *

ويقال للمعتذر إذا أفرط [٤] فى اعتذاره : قد اعتقَّ اعتقاقاً .

وروى شمر عن بعض أصحابه أن معقّر ابن حمارٍ البارقى كُفَّ بصره ، فسمع يوماً صوت راعدةٍ ، ومعه بنتٌ له تَقُوده ، فقال لها : ماذا ترين ؟ فقالت : أرى سَحماء عَقّاقة ، كأنّها حُولاءُ ناقة . فقال لها :

(١) هو الإمام ثعلب . وكلمة «البغدادى» ساقطة من م .
(٢) كذا ضبطت فى م بضم العين ، وفى اللسان والقاموس بفتحها .
(٣) هو المتنخل . ديوان الهذليين ٢ : ٨ .

(١) د : « عقوقة » وما أثبت من م يطابق ما فى اللسان .
(٢) وكذا فى اللسان : عقق) وفى م : « يذكر غيثاً » والبيت فى ديوان سحيم ص ٣٢ .
(٣) اللسان (عقق ١٢٨) .
(٤) د : « فرط » صوابه من م واللسان .

وائْلِى بى إلى جانب قَفْلة ، فإنّها لا تنبت إلاّ بمنجاةٍ من السيل . والقَفْلة : نبتة معروفة .

قلت : والعرب تقول لكل مسيلِ ماءٍ شقّه ماءُ السيل فى الأرض فأنهره ووسّعه : عقيق .

وفى بلاد العرب أربعة أَعِقّة ، وهى أودية عاديّة شقّتها السُّيول[١] . فنها عقيق عارض اليمامة ، وهو وادٍ واسع مما يلى العَرَمة تندفق فيه شعاب العارض ، وفيه عيونٌ عذبة الماء . ومنها عقيق بناحية المدينة فيه عيونٌ ونخيل ، ومنها عقيق آخر يدفُق سيله[٢] فى غورىّ تِهامة ، وهو الذى ذكره الشافعى فقال : « ولو أهلّوا من العقيق كان أحبّ إلىّ » . ومنها عقيق القَنَان ، تجرى إليه مياهُ قُلَلِ نجد وجباله .

وذكر الباهلىّ عن الأصمعى أنه قال : الأعقّة الأودية .

ويقال للصبى إذا نشأ فى حىٍّ من أحياء العرب حتى شبّ وقوىَ فيهم : عُقّتْ تميمة فلان[٣] فى بنى فلان . والأصل فى ذلك أن الصبىّ مادام طِفلاً تعلّق عليه أمّه التمائمَ ، وهى الخرزُ تعوّذه بها من العين ، فإذا كبر قُطعتْ عنه . ومنه قول الشاعر[١] :

بلاد بها عَقّ الشباب تميمتى
وأوّلُ أرضٍ مسّ جلدى ترابُها

وروى أبو عُمر عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابى أنه قال : العقيقة : المزادة . والعقيقة : النّهر . والعقيقة : العِصابةُ ساعة تشَقّ من الثوب . والعقيقة : خَرَزة حمراء . والعقيقة : نواةٌ رخوة من نوى العجوة تؤكل[٢] . قال : والعقيقة : سهم الاعتذار . قال أبو العباس : قلت لابن الأعرابىّ : وماسهم الاعتذار ؟ فقال : قالت الأعراب : إنّ أصل هذا أن يُقتل رجلٌ من القبيلة فيطالَب القاتل بدمه ، فيجتمع جماعةٌ من الرؤساء إلى أولياء القتيل ويعرضون عليهم الدية ويسألونهم العفو عن الدم . قالت الأعراب : فإن كان وليُّه أبيّا حميّا أبَى أخذ الدية ، وإن كان ضعيفاً شاورَ أهلَ قبيلته ، فيقولون للطالبين : إنّ بيننا وبين خالقنا علامةً للأمر والنهى . قال : فيقول الآخرون : ما علامتكم ؟ فيقولون : نأخذ سهماً فنركّبه على قوس ثم نرمى به نحو السماء ، فإن رجعَ إلينا ملطخاً بالدم فقد نُهينا عن أخذ الدية ، وإن رجع إلينا[٣] كما صعد فقد أُمرنا بأخذ الدية .

(١) د : « السوك عاوية » صوابه فى م واللسان .

(٢) د : واللسان » يدفق ماؤه » .

(٣) د : « عقت تميمته » .

(١) هو أحد الأعراب . انظر الكامل ٤٠٦ ، ٦٧٦ ومعجم البلدان (منعج) .

(٢) كلمة « تؤكل » من ب وفيها « رخوة كالعجوة » تحريف

(٣) إلينا ، ساقطة من ا . وفى اللسان : « وإن رجع نقيا » .

قال ابن الأعرابى : قال أبو المكارم وغيره :
فما رجَع هذا السهمُ قطُّ إلا نقيًّا ، ولكن لهم بهذا عذرٌ عند جُهالهم .

قال : وقال الأسعر الجعفى[(١)] من أهل القتيل وكان غائباً عن هذا الصلح :

عقُّوا بسهم ثمَّ قالوا سالموا
يا ليتنى فى القوم إذ مَسحوا اللِّحى[(٢)]

قال : وعلامة الصُّلح مَسْحُ اللحى .

قُلت : وأخبرنى عبد الملك البغوى عن الربيع عن الشافعى ، أنه أنشده :

عقُّوا بسهم ولم يشعُر به أحد
ثم استفاءوا وقالوا حبَّذا الوَضَح[(٣)]

أخبر أنهم آثروا إبلَ الدية وألبانها على دم قاتلِ صاحبهم . والوضح: اللبنُ ها هنا .

ويقال للدلو إذا طلعت من الركيَّة ملأى: قد عَقَّتْ عقًّا . ومن العرب من يقول عقتْ تعقِيَة ، وأصلها عقَّقت ، فلمَّا توالى ثلاث قافات قلبوا إحداها ياء كما قالوا تظنَّيت من الظن . وأنشد ابنُ الأعرابى فيما أخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عنه[(١)] :

عَقَّتْ كما عقَّت دلوف العِقْبان[(٢)]

شبَّه الدلو إذا نزعت من البئر وهى تعُق هواء البئر طالعةً بسرعةٍ بالعقاب إذا انقضَّتْ على الصَّيد مسرعة[(٣)] .

وروى الحرَّانى عن ابن السكيت أنه قال: العقيقة: صُوف الجَذَع . والجنيبة: صوف الثَّنِىّ .

وقال أبو عبيد . العِقاق : الحوامل من كل ذات حافر . والواحدة عَقوق .

وقال ابن المظفَّر : يقال أعقت الفرَسُ والأتانُ فهى مُعِقٌّ وعَقوق ، وذلك إذا نبتت العقيقة فى بطنها على الولد الذى حملته .

وأنشد لرؤبة :

قد عتق الأجدعُ بعد رقٍّ
بقارحٍ أو زولةٍ مُعِقٍّ[(٤)]

وأنشد له أيضاً فى لغة من يقول أعقَّت فهى عقوق وجمعها عُقُق :

سراً وقد أوَّنَ تأوين العُقُق[(٥)]

(١) بدله فى د « وقال شاعر » . وفى م : « وقال أبو الأسعر » ، صوابه فى الأصمعيات ١٥٦ .
(٢) اللسان (عقق) وورد اسم الشاعر فيه مصحفا « الأشعر » صوابه « الأسعر » بالسين .
(٣) للمتنخل الهذلى . ديوان الهذليين ٢ : ٣١ واللسان (عقق) .

(١) بدله فى م : « وروى ثعلب عن ابن الأعرابى » .
(٢) اللسان (عقق ١٣٣) .
(٣) فى ب واللسان : « بالعقاب تدلف فى طيرانها نحو الصيد » .
(٤) ديوان رؤبة ١٠٨ واللسان (عقق) .
(٥) لرؤبة فى ديوانه ١٠٨ . وقد ورد فى اللسان بدون نسبة . والكلام بعده إلى نهاية بيت أبى خراش ساقط من م .

والعقاق والعَقَق : الحَمْل(١) . قال عدىّ :

وتركت العَيْر يدمى نحره
ونَحوصاً سَمْحجاً فيها عَقَق(٢)

وقال أبو خِراش :

أَبَنَّ عَقاقاً ثم يَرْمَحْنَ ظَلْمَه
إباءً وفيه صَولةٌ وذَميل(٣)

وقال أبو عمرو : أظهرت الأتان عَقاقاً بفتح العين ، إذا تبيَّن حملها .

قلت : وهكذا قال الشافعى العَقاق بهذا المعنى فى آخر كتاب الصَّرف .

وأما الأصمعىّ فإنه يقول : العَقاق مصدر العَقوق ورُوى عن أبى عمرو أنه كان يقول : عقَّت فهى عقوق ، وأعقَّت فهى مُعِق .

قلت : واللغة الفصيحة أعقَّتْ فهى عقوق ، قاله ابن السكِّيت وغيره .

وقال أبو حاتم فى كتاب الأضداد(٤) : زعم بعض شيوخنا أنه يقال للفرس الحامل عقوق .

قال : ويقال للحائل أيضاً عَقوق .

قال أبو حاتم : وأظنُّ هذا على التفاؤل .

قلت : وهذا يرْوَى عن أبى زيد .

وقال أبو عبيدة : عقيقة الصبىّ : غُرْلته إذا خُتِن .

وقال الليث : نوى العَقوق نوًى هشٌّ رِخوٌ ليِّن المَضْغة تأكله العجوز وتلوكه ، وتعلفه العَقوقُ إلطافاً بها ، ولذلك أُضيفَ إليها ، وهو من كلام أهل البصرة ولا تعرفه الأعرابُ فى باديتها .

وقال ابن الأعرابىّ : العقيقة : نواةٌ رِخوةٌ ليِّنة كالعجوة تؤكل .

وقال شمر : عِقان الكروم والنخيل : ما يخرج من أصولها ، وإذا لم تقطع العِقَّان فسدت الأصول . وقد أعقَّت النخلةُ والكَرْمة ، إذا أخرجت عِقَّانها .

والعَقْعَق : طائر معروف ، وصوته العَقْعَقة .

ومن أمثال العرب السائرة فى الرجل يسأل ما لا يكون وما لا يُقدر عليه : « كلَّفتَنى الأبلق العقوق » ، ومثلُه : « كلَّفتنى بيضَ الأنوق » . والأبلق ذكر ، والعقوق الحامل ، ولا يحمل الذكر . وأنشد اللحيانى :

---

(١) فى الأصل ــ وهو هنا د ــ : « الجهل » ، صوابه فى اللسان .

(٢) اللسان والمقاييس (عقق) . وفى الأصلين : « يدمى عزه » صوابه من اللسان .

(٣) ديوان الهذليين ٢ : ١١٧ ، وفى الأصل مع التحريف « بن عقاقا ثم يرحن طله »

(٤) د : « أبو حاتم فيما ألف من الأضداد » .

طلب الأبلقَ العقوقَ فلمـا
لم يجده أراد بيض الأنوق[1]

وفى نوادر الأعراب : اهتلبَ السيف من غمده ، وامترقه ، واعتقَّـه ، واجتلطه ، إذا استـلّه . وأما قول الفرزدق[2] :

فنى ودّعينا يا هنيـد فإننى
أرى الحىَّ قد شاموا العقيق اليمانيا

فإن بعضهم قال : أراد شاموا البرق من ناحية اليمن .

والـعَقُـوق : موضع . وأنشد ابن السكيت :

ولوْ طلبونى بالعَـقُـوق أتيتهم
بألفٍ أؤدّيه إلى القوم أقرعا[3]

يريد : ألف بعير . وأنشد لـكثيِّر يصف امرأة :

إذا خرجت من بيتها راقَ عينها
مُـعَوِّذها وأعجبتها العقائق[4]

يعنى إنَّ هذه المرأة إذا خرجت من بيتها راقها معوّذ النبت حوالَىْ بيتها[5] . والمعـوِّذ من النبت : ما ينبت فى أصل شجرٍ أو حجر يستره . وقيل العقائق : الغُـدْران ، وقيل : هى الرِّمال الحمر .

وعَـقَّـة : بطن من النَّـمر بن قاسط . قال الأخطل :

وموقّـعٍ أثَرُ السِّفار بخَطْمه
من سُود عَقَّـة أو بنى الجوّالِ[1]

وبنو الجَـوَّال فى بنى تغلب .

وقال الليث : العقّ البرق ، إذا انسرب فى السحاب .

[قع]

أبو عمر عن أحمـد بن يحيى عن[2] عمرو بن أبى عمرو عن أبيه قال : القُـعقُـع بضم القافين : العَـقعَـق . وقال الليث : القعقع طائر وصوته القعقعـة . قال : وهو طائر أبلق ببياض وسوادٍ ، ضخمٌ ، من طير البرّ، طويل المنقار .

قلت : وسمعت البحرانيين يقولون للقَـسْب من التمر إذا يبس وتقعقع : تمرٌ سَحٌ وتمر قعقاع .

وقُـعَـيقِـعان : موضع بمكة اقتتل عنده قبيلانِ من قريش ، فسمِّى قعيقعان لتقعقع السلاح فيه . قال الليث : وبالأهواز جبل

(١) انظر حواشى الحيوان ٣ : ٥٢٢ ومقاييس اللغة ٤ : ١٤٩ .
(٢) ديوان الفرزدق ٨٩٥ واللسان (عقق) .
(٣) اللسان والمقاييس (عقق) .
(٤) البيت فى اللسان (عوذ ، عقق) .
(٥) د : « حوال بيتها » وفى اللسان : « حول بيتها » .

(١) ديوان الأخطل ١٦١ واللسان (عقق ، ١٣٣) .
(٢) السند إلى هنا من د فقط .

يقال له قعيقمان[1] . قال : ومنه نحتت أساطين مسجد البصرة .

والقمقاع : طريق يأخذ من اليمامة إلى مكة معروف .

ويقال للجلد اليابس والتِّرَسةِ إذا تخشخشت فحكيت صوت حركاتها[2] قد قعقعت[3] قعقعة ومنه قول النابغة :

كأنك من جمال بنى أقيش
يُقعقَع خلف رجليه بشنّ[4]

وقال ابن الأعرابىّ فيما يروى عنه أحمد بن يحيى : القعقعة والمقعقة ، والخشخشة والشخشخة، والخفخفة والفخفخة، والنشنشة والشنشنة، كله حركة القرطاس والثوب الجديد. ومن أمثلة العرب : «من يجتمع يتقعقع عَمَده» المعنى : غبط بكثرة العدد واتساق الأسباب[5] فهو بعَرَض الزوال والانتشار . وهذا كقول لبيد يصف تغيرُ الزمان بأهله :

إن يُغبَطوا يُهبَطوا وإن أمروا
يوماً يَصيروا للهُلْك والنَّكَدِ[6]

(١) د : « قعيقمان جبل بأهواز » .
(٢) د : « حرابها » .
(٣) د : « تقعقعت » ووجهه من م .
(٤) ديوان النابغة ٧٩ واللسان (قمع ، شنن) .
(٥) د : « واستاق الأسباب » .
(٦) ديوان لبيد ١٩ واللسان (أمر ، هبط) . وفى د : « للهِب » .

ويقال للرجل إذا مشى فسمعت لمفاصل رجليه تقعقعاً : إنه لقَعْقَعانىّ . وكذلك العَيْر إذا حَمل على العانة فتقعقع لَحياه : قعقعانىّ . وقال رؤبة :

شاحىَ لَحيَىْ قَعقعانىٍّ الصَّلَقْ
قعقعةَ المِحور خُطّافَ العَلَقْ[1]

وأَسَدٌ ذو قعاقع ، إذا مشى فسمعت لمفاصله قعقعة .

أبو عبيد عن الأصمعىّ :

خِمْس قعقاع وحثحاث ، إذا كان بعيداً والسَّيرُ فيه متعباً[2] لا وتيرة فيه، أى لافتور فيه . وكذلك طريق قعقاع ومتقعقع ، إذا بعُد واحتاج السائر فيه إلى الجدّ . وسمّى قعقاعا لأنه يقعقع الركاب ويتعبها . وقال ابن مقبل يصف ناقته :

عَمِل قوائمها على متقعقع
عَتِبِ المراتب خارج متنشّر[3]

وبالشُّريف من بلاد قيس مواضع يقال لها القعاقع .

(١) ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان (قمع) .
(٢) د : « وحثحاث بعيد أو السير سعيا » .
(٣) اللسان (قمع) .

ويقال قعقعتُ القارورةَ وزعزعتها ، إذا أرَغْت[1] نزع صمامها من رأسها . ويقال للذي يحرك قداح الميسر ليجيلها : المقعقع . وقال ابن مقبِل[2] :

* بقدحين فازا من قداح المقعقِع[3] *

وقال الليث : يقال للمهزول : صار عظاماً تتقعقع . قال : وكل شيء دَقَّتُهُ صوتٌ واحِد فإنك تقول يقعقع . وإذا قلت لمثل الأدَم اليابسة والسلاح قلت يتقعقع.

قلت : وقول النابغة يدل على خلاف ماقال ، لأنه قد قال :

* يُقعقَع خلف رجليه بشنّ[4] *

والشنّ من الأدَم ، وكأنه أراد أنه يقعقع فيتقعقع .

ويقال : أقعَّ القومُ ، إذا حفروا فأنبطوا ماء قُعاعا . ومياه الملاّحات كلها قُعاع .

ويقال للقوم إذا كانوا نُزولا ببلدٍ فاحتملوا عنه : قد تقعقعت عَمَدهم . وقال جرير :

* تقعقع نحو أرضكم عمادى[1] *

وقال أبوزيد : القعقعة : تتابع صوت الرعد فى شدّة . وجماعهُ القَعاقع .

ويقال للحمَّى النافض قعقاع . وقال مزرِّد أخو الشماخ :

إذا ذُكرت سلمى على النأى عادَنى
ثُلاجى قعقاعٍ من الورد مردِمِ[2]

وقال بعض الطائيِّين : يقال قعّ فلان فلاناً يقُعُّه قعا ، إذا اجترأعليه بالكلام[3]

والقعاقع : الحجارة التى تُرمى بها النخل لينتثر من ثمره . والمقعقِع : الذى يقعقع القداح من الميسر .

وقال ابن هرمة :

وقعقعت القداح ففزت منها
بما أخذ السَّمينُ من القداح

وروى عن السُدِّىّ أنه قال : سُمِّىَ الجبل الذى بمكة قعيقعان لأنَّ جُرهما كانت تجعل فيه قسيها وجعابها ودَرَقها ، فكانت تقعقع وتصوِّت .

---

(١) هذه الكلمة من د .

(٢) كذا والصواب، أنه كثير عزة ، كما فى الميسر والقداح لابن قتيبة ١٢١ واللسان (قعع) .

(٣) صدره :

* وتؤبن من نص الهواجر والسرى *

(٤) انظر ما سبق فى ص ٦٣

(١) فى ديوان جرير ١١٨ : «يقعقع» . وصدره:

* فأصبحنا وكل هوى إليكم *

(٢) اللسان (قعع) .

(٣) الكلام بعده إلى نهاية البيت التالى ساقط من م .

باب العين مع الكاف

عك ، كع . مستعملان .

[عك]

أبو عبيد عن الفراء : يقال عككته أعكُّه عكًّا ، إذا حبسته عن حاجته . وكذلك يقال عجسته عن حاجته . ويقال عكته الحمى عكًّا ، إذا لزمته حتى تضنيه . قال : وقال أبو زيد : عككته أعكه عكًا ، إذا استعدته الحديثَ كي يكرره مرتين .

وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابى : أعكّت العُشَراء من الإبل تُعِكّ . والاسم العِكّة ، وهى أن تستبدل لوناً غير لونها ، وكذلك إذا سمنت فأخصبت . وقال فى قول رؤبة :

* ماذا ترى رأى أخٍ قد عَكَّا[1] *

قال : عك الرجل ، إذا احتبس وأقام .

قال الأصمعى : عكّنى بالقول عكًّا ، إذا ردهُ عليك متعنتا . ورجلٌ مِعَكٌّ ، إذا كان ذا لدَدٍ والتواء وخُصومة .

وقال ابن الأعرابى : العرب تقول : ائتزر فلان إزرةَ عكٍّ وَكٍّ ؛ وهو أن يُسبل طرَفَىْ إزاره . وأنشد :

إن زرته تجده عَكًّا رَكَّا[1]

مشيته فى الدار هاكَ رَكَّا

قال : هاكَ رَكَّ : حكاية تبختره .

أبو عُبيد الله عن أبى زيد : إذا سكنت الريح مع شدة الحر قيل : يوم عكيك ، ويقال يومٌ عكٌّ أكٌّ ، وقد عكَّ يومنا . قال : وقال غيره : العُكّة والعكيك : شدّة الحر . وقال ساجع العرب : « إذا طامت العُذْرة ، لم يبق بعُمان بُسْرة ، ولا لأكّار بُرّة ، وكانت عكة نُكْرة ، على أهل البصرة » .

والمِعَكّ من الخيل : الذى يجرى قليلاً ثم يحتاج إلى الضرب ، قاله الليث .

وقال أبو عبيد : العَكَوَّك السمين ، وقال غيره : هو القصير المقتدر الخلق . وقال الراجز :

* عكوّك إذا مَشَى دِرحايه[2] *

والعُكّة : زُقيق صغير يُجعَل فيه السمن[3] . ويُجمَع عُكَكا وعِكاكا .

وأخبرنى المنذرىّ عن الغَسّانىّ عن سلمة ،

(١) ديوان رؤبة ١٠٩ والمقاييس (عك) .

(١) هذا صواب ما فى اللسان (عكك) . وقد جاء مطابقا لما هنا فى اللسان (ركك) .

(٢) صواب إنشاده « عكوكا » بالنصب ، لأن قبله كما جاء باللسان منسوبا لنُخَيلة العبشمى :

* لما رأتنى رجُلا دعكايه *

(٣) م : « زقيقة صغيرة يجعل فيها السمن » تحريف ما فى د .

أنه قال : سمعت أبا القمقام الأعرابي يقول :
غبت غيبة عن أهلي فقدمت ، فقدّمت إليّ
امرأتي عكّتين صغيرتين من سمن ، ثم قالت :
حلِّني اكسُني ، فقلت :

نسلا كلّ حُرّةٍ نجيبين
وإنما سَلأتِ عُكّتين
ثم تقول اشترِ لي قرطين(١)

وقال الليث : عكٌّ بن عَدنان هم اليومَ
في اليمن ، وقال بعض النسّابين ، إنما هو معدّ
ابن عِدنان ، فأمّا عَكّ فهو ابن عُدثان بالثاء ،
وهم من ولد قحطان ، وعدنان من ولد إسماعيل
عليه السلام .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال عُكّ إذا
حُمّ ، وعَكّ إذا غَلى من الحرّ .

وقال أبو زيد : العَكّة : رملة حميت عليها
الشمس . وأما قول العجاج :

* عكٌّ شديدُ الأسْر قُسبُرِيُّ(٢) *

قال أبو زيد : العَكُّ : الصُّلب الشديد
المجتمع .

وقال الليث : العَكّة من الحرّ : فورةٌ
شديدة في القيظ ، وهو الوقت الذي تركد فيه
الريح ؛ وفي لغةٍ : أكّة .

[كع]

ابن حبيب عن ابن الأعرابي : رجل كَعٌّ
الوجه ، أي رقيق الوجه ؛ ورجلٌ كُعكُعٌ :
جبان . وقد تكعكع وتكأكأ ، إذا ارتدع .
ورجلٌ كَعٌّ كاعٌ ، إذا كان جبانًا ضعيفًا .
وقد كعّ يكعّ كُعوعًا .

وقال أبو زيد : يقال كَععتُ أكَعّ وكعَعتُ
بالفتح أكِعّ . وكذلك زَلِلتُ وزَلَلتُ ، وشَحِحتُ
وشحَحتُ أشَحّ وأشِحّ . وقال العجّاج :

* كعكعتُه بالرجم والتنجُّه(١) *

وقال ابن المظفّر : رجل كَعٌّ كاعٌ ، وهو
الذي لا يمضي في حزم ولا عزم ، وهو الناكص
على عقبيه . والكاعُّ : الضعيف العاجز .
وأنشد :

* إذا كان كَعُّ القوم للرَّحْلِ لازما(٢) *

وقال أبو زيد : يقال كعكعته فتكعكع .
وأنشد لمتمِّم بن نويرة :

(١) الرجز والخبر في اللسان (عكك) .
(٢) لم يرد في ديوان العجاج ، وهو في اللسان (عكك) .

(١) نسب في اللسان (نجه) إلى رؤبة ، وهو كذلك في ديوان رؤبة ١٦٦ .
(٢) وكذلك في الصحاح (كعع) . وفي اللسان : « ألزما » .

ولـكنّنى أمضى على ذاكَ مُقدِماً
إذا بَعضُ مَن يلقى الخطوبَ تكعكعا[1]

قال : وأصل كعكعت : كعّعت ، فاستثقلت العرب الجمع بين ثلاث أحرف من جنس واحد ففرقوا بينها بحرف مكرّر ومثله كفكفتُه عن كذا ، وأصله كفّفته .

وقال غيره : أكَعَّه الفرَقُ إكعاعاً ، إذا حبَسَه عن وجهه .

والكَعْك : الخبز اليابس . قال الليث : أظنّه معربا . وأنشد :

ياحبّذا الكعك بلحمٍ مثرودْ
وخُشْكَنانٌ معْ سويقٍ مَقنود[1]

باب العين والجيم

عج ، جع ، مستعملان .

[عج]

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أفضل الحجّ العَجّ والثّجّ »

وقال أبو عبيد : العجّ : رفع الصوت بالتلبية ، والثّجّ : سيلان دِماء الهدى . ويقال عج القوم يَعِجّون ، وضجُّوا يَضِجُّون ، إذا رفعوا أصواتهم بالدُّعاء والاستغاثة .

وقال الليث : سمِّى العجّاج الرّجاز عجّاجاً بقوله :

* حتّى يعجّ ثخَناً من عجعجا[2] *

قال الليث : لما لم يستقم له فى القافية عجّا ولم يصحّ معنى عجّجا ضاعفه فقال : عجعجا . وهم فُعَلاء لذلك .

قال : والتعجيج : إثارة الغبار ، وهو العَجَاج . ويقال عججّت البيت دخانا حتى تعجّج . والعَجَاج : غبار تثور به الريح ، الواحدة عَجاجة . وفعله التعجيج .

وفى النوادر : عجّ القوم وأعجُّوا ، وأهجُّوا ، وخجُّوا وأخجُّوا ، إذا أكثروا فى فنونهِ الركوب[2] .

اللحيانى : رجل عجعاجٌ بجباج ، إذا كان صيَّاحا .

(١) المفضليات ٢٦٨ واللسان (كعع) .
(٢) ديوان العجاج ١١ واللسان (عجج) .

(١) اللسان (كعك) والمعرب للجواليقى ١٣٤ ، ٢٦١ ، ٢٩٧ .
(٢) وكذا فى اللسان والقاموس : « أكثروا فى فنونهم الركوب » ، وكلاهما متجه .

وقال أبو زيد : أعجَّت الريح ، إذا اشتد هبو بها وأثارت الغبار . قال : والعجعجة فى قضاعة كالعنعنة فى تميم ، يحولون الياء جيما كقوله :

المطعمون اللحم بالعَشِجِّ[(١)]
وبالغـــداة كِسَر البَرْنِجّ
يُقلَع بالودِّ وبالصِّيصِجّ

أراد : بالعشىّ ، والبرنىّ ، والصِّيصِىّ .

وأخبرنى المنذرىّ عن ابن الأعرابى قال : النُّـكب من الرياح أربع : فنكباء الصبا والجنوب مهياف ملواح ، ونكباء الصَّبا والشمال مِعجاجٌ مِصراد لا مَطر فيهـا ولا خير ، ونـكباء الشمال والدَّبور قَرّة ، ونـكباء الدَّبور والجنوب حارّة .

قال : والمِعجاج هى التى تثير الغبار .

ويقال : عجّ البعير فى هديره يعجّ ، فإن كررّ هديره قيل عجعج . ويقال للناقة إذا زجرتها عاجْ[(٢)] . وقد عجعجت بها .

أبو عبيد عن الفراء : العجَاجة : الإبل الـكثيرة . وقال شمر : لا أعرف العجاجة بهذا المعنى . قال ابن حبيب : العجَاج من الخيل : النجيب المسنّ .

وروى شمر بإسناد له عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لاتقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض ، فيبقى عَجَاجٌ لا يعرفون معروفا ولا يُنـكرون مُنـكَراً » . قال شمر : العَجَاج من الناس نحو الرَّجاج والرَّعاع . وأنشد :

يرضى إذا رضىَ النساء عجاجةٌ
وإذا تُعُمِّدَ عَمْدُه لم يَغضَبِ[(١)]

عمرو عن أبيه : عجّ ، إذا صاح . وجَعّ ، إذا أكل الطين .

وقال غيره : طريق عاجٌ زاجٌ ، إذا امتلأ .

[جع]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : جعّ فلانٌ فلاناً ، إذا رماه بالجَعْو ، وهو الطّين . وكتب عبيد الله بن زياد اللعين إلى عُمر بن سَعْد : « أن جعجعْ بالحسين بن على » رضى الله عنهما . قال ابن الأعرابى : معناه ضيِّق عليه . قال : والجعجَع : الموضع الضِّيق الخشِن .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعىّ : الجعجعة

---

(١) صواب إنشاده : « المطعمان » ، كما فى اللسان عجج . وقبله :

• خالى لقيط وأبو علج •

(٢) كذلك ضبط فى النسختين بسكون الجيم ، وفى اللسان والقاموس والصحاح بكسر الجيم .

(١) وكذلك أنشده فى اللسان (عجج) بدون نسبة .

الحَبْس . قال : وإنّما أراد بقوله . « جعجع بالحسين » أى احبسه . ومنه قول أوس ابن حَجَر :

* إذا جعجعوا بين الإناخة والحبس[1] *

قال : والجعجاع : المَحْبِس . وأنشد :

* و باتوا بجعجاعٍ حديث المعرّجِ[2] *

قال أبو عبيد : وقال غيره : الجعجاع : الأرض الغليظة . وقال أبو قيس بن الأسلت :

مَنْ يَذُقِ الحربَ يجدْ طعمها
مُرًّا وتتركْه بجعجاعِ[3]

سَلَمة عن الفراء قال : الجعجعة : التضييق على الغريم فى المطالبة . والجعجعة : التشريد بالقوم .

وقال أبو العبـاس : قال ابن الأعرابى : الجعجع[4] : صوت الرَّحى، ومنه مثل العرب[5] : « جَعجعة ولا أرى طِحْنًا[6] » ، يضرب للذى

(١) صدره فى ديوان أوس ١٠ واللسان (جعع) :
* كأن جلود النمر جيبت عليهم *
(٢) للشماخ فى ديوانه ١٠ واللسان (جعجع). وصدره:
*وشعث نشاوى من كرى عند ضمر *
(٣) المفضليات ٢٨٤ واللسان (جعع) .
(٤) والجعجعة أيضاً .
(٥) د : « مثل للعرب » .
(٦) ويروى : « أسمع جعجعة » .

يعد ولا يفى . قال : والجعجعة : أصوات الجمال إذا اجتمعت .

وقال الليث : جعجعت الإبل ، إذا حرّكتَها لإناخة أو نُهوض . وأنشد :

* عَوْد إذا جُعجِعَ بعد الهبِّ[1] *

وفحلٌ جعجاعٌ : شديد الرُّغاء . وقال حُميد بن ثور :

يطفْنَ بجعجاعٍ كأنّ جرانه
نَجيبٌ على جالٍ من البئر أجوفُ[2]

ويقال : تجعجع البعير وغيره ، إذا ضرّب بنفسه الأرض باركا ، لمرضٍ يصيبه أو ضرب يُثخنه . وقال أبو ذؤيب :

فأبدّهنّ حتوفهنّ فهـــارب
بذَمائه أو باركٌ متجعجعُ[3]

وقال إسحاق بن الفرج : سمعت أبا الربيع البـكرى يقول : الجعجع والجفجف من الأرض المتطامن ، وذلك أنّ المـاء يتجفجف فيه فيقوم ، أى يدوم . قال : وأردته أن يقول

(١) اللسان (جعع) .
(٢) ديوان حميد ١١١ واللسان (جعع) .
(٣) ديوان الهذليين ١ : ٩ واللسان (جعع) .

يتجعجعَ فلم يقلْها في الماء . وقال : جعجعَ الماشية[1] وجفجفها ، إذا حبسَها .

وقال شِمر : قال أبو عمرو : الجعجاع : الأرض . قال : وكلُّ أرضٍ جعجاع . قال شمر : وأنشدنا ابن الأعرابي :

نحلُّ الديار وراء الديا
رِ ثمَّ نجعجع فيها الجُزُر[2]

قال : نجعجعها : نحبسها على مكروهها .

ويقال: جعجعَ بهم ،أي أناخ بهم وألزمهم الجعجاع . قال : وجعجعَ البعيرُ إذا برك . وأنشد :

* حتى أنخنا عزَّه فجعجعا[1] *

أي استناخ . وجعجعَ القومُ ، أي أناخوا .

باب العين والشين

عش ، شع : مستعملان .

[عش]

أخبرنا المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَشُّ : المهزول . وقال بعضُ رجاز العرب :

تضحك مني أن رأتني عَشَّا
لبستُ عَصْرَىْ عُصُرٍ فامتشَّا
بشاشتي وعملاً ففشَّا[3]

وامرأةٌ عَشَّةٌ : ضئيلة الخَلْقِ .

وقال شمر : قال ابن الأعرابيّ : عشَّ بدنُ الإنسان ، إذا ضمُر ونَحَل ، وأعشهُ الله قال : والعَشُّ : الجمع والكسب .

وقال الليث : عش الرجل معروفه يَعُشُّه ، إذا أقلَّه . وقال رؤبة :

* حَجَّاج ما سَجْلُكَ بالمعشوشِ[2] *

قال : وسقاه سجلا عشا ، أي قليلا . وأنشد :

---

(١) في اللسان : « بالماشية » .
(٢) اللسان (جعع) .
(٣) د : « ففشا » ، وأثبت ما في م واللسان .

(١) اللسان (جعع) .
(٢) من أرجوزة في ديوان رؤبة ٧٧ ــ ٧٩ . وأنشده في اللسان والمقاييس (عشش) .

* يُسقَيْنَ لا عَشًّا ولا مصرَّدا[1] *

قال : وقال أبو خَيرة العدوىّ ، العشّة : الأرض الغليظة . قال : وأعششنا،أى وقعنا فى أرضٍ عشة . وعشّش الخبزُ ، إذا يبس وتكرّج ، فهو معشِّش .

أبو عبيد عن أبى زيد : أعششتُ القوم ، إذا نزلتَ بهم على كُره حتى يتحولوا من أجلك . وأنشد للفرزدق يصف القطا :

فلو تُرِكتْ ،نامت ولـكن أعشّها
أذًى من قِلاصٍ كالحَنِىّ المعطّفِ[2]

وقال أبو مالك : قال أبو الصقر : أعششتُ القوم إعشاشاً ، إذا أعجلتهم عن أمرهم .

وأعشاش : موضعٌ معروف فى ديار بنى تميم ، ذكره الفرزدق فقال :

عزَفت بأعشاشٍ وما كدت تعزِف
وأنـكرتَ من حَدراء ما كنت تعرف[3]

وشجرةٌ عَشّةٌ : دقيقة الأغصان لئيمة المنبت . وقال جرير :

فـما شجراتُ عِيصِك فى قُريشٍ
بعشّات الفروعِ ولا ضواحى[1]

وعشّشت النخلة ، إذا قلّ سَعَفُها ودقّ أسفلُها . قال : وعشَشتُ القميصَ إذا رقعته ، فانعشّ .

وقال شمر : قال أبو زيد : يقال جاء بالمال من عَشِّهِ وبَشِّهِ ، وعَسِّهِ وبسِّه . أى من حيث شاء .

وقال أبو عبيدة : فرسٌ عَشُّ القوائم : دقيق القوائم .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : العَشمَش : العُشُّ إذا تراكبَ بعضُه على بعض .

وقال الليث : العُشّ للغراب وغيره على الشجر إذا كثُف وضَخُم ، ويجمع عِشَشة .

وقال ابن الفرج : قال الخليل : المَعَشّ المطلب . قال : وقال غيره : المَعَسُّ : المطلب .

وقال ابن شميل : قال أبو خيرة : أرضٌ عشة : قليلة الشجر فى جَلَد عَزَاز ، وليس

---

(١) اللسان (عشش) .
(٢) لم يرد البيت فى ديوان الفرزدق . وانظر اللسان (عشش) والحيوان ٥ : ٢٧٨ ، ٥٧٨ .
(٣) ديوان الفرزدق ٥٥١ واللسان (عشش،عزف).

(١) ديوان جرير ٩٩ من قصيدة يمدح بها عبد الملك . وانظر اللسان (عشش) .

بجبل ولا رمل . وهى لينة فى ذاك . قال : وعشّه بالقضيب عشا : ضربه ضربات[1] .

أبو عبيد : من أمثالهم : «ليس هذا بعشِّك فادرجى» . يضرب مثلاً لمن يرفع نفسه فوق قدره . ونحوٌ منه : « تلمَّسْ أعشاشك » ، أى تلمّس التجنّى والعلل فى ذويك . وقال أبو عبيدة لرجل أتاه : « ليس هذا بعشك فادرجى » فقيل له : لمن يُضرَب هذا ؟ فقال : لمن يُرفع له بخيال . فقيل: ما معناه ؟ فقال : لمن يطارد .

[شع]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : شعَّ القومُ إذا تفرقوا . وأنشد للأخطل :

* عصابة سَبْي شعَّ أن يتقسّما[2] *

أى تفرّقوا حذار أن يُتقسّموا .

قال : والشَّعُّ : العَجَلة . قال : وانشعّ الذئب فى الغنم ، وانشلّ فيها ، وانشنّ ، وأغار فيها واستغار ، بمعنًى واحد .

(١) وكذا فى اللسان (عشش) . وفى د : «ضربه فات» .

(٢) وكذلك أنشده فى اللسان (شعع) . وصدره فى ديوان الأخطل ٢٤٨ :

* فصارت شلالا وابذعرت كأنها *

عمرو عن أبيه : يقال لبيت العنكبوت الشَّعّ وحُقّ الكَهُول[1] .

أبو عبيد عن الأصمعى : الشَّعشع والشعشان : الطويل . وقال فى موضع آخر : الشَّعشاع الحسن ، ويقال الطويل . وقال ذو الرُّمة :

إلى كلِّ مشبوح الذراعين تُتقى
به الحرب شعشاع وآخر فَدغم[2]

وقال الليث : الشعشعان من كلِّ شىء : الطويلُ العنق . ويقال شعشعتُ الشرابَ ، إذا مزجته بالماء . ويقال للثريدة الزُّريقاء : شعشعها بالزيت .

وروى شمر بإسناد له حديث واثلة بن الأسقع ، أن النبىّ صلى الله عليه وسلم « ثرد ثريدة ثم شعشعها ثم لبقها ثم صَمْعَها» قال شمر : وقال ابن المبارك : شعشعها: خلط بعضها ببعض كما يُشعشع الشراب بالماء إذا مزج به . قال : ويقول القائل للثريدة الزريقاء: شعشعها بالزيت . قال شمر : وقال بعضهم : شعشع الثريدة إذا

(١) ضبطت فى م واللسان بضم الكاف . وصواب ضبطه بفتح الكاف وضم الهاء ، كما نص فى اللسان عن الأزهرى . ويقال أيضاً بفتح الكاف وسكون الهاء .

(٢) ديوان ذى الرمة ٦٣٥ واللسان (شعع) .

رفع رأسها ، وكذلك صملكها وصمعنها .
قال : وروى أبو داود عن ابن شميل : شمشم الثريدة إذا أكثر سمنها . قال : وقال بعضهم شمشمها طول رأسها ، من الشمشاع ، وهو الطويل من الناس .

قلت : وروى أبو عبيد هذا الحرف فى حديث واثلة : « ثم سفسفها » بالسين والفين أى رواها دسما . وهكذا قاله ابن الأعرابى .

و يقال : شع بوله يشعه ، فرقه ، فشع يشع إذا انتشر . وشععنا عليهم الخيل نشعها .

أبو عبيد عن الفراء : الشعاع : المتفرق ، يقال: تطاير القوم شعاعاً، إذا تفرقوا. وتطايرت العصا شعاعاً ، إذا تكسرت قصداً . وشعاع السنبل : سفاه إذايبس مادام على السنبل و بعد انتشاره . وأشع السنبل ، إذا اكتنز حبه وانتشر سفاه .

و يقال : ذهبت نفسى شعاعاً ، إذا انتشر رأيها فلم تتجه لأمر حزم .

وشعاع الدم : ما انتشر إذا استن من خرق الطعنة . وأنشد ابن السكيت :

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر
لها نفذ لولا الشعاع أضاءها(١)

يقول : لولا انتشار سنن الدم لأضاءها النفذ حتى تستبان .

وقال ابن شميل : يقال سقيته لبناً شعاعاً أى ضياحاً أكثر ماؤه .

قلت : والشمشعة : المزج مأخوذ منه . وكل ما مر فى الشعاع فهو بفتح الشين ، وأما ضوء الشمس فهو الشعاع بضم الشين ، وجمعه شعع وأشعة ، وهو ما ترى من ضوئها عند ذرورها مثل القضبان .

عمرو عن أبيه قال : الشمشع : الغلام الحسن الوجه الخفيف الروح ، بضم الشينين

---

(١) ديوان قيس بن الخطيم ٣ واللسان (شعع) .

باب العين والضاد

عض ، ضع : مستعملان .

[عض]

أبو عبيد : ما عندنا أكال ولا عَضَاض ، أى ما يُعَضّ عليه وأنشد شمر :

* أخْدَرَ سَبْعاً لم يذُق عَضاضا[1] *

وقال ابن بزرج : ما أتانا من عَضاضٍ وعَضوضٍ ومعضوض ، أى ما أتانا بشىء نعضُّه . قال : وإذا كان القومُ لابِنِينَ فلا عليهم ألا يَرَوا عَضاضا[2] .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من تَعزَّى بعزاء الجاهلية فأعِضُّوه بهَنِ أبيه ولا تَكْنُوا » معنى قوله « أعضّوه بهَنِ أبيه » أى قولوا له اعضَضْ بأيرِ أبيك ، ولا تكنوا عن الأير بالهن . وأمر صلى الله عليه وسلم بذلك تأديباً لمن دعا دعوة الجاهلية .

(١) كذا فى النسختين وفى اللسان (عضض ، خدر) : « أخدر خمسا » ، وكذا فى المقاييس (خدر) .

(٢) لابنين : جمع لابن . وفى اللسان « لابنين لهم » تحريف . وفى اللسان و م : « أن يروا » والوجه ما أثبت من د .

أبو عبيد عن الأحمر قال : العِضُّ من الرِّجال : الداهى المنكَر وقال القطامىّ :

أحاديث من عادٍ وجُرهُمَ جمّة
يُثَوِّرها العِضّان زيدٌ ودَغْفَلُ[1]

أراد بالعِضَّين : زيداً النمرىّ ودَغفلا النسّابة ، وكانا عالمى العرب بأنسابها وأيامها وحِكَمِها .

ويقال : برئت إليك من العِضاض ، إذا باعَ دابّة وبرىء إلى مشتريها من عَضِّها الناس . والعيوب تجىء على فِعال بكسر الفاء .

وسمعت العرب تقول : بئر عَضوض وماء عَضوض ، إذا كان بعيد القعر يُستَقى منه بالسانية .

وقال ابن بزرج : يقال ما كانت عَضُوضا ولقد أعضّت ، وما كانت جُدًّا ولقد أجدّت ، وما كانت جَرُورا ولقد أجَرّت .

والعضُّ بالأسنان ، والفعل عَضِضْتُ وأعَضُّ ، الأمر منه عَضَّ واعضَضْ .

(١) ديوان القطامى ٣١ واللسان والمقاييس (عضض) .

ومُلْك عَضوض : شــديد فيه عَسف وعُنف . والعَضُوض من أسماء الدواهى .

الحرانى عن ابن السكيت قال : العِضُّ : العِضاهُ بكسر العين . و بنو فلان مُعِضُّون ، إذا كانت إبلهم ترعى العِضّ . وأرضٌ مُعِضّة : كثيرة العِضّ . وبعيرٌ عاضٌ .

وقال أبو زيد فيما رَوَى عنه ابن هانئ : العضاه اسمٌ يقع على شجرٍ من شجر الشَّوك له أسماء مختلفة يجمعها العضاه ، والعضاه الخالص منه : ماعظُم واشتدّ شوكه . وما صغُر من شجر الشوك فإنه يقال له العِضّ والشِّرْس[1] . قال : و إذا اجتمعت جموعُ ذلك قيل لما له شوكٌ من صغاره عِضٌّ وشِرسٌ ، ولا يُدعَيان عِضاهًا . فمن العضاه السمُر ، والعُرفُط ، والسَّيال ، والقرَظ ، والقَتَاد الأعظَم ، والكَنَهْبُل ، والسِّدْر ، والغاف ، والغَرَب فهذه عضاهٌ أجمع . ومن عضاه القياس وليس بالعضاه الخالص : الشَّوحط ، والنَّبع ، والشِّريان ، والسَّرَاء ، والنَّشَم ، والعُجْرم ، والتألب ، والغَرَف . فهذه كلُّها تُدعَى عضاهَ القياس وليست بالعضاه الخالص ولا بالعِضّ .

(١) فى النسختين : «الشرش» ، صوابه ما أثبت .

ومن العِضّ والشِّرس القتاد الأصغر ، وهى التى ثمرتُها نُفّاخة كنُفّاخة العُشَر ، إذا حُرِّكت انفقأت . ومنها الشُّبْرُم ، والشِّبرِق ، والحاجُ ، واللَّصَف ، والكَلِبة ، والعِتْر ، والثغْر[1] . فهذه عِضٌّ وليست بعضاه . ومن شجر الشوك الذى ليس بعِضٍّ ولا عِضاه : الشُّكاعَى ، والحُلاوَى ، والحاذُ ، والكُبّ ، والسُّلّج

وفى النوادر : هذا بلدٌ به عِضٌّ وأعضاض وعَضاض ، أى شجرٌ ذو شوك .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : العُضّ بضم العين : عَلَف الأمصار ، مثل الكُسْب والنَّوى المرضوخ[2] . قال : وقال المفضل : العُضُّ : العجين . وقال أبو عبيدة : العُضّاض عِرنين الأنف . وأنشد غيره :

لما رأيت العبدَ مشرحفًّا
أعدَمته عُضّاضَهُ والكَفّا[3]

سلمة عن الفراء ، قال : العُضَاضىُّ :

(١) فى اللسان : «الثغر» بالثاء المضمومة ، وصوابه ما هنا . وانظر اللسان (ثغر)

(٢) ب «المرضوح» بالحاء المهملة ، وهما سيان ، يقال رضح النوى ورضخه ، أى دقه وكسره .

(٣) د : «أعزمته » ، وأثبت ما فى م و اللسان .

الرجل الناعم اللين ، مأخوذ من العُضاض ، وهو ما لانَ من الأنف .

ويقال : أعضّ الحجّام المِحجمَةَ قفاه .

وقال أبو زيد : يقال عضّ الرجل بصاحبه يَعضُّه ، إذا لَزِمَه .

وقال النضر : إنّه لعِضُّ مال ، إذا كان حسنَ القيام عليه وفلانٌ عِضُّ سَفَر : قويٌّ عليه . وعِضُّ قتال . وأنشد الأصمعي :

إنّا إذا قُدنا لقومٍ عَرَضا
لم نُبقِ من بَغْى الأعادى عِضّا(١)

ابن شميل : عاضّ القوم العيش منذ العام فاشتد عِضاضهم ، أى اشتد عَيشهم . وإنّه لعِضاض عيش ، أى صَبورٌ على الشدّة . وغَلَقٌ عِضٌّ : لا يكاد ينفتح .

الأصمعي : ماء عَضوض : بعيد القعر . ونحوَ ذلك قال النضر .

وقوس عَضوض ، إذا لزق وترها بكبدها .

وقال أبو زيد : البئر العضوض : هى الضيّقة . وقال أبو عمرو : هى الكثيرة الماء .

(١) أنشد هذا الشطر فى اللسان (عضض ٥٢) .

وقال أبو خيرة : امرأة عَضوض : لا ينفُذ فيها الذكر من ضِيقها . وفلانٌ عِضُّ فلان وعضيضه ، أى قِرْنه .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : العَضْعَض : العِضُّ الشديد . قال : والضَّعضَع : الضعيف .

والتَّعضوض : تمر أسود ، التاء فيه ليست بأصلية . وفى الحديث أنّ وفد عبد القيس قدموا على النبى صلى الله عليه ، فكان فيما أهدَوا له قِرَبٌ(١) من تعضوض .

وأنشد الرياشىُّ فى صفة النخل :

أسود كالليل تدجّى أخضره
مخالط تعضوضه وعُمُرُه
بَرْنىُّ عَيدانٍ قليلٍ قِشَره(٢)

والعُمُر : نخل السكّر .

قلت : وقد أكلت التعضوض بالبحرين فما أعلمنى أكلتُ تمراً أحمتَ حلاوةً منه ، ومنبته هَجَر وقُراها .

[ضع]

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الضَّعُّ : تأديب الناقة والجمل إذا كانا قضيبَين . قال أبو العباس : هو أن يقال له ضَعْ ليتأدّب .

(١) كذا ضبط فى النسختين ، جمع قربة . وفى اللسان « قرب » بضمتين ، جمع قراب .

(٢) اللسان (عضض)

قال : والضَّمضم : الضعيف .

وقال ابن شميل : رجلٌ ضَمضاع : لا رأيَ له ولا حَزْم . والضمضاع : الضعيف من كل شيء .

وقال غيره : تضمضمَ فلانٌ ، إذا خضع وذل . وقد ضمضمه الدهر . والعرب تسمِّى الحقير متضمضِما . وقد تضمضم ، إذا افتقر .

قلت : وأصل الباب من الوضع .

باب العين والصاد

عص ، صع: مستعملان .

[عص]

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : العَصُّ هو الأصل الكريم، وكذلك الأُصّ .

قال : والعَصْعَص : عَجْب الذنَبِ ، بفتح العين وجمعه عَصاعص .

وقال ابن الأعرابى فى موضع آخر : هو العُصْعُص والعَصعَص والعُصَص والعُصُص ، لغاتٌ كلُّها صحيحة . وهو العُصعوص أيضاً .

وقال ابن دريد: عصَّ الشىء ، إذا اشتدّ .

[صع]

ثعلب عن ابن الأعرابى: الصَّعصَع: المتفرِّق .

وقال أبو حاتم : الصَّعصَع : طائر أبرشُ يصيد الجنادب ، وجمعه صعاصع .

وقال الأصمعىّ : الصَّعصعَة : التفريق . والصَّعصعة : التحريك . وأنشد لأبى النجم :

تحسبه يُنحِى لها المعاولا[1]

ليثاً إذا صعصعته مقاتلا

أى حرَّكته للقتال . وقال أبو النجم أيضاً فى التفريق :

* ومُرثعِنّ وَبلُه يُصعصِعُ[2] *

أى يفرِّق الطَّيرَ و ينفِّرُه .

قلت : وأصله من صاعه يَصُوعه ، إذا فرَّقه .

وقال أبو سعيد : تصعصع وتضعضع بمعنى واحد ، إذا ذلّ وخضع . قال :وسمعت أبا المقدام السلمى يقول: تصرّع الرجل لصاحبه وتضرّع ، إذا تذلّل واستخذى .

وقال أبو السَّمَيدع : تصعصع الرجُل ،

(١) فى اللسان (صعصع) : «المعاولا» . والمعاول بالمعجمة : شبه سيف قصير ، أو هو نصل طويل قليل العرض غليظ المتن .

(٢) اللسان (صعصع) .

إذا جبُن. قال: والصَّعصعة: الفَرَق.

وقال ابن شميل: صعصعهم أى حرَّكهم. وقال أيضا: إذا فرَّق ما بينهم.

وقال الأصمعىُّ: الزعزعة، والصعصعة، بمعنًى واحد.

وقال أبو الحسن اللِّحيانى: صعصعَ رأسَه بالدُّهن وصَنْصعَه، إذا روَّاه وروَّغه.

وقال أبو سعيد: الصعصعة: نَبت يُستمشَى به.

وقال إسحاق بن الفرج: قال أبو الوازع: قال اليمامى: هو نَبْتٌ يشرب ماؤه للمَشْىِ.

باب العين والسين

عس، سع: مستعملان.

[عس]

قال الله تعالى ﴿ واللَّيل إذا عَسْعَس. والصُّبح إذا تنفَّس ﴾ [التكوير ١٧، ١٨] قال ابن جُريج: قال مجاهد فى قوله: «واللَّيل إذا عسعس» قال: هو إقباله. وقال قتادة: هو إدباره. وإليه ذهب الكلبىّ.

قال الفراء: اجتمع المفسِّرون على أن معنى عسعس(1) أدبرَ. قال: وكان بعض أصحابنا يزعم أن عسعَسَ معناه دنا من أوّله وأظلم. وكان أبو البلاد النحوىّ ينشد بيتاً:

عسعسَ حتَّى لو يشاء ادَّنا
كان له من ضَوئِه مَقْبِسُ(1)

قال: ادَّنا: إذْ دنا، فأدغم. قال الفراء: وكانوا يُرَون أنّ هذا البيت مصنوع.

وكان أبو حاتم وقطرب يذهبان إلى أنّ هذا الحرف من الأضداد. وكان أبو عبيدة يقول ذلك أيضاً: عسعس الليلُ أى أقبل، وعسعسَ إذا أدبر. وأنشد:

* مدَّرِعات اللَّيلِ لمَّا عسعَسا(2) *

(1) الكلام بعده إلى كلمة «عسعس» التالية ساقط من د.

(1) اللسان (عسس). وورد فى المقاييس برواية أخرى. وفى م: «صوبه» فى مكان «ضوئه».
(2) اللسان (عسس).

أى أقبل . وقال الزِّبرقان :

وردتُ بأفراسٍ عتـاقٍ وفتيةٍ
فوارطَ فى أعجازِ ليلٍ معسعسٍ (١)

أى مدبر .

وقال أبو إسحاق بن السرىّ : عسعس الليلُ إذا أقبل ، و عسعس إذا أدبر . قال : والمعنيان يرجعان إلى أصلٍ واحد، وهو ابتداء الظلام فى أوّله و إدباره فى آخره .

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال : العسعسة : ظلمة الليل كلّه ، و يقال إدباره و إقباله . قال أبو العباس : وهذا هو الاختيار .

وأخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : العَسوس الناقة التى إذا ثارت طوّفت ثم درّت .

ونحوَ ذلك قال أبو عبيد . وقال آخرون : ناقة عسوس ، إذا ضجرت وساء خلقُها عند الحلَب . وأنشد أبو عبيدٍ لابن أحمرَ الباهلى :

وراحت الشَّولُ ولم يحبُهـا
فحلٌ ولم يعتسَّ فيها مُدِرّْ (٢)

(١) وكذا فى اللسان (عسس) وفى المقاييس : نجوت بأفراس عتاق وفتية مغاليس فى أدبار ليل معسعس
(٢) اللسان (عسس) .

قال شمِر : قال المجَيمى : لم يعتسَّها : لم يطلب لبنها .

وقال الليث : المَعَسُّ : المطلب . وأنشد قولَ الأخطل :

مُعفَّرة لا تنكرُ السيفَ وسْطَها
إذا لم يكن فيها مَعَسٌّ لحالبِ (١)

أبو زيد : عسست القوم أعُسُّهم ، إذا أطعمتَهم شيئاً قليلا ، ومنه أخذ العَسوس من الإبل .

وقال الفراء : العَسُوس من النساء : التى لا تُبالى أن تدنوَ من الرجال .

وقال أبو عمرو : إنّه لعسوسُ من الرّجال إذا قلَّ خَيره . وقد عَسَّ علىَّ بخيره ، وإنّ فيه لعُسُساً قال : والاعتساس والاعتسام : الاكتساب .

وقال ابن المظفّر : العَسُّ : نَفضُ الليل عن أهل الرِّيبة ؛ يقال عسّ يعُسُّ عَسًّا فهو عاسّ . قال : والعاسّ اسمٌ يقع على الواحد والجمع .

(١) ديوان الأخطل ٣٦ . وفى الديوان واللسان : « معفرة » صوابه بالقاف كما هنا . وفى اللسان : « لا تنكه السيف » تحريف .

قلت : العاسّ واحد وجمعه العَسَس ، كما يقال خادم وخدَم ، وحارس وحرس .

ثعلب عن ابن الأعرابى : العُسُّ : القَدَح الذى يعبّ فيه [1] الاثنان والثلاثة والعِدّة . قال : والرِّفد أكبر منه .

وقال أيضاً : العُسُس : التُّجار الحُرصاء ، والعُسُس : الآنية الكبار .

قال : والعَسِيس : الذئب الكثير الحركة .

أبو عبيد : من أمثالهم فى الحثّ على الكسب قولهم : « كلبٌ عَسٌّ خيرٌ من كلبٍ رَبَضَ » ، و بعضهم يقول : « كلبٌ عاسٌ خير من كلب رابضٍ » . والعاسُّ : الطالب ، يقال عَسّ يعُسُّ إذا طلب . والذئب العَسوس : الطالب للصيد .

وقال الأصمعىّ : يقال للذئب العَسعَسُ لأنه يعُسّ بالليل ويَطلُب ، ويقال له العسعاس . والقنافذ يقال لها العَساعِس ؛ لكثرة تردُّدها بالليل .

ويقال : عسعس فلانٌ الأمرَ ، إذا لبَّسه وعمّاه ، وأصله من عسعسة الليل .

ويقال : جاء بالمال من عَسِّهِ وبَسِّه ، أى من طلبه وجهده .

قال : وعَسْعَسُ : موضعٌ معروف فى بلاد العرب . وعسعسٌ : اسم رجل .

وقال الليث : عسعست السحابةُ ، إذا دنت من الأرض ، لا يقال ذلك إلاّ بالليل فى ظلمة وبَرق .

وقال أبو الوازع : العُسُّ : الذَّكر . وأنشد :

لاقت غلاماً قد تشظّى عُسُّهُ
ما كان إلاّ مَسُّه فدسُّهُ [1]

قال : عُسُّه : ذكَره .

ويقال : اعتسستُ الشىء ، واجتسستُه [2] ، واقتسستُه ، واشتممته ، واهتممته ، واختششته . والأصل فى هذا أن تقول : شممتُ بلد كذا وخَشَشته ، إذا وطئته فعرفتَ خبرته .

(١) فى النسختين : « يعب فى » ، والوجه ماأثبت . وفى اللسان : « يروى الثلاثة والأربعة والعدة » .

(١) اللسان (عسس)
(٢) كذا فى النسختين ، وبدله فى اللسان : « احتششته » بالحاء والشين .

ويقال : عس علىّ خَبَرُ فلان ، أى أبطأ .

[سع]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : السَّعيع : الشَّيلَمِ . قال : وقال ابنُ الأعرابىّ : السَّعيع : الردىء من الطعام .

وقال ابن بُزُرج : طعامٌ مسعوع من السَّعيع ، وهو الذى أصابَه السَّهام .

وفى حديث عمر أنه سافر فى عقب رمضان فقال : « إنّ الشهر قد تَسعسَعَ فلو صُمْنا بقيّته » قال أبو عبيد : قوله « تَسَعسعَ » ، أى أدبرَ وفَنِىَ إلاّ أقلَّه . وكذلك يقال للإنسان إذا كبِر حتى يهرمَ ويولِّىَ : قد تسعسَعَ . وأنشد لرؤبة يذكر امرأةً تخاطب صاحبةً لها ، فقال يذكرها :

قالت وما تألو به أن ينفعا[1]
ياهندُ ما أسرعَ ما تسعسعا

يعنى أنّها أخبرتْ صاحبتَها عن رؤبة أنه قد أدبَرَ وفنِىَ .

ثعلب عن سلمة عن الفراء قال : السعسعة الفَناء . ونحوَ ذلك قال ابنُ الأعرابى . وقال الفراء : سعسعتُ بالعَناقِ ، إذا زجرتَها فقلت لها : سَعْ سَعْ .

وقال غيره : سعسع شعرَه وسغسغه ، إذا روّاه بالدُّهن .

أبو الوازع : تسعسعت حاله ، إذا انحطّت . وتسعسعت فمه[1] ، إذا انحسرت شفتُه عن أسنانه .

شمر عن أبى حاتم : تسعسع الرجلُ ، إذا اضطربَ وأسنّ . ولا يكون التسعسُع إلاّ باضطرابٍ مع الكبر . وقد تسعسعَ عُمره .

وقال عمرو بن شأس :

وما زال يُزْجِى حبٌّ ليلى أمامَه
وليدَين حتى عُمْرُه قد تسعسعا[2]

وكلُّ شىء بلِىَ وتغيّر إلى الفساد فقد تسعسع .

وقال شِمر : من روى حديث عمر : « إنّ الشهر قد تشمشع » ، وذهب به إلى رقّة الشّهر وقلّة ما بقى منه ، كما يُشمشَع اللبنُ وغيره إذا رُقِّقَ بالماء ، كان وجهاً[3] .

(١) فى ديوان رؤبة ٨٨ واللسان (سعع) :
* قالت ولم تأل به أن يسمعا *

(١) كذا فى النسختين واللسان ، والفم مذكر .
(٢) فى اللسان (سعسع) : « حتى عمرنا » .
(٣) هذه الكلمة وسابقتها فى م فقط .

باب العين والزاى

عز ، زع : مستعملان .

[عز]

العزيز من صفات الله جلّ وعزّ وأسمائه الحسنى . وقال أبو إسحاق بن السرىّ : العزيز فى صفة الله تعالى : الممتنع ، فلا يغلبه شىء . وقال غيره : هو القوىّ الغالب على كلّ شىء ، وقيل : هو الذى ليس كمثله شىء .

ويقال مَلِكٌ أعزُّ وعزيزٌ ، بمعنًى واحد .

وقال الله جلّ وعزّ : (وعَزَّنى فى الخطاب) [ص ٢٣] معناه غلبنى . وقرأ بعضهم[1] : (وعازّنى فى الخطاب) أى غالبنى .

وأخبرنى المنذرىّ عن الحرانى عن ابن السكيت قال : يقال عزّه يعُزُّه ، إذا غلبه وقهره . وأنشد فى صفة جمل :

يعُزُّ على الطريق بمنكبيه
كما ابترك الخليعُ على القِداح[2]

يقول : يغلب هذا الجملُ الإبلَ على لزوم الطريق ، فشبّه حرصَه على لزوم الطّريقِ وإلحاحَه على السّير ، بحرص هذا الخليعِ على الضّرب بالقداح ، لعلّه أن يسترجعَ بعضَ ماذهبَ من ماله . والخليع : المخلوع المقمور ماله .

وأما قول الله عزّ وجلّ : (فعزّزْنا بثالثٍ) [يس ١٤] فمعناه قوّيناه وشدّدناه . وقال الفراء : ويجوز عَزَزْنا مخففًا بهذا المعنى ، كقولك شدَدنا قال : ويقال عَزَّ يَعَزُّ ، بفتح العين من يعَزّ ، إذا اشتدّ . ويقال عزّ كذا وكذا ، جامعٌ فى كل شىء[1] ، إذا قلّ حتّى لايكاد يوجد . وهو يَعِزُّ بكسر العين عِزّةً فهو عزيز .

أبو عبيد عن أبى زيد : يقال عزّ الرجل يعِزّ عِزًّا وعِزّةً إذا قوِىَ بعد ذلّة . وعززت

---

(١) هى قراءة عبد الله وأبى وائل ومسروق والضحاك والحسن وعبيد بن عمير . تفسير أبى حيان ٧ : ٣٩٢ .

(٢) البيت لجرير فى ديوانه ٩٧ . وورد فى اللسان (عزز) بدون نسبة .

(١) فى اللسان : « وهذا جامع لكل شىء » .

عليه أعِزُّ عِزًّا وعَزازة . قال : وعَزّت الناقة تَعُزُّ عُزورًا[1] فهى عَزُوزٌ ، إذا كانت ضيّقة الإحليل . قال : وأعززتُ الرجل : جعلتُه عزيزاً . وأعززته : أكرمته وأحببته .

وأخبرنى الإيادىّ أنه وجد شِمراً يضعّف قول أبى زيد فى قوله أعززته أى أحببته .

وقال ابن شميل : شاة عَزوز : ضيّقة الإحليل لا تُدرّ حتّى تحلب بجهد . وقد أعزّت ، إذا كانت عَزُوزا .

وقال الليث : يقال تعزّزَتْ لهذا المعنى .

أبو عبيد عن أبى زيد : إذا استبانَ حملُ الشاة وعظُم ضرعُها قيل رمّدت ، وأعزّت وأضرعَت ، بمعنى واحد .

وقول الله عزّ وجلّ : (ليُخْرِجَنّ الأعزُّ منها الأذلّ) وقرئ : (ليَخرُجَنّ الأعزُّ منها الأذلّ)[2] [المنافقون ٨] أى ليَخرُجنّ العزيز منها ذليلا ، فأدخل الألف واللام على الحال .

(١) وعزازا أيضا بكسر العين .

(٢) هى قراءة حكاها الكسائى والفراء عن قوم ، وقرئ أيضاً « ليخرجن » بالبناء للمفعول . تفسير أبى حيان ٨ : ٢٧٤ .

وقال : جلّ وعزّ : (فسوف يأتى الله بقوم يحبُّهم ويحبّونه أذلّةٍ على المؤمنين أعزّةٍ على الكافرين) [المائدة ٥٤] يقول : يتذلّلون للمؤمنين وإن كانوا أعزّة، ويتعزّزون على الكافرين وإنْ كانوا فى شرف الأحساب دونهم .

والعرب تقول : « إذا عزّ أخوك فهُنْ » ، المعنى إذا غلبك وقهرك فلم تقاومه فتواضعْ له ؛ فإن اضطرابك عليه يزيدك ذُلاًّ[1] .

ومن كلام العرب : « مَن عَزّ بَزّ » ومعناه من غَلَب سَلب .

والعَزاز : الأرض الصُّلبة .

ويقال للمطر الوابل إذا ضربَ الأرضَ السهلةَ بغيبتها[2] فشدّدها حتّى لا تسوخ فيها القوائم ويذهب وعوثتها : قد شدّد منها وعزّزَ منها . وقال :

عزّزَ منه وهو معطى الإسهالْ

(١) فى اللسان عن الأزهرى : « يزيدك : ذلا وخبالا » وروى أيضاً : « فهِن » بكسر الهاء ، معناه إذا اشتد عليك فهن له وداره .

(٢) الغيبة : الهبطة من الأرض . وهذه الكلمة لم ترد فى هذا النص فى اللسان .

ضربُ السوارى مَتْنَه بالتَّهتال(١)

ويقال أعززنا : أى وقعنا فى الأرض العَزاز ، كما يقال أسهلنا ، أى وقعنا فى أرض سهلة .

وفى الحديث أنّه « استُعِزَّ برسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى مات فيه » . قال أبو عمرو : واستُعِزَّ بفلان ، أى غُلِب ، يقال ذلك فى كل شىء من مرض أو عاهة . قال : واستعزَّ الله بفلان . واستعزَّ فلانٌ بحقى ، أى غلبنى . وفلانٌ مِعزازُ المرض ، إذا كان شديدَ المرض . ويقال له أيضاً إذا مات : استُعِزَّ به(٢) .

وفى حديث ابن عمر « أنّ قوماً اشتركوا فى لحم صيدٍ وهم مُحرِمون ، فسألوا بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عمّا يجب عليهم ، فأمر كلّ واحدٍ منهم بكفّارة ثم سألوا عمر وأخبروه بفتيا الذى أفتاهم ، فقال : إنكم معزَّزٌ بكم » ، أى مشدّدٌ بكم ، ومثقّل عليكم الأمر .

(١) للعجاج فى ديوانه ٨٦ واللسان (هتل) ، وهو فى (عزز) بدون نسبة .

(٢) كلمة « به » ساقطة من م .

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال : العزُّ : المطر الشديد الوابل . قال : والعَزّاء : الشدّة . وقال الفراء : يقال للأرض العَزاز عَزّاء أيضاً .

وقال ابن شميل : العَزاز : ما غَلُظ من الأرض وأسرعُ سيلُ مطرِه ، يكون من القِيعان والصَّحاصح وأسناد الجبال والآكام وظهور القِفاف . وقال العجّاج :

من الصَّفا العاسى ويَدْهَسْنَ الغَدَرْ .

عَزازَه ويَهتمِرْن ما انهمَرْ(١) .

وتعزّز لحمُ الناقة ، إذا اشتدّ وصلُب . وقال أبو عمرو فى مسائل الوادى : أبعدها سيلا الرَّحَبة ، ثم الشُّعبة ، ثم التَّلْعة ، ثم المِذْنب ، ثم العَزازة .

وقال الفرّاء : العَزّة : بنت الظَّبية ، وبها سمِّيت المرأة عَزّة .

وقال أبو عبيدةَ فى كتاب الخيل : العزيزاء وهما عُزَيزاوا الفرس : ما بين جاعرتيه . وقال أبو مالك : العُزَيزاء : عصبة رقيقة مركّبة

(١) ديوان العجاج ١٧ واللسان (عزز ، همر) .

فى عظم الخُوران إلى الورك . وأنشد فى صفة الفرس :

أمِرَّت عُزيزاهُ ونيطت كُرومهُ
إلى كفَلٍ رابٍ وصُلْبٍ موثّقِ[1]

قال : والكرمة : رأس الفخذ المستديرُ كأنّه جَوْزة ، وموضعها الذى تدور فيه من الورك القَلْت .

وقال ابنُ شميل : يقال للعنز إذا زُجِرت : عَزْ عَزْ ، وعزعزتُ بها فلم تَعَزْعَز ، أى لم تتنحّ .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابى : العَزعزُ[2] الغلبة . قال : والزّعزع الفالوذ .

قال : وعزّ الماء يعزّ ، وعزّت القَرحة تَعِزّ ، إذا سال ما فيها . وكذلك مَذَع وبَذَع ، وصَهَى ، وهمى ، وفزّ ، إذا سال . ويقال عَزُزت الناقة ، إذا ضاق إحليلُها ولها ابنٌ كثير

قلت : أظهر التضعيف فى عَزُزت ، وليس ذلك بقياس .

وقول الله جلّ وعزّ : (أفرأيتم اللاتَ والعُزّى) [النجم ١٩] جاء فى التفسير أن اللاتَ صنَم كان لثقيف ، وأن العُزّى سَمُرةٌ كانت لغطَفانَ يعبدونها ، وكانوا بنَوْا عليها بيتاً وأقاموا لها سَدَنة ، فبعث النبى صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إليها ، فهدم البيت وأحرق السَّمُرة .

والعُزّى : تأنيث الأعزّ ، مثل الكبرى والأكبر . والأعزُّ بمعنى العزيز ، والعُزّى بمعنى العزيزة .

وقال أبو زيد : يقال : إنّما فلانٌ عنزٌ عَزُوزٌ لها دَرٌّ جَمٌّ ، إذا كان كثير المال شحيحاً والعزوز : الضيّقة الإحليل .

وقال ابن شُميل : شاةٌ عَزوزٌ بيِّنة العِزاز .

[زع]

يقال للرِّيح الشديدة التى تقلع الأشجار وتحرّكها تحريكا شديداً : ريح زَعزعانٌ وزَعْزَعٌ وزَعزاع ، كل ذلك مسموع من العرب ،

(١) نسب فى المقاييس ٤ : ٤١ إلى لعلبة الأسدى وورد فى اللسان (عزز ، كرم) بدون نسبة .
(٢) كذا فى النسختين ، ويبدو أنه الصواب لمقابلته فيما بعد بالزعزع . وفى اللسان (عزز ٢٤٥) : « العزعزة » .

والجيم الزعازع . وقال أبو ذؤيب :

* وراحته بليلٌ زَعزَعٌ[1] *

وزعزعتُ الشىء ، إذا أرَغْتَ إزالته من مُثَبَّته فحرَّكته تحريكا . وقال :

* لزُعزِعَ من هذا السَّرير جوانبُه[2] *

والزَّعزاعة : الكتيبة الكثيرة الخيل .

وقال زُهَيرٌ يمدح رجلا :

يُعطِى جزيلا ويسمو غير متئدٍ
بالخيل للقوم فى الزَّعزاعة الجُولِ[3]

أراد فى الكتيبة التى يتحرَّك جُولها، أى ناحيتها، وتترمّز . فأضاف الزعزاعة إلى الجول .

وزعزعت الإبلَ ، إذا سُقتَها سَوْقاً عنيفاً .

وسَيرٌ زَعزَعٌ : شديد .

أبو عمرو والأصمعىّ : الزَّعازع والزّلازل هى الشدائد .

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ : يقال للفالوذ الزَّعزَع ، والمُزَعزَع ، والملوّص ، والمزَعفَر ، واللَّمْص .

باب العين والطاء

عط ، طع : مستعملان .

[عط]

أبو العباس عن الأعرابى قال : الأعطّ : الطويل . قال : والعطعطة : صِياح المُجّان .

وقال الليث : العطعطة : حكاية أصوات المُجّان إذا قالوا عِيطَ عِيط عند الغلبة . فيقال : هم يعطعطون .

الحرّانى عن ابن السكيت قال : العُطْعُط : الجَدْى ، ويقال له العُتْعُتُ أيضاً .

والعَطُّ : شَقُّ الثوب . يقال عَطّ ثوبَه فانعطّ . وعَطَّطه ، أى شقّقه[1] .

ويقال: ليثٌ عَطاطِ : جسيمٌ شديد . قال ذلك أبو عمرو، وأنشد قول المتنخل :

وذلك يَقتُل الفتيانَ شفعاً
ويسلُب حُلّةَ اللّيث العَطاطِ[2]

(١) صدره فى ديوان الهذليين ١ : ١١ :
ويعوذ بالأرطى إذا ما شفه • مطر . . . . .
(٢) صدره فى اللسان (زعع) :
• فوالله لولا الله لا رب غيره •
(٣) ديوان زهير ٣٠٩ واللسان (زعع) .

(١) م : « وعطه ، أى شققه » .
(٢) اللسان (عطط) . وانظر حواشى المقاييس ٤ : ١٠ .

أبو عبيد عن أبى زيد : انعطَّ العُود انعطاطًا ، إذا تثنّى من غير كسر يَبين .

وقال غيره : العَطُّ فى الفعل ، والعَتُّ فى القول .

وقال أبو عمرو : عطّ فلانٌ فلانًا إلى الأرض يعُطُّه عَطًّا ، إذا صَرَعه . ورجلٌ معطوط معتوت ، إذا غُلِبَ قولاً وفعلاً .

وقال ابن الأعرابىّ : العُطُطُ : الملاحف المقطّعة .

[طع]

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ : الطَّعُّ : اللَّحس . قال : والطَّعطَع من الأرض : المطمئنّ .

وقال الليث : الطعطعة : حكاية صوت اللاطع والناطع والمتمطِّق ، وذلك إذا ألصقَ لسانَه بالغار الأعلى ثم لَطِع من طيب شىء أكله .

باب العين والدال

عد ، دع : مستعملان .

[عد]

روى عن النبى صلى الله عليه وسلّم ، أنّ أبيضَ بنَ حَمَّالٍ المأربىّ[1] قدِمَ عليه ، فاستقطعه الملح الذى بمأرب ، فأقطعَه إيّاه ، فلما ولّى قال رجلٌ : يارسول الله أتدرى ما أقطعته ؟ إنما أقْطعت[2] له الماء العِدّ . قال : فرجَعه منه .

قال ابن المظفّر : العِدّ : موضع يتّخذه الناس يجتمع فيه ماء كثير ، والجميع الأعداد . قال : والعِدُّ : ماء يُجمَع ويُعَدّ .

قلت : غلط الليثُ فى تفسير العِدّ ، والصواب فى تفسير العِدّ ما رواه أبو عبيد عن الأصمعىّ أنه قال : الماء العِدّ : الدائم الذى لا انقطاع له ، مثل ماء العين وماء البئر . وجمع العِدّ أعداد ، وأنشد لذى الرمة يذكر امرأةً حضرتْ ماءً عِدًّا بعدما نشّت مِياه الغُدران فى القيظ ، فقال :

(١) نسبة إلى مأربَ ، وهى باليمن بين حضرموت وصنعاء . وفى اللسان « المازنى » تحريف . وانظر الإصابة ١٩ .

(٢) فى النسختين : « قطعت » ، صوابه فى اللسان .

دعت مَيَّةَ الأعدادُ واستبدلت بها
خَناطيلَ آجالٍ من العِين خُذَّلِ (١)

استبدلت بها ، يعنى منازلها التى ظعنت عنها حاضرةً أعداد المياه ، فخالفها إليها الوحش وأقامت فى منازلها .

قال شمر : قال أبو عبيدة : العِدّ القديمة من الركايا . قال : ومنه قولهم : حسَبٌ عِدٌّ ، أى قديم . وأنشد :

فوردَتْ عِدًّا من الأعداد
أقدمَ من عادٍ وقومِ عادِ (٢)

قال : وقال أبو عدنان : سألت أبا عبيدة عن الماء العِدّ فقال لى : الماء العِدّ بلغة تميم : الكثير . قال : وهو بلغة بكر بن وائل : الماء القليل . قال : بنو تميم يقولون : الماء العِدّ مثل كاظمة جاهلىٌّ إسلامىٌّ لم يَنْزَح قطّ . قال : وقالت لى الكلابية : الماء العِدّ الرَّكِىّ . يقال أمِن العِدّ هذا أم من ماء السماء . وأنشدتنى :

وماء ليس من عِدٍّ الركايا
ولا حلَب السماء قد استقيت (١)

وقالت : ماء كلّ ركية عِدٌّ ، قلّ أو كثُر .

وقال أبو زيد : حسبٌ عِدٌّ ، أى قديم .

وقال الحطيئة :

* والحسَبُ العِدُّ (٢) *

وقال أبو زيد : يقال انقضت عِدّةُ الرجل ، إذا انقضى أجَله ، وجمعها العِدَد . ومثله انقضت مُدّته ، وهى المُدَد .

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ : يقال : هذا عِدادُه وعِدُّه (٣) ، ونِدُّه ونديده ، وبِدّه وبديده ، وسِيُّه ، وزِنُّه وزَنُّه (٤) ، وحَيدُه وحِيدُه ، وغَفْره وغَفَره (٥) ، ودِنّه (٦) ، أى مثله .

---

(١) ديوان ذى الرمة ٥٠٣ واللسان (عدد ، خنطل) .
(٢) اللسان (عدد) .

(١) اللسان (عدد) .
(٢) البيت بتمامه كما فى ديوان الحطيئة ١٩ واللسان (عدد ٢٧٦) :

أتت آل شماس بن لأى وإنما
أتاهم بها الأحلام والحسب العد

(٣) فى النسختين بفتح العين . وفى اللسان (عدد ٢٧٢) : « عده » بكسر العين ، وهو المطابق لما سيأتى قريبا عن ابن الأعرابى .
(٤) كذا فى النسختين . وفى اللسان النون مخففة .
(٥) فى اللسان « دفره وغفره » الأولى بالعين المهملة والثانية بالغين مع سكون الفاء فى كل منهما .
(٦) كذا ضبط فى النسختين . وفى اللسان بفتح الدال .

ورُوِى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « مازالت أُكْلة خَيبر تُعادُّنى ، فهذا أوانَ قطعَتْ أبهَرى » : قال أبو عبيد : قال الأصمعىّ : هو من العِداد ، وهو الشىء الذى يأتيك لوقتٍ ، مثل الحُمّى الرِّبْع والغِبّ ؛ وكذلك السمّ الذى يقتل لوقتٍ . وأنشد :

يلاقى من تذكُّر آل ليلى

كما يلقى السَّليمُ من العِدادِ(1)

ومعنى قوله « تعادُّنى » أى تراجعنى بألم السمّ فى أوقات معدودة ، كما قال النابغة فى حيّة عضّت رجلا فقال :

* تطلّقه حيناً وحيناً تراجعُ(2) *

وأما قول الهذلىّ(3) فى العداد :

* هل أنتِ عارفةُ العداد فتقْصِرِى *

فمعناه هل تعرفين وقت وفاتى .

وقال ابن السكيت : إذا كان لأهل الميت يومٌ أو ليلة يجتمع فيه النِّساء للنياحة عليه فهو عِدادٌ لهم . ويقال : فلانٌ عِدادُه فى بنى فلانٍ إذا كان ديوانُه معهم .

ثعلب عن عمرو عن أبيه قال : العِداد والبِداد . المناهدة . قال : وقال ابن الأعرابىّ : فلانٌ عِدُّ فلانٍ وبِدُّه أى قِرنه ، والجميع أعدادٌ وأبداد . والعدائد : النظراء ، واحدهم عديد .

أبو عبيدة عن الأصمعى : عِداد القوس : صوتها . وقال غيره : العِدّة جماعة قلّت أو كثرت . يقال : رأيت عدّة رجال وعدّة نساء . والعِدّة : مصدر عددت الشىء عَدًّا وعِدّة . والعِدّة : عدّة المرأة شهوراً كانت أو أقراءً أو وضع حَمْل كانت حملته من الذى تعتدّ منه . يقال : اعتدّت المرأة عِدّتَها من وفاة زوجها ومن تطليقه إياها اعتدادا . وجمع العِدّة عِدَد ، وأصل ذلك كلّه من العَدّ .

والعَدَدُ فى قوله جل وعزّ : (وأحصَى كلَّ شىء عَدداً) [الجن ٢٨] له معنيان : أحدهما : أحصى أى أحاط علمُهُ بكل شىء عدداً أى معدوداً ، فيكون نصبه على الحال . يقال عددت الدراهم عدًّا . وما عُدَّ فهو معدود وعَدَد ، كما يقال نفضتُ ثمر الشجر نفْضاً ، والمنفوض نَفَض .

---

(1) فى اللسان : « من تذكر آل سلمى » .

(2) صدره فى ديوان النابغة ٥٢ :

* تناذرها الراقون من سوء سمّها *

(3) وكذا فى اللسان ، ولم يبين من هو .

ويجوز أن يكون معنى قوله (أحصَى كلَّ شيء عددا) أى أحصاه إحصاء . فالعدد اسم من العدّ أقيم مقام المصدر الذى هو معنى الإحصاء ، كما قال امرؤ القيس :

* ورُضْتُ فذلّتْ صعبةً أىَّ إذلال [1] *

والعديد : الكثرة ، يقال ماأكثر عديدَ بنى فلان . وبنو فلانٍ عديدُ الحصى ، إذا كانوا لا يُحصَون كثرة كما لا يُحصَى الحصى . ويقال : هذه الدراهم عَديدُ هذه الدراهم ، إذا كانت بعددها .

ويقال : إنّهم ليتعادُّون على عشرة آلاف أى يزيدون عليها فى العدد . ويقال هم يتعادُّون كذا وكذا رَجلا ويتعدّدون بمعناها .

وقال الليث : هم يتعدَّدون على عشرةِ آلاف ، أى يزيدون عليها فى العدد . ويقال : هم يتعادُّون ، إذا اشتركوا فيما يعادُّ به بعضُهم بعضاً من المكارم وغيرها . والعُدَّة : ما أُعِدَّ لأمرٍ يحدُث ، مثل الأُهبة . يقال أعددت للأمر عُدَّتَه .

(١) صدره فى ديوان امرئ القيس ٣٢ :
* وصرنا إلى الحسنى ورق كلامنا *

وقال أبو عبيد : العِدّان : الزّمان . وأنشد قول الفرزدق :

* ككِسرى على عِدّانه أو كقيصرا [1] *

وقال الليث : يقال كان ذلك فى عِدّان شبابه وعِدّان مُلكه ، وهو أفضلُه وأكثرُه . قال : واشتقاقه من أن ذلك كان مهيّأً مُعَدًّا .

قلت : وأما العِدّانُ الذى هو جمع عتود ، فهو مفسَّر فى أبواب الثلاثى الصحيح من العين .

وقال ابن الأعرابىّ : العديدة : الحِصّة ، والعدائد : الحِصَص فى قول لبيد :

تطير عدائد الأشراك شفعاً
وو تراً والزعامةُ للغلامِ [2]

قال شمر : وقيل العدائد الذين يعادُّ بعضُهم بعضاً فى الميراث . وأمّا قول أبى دُوَاد فى صفة الفرس :

(١) البيت مما لم يرد فى ديوان الفرزدق ، وهو من أبيات له يهجو بها مسكيناً الدارمى وكان مسكين قد رثى زياداً ابن أبيه . انظر اللسان (عدد) والأغانى ١٨ : ٦٨ والخزانة ١ : ٤٦٨ ومعجم البلدان (ميسان) . وصدره :
* بكيت أمرأ فظاً غليظاً ملعنا *

(٢) ديوان لبيد ١٢٩ واللسان (عدد ، شرك ، زعم) .

وطِمِرَّةٍ كهراوة الـ

أعزابِ ليس لها عَدائدُ[1]

فمعناه ليس لها نظائر .

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال : العَدْعَدة : العَجَلة .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه : العُدّ والعُدّة : البَثْر يخرج على وجوه المِلاَح ، يقال قد استَمْسكتْ[2] العُدّ فاقْبَحْه ، أى ابيضّ رأسه من القيح فافضخه حتى تمسح عنه قيحه .

وقال أبو المميثل : العِداد : يوم العطاء ويوم العَرْض . وأنشد شمر لجهم بن سَبَل :

من البيض العقائل لم يقصِّر

بها الآباء فى يوم العِدادِ[3]

قال شمر : أراد فى يوم الفخار ومعادّة بعضهم بعضا .

(١) اللسان (عدد) والخيل لأبى عبيدة ١١٦ . وانظر مجالس ثعلب ٣٨٥ .

(٢) وكذا فى اللسان (مكت) . لكن فى (عدد) : « استكت » مصحفا .

(٣) اللسان (عدد) .

وقال ابن شميل : يقال أتيتُ فلانًا فى يوم عِدَاد ، أى يوم جمعة أو فِطر أو عيد . والعرب تقول : ماأتينا فلانٌ إلاَّ عِدادَ القمر الثُّريا ، وإلاَّ قِرانَ الثريا ، أى ماأتينا فى السنة إلا مرّة .

وأنشدنى المنذرى وذكر أنَّ أبا الهيثم أنشده :

إذا ما قارن القمرُ الثريا

لثالثةٍ فقد ذهبَ الشتاء[1]

قال أبو الهيثم : وإنما يقارن القمر الثريا ليلةَ ثالثةٍ من الهلالَ ، وذلك أوّلَ الربيع وآخر الشتاء .

وقال أبو عمرو : يقال به عِدادٌ من اللَّمَم وهو شبه الجنون يأخذ الإنسان فى أوقات معلومة .

وقال الأصمعىّ : يقال ماتراكَ إلاَّ عِدّةَ الثريا القمر ، أى فى عِدّة نزول القمر بالثريا .

وقال أبو زيد : يقال للبغل عَدْ عَدْ ، إذا زجرتَه . قال : وعَدَسْ مثله .

(١) نسبة فى اللسان إلى أسيد بن الحلاحل .

وقال أبو عبيدة : المـدعدة : صوت القطا ، وكأنه حكاية .

وقال طَرَفة :

أرى الموت أعـدادَ النفوس ولا أرى
بعيداً غداً ما أقربَ اليومَ من غدِ[1]

يقول : لكلّ إنسان مِيتةٌ فإذا ذهبت النفوس ذهبت مِيتَتُهم كلُّها .

وقال تعالى : (واذكُروا الله فى أيامٍ معدوداتٍ) [البقرة ٢٠٣] قال الشافعى : المعدودات ثلاثة أيام بعد يوم النَّحر . ورُوى هذا عن ابن عباس ، وهو قول الضَّحّاك .

أبو الهيثم عن ابن بزرج : يقال فلانٌ إنّما يأتى أهله العَدَّة[2] ، وهى من العداد ، أن يأتى أهله فى الشهر والشهرين .

وقال ابن عبـاس فى قوله عزّ وجل : (فى أيام معدودات) قال : هى أيام التشريق . وقال الزّجّاج : كلُّ عددٍ قلّ أو كثُر فهو معدود ، ولكن معدودات أدَلُّ على القِلّة ؛ لأن كلّ قليل يجمع بالألف والتاء نحو دريهمات . وقد يجوز أن يقع الألف والتاء للتكثير .

[دع]

قال الله جلّ وعزّ : (يومَ يُدَعُّونَ إلى نار جهنَّمَ دعًّا) [الطور ١٣] قال المفسِّرون — وهو قول أهل اللُّغة — يدَعُّونَ : يدفَعون إلى نار جهنّم دفعاً عنيفاً . والدَّعُّ : الدفع . وقال مجاهد : يدعُّون إلى نار جهنّم قال : دَفْراً فى أقفيتهم . وقال ابن الأعرابى : الدَّفر : الدفع .

وكذلك قوله : (فذلك الذى يدُعُّ اليتيم) ، أى يَعنُف به دفعاً وانتهاراً .

ويقال : دعدعَ فلانٌ جفنتَه ، إذا ملأها من الثريد واللحم . ودعدَعَ السيلُ الوادىَ ، إذا ملأه . وقال لبيد :

فدعـدعا سُرّةَ الرَّكاء كما
دعدعَ ساقى الأعاجم الغَرَبا[1]

أبو عبيد عن أبى عمرو : الدَّعـداع والدَّحداح : الرجل القصير .

(١) البيت من معلقة طرفة .

(٢) ضبطت فى اللسان (عدد ٢٧٤) بكسر العين وكلة وهى من العداد ، ليست فى م .

(١) ديوان لبيد ١٤٢ واللسان (دعدع ، ركا) . ونسب فى (غرب) إلى الأعشى خطأ .

وقال غيره : الدعدعة : أن يقول الراعى لِلمِعْزَى: داعْ داعْ ، وداعٍ داعٍ ، وهو زجرٌ لها.

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال للراعى : دُعْ دُعْ ، إذا أمرتَه بالنعيق بغنمه .

وقال غيره : دَعدِعْ بها . ومنه قول الفرزدق :

دَعـدِعْ بأعنقِك التَّوائِم إنَّنى
فى باذخ يا ابنَ المراغة عالى[1]

والدَّعدعة أيضاً : أن يقول الرجل للعاثر : دَعْ . ومنه قول رؤبة :

* وإنْ هوَى العاثرُ قلنا دعدَعا[2] *

قال أبو سعيد : معناه دع العِثار .

أبو عبيد عن أبى زيد : إذا دُعِىَ للعاثر قيل لعاً لك عالياً . ومثله دَعْ دَعْ . وأنشد :

لحا اللهُ قوماً لم يقولوا لعــاثرٍ
ولا لابن عَمٍّ ناله الدَّهْرُ دَعْ دعا[3]

(١) ديوان الفرزدق ٧٢٦ واللسان (دعع) .
(٢) ديوان رؤبة ٩٢ واللسان (دعع) .
(٣) اللسان (دعع) .

قلتُ : جعل لعاً ودَعْ دعا دُعاء له بالانتعاش .

وروى ابن هانئ عن أبى زيد : دعدعتُ بالصبىّ دعدعة ، إذا عثَر فقلت له دَعْ ، أى ارتفعْ .

وقال الليث نحوَه ، وقال : الدَّعدعة : أن تقول للعاثر : دَعْ دَعْ ، أى قُم وانتعش .

وقال شِمْر فى قول رؤبة :

وإن هوى العاثر قلنا دَعْ دعا
له وعالَينا بتنعيشٍ لَعَا

قال : قال الأصمعىّ : معناه إذا وقَع منا واقعٌ نَعَشْناه ولم ندَعْه يهلِكُ . قال : وقال غيرهما : دَعْ دعا ، معناه أن يقول له : رفَعَك الله ، وهو مثل لعاً .

وروى الشاه عن المؤرِّج بيت طرفة بالدال:

وعـــذاريكم مقلّصة
فى دُعاع النخل تصطرمه[1]

وفسَّر الدُّعاعَ ما بين النخلتين . وهكذا

(١) ديوان طرفة ١٧ واللسان (دعع ، ذعع) . وفى الديوان : «ذعاع النخل تجترمه» .

رأيته بخط شِمر رواية عن ابن الأعرابى. قال : والذُّعاع : متفرِّق النخل . قال : وقال أبو منجوف : الذُّعاع : النَّخل المتفرِّق . وقال أبو عبيدة : مابين النخلة إلى النخلة ذُعاع .

قلتُ : ورواه بعضُهم : « فى ذُعاع النخل » بالذال ، أى فى متفرِّقه ، من ذعذعت الشىء ، إذا فرّقته .

وقال الليث : الدَّعدعة : عَدْوٌ فى التواء وبُطء . وأنشد :

أسْقِى على كلِّ قومٍ كان سعيُهم
وسطَ العشيرة سعياً غير دعداعِ (١)

أى غير بطىء . قال : والدَّعدع : نبتٌ يكون فيه ملا فى الصيف يأكله البقرُ . وأنشد :

رعَى القَسْوَرَ الجونىَّ من حول أشمس
ومن بطن سقمان الدعادع سِدْيَما (٢)

يصف خلاً . وأنشد شمر للطرمّاح ، يصف امرأة :

لم تعالج دمحقا بائسا
شُجّ بالطخف لَلَدْم الدَّعاع (١)

قال : الطَّخْف : اللَّبن الحامض . واللَّدْم : اللَّعق . والدَّعاع : عيال الرجل الصغار . يقال أدعَّ الرجُلُ ، إذا كثر دَعاعُه .

قال شِمر : والدُّعاع بضم الدال : حبٌّ شجرة بريّة . وأنشد للطرمّاح أيضا :

أجُــد كالأتانِ لم ترتعِ الفـ
ـثَّ ولم ينتقل عليها الدُّعاع (٢)

والفَثُّ : حبٌّ شجرة بريّة أيضا . والأتان : صخرة الماء .

وقال الليث : الدُّعاعة : حبّة سوداء يأكلها فقراء البادية إذا أجدبوا . قال : ويقال لنملةٍ سوداء تشاكل هذه الحبّة دُعاعةٌ ، والجميع دُعاع . ورجلٌ دَعّاع فثّاثٌ : يجمع الدُّعاع والفثَّ ليأكلهما .

قلت: هما حبّتان بريّتان إذا جاعَ البدوىّ فى القحط دقّهما وعجنهما واختبزهما فأكلهما .

---

(١) اللسان (دعع) .
(٢) اللسان (دعع) ، ونص على أنه فى شعر حميد « الدعاع المديما » .

(١) ديوان الطرماح ١٥٠ واللسان (دعع ، لدم) وفى النسختين : « للذم » بالذال المعجمة ، وكذا فى التفسير بعده ، صوابه من اللسان فى الموضعين .
(٢) ذيل ديوان الطرماح ١٥٠ عن اللسان (دعع) .

وقال الليث : الدعدعة : أن تحرِّك مكيالاً أو جُوالقًا أو غير ذلك حتى يكتنز . وأنشد للبيد :

* المطعمون الجَفْنة المدعدَعه[1] *

دَعْد[2] من أسماء العرب . وقال بعض الأعراب : يقال لأمّ حُبَين : دعد .

قال الأزهرىّ : لا أعرفه . وحكى أبو الوازع ذلك عن بعض الأعراب .

وقال ابن الأعرابىّ : قال أعرابىٌّ : كم تدعُ ليلتكم هذه من الشهر ؟ أى كم تُبقى سواها . وأنشد :

* لسنا لأضيافكم بالدُّعُم[1] *

باب العين والتاء

عت ، تع : مستعملان .

[عت]

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ : العُتُعُت : الجَدْى . وقال أبو عمرو : يقال للشابّ الشديد القوىّ عُتُعُت . وأنشد :

لما رأته مُؤْدَنًا عِظْيَرًّا
قالت أريدُ العُتُعُتَ الذِّفِرّا
فلا سقاها الوابلَ الجَوْرّا
إلهُها ولا وقاها العَرّا[3]

وقال ابن الأعرابىّ : العَتُّ : غَطُّ الرجل بالكلام وغيره .

أبو عبيد عن أبى عمرو : وما زلتُ أعاتُّه وأصاتُّه عِتاتًا وصِتاتًا ، وهى الخصومة . ويقال عتّه عتًّا ، إذا ردّ عليه قوله . وتعتّت فى الكلام تعتُّتًا ، إذا تردّد فيه .

عمرو عن أبيه : العَتَعَت : الجَدْى ، بالفتح .

وقال ابن الأعرابىّ : هو العُتُعُت ، والعُطْعُط ، والعَرِيض ، والإمَّر ، والهِلَّع ،

(١) ديوان لبيد ٧ واللسان (دعم) والأغانى ١٤ : ٩٢ .
(٢) كذا فى النسختين بدون ذكر واو قبلها .
(٣) الرجز فى اللسان (عتت ، أدن) ونسب فى المادة الأخيرة إلى راجى الدبيرى .

(١) فى اللسان : «ولسنا لأضيافنا» .

والعَّلِيّ ، واليَمْر ، واليَمْمور ، والرَّغَام ،
والمرّام ، والرغّام ، و الأسَّاد .

وقرأ ابن مسعود : (عَتّى حين) في موضع :
(حتّى حِين) .

[ثع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الثّعُّ :
الاسترخاء . ورُوى عن عمرو عن أبيه أنّه قال :
الثّمتع : الفأفاء ، وهو التمتمة في الكلام .

ويقال تُمتِع فلانٌ ، إذا رُدَّ عليه قولهُ .
ولا أدرى ما الذى تمتمه ؟ وقد تَعتَعَ البعيرُ
وغيرُه ، إذا ساخَ في الخبارَى أو في وُعُوثة
الرمال . وقال الشاعر :

يُتعتِع في الخبار إذا عَلاهُ
ويعثُر في الطريق المستقيم[1]

وقال أبو عمرو : تَعتَعْتُ الرجلَ وتأتأتُه ،
وهو أن تُقبِل به وتُدبِر به وتعنُف عليه
في ذلك . وهى التعتعة والتلتلة .

باب العين والظاء

استعمل [من] وجهيه .

[عظ]

قال يونس بن حبيب فيما قرأت له بخط
شِمر : يقال عظّ فلانٌ فلاناً بالأرض ، إذا
ألزقه بها ، فهو معظوظ بالأرض قال: والعِظاظ
شبه المِظاظ ، يقال عاظّه وماظّه عِظاظاً ومِظاظاً
إذا لاحاه ولاجّه .

وقال أبو سعيد : العِظاظ والعِضاض واحد ،
ولكنّهم فرّقوا بين اللفظين لمّا فرقوا من
المعنَيين . ويقال عضّته الحروب ، وعظّته
بمعنًى واحد .

عمرو عن أبيه : عظمظ في الجبل ، وعصمص
وبَرْقَط ، وبقّط ، وعتّب ، إذا صعِد فيه .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : المعظمِظ من
السهام : الذى يضطرب إذا رُمى به . وأنشد
لرؤبة :

* وعظمظَتْ سِهامُهم عِظماظا[2] *

وعظمظ الكلبُ ، إذا نكص عن الصّيد
وحاد عن القتال .

---

(١) اللسان (خبر ، تعع) .
(٢) في اللسان :
لما رأونا عظمظت عظماظا
نبلهم وصدقوا الوعاظا

أبو عبيد عن الأصمعى فى باب ادّعاء الرجل علماً لا يُحسِنه : يقال «لا تَعِظِينى وتَعظَعَظى»، أى لاتوصينى وأوصِى نفسَك . وقيل معنى تعظعظى ، أى كُفّى وارتدعى عن وعظك ، إيّاى . وقيل معنى تعظعظى ، اتّعظى ، أصله من الوعظ ، نقله إلى المضاعف .

باب العين و الذال

استعمل من وجوهه :

[ذع]

قال الليث : الذعذعة : التفريق .

قلت : وأصله من باب ذاع يذيع ، وأذعته أنا ، فنقل إلى المكرر المضاعف ، كما يقال نخنخ بعيره فتنخنخ من الإناخة .

ويقال ذعذع فلانٌ مالَه ، إذا بذّره . وذعذعت الرّيحُ التراب ، إذا فرّقته وذرّته وسَفَتْه ، كلٌّ ذلك معناه واحد وقال النابغة :

غَشِيتُ لها منازلَ مُقْوِياتٍ
تذعذِعها مُذعذِعةٌ حَنونُ[(١)]

ورجلٌ ذَعذاع ، إذا كان مِذياعاً للسرّ نمّاما لا يكتم سرّا .

وتذعذعَ شعرُه ، إذا تشعّث وتمرّط .

وقال بعضهم : رجلٌ مُذعذَع ، إذا كان دعيّاً .

قلت : ولم يَصِحّ لى هذا الحرف من جهةِ مَن يوثَق به ، والمعروف بهذا المعنى رجل مدغدغ . وقرأت بخط أبى الهيثم :

وعـــذاريكم مقلّصة
فى ذُعاع النّخلِ تجترمه[(١)]

قال أبو الهيثم : الرواية « فى ذُعاع النّخل» . قال : ودُعاع تصحيف . قال: والذّعاع : الفِرَق ، واحدتها ذَعاعة . قال : والذّعاع النّخل المتفرّق . قال : و يقال الدّعاع : ما بين النخلتين ، بضم الدال .

(١) أنشده فى اللسان (ذعم ، حنن) . ولم يرد فى ديوان النابغة .

(١) لطرفة فى ديوانه ١٧ . وقد سبق الكلام عليه قريباً .

باب العين والثاء

عث ، ثع : مستعملان :

[عث]

أبو عبيد :العَثْعَث :الكثيب من السهل ، وجمعه العثاعث . وقال رؤبة :

* أقفرت الوعساء والعَثاعِثُ[1] *

وقال غيره : يقال عثعث فلانٌ متاعَه وحثحثَه وبثبثه ، إذا بذَّره وفرّقه .

وأخبرنى المنذرىّ عن أحمد بن يحيى أنه قال : العثعث الفساد . قال: وعثعثَ متاعَه،إذا حرّكه . قال : وذُكر لعلىٍّ زمانٌ فقال: «ذاك زمن العَثاعث » ، أى الشدائد .

وفى نوادر الأعراب : عثعثَ بالمكان وغثغث به ، إذاأقام به ،بالعين والغين .ويقال : أطعمنى سَويقاً حُثًّا وعُثًّا ، إذا كان غيرملتوت بدسم .

والعُثّ : السُّوس ، الواحدة عُثّة . وقد عُثّ الصُّوف ، إذا أكله العُثّ .

ويقال للمرأة الزّرِيّة[1] : ماهى إلاّ عُثّة .

وقال ابن حبيب : العِثاث : رفع الصّوت بالغِناء والترنُّمُ فيه . يقال عَثَّتَ وعاثَّ عِثاثا . وقال كثيِّر يصف قوسا :

هتوفاً إذا ذاقها النازعون
سَمِعتَ لها بعد حَبض عِثاثا[2]

[وقال بعضُهم : هو شبه ترنُّم الطَّست إذا ضُرِب[3]] .

عمرو عن أبيه قال: العِثاث : الأفاعى التى يأكل بعضُها بعضاً فى الجدب . ويقال للحية : العَثّاء والفكزاء .

وفى النوادر :تعاثثت فلاناً وتعاللته . ويقال اعتثه عِرقُ سَوء واغتثّه عِرقُ سَوء ، إذا تعقّله عن بلوغ الخير والشّرف .

[ثع]

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنّ امرأةً أتته بولدٍ لها فقالت : إنّ ابنى هذا

---

(١) ديوان رؤبة ٢٩ واللسان (عثث) .

(١) فى اللسان : « البذية » .
(٢) اللسان والمقاييس (عثث) .
(٣) التكملة من د واللسان .

به جنونٌ يُصيبُه فى الأوقات . فمسح النبى صلى الله عليه وسلم صدرَه ودعا له فثعَّ ثَعَّةً فخرج من جوفه جِرْوٌ أسودُ يسعَى . قال أبو عبيد : فقوله ثعَّ ثَعَّةً أى قاء قيئة . وقد ثَعَعت يارجل .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابىّ يقال: ثع يثعّ ، وانثعّ ينثعّ ،وهاع يهَاع، وأتاع يُتِيع، كلّ ذلك إذا قاء .

قلت : وقد جاء هذا الحرف فى باب التاء والعين من كتاب الليث ، وهو خطأ ، وصوابه بالثـاء .

وقال المبرّد : الثعثعة والثغثغة : كلامٌ فيه لُثغة .

وروى أبو العباس عن عَمرو عن أبيه أنه قال الثُّعثَع : اللؤلؤ.قال :ويقال للصَّدَف ثَعثَع، [وللصوف الأحمر ثَعثع[1]] . قال أبو عمرو : وسألت المبرّد عنها فروى عن البصريين نحواً ممّا قال ثعلب وعَرَفه .

باب العين والراء

عر ، رع: مستعملان .

[عر]

قال الله جلّ وعزّ : (وأطعِموا القانعَ والمُعترّ) [الحج ٣٦] قال أهل اللُّغة ــ وهو قول أهل التفسير ــ القانع : الذى يسأل . والمعترُّ : الذى يُطيف بك يطلب ماعندك سألك أو سكت عن السؤال .

وقال أبو العباس : قال ابنُ الأعرابى : يقال عَرَوت فلانًا واعتريته ، وعَررته واعتررته[1] ، إذا أتيتَه تطلب معروفَه .

وقال: وقال الله جلّ وعزّ: (فتصيبَكم منهم مَعَرّةٌ بغير علم) [الفتح ٢٥] قال شَمِر : قال عبدالله بن محمد بن هانئ : المَعَرّة :الجناية كجناية العَرّ ، وهو الجرب . وأنشد :

قل للفوارسِ من غَزِيّة إنّهم
عند القاء مَعرّةُ الأبطالِ[1]

قال : وقال ابن شُميل : يقال عَرّه بشَرّ ، أى ظَلمه وسبّه وأخذ ماله .

وقال محمد بن إسحاق بن يسار : المَعَرّة

---

(١) هذه الكلمة من د .

(١) اللسان (عرر ٢٢١) .

في تفسير الآية الغُرْم. يقول: لولا أن تصيبوا منهم مؤمناً بغير علم فتغرموا ديته، فأمّا إثمه فإنه لم يخشه عليهم.

وقال شمر: المَعَرَّة: الأذى. ومَعَرَّة الجيش: أن ينزلوا بقوم فيأكلوا من زروعهم شيئاً بغير علم، وهو الذى أراده عمر بقوله: «اللهم إنّى أبرأ إليك من مَعَرَّة الجيش».

فأمّا قول الله جلّ وعزّ: (لولا رجالٌ مؤمنون ونساءٌ مؤمناتٌ لم تَعْلَموهم أن تطؤوهم فتصيبَكم منهم مَعَرَّةٌ بغير علم) [الفتح ٢٥] فالمعَرّة التى كانت تصيب المؤمنين أنهم لو كَبَسوا أهل مكة، وبين ظهرانيهم قومٌ مؤمنون لم يتميّزوا من الكفار، لم يأمنوا أن يطؤوا المؤمنين بغير علمٍ فيقتلوهم فتلزمهم دياتهم، وتلحقهم سُبّةٌ بأنهم قتلوا مَن هم على دينهم إذ كانوا مختلطين بهم. يقول الله: لو تميّز المؤمنون من الكفار لسلّطناكم عليهم وعذّبناهم عذاباً أليما. فهذه المعرّة التى صانَ الله المؤمنين عنها، وهى غُرم الدّيات ومَسَبّة الكُفّار إياهم.

وأما معرّة الجيش التى تبرّأ عمر منها، فهى وطأتهم مَن مرّوا به من مسلم أو مُعاهَد، وإصابتهم إياهم فى حريمهم وأموالهم ومزارعهم بما لم يؤذَنْ لهم فيه.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال: المَعَرّة الشدّة. والمعرّة: كوكبٌ فى السماء دون المجرّة. والمعرّة: الدية. والمعرّة: قتال الجيش دون إذن الأمير. والمعرّة: تلوُّن الوجه من الغضب.

قلت: روى أبو العبّاس هذا الحرف بتشديد الراء. فإن كان من تمعّر وجهُه أى تغيّر فلا تشديد فيه. وإن كان مفعلة من العَرّ فهى مشدّدة كأخواتها.

وفى حديث حاطب بن أبى بَلتعة أنه لمّا كتب إلى أهل مكة كتابَه يُنذرهم أمرَ النبى صلى الله عليه وسلم، أطلعَ الله عزّ وجلّ رسولَه على الكتاب، فلما عُوتِب حاطبٌ فيما كتب قال: «كنتُ رجلاً عريراً فى أهل مكة، فأحببتُ أن أتقرّب إليهم ليحفظونى فى عيالاتى عندهم». أراد بقوله «كنت فيهم عريراً» أى غريباً مجاوراً لهم، ولم أكُ من صميمهم ولا لى فيهم شُبكةُ رحم. والعرير فعيل بمعنى فاعل، وأصله من قولك عررته عَرّاً فأنا عارٌّ وعرير،

إذا أتيتَه تطلب معروفه . واعتررته بمعناه .

وفى حديث سَلمان الفارسىّ أنه « كان إذا تعارَّ من الليل[1] قال : سبحانَ ربِّ النبيِّين » قال أبو عبيد : قال الكسائىّ : تعارّ ، إذا استيقظ . يقال تعارّ يتَعارُّ تَعارًّا ، إذا استيقظ من نومه . قال : ولا أحسب يكون ذلك إلاّ مع كلام .

قال أبو عبيد : وكان بعض أهل العلم يجعله مأخوذا من عِرار الظليم ، وهو صوته . ولا أدرى أهو من ذلك أم لا .

وقال أبو عمرو : يقال عَرَّ الظَّليم يَعِرُّ عِراراً . وقال أبو الجرّاح : عارّ الظليم يُعارّ عِراراً ، وزمرت النعامة زِمارا .

وفى حديث أبى بكر أنه أعطى سيفاً محلًّى ، فنزع عمرُ الحليةَ وأتاه بها وقال : « أتيتك بهذا لما يَعْرُرُك من أمور الناس » . قال أبو عبيد : أراه : لما يَعرُوك ، أى لما يأتيك . ولو كان من العَرّ لقال : لما يعرُّك .

(١) بعده فى د : « مع من نومه » ولم يرد هو أو شبيهه فى م ولا فى اللسان .

قلت : عرّه وعَرّاه بمعنًى واحد ، إذا أتاه . وقال ابن أحمر :

ترعى القطاةُ الخِمسَ قَفُّورَها
ثم تعرُّ الماءَ فيمن يعُرّ[1]

أى تأتى الماء وتَرِدُه .

وفى حديث سعد أنه « كان يدمُل أرضَه بالعُرّة ويقول : مِكتَل عُرّةٍ مِكتَلُ بُرّ » . قال أبو عبيد : قال الأصمعىّ : أراد بالعُرّة عذِرَةَ الناس . قال : ومنه قيل : عرّ فلانٌ قومَه بشرّ إذا لطخهم به . قال أبو عبيد : وقد يكون عرّهم بشرٍّ من العَرّ ، وهو الجرب ، أى أعداهم شرُّه . وقال الأخطل :

ونَعرُرْ بقوم عَرّةً يكرهونها
ونحيا جميعا أو نموت فنقتلُ[2]

ويقال : لقيتُ منه شَرًّا وعَرًّا ، وأنت شرٌّ منه وأعرّ .

أبو عبيد عن الأموىّ : العَرّ : الجرَب .

(١) اللسان (عرر ، قفر) .
(٢) ديوان الأخطل ١١ واللسان (عرر) . وقبله :
فإلا تغيرها قريش بملكها
يكن عن قريش مستماز ومزحل

يقال عَرَّت الإبلُ تَعِرُّ عرًّا فهى عارّة . قال : والعَرُّ : قَرح يخرج من أعناق الفُصلان ، يقال قد عُرَّتْ فهى معرورة .

قال أبو عبيد: وقال أبو عبيدة : كلُّ شىءٍ باء بشىءٍ فهو له عَرار . وأنشد قول الأعشى :

* فقد كان لهم عَرار[1] *

ومن أمثـال العرب : « باءت عَرارِ بكَحْلِ » و « عَرارِ بكَحْلَ » غير مُجْرًى . وأنشد ابن حبيب فيمن أجْرى :

باءتْ عرارِ بكحلٍ والرِّفاقُ معًا
فلا تمنَّوْا أمانىَّ الأضاليلِ[2]

قال : وكحل وعرار : ثور وبقرة كانا فى سِبْطين من بنى إسرائيل فعُقِر كحل وعقرت به عرارِ ، فوقعتْ حربٌ بينهما حتَّى تفانَوا ، فضُرِبا مثلاً فى التساوى . وقال الآخر :

باءت عرارِ بكَحْلَ فيما بيننا
والحقُّ يعرفُه ذَوُو الألباب[3]

(١) وكذا ورد هذا الجزء من البيت فى اللسان (عرر ٢٣٤ س ٧) ، ولم أجده فى ديوانه .
(٢) البيت لابن عنقاء الفزارى ، كما فى الصحاح واللسان (عرر) . وفيهما : « الأباطيل » .
(٣) اللسان (عرر) .

وأخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ : يقال تزوّج فلانٌ فى عَرارة نساءٍ يلدن الذّكور وفى شَرِيَّةِ[1] نساءٍ يلدن الإناث.

وقال أبو عبيد : العَرارة : الشدّة . وأنشد قولَ الأخطل :

إنّ العرارةَ والنُّبوحَ لدارمٍ
والمستخِفُّ أخوهم الأثقالا[2]

قال : وقال الأصمعىّ : العَرار : بَهار البَرّ.

قلت : الواحدة عَرارة ، وهى الحَنْوة التى يتيمَّن العجم من الفُرس بها . وأرى أنّ فرس كلحبة اليربوعىّ سمِّيت العرارة بها . وهو القائل :

يسائلنى بنو جُشَمَ بنِ بكرٍ
أغرّاء العرارةُ أم بهيمُ[3]

وقال بعضُهم : العرارة : الجرادة ، وبها سمِّيت الفرس . وقال بشر :

* عرارةَ هَبْوةٍ فيها اصفرارُ[4] *

(١) وكذا فى اللسان بالشين المعجمة .
(٢) ديوان الأخطل ٥١ واللسان والمقاييس (عرر).
(٣) المفضليات ٣٣ واللسان (عرر) .
(٤) المفضليات ٣٤٣ . وصدره :
• مهارشة العنان كأن فيها •

والعُرَّة : الأُبْنة فى العصا ، وجمعها عُرَر .

وقال الليث : حمارٌ أعرُّ ، إذا كان السِّمَن منه فى صدره وعنقه أكثرَ منه فى سائر خَلْقه .

قال : والعَرّ والعَرَّة ، والعَرار والعَرارة : الغلام والجارية المُعْجَلان عن الفطام . والمعرور : المقرور . ورجلٌ معرور : أتاه مالا قِوام له معه . وعُرعرة الجبل : أعلاه . وعُرعُرة السَّنام : غاربه . وعَراعر القوم : ساداتهم ، أُخِذ من عُرعرة الجبل وقال المهلهل[1] :

خَلَعَ الملوكَ وسار تحت لوائه
شجرُ العُرَى وعَراعرُ الأقوامِ

وقال أبو عبيد : قال الأصمعىّ : عُرعرة الجبل : غلظه [ومعظمه . قال : وكتب يحيى ابن يعمر إلى الحجّاج : « إنا نزلنا بعُرعرة الجبل والعدوُّ بحضيضه » . فعرعرته : غلظه[2]] وحَضيضه : أصله .

قال أبو عبيد : ومن عُيوب الإبل العَرَر ، وهو قِصَر السَّنام . يقال بعيرٌ أعرّ وناقة عرّاء .

(١) وكذا جاءت النسبة فى اللسان (غرر ، عرا) . وزاد فى (عرا) أن الصواب نسبته إلى شرحبيل بن مالك يمدح معد يكرب بن عكب .
(٢) ما بين المعقفين تكملة من د .

وقال ابن الأعرابى : العَوْعَر : شجرٌ يقال له السَّاسَم ، ويقال له الشِّيزَى . ويقال هو شجرٌ يُعمَل منه القَطِران .

وقال أبو عُبيد : عَرعارِ : لُعبةٌ لصبيان الأعراب . قال الكميت :

وبلدةٍ لا ينـــال الذئبُ أفرخَها
ولا وَحَى الوِلْدةِ الداعِينَ عَرعارِ[1]

أى ليس بها ذئبٌ لبُعدها عن الناس .

وقال ابن الأعرابى : يقال عرعرت القارورةَ ، إذا نزعتَ منها سِدادَها . ويقال ذلك إذا سددتها . ويقال عَرعَرتُها : سِدادها . قال : وعُرعُرتها : وكاؤها .

وعُرعُرة الإنسان : جلد رأسه .

قال الأصمعىّ : يقال للجارية العذراء عرّاء .

وقال أبو عمرو فى قول الشاعر يذكر امرأة :

* وركبَتْ صَومَها وعُرعُرَها[2] *

أى ساء خلقها وقال غيره : معناه أنها ركبت

(١) اللسان (عرر) .
(٢) لمالك الدبيرى ، كما فى مقاييس اللغة ٤ : ٣٤ . وأنشد هذا الصدر فى اللسان (عرر ٢٣٦ س ١١) بدون نسبة . وعجزه كما فى المقاييس :
« فلم أصلح لها ولم أكد »

القَذِر من أفعالها. وأراد بمرعرتها عُرَّتهما .
وكذلك الصُّوم عُرَّة النعام .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : يقال فى مثل :
« عُرَّ فقرَه بفيه لعلَّه يُلهيه » . يقول : خَلّه
وغَيَّه إذا لم يُطِعك فى الإرشاد فلعلَّه أن يقعَ
فى هَلَكة تُلهيه عنك وتشغله . وقال قيس
ابن زهير :

يا قومنا لا تعرُّونا بداهية
يا قومنا واذكروا الآباء والقُدَما[1]

وقال ابنُ الأعرابيّ : يقال عُرَّ فلانٌ ،
إذا لُقِّب بلقبٍ يعرُّه .

قال : وعَرَّ ، إذا نقصَ . وعَرَّه يعرُّه ،
إذا لقَّبه بما يَشينُه . وعَرَّ يعرُّ ، إذا صادفَ
نوبتَه من الماء وغيره .

وقال أبو عمرو : العَرِّى : المَعيبة من النساء .

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال :
العَرَّة : الخَلَّة القبيحة . وقال أبو عمرو : العِرار
القتال ، يقال عاررتُه إذا قاتلتَه .

[رع]

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال : الرَّعَ
السكون .

(١) اللسان (عرر ٢٣٤) .

وقال أبو عبيد : المترعرِع هو المتحرِّك .

قلت : وسمعتُ العربَ تقول للقصَب
الرَّطب إذا طال فى منبته : قَصَبٌ رعراع .
ومنه قيل للغلام الذى شبَّ وامتدَّت قامته :
رعراعٌ ورَعْرَع ، والجميع رَعارع . ومنه قول
لبيد :

* ألَا إنَّ إخوانَ الشَّباب الرَّعارعُ[1] *

ويقال رعرعَ الفارسُ دابَّتَه ، إذا كان
ريِّضًا فركِبه ليروضَه ويُذلَّه . وقال أبو وَجْزة
السعديّ :

ترعًا يرعرعه الغلامُ كأنّه
صَدَعٌ ينازع هِزَّةً ومِراحا[2]

وقال شِمر فيما قرأت بخطِّه : الرَّعاع كالرَّجاج
من الناس ، وهم الرُّذالُ والضُّعفاء ، وهم الذين
إذا فزِعوا طاروا . قال : وقال أبو المميثل :
يقال للنعامة رَعاعة ، لأنها كأنَّها أبداً منخوبة
فزعة .

وقال ابن دريد : الرعرعة : اضطراب الماء
الصافى الرَّقيق على الأرض ، ومنه قيل غلامٌ
رعرَع . قال : ويقال ترعرعت سِنُّه وتزعزعت ،
إذا نقَضت[3] .

(١) ديوان لبيد ٢٥ . وفى اللسان : « وقيل هو للبعيث » . وصدره :
* تبكى على إثر الشباب الذى مضى *
(٢) اللسان (رعع) .
(٣) أى تحركت . وبدله فى اللسان : « تحركت » .

باب العين واللام

عل ، لع : مستعملان .

[عل]

قال أبو زيد فى كتاب النوادر : يقال هما أخوان من عَلّة ، وهما ابنا عَلّةٍ ، إذا كانت أُمّاتهما[1] شتّى والأبُ واحد . وهم بنو العَلاّت ، وهم من عَلاّت ، وهم إخوةٌ من عَلّةٍ وعَلاّتٍ . كلُّ هذا من كلامهم . ونحن أخَوَانِ من عَلّة ، وهو أخى من عَلّة : من ضَرّتين ، ولم يقولوا من ضَرّة . والعَلّة : الرابّة . وبنو العَلاّت : بنو رجلٍ واحدٍ من أُمّهاتٍ شتّى .

وقال ابن شميل : هم بنو عَلّةٍ وأولاد عَلّة . وقال أوس بن حَجَر :

وهمْ لمقلٌّ المـال أولادُ عَلّةٍ
وإن كان محضاً فى العمومة مُخْوَلا[2]

أبو عبيد عن الأصمعىّ : تعلّلتُ بالمرأة تعلُّلا ، أى لهوتُ بها . ويقال عَلّلَنا فلانٌ بأغانيه ، إذا غنّاهم بأغنيّة بعد أخرى .

وقال أبو عمرو : العليلة : المرأة المطيَّبة طيبًا بعد طيب . قال : ومنه قول امرئ القيس :

* ولا تُبعدِينى من جَنَاكِ المُعلَّلِ[1] *

أى المطيَّب مرة بعد أخرى . ومن رواه « المعلِّل » فهو الذى يعلِّل مُتَرشِّفَه بالريق .

وقال ابن الأعرابى : المعلِّل : المُعين بالبرّ بعد البرّ . قال : والمعلِّل : دافع جابى الخراج بالعِلَل .

وفى الحديث : « يتوارث بنو الأعيان من الأخوات دون بنى العَلاّت » ، أى يتوارث بنو الإخوة للأب والأمّ دون الإخوة للأب .

والعِلال هو الحلب قبل استيجاب الضرع للحلب بكثرة اللبن .

وقال بعض الأعراب فيه :

العَنز تعـــــلم أنّى لا أكرّمها
عن العِلالِ ولا عن قِدر أضيافى[2]

---

(١) م : « أمهاتهما » .
(٢) ديوان أوس ٢٢ . والبيت فى اللسان (علل) دون نسبة .

(١) البيت من معلقته المشهورة . وصدره :
• فقلت لها سيرى وأرخى زمامه •
(٢) اللسان (علل) .

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ : العُلالة والعُراكة والدُّلاكة : ما حابتَه قبل الفيقة الأولى وقبل أن تجتمع الثانية . ويقال لأوّل جرى الفرس بُداهتهُ ، وللذى يكون بعده عُلالته. وقال الأعشى :

إلاّ عُلالةَ أو بُدا
هةَ سابحٍ نهد الجُزاره[1]

علّ ولعلّ حرفان وُضِعا للترجّى فى قول النحويّين . وأثبتَ عن ابن الأنبارىّ أنه قال : لعلّ يكون ترجّيًا ، ويكون بمعنى كى ، ويكون ظنًّا كقولك : لعلّى أحجّ العامَ ، معناه أظنّنى سأحجّ . ويكون بمعنى عَسَى لعل عبد الله يقوم معناه عسى عبد الله . ويكون بمعنى الاستفهام كقولك : لعلّك تشتمنى فأعاقبَك ، معناه هل تشتمنى ؟

وأخبرنى المنذرىّ عن الحسين بن فهم أنّ محمد بن سلاّم أخبره عن يونس أنه سأله عن قول الله تعالى : (فلعلّكَ باخعٌ نفسَكَ) ، و (لعلّك تاركٌ بعضَ ما يُوحَى إليك) قال : معناه كأنّك فاعل ذلك إن لم يؤمنوا . قال : ولعلّ لهـا مواضع فى كلام العرب ، من ذلك

قوله : (لعلّـكم تذكّرون) و (لعلّهم يتّقون) و (لعلّه يتذكّر) قال : معناه كى تذكّروا ، وكى يتقوا ، كقولك : ابعثْ إلىّ بدابّتك لعلّى أركبها ، بمعنى كى .

قال : وتقول انطلقْ بنا لعلّنا نتحدّث ، أى كى نتحدّث .

الحرّانىعن ابن السكّيت : فى لعلّ لغات ، يقول بعض العرب لعلّى ، و بعضهم لعلّنى ، و بعضهم لعَنّى ، وبعضهم عَلِّى ، و بعضهم علّنى ، و بعضهم لأنّى ، وبعضهم لأنّنى ، و بعضهم لوَنّنى . وقال العجاج حاكيا قول ابنته[1] :

* يا أبتا عَلَّكَ أو عساكا[2] *

ويقال : تعاللتُ نفسى وتلوّمتها ، أى استزدتها .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : إذاوردت الإبلُ الماء فالسَّقْية الأولى النَّهَل ، والثانية العَلَل .

قلت : وسمعتُ العرب تقول : عَلّت الإبل تَعِلّ ، إذا شربت الشربة الثانية ، وقد علَلْتها أنا أعُلُّها ، بضم العين .

---

(١) ديوان الأعشى ١٢٤ واللسان (علل ، بده ، جزر .

(١) د : « ابنتيه » والصواب من م .
(٢) نسب كذلك فى اللسان (علل ٥٠١). وفى الخزانة ٤٤١:٢ للعجاج أو لرؤبة . وهو فى زيادات ديوان رؤبة ١٨١ .

وأخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ ، علّ الرجلُ يَعِلُّ من المرض ، وعلّ يعِلّ ويعُلّ من عَلَل الشّراب . وقد اعتلّ العليل عِلّةً صعبة .

وقال أبو عبيد : يقال عرضَ علىَّ سَومَ عالّةٍ ، إذا عرضَ عليك الطّعامَ وأنت مُستغنٍ عنه ، وهو كقولهم : عَرْضَ سابِرِىّ .

أبو عبيد : العَلُّ : الـكبير المُسِنُّ . والعَلُّ : القُراد . والجمع أعلال . قاله الأصمعىّ ، قال : وبه شُبِّه الرجل الضعيف ، فيقال كأنّه عَلّ .

أبو عبيد عن أبى عبيدة : اليعلول : المطر بعد المطر ، وجمعه اليعاليل . قال . واليعاليل أيضاً : حَبَاب الماء . قال : وقال الأصمعى : اليعلول : غدير أبيض مطّرد . قال : وهو السّحاب المطّرد أيضاً .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : العُلْعُل : اسم ذكر الرجُل . والعُلعل : ذكر القَنابر . والعُلْعُل : طرف الضِّلع التى تُشرف على الرّهابة وهى طرف المعدة . قال : ويُجمع العلعلُ منها كلها على عُلُل وعَلالل . قال : والعُلُل أيضاً : جمع العَلول ، وهو مايعلَّل به المريض من الطعام الخفيف ، فإذا قوىَ أ كله فهو الغُلُل جمع غَلول .

وقال اللِّحيانى : عالت الناقةَ عِلالاً ، إذا حلبتَها صباحاً ومساءً ونصف النهار . وقال أبو زيد : العُلالة : أن تحلب الناقة أوّلَ النهار وآخرَه وتحلب وسط النهار ، فتلك الحلبة الوسطى هى العُلالة ، وقد يُدعَى كلُّهن عُلالة .

وقال الفراء : يقال إنه لفى عُلْعُولِ شرّ وزُلْزُول شرّ ، أى فى قتال واضطراب . وقال أبو سعيد : تقول العرب : أنا عَلاَّنٌ بأرضِ كذا كذا ، أى جاهل .

قال : وامرأة علاّنة : جاهلة . قال : وهى لغة معروفة .

قلت : لا أعرف هذا الحرف ولا أدرى من رواه عن أبى سعيد .

وقال الفراء : العرب تقول للعاثر : لعساً لك . وتقول عَلْ ولَعَلْ ، وعَلّك ولعلّك واحد . وقال الفرزدق :

إذا عثَرت بى قلت عَلّكِ وانتهَى
إلى باب أبواب الوليد كلالُها[1]

(١) ديوان الفرزدق ٧٠٩ واللسان (علل ٥٠٠) .

أعننت الفرس وعَنّنته ، بالألف وغير الألف ، إذا عملت له عنانا، وأهل العراق يقولون : أعَنَّ الفارسُ ، إذا شدَّ عنانَ دابّته إليه ليَثْنِيَه عن السير ، فهو مُعِنٌّ . وعَنَّ دابّتَه عَنًّا : جعل لها عِنانا . وجمع العِنان أعِنّة .

والعَنُون من الدوابّ : التى تُبارى فى سيرها الدوابَّ فتقدُمها . قال النابغة :

كأنَّ الرحلَ شُدَّ به خَذوفٌ
من الجونات هادية عَنونُ[1]

والخذوف : السَّمينة من حُمر الوحش .

وفى حديث عبد الله بن مسعود أنه قال : «وكان رجلٌ فى أرضٍ، له إذْ مرّت به عَنَانَةٌ تَرَهْيَأُ » . قال أبو عبيد : العَنانة : السحابة ، وجمعها عَنانٌ . قال : وفى بعض الحديث : « لو بلغَتْ خطيئتُه عَنَان السَّحاب» . ورواه بعضهم: « أعنانَ السماء» . فإن كان المحفوظ أعنانَ السماء فهى النَّواحى . وأعنان كلِّ شىء : نواحيه ، قاله يونس النحوىّ ، الواحدُ عَنٌّ . ومنه يقال: أخذَ فى كلِّ عَنٍّ وسَنٍّ وفَنٍّ .

(١) اللسان (عنن ، خذف) .

وقال الليث : عَنان السماء : ما عنَّ لك منها إذا نظرتَ إليها ، أى ما بدا لك منهـا .

وأما قوله :

* جرَى فى عَنانِ الشَّعريين الأماعزُ[1] *

فمعناه جرى فى عِراضها سَرابُ الأماعز حين يشتدُّ الحرُّ .

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى الهيثم أنه قال : يقال عَنَّ الرجلُ يعِنُّ عَنًّا وعننا ، إذا اعترضَ لك من أحد جانبيك من عنْ يمينك أو من عن شمالك بمكروه .

قال : والعَنّ المصدَر ، والعَنَن اسم ، وهو الموضع الذى يَعِنّ فيه العانّ .

قال : وسمِّى العِنان من اللجام عِنانًا لأنه يعترضُه من ناحيتيه ولا يدخل فمَه منه شىء .

قال : وسمِّى عُنْوان الكتاب عنوانًا لأنه يعِنُّ له من ناحيتيه . قال : وأصله عُنّان ، فلما كثرت النونات قلبت إحداها واوا . قال :ومن

(١) للشماخ فى ديوانه ٤٤ . وصدره :
* طوى ظمأها فى بيضة القيظ بعدما *
والعنان فى البيت روى بكسر العين وفتحها ، كما فى المقاييس (عن) .

باب العين والنون

عن ، نع : مستعملان .

[عن]

أخبرنى المنذرى عن أبى العباس عن سلمة عن الفراء أنه قال : العَنّة والعُنّة : الاعتراض بالفضول . قال : وشاركه شِركة عنان ، أى فى شىءٍ عنّ لهما ، أى عرض .

الحرانىّ عن ابن السكيت : يقال شاركه شِركة عنان ، وذلك إذا اشتركا فى مالٍ معلوم وبانَ كلٌّ واحدٍ منهما بسائر ماله دون صاحبه ، وكأنّ أصله أنّه عنّ لهما شىء فاشتركا فيه ، أى عَرَض .

قال : وشاركه شِركة مفاوضة ، وذلك أن يكون مالُهما جميعاً من كلّ شىءٍ يملكانه بينهما.

وقال غيره: سُمِّيت شركة العنان عِناناً لمعارضة كل واحدٍ منهما صاحبه بمالٍ مثل مال صاحبه، وعَمَلٍ فيه مثلِ عمله بيعاً وشراء . يقال عانّه عِناناً ومُعانّةً ، كما يقال عارضه يعارضه عِراضاً ومعارضة .

والعَنَن : الاعتراض ، اسمٌ من عَنّ . قال ابن حلِّزة :

عَنَناً باطلا وظلما كما تُعـ
تر عن حَجرة الربيض الظباء(١)

وسُمّى عِنانُ اللجام عنانا لاعتراض سَيْرَيه على صفحتى عنق الدّابة عن يمينه وشماله .

قلت : والشِّركة شركتان: شركة العنان وشركة المفاوضة . فأمّا شِركة العِنان فهو أن يُحضِر كلٌّ واحدٍ من الشريكين دنانير أو دراهم مثل ما يُخرِج الآخر ويَخلطانها ويأذن كلٌّ واحدٍ منهما لصاحبه بأنْ يتّجر فيه . ولم يختلف الفقهاء فى جواز هذه الشّركة وأنهما إنْ ربحا فيما تَجَرا فيه فالربح بينهما ، وإن وُضِعا فعلى رءوس أموالهما . وأما شركة المفاوضة فأن يشتركا فى كل شىءٍ يملكانه أو يستفيدانه من بعد . وهذه الشركة عند الشافعية باطلة .

أبو عبيد عن الكسائى: أعننت اللجامَ، إذا عملتَ له عِنانا .

وقال يعقوب بن السكيت: قال الأصمعى :

(١) البيت من معلقته .

وقال جرانُ العود :

فما أبن حتّى قُلْنَ ياليت عَنّنا
تراب وعَنّ الأرضَ بالناس تخسَفُ(١)

وقال الفراء : لغة قريش ومن جاورهم أنّ ، وتميم وقيس وأسد ومن جاورهم يجعلون ألف أنّ إذا كانت مفتوحة عينا ، يقولون : أشهد عَنّك رسولُ الله ، فإذا كسروا رجعوا إلى الألف . قال : العرب تقول : لأنّك تقول ذاك ، ولَعَنّك تقول ذاك ، معناها لعلّك .

ويقال ملأ فلانٌ عِنَان دابّته ، إذا أعداه وحَمَله على الحُضْر الشديد . وأنشد ابن السكيت :

حرف بعيد من الحادى إذا ملأت
شمسُ النهار عِنانَ الأبرقِ الصَّخِب(٢)

قال : أراد بالأبرق الصَّخِب الجندب . وعِنانه : جَهده . يقول : يَرْمَضُ فيستغيث بالطيران فتقع رجلُه فى جناحيه فتسمع لهما صوتا . وليس صوته من فيه ؛ ولذلك يقال صرَّ الجندب .

(١) وكذا فى اللسان . وورد فى ديوان جران العود ٢٢ برواية أخرى .
(٢) اللسان والمقاييس (عنن) .

وللعرب فى العِنان أمثال سائرة . يقال : ذَلّ عنانُ فلان ، إذا انقاد . وفلانٌ أبيُّ العِنان ، إذا كان ممتنعا . ويقال أرْخِ من عِنانه ، أى رفّه عنه . وهما يجريان فى عِنانٍ إذا استَوَيا فى فضلٍ أو غيره . وقال الطرمّاح :

سيهلم كلُّهم أبى مُسِنٌّ
إذا رفَعوا عنانًا عن عِنانِ(١)

المعنى سيهلم الشعراء كلُّهم أنى قارِح .

وجرى الفرسُ عِنانًا ، إذا جرى شوطا . ويقال : اثنِ علىّ عنانَه ، أى رُدَّه علىّ . وثنيت على الفرس عِنانَه ، إذا ألجمتَه . وقال ابن مُقبل يذكر فرسًا :

وحاوطنى حتّى ثنيتُ عنانَه
على مُدبرِ العِلْباء ريانَ كاهلُه(٢)

حاوَطنى ، أى داورنى وعالجنى . ومدبِرُ عِلبائه : عنقه . أراد أنّه طويل العنق ، فى علبائه إدبار .

(١) ديوان الطرماح ١٧٥ واللسان (عنن) .
(٢) اللسان والمقاييس (عنن) .

ويقال للرجل الشريف العظيم السُّودَد : إنه لطويل العنان . وفرسٌ طويل العنان ، إذا ذُمَّ بقصر عنقه . فإذا قالوا قصير العِذار فهو مدحٌ ، لأنه وصف حينئذ بسعة جَحفلته .

ويقال امرأة معنَّنة(1) ، إذا كانت مجدولةَ جدلَ العنان ، غيرَ مسترخية البطن .

ورجل مِعَنٌّ ، إذا كان عِرِّيضاً مِتْيَحا . وامرأة مِعَنَّة : تعتَنُّ وتعترض فى كل شىء . وروى عن بعض العرب أنه قال :

إنَّ لنا لَـكَنَّهْ مِعَنَّةً مِفَنَّهْ
سِمعنَّةً نِظرَنَّه(2)

أى تعتَنُّ وتفتَنُّ فى كل شىء .

ويقال : إنّه ليأخذ فى كل عَنٍّ وفنٍّ ، بمعنًى واحد .

وسمعتُ العربَ تقول : كُنّا فى عُنَةٍ من الـكلأ وفُنَّة ، وثُنة ، وعانـكة من الـكلأ ، بمعنًى واحد ، أى كنا فى كلأ كثير وخِصب .

ابن شميل : العانُّ ، من صفة الجبال : الذى يعتَنُّ لك فى صَوبك ويقطع عليك طريقك. يقال : بموضع كذا عانٌّ يعتَنُّ للسالك .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابى قال : العُنُن : المعترضون بالفضول ، الواحد عانٌّ وعَنُون . قال : والعُنُن جمع العِنِّين وجمع المعنون أيضاً . ويقال عُنَّ الرجل وعُنِّن وعُنِنَ وأُعْنِنَ ، فهو عَنِين مَعنونٌ مُعَنٌّ مُعَنَّن .

قال : والتعنين : الحَبس فى المُطْبَق الطويل .

عمرو عن أبيه : يقال للمجنون : معنون ومهروع ، ومخفوع ، ومعتوه ، وممتوه ، ومُمَتَّه ، إذا كان مجنوناً .

قال ابن الأعرابى : لعنَّك لبنى تميم . قال : وبنو تيم الله بن ثعلبة يقولون : رَعَنَّك تقول ذاكَ ولغَنَّك ، بمعنى لعلَّك ، بالغين .

وقال الليث : العُلوان لغة فى العنوان غير جيِّدة . قال : ويقال عننت الـكتابَ عنَّا .

(1) فى اللسان : « معنة » ، وما هنا صوابه . وفى القاموس : « وجارية معننة الخلق ، كمعظمة : مطويته » .
(2) اللسان (عنن) .

قال : وعَنْونته . قال : وهو فيما ذُكر مشتقٌ من المعنى . قال : وعَنّيتُه تعنية ، كلُّها لغات

وقال النحويون : عن حرفُ صفةٍ ، وهو اسم . ومِن من الحروف الخافضة . والدليل على ذلك أنك تقول أتيته من عن يمينه ومن عن شماله ، ولا تقدم عَنْ على مِن . وقال الشاعر[1] :

* من عن يمين الحُبَيّا نظرةٌ عَجَلُ[2] *

وتقول : أخذت الشيء منه ، وحدّثني فلان عن فلان . ويقال تنحَّ عني وانصرفْ عنّي ، وخذ منه كذا وكذا .

وقال أبو زيد : العرب تزيد عنك في كلامها ، يقال : خذ ذا عنك ، المعنى خذ ذا ، و « عنك » زيادة . وقال الجعديّ يخاطب ليـــلى :

دَعِى عنكِ تَشتامَ الرجال وأقبلى
علَى أذلغىّ يملأ استكِ فيشلا[3]

---

(١) هو [illegible] (عنن [illegible]) وأدب الـكاتب ٨٣٢ . والرواية فيها : « نظرة قبل » .

(٢) صدره : « فقلت للركب لما أن علا بهم » .

(٣) اللسان (عنن ، ذلغ) .

أراد يملأ استَك فيشلةً ، فخرج فيشلا نصباً على التفسير .

[نم]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : النُّعْ : الضَّعْف[1] .

سلمة عن الفراء قال : النُّعَّة ضَعفُ الغُرمول بعد قوّته .

عمرو عن أبيه قال : النُّعنع : الفرج الدقيق الطويل . وأنشد :

سَلُوا نساء أشجع أىُّ الأُيور أنفَعُ[2]
أَالطويل النُّعْنُعْ أم القصير القَرصَع

قال : والقرصَع : القصير المجَّر .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : يقال للطويل من الرجال نُعنُع .

وقال غيره : تنعنعت الدارُ ، إذا نأت وبعُدت .

---

(١) في اللسان : « النع الضعيف » مع ضبط النع بالضم . وفي القاموس وشرحه «النع الضعيف» ، وقيد في التاج بفتح النون . وفي العباب والتـكملة مطابقة لـما هنا .

(٢) اللسان (نعع) .

أبو عبيد عن الأصمعي : النُّماعة : بقلة ناعمة . وقال شِمْر : لم أسمع نُماعة إلاّ للأصمعي. قال : ونُماعة : موضع . وأنشد :

لا عيش إلاّ إبلٌ جُمّاعه
موردها الجَبْأة أو نُماعه(١)

ويقال لبَظر المرأة إذا طال نُعْنُع ونُعْنُغ .

وقال المغيرة بن حبناء :

وإلاّ جُبتُ نُعْنُعَها بقول
يُصَيِّره ثمانٍ في ثمانِ(١)

قوله ثمان في موضع النصب ، وهو على لغة من يقول : رأيت قاضٍ وهذا قاضٍ ومررت بقاضٍ .

باب العين والفاء

عف ، فع : مستعملان .

[عف]

أبو عبيد : العُفافة : بقيّة اللبن في الضرع بعد ما يُمتَكُّ أكثره . قال : وهي العُفَّة أيضاً.
وقال الأعشى :

وتَعادَى عنه النهارَ فما تعـ
جوه إلاّ عُفافةٌ أو فُواقُ(٢)

وقال غيره : العُفافة : القليل من اللبن في الضَّرع قبل نزول الدِّرّة .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: العُفافة : أن تأخذ الشيء بعد الشيء ، فأنت تعتفّه .

وروى عمرو عن أبيه : العَفْعَف : ثمر الطَّلح .

وقال أبو زيد : العُفافة : الرَّمَث يرضعه الفصيل في قول بعضهم . قال : وبعضهم يقول : العُفافة أن تترك الناقةُ على الفصيل بعد ما ينفض ما في ضرعها فتجمع له اللبنَ فُواقاً خفيفاً .

---

(١) اللسان (نمع) .
(٢) ديوان الأعشى ١٤١ واللسان (عفف ، عجا عدا) .

(١) اللسان (نعع) .

وقال ابن الفرج : يقال للعجوز عُفّة وعُثّة. قال : والعُفّة : سمكة جرداء بيضاء صغيرة إذا طُبخت فهى كالأرُزّ فى طعمها .

ويقال عفّ الإنسان عن المحارم يَعِفُّ عِفّةً وعَفافًا ، فهو عَفيفٌ وجمعه أعِفّاء . وامرأة عفيفة الفرج ونسوةٌ عفائف .

[فع]

أبو العباس عن سلمة عن الفراء : يقال للقصّاب فَعفَعانىّ ، وهَبْهَبِىّ ، وسطّار . قال : ورجلٌ فَعفَع وفُعافِعٌ ، إذا كان خفيفا .

ويقال للجدى فَعفَع . قال: وقال ابن الأعرابىّ : الفعفعىُّ : القصّاب . وأنشد غيره لصخر الغىّ :

فنادَى أخاه ثمّ طَارَ بشَفرةٍ
إليه اجتزارَ الفعفعىّ المُناهِبِ (١)

عمرو عن أبيه : الفعفع : زجرُ الغنم .

قلت : وهى الفعفعة .

وقال المؤرج: رجلٌ فعفاعٌ وَعواعٌ لَعلاعٌ رَعراعٌ ، أى جبان .

باب العين والباء

عب ، بع .

[عب]

جاء فى الخبر : «مُصُّوا الماء مَصًّا ولا تعُبُّوه عَبًّا » . والعبُّ : أن يشرب الماء ولا يتنفّس . وقيل : « الكُباد من العبّ » ، وهو وجع الكبد .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال : العبُّ أن يشرب الماء دغرقة بلا غَنْث . والدغرقة : أن يصبّ الماء مرةً واحدة . والغَنْث : أن يقطّع الجرْع .

وقال الشافعىّ : الحَمام من الطّير : ماعبّ وهدَر . وذلك أنّ الحمام يعُبُّ الماء عبًّا ولا يشرب كما يشرب سائر الطّير نقرا .

أبو عبيدة : فرسٌ يعبوب : جوادٌ بعيد القَدْر فى الجرى . قال : وقال المنتجع : هو الطويل . وقال ابن الأعرابىّ : اليعبوب : كلُّ جدول ماء سريع الجرى ، وبه شبّه الفرس اليعبوب .

وأخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عنه أنه قال:

---

(١) ديوان الهذليين ٢ : ٥٥ . وقد أنشد عجزه ناقصا فى اللسان (فعم) .

العُنْبَب : كثرة الماء . وأنشد :

فصبّحتْ والشمس لم تقضّبِ
عينا بغضيانَ ثجوجَ العُنْبَبِ[١]

قلت : عُنْبَب فُنْعَل من العبّ ، والنون ليست بأصلية ، وهى كنون عُنْصَل وجندب .

عمرو عن أبيه : العَبعَبة : الصُّوفة الحمراء .

وقال ابن الأعرابى : العَبعَب : كساء مخطّط . وأنشد :

* تخلُّجَ المجنونِ جَرَّ العَبعَبا[٢] *

وقال أبو عمرو فيما روى أبو عبيد عنه : العَبْعَب الشابّ التّام . [وروى عمرو عن أبيه : العَبعَب : نَعْمة الشّباب][٣] .

وأخبرنى الإيادى عن شِمر أنه قال : العَبعَب والعَبعاب : الطويل من الرجال .

وقال الليث : العَبعَب من الأكسية : الناعم الرقيق .

قلت : ورأيت فى البادية ضربًا من الثُّمام يُلثِى صمغًا حلوا يُؤخَذ من قضبانه ويؤكل ، يقال له لَثَى الثُّمام ، فإن أتى عليه الزمانُ تنا فى أصول الثُّمام ، فيؤخذ بترابه ويجعل فى ثوب ويصبُّ عليه الماء ويُشْخَل به — أى يصفّى — ثم يُغلَى بالنار حتى يخثُر ثم يؤكل . وما سال منه فهو العبيبة . وقد تعبَّبتُها أى شربتها .

ويقال : هو يتعبّب النبيذ ، أى يتجرّعه .

وروى محمد بن حبيب عن ابن الأعرابى أنه قال : العُبَب : عنب الثعلب . قال : وشجره يقال له الراء ، ممدود . وقال ابن حبيب : العُبَب ، ومن قال عِنَب الثعلب فقد أخطأ .

وروى أبو عبيد عن الأصمعى أنه قال : الفَنا مقصور : عنب الثعلب . فقال عنبٌ ولم يقلْ عُبَب .

وقد وجدتُ بيتا لأبى وجزة السعدىّ يدلُّ على قول ابن الأعرابىّ ، وهو قوله :

إذا تربَّعتِ ما بينَ الشُّريف إلى
أرض الفَلاَح أولاتِ السَّرحِ والعُبَبِ[١]

(١) الرجز فى اللسان (عبب ، عنب ، قضب) . وياقوت مع ثلاثة أشطار أخرى فى رسم (غضيان) .
(٢) اللسان (عبب ٦٤) .
(٣) التكلة من د .

(١) اللسان (عبب) . والفلاح ، كذا وردت فى النسختين . وفى اللسان : «الفلاج» بكسر الفاء وآخره جيم ، وهو الصواب ، إذ أنشده ياقوت فى الفلاج . وأنشد بعده :

واحتلت الجو فالأجزاع من مرخ
فما لهـا من ملاقاة ولا طلب

وفى حديث النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إنّ الله عزّ وجلّ وضَعَ عنكم عُبِّيّة الجاهلية وتعظُّمَها بآبائها » . أبو عبيد : العُبِّيَّة والعِبِّيَّة : الكِبْر .

قلت : ولا أدرى أهو فعليّة من العَبّ ، أم هو من العَبْوِ وهو الضوء .

أبو عبيد : العُباب : معظَم السيل وارتفاعه وكثرته .

عمرو عن أبيه : عبعَبَ ، إذا انهزم . قال : عُبَّ الشىء ، إذا شُرِب . وعَبَّ ، إذا حسُن وجهُه بعد تغيُّر .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : عُبْ عُب ، إذا أمرتَه أن يستتر .

وفى نوادر الأعراب : رجلٌ عَبعابٌ قبقاب ، إذا كان واسعَ الحلق والجوف جليلَ الكلام .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : العُبُب : المياه المتدفّقة(١) .

(١) ورد لهذه المادة تكملة تأتى فى نهاية المادة التالية لم أشأ أن أردها إلى هذه المادة حرصا على الأصل ولعدم معرفة موضعها من هذه المادة .

[بع]

عمرو عن أبيه : بعّ الماء بعًّا ، إذا صبّه . قال : ويقال أتيتُه فى عَبعَب شبابه وعِهِبّى شبابه . قال والبَعبَع : صبُّ الماء المُدارَك(١) .

قلت : لأنه أراد حكاية صوته إذا خرج من الإناء ونحو ذلك .

قال الليث : وقال أبو زيد : البعابعة : الصعاليك الذين لا مالَ لهم ولا ضَيعة .

قال : والبُعّة من أولاد الإبل : الذى يُولد بينَ الرُّبع والهُبَع . وقال الفراء مثله .

وقال الليث : بعّ السحابُ يُبعّ بعًّا وبعاعاً ، إذا لجّ بمطره .

وقال أبو عبيد : ألقى عليه بَعاعَه ، أى ثِقْله . وأخرجت الأرض بَعاعَها ، إذا أنبتَت أنواعَ العُشْب أيامَ الربيع . وألقت السحابةُ بَعاعَها ، أى ماءها وثقل مطرها . وقال امرؤ القيس :

(١) الكلمة من د فقط ، وبدلها فى اللسان : « المتدارك » .

وألقى بصحراء الغبيط بعاعه
نزولَ اليمانى ذى العياب المحمَّلِ(١)

شمر عن أبى عمرو : العُباب : كثرة الماء(٢) .

وقال ابن الأعرابى : العُباب : المطر الكثير . وقال المرّار :

عوامــد للحمى متصيّفات
إذا أمسى لصيفته عُباب(١)

وقال رؤبة :
كأنّ فى الأقتاد ساجاً عوهقا
فى الماء يفرُقْنَ العُبابَ الغلفقا(٢)

الغَلْفَق جعله نعتاً للماء الكثير . ويقال للعرمض فوق الماء غلفق .

باب العين والميم

عم ، مع .

[عم]

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه اختصم إليه رجلان فى نخلٍ غرسه أحدُهما فى أرض الآخر ، قال الراوى للحديث : «فلقد رأيت النخل يُضرَب فى أصولها بالفؤوس وإنّها لَنخلٌ عُمٌّ» .

قال أبو عبيد : العُمُّ : التامّة فى طولها والتفافها ، واحدتها عميمة . قال : ومنه قيل للمرأة عميمة إذا كانت وثيرة . وأنشد للبيد فى صفة نخيل طالت :

سُحُق يمتّعها الصَّفا وسَرِيُّه
عُمٌّ نواعم بينهنّ كروم(٣)

الصَّفا : نهر بالبحرين . والسرىّ : خليجٌ ينخلج منه .

ويقال : اعتمّ النبتُ اعتماماً ، إذا التفّ وطال . ونبتٌ عميم . وقال الأعشى :

* مؤزَّرٌ بعَميمِ النبت مكتهِلُ(٤) *

---

(١) البيت من معلقته المشهورة .
(٢) انظر ماسبق من التعلق على هذا الكلام ، إذ أن حقه أن يكون فى مادة (عب) لا (بم) .

(١) فى اللسان (عبب) :
روافع للحمى متصففات إذا أمسى لصيفه عباب
(٢) ديوان رؤبة ١١٠ .
(٣) ديوان لبيد ٩٣ واللسان (عمم ٣٢١ سرا ١٠٢) .
(٤) صدره فى ديوان الأعشى ٤٣ :
* يضاحك الشمس منها كوكب شرق *

وأخبرنى المنذرى عن الحرانى عن ابن السكيت قال : العَمُّ الجماعة من الحىّ . والعمّ : أخ الأب . والعَمَم : الجسم التامّ ، يقال : إنّ جسمَه لعَمَمٌ ، وإنّه لعَمَمُ الجسم .

ويقال استوى شبابُ فلانٍ على عَمَمه وعُمُمِه ، أى على طوله وتمامه .

أبو عبيد عن أبى عمرو قال : العماعم : الجماعات ، واحدها عَمٌّ على غير قياس . قال أبو عبيد : وقال الكسائىّ : استعمّ الرجلُ عَمًّا ، إذا اتخذ عَمًّا . قال : وقال أبو زيد : يقال تعمّمتُ الرجل ، إذا دعوتَه عَمًّا . ومثله تخوّلتُ خالا . ويجمع العمّ أعماماً وعُموماً وعُمومة .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه أنشدَهُ :

عَلَامَ بنَتْ أختُ اليرابيع بيتَها
علىّ وقالت لى بليلٍ تعمَّمِ (١)

معناه أنه لما رأت الشيبَ برأسه قالت له : لا تأتنا خِلْماً ولكن ائتنا عَمًّا .

(١) اللسان (عمم) .

الحرّانى عن ابن السكيت : يقال هما ابنا عَمٍّ ولا يقال هما ابنا خال ، ويقال هما ابنا خالة ولا يقال ابنا عمة .

وفى حديث عروة بن الزُّبير أنه ذكر أُحَيحةَ بن الُجلاَح وقولَ أخواله فيه : « كنّا أهلَ ثُمِّهِ ورُمِّه ، حتى استوى على عُمُمِّه (١) » قال : قال أبو عبيد : قوله « حتى استوى على عُممِّه » أراد على طوله واعتدال شبابه ، يقال للنبات إذا طال : قد اعتمّ .

وقال شمر : قال أبو معجوف : يقال قد عَمَّمناك أمرنا ، أى ألزمناك .

قال شمر : والمعمَّم : السيّد الذى يقلّده القومُ أمورَهم ، ويلجأ إليه عوامُّهم . وقال أبو ذؤيب الهذلىّ :

ومن خير ما جمع الناشئُ الـ
معمَّم خِيرٌ وزندٌ وَرِى (٢)

(١) فى اللسان (عمم ٢٣١) . « حتى إذا استوى على عممه » . والكلام بعده إلى « عممه » التالية ساقط من م .

(٢) ديوان الهذليين ١ : ٦٨ ، واللسان (عمم) .

قال : والعَمَمُ من الرجال : الكافى الذى الذى يعمُّهم بالخير . وقال الكميت :

بحر جريرُ [بن شقٍ] من أرومته
وخالدٌ من بنيه المِدره العمم[(١)]

قال : والعمم أيضاً فى الطُّول والتمام . وقال أبو النجم :

* وقَصَب رؤد الشباب عَمَمُهْ[(٢)] *

وقال ابن الأعرابىّ : خَلْق عَمَمٌ ، أى تامّ .

وفى حديث عطاء : « إذا توضّأتَ فلم تعمُمْ فتيمّم » ، قال شمر : قوله « فلم تعمُمْ » ، يقول : إذا لم يكن فى الماء وضوءٌ تامٌّ فتيمّم . وأصله من العموم .

ثعلب عن ابن الأعرابى : عُمَّ ، إذا طُوِّل . وعَمَّ ، إذا طال . قال : وعمم الرجُل ، إذا كثُر جيشُه بعد قلّة .

ومن أمثالهم : « عَمَّ ثؤباء الناعس » ، يضرب للحدَث يحدُث ببلدة ثم يتعدّاه إلى سائر البُلدان . وأصله أن الناعسَ يتثاءب فى المجلس فيُعدى ثؤباؤه أهلَ مجلسه .

ويقال رجل عُمِّىّ ورجلٌ قُصرىّ . فالعُمِّىّ : العامّ ، والقُصرىّ : الخاصّ .

والعمامة من لباس الرأس معروفة ، وجمعها العمائم . وقد تعمّمها الرجل واعتمّ بها . وإنه لحسَن العِمّة . وقال ذو الرمة :

* واعتمّ بالزَّبد الجَعْد الخراطيم[(١)] *

والعرب تقول للرجل إذا سُوِّد : قد عُمِّم . وذلك أنّ العمائم تيجانُ العرب . وكانوا إذا سوّدوا رجلاً عمّموه عمامةً حمراء . ومنه قول الشاعر :

رأيتُك هرّيتَ العمامةَ بعدما
رأيتكَ دهراً فاصعًا لم تعصَّبِ[(٢)]

---

(١) كلمة « بن شق » ساقطة من م وإثباتها من د واللسان .
(٢) اللسان (عمم ٣٢٣) .

(١) اللسان (عمم) . وصدره كما فى ديوان ذى الرمة ٥٧ :
• تنجو إذا جعلت تدمى أخشتها •
(٢) د : دهرا « ناصعا » تحريف ، صوابه فى اللسان (عمم ، فصع) . والفاصع : الحاسر الرأس .

وكانت الفرسُ إذا ملكت رجلاً توّجوه ، فكانوا يقولون للملك مُتوّج .

وقال أبو عبيدة : فرسٌ معمَّم ، إذا انحدرَ بياض ناصيته إلى منبتها ، وما حولها من الرأس والناصية معمَّم أيضاً . قال : ومن شيات الخيل[1] : أدرعُ معمَّم ، وهو الذى يكون بياضُه فى هامته دون عنقه .

والعرب تقول رجلٌ مُعَمٌّ مُخْوَلٌ ، إذا كان كريم الأعمام والأخوال ، ومنه قول امرىء القيس :

* بجيدٍ مُعَمٍّ فى العشيرة مُخْوَلِ[2] *

وقال الليث : يقال فيه مُعِمٌّ مُخْوِل أيضاً .

قلت : ولم أسمعه لغيره ، ولكن يقال رجل مِعَمٌّ مِلَمٌّ ، إذا كان يعمُّ الناسَ فضلُه ومعروفُه ويَلُمُّهم ، أى يجمعهم ويصلح أمورَهم .

وقال الليث : العامّة : عيدانٌ يُشَدُّ بعضُها إلى بعض ويُعبَرُ عليها .

قلت : خفّف ابنُ الأعرابى الميم من العامَة بمعنى المِعْبَر ، وجعله مثل هامة الرأس وقامَة المَلَق ، فى حروفٍ مخفّفة الميم ، وهو الصواب .

وقول الله عزّ وجلّ : (عمّ يتساءلون) أصله عن ما يتساءلون ، فأدغمت النون من عن فى الميم من ما وشُدِّدتا ميما ، وحذفت الألف فرقاً بين الاستفهام والخبر فى هذا الباب . والخبرُ كقولك : عماأمرتك به ، المعنى عن الذى أمرتك به . وأما قول ذى الرّمّة :

بَراهنّ عمّا هنّ إمّا بَوادئٌ
لحاجٍ وإمّا راجعاتٌ عوائدُ[1]

فإن الفراء قال : ما صلة ، والعين مبدلة من ألف أنْ . المعنى براهنّ يعنى الركاب أنْ هن إمّا بَوادئٌ لحاجة فى سفر مبتدأ ، وإما أن عُدْن راجعات من السفر ، وهى لغة تميم ، يقولون عن هُنّ .

وأما قول الآخر يخاطب امرأة اسمها عَمّى :

---

(١) هذه الكلمة ساقطة من د .
(٢) من معلقته المشهورة . وصدره :
* فأدبرن كالجزع المفصل بينه *

(١) ديوان ذى الرمة ١٣١ واللسان (عمم) . وفى شرح الديوان : «عما هن أراد عن الذى هن عليه» .

فقِعدَكِ عَمِّى اللهَ هلاَّ نعيتِهِ
إلى أهل حيٍّ بالقنافذ أوردوا[1]

فإنّ عَمِّى اسم امرأة ، أراد يا عَمِّى .
وقِعدَكِ والله يمينان .

وقال المسيَّب بن علَس يصف ناقة :

ولها إذا لحقتْ ثمالها
جَوزٌ أعمُّ ومِشفَرٌ خَفِقُ[2]

قال أبو عمرو : الجوز الأعمّ : الغليظ التامّ . والجوز : الوسط . قال : ومِشفَرٌ خَفِقٌ: أهدَلُ ، فهو يضطرب إذا عَدَتْ .

[مم]

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : المَمُّ الذَّوَبان .

أبو عبيد : المَمْمانىّ : اليوم الشديد الحرّ . قال : والممممة : حكاية صوت لهب النّار إذا شُبّت بالضِّرام . ومنه قول امرئ القيس :

* كمعمعة السَّعَف الموقَدِ[3] *

(١) اللسان (عمم) ومعجم البلدان (القنافذ) .
(٢) اللسان (عمم) .
(٣) أنشده فى اللسان (عمم) . وصدره فى الديوان ١٨٧ :
• سبوحا جموحا وإحضارها •

ويقال للحرب مَعْمَعة : ولها معنيان : أحدهما أصوات المقاتِلة ، والآخر استعار نارها .

وقال شمِر : امرأةٌ مَعمَعٌ ، وهى الذكيّة المتوقِّدة .

وفى حديثٍ مرفوع : « لا تَهلِكُ أمّتى حتّى يكون التمايُل والتمايُز والمعامع » ، يريد بالمعامع الحروبَ وهَيْجَ الفتن والتهابَ نيرانها ، والأصل فيه معمعة النار ، وهو سُرعة تلهُّبها . ومثلة معمعة الحرّ .

ومثل هذا قولهم : « الآن حينَ حِمى الوطيس » .

والمَعْمعة : الدَّمْشقة ، وهو عَملٌ فى عجَل .

وأمّا (مَعَ) فهى كلمةٌ تضم الشىء إلى الشىء ، وأصلها مَعًا ، وستراها فى معتّل العين بأوضحَ من هذا التفسير إن شاء الله .

وقال الليث : إذا أكثر الرجلُ من قول « مَعَ » قيل يُمعمِع معمعةً . قال : ودِرهم مَعمعىٌّ : كُتب عليه « مَع مَع » .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابىّ : مَعمَع الرجلُ ، إذا لم يحصُل على مذهب ، فهو يقول لكلٍّ : أنا مَعَك . ومنه قيل لمن هذه صفتُه: إمَّعٌ و إمَّعَة.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه أبواب الثلاثى الصحيح من حروف العين

أهملت (العين مع الحاء) فى الثلاثى الصحيح إلى آخر وجوهها .

باب العين مع الهاء

ع ه خ

ع ه غ

أهملت وجوهها كلها

باب العين والهاء مع القاف

عهق ، هقع : مستعملان .

عقه ، هعق ، قعه ، قهع : مهملة .

[عهق]

قال الليث : العهيقة : النشاط . وأنشد :

* إنّ لرَيعان الشباب عَيهقا[1] *

قلت : الذى سمعناه من الثقات الغَيْهقة بالغين معجمة ، بمعنى النشاط . وأخبرنى أبو الفضل المنذرىّ عن أبى الحسن الصّيداوىّ عن الرياشىّ عن أبى عبيدة قال : الغَيهق : النشاط ، بالغين . وأنشد :

كأنّما بى من إرانِى أوْلَقُ
وللشَّباب شِرَّةٌ وغيهقُ[1]

قال : فالغَيهق بالغين محفوظ صحيح ، وأما العيهقة بالعين فإنى لا أحفظها لغير الليث ، ولا أدرى أهى لغةٌ حفظت عن العرب ، أم العين تصحيف . والله أعلم .

ورُوى عن أبى عمرو أنه قال : العِيهاقُ : الضَّلال . ولا أدرى ما الذى عوهقَك ، أى الذى رمَى بك فى العِيهاق .

(١) اللسان (عهق) .

(١) اللسان (عهق) . والإران ، بالكسر : النشاط .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : العَوهق : الُخطّاف . والعَوهق : الغراب الجبلىّ ، ويقال هو الشِّقِرّاق . وقال أبو عبيدة: العوهق : اللازَوَرْد الذى يُصبغ به . والعوهق من شجر النَّبْع الذى يتخذ منه القسىُّ أجودُه. وأنشد لبعض الرجاز يصف قوسا :

* وكلّ صفراء طَروحٍ عَوهقِ[1] *

والطَّروح من القسى : التى تُبعِد السهمَ إذا رُمِى به عليها .

وقال الليث : العوهق : الغراب الأسود الجسيم . والعوهق : اسم جمل للعرب نُسبت إليه النجائب . وقال رؤبة :

* قوراء فيها من بنات العَوْهَقِ[2] *

قال : والعوهق لونٌ كلون السماء مُشرَبٌ سوادا. قال : والعوهقانِ : كوكبان بحذاء الفرقدين على نسقٍ ، طريقتهما[3] مما يلى القطب. وأنشد :

بحيث بارى الفرقدانِ العوهقا
عند مَسَكٍّ القطبِ حيث استوسقا[1]

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابىّ فى موضع آخر قال : العَقَقة : العواهق . قال : وهى الخطاطيف الجبلية . والعوهق أيضا : اللازورد . والعوهق : لون الرماد .

قلت : وكلُّ ما ذكرت فى العوهق من الوجوه صحيح بلا شكّ .

[هقع]

أبو عبيد عن الأموى : رجلٌ هُقَعَةٌ : يكثر الاتّكاء والاضطجاعَ بين القوم . وقال شمر : لا أعرف هُقَعة بهذا المعنى

قلت : هو صحيح وإن أنكره شمر . أخبرنى المنذرى عن الأعرابىّ عن ابن السكيت عن الفراء قال يقال للأحمق الذى إذا جلس لم يكد يبرح : إنه لهُكَعَة[2] . وقال بعض العرب : اهتكمَ فلانًا عِرقُ سَوء ، واهتقعه ،

---

(١) اللسان والمقاييس (عهق) .
(٢) م : « قوراء » .
(٣) فى اللسان : « طريقهما » .

(١) اللسان والمقاييس (عهق) والأزمنة والأمكنة للمرزوقى ٢ : ٢٧٤ .
(٢) فى اللسان : « لهكعة نكعة » .

واهتنعه ، واختضمه ، وارتكسه ، إذا تعقّله وأقعده عن بلوغ الشرف والخير .

وروى أبو عبيد عن الفراء أنه قال : الهَكِمة الناقة التى استرخت من الضَّبَعة . وقد هكِمت هَكما .

وقال أبو عبيدة : هَقِعت الناقة هَقَعا فهى هَقِعة ، وهى التى إذا أرادت الفحل وقعت من شدّة الضَّبَعة . قلت : فقد استبان لك أن القاف والكاف لغتان فى الهَقِعة والهَكِمة .

ويقال : قَشط فلانٌ عن فرسه الجُلَّ وكَشَطه ، إذا كشفه . وهو القُسط والكُشط للعُود . وقد تعاقبت القاف والكاف فى حروف كثيرة ليس هذا موضعَ استقصاء لذكرها . فما قاله الأموىّ فى الهقعة صحيح لا يضرُّه إنكار شمر إيّاه .

وقد روى شمر عن ابن شميل أنه قال : يقال سانَّ الفحل الناقةَ حتى اهتقعها ، يتقوَّعها ثم يَبِيسها . قلت : معنى اهتقعها ، أى نوَّخها ثم علاها وتسدّاها .

وروى أبو عبيد عن الفراء وغيره : اهتُقِع لونُه وامتُقِع لونه ، إذا تغيّر لونُه . وقال غيره : تَهقّع فلانٌ علينا ، وتترّع وتطبّخ ، بمعنًى واحد ، أى تكبّر وعدا طَورَه . وقال رؤبة :

* إذا امرؤ ذو سَورَةٍ تهقّعا[1] *

والاهتقاع فى الحمّى : أن تدع المحمومَ يوما ثم تهتقعه ، أى تعاوده فتُثْخنه . وكل شىء عاودك فقد اهتقعك .

والهَقْعة : منزلٌ من منازل القمر ، وهى ثلاثة كواكب تكون فوق مَنكبى الجوزاء كأنّها أثافٍ ، وبها شُبّهت الدائرة التى تكون بجنب الدوابّ فى مَعَدّه ومَركَله ، وهى دائرة يُتشاءم بها . يقال هُقِع الفرسُ فهو مهقوع . وأنشد أبو عبيدة :

إذا عَرِق المهقوع بالمرء أنعظت
حليلته وازداد حَرًّا عجانُها[2]

والهيقعة : حكاية أصوات السيوف فى معركة القتال إذا ضُرب بها . وقد ذكره الهذلىُّ[3] فى شعره فقال :

---

(١) اللسان (هقع) .
(٢) اللسان (هقع)
(٣) هو عبد مناف بن ربع الهذلى . ديوان الهذليين ٢ : ٤٠ واللسان (هقع ، عضد ، شفع ، عيل) .

الطعن شغشغةٌ والضرب هيقعةٌ

ضربَ المعوِّل تحت الدِّيمة العضَدا

شبّه أصواتَ المضاربة بالسيوف بضرب العَضّاد للشجر بفأس لبناء عالَةٍ يستكنُّ بهـا من المطر .

[قهقع]

روى ابن شميل عن أبى خَيرة قال : يقال قهقع الدُّبُّ قهقاعاً ، وهو حكاية صوت الدبّ فى ضحكه ، وهو حكاية مؤلّفة .

باب العين مع الـكاف

هكع ، عهك : مستعملان .

كهع ، كعه ، همك ، عكه : مهملة .

[هكع]

روى أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال : الهُـكاعىّ مأخوذ من الهُـكاع ، وهو شهوة الجماع . قال : والهُـكاع أيضاً : النوم بعد التعب : وقال أعرابىّ : مررتُ بإرازخ هُـكَّعٍ فى منزلها، أى نِيام فى مأواها ، وأنشد ابن السكيت قول الهذلى[(1)] :

وتبوّأ الأبطالُ بعد حَزاحزٍ

هكْعَ النواحزِ فى مناخ الموحِفِ

قال : معناه أنهم تبوءوا مراكزهم فى الحرب بعد حزاحز كانت لهم حتى هكعوا بعد ذلك. وهُـكوعهم : بروكهم للقتال كما تهكع النواحز من الإبل فى مباركها ، أى تسكن وتطمئنّ .

وقال الطِرِمّاح يذكر بقر الوحش :

ترى العِينَ فيها من لدنْ مَتَع الضُّحى

إلى الليل فى الغَضْيا وهُنّ هكوعُ[(1)]

قال بعضهم هنّ هُـكوع أى نِيام ، وقال بعضهم : مُـكِبّاتٌ إلى الأرض ، وقيل مطمئنّات . والمعانى متقاربة .

والبقر تهكع فى كِناسها عند اشتداد الحرّ نصفَ النهار .

---

(١) هو أبو كبير الهذلى . ديوان الهذليين ٢ : ١٠٩ واللسان (هكع) .

(١) ديوان الطرماح ١٥١ . وفى اللسان . « الغيضات وهى هكوع » . وفى الديوان : « ويروى: الغيضا » .

والمُهكاع : السُّعالُ أيضاً .

وقال ابن شميل : هكَعَ عظمُه ، إذا انكسر بعد ما جُبِرَ .

سلمةُ عن الفراء قال : الهكِعة من النوق : التى قد استرخت من شدّة الضَّبَعة . وناقةٌ مِهكاعٌ : تكاد يُغشَى عليها من الضَّبَعة .

ويقال : هكَع الرجلُ إلى القوم ، إذا نزل بهم بعد ما يُمسِى ، وقال الشاعر :

وإن هكَعَ الأضيافُ تحت عشيّةٍ
مصدّقة الشفّان كاذبة القطرِ [1]

(١) هو أبو كبير الهذلى . ديوان الهذليين ٢ : ١٠٩ واللسان (هكع) .

وهكَع الليل هكوعا ، إذا أرخى سُدوله .

ورأيت فلانًا هاكعا ، أى مُكِبًّا . وقد هكع إلى الأرض ، إذا أكبّ .

[عهك]

أهمله الليث وغيره . ووجدت حرفًا قرأته فى نوادر الأعراب ، يقال : تركتهم فى عيهكة وعوهكة ، ومَعْوَكة وعَوِيكة ، ومَحْوَكة .

وقد تعاوكوا ، إذا اقتتلوا .

باب العين والهاء مع الجيم

استعمل من وجوهه : عهج ، عجه ، هجع ، جعه .

[عهج]

أبوعبيد عن أبى عمرو الشيبانى : العَوهج : الظّبية الطويلة العنق .

وقال الليث : يقال للناقة الفتية عَوهَج .

ويقال للنعامة عوهج ، وقال العجاج :

* فى شملةٍ أو ذات زِفٍّ عوهجا [1] *

كأنه أراد الطّويلة الرجلين .

وروى أبو تراب للأصمعىّ أنه قال : العَهج والعوهج : الطويلة .

[عجه]

أهمله الليث .

وقرأت فى كتاب الجيم لابن شميل : عجهت بين فلان وفلان ، معناه أنه أصابهما حتى وقعت الفُرقة بينهما .

(١) ديوان العجاج ٧ واللسان (عهج) .

قال : وقال أعرابيّ : أندرَ الله عينَ فلان ، لقد عجَّهَ بين ناقتي وولدها .

قلت : وهذا حرفٌ غريب لا أحفظه لغير النضر ، وهو ثقة .

[هجع]

يقال أتيت فلانا بعد هَجْمة ، أى بعد نومة خفيفة من أوّل الليل . وقد هجع يهجع هجوعا، إذا نام . وقومٌ هجوع ، ونسوةٌ هُجَّع وهواجع .

وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابى : يقال للرجل الأحمق الغافل عما يراد به : هِجْع وهِجعة ، وهُجَعة ، ومِهجَع .وأصله من الُهجوع وهو النوم .

وقال أبو تراب : مضى هجيعٌ من الليل وهزيعٌ ،بمعنًى واحد . قال : وقال ابن الأعرابى : هجَعَ غَرَثُه وهَجَأ ، إذا سكن . قال : وقال ابنُ شميل : هجع جوعُ الرجل يهجع هَجما ، أى انكسرجوعُه ولم يشبع بعدُ . قال : وهجأ فلانٌ غَرَثَه وهجعَ غرثَه ، وهجأ غرثُه أيضاً . قال : وأهجع غرثَه وأهجأه ، إذا سكّن ضَرَمه .

قال : وهجّع القومُ تهجيعا ، إذا نوّموا .

قلت : وسمعت أعرابيا من بنى تميم يقول : هجعنا هجعةً خفيفةً وقتَ السَّحَر .

[جعه]

الجَعَة من الأشربة . وهو عندى من الحروف الناقصة ، وقد أخرجتُه فى معتل العين والجيم فأوضحته .

ع ه ش

أهملت وجوهها .

باب العين والهاء مع الضاد

استعمل من وجوهه : عضه .

وأهمل سائر وجوهه .

[عضه]

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ألا أنبئكم ما العِضَهُ ؟ » . قالوا : بلى يارسول الله . قال : « هى النَّميمة » . قال أبو عبيد : وكذلك هى فى العربية . وأنشد قوله :

أعــوذُ بربى من النافثا
ت فى عُقَد العاضه المُعْضِه[1]

وفى حديث ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه أنه قال : « إياكم والعِضَهَ ، أتدرون ما العِضَه ؟ هى النميمة » . وروى الليث فى كتابه « لعن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم العاضهة والمستعضهة » ، وفسره : الساحرة والمستسحرة .

(١) فى اللسان : « فى عضه العاضه » . ثم نبه على هذه الرواية الأخرى .

وروى أبو عبيد عن الكسائىّ أنه قال : العِضَهُ الكذب ، وجمعه عِضُونَ ، وهو من العضيهة . قال : ويقال : يا لِلعضيهة ، ويا لِلأَفيكة ، ويا لِلبَهيتة .

قال شمر وغيره من النحويين : كسرت هذه اللام على معنى اعجبوا لهذه العضيهة . وإذا نُصِبت اللام فمعناها الاستغاثة ، يقال ذلك عند التعجُّب من الإفك العَظيم .

وأما قول الله جلّ وعزّ : (الذين جَعلوا القُرآنَ عِضِينَ) [الحجر ١٩] فقد اختلف أهل العربية فى اشتقاق أصله وتفسيره: فمنهم من قال واحدها عِضَة،وأصلها عِضْوة ، من عضَّيتُ الشيء ، إذا فرّقتَه ، جعلوا النُّقصانَ الواو. المعنى أنَّهم فرّقوا — يُعنَى المشركون[1] — أقاويلَهم فى القرآن ، أى جعلوه مرّةً كَذِباً ، ومرّة سِحراً ، ومرّةً شعراً ، ومرة كِهانة . ومنهم من قال : أصل العِضَة عِضْهة ، فاستثقلوا الجمعَ

(١) كذا فى النسختين .

بين هاءين فقالوا عِضَة ، كما قالوا شَفَة والأصل شَفْهة ، وكذلك سَنَة وأصلها سَنْهة .

وقال الفراء : العِضُون فى كلام العرب السِّحر ، وذلك أنه جعله من العِضْه .

وروى عن عكرمة أنه قال : العِضْهُ السِّحر بلسان قريش . وهم يقولون للساحر عاضه .

والكسائى ذهب إلى هذا .

وروى أبو عبيد عن أبى عبيدة أنه قال : الحيّة العاضِهُ والعاضهة : التى تقتُل إذا نهست من ساعتها .

وقال ابن السكيت : العضيهة : أن تعضه الإنسانَ وتقولَ فيه ماليس فيه . قال : وإذا كان البعير يرعى العِضاهَ قلت بعيرٌ عَضِهٌ . وإذا نسبت إلى العضاه قلت عِضاهِىٌّ . قال: وأرضٌ مُعضِهة : كثيرة العِضاه . وأنشد :

* وقرّبوا كلَّ جُمالىٍّ عَضِه[(1)] *

(١) لهميان بن قحافة السعدى فى اللسان (عضه) .

قلت : واختلفوا فى عضاه الشجر . فأمّا النحويون فإنهم يقولون : العضاهُ من الشجر : ما فيه شوك .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال :العضاه واحدها عِضَة ، ويقال عِضَهٌ ، ويقال عِضْهة . قال : وهى كل شجرة جازت البقول كان لها شوك أو لم يكن . قال : والزَّيتون من العِضاه .

أبو عبيد عن الأصمعىّ أنه قال : العِضاه كلُّ شجرٍ له شوك . قال : ومِن أعرفِ ذلك الطَّلح ، والسَّلَم ، والعُرفُط .

وروى ابن هانىء عن أبى زيد أنه قال : العِضَاهُ اسمٌ يقع على شجرٍ من شجر الشوك له أسماء مختلفة يجمعها العِضاه . قال : وواحد العِضاه عضاهة وعِضْهة وعِضَة . قال : وإنّما العضاه الخالصُ منه ماعظُم واشتدّ شوكه . قال : وما صغُر من الشوك فإنّه يقال له العِضُّ والشِّرس . قال :والعِضُّ والشِّرس لا يُدعَيان عِضاهاً .

قلت : وقد مرّ هذا فى باب العض بأكثر من هذا الشرح .

ومن أمثال العرب : «فلان ينتجب عِضاهَ فلان» ، معناه أنه ينتحل شِعره . والانتجاب : أخذ النَّجَب من الشجر ، وهو قِشره .

ومن أمثالهم السائرة :

* ومن عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكيرُها *

وهو كقولهم : « العصا من العُصَيَّة » .

وقال الشاعر :

إذا مات منهم ميتٌ سُرِق ابنُه
ومن عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شكيرها[1]

يريد أنّ الابنَ يشبه الأبَ ، فمن رأى هذا ظنّه هذا ، فكأنّ الابن مسروق . والشكير : ما ينبُت فى أصل الشجرة .

ع ه ص

أهملت وجوهها .

ع ه س

أيضا مهملة الوجوه .

باب العين والهاء مع الزاى

استعمل من وجوهه :

هزع ، عزه .

[هزع]

أبو عبيد عن الأحمر : مضى هزيعٌ من الليل كقولك : مضى جَرْسٌ وجَرْشٌ[1] وهَدِىء[2] كلّه بمعنًى واحد .

قال أبو عمرو : تهزّعت المرأة فى مِشيتها ، إذا اضطربت . وقال أبو عبيد : وأنشدنا قولَ الراجز فى صفة امرأة :

إذا مَشَتْ سالت ولم تُقَرْصِعِ
هزَّ القَناةِ لَدْنَةَ التهزُّعِ[2]

قال : قرصعت فى مِشيتها ، إذا قرمطت خُطاها .

وقال الأصمعىّ : مرّ فلانٌ يَهزَع ويَمْزَع ، أى يُسرع .

وفرس مهتزِع : سريع . وسيف مهتزِع :

(١) كذا فى النسختين بالراء ، وهى صحيحة . وفى اللسان «جوش» بالواو ، وهما بمعنى واحد .
(٢) «هدىء» بوزن فعيل . ويقال هده وهدأة وهدوء .

(١) الخزانة ٢ : ١٣ والحماسة بشرح المرزوقى ١٩٠٢ ، ١٦٤٣ واللسان (عضه) .
(٢) اللسان (قرصع ، هزع) .

جيّد الاهتزاز وأنشد ابنُ السكيت :

من كلِّ عَرّاصٍ إذا هُزَّ اهتَزَعْ
مثل قُدامَى النَّسرِ ماسَّ بَضَعْ[1]

أراد بالعرّاص السَّيفَ البرّاق المضطرب. وقوله « إذا هُزّ اهتزع » أى إذا اهتزّ . وسيفٌ مهتزِعٌ : جيّد الاهتزاز إذا هُزّ . وفرسٌ مهتزِع : شديد العَدْو .

أبو تراب : قال الأصمعى : مرّ فلانٌ يَهزِع ويَقزِع ، أى يَمرُج ، وهو أن يعدوَ عدوًا شديداً أيضاً . وأنشد ابن السكيت لرؤبة يصف الثور والكلاب :

* وإن دنتْ من أرضه تهزَّعا[2] *

أراد أنّ الكلابَ إن دنت من قوائم الثور تهزّعَ ، أى أسرعَ فى عدوه .

وقال الأصمعىّ وغيره : انهزَعَ عَظمُهُ انهزاعاً ، إذا انكسر . وقد هزّعته تهزيعا . وأنشد :

* لَقتاً وتهزيعاً سَوَاء اللُّفْتِ[1] *

أى سِوى اللَّفت، وهو اللَّىُّ دونَ الكسر .

الحرّانى عن ابن السكيت : يقال : مافى كنانته أهزع ، أى ما فيها سهم .

قال : فيتكلم به بحرف الجحد . إلاّ أنّ النمر بن تولب قال :

فأرسل سهماً له أهزعا
فشكَّ نواهقَه والفَما[2]

وقال الليث : الأهزع من السّهام : مايبقى فى الكنانة وحده ، وهو أردؤها .

قال: ويقال مافى الجَعْبة إلاّ سهمٌ هِزَاعٍ ، أى وحدَه . وأنشد :

* وبقيتُ بعدهمُ كسهمِ هِزَاعِ[3] *

وقال العجاج :

* لا تك كالرامى بغير أهزَعا[4] *

(١) نسب فى اللسان (هزع) إلى أبى محمد الفقعسى .
(٢) ديوان رؤبة ٩١ واللسان (هزع) .

(١) اللسان (هزع) .
(٢) اللسان (هزع) .
(٣) هذا الجزء فى اللسان (هزع) .
(٤) وكذا نسب فى اللسان (هزع) ، وإنما البيت لرؤبة فى ديوانه ٩١ .

يعنى كن ليس فى كنانته أهزع ولا غيره ، فهو يتكلّف الرمى بلا سهم معه .

قال : والتهزُّع : العُبوس والتنكُّر . يقال تَهزَّعَ فلانٌ لفلان . قال : واشتقاقه من هزيع الليل ، وهى ساعةٌ ذاتُ وحشة .

[عزه]

أبو عبيد عن الأصمعى : رجلٌ عِزهاةٌ وعِنْزَهوةٌ ، كلاهما العازفَ عن اللّهو قال : وقال الكسائىّ : فيه عِنْزهوة ، أى كِبْر .

قلت : والنون والواو والهاء الأخيرة زائدات فى العنزهوة .

وقال الليث : جمع العِزهاةِ عِزْهُونَ ، تسقط منه تلك الهاء والألف الممالة ، لأنها زائدة فلا تستخلف فتحة ، ولو كانت أصلية مثل ألف مثنًّى لاستخلَفَت فتحةً كقولك مُثَنَّوْن .

قال : وكلٌّ ياء ممالة مثل ياء عيسى وياء موسى فهى مضمومة بلا فتحة ، تقول فى جمع موسى وعيسى عِيسُونَ ومُوسُونَ . وتقول فى جمع أعشى أعشَوْن ، ويحيى يحيَون لأنه على بناء أفعل ويفعل ، فلذلك فتحت فى الجمع .

باب العين والهاء مع الطاء

استعمل من وجوهه : هطع .

وأهمل باقى وجوهه .

[هطع]

قال الله عزّ وجلّ : (مُهطِعينَ مُقنِعِى رءوسِهم) [إبراهيم ٤٣] . سمعتُ أبا الفضل المنذرىّ يقول : المهطِع : الذى ينظر فى ذلّ وخشوع . والمُقنِعُ : الذى يرفع رأسه وينظر فى ذلّ . وقال إبراهيم بن السرىّ فى قوله (مهطِعين) : مسرعين . وأنشد :

بدجلة أهلُهـا ولقد أراهم
بدجلةَ مُهطِعين إلى السماع[1]

أى مُسرِعين . وهو قول أبى عبيدة .

ويقال : أهطعَ البعير فى سيره واستهطع إذا أسرع . وقال بعض المفسّرين فى قوله (مهطِعين) قال : محمِّجين . والتحميج : إدامة النظر مع فتح العينين . وإلى هذا ذهب أبو العباس .

(١) م : «السماء» صوابه فى د واللسان (هطع) .

وقال الليث : بعير مهطيع : فى عنقه تصويب . ويقال للرجل إذا قرّوذلّ : قد أربخ وأهطَع . وأنشد الليث :

تَعَبَّدنى نِمْرُ بن سعد وقد أرى
ونمر بن سَعدٍ لى مطيعٌ ومُهطِعُ[1]

قال : وهطَع يهطَع ، إذا أقبل على الشىء ببصره .

وقال شمِر : لم أسمع «هاطع» إلاّ لطُفيل ، وهو النا كس . وقال أبو عبيدة : أهطع وهَطَع ، إذا أسرعَ مقبِلًا خائفًا ، لا يكون إلا مع خوف .

وقال ابن دريد : الهَطِيع[1] : الطريق الواسع .

قلت : ولم أسمع الهَطِيع بمعنى الطريق لغيره ، وهو من مناكيره التى يتفرد بها .

باب العين والهاء مع الدال

استُعمل من وجوهه : عهد ، عده ، هدع ، دهدع .

[عهد]

وفى الحديث[2] أن عجوزا زارت النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، فأقبل عليها وتحفَّى بها ، فعاتَبتْهُ عائشةُ فى إقباله عليها فقال : « إنها كانت تأتينا أزمانَ خديجة ، وإنّ حُسْنَ العهد من الإيمان » . قال أبو عبيد : العهد فى أشياء مختلفة : فمنها الحفاظ ورعاية الحرمة ، وهو هذا الذى فى هذا الحديث . قال : ومنها الوصيّة ، كقول سعد حين خاصم عَبْدَ ابنَ زَمْعة فى ابن أَمَة زمْعة[2] فقال : «هو ابن أخى ، عَهِدَ إلىّ فيه أخى» ، أى أوصى . قال : ومنه قول الله جلّ وعزّ : (ألم أعهَدْ إليكم يابنى آدمَ) [يس٦٠] يعنى الوصيّة . قال : والعَهد : الأمان ، قال الله جلّ وعزّ : (لايَنَالُ عَهْدِى الظالمين) [البقرة١٢٤] ، وقال :(فأتِمُّوا إليهم عهدَهم) [التوبة ٤] . قال : ومن العهد أيضًا اليمين يحلفُ بها الرجل يقول : علىّ عهدُ الله . قال : ومن العهد أيضًا أن تَعهد

(١) البيت فى اللسان وأساس البلاغة (عبد ، هطع)
(٢) كذا فى النسختين بالواو قبل « فى » .

(١) الجمهرة ٣ : ١٠٧ . وجاء فى اللسان « المهطع » مخالفا لنص الجمهرة
(٢) فى اللسان : « فى ابن أمته » .

الرجلَ على حالٍ أو فى مكان فتقول : عَهِدى به فى مكانِ كذا وكذا ، وبحالِ كذا وكذا . قال : وأما قول الناس : أخذتُ عليه عهدَ الله وميثاقَه ، فإن العهدَ هاهنا اليمين ، وقد ذكرناه .

قلت : والعهد : الميثاق ، ومنه قول الله جلّ وعزّ : (وأوفُوا بعَهْدِ الله إذَا عاهَدْتُم) . [النحل ٩١] .

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى الهيثم أنه قال : العَهْد : جمع العَهْدة ، وهو الميثاق واليمين التى تستوثق بها ممّن يعاهدك ؛ وإنّما سمّى اليهودُ والنصارى أهل العهد للذمّة التى أعطُوها والعُهْدة المشترطة عليهم ولهم . قال : والعهد والعهدة واحد . تقول : برئتُ إليك من عُهدة هذا العبد ، أى ممّا يدركك فيه من عيبٍ كان معهوداً فيه عندى . قال : ويقال استعهدَ فلانٌ من فلان ، أى كتب عليه عُهدة . وأنشد لجرير يهجو الفرزدقَ حين تزوّجَ بنتَ زيق :

وما استعهدَ الأقوامُ من ذى خُتونةٍ
من الناس إلاّ منك أو من مُحاربِ [١]

قال : وإنّما قيل « ولىّ العهد » لأنه ولىّ الميثاق الذى يؤخذ على مَن بايَعَ الخليفة .

قال : والعَهْدة ، بفتح العين : أوّل مطرٍ ، وجمعُها العِهاد . والوَلِىّ : الذى يليهامن الأمطار ، أى يتّصلُ بها من الأمطار . قال : والمَعْهَد : ماعهدتَه فثافنتَه . تقول : عهدى بفلانٍ وهو شابٌّ ، أى أدركته فرأيته كذلك . وكذلك المَعْهَد .

وقال الليث : المعهَد : الموضع الذى كنتَ عهِدتَه أو عهِدتَ بههوًى لك . والجميع المعاهد . قال : والمعاهَدة والاعتهاد والتّعاهُد والتعهُّد واحد، وهو إحداث العهد بما عهِدته

شمر عن ابن الأعرابىّ قال : العِهاد : أوائلُ الوسمّى ، واحدها عَهْد . وقال أبو زيد : العَهْد المطر الأوّل ، وجمعها العِهاد . يقال أرضٌ معهودة ، إذا عمّهاالمطر . قال : والأرض المعهّدة تعهيداً : التى تصيبهاالنُّفضة من المطر . والنُّفضة : المَطْرة تصيب القطعة من الأرض وتخطئُ القطعة . يقال أرض منفّضة تنفيضاً .

وقال ابن شُميل : يقال متى عهدُك بفلان؟

(١) ديوان جرير ٨٣ واللسان (عهد ، ختن) .

أى متى رؤيتك إيّاه ؟ وعَهده : رؤيته ويقال أنا أعهدُك من هذا الأمر ، أى أنا كفيلك . وأنا أعهدك من إباقه ، أى أبرّئك من إباقه .

وقال أبو عبيد : قال الأحمر : يقال فى كراهة المعايب : « المُلَسَّى لا عُهدة له » ، قال أبو عبيد : معناه أنّه خرجَ من الأمر سالما وانقضَى[1] عنه ، لا له ولا عليه .

قلت : وفسّره غيره فقال : المُلَسَّى أن يبيع الرجلُ سلعةً يكون قد سرقَها فيمّلسُ ويغيب عن مشتريها ساعةَ يقبض ثمنها ، فإن استُحقّت فى يدَى المشترى لم يتهيّأ له أن يتبع البائع بضمان عهدتها ، لأنه امّلسَ هاربًا واستخفى . وعُهدتها : أن يبيعَها وبها عيبٌ يُردُّ من مثله ، أو يكون فيها استحقاقٌ لمالكها . والمُلَسَّى[2] ذَهابٌ فى خُفية ، كأنها صفةٌ افعَلته .

وقال اللّحيانى : يقال فى عقله عُهدةٌ ، أى ضعف . وفى خطّه عُهدة ، إذا لم يُقِم حروفَه .

(١) انقضى عنه : خلص منه . م : « انقضى » اللسان « انقضى » والوجه ما أثبت من د .
(٢) بدله فى م : « والمعنى ذو الملسى » .

وقال أبو سعيد : العَهد : الذى يحبُّ الولايات والعهود . وقال الكميت[1] :

نامَ المهلَّب عنها فى إمارته
حتى مضَت سَنَةٌ لم يَقضِها العَهِدُ

قال : وكان المهلّب يحبُّ العهود .

وأنشد أبو زيد :

فهنّ مُسناخاتٌ يُجلّلنَ زينةً
كما اقتانَ بالنّبت العِهادُ المحوَّفُ[2]

قال أبو مالك : المحوَّف الذى قد نبتت حافاتُه ، واستدار به النبات . والعِهاد : مواقع الوسميّ من الأرض .

وقال النضر بن شميل : قال الخليل بن أحمد : فَعَلَ له معهود ومشهود وليس له موعُود . قال : مشهود يقول هو الساعةَ ، والمعهود ما كان من أمس[3] ، والموعود ما يكون غدا

(١) فى اللسان « يمدح قتيبة بن مسلم الباهلى » .
(٢) لكثير ، كما فى اللسان (قين) ، وأنشده فى (عهد) بدون نسبة .
(٣) كلمة «من» فى م وليست فى د ولا اللسان .

أبو حاتم عن أبى زيد : تعهّدت ضيعتى وكلّ شىء ، ولا يقال تعاهدت .

قلت : وقد أجاز الفرّاء تعاهدت ، رواه عنه ابن السكّيت .

ويقال: عاهدتُ الله ألاّ أفعل كذا وكذا.

ومنه الذمىُّ المعاهَد الذى أومنَ على شُروط استُوثِقَ منه بها ، وعلى جزيةٍ يؤدِّيها ، فإن لم يفِ بها حلَّ سفكُ دمه .

وقال أبو زيد : من أمثالهم : «متى عهدُكَ بأسفلِ فيك» ، وذلك إذا سألته عن أمرٍ قديم لا عهدَ له به .

وقال النبى صلى الله عليه وسلم : «لا يُقتل مؤمنٌ بكافر ، ولا ذو عهدٍ فى عَهْدِه» ، معناه لا يقتل مؤمنٌ بكافرٍ بتّةَ لأنهما غير متكافئى الدم ، وإنّما يتكافأ دماء المؤمنين . ثم قال : ولا يقتل ذو العهد من الكفّار ، أى ذو الذمّة والأمان ، مادامَ على عهده الذى عُوهِدَ عليه ، فنهى النبى صلى الله عليه وسلم عن قتل المؤمن بالكافر ، أىَّ كافر كان . ونهى عن قتل الذمّى المعاهَد الثابت على عهده .

[عده]

العَيْدَه : السيّئُ الخلُق من الإبل وغيره .

قال رؤبة :

* وخَبْطَ صِهميم اليدين عَيدَهِ[1] *

ويقال : فيه عَيدَهَةٌ وعيدهيّة ، أى كِبْر . وكلُّ من لا ينقاد للحقّ ويتعظّم فهو عَيدَهٌ وعَيداه . وقال الشاعر :

وإنى على ما كان من عَيْدَهِيَّتى
ولُوثة أعرابيّتى لأرِيبُ[2]

[هدع]

قال الباهلىّ : الهَودع : النعام .

وقال ابن شميل : هِدَعْ زجرٌ للبَكر تسكّنه . ويقال إن رجلًا أتى السُّوقَ ببكرٍ له يبيعه ، فساومَه به رجل فقال : بكم البَكر ؟ قال : إنّه جمل . قال : هو بَكر فبينما هو يماريه إذ نفر البكر فقال صاحبه ، هِدَعْ ! وإنما يقال هِدَعْ للبَكر ليسكن ، فقال : « صَدَقنى سِنُّ بكرِه » .

[دهع]

قال الليث : دَهاعِ ودَهْدَاعِ : زجرٌ للمُدوق . ويقال دَهدعَ بها راعيها دَهدعة ، وكلاهما مجروران . ويقال دَهّم بها أيضاً .

---

(١) قبله فى الديوان ١٦٦ واللسان (عده) .
* أو خاف صقع القارعات الكده *

(٢) وكذا فى اللسان (عده) : «لأريب» بالراء .

باب العين والهاء مع التاء

استعمل من وجوهه : عته ، عهت .

[عته]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : المعتوه والمخفوق : المجنون . قال : وقال ابنُ الأعرابيّ : قال المفضّل : رجل معتّه ، إذا كان مجنونًا مضطربًا فى خَلْقه . ورجل معتّه ، إذا كان عاقلا معتدلا فى خَلْقه .

قال أبو العبّاس : وقال الأصمعىّ نحواً من ذلك .

وقال أبو سعيد الضرير : تعتّه فلانٌ فى كذا وكذا ، وتأرّب ، إذا تنوّقَ وبالغَ . وفلانٌ يتعتّه لك عن كثيرٍ ممّا تأتيه ، أى يتغافل عنك فيه .

وقال الليث : المعتوه : المدهوش من غير مَسِّ جُنون قال : والتعتُّه : التجنُّن . وأنشد لرؤبة :

* عن التصابى وعن التعتُّهِ[1] *

(١) ديوان رؤبة ١٦٥ واللسان (عته) .

وقال غيره : عُتِه فلانٌ فى العلم ، إذا أُولِعَ به وحَرَص عليه . وعُتِه فلانٌ فى فلانٍ ، إذا أولع بإيذائه ومحاكاة كلامه وحركاته ويقال هو عَتِيهُه ، وجمعه العُتَهاء . وهو العَتاهة والعتاهية : مصدر عُتِهَ ، مثل الرفاهة والرّفاهيَة .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : ما كانَ فلانٌ معتوهًا ولقد عُتِه عتْهًا[1] .

[عهت]

روى أبو الوازع عن بعض الأعراب : فلانٌ متعهِّتٌ ، إذا كان ذا نِيقة وتخيُّرٍ ؛ وكأنّه مقلوب عن المتعتّه .

ع ه ظ

ع ه ذ

ع ه ث

أهملت وجوهها .

(١) ورد بضم العين فى النسختين ، وفى اللسان بفتحها.

باب العين والهاء مع الراء

استعمل من وجوهه : عهر ، هرع ، همر

[عهر]

قال النبي صلى الله عليه وسلم : « الولد للفِراش وللعاهر الحجر » ، العاهر : الزانى .

قال أبو زيد : ويقال للمرأة الفاجرة عاهرة ، ومُعاهِرة ، ومسافحة .

وقال أبو عبيد : معنى قوله صلى الله عليه وسلم : « وللعاهر الحجر » ، أى لاحقّ له فى النسب ؛ وهو كقولك : له التُّراب ، وبفيه الأثلب ، أى لا شىء له .

وروى أبو عُمر عن أحمد بن يحيى ومحمد ابن يزيد أنهما قالا : يقال للمرأة الفاجرة العَيهَرَةُ . قالا : والياء فيها زائدة ، والأصل عَهَرة مثل ثمرة .

وأخبرنى المنذرىّ عن المفضّل بن سلمة أنه قال : لقى عبدُ الله بن صفوان بن أمية أبا حاضرٍ الأسيِّدىّ — أسيِّد بن عمرو بن تميم — فراعَه جمالُه فقال له : ممن أنت ؟ قال : من بنى أسيِّد ابن عمرو ، وأنا أبو حاضر . فقال : أُفّةً لك : عُهيرةٌ تيّاس . قال أبو طالب : والعُهَيرة : تصغير العَهر . قال : والعَهر : العاهر ، وهو الزّانى

وقال ابن شُميل : قال رؤبة : العاهر : الذى يتبع الشرّ ، زانياً كان أو سارقا .

وقال الليث : العَيْهرة من النساء : التى لاتستقرُّ نَزَقًا فى مكانٍ فى غير عِفّة

[همر]

قال الليث : يقال هيمرت المرأة وتهيمرت ، إذا كانت لا تستقرُّ فى مكان .

قلت : كأنّه عند الليث مقلوب من العيهرة ، لأنه جعل معناهما واحداً .

[هرع]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : يقال للمجنون : مهروع مخفوع ممسوس .

وقال غيره : الهَرِعة من النساء : التى تُنزل حين يخالطها الرجل قبله شَبَقًا وحِرصًا على

بجاعه إياها . والهَيْرَع : الرجل الجبان ومنه قول ابن أحمر :

ولستُ بِهَيْرَعٍ خَفِقٍ حَشَاهُ
إذا ما طيّرته الريحُ طارا[١]

وأما قول الله عزّ وجلّ : (وجاءه قومُه يُهرَعونَ إليه) [هود ٧٨] فإنّ أبا الفضل أخبرنى عن أبى العباس أحمد بن يحيى أنه قال : الإهراع : إسراعٌ فى طمأنينة . ثم قيل له : إسراع فى فزَع[٢] ؟ فقال : نعم .

وقال الكسائىّ : الإهراع : إسراعٌ فى رِعدة . وقال المهلهل :

فجاءوا يُهرَعون وهم أسارَى
نَقُودهم على رغم الأنوفِ[٣]

وقال الليث : « يُهرَعون وهم أسارى » أى يساقون ويعجّلون. يقال هُرِعوا وأهرِعوا قال : وإذا أشرعَ القومُ رماحَهم ثمّ مضَوا بها قيل : هرّعوا بها . وقد تهرّعت الرِّماحُ ، إذا أقبلت شَوارع . وأنشد قوله :

(١) اللسان (هرع) .
(٢) فى الأصلين : « قزع » ، صوابه من اللسان .
(٣) اللسان (هرع) .

* عند البديهة والرماح تَهرّعُ[١] *

قال : ورجلٌ هَرِع : سريع البكاء .

أبو عبيد عن الأصمعى وأبى عمرو : الهَرِع : الجارى ، وقد هَرِع وهَمِع ، إذا سال . قالا : وريحٌ هَيْرَعٌ : تسفِى التراب .

وروى أبو تراب لأبى عمرو قال: المهروع : المصروع من الجهد . وقاله الكسائىّ .

وقال أبو عمرو : الهَيرع والهَيْلع : الضعيف.

وقال الباهلىّ : هى القَرَعة والهَرَعَة ، للقملة الصغيرة .

وقال أبو سعيد : هى القَرْعة والهَرْعَة .

أبو عبيد عن أبى زيد : أهرِع الرجلُ إهراعاً ، إذا أتاك وهو يُرعَد من البرد . وقد يكون الرجلُ مُهرَعاً من الحُمَّى والغضَب ، وهو حين يُرعَد . والمُهرَع أيضاً : الحريص جاء به كلّه أبو عبيد فى باب ما جاء فى لفظ مفعول بمعنى فاعل .

[همر]

قال بعضهم : الهَيْمرونُ : الداهية. ويقال للعجوز المسنّة هَيمرون ، كأنّها سمّيت بالداهية .

قلت : ولا أحقّ الهيمَرون ولا أثبته ، ولا أدرى ما صحّته .

(١) وكذا ورد الشطر فى اللسان (هرع) .

باب العين والهاء مع اللام

استعمل من وجوهه : عله ، عهل ، لمع ، هلع .

[عله]

أبو عبيد قال : العَلِهُ : الذى يتردّد متحيّرا . والمتبلّد مثله . ومنه قول لبيد يصف بقرة وحشيةً أكل السباعُ ولدَها :

عَلِهت تبلّدُ فى نِهاء صُعائدٍ
سَبعًا تُؤامًا كاملاً أيامُها[1]

وقال غيره : فرسٌ عَلْهَى : نشيطة نزقة .

وقال الليث : العَلْهان : مَن تنازعه نفسُه إلى الشرّ . والفعلُ عَلِهَ عَلَهًا . قال : والعَلْهان : الجائع ، والمرأة عَلْهَى . قال . والعَلَهُ أصله الحدّة والانهماك وأنشد :

وجُردٍ يَعْلَهُ الداعى إليها
متى ركبَ الفوارسُ أومتى لا[2]

(١) البيت من معلقة لبيد . ويروى : « علهت تردد » .

(٢) كلمة « لا » ساقطة من د . وإثباتها من م واللسان (عله) .

قال : والعَلْهان . الظَّليم . والعاله : النَّعامة .

قال : والعَلَه أيضاً : خُبثُ النفس وأذى الُخمار .

وقال أبو سعيد : رجلٌ عَلْهان عَلاّن . فالعَلْهان : الجازع والعَلاّن : الجائع .

وقال شمر : قال خالد بن كلثوم : العَلْهاء : ثوبان يُبدَف فيهما وبر الإبل يلبسهما الشّجاع تحت الدِّرع يتوقّى بهما من الطعن . وقال عمرو ابن قمئة :

وتَصَدَّى لتَصرَعَ البَطلَ الأر
وَعَ بين العَلْهاء والسِّربالِ[1]

وقال شمر فى كتابه فى السلاح : من أسماء الدروع العلماء بالميم ، قال : ولم أسمعه إلا فى بيت زهير بن جَنَاب :

وتصدّى لتصرعَ البَطلَ الأر
وَعَ بين العَلْماء والسِّربالِ[2]

قال : تصدّى يعنى المنية لتصيب البطل المتحصّن بدرعه وثيابه . وقرأت القول الأول

(١) اللسان (عله) .

(٢) اللسان (علم) .

له بخطّه أيضا فى كتابه غريب الحديث فظننتُ أنه رواه مرة بالهاء ومرة بالميم .

[عهل]

أبو عبيد : العيهل : السريعة من الإبل .

وقال الليث مثله . قال : وامرأة عيهلة : لا تستقرّ نَزَقًا تَرَدَّدُ إقبالًا و إدبارا . قال : ويقال للمرأة عيهل وعيهلة ، ولا يقال للناقة إلا عيهل . وأنشد :

لَيَبكِ أبا الجدعاء ضيفٌ مُعَيِّلٌ
وأرملةٌ تغشى الدَّواخنَ عَيهلُ[(١)]

وأنشد غيره :

فنعم مُناخ ضيفانٍ وتَجْر
ومُلْقَى زِفْرِ عيهلةٍ بَجَالِ[(٢)]

وقال شمر : ناقة عَيْهلة : ضخمة عظيمة . قال : ولا يقال جمل عيهل ،ويقال ناقة عيهلة وعَيهل ، وقال عبد الله بن الزَّبير الأسدىّ :

جُمالِيّة أو عَيْهل شَذْقَمية
بها من نُدوب النِّسع والكُور عاذرُ[(٢)]

(١) فى النسختين : « بجال » ، صوابه فى اللسان والمقاييس (عهل) .
(٢) اللسان (عهل) .

[لهع]

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ : فى فلانٍ لهيعةٌ ، إذا كان فيه فترة وكسل .

وقال الليث : اللَّهِـع من الرجال: المسترسل إلى كلّ . وقد لَهِـعَ لَهَعًا ، فهو لَهِعٌ ولهيع .

وقال غيره: رجلٌ فيه لَهيعةٌ ولَهاعةٌ ، أى غفلة . وقيل : اللهيعة : التَّوانى فى الشراء والبيع حتّى يُغبَن .

وقال الأصمعىّ : تلَهيَع فى كلامه ، إذا أفرطَ ، وكذلك تَبلتَعَ . قال : ودخل مَعْبَد ابن طَوق العنبرىّ على أمير فتكلّم وهو قائمٌ فأحسن ، فلما جلس تلهيَعَ فى كلامه فقيل له : يامعبد ، ما أظرفك قائمًا وأمْوَقك جالسا ! فقال : إذا قُمت جَدَدْت ، وإذا جلستُ هزلت .

[هلع]

قال الله جلّ وعزّ : (إنّ الإنسانَ خُلِقَ هَلوعًا) [المعارج ١٩] . أخبرنى المنذرىّ عن أبى طالب عن أبيه عن الفراء أنه قال : الهَلوع : الضَّجور ، وصفتُه كما قال الله تعالى

ذكره : (إذا مَسَّه الشَّرُّ جَزُوعاً . وإذا مَسَّه الخيرُ مَنُوعا) [المعارج ٢٠ ، ٢١] . فهذه صفة المَلُوع . وقد هَلِعَ يَهلَعُ هَلَعاً .

وروى أبو العباس عن سلمة عن الفراء أنه قال : ناقة هِلواعٌ ، وهى التى تضجر فتسرع بالسير .

وقال أبو إسحاق : الهَلُوع : الذى يفزع ويجزع من الشر .

وقال الليث: ناقة هِلواعٌ : حديدة سريعة مِذعان . قال الطِّرِمّاح :

قد تبطّنتُ بهِلواعةٍ
عُبْرِ أسفارٍ كتوم البُغام[1]

وقد هَلْوَعَتْ هَلْوعةً ، إذامضت وجدّت.

قال : والهوالع من النَّعام ، الواحدة هالع وهالعة ، وهى الحديدة فى مُضيِّها . وأنشد الباهلىُّ قول المسيَّب بن عَلَس يصف ناقةً شبَّهها بالنعامة :

صَكّاء ذِعِلبة إذا استدبرتَها
حَرَجٍ إذا استقبلتها هِلواعِ[1]

قال : وقال الأصمعىّ : ناقة هِلواعٌ : فيها نَزَق وخِفّة . وقال غيره : هى النَّفور . وقال الباهلىّ : قوله « صَكّاء » شبّهها بالنعامة ثم وصفَ النعامة بالصَّكَك ، وليس الصكّاء من صفة الناقة .

أبو عبيد عن أبى زَيد : يقال : ما لَهُ هِلّع ولا هِلّعة ، أى ماله جدىٌ ولا عَنَاق .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : المَوْلع : الجزَع .

وقال أبو الوازع عن الأشجعىّ : رجلٌ هَمَلَّع وهَوَلَّعٌ ، وهو من السُّرعة .

وقال غيره : ذئبٌ هُلَعٌ بُلَع . والهُلَع : الحريص على الشىء . والبُلَع من الابتلاع .

(١) ديوان الطرماح ١٠٣ واللسان (هلع) .

(١) المفضليات ٦١ واللسان (هلع) .

باب العين والهاء مع النون

استعمل من وجوهه : عهن ، هنع ، نهع .

[عهن]

أبو العباس : عن سلمة عن الفراء : فلان عاهن ، أى مسترخٍ كسلان. وقاله ابن الأعرابى .

وقال أبو العباس : أصل العاهن أن يتقصَّف القضيب من الشجرة ولا يَبين منها فيبقى معلَّقاً مسترخياً . قال : والعاهن فى غير هذا : الطَّعام الحاضر، والشَّراب الحاضر.

وقال أبو عبيد : العاهن : الحاضر. وأنشد قول كثير :

* وإذ معروفُها لك عاهن[1] *

قلت : ورأيت فى البادية شجرةً لها وردة حمراء يسمُّونها العِهْنة .

والعِهنُ :الصُّوف المصبوغ ألواناً، وجمعه عُهونٌ . ومنه قوله جلَّ وعزَّ : (كالعِهنِ المنفُوشِ) [القارعة ٥] .

وقال الليث : يقال لكلّ صُوفٍ عِهنٌ، والقطعة عِهنة وأنشد أبو عبيد :

فاضَ فيه مثلُ العهون من الرَّوْ
ضِ وما ضَنَّ بالإخاذ غُدُرْ[1]

وقال أبو عبيد : قال الأصمعىّ : يقال للسَّعَفات اللواتى يَلِينَ القِلَبَة العَواهن فى لغة أهل الحجاز قال : وأمّا أهل نجد فيسمُّونها الخَوافى .

قال: وقال أبو عمرو الشيبانىّ : العَواهن : عُروق فى رحم الناقة . وقال ابنُ الرِّقاع :

أوكَتْ عليه مَضيقاً من عواهنها
كما تضمَّنَ كشحُ الحُرَّةِ الحَبَلا[2]

« عليه » : على الجنين . وقال شمر : قال ابن الأعرابى : عَواهنها : موضع رحمها من باطن، كعواهن النخل .

(١) البيت بتمامه كما فى اللسان (عهن) :
ديار ابنة الضمرى إذ حبل وصلها
متين وإذ معروفها لك عاهن

(١) اللسان (عهن) .وأنشده فى المقاييس (عهن) بدون نسبة .
(٢) اللسان والمقاييس (عهن) .

وقال أبو الجراح : عَهَنَت عواهنُ النخل تَعهَنُ ، إذا يبست . قال : وهى الجرائد .

وقال أبو زيد : رمَى بالكلام على عواهنه ، إذا لم يبال أصابَ أم أخطأ .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : العِهَان والإهان، والعُرهون والعُرجون ، والفِتاق ، والعَسَق ، والطَّريدة ، واللَّعين ، والضِّلَع والعُرجُدُ[1] ، واحد .

قلتُ : والكلُّ أصل الكِباسة .

وقال ابن الأعرابى : ويقال إنه ليَحْدِسُ الكلامَ على عواهنه ، وهو أن يتعسَّف الكلامَ ولا يتأتَّى[2] . ويقال إنّه لعِهْنُ مالٍ ، إذا كان حسنَ القيام عليه ويقال : خُذْ من عاهن المال وآهنه ، أى من عاجله وحاضره . ويقال عَهَنتُ على كذا أعْهَنُ ، المعنى أى أثنى منه مَعرِفةً .

(١) يقال بتشديد الدال كما فى النسختين ، كما يقال بتخفيفها .

(٢) بالتاء فى النسختين ، وفى اللسان : « يتأنى » بالنون .

[هنع]

أبو عبيد عن أبى زيد : الهَنَعَة من سمات الإبل فى منخفض العنق ؛ يقال بعير مهنوع ، وقد هُنِع هَنْعا .

والهَنْعة : كوكبان أبيضان بينهما قِيدُ سَوط يَطلُعان على إثر الهَقْعة فى المجرَّة . وقال بعضهم : الهَنْعة قوس الجوزاء يرمِى بها ذراعَ الأسد ، وهى ثمانية أنجم فى صورة قوس .

والهَنَع : تطامنٌ والتواء فى عُنق البعير . وقد هَنِع هَنَعاً . وظليمٌ أهنَع ونعامةٌ هَنْعاء ، وهو التواء فى عنقها حتى يقصر لذلك عما يفعل الطائر الطويل العنق من بنات الماء والبرّ .

وفى الحديث ذكر رجل « فيه هَنَعٌ » قال شمر : الهَنَع : أن يكون فيه انحناء قليل مثل الجنأ . وقال رؤبة :

* والجنّ والإنس إليها هُنَّعُ[1] *

أى خُضوع .

وقال أبو زيد : الهَنْعاء من النوق :

(١) ديوان رؤبة ١٧٧ واللسان (هبع) .

التى انحدرت قَصَرتُها وأشرفَ حاركُها . وقال بعض العرب : ندعو البعير القائل[1] بعنقه إلى إلى الأرض أهنَع ، وهو عيبٌ . قال : والمَهنَع فى العُفر من الظِّباء خاصّة دون الأُدْم ، وذلك أنّ فى أعناق العُفْر قِصَراً . قاله ابن الأعرابى .

[نهع]

قال الليث : نهع[2] يَنهَع نُهوعاً ، إذا تهوّع للقىءِ ولم يَقلِسْ شيئاً .

قلت : هذا حرف مُريبٌ ولا أحقّه .

[عفه]

أهمله الليث وغيره . وروَى بعضهم بيت الشَّنفرَى :

عُفاهيّة لا يُقصر السِّترُ دونَها
ولا تُرتجى للبيت مالم تُبَيَّتِ[1]

قيل العُفاهيّة : الضَّخمة ، وقيل هى مثل العُفاهمة . يقال عَيش عُفامٌ ، أى ناعم .

قلت : أمّا العُفاهية فلا أعرفها ، وأما العُفاهمة فمعروف صحيح .

باب العين والهاء مع الباء

استعمل من وجوهه : هبع ، عهب .

[هبع]

أبو عُبيد عن الأصمعىّ : الهُبَع : الحُوار الذى يُنْتج فى الصيف فى آخر النِّتاج ، والأنثى هُبَعة . وسمّى هُبَعاً لأنه يهبَع إذا مشَى ، أى يمدُّ عنقَه ويتكاره ليدرك أمّه . وأنشد الأصمعى :

كأنّ أوبَ ضَبْعِه المَلّاذِ
ذَرعُ اليمانِينَ سَدَى المِشواذِ

يستهبع المُواهِقَ المحاذى
عافيه سَهواً غيرما إجراذ[2]

قوله « يستهبع المواهق » أى يُبطره ذَرْعَه فيحمله على أن يهبع . والمواهقُ : المبارى .

وقيل الحُمُر كلُّها تَهبَع فى مشيتها ، أى تمدّ عنقَها .

وقال ابن السكيت[3] : العرب تقول :

---

(١) القائل : المائل . وفى اللسان : « القابل » بالباء ، تحريف .
(٢) هذه الكلمات الثلاث من م .

(١) المفضليات ١١١ واللسان (عفه) .
(٢) الرجز لعمرو بن جميل الأسدى ، كما فى اللسان (هبع) . وأنشده فى (جرز) بدون نسبة .
(٣) إصلاح المنطق ٤٢٥ .

ماله هُبَع ولا رُبَع . فالرُّبع : ما نُتِج فى أوّل الربيع . والهُبَع : ما نتج فى الصَّيف . قال : وقال الأصمعىّ : سألت جبر بن حبيب : لِمَ سُمِّى الهُبَع هُبَعاً ؟ فقال لأنّ الرِّباعَ تنتج فى رِبْعِيّة النّتاج ، أى فى أوله ، ويُنتَج الهُبَع فى الصيفية ، فإذا ماشَى الرِّباعَ أبطرَتْه ذَرعَه لأنّها أقوى منه فهبَع ، أى استعان بعنقه فى مِشيته .

[عهب]

أبو العبّاس عن عمرو عن أبيه أنه قال : أتيته فى رُبّى شبابه ، وحَدْثَى وعِهِبَّى شبابه وعِهِبّاء شبابه ، بقصر ويمد . وأنشد :

* على عِهِبَّى عَيشِها الخرفَجِ [1] *

وقال أبو عمرو : يقال عَوهَبَه وعَوهَقَه ، إذا ضلّله . وهو العَيهابُ والعيهاق .

وقال الليث : العيهب : الضّعيف من الرجال عن طلبِ وِتره . وأنشد :

حللتُ به وِترى وأدركتُ ثُؤرتى
إذا ما تناسَى ذَحلَه كلُّ عَيهبِ

وقال أبو زيد : عَهِبتُ الشىء أعهَبَه ، وغَهِبته أغهَبه ، إذا جهلته . وأنشد :

وكائن ترى من آمل جمع همّةٍ
تقضّت لياليه ولم تُقضَ أنحُبُهْ [1]
لِمُ المرء إن جاء الإساءة عامداً
ولا تُحْفِ لوماً إنْ أتى الذّنبَ يعهَبُه [2]

أى يجهله . وكأنّ العيهب مأخوذ من هذا .

قلت : والمعروف فى هذه الحروف الغين ، وقد أوضحته فى بابه .

---

(١) اللسان والمقاييس (عهب) والمخصص ٣ : ١٦٠ و ١٥ : ٢٠٦ . وقبله :=

= * عهدى بسلمى وهى لم تزوج *
(١) البيتان فى اللسان (عهب) .
(٢) تحف ، بالحاء المهملة .

باب العين والهاء مع الميم

استعمل منه : عهم[؟]، عمه ، همع ، مهع .

[همع]

أبو عبيد عن أبى عمرو : هَمَعت عينُه إذا سالت دموعها . وقال : غيره : تهمَّع الرجلُ إذا تباكى . وسحابٌ هَمِعٌ : ماطر . وإذا سقط الطَّلُّ على الشجر ثم سال قيل : هَمَع . وقال العجّاج :

* بادرَ من ليل وطَلٍّ أهمعا[1] *

الليث : المَيْمَع : الموت الوحِيّ . قال : وذبحه ذبحاً هيمعا ، أى سريعا .

قلت : هكذا قال الليث الهيمع بالعين والياء قبل الميم . وقال أبو عبيد : سمعت الأصمعى يقول الهَميغ : الموت . وأنشد للهذلى[2] :

من المُربعين ومن آزلٍ
إذا جنّه الليلُ كالناحط

قبله :

إذا وَرَدُوا مِصرهم عُوجلوا
من الموت بالهَميغ الذّاعطِ

هكذا رواه الرواة بكسر الهاء والياء بعد الميم .

قلت : وهو الصواب . قلت : والهيمع عند البصراء تصحيف .

[مهع]

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابىّ أنه قال : المَهْع ، الميم قبل الهاء : تلوُّن الوجه من عارضٍ فادح . وأمّا المَهْيَع فهو مَفْعَل من هاع يهيع ، والميم ليست بأصليّة .

[عمه]

قال الله جلّ وعزّ : (فى طُغيانِهِمْ يَعْمَهُونَ) [البقرة ١٥ والأنعام ١١٠ والأعراف ١٨٦ ويونس ١١] قال أهل اللغة : العَمِه والعامه : الذى يتردّد متحيّراً لا يهتدى لطريقه ومذهبه . وقال رؤبة :

(١) ديوان رؤبة ٩٠ واللسان (همع) .
(٢) هو أسامة بن حبيب الهذلى ، كما فى اللسان (همع) . وانظر ديوان الهذليين ٢ : ١٩٦ .

ومَهمهٍ أطرافُه في مَهمهِ
أعمى الهُدى بالجاهلين العُمَّهِ(1)

ومعنى يعمهون يتحيّرون . وقد عَمِه يَعمَهُ عَمَهاً . وقال بعضهم : العَمَهُ في الرأي والعَمَى في البصر .

قلت : ويكون العَمَى عَمَى القلب ، يقال رجلٌ عَمٍ ، إذا كان لا يبصر بقلبه .

[عهم]

أبو عبيد : ناقة عَيْهم عيهل ، وهي السَّريعة .

وقال غيره : عَيهم : موضع بالغَور من تِهامة .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَهْمَىُّ(2) الضَّخم الطويل .

وقال ابن شميل : العَيهمانُ : الرجل الذي لا يُدلج ، ينام على ظهر الطريق . وأنشد :

* وقد أثيرُ العَيهَمانَ الراقدا(3) *

(1) ديوان رؤبة ١٦٦ واللسان (عمه) .
(2) كذا في النسختين . وفي اللسان والقاموس « العيهمي » .
(3) اللسان والمقاييس (عهم) .

قال : والعياهيم : نجائب الإبل ، وقيل العياهيم الشدادُ من الإبل ، الواحد عَيهم وعيهوم . ويقال للفيل الذكر عَيْهم .

وقال الليث : ناقة عيهامة : ماضية . قال : وعيهمتها : سرعتها . وجمعها عياهيم . وقال ذو الرمّة :

هيهات خَرقاء إلاّ أن يُقرِّبها
ذو العرش والشَّعشعاناتُ العياهيمُ(1)

وقال غيره : العَيهوم : الأديم الأملس . وأنشد لأبي دُوَاد :

فتعفَّت بعد الرَّباب زمانًا
فهي قفرٌ كأنَّها عيهومُ(2)

وقيل شبّه الدار في دروسها بالعَيْهم من الإبل ، وهو الذي أنضاه السَّيرُ حتى بلاه ، كما قال حُميد بن ثور :

عَفَتْ مثلما يعفو الطَّليحُ وأصبحتْ
بها كبرياءُ الصَّعب وهي رَكوبُ(3)

(1) ديوان ذي الرمة ٥٧٩ واللسان والمقاييس (شعم ، عهم) .
(2) اللسان والمقاييس (عهم) .
(3) ديوان حميد بن ثور ٥٨ واللسان (عهم) .

أبواب العين والخاء

وما يليهما من الحروف

ع خ غ : مهمل

ع خ ق : مهمل

ع خ ك : مهمل

ع خ ج : مهمل

باب العين والخاء مع الشين

استعمل من وجوهه (خشع) وأهملت الوجوه الأُخر .

[خشع]

فى الحديث : «كانت الكعبة خُشعةً على الماء – وبعضهم رواه : كانت حَشَفة – فدُحِيتْ منها الأرض» .

وسمعتُ العرب تقول للحَشْمة اللاطئة بالأرض : هى الخُشعة ، وجمعها خُشَع .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الخُشعة : الأكمة . قال : وهى الحَشْمة ، والسَّرْوَعة ، والصائدة[1] ، والقائدة .

وقال شمر : قال أبو زيد : خشعت الشمس وكَسفَتْ وخسفت[1] بمعنًى واحد . قال : وقال أبو صالح الكلابىّ : خشوع الكواكب إذا غارت فكادت تغيب فى مَغيبها . وأنشد :

* بدر تَكاد له الكواكبُ تَخشعُ[2] *

وقال أبو عدنان : خشعت الكواكب، إذا دنت من المغيب . وخضعت أيدى الكواكب ، إذا مالت لتغيب .

---

(١) هذه الكلمة فى م فقط ، ولم أجد لها سندا .

(١) هذه الكلمة من م فقط .

(٢) أنشد هذا العجز فى اللسان (خشع) .

وقال الله جلّ ثناؤه : (خُشَّعًا أبصارُهم يَخرُجونَ من الأجداثِ) [القمر ٧] وقرئ : (خاشعًا أبصارهم) . قال الزجاج : نَصب خُشَّعًا على الحال ، المعنى يخرجون من الأجداث خشّعا. قال : ومن قرأ خاشعا فعلى أنّ لك فى أسماء الفاعلين إذا تقدّمت على الجماعة التوحيد نحو « خاشعا أبصارهم » ، ولك التوحيد والتأنيث لتأنيث الجماعة كقولك « خاشعةً أبصارهم » . قال : ولكَ الجمع نحو «خُشَّعًا أبصارهم» تقول مررت بشبابٍ حسن أوجههم ، وحسانٍ أوجهُهم ، وحسنة أوجههم . وأنشد :

وشبابٍ حَسَنٍ أوجهُهم
من إياد بن نزار بن مَعَدّ[1]

وقال جلّ وعزّ : (وخشَعَتِ الأصواتُ للرّحمن) [طه ١٠٨] أى سكنت . وكلُّ ساكن خاضع خاشع .

والتخشُّع لله : الإخبات والتذلّل .

وإذا يبست الأرض ولم تُمطَر قيل : قد خشَعَت . قال الله تعالى : (وترَى الأرضَ هامدةً فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزّت وربَتْ) [الحج ٥] . سمعتُ العربَ تقول : رأيت أرض بنى فلانٍ خاشعةً هامدة ما فيها خضراء. وخشَعَ سَنامُ البعير ، إذا أُنْضِيَ فذهب شحمُهُ وتطأطأ شرفُهُ . وجِدار خاشع ، إذا تداعى واستوى مع الأرض . وقال النابغة :

* ونُؤيٌ كجِذم الحوضِ أثلم خاشعُ[1] *

قال الليث : خشع الرجل يخشَع خشوعا ، إذا رمَى ببصره إلى الأرض . واختَشَع ، إذا طأطأ صدره وتواضع . قال : والخُشُوع قريبٌ من الخضوع ، إلاّ أن الخضوع فى البدن والإقرار بالاستخذاء ، والخشوع فى البدن والصّوت والبصر . قال الله : (وخشَعت الأصواتُ للرّحمنِ) :

وقال ابنُ دَريد : خشَع الرجل خَراشيَّ صدرِه ، إذا رمَى بها .

قلت : جمل خشَع واقما[2] ، ولم أسمعه لغيره .

(١) اللسان (خشع) .

(١) هذا الشطر فى اللسان (خشع) ، وصدره كما فى الديوان : ٥ :
* رماد ككحل العين لأيا أبينه *
(٢) يعنى متعديا .

باب الخاء والعين مع الضاد

استعمل من وجوهه :

[خضع]

قال الله جلّ وعز : فظلّت أعناقُهمْ لها خاضعين) [الشعراء ٤] . أخبرنى المنذرى عن أبى جعفر الغسّانى عن سَلَمة عن أبى عبيدة، أن يونس أخبره عن أبى عمرو أنه قال : خاضعين ليس من صفة الأعناق ، إنما هو من صفة الكناية عن القوم الذين فى آخر الأعناق ، فكأنّه فى التمثيل : فظلّت أعناق القوم خاضعين ، فالقومُ فى موضع هم .

وقال الكسائىّ : أراد فظلت أعناقُهم خاضعيها هم ، كما تقول : يدُك باسطها ، تريد أنت ، فاكتفيتَ بما ابتدأتَ من الاسم أن تكرّره .

قلت : وهذا غير ما قال أبو عمرو .

وقال الفراء : الأعناق إذا خضعت فأربابها خاضعون . فجعلَ الفعلَ أوّلاً للأعناق ثم جعل خاضعين للرجال . قال : وهذا كما تقول : خضعت لك ، فتكتفى من قولك خضعَتْ لك رقبتى .

وقال أبو إسحاق : قال خاضعين وذكّر الأعناق ، لأن معنى خضوع الأعناق هو خضوع أصحاب الأعناق ، لمّا لم يكن الخضوع إلاّ بخضوع الأعناق جاز أن يخبر عن المضاف إليه ، كما قال الشاعر :

رأت مَرَّ السِّنينَ أخذْنَ منّى
كما أخذَ السِّرارُ من الهلالِ[1]

لمّا كانت السنون لا تكون إلا بمرّ أخبر عن السنين وإن كان أضافَ إليها المرور. قال : وذكر بعضُهم وجهاً آخر ، قالوا : معناه فظلت أعناقهم لها خاضعينهم ، وأضمر «هُمْ» . وأنشد :

ترى أرباقَهم متقلِّديها
كما صَدِئَ الحديدُ على الكُماةِ[2]

(١) اللسان (خضع) .
(٢) اللسان (خضع) .

قال : وهذا لا يجوز مثلُه فى القرآن . فهذا على بدلِ الغلَط يجوز فى الشعر ، كأنه قال ترى أرباقهم ترى متقلّديها ، كأنه قال : ترى قوما متقلّدى أرباقهم .

وقلت : وهذا الذى قاله الزجاج مذهب الخليل . ومذهب سيبويه أنّ بدل الغلط لا يجوز فى كتاب الله عزّ وجلّ .

قلت : وخضَع فى كلام العرب يكون لازماً وواقعـاً ، تقول خضعتُه فخضَع ومنه قول جُرير :

أعـــدّ اللهُ للشعراء منّى
صواعقَ يَخضَعون لها الرقابا[١]

فجعله واقعاً متعديا . ويقال خضع الرجلُ رقبته فاختضعَتْ وخضَعت .

وقال ذو الرمّة :

يظلُّ مختضِعـاً يبدو فتنكرهُ
حالًا ويسطع أحيانا فينتسبُ[٢]

مختضعا : مطأطئ الرأس . والسُّطوع : الانتصاب ، ومنه قيل للرجلِ الأعنَق : أسطع .

وفى حديث عمر أن رجلاً فى زمانه مرّ برجلٍ وامرأة قد خَضَعا بينهما حديثا[١] ، فضربَ الرجلَ حتّى شجّه ، فرُفِع إلى عُمرَ فأهدرَه .

شِمر عن ابن الأعرابى قال : العرب تقول : اللهمّ إنى أعوذ بك من الخُنوع والخضوع . فالخانع : الذى يدعو إلى السَّوءة . والخاضع نحوه . وقال رؤبة :

* مِن خالباتٍ يختلبن الخُضّعا[٢] *

قال ابن الأعرابى : الخُضّع : اللواتى قد خضَعن بالقول وملْن . قال : والرجل يخاضع المرأة وهى تخاضعه ، إذا خضَع لهـا بكلام وخضعتْ له فيطمع فيها . ومن هذا قول الله عزّ وجلّ : (فلا تخضَعْنَ بالقول فَيَطْمَعَ الذى فى قلبه مَرَضٌ) [الأحزاب ٣٢] . وقال الكميت يصف نساء ذواتِ عفاف :

(١) ديوان جرير ٧١ واللسان (خضع) .
(٢) ديوان ذى الرمة ٢٩ واللسان (خضع) .

(١) هذه الكلمة من م .
(٢) اللسان (خضع) . وفى الأصلين : «يختلين» صوابه بالباء كما فى اللسان .

إذْ هُنّ لا خُضُع الحـــدِيـ
ث ولا تكشّفت المَفاضِل[1]

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الاختضاع : المرّ السريع . وأنشد فى صفة فرسٍ جواد :

إذا اختلط المسيحُ بها تولّت
بسَومٍ بين جَرْىٍ واختضاعِ[2]

المسيح : العَرق يقول : إذا عرقت أخرجت أفانينَ جَريها .

أبو عبيد : الخَيضَعة : البيضة .

وروى أبو العباس عن الأثرم عن أبى عبيدة قال : يقال لبيضة الحديد الخَيضَعَة ، والرّبيعة . وأنشد :

* والضاربون الهامَ فوق الخيضَعَه[3] *

(١) فى اللسان (خضع) : « المفاصل » بالصاد المهملة ، وماهنا صوابه . والمفاضل : جمع مفضل ومفضلة ، وهو الثوب تتفضل به المرأة ، أى تلبسه وحده .
(٢) اللسان (خضع) .
(٣) ديوان لبيد ٨ واللسان (خضع) . وانظر حواشى المقاييس ٢ : ١٩١ .

وقال شمر : قال ابن الأعرابىّ : الخَيضعة : الغُبار . قال : وقال أبو عمرو : هو صوت القتال . قال : وقال الليث : الخيضعة حيث يخضع الأقرانُ بعضُهم لبعض . قال : ويقال « للسُّيوف خَضَعة » ، وهو صوت وقعها .

أبو عبيد عن أبى زيد قال : الخَضيعة : صَوتٌ يخرج من قنب الفرس الحِصانِ ، وهو الوقيب . وأنشد :

كأن خَضيعةَ بطن الجوا
دِ وعوعةُ الذئب فى الفدفدِ[1]

والأخضع من الرجال : الذى فيه جَنَأ ، وقد خَضِع يخضَع خَضَعًا ، فهو أخضَع .

وخضَعت أيدى الكواكب ، إذا مالت لتغيب . وقال ابن أحمر :

تكاد الشمس تخضع حين تبدو
لهنّ وما وَبِدنَ وما لحُينا[2]

(١) لامرئ القيس كما فى اللسان (خضع) . وهو فى المقاييس بدون نسبة .
(٢) اللسان (خضع) .

وقال ذو الرمة :

* إذا جعلت أيدى الـكوا كب تخضعُ[1] *

وخضعت الإبل ، إذا جَدّت فى سيرها .

وقال الـكُميت :

خواضع فى كلِّ ديمومة
يـكاد الظليم بها ينحَلُ[2]

وإنّما قيل ذلك لأنّها خضعت أعناقَها حين جدّ بها السَّير . ومنه قول جرير :

ولقد ذكرتكِ والمطىُّ خواضعٌ
وكأنّهنَّ قطا فلاةٍ مُجفِلِ[1]

ع خ ص

ع خ س

أهملت وجوهها .

باب العين والخاء مع الزاء

أستعمل من وجوهه :

[خزع]

يقال خَزَعت الشىء فانخزعَ ، كقولك قطعته فانقطع وخزّعتُ اللحمَ تخزيعاً ، إذا قطّعته قِطَعا . ويقال : تخزّعت من فلانٍ شيئاً ، إذا أخذته منه . وهذه[3] خِزْعة لحم تخزّعتها من الجَزُور ، أى اقتطعتها .

وقال مبتكر الـكلابى : اختزعتُه عن القوم واختزلته ، إذا قطعته عنهم .

وقال إسحاق بن الفرج : سمعت خليفة الحصينىّ يقول : اختزعَ فلاناً عِرْقُ سَوء فاختزله ، أى اقتطعه دونَ المـكارم وقعدَ به .

وفى نوادر الأعراب : يقال به خَزعة ، وبه خَمعة ، وبه خزلة ، وبه قَزْلة ، إذا كان يظلع من إحدى رجليه .

وقال ابن السكيت : قال أبو عيسى :

---

(١) اللسان (خضع) ، وصدره كما فى ديوان ذى الرمة ٣٤٤ :
• كأن السلاف المحض منهن طعمه •
(٢) اللسان (خضع) .
(٣) كذا فى م . وفى د : « وهو خزعة لحم » .

(١) ديوان جرير ٤٤٣ واللسان (خضع) .

يبلغ الرجلَ عن مملوكه بعضُ ما يكره فيقول : ما يزالُ خُزَعَةٌ خَزَعَهُ ، أى شىء سَنَحه عن الطريق . ومعنى سَنَحه أى عَدَله وصرفه ، وهو الرجل . قال : وخزعنى ظَلْع فى رجلى ، أى قطعنى عن المشى

وقال الليث : يقـال خزعَ فلانٌ عن أصحابه ، إذا كان معهم فى مَسيرٍ فخنسَ عنهم . قال : وسمِّيت خُزاعة بهذا الاسم لأنّهم لمّا ساروا مع قومهم من مأرِبَ فانتهوا إلى مكّة تخزّعوا عنهم فأقاموا ، وسار الآخرون إلى الشام . وقال حسان :

فلمـا هبَطْنا بطْنَ مرٍّ تخزَّعتْ
خُزاعةُ عنّا بالحُلولِ الكَراكِرِ [1]

وقال ابن السكيت : قال ابن الكلبى : إنّما سُمُّوا خُزَاعة لأنهم انخزعوا من قومهم حين أقبلوا من مأرب فنزلوا بظاهر مكة . قال : وهم بنو عمرو بن ربيعة[2] ـ وهو لحىّ ـ بن حارثة ، أوّل من بَحر البحـائر وغيّر دين إبراهيم عليه السلام .

ع خ ط

أهملت وجوهه :

باب العين والخاء مع الدال

استعمل من وجوهه .

[خـدع]

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : يقـال خدعته خدعًا وخديعة . وأنشد قول رؤبة :

* فقد أداهى خِدْعَ مَن تخدّعا[1] *

وأجاز غيره خَدْعًا بالفتح .

وقال أبو الحسن اللحيانى : يقال خدعَتِ السوقُ وانخدعت ، أى كسدت . قال : وقال أبو الدّينار فى حديثه : والسُّوق خادعةٌ ، أى كاسدة . قال : ويقال رجل خدّاع وخَدُوع وخُدَعة ، إذا كان خَبًّا . والأُخدُعة : ما يُخدَع به .

(١) ديوان رؤبة ٨٨ واللسان (خدع) .

(١) ديوان حسان ٢٠٨ واللسان (خزع) . ونسب فى السيرة ٩٥ ومعجم البلدان (مر) إلى عوف بن أيوب الأنصارى .
(٢) انظر نهاية الأرب للقلقشندى ٢٤٤ .

وقال أبو عبيد : سمعتُ الكسائىّ يقول الحربُ خُدَعة . قال : وقال أبو زيد مثله خُدَعة. قال : ورجلٌ خُدْعة ، إذا كان يُخدَع . وروى فى الحديث : « الحربُ خَدْعةٌ » ، أى ينقضى أمرُها بخَدْعةٍ واحدة وقيل «الحربُ خُدْعة» ، ثلاث لغات ، وأجودها ما قال الكسائىّ وأبو زيد « خُدَعة » .

ويقال : خدَعَتْ عينُ الرجل، إذا غارت. وخدعَ خيرُ الرجل ، أى قلّ . وخدعت الضبعُ فى وِجارها . وقال أبو العميثل : خَدَعَ الضبُّ إذا دخَلَ فى وجاره ملتويا . وخدعَ الثعلب ، إذا أخذَ فى الروَغان . ورفعَ رجلٌ إلى عمر ابن الخطّاب ما أهمَّه من قُحوط المطر ، فقال له : « خدَعَتِ الضِّباب وجاعت الأعراب» .

والخَدُوع من النُّوق : التى تدرُّ مرّةً وترفع لبنَها مرّة . وطريقٌ خَدوع ، إذا كان يَبين مرّةً ويخفى أخرى وقال الشاعر :

ومستنكرٌ من دارس الدَّعس دائرٌ
إذا غفلت عنه العيون خَدوعُ(١)

(١) اللسان (خدع) .

وقال اللِّحيانى : خدعتُ ثوبى خَدْعًا وثنيتُه ثَنْيًا ، بمعنى واحد . وخادعت الرجلَ بمعنى خدعته ، وعلى هذا يوجَّه قول الله جلّ وعزّ : (يُخادِعون اللهَ وهو خادِعُهم) [النساء ١٤٢] معناه أنهم يقدِّرون فى أنفسهم أنهم يخدعون اللهَ واللهُ هو الخادعُ لهم ، أى المجازى لهم جزاء خداعهم .

وقال شمر : روى الأصمعىُّ بيتَ الراعى:

وخادعَ الحمدَ أقوامٌ لهم وَرَقٌ
راحَ العضاهُ به والعرقُ مد خولُ(١)

قال : خادعَ : ترك . قال شِمر : ورواه أبو عمرو : « وخادعَ الحمدَ » ، قال : وفسّره أنهم تركوا الحمد ، أى أنهم ليسوا من أهله .

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى العباس عن ابن الأعرابىّ قال : الِخداع : المنع . والِخداع: الحيلة .

وقال الليث : خادعتُه مخادعةً وخداعًا . ورجلٌ مخدَّع : خُدِع مراراً . قال : والَخيْدع:

(١) اللسان (خدع) .

الرجل الخدوع . وطريقٌ خَيدعٌ وخادع ، وغَوْلٌ خيدع: جائر عن القصد ولا يُفطَن له .

والأخدعان : عِرْقان فى صفحتى العنق قد خَفِيا وبَطَنا . والأخادعُ الجميعُ . ورجلٌ مخدوع : قد أصيب أخدعُه .

والمُخْدَع والمِخدع : الخِزَانة .

وأخدعتُ الشىء ، إذا أخفيتَه .

ومن أمثال العرب : « أخدع من ضبٍّ حَرَشْتَه » ، وهو من قولك خدَع منّى فلان ، إذا توارى ولم يظهر .

وروى ابن الأنبارىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : الخادع : الفاسد من الطعام وغيره . وأنشد قوله[1] :

* إذا الرِّيقُ خَدَعْ[2] *

قال أبو بكر : فتأويل قوله جلّ وعزّ : (يُخادعون الله) : يفسدون ما يُظهرون من الإيمان بما يُضمِرون من الكفر ، كما أفسَد الله نِعَمَهم فى الدنيا بأن أصارَهم إلى عذاب النار .

وفى حديثٍ مرفوع : « يكون قبل خروج الدجّال سنونَ خَدّاعة » ، قال شِمر : السنون الخوادع : القليلة الخير الفواسد . قال : ويقال السوق خادعةٌ . إذا لم يُقدَر على الشىء إلاّ بغلاء . قال : وكان فلانٌ يُعطِى ثمّ خدَعَ ، أى أمسك ومَنَعَ .

وقال ابن الأعرابىّ : خدع الريقُ أى فسد . وقال غيره : نقصَ فتغيّر . وماء خادعٌ : لا يُهتدى له .

أبو عبيد عن الأحمر : خدعتِ السُّوق ، إذا قامت .

وقال الفراء : بنو أسد يقولون: إنّ السُّوق لخادع ، وإن السِّعر لخادع . وقد خدعَ إذا ارتفع وغلا .

وقال الأصمعى فى قوله « سنون خدّاعة » ، قال : سنون يقلُّ فيها المطر . يقال خدعَ المطرُ إذا قلّ ، وخدع الرِّيقُ فى فمه إذا قلّ .

وقال غيره : الخدّاعة التى يكثُر فيها المطر ، ويقلُّ النباتُ والرَّيع . كأنّه من الخديعة : والتفسير هو الأول .

---

(١) سويد بن أبى كاهل كما فى المفضليات ١٩١ واللسان (خدع) .

(٢) البيت بتمامه :

أبيض اللون لذيذا طعمه طيب الريق إذا الريق خدع

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الخَدْع : منع الحقّ . والختم : منع القلب من الإيمان . قال : والخُدَعة هم ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

ابنُ شميل : رجلٌ مخدَّع ، أى مجرَّس صاحب دهاء ومَكْر . وقد خُدِّع . وأنشد :

* أبايع بَيْعًا من أريب مخدَّعِ(١) *

وإنه لذو خُدْعة ، وذو خُدَعاتٍ ، أى ذو تجريب للأمور .

وبعيرٌ به خادع وخالع ، وهو أن يَزول عَصَبُه(١) فى وظيف رجله إذا برك . وبه خُويدِع وخُوَيلع . والخادعأقلّ من الخالع . وفلانٌ خادعُ الرأى ، إذا كان متلوِّنًا(٢) لا يثبت على رأى واحد . وقد خدَعَ الدهرُ ، إذا تلوَّن .

باب العين والخاء مع التاء

استُعمل من وجوهه :

[ختع]

أبو عبيد عن الأصمعىّ : دَليلٌ خُتَعٌ ، وهو الماهر بالدّلالة .

وقال الليث : يقال ختع يختع خُتوعًا ، وهو ركوبُ الظُّلمة والمضىّ على القصد بالليل كما يفعل الدليلُ بالقوم . قال رؤبة :

* أعيَتْ إدلاَّء الفلاة الخُتَّعا(٢) *

قال : والخُتْعة : النَّمِرة الأنثى . والخَتيعة : تتخذ من أدم(٣) يغشَّى بها الإبهـام لرمى السِّهام .

قلت : وقال ابن شميل مثله فى الخَتيعة .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الخِتاع : الدَّستبانات .

وقال شمر : يقال رجل خُتَعة وخُتَع ، وهو السريع المشى الدَّليلُ . تقول : وجدته خُتَعَ لا سُكَعَ ، أى لا يتحيّر . والخَوتع : الدليل أيضًا . وأنشد :

(١) اللسان (خدع ٤١٦) .
(٢) ديوان رؤبة ٨٩ واللسان والمقاييس (ختع) ، مع نسبته فى المقاييس إلى العجاج .

(١) وكذا فى اللسان . وفى د : « تزول عصبة » .
(٢) م : « متلونا » د « ملتوتا » ، صوابهما من اللسان .
(٣) فى اللسان : « هنة من أدم » .

* بها يَضِلُّ الخَوتعُ المشهَّرُ[1] *

والخَوتع : الذُّباب الأزرق ذباب العُشْب.

ومن أمثالهم : « هو أشأم من خَوتعة » ،

وكان رجلاً من بنى غُفَيلة بن قاسط مشئوما .

رواه أبو عبيدٍ عن ابن السكلبىّ .

ع خ ظ

مهمل .

باب العين والخاء مع الذال

استعمل منه :

[خذع]

قال الأصمعىّ : يقال خذّعته بالسيف تخذيعا ، إذا قطّعته . وروى بيت أبى ذؤيب الهذلىّ :

* وكلاهما بطلُ اللّقاء مخذَّعُ[2] *

معناه أنه مُعاودٌ للحروب قد جُرح فيها جَرحاً بعد جَرح ، وقد شُطّب بالسيوف .

قال : ومن رواه « مخدَّع » فمعناه المدرّب الذى خُدع مرارا حتى حَذِق .

وقال الليث : الخَذْع قَطع فى اللحم ، أو فى شىء رَطْب لا صلابة له ، مثل القَرعة تُخذَّع بالسكّين ، ولا يكون قطعاً فى عظم أو فى شىء صُلْب .

وقال غيره : الخَذيعة : طعام يتّخذ من من اللحم بالشام .

وقول رؤبة :

* كأنّه حاملُ جنبٍ أخذَعا[1] *

قال ابن الأعرابىّ : معناه أنه خُذِع لحمُ جنبِه فتدلّى عنه .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه يقال للشِّواء : المخذَّع ، والمَعلَّس ، والوزيم ، والسَّحساح .

ع خ ث

مهمل .

(١) م : « بها يدل » صوابه فى د واللسان (ختع) .
(٢) صدره فى ديوان الهذليين ١ : ١٨ والمفضليات ٤٢٨ :

* فتناديا وتواقفت خيلاهما *

(١) ديوان رؤبة ٩١ واللسان (خذع) .

باب العين والخاء مع الراء

استعمل من وجوهه :

[خرع]

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ : ثوب مُخرَّع : مصبوغ بالخِرِّيع ، وهو العُصْفُر .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : الخريع : الفاجرة من النساء . قال شمر : وكان الأصمعي يكره أن تكون الخريع الفاجرة ، قال : وهي التي تتثنى من اللِّين . وأنشد لعُتَيبة[1] بن مرداس يَصِف مِشفر البعير :

تسكفُ شبا الأنياب عنها بمِشفرٍ
خَريعٍ كسِبْتِ الأحوريّ المخصَّرِ

قال : والخَراعة : الرَّخاوة ، وكذلك الخَرَع . ومنه قيل لهذه الشجرة الخِرْوَع ، لرخاوته ، وهي شجرة تحمل حَبًّا كأنّه بيضُ العصافير ، يسمَّى السِّمسم الهنديّ .

وقال غيره : يقال للمرأة الشابّة الناعمة اللينة خَريع . قال : وبعضهم يذهب بالمرأة الخَريع إلى الفجور . وقال كثير :

وفيهنّ أشباه المها رعَت الملا
نواعمُ بيضٌ في الهوى غير خُرَّعِ[1]

وإنّما نفَى عنها القبائح لا المادح . أراد غير فواجر .

ويقال : اخترعَ فلانٌ الباطل ، إذا اخترقه .

والخَرْع : الشقّ ، يقال خرعته فانخرع ، أي شققته فانشقّ . وانخرعت القناة ، إذا انشقّت . وانخرعت أعضاء البعير ، إذا زالت عن مواضعها . وقال العجاج :

* ومن همزنا رأسَه تخرَّعا[2] *

ورُوي عن بعض التابعين أنه قال : «لا يَجزي في الصَّدقة الخَرِع» ، وهو الفصيل

---

(١) في النسختين : « لعتبة » وفي اللسان والمقاييس (خرع) : « لعتيبة » حيث أنشدا البيت . ويقال هذا ويقال ذاك . انظر الشعر والشعراء ٣٢٩ وما في حواشيه من مراجع .

(١) اللسان (خرع) .
(٢) اللسان (خرع) .

الضعيف . وكلُّ ضعيفٍ خَرِعٌ . وغُصن خَرِعٌ (١) : ليّن ناعم .

وقال الراعى يذكر ماء :

* معانقاً ساق رَيَّا ساقُها خَرِعُ (٢) *

أبو عمرو : الخَرَاوِيع من النساء : الحِسان . وامرأة خِرْوعة : رَخْصة ليِّنة .

وقال أبو سعيد : الاختراع والاختزاع : الخيانة والأخذ من المال . وقال ابن شميل : الاختراع : الاستهلاك . وفى الحديث : « إن المُغِيبةَ يُنفَق عليها من مال زوجها مالم تخترع مالَه » . وتقول : اخترع فلانٌ عُوداً من الشجرة ، إذا كسرها .

أبو عبيد عن الكسائىّ : من أدواء الإبل الخُراع ، وهو جنونُها . وناقة مخروعة . وقال غيره : ناقة خريع ومخروعة ، وهى التى أصابها خُراع ، وهو انقطاعٌ فى ظهرها فتصبح باركةً لا تقوم . قال : وهو مرضٌ يفاجئها فإذا هى مخروعة .

(١) الكلمة وسابقتها من د .
(٢) أنشد هذا الشطر فى اللسان (خرع) .

وقال شِمر : قال ابن بزرج : الجنون ، والطُّوفان ، والثُّوَلُ ، والخُراع ، واحد .

وروى أبو سعيد الخُدرىّ عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لو سمع أحدكم ضغطةَ القبر لجزِع » أو « لخَرِع » . قال شِمر : من رواه خرِع فمعناه انكسر وضعُف . قال : وكلُّ رِخْو ضعيف خَرِيع وخَرِع . وأنشد لرؤبة :

* لاخرِعَ العظم ولا موصَّما (١) *

قال : وقال أبو عمرو : الخريع : الضعيف . وقال أبو النجم يصف جارية :

* فهى تَمَطَّى فى شبابٍ خِرْوَعِ (٢) *

أى ناعم .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال : خَرِعَ الرجلُ إذا استرخى رأيه بعد قوّة ، وضعُف جسمُه بعدَ صلابة . وقيل : الخرَع الدهَش . وقد خرِع خرَعا إذا دَهِش .

(١) ديوان رؤبة ١٨٤ واللسان (خرع) .
(٢) اللسان (خرع) .

باب العين والخاء مع اللام

استعمل من وجوهه : خلع ، خعل .

[خلع]

يقال خلع الرجل ثوبه . وخلعَ امرأته وخالعها ، إذا افتدت منه بمالها فطلّقها وأبانَها من نَفْسه . وسمّى ذلك الفراق خُلْعاً لأن الله جلّ وعزّ جعل النساء لباساً للرجال والرجالَ لباساً لهنّ ، فقال : (هُنَّ لباسٌ لكم وأنتم لباسٌ لهنَّ) [البقرة ١٨٧] . وهى ضجيعته وضَجِيعُه ، فإذا افتدت المرأة بمالٍ تعطيه لزوجها ليُبِينَها منه فأجابها إلى ذلك فقد بانت منه وخلع كلٌّ واحدٍ منهما لبَاس صاحبه ، والاسم من ذلك الخُلْع والمصدر الخَلْع . وقد اختلعت المرأة منه اختلاعا ، إذا افتدتْ بمالها . فهذا معنى الخُلْع عند الفقهاء .

والخلع ، بفتح الخاء : اللحم يؤخذ من العظام و يطبخ و يبزّرُ ثم يجعل فى وعاءٍ يقال له القَرف ويُتزوّد فى الأسفار . قال ذلك ابن السكيت وغيره .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابىّ أنه قال : الخَولع : الفزَع . والخَولع : الرجل الأحمق . والخولع : الحنظل المدقوق الملتوت بمـا يطيّبه ثم يؤكل ، وهو المبسَّل . قال : والخولع : اللحم يُغلَى بالخَلِّ ثم يُحمل فى الأسفار . والخولع : الغُول. والخَولع : الذئب . والخولع : المقامر المحدود الذى يَقْمَر أبداً . والخولع : الغلام الـكثير الجنايات، مثل الخالِع .

وأنشد غيره لجرير فى الخولع : الفَزَع :

لا يعجبنَّك أن ترى لمجـاشعٍ
جَلَدَ الرِّجال وفى القلوب الخَولعُ[(١)]

يعنى الفزَع .

وخُلْمة المال وخِلعته : خياره . أبو سعيد : سمِّى خِيار المال خُلْعة لأنه يَخلع قلبَ الناظر إليه . وأنشد الزجاج :

وكانت خُلْعَةً دُهساً صَفـايا
يَصُور عُنُوقَها أحوى زَنيمُ[(٢)]

(١) وكذا فى اللسان (خلع) . وفى الديوان ٣٤٤ : « فى القلوب » .

(٢) للمعلى بن جمال العبدى ، كما فى اللسان والصحاح (دهس) ، زنم . وأنشده فى اللسان (خلع ، صور) بدون نسبة . ويروى : « وجاءت خلعة دهس » .

يعنى المِعزَى ، أنَّها كانت خياراً .

والخِلْعة من الثياب : ما خلعتَه فطرحتَه على آخر أَوْ لم تطرحه[1] .

والخليع : الذى يجنى الجنايات يؤخَذ بها أولياؤه فيتبرءون منه ومن جناياته ويقولون : إنّا قد خلعنا فُلاناً فلا نأخُذُ أحداً بجنايةٍ تُجنَى عليه ، ولا نؤاخَذ بجناياته التى يجنيها . وكان يسمَّى فى الجاهلية الخليع . ويقال للذئب خليع . و يقال للشّاطر من الفتيان : خليع لأنه خَلَعَ رِسَنَه . ويقال للصيّاد : خَليع[2] .

والخَلْع كالنَّزْع إلاّ أن فيه مُهلة .

وقال الليث: المخلَّع من الناس: الذى كأنَّ به هَبْتَةً أو مَسًّا . ويقال فلانٌ يتخلَّع فى مشيه، وهو هزُّه يديه . ورجل مخلوع الفؤاد ، إذا كان فزِعا . قال . والمخلَّع من العروض : ضربٌ من البسيط ، كقول الأسود بن يعفر :

ماذا وقوف على رسمٍ عفا
مُخلَوْلِقٍ دارسٍ مستعجمِ[3]

(١) فى النسختين : « ولم تطرحه » ، صوابه من اللسان .

(٢) فى اللسان : « والخليع الصياد ، لانفراده » .

(٣) اللسان (خلع) .

ويقال : أصابَه فى بعض أعضائه خَلْع ، وهو زوال المفاصل من غير بينونة . قال: والبُسرة إذا نضجت كلُّها فهى خالع . وإذا أسفَى السُّنْبُل فهو خالع . يقال خلَع الزرع يَخلَع خَلاعةً .

والخَلَمْلَع من أسماء الضِّباع .

ويقال : خُلِع الشيْخُ ، إذا أصابه الخالع ، وهو التواء العرقوب . وقال الراجز :

وجُرَّةٍ تَنْشُصها فتنتَشِصْ
من خالعٍ يُدركه فيهتبص[1]

الجُرَّة : خشبة يثقَّل بها حِبالة الصائد ، فإذا نشب فيها الصيد أثقلتْه .

وقال الأصمعى : الخالع من الشجر : الهشيم الساقط .

وقال ابن الأعرابى فيما روى عنه أبو العباس : خَلَعت العضَاهُ ، إذا أورقت . وقال غيره : خلع الشجرُ ، إذا أنبتَ ورقًا طريا . والخالع : داء يأخذ فى عرقوب الدابة .

(١) اللسان (خلع) .

وفى حديث عثمان أنه كان إذا أُتِىَ بالرجل الذى قد تخلَّع فى الشراب المُسكِر جلدَه ثمانين جلدة . وقال ابن شميل : معنى قوله تخلَّع فى الشراب هو أن يدمنَ فيشربَ الليلَ والنهار . قال : والخليع : الذى قد خلعه أهلُه وتبرءوا منه .

ويقال خُلِع فلانٌ من الدِّين والحياء . وقومٌ مبيِّنو الخلاعة[1] .

[خعل]

أبو عبيد عن أبى عمرو قال : الخَيْعَل : قميص لا كُمَّىْ له . وقال غيره . قد يقلب فيقال الخَيْلع ،وربّما كان غيرمنصوح الفَرجَيْن. وقال تأبّط شراً[1] :

* مَشىَ الهَلوكِ عليها الخَيْعَلُ الفُضُلُ[1] *

أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال : الخَوْعلة : الاختباء من ريبة .

وفى نوادر الأعراب : اختعلوا فلاناً ، أى أخذوا ماله .

باب العين والخاء مع النون

استعمل من وجوهه : خنع ، نخع .

[خنع]

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إنّ أنخعَ الأسماء عند الله أن يتسمَّى الرجلُ باسم مَلِكِ الأملاك » ، وبعضهم يرويه : « إن أخنع الأسماء » . قال أبو عبيد : فمن رواه أنخع أراد : إنأقتلَ الأسماء وأهلَكَها له . والنَّخْع هو القتل الشديد ، ومنه النَّخْع للذبيحة ، وهو أن يجوز بالذبح إلى النخاع .

ومن روى « إن أخنعَ الأسماء » ، أراد أن أشدَّ الأسماء ذلاً وأوضعَها عند الله . والخانع : الذليل الخاضع .

أبو العبـاس عن سلمة عن الفراء عن الدُّبيرية : يقال للجمل المتنوِّق مخنَّع وموضَّع .

وأخبرنى المنذرى عن الصيداوىّ عن الرياشىّ : رجل ذو خُنُعات ، إذا كان فيه فساد . وقد خنع فلانٌ إلى الأمر السيِّئ ، إذا

(١) فى اللسان : « بينو الخلاعة » .

(١) كذا بالنسختين ، والصواب أنه « المتنخل الهذلى » كما فى اللسان (خعل) وديوان الهذليين ٢ : ٣٤ . وصدره :

* السالك الثغرة اليقظان كالئها *

مالَ إليه . ويقال : لقيت فلاناً بخَنْعةٍ فقهرته ، أى لقيتُه بخلاء . ويقال لئن لقيتك بخَنْعة لاتُفلتُ منّى . وأنشد :

تمنّيت أن ألقى فلاناً بخَنْعةٍ
معى صارمٌ قد أحدثته صياقلُه[(١)]

وقال الليث : الخانع : الفاجر . يقال خَنَع إليها ، إذا مال إليها للفجور . واطّلعتُ منه على خَنْعة ، أى على فَجْرة . وقال الأعشى:

* ولا يُرَونَ إلى جاراتهم خُنُعا[(٢)] *

وخُناعة : قبيلة من هُذيل . والنَّخَع : قبيلة من الأزد[(٣)] .

وقال أبو زيد : خنَع له و إليه ، فهو يَخنع خُنوعاً ، إذا ضَرَع له وطلب إليه وليس بأهل أن يَطلُب إليه . وأخنعته إليه الحاجةُ ، أى اضطرّته ، والاسم الخُنْعة . واطّلعتُ منه على خُنْعة ، أى فَجْرة .

(١) اللسان (خنع) .
(٢) اللسان والمقاييس (خنع) . وصدره كما فى الديوان ٨٥ واللسان :
* هم الخضارم إن غابوا وإن شهدوا *
(٣) فى حواشى د : « قال الكاتب : لم يصب الأزهرى فى قوله والنخع قبيلة من الأزد . فإن الأزد هو ابن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان . وأما النخع فهو ابن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان . ولا اختلاف بين النساب فى هذا » .

قلت : يقال خَنَعةٌ وخُنْعة للفجرة .

[نخع]

وفى الحديث : « ألاَ لا تنخَعوا الذّبيحة حتّى تجِبَ » . والنَّخْع للذّبيحة : أن يَعجَل الذابحُ فيبلغ القطعُ إلى النُّخاع .

والنُّخاع فيما أخبر أبو العباس عن ابن الأعرابى : خيطٌ أبيض يكون داخلَ عظم الرقَبة ، و يكون ممتدًّا إلى الصُّلب . والمَنْخَع : مفصِل الفَهْقة بين الرأس والعُنق من باطن .

وقال ابن الأعرابى : يقال نَخَع فلانٌ لى بحقٍّ وبَخَع ، بالباء والنون ، إذا أذعن .

وهكذا حكى أبو عبيد عن أبى زيد . وقال ابن الأعرابى : الناخع : الذى يبيِّن الأمور[(١)] . قال : والنِّخاع والنُّخاع : خَيط الفقَار المتّصل بالدّماغ .

وتنخّع السحابُ ، إذا قاءمافيه من المطر .

وقال الشاعر :

وحالكة الليالى من جُمادى
تَنَخّعَ فى جَواشنِها السَّحابُ[(٢)]

(١) فى اللسان : « الذى قتل الأمر علما » . وقيل هو المبين للأمور » .
(٢) اللسان (نخع) .

باب العين والخاء مع الفاء

استعمل من وجوهه :

[خفع]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : الخنوع : المجنون .

وقال الليث : خُفِع الرجلُ من الجوع فهو مخفوع . وأنشد لجرير :

يمشون قد نفخَ الخزيرُ بطونَهم
وغدَوا وضيفُ بنى عِقالٍ يُخفَعَ[1]

قال : وانخفعت رئته ، إذا انشقّتْ من داء يقال له الخُفاع . ورجلٌ خَوفَعٌ ، وهو الذى به اكتئاب ووجوم . وكلُّ من ضَعُف ووجَم فقد انخفَع وخُفِع . وهو الخُفاع .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال انجعفت النّخلة وانخفعت وانقعرت ، وتجوّخت ، إذا انقلعتْ من أصلها .

باب العين والخاء مع الباء

استعمل من وجوهه : بخع ، خبع ، خعب .

[بخع]

قال الله عزّ وجلّ : (فلعلّكَ باخِعٌ نفسَكَ على آثارِهِمْ) [الكهف ٦] قال الفراء : أى مخرجٌ نفسَك وقاتلٌ نفسَك[2] . وقال الأخفش : يقال بخعت لك نفسى ونصحى ، أى جَهَدتهما ، أبخع بخوعًا .

وفى حديث عائشة أنها ذكرت عُمَر فقالت : « بَخع الأرضَ فقاءت أكُلَها » ، أى استخرجَ مافيها من الكنوز وأموال الملوك .

ويقال بخعتُ الأرضَ بالزراعة ، إذا نهكتَها وتابعت حراثتها ولم تُجِمَّها عاما . وبخَعَ الوجدُ نفسَه ، إذا نهكها . وقال الشاعر :

ألا أيُّهذا الباخعُ الوجدِ نفسَه
لشىءٍ نَحتْه عن يديه المقادرُ[1]

---

(١) ديوان جرير ٣٤٩ واللسان والمقاييس (خفع).
(٢) وقاتل نفسك ، من د واللسان .

(١) البيت لذى الرمة فى ديوانه ٢٥١ واللسان والمقاييس (بخع) .

وقال أبو زيد : بَخَع له بحقّه ، إذا أقرّ .
وبَخَع له بالطاعة بُخوعا .

وفى حديث عُقْبة بن عامر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « أتاكم أهلُ اليمن ، هم أرقُّ قلوبًا وألينُ أفئدة وأبخعُ طاعة » ورواه نصر بن علىّ بإسنادٍ له ، قال نصر : قلت للأصمعىّ : ماأبخعُ طاعةً ؟ قال: أنصح طاعةً .
وقال غيره : أبلغ طاعةً .

[خبع]

قال الليث : الخَبْع لغة تميم في الخَبْء .

وامرأةٌ خُبَعةٌ خُبَأة بمعنًى واحد . قال : وخَبَع الصبىُّ خُبُوعًا إذا فُحِم من البكاء ، أى انقطعَ نَفَسُه .

[خعب]

الخَيْعابة والخَيْعامة : المأبون . وقال تأبط شراً :

ولا خَرِعٍ خَيْعابةٍ ذى غوائل
هَيَامٍ كجفْر الأبطح المتهيِّلِ (١)

ويروى : « خيعامة » .

باب العين والخاء مع الميم

استعمل من وجوهه : خمع ، خعم .

[خمع]

أبو عبيد عن الفراء : الخِمْع : الذِّئب ، وجمعه أخماعٌ . قال : ومنه قيل للّصّ خِمْع .

عمرو عن أبيه قال : الخِمع : اللصُّ .
والخِمْع : الذئب .

وقال شمر : الخوامع : الضِّباع ، اسمٌ لها لازمٌ ؛ لأنها تخمع خُماعا وخَمَعانًا وخُموعا .

وقال ابن المظفر : خَمَع فى مشيه ، إذا عَرَج . والخُماع : العرَج .

[خعم]

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الخَيْعامة : المأبون . قال : وقال أبو عمرو : الضَّمْج (٢) هَيَجان الخَيْعامة ، وهو المأبون .
وقال ابن الأعرابى : الخوعم : الأحمق .
وروى عمرو بن أبى عمرو عن أبيه قال : الخيعم والخيعامة ، والمجبوس والجَبِيس ، والمأبون والمتدثِّر ، والمثفَرُ ، والمِثفار ، والممسوح واحد .
قال الليث : وقال الخليل بن أحمد : لم يأتلف العين والغين فى شىء من كلام العرب .

(١) اللسان (خعب) .
(٢) فى النسختين : « الضمح » بالحاء المهملة ، صوابها بالجيم كما فى اللسان .

أبواب العين والقاف

ع ق ك

ع ق ج

أهملت وجوهها .

باب العين والقاف مع الشين

عقش ، عشق ، قشع ، قعش ، شقع مستعملة .

[عشق]

سئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن الحبّ والعِشْق أيهما أحمد ؟ فقال الحبّ ؛ لأن العِشق فيه إفراط . قال : وقال ابنُ الأعرابىّ : العُشُق المصلحون غُروسَ الرياحين ومُسوُّوها . قال : والعُشُق من الإبل : الذى يلزم طَروقته ولايحِنُّ إلى غيرها . قال : والعَشَق : اللَّبلابُ ، واحدتها عَشَقَةٌ . قال والعُشُق : الأراك أيضاً . قال : وسمِّى العاشق عاشقاً لأنه يذبُل من شدّة الهوى كما تذبُل العَشَقَة إذا قُطعت .

وقال أبو عبيد : امرأةٌ عاشقٌ بغير هاء ، ورجلٌ عاشقٌ مثله .

قلت : والعرب حذَفت الهاء من نعت المرأة من حُروف كثيرة . منها قولهم: « تحسبها حَمقاء وهى باخس » . ويقولون : امرأةٌ بالغٌ ، إذا أدركت . ويقولون للأَمَة خادم ، والرجلُ كذلك فى هذه الحروف .

وقال الليث : يقال عَشِق يَعشَق عِشْقاً . قال والعَشَق المصدر والعِشْق الاسم . وقال رؤبة يصف العَير والأتان :

* ولم يُضِعْها بين فِرْكٍ وعَشَقْ[1] *

وقال أبو تراب : العَشَق والعَسَق ، بالشين والسين : اللّزوم للشىء لا يفارقه ، ولذلك قيل للكَلِيفِ عاشقٌ للزومه هواه . والمَعْشَق والعِشْقُ واحد . وقال الأعشى :

* وما بى من سُقْم وما بى مَعْشَقُ[2] *

(١) ديوان رؤبة ١٠٤ واللسان (سرر ، عسق ، عشق ، فرك) .

(٢) صدره فى ديوان الأعشى ١٤٥ :

* أرقت وما هذا السهاد المؤرق *

[عقش]

أبو سعيد : العَقْش : أطراف قُضبان الـكرم . وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال العَقَش(١) : ثَمر الأراك ، وهو الحَتَر ، والجَهاض ، والغَيْلة(١) والـكَبَاث .

[قعش]

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : القُعُوش من مراكب النساء شبه الهوادج ، وقال رؤبة يصف السَّنَة :

* حدباء فَكَّت أُسُرَ القُعُوشِ(٢) *

قال : واحدها قَعْش .

وقال الليث نحواً مما قاله ، قال : والقَعْش كالقَعْض وهو العطف .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : تَقَعْوَشَ البناء وتقعوَسَ ، إذا انهدمَ . قال : وانقعش الحائط ، إذا انقلع . وانقعشَ القومُ ، إذا انقلعوا فذهبوا .

[قشع]

روى عن أبى هريرة أنه قال : «لوحدّثتكم بكلّ ما أعلم لرميتمونى بالقِشَع » .

قال أبو عبيد : قال الأصمعىّ وغيره : القِشَع : الجلود اليابسة ، الواحد منها قَشْع .

قال أبو عبيد : وهذا على غير قياس العربية ولـكنّه هكذا يقال . وأنشد قول متمِّم يرثى أخاه :

ولا بَرَمٍ تُهدِى النساءُ لعِرْسِهِ
إذا القَشْعُ من حِسِّ الشتاء تقعقعا(١)

وقال ابن الأعرابىّ : القَشْعة : النُّخامة ، وجمعها قِشَع . كأنّه أراد رميتمونى بها استخفافاً بى . وقال غيره : القَشْعة : ما تقلَّف من يابس الطِّين إذا نَشَّت الغُدران عنه ورسَب فيها طينُ السَّيل فجفَّ وتشقَّق . وجمعها قِشَع . فكأنه أراد : لو حدثتكم بكلّ ما أعلم لرميتمونى بالحجر والمدر تكذيباً لحديثى . ويقال للجلد اليابس قَشْع وقِشْع .

(١) بالتحريك فى النسختين . وفى اللسان بالتحريك، وفى القاموس أنه بالسكون ويحرك .
(٢) كذا فى النسختين . وورد فى اللسان مهملة، وفى تاج العروس « المثلة » بالثاء المثلثة .
(٣) ديوان رؤبة ٢٣٦ واللسان (قعش) . وفى الديوان « جدباء » بالجيم » .

(١) اللسان (قشع ١٤٦) والمفضليات ٢٦٥ .

أبو عبيد عن الكسائى : قشعت الريح السَّحابة فأقشعت . قال : وأقشع القومُ ، إذا تفرّقوا .

وقال الليث : القَشْع : السَّحاب المتقشِّع عن وجه السماء . قال : وانقشعَ الهمُّ عن القلب . قال : والقَشْعة : قطعةٌ من السحاب ، إذا انقشع الغيم تبقى القَشْعة فى نواحى الأفُق . قال : والقَشْعة : بيتٌ من أدَم يُتخَذ من جلود الإبل ، والجميع قَشْع . قال : وربّما اتُّخِذ من جلود الإبل صِوانٌ للمتاع يسمَّى قَشْعاً .

قال شمر : قال ابن المبارك : القَشْعة : النِّطَع . قال : وقال غيره : هى القِربة البالية .

قال : ومات رجلٌ بالبادية فأوصى : أن ادفنونى فى مكانى هذا ولا تنقُلونى عنه ، فقال[1] :

لا تَجْتَوِى القَشْعةُ الخرقاءُ مَبناها
الناس ناسٌ وأرض الله سَوّاها[2]

قال : الخرقاء : المتخرِّقة . وقوله مبناها ، يعنى به حيث بُنِيت القَشْعة . قال : والاجتواء : ألاّ يوافقَك المكانُ ولا ماؤه .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : القِشَع : الأنطاعُ المُخْلِقة . قال : وقول أبى هريرة : « لرميتمونى بالقِشَع » قال : القِشَع هاهنا : البُزَاق . وقال أبو سعيد : القِشَع : النُّخامة يقشعها الرجلُ من صدره ، أى يخرجها بالتنخُّم ، أى لبزقتم فى وجهى .

[شقع]

قال الليث : يقال شَقَع الرجل فى الإناء ، إذا كَرَع فيه . ومثله قَمَع ، ومَقَع ، وقَبَع ، كلُّ ذلك من شدّة الشُّرب .

وقال غيرُه : شَقَمه بعينه ، إذا لَقَعَه .

---

(١) فى اللسان (قشع ١٤٦) : « ثم قال » .

(٢) ديوان رؤبة ٨ واللسان (قعض) .

باب العين والقاف مع الضاد

استعمل من وجوهه : قمض ، قضع .

[قمض]

قال الليث وغيره : القَمْض : عطفك الخشبة ، كما تُعطَف عُروش الكَرْم . وقد قمضه فانقمضَ ، أى انحنى . وقال رؤبة :

* أُطُرَ الصَّناعَينِ العريشَ القَمْضا[1] *

[قضع]

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : قُضاعة مأخوذ من القَضْع ، وهو القهر . يقال قَضَعه قَضْعاً . قال : والقُضاعة أيضاً : كلبة الماء . قال : وكانوا أشدّاء كَلِبينَ فى الحروب ونحوِ ذلك .

قال الليث : وقال ابن الأعرابى فى موضع آخر : القُضاعة : القَهْر . وبه سمِّيت قضاعة .

باب العين والقاف مع الصاد

عقص ، صقع ، صعق ، قصع ، قمص : مستعملة .

[عقص]

روى عن عمر بن الخطّاب أنه قال : « من لبّد أو عَقَص فعليه الحلق » يعنى من المحرمينَ بالحج أو العمرة . قال أبو عبيد : العَقْص : ضربٌ من الضَّفْر ، وهو أن يُلوَى الشَّعر على الرأس ، ولهذا يقال: للمرأة عِقْصة[1] وجمعها عِقَصٌ وعِقاص . وقال امرؤ القيس يصف شعر امرأة :

غدائره مستشزِراتٌ إلى العُلاَ
تَضِلُّ العِقاصُ فى مثنًى ومرسَلِ[1]

وصفَها بكثرة الشعر والتفافه .

وقال الليث : العَقْص : أن تأخذ المرأة كلَّ خُصْلة من شعرها فتلويها ثم تعقدها

(١) فى اللسان عن أبى عبيد: «ولهذا تقول النساء: لها عقصة» .

(١) البيت من معلقته المشهورة .

حتّى يبقى فيها التواءٌ ثمّ تُرسلها ؛ وكلُّ خُصلة عقيصة . قال : والمرأة ربّما اتّخذَتْ عقيصةً من شعر غيرها .

وقال شمر : سمعتُ ابن الأعرابى يقول : العِقاص : المَدَارى فى قول امرئ القيس . قال : العَقْص والضَّفْر ثلاث قُوًى ، وقُوَّتان . قال : والرجل يجعل شعره عقيصتين وضفيرتين فيرُخيهما من جانبيه .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابى : العِقَاص ، والرُّبَض ، والحوِيّة ، والحاويةُ واحد ، وهى الدُّوّارة التى فى بطن الشاة .

أبو عبيد عن أبى زيد : العَقْصاء من المِعزى : التى قد التوى قرناها على أذنيها من خلفها . والقَصماء : المكسورة القرن الخارج . والعَضْباء : المكسورة القرن الداخل ، وهو المُشاش . والنَّصْباء : المنتصبة القرنين . وقال أبو عبيد : العَقِص من الرجال : الضَّيِّق البخيل . وقال أبو عمرو : العَقِص من الرَّمل كالعَقِد . وقال الأصمعىّ : المِعْقَص : السهم ينكسر نصلُه فيبقى سِنْخُه فى السهم ، فيُخرج ويُضرب حتى يُطَوّل ويردّ إلى موضعه فلا يسدّ مسدّه ؛ لأنه دُقِّق وطُوِّل . قال الأصمعى : ولم يدر الناس ما مَعاقص فقالوا مَشاقص ، للنصال التى ليست بعريضة . وأنشد للأعشى :

* ولو كنتمُ نبلاً لكنتم معاقصا[1] *

ورواه غيره : « مشاقصا » .

قال : وعقص أمره ، إذا لواه فلبّسه .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال: المِعقاص من الجوارى : السيِّئة الخُلُق . قال: والمِعقاص[2] هى النِّهاية فى سوء الخلق . قال : والمِعقاص: الشاة المعوّجة القرن .

وفى النوادر : يقال أخذْتُه معاقصة ومقاعصة ، أى مُعازّةً ومُغالبة .

[قعص]

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « مَن خَرج فى سبيلِ الله فقُتِل قَعْصاً فقد استوجب المآب » . قلت : أراد صلى الله عليه

(١) صدره فى ديوان الأعشى ١٠٩ واللسان (عقص) :
« فلو كنتم نخلا لكنتم جرامة »
(٢) هذا الصواب من م واللسان (عقص) . وفى د : « والمعقاص » بالقاف .

أنه استوجب حُسن المآب ، وهو قول الله جلّ وعزّ : (وإنّ له عندنا لَزُلْفَى وحُسْنَ مَآبٍ) [ص ٤٠] ، فاختصر الكلام(١) .

قال أبو عبيد : القَعْص : أن يُضرب الرجلُ بالسِّلاح أو بغيره فيموت مكانَه قبلَ أن يَرِيمَه . وقد أقعصَه الضاربُ إقعاصا . وكذلك الصَّيد .

وفى حديث آخر جاء فى أشراط السّاعة قال : « ومُوتانٌ يكون فى الناس كقُعاص الغنم » ، قال أبو عبيد : القُعاص : داء يأخُذ الغنم لا يُلبِثها إلى أن تموت(٢) . قال : ومنه أُخذ الإقعاص فى الصيد ، يُرمى فيموت مكانَه .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : المِقعاص : الشاة التى بها القُعاص ، وهو داء قاتل .

وقال بعض الأعراب : انقعص وانقعف وانعرفَ ، إذا مات . وأخذت المال منه قَعصاً ، وقعصتُه إياه ، إذا اعتززته .

(١) ما بعد « حسن المآب » إلى هنا من م .
(٢) م : « لايلبثها أن تموت » .

الليث : شاةٌ قَعوص : تضرب حالبَها وتمنع دِرّتها . وما كانت قعوصا ولقد قَعِصتْ قَعَصًا .

[قصع]

فى حديث روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنّه «خطب على ناقة وهى تَقصَع بجِرّتها» قال أبو عبيد: القَصْع : ضمُّك الشىء على الشىء حتّى تقتله أو تهشمه . قال : ومنه قَصْع القملة . وإنّما قيل للصبىّ إذا كان بطىء الشباب قَصِيع يريدون أنّه مردّد الخلق بعضه إلى بعض فليس يَطُول . قال : وقَصْع الجِرّة : شدّة المضْغ وضمّ بعض الأسنان إلى بعض .

وأخبرنى المنذرىُّ عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابىّ قال : قُصَعة اليربوع وقاصعاؤه : أن يحفر حُفيرةً ثم يسدُّ بابَهابترابها . وقال الفرزدَق يهجو جريراً :

وإذا أخذتُ بقاصعائك لم تَجِدْ
أحداً يُعِينُك غيرَ من يتقصّعُ(١)

(١) ديوان الفرزدق ٥٢٦ واللسان (قصع) .

يقول : أنت فى ضعفك إذا قصدتُ لك
كبنى يربوع لا يُعينك إلا ضعيفٌ مثلك .
وإنّما شبههم بهذا لأنّه عنى جريراً ، وهو من
بنى يربوع .

وقال أبو الهيثم : القاصعاء والقُصَعة : فم
حُجر اليربوع أوّلَ ما يبتدئ فى حَفره .
قال : ومأخذه من القَصْع ، وهو ضمُّ الشىء
إلى الشىء[1] .

أبو عبيد : قَصَع العطشانُ غُلّته بالماء ،
إذا سَكّنها . ومنه قول ذى الرمة يصف الوحش:

فانصاعت الحُقْبُ لم تقصَعْ جرائرَها
وقد نَشَحْنَ فلا رِىٌّ ولا هِيمُ[2]

وقال أبو سعيد الضّرير : قَصْع الناقةِ
الجرّةَ : استقامة خروجها من الجوف إلى
الشّدق غير منقطعةٍ ولا نَزْرة ، ومتابعةُ بعضِها
بعضاً . وإنّما تفعل النـاقةُ ذلك إذا كانت
مطمئنّةً ساكنة لا تسير ، فإذا خافت شيئاً
قطعت الجرّة . قال : وأصل هذا من تقصيع
اليربوع ، وهو إخراجُه ترابَ جحره
وقاصعائه . فجعلَ هذه الجرّةَ إذا دَسَعتْ بها
الناقة بمنزلة التّراب الذى يُخرجه اليربوع من
قاصعائه .

وقال أبو زيد : قصعت الناقةُ بجِرتها
قَصْعًا ، وهو المضغ ، وهو بعد الدّسْع . والدسْع :
أن تنزع الجرّة من كَرِشها ، ثم القَصْع بعد
ذلك ، والمضْغ ، والإفاضة .

وقال ابن شميل : قصّع الزرعُ تقصيعاً ،
إذا خرجَ من الأرض قال : وإذا صار له
شُعَبٌ قيل : قد شَعّبَ .

وقال غيره : قصّع أوّلُ القوم من نَقْب
الجبل ، إذا طلعوا . وسيفٌ مِقْصَعٌ ومِقصَلٌ :
قطّاع .

وقال أبو سعيد : القَصيع : الرَّحَى .
ويقال تقصّع الدُّمّل بالصّديد ، إذا امتلأ منه .
وقَصّع مثلُه . ويقال قصعتُه قصعاً وقمعتُه قمعاً
بمعنًى واحدٍ . وقصّع الرجل فى بيته ، إذا لزمه
ولم يبرحه . وقال ابن الرُّقيات[1] :

(١) م : « على الشىء » .
(٢) ديوان ذى الرمة ٥٨٨ واللسان (صرر ، قصع ، نشح) .

(١) وكذا فى اللسان (قصع) ، يقال ابن الرقيات وابن قيس الرقيات .

إنّى لأُخلى لهـا الفراشَ إذا
قَمّع فى حِضْنِ عِرْسِه الفَرِقُ[1]

وجمع القَصْمة قِصاع .

[صعق]

قال الله جلّ وعزّ : (ونُفِـخَ فى الصُّور فصَعِقَ مَنْ فى السّموات ومن فى الأرض) [الزمر ٦٨] فسّروه الموتَ هاهنا . وقوله جلّ وعزّ : (وخَرَّ موسى صَعِقًا) [الأعراف ١٤٣] معناه مَغْشيًا عليه . ونصب صَعِقًا على الحال ، وقيل إنّه خرّ ميتًا . وقوله (فلما أفاق) دليلٌ على الغَشْى ؛ لأنّه يقال للذى غُشِى عليه والذى يذهب عقله : قد أفاق . وقال الله فى الذين ماتوا : (ثُمَّ بَعَثنا كُمْ مِنْ بَعْدِ مَوتِـكم) [البقرة ٥٦] .

والصّاعقة والصَّعْقة : الصَّيحة يُغْشَى منها على من يسمعها أو يموت . قال الله جلّ وعزّ : (ويُرسِل الصّواعقَ فيُصيبُ بها مَنْ يَشاء) [الرعد ١٣] يعنى أصواتَ الرعد . ويقال لهـا الصّواقع أيضاً ، ومنه قولُ الأخطل :

كأنّما كانوا غرابًا واقعـا
فطـار لمّا أبصر الصواقعا[1]

وقال رؤبة :

* إذا تتلأهنّ صلصالُ الصَّعَقْ[2] *

أراد الصَّعْق فثقّله ، وهو شدّة نهيقه وصوته .

وقال جلّ وعزّ : (فَذَرهمْ حتّى يلاقُوا يومَهم الذى فيه يَصْعَقون) [الطور ٤٥] ، وقرئت (يُصعَقون) : أى فذرهم إلى يوم القيامة حين يُنفَخ فى الصور فيصعق الخلقُ ، أى يموتون .

وقال الليث : الصَّعق : مثل الغَشْى يأخذ الإنسانَ من الحرّ وغيره . ويقـال أصعقته الصيحةُ : قتلته . وأنشد الفرّاء :

* أُحادَ ومَثْنَى أصعقتها صواهلُه[3] *

أى قتلها صَوتُه . ويقـال للبرق والرعد إذا قتلا إنسانًا : أصابته صاعقة . وقال لبيد يرثى أخاه :

---

(١) ديوان ابن قيس الرقيات ٨٠ واللسان وأساس البلاغة (قصم) .

(١) ديوان الأخطل ٣١٠ واللسان (صقع) .
(٢) ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان (صعق) .
(٣) لابن مقبل . وصدره كما فى اللسان (صعق) :
• ترى النعرات الخضر تحت لبانه •

فجّعني الرعدُ والصّواعق بالـ
فارس يوم الكريهة النَّجُدِ[1]

وقيل : أراد بالصواعق صوت الرعد ، يدلّ على ذلك قوله جلّ وعزّ : (يجعلون أصابعَهم في آذانهم من الصّواعقِ حذَرَ الموتِ) [البقرة ١٩] فلا يسدُّون آذانهم إلاّ من شدّة صوت الرعد .

ويقال صَعِق وصُعِق . فمن قال صَعِق قال : فهو صَعِق ، ومن قال صُعِقَ قال : فهو مصعوق . وقرئ : (يَصعَقون) و (يُصعَقون) ، يقال صُعِقتْه الصاعقةُ وأصعَقته .

[صقم]

أبو عبيد : صُقِعت الأرض ، إذا أصابها الصقيع .

شِمر عن ابن الأعرابي : صُقِعت الأرض وأصقِعنا ، وأرض صَقِعةٌ ومصقوعة . وكذلك ضُرِبت الأرضُ وأُضرِبْنا ، وجُلِدت وأُجلِدَ الناسُ . وقد ضُرِبَ البقل ، وجُلِدَ ، وصُقِعَ .

وقال ابن بُزرج : يقال أصقع الصقيعُ الشجرَ ، فالشجر صَقِيعٌ ومُصْقَع . وأصبحت الأرضُ صَقِعةً وضَرِبة . ويقال أضْربَ الضريبُ النباتَ ، فالنباتُ ضَريبٌ ومُضرَبٌ .

أبو عبيد عن أبي زيد : صَقِعت الرّكيّةُ تَصقَع صَقَعًا ، إذا انهارت .

وقال أبو عبيد : الصِّقاع : خِرقة تكون على رأس المرأة توقّى بها الخِمارَ من الدُّهن .

وقال غيره : الصِّقاع : صِقاع الخباء ، وهو أن يؤخذَ حَبلٌ فيمدّ على أعلاه و يوتّر و يشدّ طرفاه إلى وتدين رُزّا[1] في الأرض من ناحيتي الخباء ، وذلك إذا اشتدّت الريحُ نخافوا تقويضَها الأخبية .

وسمعتُ العرب تقول : اصقعوا بيتكم فقد عَصَفت الريح ، فيَصقعونه بالحبل كما وصفته .

والصَّقيع : صوت الدّيك . وقد صقَع يصقَع إذا صاحَ .

قلت : والصِّقاع : حديدة تكون في موضع الحَكَمة من اللجام . وقال ربيعة بن مقروم الضبّيّ :

(١) ديوان لبيد ١٧ واللسان (صعق) .

(١) في النسختين : « رازا » ، صوابه من اللسان .

وخصم يركب العوصاء طاطٍ
على المُثلى غُشاماه القِذاعُ(١)

طَموحِ الرأسِ كنتُ له لجاماً
يُخَيِّسُه ، له منه صِقاعُ

وقال أبو عبيد : يقال للخرقة التى يشدُّ بها أنف الناقة إذا ظُئرت على ولد غيرها : الغِمامة ، وللذى يُشَدُّ به عيناها : الصِّقاع . وأنشد :

إذا رأسٌ رأيتُ به طِماحاً
شددْتُ له الغمائم والصِّقاعا(٢)

ويقال : ما أدرى أين صَقَع وبَقَع ، أى ما أدرى أين ذهَب ؛ قلّما يُتكلّم به إلاّ بحرف نفى .

وقال أبو زيد : الصَّقَعىّ(٣) : الحُوار الذى يُنتَج فى الصَّقيع ، وهو من خير النتاج . وأنشد بيت الراعى :

خَراخِر تُحسِب الصَّقَعىَّ حتى
يظلُّ يقُرُّه الراعى سِجالا(١)

قال : الخراخر : الغزيرات اللَّبن(٢) ، الواحد خِرخِرٌ(٣) . يعنى أنَّ اللبَن يكثُر حتى يأخذه الراعى فيصبّه فى سقائه سِجالاً سِجالا . قال : والإحساب : الإكفاء .

وقال أبو نصر : الصَّقَعىّ : أوّل النتاج ، وذلك حين تَصقَع الشمسُ فيه رءوسَ البَهْم صَقْعًا . قال : وبعضُ العرب يسمِّيه الشمسىّ والقيظِىّ ، ثم الصَّفَرىُّ بعد الصَّقَعىّ . وأنشد بيتَ الراعى .

وقال أبو حاتم : سمعت طائفيًّا يقول لزُنبور عندهم : الصَّقيع .

والصُّقْع : الناحية، والجميع الأصقاع . وقد صَقَع فلانٌ نحو صُقْع كذا وكذا ، أى قصَده .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابىّ : ما أدرى أين صَقَع وبَقَع . والصَّقيع : الغائب البعيد الذى

(١) المفضليات ١٨٧ واللسان (صقع) .
(٢) البيت للقطامى فى ديوانه ٤٥ واللسان والمقاييس (صقع) .
(٣) هذا من اللسان . وفى النسختين : «الصقيعى» .

(١) اللسان (صقع) .
(٢) كلة « اللبن » ساقطة من م واللسان .
(٣) وكذا فى القاموس (خرر) . وفى اللسان (صقع) : « خرخرة » بالهاء .

لا يُدرى أين هو . قال : ويقال صَهِ صاقعُ ! إذا سمع رجلا يكذب قال : اسكتْ ، قد ضَلَلْتَ عن الحقّ . قال : والصّاقع : الذى يَصقع فى كلّ النواحى .

ويقال صقعتُه بكَيٍّ ، إذا وسمته على رأسه أو وجهه . وصُقِع الرجلُ آمّةً ، إذا شُجَّ آمّة .

وظليمٌ أصقعُ : قد ابيضّ رأسُه . وعُقابٌ أصقع والجميع صُقْع ، إذا كان فى رءوسها بياض . وقال ذو الرمّة :

من الزُّرق أو صُقْع كأنّ رءوسها
من القَهْزِ والقُوهىّ بيضُ المقانعِ[1]

ثعلبٌ عن ابن الأعرابى : الصَّوقعة من البرقُع : رأسه . قال : ويقال لسكفّة عين البرقُع الضَّرس ، ولخيطه الشِّبامان . ويقال صَوقعَ الثريدةَ ، إذا سطَّحها . قال : وصومعَها وصمعَها إذا طوّلها .

(١) ديوان ذى الرمة ٣٦٠ واللسان (قهز، صقع) .

أبوزيد : يقال ما يُدرَى أين صَقَع فلانٌ ، أى ما يُدرى أين توجَّه . وأنشد :

فلله صُعـلوكٌ تشدَّد همُّه
عليه وفى الأرض العريضة مَصقَعُ[1]

يقول : متوجَّه .

وقال الليث : الأصقَع من الفرس : ناصيتُه البيضاء .

وقال غيره : الأصقع طائر ، وهو الصُّفارية ، قاله قطرب .

وقال أبو حاتم : الصَّقْعاء : دُخَّلة كدراء اللون صغيرة ، ورأسها أصفر ، قصيرةُ الزمِكَّى .

قال أبو الوازع : الصُّقعة : بياضٌ فى وسط رأس الشاة السوداء ؛ وموقعُها من الرأس الصَّوقعة[2] .

(١) اللسان (صقع) .
(٢) المادة تكملة وردت فى (سقع) فانظرها .

باب العين والقاف مع السين

عسق ، عقس ، قمس ، سقع : مستعملة .

[عسق]

أبو عبيد عن أبي عمرو : عَسِق به الشيء يَعسَق عَسَقاً ، إذا لصِق به .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : عَسِقَ به وعَكِس به بمعنًى واحد . قال : والعُسُق : المتشدِّدُون على غرمائهم في التقاضي . قال : والعُسُق : اللقّاحون . والعُسُق : عراجين النَّخل ، واحدها عَسَق .

وقال الليث وابن دريد : هو العَسَق للعُرجون الرديّ . والعرب تقول : عَسِق بي جُمَّلُ فلانٍ[1] ، إذا ألحّ عليه في شيء يطالبه به .

[عقس]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الأعقَس من الرجال : الشديد السَّكّة[2] في شرائه وبيعه . قال : وليس هذا مذموماً لأنه يخاف الغَبْن ومنه قول عمر في بعضهم : « عَقِسٌ لَقِسٌ » .

وقال أبو زيد : العَوقَس : ضربٌ من النبت . وقد ذكره ابن دريد في كتابه وقال : هو العَسَق .

وقال الليث : في خُلُقه عَقَسٌ ،أى التواء.

[قمس]

أبو عبيد عن الأصمعيّ : عزّة قمساء : ثابتة . قال : وقال أبو عمرو : الأقعس : الذي في عُنُقه انكبابٌ إلى ظهره . وقال ابن الأعرابيّ : الأقعس : الذي في ظهره انكبابٌ وفي عنقه ارتداد . وقال في موضع آخر : الأقعس الذي قد خرجتْ عَجيزتُه . وقال غيره : هو المنكبُّ على صدره. قال أبو العباس : والقول قول صاحبنا . وأنشد :

* أقعس أبْزَى في استه اسقئخار[1] *

(١) كلمة « فلان » من د واللسان .

(٢) في اللسان : « الشكة » بالشين المفتوحة .

(١) اللسان (قمس) . وفيه « أبدى » ، صوابه ما هنا .

أبو زيد : بعيرٌ أقمَس : فى رجليه قِصَر وفى حاركه انصباب .

وقال الأصمعىّ : ليل أقعَس : شديد . وتقاعسَ الليلُ ، إذا طال .

وقال أبو عبيدة : الأقعسان هما أقعَس ومُقاعِس ابنا ضَمرة ، من بنى مُجاشع .

وقال أبو عبيد : المُقْعَنسس : الشديد . قال : وهو المتأخِّر أيضاً .

وقال اللِّحيانى : اقعنسس البعير وغيرُه ، إذا امتنع فلم يتبع . وكلُّ ممتنع فهو مقعنسس .

وقال الليث : القَعَس : نقيض الحدَب . قال : والقعساء من النَّمل : الرّافعةُ صدرها وذنبَها . قال والقُعاس : التواء يأخذ فى العنق من ريح كأنها تهصره إلى ما وراءه . قال : والقَوعس: الغليظ العنق الشديد الظهر من كلِّ شىء . قال: والقَعْوَس : الشيخ الكبير .

وتقعوَسَ البيتُ ، إذا تهدَّم . وتقعوسَ الشيخ ، إذا كبِر . ذكر ذلك أبو عبيدٍ عن الفراء .

[سقع]

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال : الأسقع : المتباعِد من الأعداء والحسَدة . وقال الخليل : كلُّ صادٍ تجىء قبل القاف وكل سينٍ تجىءُ قبل القاف فللعرب فيه لغتان : منهم من يجعلها سينا ومنهم من يجعلها صاداً ، لا يبالون أمتصلة كانت بالقـاف أو منفصلة ، بعد أن تـكونا فى كلمةٍ واحدة ، إلاّ أن الصاد فى بعضٍ أحسنُ والسينَ فى بعضها أحسن .

قال : والسُّقع : ماتحت الركيّة وجُولُها من نواحيها ، والجميع الأسقاع ، وكلُّ ناحيةٍ سُقْع وصُقع ، والسين أحسن .

والعُقاب أسقع وأصقع . والأسقع : اسم طويئرٍ كأنه عصفور فى ريشه خضرةٌ ورأسه أبيض ، يكون بقُرب الماء . والجميع الأساقع . وإن أردت بالأسقَع نعتاً فالجميع السُّقْع .

قال : والسَّوقعة من العمامة والرِّداء والخمار : الموضع الذى يلى الرأس ، وهو أسرعه وسَخاً ، بالسين أحسن . قال : ووَقبة الثَّريد سَوقعة ، بالسين أحسن .

وقال أبو تراب : قال النضر : هو صُقْع الركيّة وأصقاعها ، لنواحيها . قال : ويقال سُقْع . والديك يسقَع ويَصقَع .

ثعلب عن ابن الأعرابى ، قال : ضاف رجلٌ من العرب رجلًا فقدَّم إليه ثَريدةً وقال له المُضيف : لا تَصقَعْها ولا تَقعَرْهَا ولا تَشرِمْها . قال : فقال له الضيف : فمن أين آ كل ؟ قال : لا أدرى . فانصرف جائعاً .

قلت : قوله لا تَصقَعْها ، أى لا تأ كلها من أعلاها . وقوله لا تَقعَرها ، أى لا تبتدئْ فى أ كلها من أسفلها . وقوله لا تشرِمْها ، أى تأ كلها من حروفها وجوانبها . فلمَّا قال له المضيفُ ذلك لم يجد سبيلاً إلى أ كلها .

باب العين والقاف مع الزاى

عزق ، زعق ، زقع ، قزع : مستعملة .

[عزق]

أبو عبيد عن أبى زيد : أرضٌ معزوقة ، إذا شققتَها بفأسٍ أو غيرها . عزقتها أعزِقُها عَزْقًا . ولايقال فى غير الأرض .

قال شمِر : ويقال للفأس والمسحاة مِعزَق ، وجمعه المَعازق . وأنشد :

وإنا لنُمضِى بالأكفِّ رماحَنا
إذا أُرعِشَتْ أيديكمُ بالمعازقِ[1]

قال : وهى البيلة المفقَّة . وقال بعضهم : هى الفؤوس ، واحدها معزَقة . قال : وهى فأسٌ لرأسها طَرَفان .

وقال الليث : رجلٌ عَزِقٌ ، أى فى خُلقه عُسر وبُخل . قال : والعَزْوَقُ : حمل الفستق فى السنة التى لا ينعقد لُبُّهُ[1] . وهو دباغ . قال : وعَزْوَقتُه : تقبُّضه . وأنشد هو أو غيره :

ما تَصنع العنزُ بذى عَزْوَق
يثبتها فى جِلدِها العَزْوَق[2]

وذلك أنّه يدبغ جلدُها بالعَزْوَق .

(١) لم أجد له مرجعا .

(١) فى اللسان : « فى السنة دون لب لاينعقد به » .
(٢) كلمة « العنز » ساقطه من د ، وإثباتها من م واللسان . وفى اللسان . « يثبته العزوق فى جلدها » .

قال : والعَزَق : علاج فى عسر .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : العَزْوَق : الفُستُق . قال : والعُزُق : السَّيِّئو الأخلاق ، واحدهم عَزِق . يقال هو عَزِقٌ نَزِقٌ زَنِقٌ زَعِق . قال : والعُزُق : مُذرُّو الحنطة . والعُزُق : الحفّارون . قال : وأعزَقَ ، إذا عمل بالمِعْزقة ، وهى الحفراة والعَضم . وأعزقَ بالمِعزَقة ، وهى المرّ الذى يكون مع الحفّارين . وأنشد المفضّل :

* يا كفُّ ذوقى نَزوانَ المِعزقه[1] *

[زعق]

أبو عبيد عن الأصمعىّ : أزعقتُه فهو مزعوق ، ومعناه المذعور ، فى باب أفعلته فهو مفعول . قال : وقال الأموىّ : زعقته بغير ألف فانزعق ، أى فَزِع . وأنشدنا :

تعلَّمى أنّ عليكِ سائقا[2]

لا مبطئًا ولا عنيفَ زاعقا

لَبًّا بأعجاز المطىّ لاحقا

وقال الليث وغيره : الزُّعاق الماء المرُّ الغليظ الذى لا يُطاق شُربه من أجوجته . قال : وطعام مزعوق : أكثر مِلحُه . وأزعق القومُ ، إذا حفَروا فهجموا على ماء زُعاق .

قال : والزُّعقوقة : فَرخُ القَبَج . وأنشد الليث :

كأنّ الزَّعاقيق والحَيقُطانَ

يُبادِرْنَ فى المنزل الضَّيْوَنا[1]

وفى نوادر الأعراب : أرضٌ مزعوقة ، ومدعوقة[2] ، وممعوقة ، ومبعوقة ، ومشحوذة ، ومَسْلِيَّة ، إذا أصابها مطرٌ وابلٌ شديد .

[قزع]

روى عن النبى صلى الله عليه أنه نهى عن القَزَع . قال أبو عبيد : هو أن يُحلق رأس الصبىّ ويترك منه مواضع فيها الشَّعَر متفرِّقة . وكذلك كل شىء يكون قطعا متفرِّقة فهو قَزَع . ومنه قيل لقطع السحاب فى السماء قَزَع.

---

(١) أنشده فى اللسان (عزق) .

(٢) فى اللسان :

* إن عليها فاعلمن سائقا *

(١) اللسان (زعق) .

(٢) هذه الكلمة من م .

وفى حديث على رضى الله عنه حين ذكر يعسوبَ الدين فقال : « يجتمعون إليه كما يجتمع قَزَع الخريف » ، يعنى قِطَع السَّحاب .

وقال ذو الرمّة :

ترى عُصَب القطا هَمَلاً عليه
كأنَّ رِعالَه قَزَعُ الجَهامِ[1]

وقال الأصمعىّ : قَزَّع الفرسُ يعدو ، ومَزَّع يعدو ، إذا أحضَر . قال : ورجلٌ مقزَّعٌ ، إذا كان خفيفا . وبشير مُقزَّعٌ ، إذا جُرِّد للبُشارة . قال متمّم :

* وجئتَ به تعدو بشيراً مقزَّعا[2] *

وقال أبو عمرو : كلُّ إنسانٍ جرّدتَه لأمرٍ ولم تشغَلْه بغيره فقد قزَّعتَه . والمقزَّع من الخيل : المهلوبُ الذى جُزَّ عُرفُه وناصيتُه ، وقال أبو عبيد : هو الفرس الشديد الخَلْق والأَسْر . وقال ابن الأعرابىّ : التقزيع : الحُضْر الشديد .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعىّ : المقزَّع : السَّريع الخفيف : قال ذو الرمة :

مُقَزَّعٌ أطلسُ الأطمارِ ليس له
إلاّ الضِّراءَ وإلاّ صيدَها نشَبُ[1]

وقال الليث : رجلٌ مقزّع : لا يُرى على رأسه إلا شُعَيرات متفرِّقة تَطايَرُ فى الرِّيح . قال : والمقزَّع من الخيل ما تَنَتَّفُ ناصيتُه حتّى تَرِقّ . وأنشد :

نزائع لِلصَّريحِ وأعْوَجِيّ
من الجُردِ المقزَّعةِ العِجالِ[2]

قال : والمقزَّع : الرقيق الناصيةِ خِلْقةً .

قال أبو سعيد : قَزَعُ الوادى : غُثاؤه . وقَزَع الجمل : لُغامه على نُخْرته .

وقال ابن السكيت : يقال قَوزَعَ الديك ولا يقال قنزعَ . وقال أبو حاتم عن الأصمعىّ : تقول العامة إذا اقتتل الديكان فهرب أحدُهما : قَنزَع الدِّيك ؛ وإنما يقال قَوزَع الدِّيك إذا غُلِب ؛ ولا يقال قَنزعَ .

قلت : والأصل فيه قَزَع ، إذا عدا هاربا وقَوزَعَ فَوعَلَ منه .

---

(١) ديوان ذى الرمة ٥٩٧ واللسان (قزع) .
(٢) وكذا فى اللسان (قزع) حيث أنشد الشطر . وفى المفضليات ٢٧٠ : «وجئت بها» ، وصدره فيها : « آثرت هدما باليا وسوية »

---

(١) ديوان ذى الرمة ٢٤ واللسان (قزع) .
(٢) اللسان (قزع) .

وقال إسحاق بنُ الفرج : تقول العرب . أقزَع له فى المنطق وأقذعَ وأزهف ، إذا تعدّى فى القول .

وفى النوادر : القزَعة : ولد الزّنى .

سلمة عن الفراء : قزَع قزَعانًا ، وزمَع زَمَعانًا ، وهو مَشْىٌ متقارب .

وقال النضر نحوَه .

وقال ابن السكيت : ما عليه قِزَاع ولا قزَعة ، أى ما عليه شىءٌ من الثّياب .

[زقع]

قال الليث : الزَّقْع : أشدُّ ضُراطِ الحمار وقد زَقَع يَزقع زَقْعًا .

وقال النضر : الزّقاقيع : فِراخ القَبَج .
وقال الخليل : هى الزعاقيق ، واحدتها زُعقوقة .

باب العين والقاف مع الطاء

استعمل من وجوهه : قعط ، قطع .

[قعط]

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنّه أمر المتعمِّم بالتلحّى ونهى عن الاقتعاط .
قال أبو العباس أحمد بن يحيى : قال ابنُ الأعرابىّ : يقال للعامة المِقْعطة . وجاء فلانٌ مقتعِطًا ، إذا جاء متعمِّمًا طابقيًّا . وقد نُهى عنها.
ونحوَ ذلك قال الليث . قال : ويقال قعطت العامة قعطًا . وأنشد :

* طُهَيّة مقعوطًا عليها العمائمُ[1] *

وقال أبو عمرو : القاعط : اليابس . وقَعَط شعرُه من الُحفوف[1] إذا يبس .

وقال الأصمعىّ : قَعَطفلانٌ على غريمه ، إذا شدَّد عليه فى التقاضى . وقعَّط وَثاقه ، إذا شدّده .

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال : المِقْعَطِ : الذى يقعِّط على غريمه فى حال عُسرته .

(١) فى اللسان (قعط) : « مقعوط » بالرفع .

(١) الحفوف ، بالحاء المضمومة : ضيق العيش .

ويقال قمّط على غريمه ، إذا ألحّ عليه . قال :
والقاعط : المضيِّق على غريمه .

وفى نوادر الأعراب : يقال قمّط فلانٌ على غريمه ، إذا صاح أعلى صياحه . وكذلك جوّق ، وشهّتَ ، وجوّر .

وقال أبو حاتم : يقـــال للأنثى من الحِجْلان قُمَيطة .

قال أبو عمرو : القَمْوطة : تقويض البناء ، مثل القَمْوشة .

وقال ابن السكّيت : القَمْط : الطَّرد .
ورجلٌ قَمّاطٌ : شديد السَّوق . قال :
والقمط : الـكَشْف . وقد أقمط القوم عنه إقماطاً ، إذا انـكشفوا انـكشافا .

[قطع]

قال الله جلّ وعزّ : (قِطْعاً مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِماً) [يونس ٢٧] وقرئ (قِطَعاً) :
والقِطْع : اسم ما قُطِع . يقال قطعتُ الشىء قَطْعا ، واسم ما قُطِع فسقَطَ قِطْع .

وأخبرنى المنذرىّ عن ثعلب أنه قال : من قرأ قِطْعاً جعل المظلم من نعته ، ومن قرأ قِطَعاً من الليل فهو[1] الذى له يقول البصريُّون الحال .

وأخبرنى[2] عن الحرّانىّ عن ابن السكيت قال : القَطْع : مصدر قطعتُ . والقِطْع : الطائفة من الليل . قال : والقِطْع : طِنْفسة تـكون تحت الرحل على كتِفَى البعير . والجميع قُطوع . وأنشد :

أتتك العِيسُ تنفُخُ فى بُراها
تَـكَشَّفُ عن مناكبها القُطوعُ[3]

قال : والقِطْع : نصلٌ قصير ، وجمعه أقطاع .

وقال الله جلّ وعزّ : (وَقَطَّعنـاهم فى الأرض أُمَماً) [الأعراف ١٦٨] أى فرّقناهم فرقاً . قال : (وتقطَّعَتْ بهم الأسبابُ) .
[البقرة ١٦٦] أى انقطعت أسبابُهم ووُصَلهم .
وأما قوله : (فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بينَهُمْ زُبُراً)

(١) فى النسختين : « وهو » . والوجه ما أثبت .
(٢) أخبرنى ، أى المنذرى ، وهو أبو الفضل المنذرى ، وهوالذى روى للأزهرى كتب ابن السكيت ، كما فى مقدمة التهذيب .
(٣) البيت لعبد الرحمن بن الحكم ، وقيل لزياد الأعجم ، وينسب كذلك للأعشى . اللسان (قطع) .

[المؤمنون ٥٣] فإنه واقعٌ ، كقولك : قطّعوا أمرَهم . وقال لبيدٌ بمعنى اللازم :

* وتقطّعتْ أسبابُها ورِمامُها[1] *

أى انقطعت حبالُ مودّتها .

وقوله : (وقَطَّعْنَ أيدِيَهُنّ) [يوسف ٣١] أى قطعنها قَطْعاً بعد قطع ، وخدشْنَ فيها خدوشاً كثيرة ، ولذلك ثُقِّل .

وقال جلّ وعزّ : (فَلْيَمْدُدْ بسببٍ إلى السَّماء ثُمّ ليقْطَعْ) [الحج ١٥] أجمع المفسّرون على أنّ تأويل قوله « ثم ليقطعْ » : ثم ليختنِق . وهو محتاجٌ إلى شرحٍ يزيد فى بيانه ، والمعنى — واللهُ أعلمُ — من كان يظنُّ من الكفّار أنّ الله لا ينصرُ محمداً حتّى يُظْهِره على المِلل كلّها فليَمُتْ غيظاً ، وهو تفسير قوله « فليمْدُد بسببٍ إلى السَّماء » والسَّبب : الحبل يشدُّه المختنقُ إلى سَقْف بيته . وسماء كلِّ شيءٍ : سقفُه . ثم ليقطع ، أى ليمدّ الحبل مشدودا على حَلْقه مدًّا شديداً يوتِّره حتّى يقطع حياتَه ونَفَسَه خَنْقاً .

وقال الفراء : أراد ثم ليجعل فى سماء بيته حبلاً ثم ليختنقْ به ، فذلك قوله ثم ليقطع اختناقاً . قال : وفى قراءة عبد الله : (ثم ليقطَعْه) يعنى السبب ، وهو الحَبْلُ المشدودُ فى عنقه حتى تنقطع نفسُه فيموت .

وقال جلّ ذكره : (قُطِّعَتْ لهم ثيابٌ من نارٍ) [الحج ١٩] أى خِيطَتْ وسُوِّيت وجُعِلتْ لَبُوساً لهم .

وفى حديث ابن عبّاسٍ قال : « نخل الجنّة سَعَفُها كِسوةٌ لأهل الجنّة ، منها مقطّعاتُهم وحُلَلُهم » . وفى حديث آخر « أنّ رجلاً أتى النبيّ صلى الله عليه وعليه مقطّعات له » ، وفى حديث ثالثٍ « وقت الضحى إذا تقطّعت الظّلال » أى قَصُرت . قال أبو عبيد : قال الكسائىّ : المقطّعات : الثّياب القصار . قال : وسمّيت الأراجيزُ مقطّعاتٍ لقِصَرها . وقال شَمِر فى كتابه فى غريب الحديث : المقطّعات من الثياب : كل ثوبٍ يقطَع من قميص وغيره . أراد أن من الثياب الأرديةَ والمطارف ، والأكسيةَ والرِّياط التى لم تقطع

(١) من معلقة لبيد . وصدره :
* بل ما تذكر من نوار وقد نأت *

وإنّما يتعطّف بها مَرّةً ويُتلفّع بها أخرى ؛ ومنها القُمُص والجِبَاب والسَّراويلات التى تقطع ثم تخاط ؛ فهذه هى المقطَّعات . وأنشد شمر لرؤبة يصف ثورا وحشيا :

كأنَّ نصعًا فوقه مقطَّعا
مخالطَ التقليص إذْ تدرَّعا[1]

قال : وقال ابنُ الأعرابى : يقول : كأن عليه نصعًا مقلَّصا عنه . يقول : تخال أنه ألبس ثوبًا أبيض مقلَّصا عنه لم يَبْلُغْ كُراعَه ، لأنَّها سُودٌ ليست على لونه . قال : والمُقَطَّعات : برودٌ عليها وشىٌ مقطَّع . قال : ولا يقال للثياب القصار مقطَّعات . قال شمر : وممّا يقوّى قوله حديث ابن عباس فى وصف سَعَف نخل الجنة : « منها مقطَّعاتهم » . ولم يكن ليصف ثيابَهم بالقصَر ، لأنه ذمٌّ وعيب . وأمّا قوله « إذا تقطَّعت الظلال » فإنّ أبا عبيد قال : الظِّلال تكون ممتدّةً فى أول النهار ، فكلّما ارتفعت الشمسُ قصُرت الظلال ؛ فذلك تقطّعها .

(١) ديوان رؤبة ٨٩ واللسان (قطع ١٠٦) .

وفى حديث الأبيَض بن حَمّال المأربىّ أنه « استقطع النبى صلى الله عليه المِلْح الذى بمأرب فأقطعه إيّاه » . يقال استقطع فلانٌ الإمامَ قطيعةً من عَفو البلاد [فأقطعه إياها ، إذا سأله أن يُقطعها له مفروزةً محدودة يملّكه إياها ، فإذا أعطاه إياها كذلك فقد أقطعه إياها[1]] . والقطائع من السُّلطان إنما تجوز فى عَفو البلاد التى لا ملك لأحدٍ عليها ولا عمارةَ توجب مِلْكا لأحد ، فيُقطع الإمامُ المستقطِعَ منها قدرَ مايتهيّأ له عِمارته بإجراء الماء إليه ، أو باستخراج عينٍ فيه ، أو بتحجير عليه ببناءٍ أو حائطٍ يُحرزه .

وقال ابن السكيت : قال أبو عمرو : قِطاع النخل وقَطاعه ، مثل الصِّرام والصَّرام ، والجِداد والجَداد . قال : وأقطع النخلُ إقطاعا ، إذا أصرمَ وحانَ قِطافُه . ومقاطع القرآن : مواضع الوقوف ، ومبادئه : مواضع الابتداء . وعَودٌ مُقْطَع ، إذا انقطع عن الضِّراب . قال النَّمر بن تولب يصف امرأته :

(١) ما بين المعقفين ساقط من م ، وإثباته من د .

قامت تَبَاكَى أن سَبَأْتُ لفتيةٍ
زِقًّا وخابيةً بِعَـودٍ مُقْطَعِ[1]

وقد أُقطِـعَ ، إذا جَفَر . وناقةٌ قَطُوع : ينقطع لبنُها سريعاً . ويقال هذا فرسٌ يقطِّع الجرىَ ، أى يَجرى ضروباً من الجرى لمرحهِ ونشاطه . وقطّعت الخمرَ بالماء ، إذا مَزَجتَها . وقد تقطّع فيها الماء . وقال ذو الرمة :

* تقطُّعَ ماء المُزْن فى نُطف الخمرِ[2] *

ويقال أقطعَ القومُ ، إذا انقطعت مياه السماء المزن[3] فرجعوا إلى أعداد المياه . وقال أبو وَجْزة السعدى :

تَزُور بى القَرْمَ الحوارىَّ إنّهم
مناهلُ أعدادٌ إذا الناسُ أَقطعوا[4]

(١) اللسان (قطع ١٥٢) .
(٢) صدره كما فى ديوان ذى الرمة ٢٦٤ واللسان (قطع ١٥٨) :
* يقطع موضوع الحديث ابتسامها *
(٣) كذا فى د . وفى م : « مياه المزن » مع إضافة « السماء » إليها فى الحاشية . وفى اللسان : « مياه السماء » فقط .
(٤) اللسان (قطع ١٥٨) .

وبئر مِقطاع : ينقطع ماؤها سريعا . وأقطعت الدجاجةُ ، إذا انقطعَ بيضُها .

أبو عبيد فى الشيات : ومن الغُر المتقطِّعة ، وهى التى ارتفع بياضها من المنخرين حتّى تبلغ الغُرّةُ عينَيه دون جبهته .

وقال غيره : المقطع من الحَلْى هو الشىء اليسير منه القليل . وفى الحديث : « نُهى عن لُبس الذهب إلاَّ مقطَّعا » ، وهو مثل الحَلْقة والخُرْص وما أشبهه .

والقُطَيعاء ممدود : التمْرُ الشِّهريز . وقال الشاعر :

باتوا يعشُّون القُطَيعَـاء ضيفَهم
وعندهم البَرنىُّ فى جُلَلٍ دُسْمِ[1]

ويقال : مدَّ فلانٌ إلى فلانٍ بثدىٍ غير أقطعَ ، ومَتَّ بالتّاء مثلَه ، إذا توسَّلَ إليه بقرابةٍ . ومنه قول الشاعر :

دعانى فلم أُورَأْ به فأجبتُه
فمدَّ بثدىٍ بيننـا غيرِ أقطعا[2]

(١) اللسان (قطع ١٥٩) .
(٢) وكذا فى اللسان (قطع ١٥٣) . وفى م : « غير أقطع » .

ويقال قطَّع فلانٌ على فلانٍ العذابَ ، إذا لوَّن عليه ضروباً من العذاب .

ويقال قَطَعَ فلانٌ رحِمَه قَطْعاً ، إذا لم يَصِلْها ، والاسم القَطِيعة . وجاء فى الحديث : «مَن زَوَّج كريمتَه من فاسق فقد قَطَع رحِمَها» . وذلك أنّ الفاسق يطلِّقها ثم لايُبالى أن يَغشاها .

ويقال قطعت الحبلَ قَطْعاً فانقطع ، وقطعت النهر قَطعاً وقُطوعا . وقطعَت الطير تقطع قُطوعا ، إذا جاءت من بلد إلى بلدٍ فى وقتِ حرٍّ أو بردٍ ، وهى قواطع الطير .

وقال أبو زيد : قطعت الغِربانُ إلينا فى الشتاء قُطوعاً . ورجعت فى الصيف رُجوعاً . والطَّير المقيمة ببلد شتاءها وصيفَها هى الأوابد .

وقُطِع بالرجُل ، إذا انقطع رجاؤه . ورجلٌ منقَطَعٌ به ، إذا كان مسافراً فأُبدع به وعَطِبتْ راحلته وذهب زادُه ومالُه . ومنقطَع كلِّ شىءٍ : حيث ينقطع ، مثل منقطَع الرَّمل والحَرَّة وما أشبههما . والمنقطِع الشىء نفسُه .

الحرانى عن ابن السكيت قال : ما كان من شىءٍ قُطِع من شىءٍ فإنْ [كان[1]] المقطوع قد يبقى منه الشىء ويقطع قلت أعطنى قِطعة . ومثله الخرقة . وإذا أردت أن تجمع الشىء بأسره حتّى تسمى به قلت : أعطنى قُطعة . قال : وأما المرّة من الفعل فبالفتح قطعت قَطْعة . وقال الفراء : سمعتُ بعضَ العرب يقول : غلبنى فلانٌ على قُطعةٍ من أرضٍ ، يريد أرضاً مفروزة مثل القطيعة[2] . فإذا أردتَ بها قِطعةً من شىء قُطِع منه قلت قِطعة . وقال غيره : القَطَعة موضع القطع من يد الأقطع ، يقال ضربَه بقطَعَتِه .

وقال الليث : يقولون قُطِع الرجل ، ولا يقولون قَطِع الأقطع لأنّ الأقطع لا يكون أقطعَ حتّى يقطعه غيره . ولو لزمه ذلك من قِبَل نفسه لقيل قَطِع أو قَطُع . ويجمع الأقطع قُطعانا[3] . وامرأة قطيع الكلام ، إذا لم تكن سليطة . ورجلٌ قطيع القيام ، إذا كان ضعيفا . وقد قطعت المرأةُ ، إذا صارت قطيعا . ويقال أقطعَنى فلانٌ نهراً ،

(١) التكملة من اللسان .
(٢) فى اللسان (قطع ١٠٨) : «مثل القطعة» .
(٣) فى اللسان : « والجمع قطع وقطعان » .

إذا أذِن له فى حفره . وأقطعَنى قُضبانًا . من كرمه ، إذا أذن له فى قطعها .

وقال الليث : القِطْع : القضيب الذى يُقطع لبَرْى السِّهام ، وجمعه قُطْعانٌ وأقطُع . قال الهذلىّ(١) :

فى كفّه جَشْءٌ أجَشُّ وأقطُعُ(٢) *

أراد بالأقطُع السِّهام .

قلت : هذا غلط ، قال أبو عبيد : قال الأصمعىّ : القِطع من النِّصال : القصير العريض . وكذلك قال غيره ، وسواءٌ كان النصل مركَّبا فى السهم أو لم يكن مركَّبا . وسمِّى النّصل قِطْعًا لأنّه مقطوع من الحديد ، وربّما سمّوه مقطوعا وجمعه المقاطيع . وقال الشاعر(٣) :

أشفّتْ مقاطيع الرُّماةِ فؤادَها
إذا سمِعَتْ صوتَ المغرِّد تَصلِدُ(٤)

قال : المقاطيع : النصال هاهنا .

وقال الليث : يقال هذا الثوبُ يُقْطِعك قميصا ، ويقطِّع لك تقطيعا ، إذا صلح أن يقطع قميصا . وروى أبو حاتم عن الأصمعى أنه قال : لا أعرف هذا ثوبٌ يُقْطِع ولا يُقطِّع ، ولا يقطِّعنى ولا يَقْطِعنى ، هذا كلُّه من كلام المولَّدين .

قال أبو حاتم : وقد حكاها أبو عبيدة عن العرب .

وقال الليث : يقال قاطعتُ فلانًا على كذا وكذا من الأجر والعمل مقاطعةً . وقال : ومقطِّعة الشَّعَر : هَنَاتٌ صغارٌ مثل شعر الأرانب .

قلت : هذا ليس بشىء ، وأراه أراد ماقاله ابن شُميل فى كتاب الصفات : يقال للأرنب السَّريعة مقطِّعة النِّياط ، ومقطِّعة الأسحار ، ومقطِّعة السُّحور ، لشدّة عَدْوها ، أنّها تقطِّع رئاتِ مَن يعدو على إثرها ليصيدَها فلا يلحقها . ويقال للفرس الجواد : إنّه ليقطِّع الخيل تقطيعا ، إذا كان يسبقهنّ فلا يلحقنه . ومنه قولُ الجعدىّ يصف فرسا :

---

(١) هو أبو ذؤيب الهذلى . ديوان الهذليين ١ : ٧ واللسان (قطع ١٥٠) .

(٢) صدره : * وتميمة من قانص متلبب *

(٣) هو ساعدة بن جؤية . ديوان الهذليين ١ : ٢٤١ واللسان (قطع) .

(٤) صواب إنشاده كما فى المرجعين السابقين :
وشفت مقاطيع الرماة فؤاده
إذا يسمع الصوت المغرد يصلد

يقطعهنّ بتقريبـــه
ويأوى إلى حُضْرٍ مُلْهِبِ[1]

ومن هذا قول عُمر فى أبى بكر : «وليس فيكم من تَقَطَّعُ عليه الأعناقُ مثلُ أبى بكر» معناه ليس فيكم سابقٌ إلى الخيرات تَقَطَّعُ أعناقُ مسابقيه سبقاً إلى كلّ خير حتى يلحق شأوَه أحدٌ مثل أبى بكر ، رضى الله عنهما .

عمرو عن أبيه : يقال فلانٌ قطيعُ فلانٍ ، أى شبيهُه فى قدِّه وخَلْقه ، وجمعه أقطعاء . والتقطيع : مَغْص يجده الإنسان فى بطنه وأمعائه . ويقال جاءت الطَّيرُ مُقْطَوطِماتٍ وقواطعَ ، بمعنًى واحد . وفلانٌ منقطع القرين ، إذا لم يكن له مِثْلٌ فى سخاءٍ أو فضل . ويقال قاطع فلانٌ فلاناً بسيفيهما ، إذا نظرا أيُّهما أقطع . وسيفٌ قاطعٌ وقطّاع ومِقطَع . وكل شىءٍ يُقطع به فهو مِقطَع .

قال : والمَقطَع : موضع القَطْع . والمَقْطع : مصدر كالقَطع . والمَقْـطَع : غاية ما قُطِــع . ويقال مَقْطع الثَّوب ، ومَقطع الرمل إلى حيث لا رمل وراءه . والمقطع : الموضع الذى يُقطع فيه النهرُ من المعابر .

ورجل قَطُوعٌ لإخوانه ومِقطاع : لايثبتُ على مؤاخاةٍ .

وشىء حسنُ التقطيــع ، إذا كان حسنَ القَدّ .

ويقال لقاطع رحمه : إنّه لَقُطَعَةٌ قُطَعٌ .

وبنو قُطَيعة[1] : حىٌّ من العرب ، والنسبة إليهم قُطَعِىّ .

وقال الليث : القَطِيع : السَّوط المتقطّع .

قلت : سُمّى السَّوط قَطيعاً لأنّهم يأخذون القِدَّ المحرَّم فيقطّعونه أربعة سُيوز ، ثم يفتلونه ويلوونه ويملّونه حتّى يجفَّ ، فيقوم قائماً كأنّه عصاً . سمّى قطيعاً لأنه يقطع أربعَ طاقاتٍ ثم يلوى .

ومَقطَع الحق : حيث يُفصَل بين الخصوم بنصّ الحكم . وقال زهير :

(١) اللسان (قطع ١٠٧) والخيل لأبى عبيدة ١٦٣ .

(١) هم قطيعة بن عبس بن بغيض . وفى العرب أيضاً بنو قطعة ، كما فى القاموس .

فإنّ الحقّ مقطعُه ثلاثٌ
يمينٌ أو نفارٌ أو جِلاءُ(١)

وقُطّاع الطُّرق : الذين يُمارضون أبناء السبيل فيقطعون بهم الطريق .

وقال الليث : القاطع : مِثالٌ كالمِقْطَع يُقطَع عليه الأديمُ والثوبُ ونحوه .

وقال: أبو الهيثم : إنما هو القِطاع لا القاطع. قال : وهو مثل لِحاف ومِلحف ، وسراد ومِسرد وقِرام ومِقرم ، وإزار ومئزر ، ونِطاق ومِنطَق .

وقَطَمات الشجر : أطراف أُبَنِها التى تخرج منها إذا قُطِعت ، الواحدة قَطَمَة .

والقُطع : البُهر . يقال قُطع الرجلُ فهو مقطوع . والفرس أيضا يأخذه القُطع .

ويقال للفرس إذا انقطع عِرق فى بطنه أو شحم : مقطوعٌ ، وقد قُطِع .

وقال الليث : الأُقطوعة : شىء تبعث به الجاريةُ إلى صاحبها علامة أنها صارَمته . وأنشد :

قالت لجاريتها اذهبا
إليه بأُقطوعةٍ إذْ هَجَرْ(١)

وتقطيع البيت فى بيوت الشعر : تجزئته بالأفعال .

قال أبو ذؤيب :

كأنّ ابنةَ السّهمىّ دُرّةُ قامسٍ
لها بعد تقطيع النُّبوح وهيجُ(٢)

أراد بعد هَدْء من الليل ، والأصل فيه القِطع وهو طائفةٌ من الليل . والنُّبُوح : الجماعات .

ويقال قطعتُ الحوضَ قَطْعاً ، إذا ملأته إلى نصفه أو ثلثه ثم قطعتَ الماء منه . ومنه قول ابن مُقْبل ، يذكر إبلاً سقى لها فى الحوض على عَجَلةٍ ولم يُروها :

قطعنا لهنّ الحوضَ فابتلّ شَطرُه
بشُربٍ غِشاشٍ وهو ظمآنُ سائرُه(٣)

وأقطعت السماءُ بموضع كذا وكذا ، إذا انقطع المطرُ هناك وأقلعت . ويقال :

(١) ديوان زهير ٧٥ واللسان (صع ١٥٥) .

(١) اللسان (قطع ١٠٣) .
(٢) ديوان الهذليين ١ : ٥٦ واللسان (قطع ١٤٩) .
(٣) اللسان (قطع ١٥٨) .

مَطرت السماء ببلد كذا وأقطعتْ ببلد كذا .

ورجلٌ مُقْطَعٌ : لا ديوانَ له .

وقال شمر : القَطع : مَغَسٌ يجده الإنسان فى بطنه . يقال قُطِّع فلانٌ فى بطنه تقطيعا ، وهو مَغَس يجده فى أمعائه . قال : ويقال للقوم إذا جفّتْ مياه ركاياهم : أصابتهم قُطعة منكرة . وقدقَطَع ماء قليبكم ، إذا ذهب ماؤها .

وقال ابن شميل : تقول العربُ : اتقُوا القُطَيعاء ، أى أن ينقطع بعضكم من بعضٍ فى الحرب .

ويقال للرجل القصير : إنه لمقطَّع مجذَّر .

أبو زيد : أقطعَ الرجلُ إقطاعاً فهو مُقطِعٌ ، إذا لم يُرد النساء ولم ينتشر[1] عُجارِمُه . قال : وقُطع بفلانٍ قَطعاً ، إذا قطع به الطريق وإذا عجز عن سفره لنفقةٍ هلكت أو راحلة عَطبتْ ، فقد انقُطِع به . ويقال للرجل الغريب[2] بالبلد : قد أُقطِع عن أهله إقطاعًا فهو مُقْطَعٌ عنهم . وأقطعَ كلام الرجل إقطاعا فهو مُقْطِع ، إذا بكتوه بالحقّ فلم يقدر على الجواب . وقَطَع ماء قليبكم قُطوعاً ، إذا قل ماؤها وذهب .

وروى ابن شُميل حديثا مرفوعا إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، أنه « نَهى عن لُبْس الذَّهَب إلاّ مقطَّعاً » . قال النضر : المقطَّع : الخاتم ، والقُرط ، والشَّنْف .

وقال أبو عُبيد : المقطَّع هو الشىء اليسير منه : مثل الحَلْقة والشَّذرة ونحوها .

وقال أبو سعيد : يقال : لأقطِّعن عُنق دابّتى ، أى لأبيعنّه[1] . وأنشد لأعرابىٍ تزوّجَ امرأةً وساق إليها مهرها إبلاً فقال :

أقول والعَيساءُ تمشى والفُضُلْ
فى جِلّةٍ منها عَراميسَ عُطُلْ
قطّعتُ بالأحراحِ أعناقَ الإبلْ[2]

يقول : اشتريتُ الأحراحَ بإبلى .

---

(١) م : « ينتشر » .

(٢) هذه الكلمة من م .

(١) الدابة يذكر ويؤنث . وفى اللسان : « أى لأبيعنها » .

(٢) الرجز فى اللسان (قطع ١٥٩) محرف .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الأقطع: الأصم. قال: وأنشدني أبو المكارم:

إنَّ الأحيمر حين أرجو رِفدَه
غَمْراً لَأَقطَعُ سيِّئُ الإصْرانِ

قال: والإصران: جمع إصْر، وهو الخِنَّابة، وهو سَمّ الأنف. قال: والخنَّابتان: مَجرَيا النفَس في المنخرين. أراد أنه يتصامم عليَّ ولا مَشَمّ له مع ذلك، فهو أخشَمُ أصمّ.

وقال أبو تراب: القُطْعة في طيِّئٍ كالعنعنة في تميم، وهو أن يقول يا أبا الحكَا، يريد يا أبا الحكم، فيقطع كلامَه.

قلت: وكلُّ ما مرَّ في الباب من هذه الألفاظ واختلاف معانيها فالأصل واحدٌ والمعاني متقاربة وإن اختلفت الألفاظ. وكلام العرب آخذٌ بعضُه برقاب بعض، وهذا يدلُّك على أنَّ لسانَ العرب أوسع الألسنة نطقا وكلاما.

باب العين والقاف مع الدال

عقد، عدق، قعد، قدع، دقع، دعق: مستعملات.

[عقد]

قال الله جلّ وعزّ: (يا أيُّها الذين آمنوا أَوْفُوا بالعُقود) [المائدة ١] قيل العُقود العهود، وقيل الفرائض التي أُلزِموها. وقال الزجّاج في قوله: «أوفوا بالعقود»: خاطب الله جلّ وعزّ المؤمنين بالوفاء بالعقود التي عقدها عليهم والعقود التي يَعقدها بعضُهم على بعضٍ على ما يوجبه الدِّين. قال: والعُقود: العهود، واحدُها عَقْد، وهي أوكدُ العهود. يقال: عهِدتُ إلى فلانٍ في كذا وكذا، فتأويله ألزمتُه ذلك، فإذا قلت عاقدتُه أو عَقَدتُ عليه، فتأويله أنك ألزمته ذلك باستيثاق. ويقال: عقدتُ الحبلَ فهو معقود، وكذلك العهد. وأعقدت العسل ونحوه فهو مُنْعَقِدٌ وعَقيد. وروى بعضهم: عقدت العسل والكلامَ: أعقدت(1). وأنشد:

(1) اللسان (قطع، أصر).

(1) وكذا في اللسان (عقد ٢٩٠).

* وكانَ رُبًّا أو كُحَيلاً مُعْقَداً[1] *

ويقال عقَد فلانٌ اليمين ، إذا وكّدها .

وأخبرنى المنذرىّ عن ابن اليزيدىّ عن أبى زيد فى قوله عزّ وجلّ : (والذين عَقَدَتْ أيمانُكم) [النساء ٣٣] و (عاقدَتْ أيمانُكم) وقرئ : (عقّدت) بالتشديد ، معناه التوكيد كقوله : (ولا تَنقُضُوا الأيمانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا) [النحل ٩١] فى الحلف أيضاً . قال : فأما الحرف فى سورة المائدة : (ولكنْ يؤاخِذُكُمْ بما عقّدتم الأيمانَ) [المائدة ٨٩] بالتشديد فى القاف قراءة[2] الأعمش وغيره ، وقد قرئ بالتخفيف : (عقَدتم) . وقال الحطيئة :

أولئك قومى إنْ بَنَوْا أحسنوا البنا
وإن عاهدوا أوفَوْا وإن عاقدوا شدُّوا[3]

---

(١) لعنترة بن شداد فى معلقته . وعجزه :

* حش الوقود به جوانب قمقم *

(٢) وكذا فى اللسان(عقد) على حذف فاء الجواب ، وهو جائز قليل فى العربية .

(٣) ديوان الحطيئة ٢٠ واللسان (عقد) ، والرواية المعروفة : « أولئك قوم » .

وقال فى عَقَد :

* قومٌ إذا عَقَدوا عَقْداً لجارهم[1] *

فقال فى بيتٍ : عقدوا ، وفى بيتٍ : عاقدوا . والحرف قرئ بالوجهين .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : عُقدة الكلب : قضيبه . وإنّما قيل له عُقدة إذا عَقَدت عليه الكلبة فانتفخ طرَفه . قال : والعَقَد : تشبُّث ظَبية اللَّعوة بِبُسْرة قضيب الثَّمْثَم . والثَّمْثَم : كلب الصيد . واللَّعوة : الأنثى . وظَبيتُها : حياؤها .

وقال الأصمعىّ : العُقدة من الأرض : البُقعة الكثيرة الشجر ، ذكره أبو عبيد عنه .

وقال غيره : كلُّ ما يعتقده الإنسان من العَقَار فهو عُقْدَةٌ له .

ويقال : فى أرض بنى فلان عُقدةٌ تكفيهم سَنَتَهم . معناه البلد ذو الشجر والكلأ والمرتع .

---

(١) أنشد هذا الصدر فى اللسان (عقد) مسبوقا بكلمة « وقال آخر » . والصواب أنه الحطيئة نفسه، كما فى ديوانه ٧ . وعجزه :

* شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا *

وقال أبو عبيد : العَقِدة من الرمل والعَقَدة : المتعقِّد بعضُه على بعض ، والجميع عَقِدٌ وعَقَد . وقال هميان :

* يفتُق طُرْقَ العَقِدِ الرَّواتجا[1] *

قال : وقال الأحمر : التعقُّد فى البئر : أن يَخرُج أسفل الطىّ ويدخل أعلاه إلى جِراب البئر . وجرابُها : اتساعها .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الذَّنَب الأعقَد : المعوَجّ . وبخلٌ أعقدُ ، إذا رفعَ ذنبه ، وإنما يفعل ذلك من النشاط .

والعرب تقول : عَقَد فلانٌ ناصيتَه ، إذا غضِب وتهيَّأ للشرّ . وقال ابنُ مُقبل :

أثابوا أخاهم إذْ أرادوا زياله
بأسواط قِدٍّ عاقدين النواصيا[2]

والعَقْد : عَقد طاق البناء ، وجمعه عُقود ، وقد عقَّده البنّاءُ تعقيداً . وموضع العَقْد من الحبل عُقْدة ، ومنه عُقْدة النكاح .

والأعقد من التيوس : الذى فى قرْنه التواء . ورجلٌ أعقد ، إذا كان فى لسانه رَتَج .

وأعقدت العسل فعَقَد وانعقَد ، وعسلٌ عقيد ، وكذلك عقيد عصير العنب . وتعقَّد القوسُ فى السماء ، إذا صار كأنّه عَقْدٌ مبنىّ .

والعاقد من الظباء : الذى ثنى عنقَه ، والجميع العواقد . وقال النابغة الذبيانى :

* حسانِ الوُجوهِ كالظِّباء العواقدِ[1] *

وهى العواطف أيضاً .

واليعقيد : طعام يُعقَد بالعسل .

والعِقْد : القلادة ، وجمعُه العقود .

وإذا أُرتِجَت الناقةُ على ماء الفحل فهى عاقدٌ ، وذلك أنها تَعقِد بذنبها فيعلم أنها قد حَمَلت وعقَدت فمَ الرحم على الماء فارتتج .

والحاسب يعقد بأصابعه إذا حَسَب .

والعَقَد : قبيلة من العرب ينسب إليهم فلانٌ العَقَدىّ .

(١) اللسان (عقد ٢٩١) برواية « يفتح » .
(٢) اللسان والمقاييس (عقد) .

(١) أنشد هذا الشطر فى اللسان (عقد) . وصدره كما فى ديوان النابغة ٣٣ :
* ويضربن بالأيدى وراء براغز *

وناقة معقودة القَرَا ، إذا كانت وثيقة الظّهر .

وانعقد النكاحُ بين الزّوجين ، والبيع بين البيِّعين . وانعقد عَقدُ الحبل انعقاداً . ومَوضع العقد من الحبل مَعقِد ، وجمعه مَعاقد .

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ : العَقَد : ترطُّب الرمل من كثرة المطر . وروضة عَقِدةٌ ، إذا اتّصلَ نبتُها . والعَقِدُ[1] : الجمل القصير الصّبور على العمل .

وقال عرّام : عَقدَ فلانٌ عنقَه إلى فلانٍ وعكَدها ، إذا لجأ إليه .

شمر عن ابن الأعرابيّ : العُقدة من المرعى هى الجَنْبة ما كان فيها من مَرعًى عامٍ أوّل فهو عُقدةٌ وعُروة ، فهذا من الجَنْبة . وقد يُضطرُّ المالُ إلى الشجر فيسمَّى عُقدةً وعروة . فإذا كانت الجنبة لم يقل للشجر عقدة ولاعروة . قال : ومنه سمِّيت العُقدة . وأنشد :

خضَبَتْ لها عُقَدُ البراق جَبينَهــا
من عَرْكها عَلجانَهــا وعرادَها[1]

[عدق]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال : هى العَودقة والعَدْوقة ،لخطّاف الدّلو . قال : وجمعها عُدُق[2] .

وقال الليث : العودقة : حديدة ثلاثُ شعب يستخرج بها الدّلو من البئر . وأعدقَ بيده فى نواحى البئر والحوض كأنه يطلب شيئاً ولا يراه .

وقال غيره : رجلٌ عادقُ الرأى : ليس له صَيُّورٌ يصير إليه . يقال عَدَق بظنّه عدقاً ، إذا رجمَ بظنِّه ووجّه الرأى إلى مالا يستبين رُشده .

وقال ابن الأعرابيّ : العَدَق : الخطاطيف التى تُخرج بها الدِّلاء ، واحدها عَدَقة .

[قعد]

قال الله جلّ وعزّ : (والقواعدُ من النِّساء اللاتى لا يَرجُون نـكاحا) [النور ٦٠]

---

(١) كذا ضبط فى النسختين ، وضبط فى اللسان بكسر القاف .

(١) البيت لابن الرقاع العاملى ، وفى اللسان (عقد): « وقال الرقاع » تحريف .

(٢) وكذا فى اللسان والقاموس . وفى د : « عداوق » .

أخبرنى المنذرىّ عن الحرّانىّ عن ابن السكيت قال : امرأةٌ قاعدٌ ، إذا قعدَتْ عن المَحيض . فإذا أردتَ القُعودَ قلتَ قاعدة . قال : ويقولون : امرأةٌ واضعٌ ، إذا لم يكن عليها خِمار . وأتانٌ جامع ، إذا حملتْ . قال : وقال أبو الهيثم : القواعد من صفات الإناث ، لا يقال رجالٌ قواعد .

قال : ويقال رجلٌ قاعدٌ عن الغَزْو ، وقوم قُعّادٌ[1] وقاعدون .

قال : وقعيدة الرجُل : امرأته ، والجمع قعائد ، سمِّيت قعيدةً لأنها تقاعده .

أبو عبيد عن الكسائى : يقول قِعْدَكَ اللهَ مثل نشدتك الله . وقال أيضاً قِعدَك الله ، أى الله معك . وأنشد :

قَعيدَ . كما الله الذى أنتما له
ألم تسمعا بالبيضَتَين المنَادِيا[2]

(١) وقوم قعاد من د .

(٢) البيت للفرزدق فى ديوانه ٨٩٥ . وورد فى النسختين برواية «بالبلتين» صوابه ما أثبت من اللسان وكما سيأتى من التكملة المثبتة عن د ومن الديوان ومعجم البلدان فى رسم (البيضتان) . وفى معجم البلدان : « البيضتان بكسر الباء : ما حول البحرين من البرية » .

قال وأنشد غيره عن قُرَيبة الأعرابية :

قعيــدَكِ عَمرَ الله يا بنت مالكٍ
ألم تعلمينا نِعمَ مأوَى المعصَّبِ[1]

قال : ولم أسمعْ بيتاً اجتمع فيه العَمْر والقَعيد إلاّ هذا .

قال : وقال الأصمعىّ : قِعدَكَ لا أفعلُ ذاك وقعيدَك . وقال متمِّم :

قَعيدَكِ ألا تُسمِعينى مَلامةً
ولا تنكَئى قَرْحَ الفؤاد فييجَعا[2]

[وقال أبو عبيد أيضاً فى كتابه فى النحو : عُليا مُضَر تقول : قَعيدَكَ لتفعلنَّ كذا . قال : القَعيد : الأب .

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى الهيثم قال : القَعيد : المُقاعد . وأنشد :

قعيــدَ كما الله الذى أنتما له
ألم تسمعا بالبيضتين المناديا[3]]

(١) اللسان (قعد ٣٦٥) .

(٢) المفضليات ٢٦٩ واللسان (قعد) .

(٣) التكملة من د كما سبقت الإشارة إلى ذلك فى الحاشية الثانية من العمود السابق .

يقول : أينما قَعدت فأنت مُقاعِد لله ، أي هو معك . قال : ويقال قعيدَك اللهَ لا تفعلْ كذا ، وقَعدك الله بفتح القـاف ، وأما قِعْدَكَ فلا أعرفه .

ويقال قَعَد قَعْداً وقُعوداً . وأنشد :

* فقَعْدكِ ألا تُسمعيني مَلامةً *

قال : ويقال قعّدت الرجلَ وأقعدته ، أي خدمته ، فأنا مُقعِدٌ له ومقعّد له . وأنشد :

* تَخِذَها سُرِّيَّةً تقعّدُه(١) *

أي تخدمه . وقال الآخر :

وليس لى مُقعِدٌ فى البيت يُقْعدنى
ولا سَوامٌ ولا مِن فضّةٍ كِيسُ(٢)

وأما قول الله عزّ وجل : (عن اليمين وعن الشِّمالِ قَعيدٌ) [قٓ ١٧] فإن النحويين قالوا : معناه عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد ، فاكتفى بذكر الواحد عن صاحبه ، كما قال الشاعر :

نحن بمـا عندنا وأنت بمـا
عندك راضٍ والرأى مختلفُ(١)

أراد : نحن بمـا عندنا راضون ، وأنت بما عندك راضٍ . وقال الفرزدق :

إنّى ضمنت لمن أتانى ماجنى
وأبى وكان وكنت غيرَ غَدُورِ(٢)

ولم يقل غدورين .

سلمة عن الفراء : تقول العرب : قعد فلانٌ يشتُمنى وقام يشتُمنى ، بمعنى طفِق . وأنشد لبعض بنى عامر :

لا يُقنِـع الجاريةَ الخضـابُ
ولا الوشاحانِ ولا الجلبـابُ
من دون أن تلتقىَ الأركابُ
ويقعُـدَ الأيرُ له لعـابُ(٣)

كقولك يصير .

وقول الله جلّ وعزّ : (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ) [البقرة ١٢٧] ،

(١) اللسان (قعد ٣٦١) .
(٢) اللسان (قعد) .

(١) اللسان (قعد) وأمالى ابن الشجرى ١ : ٢٩٦ ، ٣١٠
(٢) فى اللسان : « ماجنى وأبى » .
(٣) اللسان (قعد ٣٦٥) .

القواعد : الآساس ، واحدتها قاعدة .

وقال أبو عبيد : قواعد السَّحاب : أصولُها المعترِضة فى آفاق السَّماء ، شبِّهت بقواعد البِناء ، قاله فى تفسير حديث النبى صلى الله عليه وسلم حين سأل عن سحابةٍ : « كيف ترون قواعدها و بواسقَها ؟ » . فالقواعد : أسافلها . والبواسق : أعاليها .

ومن أمثال العرب السائرة : « إذا قام بك الشَّرُّ فاقعُدْ » يفسَّر على وجهين : أحدُهما أنَّ الشرَّ إذا غلبَك فذِلَّ له ولا تضطربْ فيه . والوجه الثانى أنَّ معناه إذا انتصبَ لك الشرُّ ولم تجدْ منه بدًّا فانتصبْ له وجاهدْه . وهذا يُرْوَى عن الفراء .

أبو عبيد عن أبى عُبيدة قال : القعيد : الذى يجىء مِن ورائك من الظباء التى يُتطيَّر منها. قال : ومنه قول عَبيد بن الأبرص :

* تَيسٌ قعيدٌ كالوشيجة أعضبُ[1] *

ذكره فى باب السانح والبارح .

(١) صدره فى ديوان عبيد ٥ واللسان (قعد ٣٦١):
* ولقد جرى لهم فلم يتعيفوا *

ومن دُعاء الأعراب على الرجل بالشرِّ يقول أحدُهم للرجل : « حلبتَ قاعداً وشربتَ قائماً » ، يقول : لا ملكتَ غير الشاء التى تُحلب مِن قُعود ، ولا ملكت إبلاً تحلبها قائماً[1] . والشاءُ مال الضَّعْفَى والذُّلاَّن ، والإبل مال الأشراف والأقوياء .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : إذا صارت الفسيلة لها جِذع قيل قد قعَدت ، وفى أرض فلانٌ من القاعِد كذا وكذا أصلاً .

وقال : فلانٌ مُقْعَد الحسب ، إذا لم يكن شرفٌ . وقد أقعدَه آباؤه وتقعَّدوه . ومنه قول الطرِمّاح يهجو رجلاً :

ولكنّه عبدٌ تقعَّد رأيَه
لئامُ الفحول وارتخاصُ المناكح[2]

أى أقعدَ حسبَه عن الكرم لؤمُ آبائه .

وقال الخليل : إذا كان بيتٌ فيه زحافٌ قيل له مُقْعَد .

(١) بعده فى اللسان : « معناه ذهبت إبلك فصرت تحلب الغنم ، لأن حالب الغنم لا يكون إلا قاعدا » .
(٢) ديوان الطرماح ١٣٧ واللسان (قعد ٣٦٤).

قلتُ : وأما قولهم رجلٌ قُعدُدٌ وقُعدَدٌ إذا كان لئيما ، فهو من الحسب المُقْعَد .

وقال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : الإقواء: نُقصان الحرف من الفاصلة ، كقوله :

أفبعدَ مقتلِ مالكِ بن زُهَيرِ
ترجو النساء عواقبَ الأطهارِ[1]

فنقَص من عروضه قوّة . قال : وكان يسمَّى هذا المُقْعَد .

قلت : وهذا هو الصحيح عن الخليل ، وهذا غير الزِّحاف ، وهو عيبٌ فى الشعر ، والزحاف ليس بعيب .

قلت : ويقال رجلٌ قعيدُ النسب ذو قُعدُد ، إذا كان قليل الآباء إلى الجدّ الأكبر. وفلانٌ أقعدُ بنى فلانٍ ، إذا كان أقربَهم إلى الجدّ الأكبر . وكان عبد الصمد بن على بن عبد الله بن العبّاس الهاشمىّ أقعدَ بنى العباس نسبًا فى زمانه . وليس هذا ذمًّا عندهم ، وأما القعدد المذموم فهو اللئيم فى حسبه . وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : القُعدُد القريب النسب من الجدّ الأكبر . والقُعدُد : البعيد النسب من الجدّ الأكبر ، وهو من الأضداد .

وقال ابن السكيت فى قول البعيث :

* لقًى مُقعَدَ الأنساب منقطَعٌ به[1] *

قال معناه أنّه قصير النَّسب ، من القُعدد . وقوله « منقطَع به » أى لا سَعْىَ به ، إن أراد أن يسمى لم يكن به على ذلك قُوّةُ مُبْلِغةٍ ، أى شىء يَتَبلّغ به .

وقال ابن شُميل : رجل مُقْعَد الأنف ، وهو الذى فى منخريه سَعةٌ وقصر .

وأما قول عاصم بن ثابت الأنصارىّ :

أبو سليمان وريشُ المقعَدِ
ومُجْنأ من مَسْكِ ثورٍ أجردِ[2]

---

(١) للربيع بن زياد ، كما فى اللسان (قوى) وشروح سقط الزند ١١٤٦ . وأنشده فى اللسان (قعد) والعمدة ١ : ٩٤ بدون نسبة .

(١) أنشده فى اللسان (قعد ٣٦٤) .
(٢) اللسان (قعد ٣٥٩)

فإنّ أبا العباس قال : قال ابنُ الأعرابيّ : المُقْعَد : فَرخ النَّسر ، وريشُه أجودُ الرِّيش . قال : ومن رواه « المُقْعَد » فهو اسم رجل كان يَريشُ السِّهام .

وقيل : المقعَد : النَّسر الذى قُشِّب له حتّى صِيدَ فأُخِذ ريشُه .

ورجلٌ مُقعَدٌ ، إذا أزمَنَه داءٌ فى جَسَده حتّى لاحَرَاكَ به . والإقعاد والقُعاد : داء يأخذ النجائبَ فى أوراكها ، وهو شِبهُ ميل العجُز إلى الأرض . يقال أُقعِدَ البعيرُ فهو مُقعَد .

والمقعَدة من الآبار : التى احتُفِرت فلم يُنبَط ماؤها فتُرِكت . وهى المُسهِبَة عندهم .

ويقال : اقتعَد فلاناً عن السَّخاء لؤمُ جِنْثِه . ومنه قول الشاعر :

فاز قِدْحُ الكلبىّ واقتعدت مَغْـ
ـراء عن سعيه عروقُ لئيم[(١)]

وقال الليث : القُعْدة من الدوابّ : الذى يقتعده الرجلُ للركوب خاصّة . قال : والقَعُود والقَعودة من الإبل خاصّةً : ما اقتعده الراعى فركبه وحمل عليه زادَه ومتاعَه . والجميع قِعدان . وقال النضر بن شميل : القَعود من الذكور ، والقَلوص من الإناث .

وأخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : هى قَلوصٌ للبكْرة الأنثى ، والبكر قَعودٌ مثل القلوص ، إلى أن يُثْنِيا ، ثم هو جَمَلٌ .

قلت : وعلى هذا التفسيرقولُ من شاهدتُ من العرب : لا يكون القَعودُ إلاّ البكرَ الذَّكَر ، وجمعه قِعدانٌ ، ثم القَعادين جمع الجمع . ولم أسمعْ قعودة بالهاء لغير الليث .

وأخبرنى المنذرىّ أنه قرأ بخطّ أبى الهيثم للكسائى أنه سمع من يقول قَعودةٌ للقلوص ، وللذكر قَعود .

قلت : وهذا للكسائى من نوادر الكلام الذى سمعه من بعضهم ، وكلام أكثر العرب على غيره .

---

(١) اللسان (قعد ٣٦٣) .

وقال النضر : القُعدة : أن يقتعد الراعى قَعوداً من إبله فيركبه . فجعل القُعدة والقَعودَ شيئاً واحداً .

وقال الليث : القعيدة الجراد الذى لم يستوِ جناحاه .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : القَعَد : الشُّراة الذين يحكّمون ولا يحاربون . قال : والقَعَد النَّخلُ الصغار .

قلت : القَعَد جمع قاعدٍ فى المعنيين ، كما يقال خادمٌ وخَدَم ، وحارسٌ وحَرَس . والقَعَدىّ من الخوارج : الذى يرى رأى القَعَد الذين يَرَون التحكيم حقًّا غير أنهم قعدوا عن الخروج على الناس .

وجعل ذو الرمّة فِراخ القَطا قبل نهوضها للطَّيَران مُقْعَدات ، فقال :

إلى مُقعَداتٍ تطرُد الريحُ بالضُّحى
عليهنّ رَفْضاً من حَصاد القلاقلِ[1]

والمقعَدات : الضَّفادع أيضاً[1] .

وثَدىٌ مقعَد ، إذا كان ناهداً .

والقِعدة : ضربٌ من القعود كالجِلسَة .

والقَعْدة : جلسة واحدة . وذو القَعْدة : الشَّهر الذى يلى شوالاً .

وقواعد الهودج : خشَباتٌ معترِضاتٌ فى أسفله يركَّب عِيدان الهَودج فيها .

أبو عبيد عن أبى عمرو : القعيدة من الرمال : التى ليست بمستطيلة .

وقال ابن دريد : القُعُدات : الرحال والسُّروج .

عمرو عن أبيه قال : المُقْعَدة : الدَّوخلة من الخوص قال : ورجلٌ قُعدُد : لئيم الأصل . وقال : الإقعاد : قلّة الأجداد ، والإطراف كثرة الأجداد ، وكلاهما مدحٌ .

وقال النضر : القُعدة : أن يقتعد الراعى قَعُوداً من إبله فيركبه . والاقتعاد : الركوب . يقول الرجل للراعى : نستأجرك بكذا وعلينا

(١) لذى الرمة فى ديوانه ٤٩٨ . واللسان (قعد ٣٠٩) . وفى د: «تمرج الريح» تحريف. وفى اللسان والديوان : « تطرح » .

(١) وشاهده قول الشماخ :
توجسن واستيقن أن ليس حاضرا
على الماء إلا المقعدات القوافز

قُعدتك ، أى عليها مركبك ، تركب من الإبل ما شئت ومتى ما شئت . وأنشد أبو عبيد للكميت :

لم يقتعـــدها المعجِّلون ولم
يَمسخْ مطاها الوُسوقُ والحَقَبُ[1]

وقال ابن بُزُرْج : قالوا : أَقْعَدَ بذلك المكان ، كما يقال أقامَ . وأنشد :

أقعدَ حتّى لم يجد مُقْعَـدَدا
، ولا غداً ولا الذى يلى غدا[2]

وقال ابن الأعرابى فى قول الراجز :

* تُعجِل إضجاعَ الجَشير القاعدِ[2] *

قال : القاعد : الجوالق الممتلئُ حبًّا ، كأنّه من امتلائه قاعد . والجشير : الجُوالق .

ورحًى قاعدة : يطحن الطاحن بها بالرائد بيده .

(١) فى [illegible] « يسمح » [illegible]
وفى م : « يسمخ » . وأنشد قطعة منه فى اللسان (قعد ٣٦٠)هى : « لم يقتعدها المعجلون » .
(٢) اللسان (قعد ٣٥٧) .
(٣) اللسان (قعد ٣٦٤) .

وقال ابن السكيت : يقال : ما تقعّدنى عن ذلك الأمر إلاّ شُغل ، أى ما حبسنى .

وقال ابن دريد : رجلٌ قُعدُد : قريب من الجدّ الأكبر ، ورجلٌ قُعدُد إذا كان خاملا .

[دعق]

أبو حاتم عن الأصمعى : دعق الخيلَ يدعقُها دعقاً ، إذا دفعها فى الغارة . وقال : أساء لبيدٌ فى قوله :

* لا يهمُّون بإدعاق الشَّلَل[1] *

وقال غيره : دعقها وأدعقها لغتان .

ويقال دعقت الإبل الحوضَ ، إذا خبطته حتى تثلمه قال : وطريقٌ دَعْق ومدعوقٌ ، أى موطوء . [ودعقَتْ الإبلُ الحوضَ دعقاً ، إذا وردَت فازدحمت على الحوضِ . وقال الراجز :

* كانت لنا كدَعقةِ الوِردِ الصَّدِى[2] *

(١) البيت لم يرد فى ديوان لبيد ، وورد فى اللسان (دعق ، شلل) . وصدره :
* فى جميع حافظى عوراتهم *
(٢) اللسان (دعق) .

وقال إسحاق بن الفرج : قال أبو عمرو : طريقٌ مدعوس ومدعوق ، وهو الذى دعقه الناس. وقال الأصمعى : طريق دَعْسٌ ودعقٌ ، أى موطوء[1]] كثير الآثار .

وفى نوادر الأعراب : مداعق الوادى ، ومَثادقه ، ومذابحه ، ومهارقه : مَدافعه . و يقال أصابتنا دَعقةٌ من مطر ، أى دُفعة شديدة .

[دقع]

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال للنساء: « إنكنّ إذا جُعْتُنّ دَقِعْتُنّ ، و إذا شبعتُنّ خجِلتُنّ » قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : الدَّقَع : الخضوع فى طلب الحاجة والحرصُ عليها . والخجَل : الكسل والتوانى عن طلب الرزق . قال أبو عبيد : والدَّقَع مأخوذ من الدقعاء ، وهو التراب ، يعنى أنهنّ يلصقن بالأرض من الفقر والخضوع . وقال الكميت :

ولم يَدقَعوا عند ما نابهم
لوقْع الحروب ولم يخجلوا[2]

يقول : لم يستكينوا للحرب .

وقال ابن الأعرابى : الدَّقَع : سوء احتمال الفقر . والخجَل : سوء احتمال الغنى .

أبو عبيد عن الأحمر : الجُوع الدَّيقوع : الشديد ، وهو اليرقوع أيضاً .

وقال النضر : جوعٌ أدقَع ودَيْقوع ، وهو من الدَّقعاء .

أبو عبيد : قال الفراء : المداقيع : الإبل التى تأكل النبتَ حتّى تُلصقه بالأرض . وقال أبو زيد : أدقعَ إلىَّ فلانٌ فى الشتيمة ، إذا لم يتكرَّم عن قبيح القول ولم يألُ قَذَعا . والمُدقِع : الفقير الذى قد لصِق بالتُّراب من الفقر .

وقال الليث : الداقع من الرجال : الذى يطلب مداقَّ الكَسْب . قال : والداقع : الكئيب المهتمُّ أيضاً .

وقال شمر : أدقعَ فلانٌ فهو مُدقع ، إذا لزِق بالأرض فقرا . ويقال قد دَقِع أيضاً . ورأيت القوم صَقْعى دَقْعى ، أى لازقين بالأرض.

(١) التكملة من د .
(٢) اللسان (دقع) .

وقال ابن شميل . يقال بفيه الدَّقْعاء والأدقع ، يعنى التُّراب . قال : والدُّقَاع : التُّراب . وقال الكميت يصف الكلاب :

مَجَازِيع قَفْرٍ مَدَاقِيعُه
مَسَارِيفُ حِينَ يُصِبْنَ اليسارا[1]

قال : ومَدَاقِيع : ترضى بشىء يسير . قال : والداقع الذى يرضى بالشىء الدُّون .

وقال ابن دريد : يُدعَى على الرجل فيقال : رماك الله بالدَّوقَعة ، فوعلة من الدقع .

[قدع]

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : القَدَع : الكفّ - قلت : جعله من قدع يَقدع قَدْعًا - [وفلان لا يَقدع ، أى لا يَرتدع قال : والقَدَع : انسلاق العين من كثرة البكاء . وكان عبد الله بن عمر قَدِعًا .

أبو عبيد عن أبى زيد : قدِعَتْ عينُه قَدَعًا[2]] ، إذا ضعُفتْ من طول النّظر إلى الشىء . وأنشد شمر :

كم فيهم من هجين أمُّه أَمَةٌ
فى عينها قَدَعٌ فى رجلها فَدَعُ[1]

أبو عبيد عن أبى زيد : تقادع القوم تقادُعًا ، وهو أن يموت بعضُهم فى إثر بعض .

قال : وقال الفرّاء : قُدِعت لى الخمسون ، إذا دنت منه . وأنشد :

ما يسأل الناسُ عن سِنّى وقد قُدِعَتْ
لى أربعون وطالَ الوِردُ والصَّدَرُ[2]

وقال شمر : سمعتُ ابنَ الأعرابىّ يقول قُدِعَتْ لى أربعون ، أى أُمضِيَتْ . ويقال قَدَعها ، أى أمضاها ، كما يُقدع الرجل عن الشىء[3] .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال : قَدَع السِّتِّينَ : جازها .

قلت : فاحتمل أن تُقدع فتَقْدَع ، كما تقول : قدعت الرجلُ عن الأمر فقَدِع ،

(١) اللسان (دقع) .
(٢) التكملة من د .

(١) اللسان (قدع) .
(٢) البيت للمرار الفقعسى ، كما فى اللسان (قدع) برواية : « لى الأربعون » .
(٣) فى اللسان : « كما يقدع الرجل الشىء » .

أى كففتهُ فكفّ وارتدع . والقَدوع : الذى يُقدَع ، فَعول بمعنى مفعول .

وقال عرّام : امرأةٌ قَدوع : تأنف من كل شىء . وقال الطرمّاح :

* وإلاّ فدخول الفِناء قَدوعُ[(١)] *

قَدوع بمعنى مقدوع هاهنا .

وقال أبو عبيد : قدعتُ الرجلَ وأقدعتهُ ، إذا كففتهُ عنك . والقِدعة من الثياب : دُرّاعة قصيرة . وقال مُليحٌ الهذلىّ :

بتلك عَلِقتُ الشوقَ أيام بِكرُها
قصيرُ الخطَى فى قِدعةٍ يتعطّفُ[(٢)]

وامرأة قَدِعة : حَيِيّةٌ قليلة الكلام .

وانقدعَ فلانٌ عن الشىء ، إذا استحيا منه .

والمِقدعة : عصاً يَقدع بها الإنسانُ عن نفسه . وتقادعَ القوم بالرّماح ، إذا تطاعنوا . وتقادعت الذِّبّان فى المَرَق ، إذا تهافتت فيه .

وقال أبو مالك : يقال : مرّ به فرسُه يَقْدَع . ويقال : اقدعْ من هذا الشراب ، أى اقطع منه ، أى اشرب به قِطَعا قطعا .

وقال أبو العباس : المِجْوَل : الصُّدرة ، وهى الصِّدار ، والقِدعة ، والعِدفة .

باب العين والقاف مع التاء

استعمل من وجوهه : عتق ، قتع .

[عتق]

قال الله جلّ وعزّ : (وليُوفوا نُذُورَهُمْ وليطّوّفُوا بالبَيْتِ العَتِيق) [الحج ٢٩]

قال الحسن : هو البيت القديم ؛ ودليله قول الله تعالى : (إنّ أوّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ لَلّذِى بِبكّةَ مُبَارَكاً) [آل عمران ٩٦] . وقال غيره : البيت العتيق أُعتِق من الغرقِ أيام الطُّوفان ، ودليله قوله تعالى : (وإذْ بَوّأْنا لإبْرَاهِيمَ مَكانَ البَيْتِ) [الحج ٢٦] ، وهذا دليلٌ على أنّ البيتَ رُفِع وبقىَ مكانُه . وقيل إنه أُعتِق من الجبابرة ولم يدّعه منهم أحدٌ .

(١) ديوان الطرماح ١٥٥ واللسان (قدع) . وصدره :

* إذا ما رآنا صد للقوم صوته *

(٢) اللسان (قدع) ، وهو من قصيدة فى بقية أشعار الهذليين ١٠١٩ .

أبو عبيدٍ عن الأصمعي : عَتَقَت الفرسُ ، إذا سبقت الخيلَ فنجَت . ويقال فلانٌ مِعتاق الوَسِيقة ، إذا أنجاها وسبقَ بها . ويقال عَتَق بفيه يعتِق ، إذا بَزَمَ ، أى عضّ . وعتَق التمرُ وغيره وعَتُق يعتق ، إذا صار قديما . وعتُق فلانٌ بعد استعلاج ، إذا صار عتيقا ، وهو رقّة الجلد . ورجلٌ عتيق وامرأة عتيقة ، إذا عَتَقا من الرِّقّة . ويقال هذا فرخ قطاةٍ عاتقٌ ، إذا كان قد استقلّ وطار ، ونُرى أنه من السَّبْق . وقال غيره : عَتَق من الرقّ يَعتِق عِتقا ، وعَتاقا ، وعَتاقة .

أبو عبيد عن الفراء قال : العَتْق : صلاحُ المال . يقال عتقتُ المالَ فعَتَق . أى أصلحتُه فصَلَح .

وأخبرنى الإيادى عن شمِر أنه قال : العاتق : الجارية التى قد أدركتْ وبلغَتْ ولم تتزوّج بعدُ : وأنشد :

أقيدى دَمًا يا أمَّ عمرٍو هرقتِهِ
بكفَّيك يوم السِّتْر إذ أنت عاتق[1]

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال : العاتق : الجارية التى قد بلغت أن تدّرع وعتَقَت من الصِّبا والاستعانة بها فى مَهْنة أهلها ، سمِّيت عاتقا بهذا .

وقال شمِر : يقال للجيِّد الشراب عاتق .

وقال الأصمعى : عتَقت منّى يمينٌ ، أى سبَقَتْ . وقال أوس :

* علىَّ أليَّةٌ عتَقَتْ قديما[1] *

وقال أبو زيد : أعتق يمينَه ، أى ليس لها كفّارة . قال : وقوله : « علىّ أليّةٌ عتقت قديما » ، أى لزمَتْنى .

وقال الليث : فرسٌ عتيقٌ : رائعٌ بيِّن العِتْق . قال : والعاتقان : ما بين المنكبين والعُنق ، والجميع العواتق . قال : والعاتق من الزِّقاق : الجيِّد الواسع . وقال لبيد :

أُغلى السِّباء بكلِّ أدكنَ عاتقٍ
أو جَونةٍ قُدِحَتْ وفُتَّ ختامُها[2]

(١) اللسان (عتق) .

(١) عجزه فى ديوان أوس ٢٤ واللسان (عتق) :
* فليس لها وإن طلبت مرام *

(٢) البيت من معلقة لبيد ، ويروى : « وفض » .

قلت : جعلَ العاتق تبعاً للأَدكن ، لأنه أراد بكلّ أدكن عاتقٍ خمره التى فيه ، وهو كقوله « أو جونة قُدحت » وهى الخابية ، وإنما يُقدح ما فيها . والقَدْح : الغَرْف .

والمعتَّقة : ضرب من العِطْر .

وأما قول عنترة :

* كذَبَ العتيقُ وماءُ شَنٍّ باردٌ[1] *

فإنه أراد بالعتيق التمرَ الذى قد عَتق . خاطب امرأته حين عاتبتْه على إيثاره فرسَه بألبان إبله فقال لها : عليك بالتمر والماء البارد ، وذَرِى اللبن لفرسى الذى أحميك بركوبى ظهره .

وعتيق الطَّير هو البازى ، فى قول لبيد :

* كعتيق الطَّيرِ يُغضى ويُجلّ[2] *

وقال أبو عبيد : العاتق : الخمر القديمة . قال : ويقال هى التى لم يُفضّ ختامَها أحدٌ .

وقال حسَّان :

* أو عاتقٍ كدم الذَّبيح مُدامِ[1] *

وقال الليث : المعتَّقة من أسماء الطِّلَا والخمر . وقال الأعشى :

وسَبِيئةٍ مِمَّا تعتِّق بابلٌ
كدم الذَّبيح سلبتُها جريالَها[2]

وبَكْرةٌ عتيقة ، إذا كانت نجيبةً كريمة .

أبو العباس عن أبى الأعرابىّ : كل شىء بلغ النهاية فى جودةٍ أو رداءةٍ ، أو حُسْنٍ أو قُبحٍ ، فهو عتيق وجمعه عُتُقٌ . قال : والعتيق : التَّمر الشِّهريز .

[قتع]

قال الليث : القَتَع : دُودٌ حُمر تأكل الخشب ، الواحدة قَتَعة . وقيل : القتَع : الأَرَضة . وأنشد :

غادرتُهم باللِّوى صَرْعَى كأنهم
خُشُبٌ تقصَّفُ فى أجوافها القتَعُ[3]

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ : هى السُّرْفة ، والقَتَعة ، والهِرنصانة ، والحُطيِّطة ، والبُعَيِّطة ، والسُّرْوَعة ، والعَوَانة ، والطُّحَنة .

أبو عبيد : قاتَعه ، إذا قاتله . وهى المقاتعة .

---

(١) ديوان عنترة ٢٤ واللسان (كذب ، عتق) . وقيل إن البيت من أبيات لخزز بن لوذان السدوسى رواها صاحب اللسان فى (عتق) . وعجزه :

* إن كنت سائلتى غبوقا فاذهبى *

(٢) أى يجلى . والبيت فى ديوان لبيد ١٦ واللسان (عتق ، جلا) . وصدره :

* فانتضلنا وابن سلمى قاعد *

(١) ديوان حسان ٣٦٢ . والبيت فى اللسان (عتق) وعجزه فى (عنك) برواية « عانك » والمخصص ١١ : ٧٦ . وصدره :

* كالمسك تخلطه بماء سحابة *

(٢) ديوان الأعشى ٢٣ واللسان والمقاييس (جرل ، عتق) . (٣) اللسان (قتع) .

باب العين والقاف مع الظاء

[قعظ]

أهمل غيرَ حرفٍ واحد جاء به العجاج :

* أقعظوا إقعاظا[1] *

قال الليث : أقعظَنى فلانٌ إقعاظاً ، إذا أدخلَ عليك مشقّةً فى أمرٍ كنت عنه بمَعزِل .

باب العين والقاف مع الذال

استعمل من وجوهه : عذق ، قذع ، ذعق .

[عذق]

قال الأصمعىّ وغيره : العَذْق بالفتح : النّخلة نفسها ؛ والعذق بالكسر : الكِباسة ، وجمعه عُذوق وأعذاق . قال : وأعذَقَ الإذخرُ ، إذا أخرجَ ثمرَه .

وقال ابنُ الأعرابى : عَذَق السَّخبرُ ، إذا طال نباتُه ، وثمرته عَذَقةٌ . وخَبْراء العَذَق[2] معروفة بناحية الصَّمّان .

(١) فى ديوان العجاج ٨١ : « والجفرتين تركوا إجماظا »

(٢) ضبط فى معجم البلدان بالتحريك كما فى النسختين ، وفى اللسان كعنب ، وفى القاموس « كعنب » أو محركة .

وقال الأصمعىّ : عذَقَ فلانٌ شاةً له ، إذا علّق عليها صوفةً يَعرِفُها بها .

قلت : وقد سمعت غير واحدٍ من العرب يقول اعتذقت بكْرةً لأقتضبَها ، أى أعلمت عليها لنفسى .

وقال ابنُ الأعرابىّ : اعتذقَ الرجلُ واعتذبَ ، إذا أسبلَ لعمامته عَذَبتين من خلف . وقال أعرابىٌّ : منّا من عُذِق باسمه ، أى شُهر وعُرِف به . ويقال للذى يقوم بأمر النَّخْل وإباره وتذليل عُذوقه : عاذق . وقال كعب ابن زهير يصف ناقةً له :

تنجو ويقطُر ذِفْراها على عُنُقٍ
كالجِذع شذَّب عنه عاذقٌ سَعَفا[1]

(١) ديوان كعب بن زهير ٨١ واللسان (عذق) .

ويقـال : فى بنى فلانٍ عِذْقٌ كَهل ، أى عزٌّ قد بلغَ غايتَه ، وأصله الـكِباسة إذا أينعت ، تضرب مثلاً للشرف القديم . قال ابنُ مُقْبِل :

وفى غَطَفانَ عِذْقُ صِدقٍ ممنَّعٌ
على رغم أقوامٍ من الناس يانعُ (٢)

فقوله عذقٌ يانع ، كقولك : عِزٌّ كهل ، وعِذْقٌ كهل .

وقال أبو تراب : سمعتُ عرّامًا يقول : كذَبتْ عَذَّاقته وعذّانته (٣) ، وهى استه . وامرأةٌ عَذَقانة ، وشَقَذانة ، وغَذَوانةٌ ، أى بذيةٌ سليطة . وكذلك امرأةٌ سَلَطانة وسَلَتانة .

وفى نوادر الأعراب : فلانٌ عَذِق بالقلوب ولَبِق . وطِيبٌ عَذِق ، إذا كان ذكىَّ الريح طيِّبا .

[ذعق]

قال الليث : الذُّعاق بمنزلة الزُّعاق : المُرّ . سمعنا ذلك من بعضهم ، فلا أدرى ألغةٌ هى أو لثغة .

قلت : ولم أسمع ذُعاق بالذال فى شىء من كلام العرب ، وليس بمحفوظٍ عندى .

[قذع]

جاء فى الحديث : « من رَوى فى الإسلام هجاء مُقْذِعًا فهو أحد الشاتِمَيْن » . والهجاء المُقْذِع : الذى فيه فُحش وقَذْفٌ وسَبٌّ يقبُح ذِكره . يقال أقذعَ فلانٌ لفلانٍ إقذاعًا ، إذا شتَمه شتمًا يُستفحَش ، وهو القَذْع . وقال الليث : قذعتُ الرجل أقذَعه قَذْعا ، إذا رميتَه بالفُحش من القول .

قلت : ولم أسمع قَذَعت بغير ألفٍ لغير الليث . وقال العجّاج :

* بل أيُّها القائلُ قولاً أقذَعا (١) *

---

(١) اللسان (عذق) .
(٢) فى اللسان : « عذابته » ، وما هنا صوابه ، كما فى اللسان (عذق) .

(١) فى اللسان : « يأيها القـائل » . والشطر ليس للعجاج ، بل هو لرؤبة فى ديوانه ٩١ .

أراد أنه أقذع فيه ، وقيل أقذعا نعتٌ للقول ، أراد قولا ذا قَذَع .

وقال أبو زيد عن الكلابيين : أقذعتُه بلسانى إقذاعاً ، إذا قهرتَه بلسانك . وقذعته بالعصا ، إذا ضربتَه .

قلت : أحسب الذى رُوى لأبى زيد عن الكلابيين بالدال لا بالذال .

وروى أبو عبيد عن أبى عمرو : قدَعته عن الأمر ، إذا كففته ، وأقذعته بالذال ، إذا شتمتَه . وهذا هو الصحيح الغايةُ .

وقرأت فى نوادر الأعراب : تقذَّعَ له بالذال والدال ، وتقذّح وتقزّح ، إذا استعدّ له بالشرّ .

وقال ابن دريد : ذَعقه وزَعقه ، إذا صاح به وأفزعه[1] :

قلت : وهذا من زيادات ابن دريد .

باب العين والقاف مع الثاء

قعث ، عثق .

[قعث]

أبو عبيد عن أبى عمرو قال : إذا حفَن له من ماله حَفنةً قال : قَعَثتُ له قَعثةً . وقال أبو زيد مثله . قال : وكذلك هثتُ هَيثاً له ، إذا حَثَوتَ له .

وقال ابن المظفّر : الإقعاث : الإكثار من العطيّة .

قلت : وقد أباه الأصمعىّ . وقال رؤبة فى أرجوزة له :

أقعَثَنى منه بسيبٍ مُقْعَثِ
ليس بمنزورٍ ولا بريّثِ[2]

وقال الأصمعىّ : قد أساء رؤبة حين قال « بسَيبٍ مُقْعَثٍ » فجعل سيبَه قعثا ، وإنما القَعْثُ المَيْن اليسير .

وقال غيره : يقال إنه لقَعيثٌ كثير ، أى واسع . ومطر قعيثٌ : غزير .

(١) فى النسختين : « أقزعه » بالقاف ، صوابه بالفاء ؛ كما فى جهرة ابن دريد ٢ : ٣١٤ .

(٢) ديوان رؤبة ١٧١ واللسان (قعث) .

وروى ابن الفرج للأصمعى أنه قال : انقعثَ الجدارُ وانقعر وانقعف ، إذا سقط من أصله . وروى عنه أيضاً أنه قال : اقتعثَ الحافرُ اقتعاثاً ، إذا استخرجَ تراباً كثيراً من البئر .

قال أبو تراب : وقال عرّام : القُعاث : داء يأخذ الغنمَ فى أنوفها . قال : وانقعثَ الشىء وانقعفَ ، إذا انقلع .

[عنق]

أهمله الليث . وقال أبو عمرو : سحابٌ متعنِّق ، إذا اختلطَ بعضُه ببعض . وفى لغات هذيل : أعنقت الأرضُ ، إذا أخصبت .

باب العين والقاف مع الراء

عقر ، عرق ، قرع ، قعر ، رقع ، رعق : مستعملات .

[عقر]

أبو عبيد عن أبى عبيدة : العاقر العظيم من الرمل . وعنه عن الأصمعىّ : العاقر من الرمال : الرّملة التى لا تنبتُ شيئاً .

وقال ابن شُمَيل : يقــال ناقة عقير وجملٌ عَقير . قال : والعَقر لا يكون إلاّ فى القوائم . عَقَره ، إذا قطع قائمةً من قوائمه .

وقال الله فى قصّة ثمود : ﴿ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ ﴾ [القمر ٢٩] ، أى تعاطَى الشقىُّ عقر الناقة فبلغَ ما أراد . قلت : والعَقْر عند العرب : كَشف عرقوب البعير ، ثم جُعِل النّحر عقراً لأنّ العَقر سببٌ لنحره ، وناحرُ البعير يعقِره ثم ينحره .

وفى حديث النبى صلى الله عليه حين قيل له يومَ النَّفر فى أمر صفيّة : إنها حائض ، فقــال : « عَقْرَى حَلْقَى ، ما أراها إلاّ حابستَنا» . قال أبو عبيد : معنى عَقْرَى عقرها الله ، وحَلْقَى : حَلَقَها . فقوله عقرها يعنى عقر جسَدها . وحَلَقها : أصابها الله بوجعٍ فى حَلْقهــا . قال أبو عبيد ، أصحابُ الحديث يروونه « عَقْرَى حَلْقَى » ، وإنمــا هو « عَقْرًا

حَلْقًا » . قال : وهذا على مذهب العرب فى الدعاء على الشىء من غير إرادةٍ لوقوعه ، لا يراد به الوقوع .

وقال شمر : قلتُ لأبى عبيد : لم لا تجيز عَقْرَى ؟ فقال : لأن فَعْلَى تجىء نعتًا ، ولم تجىءْ فى الدعاء . فقلتُ : روى ابن شُميل عن العرب : « مُطَّيرَى » وعَقرى أخفُّ منها ؟ فلم ينكره وقال : صيِّروه على وجهين .

وفى حديث عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا مات قرأ أبو بكر حين صعِد إلى منبره فخطب : (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ) [الزمر ٣٠] قال عمر : « فعَقِرتُ حتى خَرَرتُ إلى الأرض » قال أبو عبيد : يقال عَقِر وبَعِل ، وهو مثل الدَّهَش .

وأخبرنى المنذرىّ عن إبراهيم الحربىّ عن محمود بن غيلان عن النضر بن شميل عن الهرماس بن حبيبٍ عن أبيه عن جدّه قال : بعث رسول الله عليه صلى الله عليه عُيينةَ بن بدرٍ حين أسلمَ الناسُ ودجا الإسلام ، فهجم على بنى عدىّ بن جُندَب(١) بذات الشُّقوق ، فأغاروا عليهم وأخذوا أموالهم حتى أحضروها المدينةَ عند نبىِّ الله صلى الله عليه ، فقالت وفود بنى العنبر أُخِذنا يارسولَ الله مسلمين غيرَ مشركين حين خَضْرَمنا النَّعَم . فردَّ النبى صلى الله عليه عليهم ذراريَّهم وعَقارَ بيوتهم . قال أبو الفضل : قال الحربىّ : ردَّ النبى صلى الله عليه عليهم ذراريَّهم لأنه لم يَرَ أن يَسبيَهم إلاَّ على أمرٍ صحيح ، ووجَدَهم مُقِرّين بالإسلام . قال إبراهيم : أراد بعَقار بيوتهم أرَضِيهم .

قلت : غلط أبو إسحاق فى تفسير العَقَار هاهنا ، وإنما أراد بعقار بيوتهم أمتعةَ بيوتهم من الثياب والأدوات .

أخبرنى المنذرى عن أبى العباس عن ابن الأعرابىّ أنه قال : أنشدنى أبو مَحْضَة قصيدةً وأنشدَنى منها أبياتًا ، فقال : هذه الأبياتُ عَقَار هذه القصيدة ، أى خيارُها . قال : وعَقارُ البيت ونَضَده : متاعُه الذى لا يبتذَل إلا فى الأعياد والحقوق الكبار .

قال : ومنه قيل : البُهْمَى عُقْر الكلإ(١) ،

(١) فى اللسان : « بنى على بن جندب » . وانظر المعارف ٤٤ .

(١) فى النسختين : « الدار » ، وصوابه من اللسان (عقر ٢٧٤) .

أى خير مارعَت الإبل . وقال : بيتٌ حسنُ الأَهَرة ، والظَّهَرَة ، والعَقار .

قلت : والقول ما قال ابنُ الأعرابىّ : وعَقار كلّ شىء : خياره .

وقال أبو عبيد :سمعتُ الأصمعىّ يقول : عُقر الدار : أصلُها فى لغة أهل الحجاز ، فأمّا أهل نجدٍ فيقولون عَقْر . قال : ومنه قيل العَقَار ، وهو المنزل ، والأرضُ ، والضِّياع . قال : وقال أبو عبيدة : العُقْر والعُقُر ، يخفّف ويثقّل : مؤخَّر الحوض . قال : ويقال للناقة التى تشرب من عُقر الحوض عَقِرة .

وقال ابن الأعرابى : مَفرغ الدلو من مؤخّره عُقْره ، ومن مقدّمه إزاؤه .

قال أبو عبيد : العَقَاراء : اسم موضع . وأنشد لحميد بن ثور يصف الخمر :

ركودُ الحُميّا طَلّةٌ شابَ ماءها
لها من عَقاراء الكروم زَبيبُ(1)

(١) ديوان حميد بن ثور ٥٢ والمقاييس واللسان (عقر ٢٧٦) .

قال شمر : ويروى هذا البيت لحميد :
« لها من عُقارات الكروم رَبيبُ » . قال : والعُقارات : الخمور . رَبيب ، من يربُّها ويملكها .

أبو عبيد عن الأصمعى : العُقار : اسم للخمر .

وروى شمرٌ عن ابن الأعرابىّ : سمّيت الخمر عُقاراً لأنها تَعقِر العقل . وقال غيره : سمِّيت عُقارًا لأنها تلزم الدَّنّ . يقال عاقَره ، إذا لازَمَه وداومَ عليه . والمعاقرة : الإدمان . وقيل : سمِّيت عقارًا لمعاقرتها الدنّ ، أى ملازمتها إياه .

أبو عبيد عن الأصمعى قال : المِعقَر من الرِّحال(1) : الذى ليس بواقٍ . قال أبو عبيد : لا يقال مِعقَرٌ إلاّ لما كانت تلك عادتَه . فأمّا ما عَقَر مَرّةً فلا يكون إلاّ عاقراً . قال أبو عبيد : وقال أبو زيد : سَرج عُقَر . وأنشد قول البَعيث :

* ألحّ على أكتافهم قَتَبٌ عُقَرْ(2) *

(١) فى النسختين : « من الرجال » ، صوابه بالحاء المهملة ، كما فى اللسان .
(٢) اللسان والمقاييس (عقر) وإصلاح المنطق ٣١٤ . وصدره :
* ألد إذا لاقيت يوماً بخطة *

وفى حديث النبى صلى الله عليه أنه قال : « خمسٌ مَن قتلهن وهو حرامٌ فلا جُناح عليه : العقرب ، والفأرة ، والغراب ، والحدأ ، والكلب العقور » . قال أبو عبيد : بلغنى عن سفيان بن عيينة أنه قال : معناه كل سبع عَقور[1] ولم يخص به الكلب . قال أبو عبيد: ولهذا يقال لكل جارح أو عاقر من السباع : كلب عَقور ، مثل الأسد والفهد والنمر والذئب وما أشبهها .

قلت : ولنساء الأعراب خَرَزَة يقال لها العُقَرة ، يزعمن أنها إذا علّقت على حَقْو المرأة لم تحمل إذا وطئت .

وروى عن ابن بزرج أنه قال : يقال امرأة عاقر ، ولقد عَقُرت أشدّ العُقْر ، وأعقر الله رحمها فهى مُعقَرة ، وقد عَقُر الرجل مثل المرأة ، ورجال عُقُر ونساء عُقر . وقالوا : امرأة عُقَرة مثل هُمَزة ، وهو داء فى الرحم . وأنشد ابن بزرج :

* سقَى الكلابىُّ العُقيلىَّ العُقُر[2] *

قال : والعُقْر : كلُّ ما شرِب به إنسانٌ فلم يُولَد له ، فهو عُقْر له . قال : ويقال أيضا عَقَرَ وعَقِر ، إذا عَقُر فلم يحمَل له . قال : وعُقَرة العلم النِّسيان . ويقال عَقرتُ ظهر الدابة ، إذا أدبرتَه فانعقر ، ومنه قوله :

* عقرتَ بعيرى يا امرأ القيسِ فانزلِ[1] *

وأما قوله :

* ويوم عقرتُ للعذارى مطيّتى[2] *

فمعناه أنه نحرها لهن .

والعُقْر للمقتصَبة من الإماء كمهر المثل للحُرّة .

وبيْضة العُقْر يقال هى بيضة الديك ، [يقال إنه يبيض فى السنة بيضة واحدة ثم لا يعود ، يضرب مثلا للعطية النَّزْرة التى لا يَرُبُّها مُولِيها ببِرٍّ يتلوها .

وقال الليث : بيضة العقـــر : بيضة الديك[3]] ، تنسب إلى العُقر لأن الجارية العذراء يُبلَى ذلك منها ببيضة الديك ، فيعلم

---

(١) الكلام بعده إلى كلمة «عقور» التالية ـ من م
(٢) اللسان (عقر ٢٦٨) .

(١) لامرىء القيس فى معلقته . وصدره :
* تقول وقد مال الغبيط بنا معا *
(٢) عجزه : « فياعجبا من كورها المتحمل »
(٣) التكملة من د .

شأنها ، فتضرب بيضه الديك مثلاً لكلِّ شيء لا يستطاع مَسُّه رخاوةً وضعفا .

وخلَّط الليث في تفسير عَقْر الدار وعُقْر الحوض ، فخالف بما قال الأئمةَ ، وقد أمضيت تفسيرهما على الصحة ، ولذلك أضربت عن ذكر ما قال الليث .

قال : وقال الخليل : سمعتُ أعرابيًّا من أهل الصَّمّان يقول : كلُّ فُرجة تكون بين شيئين فهو عَقْر وعُقْر لغتان . قال : ووضع يديه على قائمتي المائدة ونحن نتغدَّى فقال : ما بينهما عُقْر . قال والعَقْر : القصر الذى يكون معتمداً لأهل القرية . وقال لبيد :

كعَقْر الهاجريِّ إذا ابتناه
بأشباهٍ حُذِينَ على مثالِ[1]

وقال غيره : العَقْر : القصر على أيّ حال كان .

وقال الليث : العقر : غيم ينشأ[2] من قِبَل العين فيغشى عين الشمس وما حواليها .

قال : وقال بعضهم : العقر غيمٌ ينشأ في عُرْض السماء ثم يقصِدُ على حياله من غير أن تبصِره إذا مرَّ بك ، ولكن تسمع رعدَه من بعيد .

وأنشد لحميد بن ثور يصف ناقة :

وإذا احزألّت في المُناخ رأيتَها
كالعَقْر أفرده العَماء المطرِ[1]

قال : وقال بعضُهم : العَقْر في هذا البيت : القصر ، أفردَه العماء فلم يظَلِّلْه[2] وأضاء لعين الناظر لإشراق نور الشمس عليه من خلال السَّحاب .

وقال بعضهم : العَقْر : القطعة من الغمام . ولكلٍّ مقال ؛ لأنَّ قطع السحاب تشبه بالقصور .

وأمّا قول لبيد :

لما رأى لُبَدُ النُّسورَ تطايرتْ
رفَعَ القوادمَ كالعقير الأعزلِ[3]

(١) ديوان لبيد ١١٢ واللسان (عقر ، هجر) .
(٢) ما بعد هذه الكلمة إلى كلمة « ينشأ » التالية من م .

(١) ديوان حميد بن ثور ٨٥ واللسان (عقر) .
(٢) في النسختين : « يضلله » ، صوابه من اللسان .
(٣) ديوان لبيد ٣٦ . وروي في اللسان (فقر) : « كالفقير » .

من رواه « العقير » قال : شبَّه النَّسر لمَّا تساقطَ ريشُه فلم يَطِرْ بفرَسٍ كُسِفَ[1] عرقوباهُ فلم يُحضِر . والأعزل : المائل الذَّنَب .

وقال بعضهم : عَقْر النخلة : أن يُكشَط ليفُها عن قُلبِها ويُستخرج جَذَبُها ، وهو جُمَّارُها ، فإذا فُعِل بها ذلك يبست ولم تصلح إلا للحطَب . يقـال عَقر فلانٌ النخلةَ ، فهي معقورة وعقير .

ومعاقرة الخمر : إدمانُ شُربها ، أُخذ من عُقر الحوض ، وهو مقـام الواردة ، فـكأنَّ شاربَها يلازم شربها ملازمةَ الإبل الواردة عُقرَ الحوض حتّى ترْوَى .

ويقال رفع فلانٌ عقِيرتَه يتغنّى ، إذا رفع صوتَه بالغناء . وأصله أن رجلاً أصيب عضوٌ من أعضائه وله إبلٌ اعتادت حُداءه ، فانتشرت عليه إبلُه فرفَع صوته بالأنين لمـا أصابه من العقر في بدنه ، فتسمَّعت له إبلُه فحَسِبَت أنَّه يحدو بها فاجتمعت ورواحَت إلى صوته ،

(١) كسف العرقوب : قطع عصبته دون سائر الرجل . في الأصلين : « كشف » تحريف .

فقيل لـكلِّ مَن رفع صوتَه بالغناء : قد رفَع عقيرتَه .

وأما قول طُفيل يصف هوادج الظعائن :

عَقاراً يظلُّ الطَّيرُ يخطف زهوَه
وعالَيْنَ أعلاقاً على كلِّ مُفْأَمِ[1]

فإن الأصمعيّ رفع العين من قوله « عُقارا » ، وقال : هو متاع البيت . وأما أبو زيد وابنُ الأعرابيّ فروياه « عَقارا » بالفتح ، وقد مرَّ تفسيره في حديث الهرماس[2] . وقال أبو زيد : عَقار البيت : مَتاعُه الحسَن . قال : ويقال للنَّخل خاصّة من بين المال عَقار .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : العُقَرة : خَرزةٌ تعلَّق على العاقر لتلد . قال : والقُرَرة : خرزة للعين . والسُّلْوانة : خرزة للإبغاض بعد المحبّة .

وقال الأصمعيّ : العَقَر : أن يُسلِم الرجل قوائمَه فلا يقدر أن يمشيَ من الفَرَق . ويقال رجَعت الحربُ إلى عُقْرٍ ، إذا سكنت . وعَقْر النَّوى : صرفها حالاً بعد حال . وقال أبو وَجْزة :

(١) ديوان طفيل ٤٣ واللسان (عقر ٢٧٥) .
(٢) انظر ص ٢١٦ .

حلّت به حَلّةً أسماء ناجمة
ثم استمرت بِعقرٍ من نَوًى قَذَفِ[1]

والعَقْر : موضع . والعُقَير : قرية على شاطىء البحر بحذاء هَجَر .

وقال أبو سعيد : المعاقَرة : المُلاعَنة ، وبه سمّى أبو عبيدةَ كتاب المعاقرات . وكلأٌ عُقار : يَعقِر الإبلَ ويقتلُها . قال : ومنه سمّى الخمر عُقاراً لأنها تعقر العقل . وقد قاله ابن الأعرابىّ . وعُقْر النار : مُعظَمها ووسطها ، ومنه قول الهذلى[1] :

* كأنّ ظُباتِها عُقُرٌ بعيجٌ[2] *

شبّه النصالَ وحدّها بالجمر إذا سُخِىَ[3] . وتعقّر شحم الناقة ، إذا اكتنز كلُّ موضع منها شحما . ويقال عُقِر كلأُ هذه الأرض ، إذا أُكل . وقد أعقرتك كلأَ موضع كذا فاعقِره ، أى ارعَه .

(١) هو عمرو بن الداخل ، كما فى اللسان (عقر ٢٧٣) وديوان الهذليين ٣ : ١٠٣ .
(٢) صدره * وبيض كالسلاجم مرهفات *
(٣) يقال سخا النار وسخاها ، إذا فتح عينها . وفى النسختين : «سخن» مع ضبط السين بالضم والخاء بالكسر ، والصواب ما أثبت . وانظر شرح السكرى فى حواشى ديوان الهذليين .

وأخبرنى المنذرىُّ عن أبى الهيثم أنه قال : العَقّار والعقاقير : كل نبتٍ ينبُت ممّا فيه شفاء يُستَشفى به . قال : ولا يسمّى شىءٌ من العقاقير فُوهاً ، يعنى واحد أفواه الطِّيب [إلاّ[1]] التى لها رائحةٌ تُشَمُّ .

ورُوِى عن الشعبىّ أنه قال : ليس على زانٍ عُقْرٌ . قال ابن شميل : عُقر المرأة : مَهرها ، وجمعه أعقار . وقال أحمد بن حنبل : العُقر : المهر . وقال ابن المظفَّر . عُقر المرأة : دية فرجها إذا غُصِبت فَرْجَها . وقال أبو عبيدة : عُقر المرأة : ثوابٌ تُثابُه المرأةُ من نكاحها .

ويقال عُقِرت ركيّتهم ، إذا هُدِمت .

وقال أبو عبيد فى باب البخيل يُعطى مَرّةً ثم لا يعود : «كانت بيضةَ الدِّيك» . قال : فإن كان يُعطى شيئاً ثم يقطعه آخر الدهر قيل للمرة الأخيرة : «كانت بيضةَ العُقْر» .

[عرق]

شمر : قال أبو عمرو : العِراق مِياه

(١) تكملة ضرورية . وفى اللسان : « ولا يسمى شىء من العقاقير — فوها يعنى جميع أفواه الطيب — إلا ما يشم وله رائحة » .

بنى سعد بن مالك ، و بنى مازن بن عمرو بن تميم . ويقال :هذه إبلٌ عِراقية . قال : وسُمِّيت العِراقُ عِراقًا لقُربها من البحر . قال : وأهل الحجاز يسمُّون ما كان قريبًا من البحر عِراقا . ويقال أعرق الرجلُ فهو مُعرِقٌ ، إذا أخذَ في بلد العراق .

وقال أبو سعيد : المُعْرِقة : طريقٌ كانت قريش تسلكه إذا سارت إلى الشام تأخذ على ساحل البحر ، وفيه سلكت عيرُ قريشٍ حين كانت وقعةُ بدر . ومن هذا قول عمر لسَلْمان : « أين تأخذ إذا صَدَرت ، أعلَى المُعْرِقة[1] أم عَلى المدينة » .

وأخبرنى المنذرى عن إبراهيم الحربى أنه قال فى تفسير الحديث الذى جاء عن النبى صلى الله عليه أنه « وقّتَ لأهل العراق ذات عِرق » قال : العِراق شاطئُ البحر أو النهر ، فقيل العراق لأنه على شاطئُ دجلة والفرات حتى يتّصل البحر ، وهو اسمٌ للموضع . وعَلِمَ النبيُّ صلى الله عليه أنهم سيُسلمون و يحجّون ، فبيّنه ميقاتهم .

(١) رواه ابن الأثير بتشديد الراء المكسورة وفتح العين ، وصوابه بالتخفيف .

وقال الليث : العراق : شاطئُ البحر على طوله ، وقيل لبلد العراق عِراقٌ لأنه على شاطئُ دجلة والفرات عِدَاءً[1] حتى يتّصل بالبحر .

وقال أبو عبيد : قال الكسائى والأصمعى : أعرقنا ، أى أخذنا فى العراق . وقال بعضهم : العراق مُعَرَّبٌ ، وأصله إيران فعرّبته العرب فقالت : عراق . قلت : والقول هو الأوّل .

وقال أبو زيد : استعرقت الإبل ، إذا رعَت قُرب البحر ، وكلُّ ما اتّصل بالبحر من مَرعًى فهو عِراق .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : إذا كان الجلد فى أسافل الإداوة مثنيًّا ثم خُرِزَ عليه فهو عِراق ، فإذا سُوِّىَ ثمَّ خُرِزَ عليه غير مَثنىٍّ فهو طِباب .

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ ، قال : العُرُق : أهل الشرف ، واحدهم عَريق

(١) فى حواشى اللسان : « قوله عداء ، أى متابعا يقال عاديته ، إذا تابعته . كتبه محمد مرتضى . كذا بهامش الأصل » . وقد ضبطت الكلمة فى النسختين بكسر العين وتشديد الدال ، والوجه ما فى اللسان بتخفيف الدال .

وعَرُوق . قال : والعُرُق : أهل السّلامة فى الدين . وغلامٌ عَرِيق : نحيف الجسم خفيف الرُّوح . والمِعْرَق : حديدة يُبرَى بها العُراق من العِظام . يقال عَرقت ما عليه من اللحم بمِعرق ، أى بشفرة .

وفى حديثٍ مرفوع أن النبى صلى الله عليه أُتِيَ بعَرَقٍ من تمْر . هكذا رواه ابن جَبَلة وغيره عن أبى عُبيد ، وأصحاب الحديث يخففون فيقولون عَرْق .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعىّ : العَرَق : السَّفيفة المنسوجة من الخُوص قبل أن يسوّى منها زَبِيلٌ ، فسمّى الزَّبيل عَرَقًا لذلك ، و يقال له عَرَقَةٌ أيضا . قال : وكذلك كلُّ شىء يصطفّ ، مثل الطّير إذا اصطفّتْ فى السماء ، فهو عَرَقة . وقال غيره : وكذلك كلُّ شىء مضفورٍ عَرْضًا فهو عَرَق . وقال أبو كبير الهذلىّ :

نغدو فنترك فى المزاحف مَن ثَوى
ونُمِرُّ فى العَرَقات من لم نقتلِ (١)

يعنى نأسرهم فنشُدُّهم فى العَرَقات ، وهى النُّسوع .

وفى حديث آخر أن النبى صلى الله عليه قال : مَن أحيا أرضًا مَيْتةً فهى له، وليس لعرقٍ ظالمٍ حقٌّ » . قال أبو عبيد : قال هشام بن عروة - وهو الذى روى الحديث - العِرق الظالم : أن يجىء الرجل إلى أرضٍ قد أحياها رجلٌ قبلَه فيَغرِس فيها غَرسًا ، أو يُحدث فيها شيئًا ليستوجب به الأرض . فلم يجعل له النبى صلى الله عليه به شيئًا ، وأمره بقلع غِراسه ونقض بنائه ، وتفريغه لمالكه .

وفى حديث آخر رُوى عن عِكراش بن ذؤيب أنه قدم على النبى صلى الله عليه بإبلٍ من صَدَقات قومه كأنها عُروق الأرطَى . قلت : عُروق الأرطى طِوالٌ ذاهبةٌ فى ثرى الرمال الممطورة فى الشتاء ، تراها إذا استُخرجت من الثّرى حُمرًا تقطر ماء وفيها اكتناز . فشبَّه الإبل فى ألوانهـا وسِمَنها وحسنها واكتناز لحومها وشحومها ، بعُروق الأرطى . وعُروق الأرطى يقطُر منها المـاء لانسرابها فى رِيّ الثّرى الذى انسابت فيه . والظِّباء وبقر الوحش

(١) ديوان الهذليين ٢ : ٩٦ واللسان (عرق ١١٧) .

تجيء إليها في حمراء القيظ فتستثيرها من مساربها وتترشّف ماءها، فتجزأ به عن ورود الماء. وقال ذو الرّمة يصف ثوراً حفر أصل أرطاة ليكنس فيه من الحرّ فقال:

توخّاه بالأظلاف حتى كأنّما
يُثير الكُباب الجعدَ عن مَتن مِحمَلِ (١)

الكُباب: ما تكبّب من الثرى وجُعِّد لرطوبته. والمِحمَل: حِمالة السّيف من السّيور. شبّه حمرةَ عروقِ الأرطى بحمرتها.

وفي حديث آخر أنّ النّبي صلى الله عليه «دخل على أمّ سلمة وتناول عَرْقاً ثم صلّى ولم يتوضأ». العَرْق جمعُه عُراق، وهي العظام التي اعترِق منها هَبْر اللحم وبقيَ عليها لحومٌ رقيقة طيّبة، فتكسّر وتُطبَخ، ويؤخذ إهالتها من طُفاحتها، ويؤكل ما على العظام من عُوَّذ اللحم الرقيق، ويُتَمَشّش مُشاشُها. ولحمُها من أمرأ اللُّحمان وأطيبها. يقال عرقت العظم وتعرّقته واعترقتُه، إذا أخذت اللحمَ عنه نَهْشاً بأسنانك. وعظمٌ معروق، إذا نُقِيَ عنه لحمُه.

(١) ديوان ذي الرمة ٥٠٥ واللسان (كبب، حمل).

وأنشد أبو عبيد لبعض الشّعراء:

ولا تُهدِي الأمرَّ وما يليه
ولا تُهدِنَّ معروقَ العظامِ (١)

والعُرام مثل العُراق، قاله الرياشيّ. يقال عَرَمت العظم أعرُمه. قال: والعظامُ إذا كان عليها شيء من اللحم تسمّى عُراقا. وإذا جرِّدت من اللحم تسمّى عُراقا أيضاً، وهو قول أبي زيد.

وفرسٌ معروق ومُعترَق، إذا لم يكن على قصبه لحمٌ. وقال الشاعر:

قد أشهد الغارةَ الشّعواء تحملني
جرداءُ معروقة اللَّحيين سُرحُوبُ (٢)

وإذا عرِي لَحياها من اللحم فهو من علامات العِتْق.

(١) اللسان (مرر، عرق). وقبله:
إذا ما كنت مهدية فأهدى
من المأنات أو قدر السنام

(٢) أنشده في اللسان (عرق) بدون نسبة، وفي (قصب) مع نسبته إلى إبراهيم بن عمران الأنصاري. وفي شرح شواهد المغني ١٦٩ مع نسبته إلى عمران بن إبراهيم الأنصاري. وكتاب الخيل لأبي عبيدة ١٦٠ من أبيات قالها رجل من الأنصار في أول الإسلام، وتحمل قصيدته على امرئ القيس.

وفرس معرَّق ، إذا كان مضمَّرا ، يقال عرّق فرسَه تعريقا ، إذا أجراه حتى سال عَرقُه وضَمَر وذهب رَهَلُ لحمه .

والعريق من الخيل : الذى له عِرْقٌ كريم . وقد أعرقَ الفرسُ ، إذا صار عريقا كريما .

والعرب تقول : إنّ فلانًا لُمعرَقٌ له فى فى الكرم ، وفى اللؤم أيضا . ويقال أعرق فيه أعمامه وأخواله وعرّقوا فيه . وقال عمر ابن عبد العزيز : « إن امرأً لَيس بينه وبين آدم أبٌ حَىٌّ لُمعرَق له فى الموت » .

ويقال أعرقتِ الشجرةُ ، إذا انساب عروقُها فى الأرض . وتعرّقتْ مثله .

والعروق : عُروق نباتٍ فيها صُفرة يصبغ بها[1] . ومنها عروق حُمر يصبَغ بها أيضا .

أبو عبيد عن الأصمعى : العرَقة : الطُّرّة . تنسج على جوانب الفُسطاط . والعرَقة : خشبة تُعرَض على الحائط بين اللَّبِن . وجرَى الفرس عرَقًا أو عرَقين ، أى طَلَقًا أو طَلَقين .

والمُعرَق من الشراب : الذى قُلِّل مِزاجُه ، كأنّه جُعل فيه عِرقٌ من الماء . والعرَق : السَّطْر من الخيل ، وهو الصفّ . وقال طُفيلٌ الغَنَوىُّ يصف الخيل :

كأنهنّ وقد صدَّرن مِن عرَقٍ
سِيدٌ تَمطَّرَ جُنْحَ الَّليلُ مبلولُ[1]

قال شمِر : صدَّرن ، أى أخرجن صدورهنّ من الصفّ ، زعم ذلك أبو نصر . قال : وخالفه ابنُ الأعرابى فرواه «صُدِّرنَ من عرَق » ، أى صُدِّرن بعدما عَرِقْن ، يذهب إلى العرَق الذى يخرج منهنّ إذا أُجرِينَ .

وقال ابن الأعرابىّ : أعرقت الكأس وعرّقتها ، إذا أقللتَ ماءها . وأنشد قول القطامى :

ومصرَّعِينَ من الكَلالِ كأنّما
شربوا الطِّلاء من الغبوقِ المُعْرَقِ[2]

---

(١) فى النسختين : « منها » .

(١) البيت مما لم يرو فى ديوان طفيل . وأنشده فى اللسان (عرق ، مطر) .

(٢) ديوان القطامى ٣٣ واللسان (عرق ١١٤) .

قال : وعرّقت في الدّلو وأعرقت فيها ، إذا جعلتَ فيها ماء قليلا وأنشد هو أو غيره :

لا تملأ الدّلوَ وعرّقْ فيهـا
ألاَ ترى حَبـارَ من يسقيهـا[1]

وفى حديث عمر أنه قال : « ألاَ لا تُغالوا صُدُقَ النِّساء فإنّ الرجلُ يغالى بصداقها[2] حتى يقول جَشِمتُ إليكِ عَرَقَ القِربة » . قال أبو عبيد : قال الكسائى : عَرَقَ القِربة : أن يقول نَصِبتُ لكِ وتكلّفتُ حتى عرقتُ كعرَق القِربة . وعرَقها : سيَلان مائها . قال : وقال أبو عبيدة : عَرَق القِربة : أن يقول تكلّفتُ إليك مالم يبلغه أحدٌ حتى جَشِمتُ ما لا يكون ؛ لأن القربة لاتعرق . وهذا مثلُ قولهم : «حتى يَشيب الغُرابُ ويبيضّ القار» . وقال شمر : قال ابن الأعرابى : عَرَق القِربة وعلَقها واحد ، وهو مِعلاقٌ تُحمَل به القِربة .

قال : ويقال فلانٌ عِلْق مَضِنّةٍ وعِرقُ مَضِنّةٍ ، بمعنًى واحد ، سُمّى عِلقاً لأنّه عَلِق به لحبّه إياه . يقال ذلك لكلّ ما أحبّه .

وقال أبو عبيد : وقال الأصمعىّ : عَرَق القربة كلمة معناها الشدّة . قال : ولا أدرى ما أصلها . وأنشد قول ابن الأحمر :

ليست بمَشْتَمةٍ تُعَـدُّ وعفوُها
عَرَق السِّقاء على القَعود اللاغبِ[1]

قال أبو عبيد : أراد أنّه يسمع الكلمةَ تغيظه وليست بمشتمةٍ فيأخذ بها صاحبها وقد أبلغَتْ إليه كعرَق السِّقاء على القَعود اللاغبِ . وأراد بالسّقاء القربة .

وقال شمر : والعَرَق : النَّفْع والثّواب . تقول العرب : اتّخذْت عند فلانٍ يداً بيضاء وأخرى خضراء فما نِلتُ منه عرَقاً . وأنشد :

سأجعلُه مكانَ النُّونِ منّى
وما أُعطِيتُه عَرَقَ الخِلالِ[2]

يقول : لم أُعطَه للمخالّة والموادّة كما يُعطى الخليلُ خليلَه ، ولكنّى أخذتُه قسراً .

(١) اللسان (عرق) ومجالس ثعلب ٢٣٨ .
(٢) فى اللسان : «فإن الرجال تغالى بصداقها» .

(١) اللسان والمقاييس (عرق) .
(٢) للحارث بن زهير العبسى يصف سيفا . اللسان (عرق) .

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال لقيتُ منه ذاتَ العَرَاقِي ، وهي الداهية . قال : وقال الأصمعيّ : يقال للخشبتين اللتين تُعرَضان على الدَّلو كالصَّليب: العَرْقُوَتان ، وهي العَراقي. وقال الكسائيّ : يقال إذا شددتهما عليها : قد عَرْقَيتُ الدَّلوَ عَرقاةً . وقال الأصمعيّ أيضاً : العَرقوتان : الخشبتان اللتان تضمّان ما بين واسط الرّحل والمؤخّرة . والعرب تقول في الدُّعاء على الرجُل : استأصل الله عِرقاتَهُ ، ينصبون التاء لأنهم يجعلونها واحدة مؤنثة .

وقال الليث : العِرقاة من الشجر أرومُه الأوسط ، ومنه تنشعب العروقُ ، وهي على تقدير فِعلاة .

قلت : ومن كسر التاء في موضع النصب وجعلها جمع عِرْقةٍ فقد أخطأ .

وقال شمر : قال ابن شميل : العَرقُوة : أَكَمة تنقاد ليست بطويلة في السَّماء ، وهي على ذلك تُشرِف على ماحولها ، وهي قريبٌ من الرَّوض أو غير قريب من الرّوض . قال : وهي مختلفة ، مكانٌ منها ليِّن ومكانٌ منها غليظ ، وإنما هي جانبٌ من أرضٍ مستوية ، مشرفٌ على ما حوله . والعَرَاقي : ما اتّصل من الإكام وآضَ كأنّه حَرفٌ[1] واحدٌ طويل على وجه الأرض . وأما الأكمة فإنها تكون ملمومة . وأما العَرقُوةُ فتطول على وجه الأرض وظهرها ، قليلهُ العرض ، لها سَنَدٌ ، وقُبلها نِجافٌ وبِرَاقٌ ، ليس بسهلٍ ولا غليظ جدا ، يُنبت ، فأمّا ظهره فغليظٌ خَشِنٌ لا يُنبت خيراً .

وقال أبو خيرة : العَرقُوة والعَراقي : ما غلُظ منه فمنعَكَ من عُلوِّه .

قلت : وبها سمِّيت الدَّاهيةُ العظيمة ذاتَ العراقي ، ومنه قول عوفِ بن الأحوص :

لقِينا من تدرُّئكم علينا
وقَتْلِ سَرَاتنا ذاتَ العَرَاقي[2]

ويقال : إنّ بِغَنَمك لعِرْقاً من لبن ، قليلاً كان أو كثيراً .

---

(١) في اللسان « جرف » بالجيم .
(٢) كذا في النسختين واللسان (درأ) . وفي اللسان (عرق) : « لقيتم » .

وقال أبو عمرو : العِراق تقارب الخَرْز ، يضرب مثلا للأمر فيقال : لأمره عِراقٌ ، إذا استوى . وإذا لم يستو قيل : ليس لأمره عِراق . ويقال عَرَقْت القربةَ فهى معروقة من العِراق .

وقال أبو زيد : يقال ما أكثرَ عَرَقَ غنمِه ، إذا كثُر لبنُها عند ولادِها .

وقال الليث : اللبَن : عَرَق يتحلَّب فى العروق حتَّى ينتهىَ إلى الضَّرْع . وقال الشَّمّاخ يصف إبلا :

تُضحى وقد ضَمِنَتْ ضَرّاتُها عَرَقًا
من ناصع اللَّون حُلو الطَّعم مجهودِ(١)

قلت : ورواه الرواةُ « غُرَقًا » ، وهو جمع الغُرقة ، وهى الجُرعة من اللَّبَن .

وقال الليث : لبَن عَرِقٌ ، وهو الذى يُمخضُ فى السِّقاء ويعلَّق على البعير ليس بينه وبين جنب البعير وِقاء ، فيعرق ويفسد طعمهُ من عَرَقه . قال : والعِرق : الحَبْل الصغير . وقال الشماخ :

ما إنْ يزال لهـا شأوٌ يقدِّمها
مُحرَّبٌ مثلُ طوطِ العِرق مجدولُ(١)

وفى النوادر : يقال تركتُ الحقَّ مُعْرِقًا وصادحًا ، وسائمًا ، أى لا مُحًا بيِّنا .

أبو عبيد عن الكسائىّ : عَرَق فى الأرض عُروقًا ، إذا ذهبَ فيها . وقال غيره : العِرْق : الواحد من أعراق الحائط ، يقال رفَع الحائط بعِرقٍ أو عِرْقين . ورجلٌ عُرَقةٌ : كثيرالعَرَق. وقد تعرَّقَ فى الحمّام .

[قمر]

قال الله جلّ وعزّ : (كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ) [القمر ٢٠] معنى المنقمر المنقلع من أصله . وقال ابن السكّيت : يقال قمرتُ النخلةَ ، إذا قلعتَها من أصلها حتّى تسقُط . وقد انقمرت هى . وقال لبيد يرثى أخاه :

---

(٣) ديوان الشماخ ٢٣ واللسان (جهد ، عرق غرق) . وصوابه روايته : « تضح » بالجزم لأن قبله :
إن تمس فى عرفط صلع جماجه
من الأسالق عارى الشوك مجرود

(١) وكذا نسب إلى الشماخ فى اللسان . ولم يرد فى قصيدته التى على هذا الروى فى ديوانه .

وأربَدُ فارسُ الهيجا إذا ما
تقعّرت المَشاجر بالفئـام(١)

وأخبرنى الإيادىّ عن شمر عن ابن الأعرابىّ أنّه قال : صحّف أبو عبيدة فى مجلسٍ واحدٍ فى ثلاثة أحرف فقال : ضربته فانمقر ، وإنما هو فانقمر . وقال : فى صدره حَشَك والصحيح حَسَك . وقال : شُلّت يدُه ، والصواب شَلَّت يده .

أبو عبيدٍ عن الـكسائىّ : إناء نَصْفانُ وشَطْرانُ : بلغ مافيه شَطرَه ، وهو النّصف . وإناء قَمْرانُ : فى قمره شىء . ونَهْدانُ ، وهو الذى علا وأشرفَ . والمؤنّث من هذا كلّه فَعْلَى . وقال الـكسائىّ : قَمَرْتُ الإناء ، إذا شربتَ ما فيه حتّى تنتهىَ إلى قَمْرِهِ . وأقمرْت البئر ، إذا جعلتَ لها قمراً . ويقال بئر قَعِيرة ، وقد قَعُرتْ قَعارةً . وقَعَرتُ شجرةً من أرومتها فانقعرت . وامرأة قعيرةٌ وقَعِرةٌ ، نَعتُ سَوْء فى الجماع . وقعر كلّ شىء : أقصاه . وقعّر الرجلُ ، إذا روّى فنظر فيما يَغمُض من الرأى حتّى يستخرجه .

(١) اللسان (قعر) . والبيت لم يرو فى ديوانى لبيد ولا فى الملحقات .

ثعلب عن ابن الأعرابى : القَعَر : العقل التامّ . ويقال هو يتقعّر فى كلامه ، إذا كان يتنحّى وهو [لحّانة ، ويتمـاقل وهو(١)] هلباجة .

وقال أبو زيد : يقال ما خرجَ من أهل هذا القعر أحَدٌ مثله ، كقولك : من أهل هذا الغائط ، مثل البصرة والـكوفة .

وقال ابن الأعرابىّ : قالت الدُّبيرية : القَعْر : الجَفْنة ، وكذلك المِعجَن ، والشِّيزى والدَّسيمة . روى ذلك الفراء عن الدُّبيريّة .

[قرع]

يقـال أقرعت بين الشُّركاء فى شىء يقتسمونه فاقترعوا عليه وتقارعوا فقرعَهم فلان . وهى القُرعة .

ورُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنّ رجلاً أعتق ستّةَ أعبدٍ له عند موته لا مال له غيرهم ، فأقرعَ بينهم وأعتق اثنين وأرَقّ أربعة .

(١) التـكملة من د واللسان .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابى . قال القَرَع والسَّبَق والنَّدَب : الخطَر الذى يُستَبَقُ عليه .

أبو عبيد عن الأصمعى قال : القَرَع : بثرٌ يخرج بأعناق الفُصلان وقوائمها ، فإذا أرادوا أن يعالجوها نَضَحوها بالماء ثم جرُّوها فى التُّراب . يقال قرَّعت الفصيلَ تقريعا . وقال أوس بن حجَر يذكر الخيل :

لدى كلِّ أخدود يغادرنَ دارعًا
يُجَرُّ كما جُرَّ الفصيلُ المُقرَّعُ[1]

ومن أمثالهم السائرة : « استنَّتِ الفِصالُ حتَّى القَرْعَى » ، يُضرب مثلاً لمن تعدَّى طَورَهُ وادَّعى ما ليس له .

وقال شمر : العوامُّ يقولون : هو « أحرُّ من القَرْع » ، وإنما هو من القَرَع . والقَرَع : قَرَعُ الفِناء من المرعى ، وقَرَعُ مأوى المال ومُراحها من المال . ويقال أيضا قَرِعَ فِناء فلانٍ ، إذا لم تكن له غاشيةٌ يَغشَونه . وقال الهذلى[2] :

وخذَّالٌ لمـــولاه إذا ما
أتاه عائلاً قَرِعَ المُراحِ

والقَرَع : قَرَع الكرش ، وهو أن يذهب زِئْبِره ويرقّ فى شدّة الحرّ . والقَرَع : قَرَع الرأس ، وهو أن يَصلَع فلا يبقى على رأسه شعر ، يقال رجلٌ أقرع وامرأة قرعاء .

وقال ابن الأعرابىّ : قرعاء الدار : ساحتها .

وقال النضر : أرض قرِعة : لا تنبت شيئا . والقرعاء : مَنْهَلة من مناهل طريق مَكّة بين العَقَبة والعُذَيب . وجاء فلانٌ بالسَّوءة القرعاء والسَّوءة الصَّلعاء[1] ، وهى المنكشفة . وأصبحت الرياضُ قُرْعًا : قد جَرَدتها المواشى فلم تَدَع بها شيئا من الكلأ .

وفى حديث النبى صلى الله عليه : « يجىء كنز أحدهم يوم القيامة شجاعًا أقرعَ له زَبيبتان » قال أبو عمرو : هو الذى لا شعرَ على رأسه . وقال أبو عبيد : والشُّجاع : الحيّة ، وسمى

(١) ديوان أوس ١١ واللسان والمقاييس (قرع) .
(٢) هو مالك بن خالد الخناعى الهذلى . ديوان الهذليين ٣ : ٦ . وهو فى اللسان (قرع) بحرف ، منسوب إلى الهذلى .

(١) م : « بالسوءة الصلعاء » فقط .

أقرعَ لأنّه يَقرِى السّمّ ويجمعه فى رأسه حتّى يتمعّط منه فروةُ رأسه . وقال ذو الرمّة يصف حيّة :

قرى السمّ حتّى انماز فروةُ رأسِه
عن العظم صِلٌّ فاتك اللّسعِ ماردُه[1]

وقال أبو عمرو : أمّا قولهم ألفٌ أقرعُ فهو التّامّ .

وقال ابن السكيت : تُرسٌ أقرعُ ، إذا كان صُلباً ، وهو القرّاع أيضا . وقال أبو قيس ابن الأسلت :

* ومُجْناً أسمرَ قرّاعِ[2] *

وقال آخر :

فلما فَنَى ما فى الكنائب ضاربوا
إلى القرْع من جِلد الهِجان الجوْبِ[3]

أى ضربوا بأيديهم إلى التّرَسةِ لمّا فنيت سِهامُهم . وفَنَى بمعنى فَنِىَ فى لغة طيِّئ .

(١) نسب فى اللسان (قرع) إلى ذى الرمة ، وورد فى المقاييس (ميز) بدون نسبة . ولم يرد البيت فى صلب ديوان ذى الرمة ، وأثبته الناشر فى ملحقات الديوان ٦٦٥ .
(٢) صدره كما فى المفضليات ٢٨٥ واللسان (قرع) :
* صدق حسام وادق حده *
(٣) اللسان (قرع) .

وقِدْح أقرع ، وهو الذى حُكَّ بالحصى حتّى بدت سَفاسِقه ، أى طرائقه . وعُودٌ أقرع ، إذا قَرِع من لحائه .

والقريع : الفحل الذى يُصَوَّى[1] للضِّراب . ويقال فلانٌ قَريعُ الكتيبة وقِرِّيعها ، أى رئيسها .

وقال ابن السكيت : قريعةُ البيت : خير موضع فيه ، إن كان فى حَرّ فخيارُ ظِلّه ، وإن كان فى بَرد فخيار كِنّه . وقُرعة كلِّ شىء خيارُه . ويقال إنّ ناقتك لقريعة ، أى مؤخرة للضَّبَعة . وقد قَرَع الفحل الناقةَ ، إذا ضربَها . واستقرعت الناقة ، إذا اشتهت الضراب ، وكذلك البقرة .

والقُرعة : الجرابُ الواسع يُلقَى فيه الطّعام . وقال أبو عمرو : القُرعة : الجرابُ الصغير ، وجمعها قُرَعٌ ، رواه ثعلب عن عمرو عن أبيه .

وأخبرنى المنذرىّ عن الحربى أنه قال فى حديث عمّار قال : قال عمرو بن أسد بن عبد العُزّى حين قيل له : محمد يخطب خديجة ،

(١) فى حاشية ا : « أى يهيأ » . وفى اللسان : « الذى تصوى » .

قال : نِعم البُضْع لا يُقرَع أنفه[1] . قال أبو إسحاق : قوله « لا يُقرَع أنفه » كان الرجل يأتى بناقة كريمة إلى رجل له فحلٌ يسأله أن يُطرِقَها فحلَه ، فإنْ أخرجَ إليه فحلاً ليس بكريمٍ قرعَ أنفه وقال : لا أريده . وهو مَثَلٌ للخاطب الكفيء الذى لا يُرَدُّ إذا خطبَ كريمةَ قوم .

وفى حديث آخر : « قَرِع المسجدُ حين أصيبَ أصحابُ النَّهْر » . قال الحربى : معنى قوله « قَرِع المسجدُ » أى قلَّ أهله ، كما يَقرع الرأسُ إذا قلَّ شعره .

وفى حديث النبىّ صلى الله عليه أنه لما أتى على مُحَسِّر « قَرَع راحلتَه » ، أى ضربها بسوطه .

قال : وحدثنى أبو نصر عن الأصمعى ، يقال « العصَا قُرِعتْ لذى الحلم » ، يقول : إذا نُبِّه انتبه . وأنشد :

لذِى الحلمِ قبلَ اليوم ما تُقرَعُ العصا
وما عُـلِّم الإنسانُ إلاّ ليعلما[1]

قال : وقال الأصمعىّ : يقال فلانٌ لا يُقرع ، أى لا يرتدع .

قال : وقَرَع فلانٌ سِنَّهُ ندما . وأنشدنا أبو نصر :

ولو أنّى أطعتُك فى أمورٍ
قَرعتُ ندامةً من ذاك سِنّى[2]

قال . وأخبرنى أبو نصر عن الأصمعىّ قال : قارعة الطريق : ساحتُها. وقَرِع المُراح، إذا لم يكن فيه إبل . وقارعة الطريق : أعلاه . وأنشد لبعضهم ، ويقال إنه لعمر بن الخطّاب :

متى ألقَ زِنباعَ بن رَوحٍ ببلدة
لى النِّصف منها يَقرع السنَّ مِن نَدَمْ[3]

وكان زنباع بن رَوْح فى الجاهلية ينزلُ مَشارفَ الشام ، وكان يَعْشُر من مَرّ به ، فخرجَ

(١) الرواية المعروفة : « نعم الفحل » كما ورد فى النهاية .

(١) للمتلمس فى ديوانه ا مخطوطة الشنقيطى ، واللسان (قرع) .
(٢) اللسان (قرع) .
(٣) اللسان (قرع) .

فى تجارة إلى الشام ومعه ذَهَبة قد جعلها فى دَبيل وألقمَها شارفًا له ، فنظر إليها زنباعٌ تَذرِف عيناها فقال : إنّ لها لشأنًا . فنحرها ووجدالذهبةَ ، فمشَرها ،فقال عمر هذا البيت .

وفى حديث آخر أن عُمر أخذ قَدَحَ سَويقٍ فشرِبَه حتى قرعَ القدحُ جبينَه . قال إبراهيم : يقال قرعَ الإناء جبهةَ الشارب ، إذا استوفَى ما فيه . وأنشد :

كأنّ الشُّهبَ فى الآذان منها
إذا قرَعوا بحافتها الجبينا[(١)]

قال : وفى حديث أبى أمامة أن النبيّ صلى الله عليه قال : « مَن لم يغزُ أو يجهِّزْ غازيًا أصابه الله بقارعة » . قال : وأخبرنى أبو نصر عن الأصمعى : يقال أصابته قارعة ، يعنى أمرًا عظيما يقرعُه . وقال الكسائىّ : القارِعةُ : القيامة . وقاله الفراء .

وقال أبو إسحاق : والقرّاع : طائر له منقارٌ غليظ أعقف ، يأتى العُودَ اليابسَ فلا يزال يَقرعُه حتى يدخُلَ فيه . قال : واقترِع فلانٌ ، إذا اختير ، ومنه قيل للفحل قريع .

وقال أبو عمرو : القِراع : أن يأخذ الرجل الناقة الصَّعبةَ فيُربِضَها للفحل فيبسُرها . يقال قرّع لجملك. وقريعة الإبل: كريمتها . والمُقْرَع : الفحل يُعقَل فلا يُترك أن يضرب فى الإبل ، رغبةً عنه . قال : وتميمٌ تقول : خُفّانِ مُقرَعانِ ، أى مُنقلان . وأقرعت نعلى وخُفِّى ، إذا جعلتَ عليها رُقعةً كثيفة . قال : والقريع من الإبل : الذى يأخذ بذراع الناقة فينيخها .

وأخبرنى أبو نصرٍ عن الأصمعىّ قال : إذا أسرعت الناقةُ اللَّقح فهى مِقراع . وأنشد :

ترى كلَّ مِقراعٍ سريعٍ لقاحُها
تُسِرُّ لِقاحَ الفحل ساعةَ تُقرَعُ[(١)]

وقرعَ التَّيسُ العَنْز ، إذا قفطَها .

أبو عبيد عن الأموىّ : يقال للضأن قد استوبلت ، وللمعزى استدَرّت[(٢)] . وللبقر: استقرعت ، وللكلبة: استحرمت .

(١) اللسان (قرع) .

(١) اللسان (قرع) .

(٢) يقال فى ذلك استدرت استدرارا ، كما يقال استذرت استذراء .

وقال النضر : القَرْعة : سِمَةٌ على أيبَس الساق ، وهى رَكزةٌ بطرف المِيسَم ، وربّما قُرِعَ قرعةً أو قرعتين . وبعير مقروع وإبل مقرّعة .

أبو عبيد عن الأصمعى : يقال فلان لا يُقرَع ، أى لا يرتدع . فإذا كان يرتدع قيل رجلٌ قَرِع ويقال أقرعته ، إذا كففته . وقال رؤبة :

دَعْنى فقد يُقرِع للأضزّ
صكّى حجاجَىْ رأسِه وَبهزى[1]

وقال أبو سعيد : يقال فلانٌ مُقرِعٌ له ومُقْرِن له ، أى مطيق ، وأنشد بيت رؤبة هذا . فقد يكون الإقراع كفًّا ، ويكون إطاقةً . وقال رؤبة فى الكفّ :

* أقرعَه عنّى لجامٌ يُلجمُه[2] *

أبو عبيد عن الفراء : أقرعتُ إلى الحقّ إقراعاً ، إذا رجعتَ إليه .

(١) ديوان رؤبة ٦٣ - ٦٤ واللسان (قرع ، بهز ، ضزز) .
(٢) ديوان رؤبة ١٥٦ .

وقال ابنُ السكيت : قرّع الرجلُ مكانَ يده من المائدة فارغا ، أى جعله فارغا .

أبو عبيد عن الفراء : بتُّ أتقرّعُ البارحةَ ، أى أتقلّب . قال : وقرّعتُ القوم ، أى أقلقتُهم . وأنشد الفراء :

يقرّع للرجال إذا أتوه
وللنِّسوان إن جئْن السّلامُ[1]

وقال غيره : قرّعتُ الرجلُ إذا وبّخته وعذَلته . ومرجعه إلى ما قال الفراء .

واستقرعَ حافرُ الدابة ، إذا اشتدّ . واستقرع الكرِشُ ، إذا استوكَعَ . والأكراش يقال لها القَرْع . وقال الراعى :

رعَينَ الحَمْضَ حَمضَ خُناصِراتٍ
بما فى القُرع من سَبَل الغوادِى[2]

قيل : أراد بالقُرع غُدراناً فى صلابة من الأرض . والأكراش يقال لها قُرعٌ ، إذا ذهب

(١) ديوان أوس ٢٤ واللسان (قرع) .
(٢) اللسان (قرع) .

حَمْلها. ومكان أقرع: شديدٌ صلب، وجمعه الأقارع. وقال ذو الرّمة:

كَسا الأكَمَ بُهْمَى غَضّةً حبشيّةً
تؤاماً ونُقعانَ الظهور الأقارعِ[1]

ويقال أقرع المسافر، إذا دنا من منزله. وأقرعَ دارَه آجُرًّا، إذا فرشَها بالآجرّ. وأقرعَ الشرُّ، إذا دام. وأقرعَ الرجلُ عن صاحبه وانقرعَ، إذا كفّ.

وفى حديث علقمة أنه كان «يقرِّع غنمَه»، أى يُنزِى التّيسَ عليها.

أبو عمرو: القَروع من الركايا: التى تُحفَر فى الجبل من أعلاها إلى أسفلها. وقال الفرّاء: هى القليلة الماء. وأقرعَ الغائص والمائح، إذا انتهى إلى الأرض. والقرّاعة والقدّاحة: التى يُقتدح بها النار. والقِراع والمقارعة: المضاربة بالسّيوف. والقَرْع: حَمْل اليقطين. وكان النبى صلى الله عليه يحبُّ القَرْع. ويقال قوارعُ القرآن: الآيات التى من قرأها أمِنَ، مثل آية الكرسىّ وآيات آخر سورة البقرة.

وقول الله سبحانه: ﴿ وَلاَ يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ ﴾[الرعد ٣١] وقيل فى التفسير: سريّةٌ من سَرايا رسولِ الله صلى الله عليه. ومعنى القارعة فى اللغة: النازلة الشديدة تنزل عليهم بأمرٍ عظيم؛ ولذلك قيل ليوم القيامة القارعة.

ويقال أنزلَ الله به قَرعاءَ وقارعة ومُقْرِعة، وأنزلَ به بيضاء ومبيِّضة، وهى المصيبة التى لاتدعُ [مالاً ولا غيره.

والمِقْرعة: التى يُضرَب بها الدابّة. والإقراع: صكُّ الحمير بعضِها بعضاً بحوافرها. وقال رؤبة:

* أو مُقْرَعٌ من ركضها دامى الزّنَق[1] *

عمرو عن أبيه: القريع[2]]: المقروع. والقريع: الغالب.

(١) ديوان ذى الرمة ٣٦١ واللسان (قرع) مع تحريف.

(١) ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان (قرع ١٣٧).
(٢) التكملة من د.

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال : قَرَعَ فلانٌ فى مِقْرعه ، وقَلَذَ فى مِقْلذه ، وكَرِص فى مِكرصه ، وضَربَ فى مِضربه ، كلُّه السِّقاء والزِّقّ . قال : والمِقْرع : وعاء يُجبَى فيه التَّمر ، أى يجمع .

وقال أبو عمرو الشيبانى : يقال إنما قَرَعناك واقترعناك ، وقَرحناك واقترحناك ، ومَخَرْناك وامتَخَرْناك ، وانتضلناك ، أى اخترناك .

ثعلب عن ابن الأعرابى : قَرِع الرجل إذا قُمِر فى النضال . وقَرِعَ ، إذا افتقرَ . وقرِع ، إذا اتّعظ .

ابن السكيت : القَريعة والقُرعة : خيار المال . ويقال قد أقرعوه ، إذا أعطوه خيرَ النَّهب . ويقال ناقة قريعة ، إذا كان الفحل يكثر ضِرابها ويبطئ لقاحها .

[رقع]

قالوا : الرقيع : الرجل الأحمق ، سمّى رقيعاً لأن عقله كأنّه قد أخلقَ واسترمّ واحتاج إلى أن يُرقَع بُرقعة . ورجلٌ مَرْقَعانٌ وامرأةٌ مَرْقَعانة . وقد رقُع يرقُع رقاعة .

ويقال رقَعت الثوب ورقّعته .

والسموات السبع يقال لها سبعة أرقعة[1] ، كلُّ سماءٍ منها رَقعت التى تليها فكانت طَبَقاً لها ، كما يُرقَع الثوب بالرُّقعة . ويقال الرَّقيع : السماء الدنيا التى تلى الأرض ، سمّيت رقيعا لأنها رقِعت بالأنوار التى فيها .

ويقال قَرَعَنى فلانٌ بلومِه فما ارتقعت به ، أى لم أكترثْ له .

ثعلب عن عمرو عن أبيه قال : جوعٌ يَرقُوع ودَيقوع ويُرقوع ، إذا كان شديداً . ويقال رقَع الغرضَ بسهمه ، إذا أصابه ، وكلُّ إصابةٍ رقْع .

وقال ابن الأعرابى : رَقْعة السَّهم صوتُه فى الرُّقعة . ويقال رقَعه رقعاً قبيحا ، إذا شتَمه وهجاه . ويقال رقع ذَنبَه بسوطه ، إذا ضربَه . ويقال : بهذا البعير رُقعةٌ من جرب ونُقبة من جرب[2] ، وهى أوّل الجرب .

(١) فى اللسان : « جاء به على التذكير كأنه ذهب به إلى معنى السقف » . وفى النهاية : « سبع أرقعة » بتأنيث الرقيع بمعنى السماء .

(٢) ونقبة من جرب ، ساقطة من د .

وقال ابن السكيت : يقال ماترتقع منى منى برَقاعِ(١) ، أى ما تطيعنى ولا تقبل مما أنصحك به شيئاً . ويقال للذى يزيد فى الحديث : هو صاحب تَبْنيق وترقيع وتوصيل، وهو صاحبُ رَمِيّةٍ : يزيد فى الحديث .

[رعق]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الرَّعيق والرُّعاق والوَعيق(١) : الصوت الذى يُسمَع من بطن الدابة ، وهو الوُعَاق . وقال الأصمعى: هو صوت جُردانه إذا تقلقلَ فى قُنْبِه .

وقال الليث : الرُّعاق : صوتٌ يُسمَع من قُنب الدبّة كما يُسمَع الوعيق من ثَفر الأنثى . يقال رعَق يَرعَق رُعاقا . ففرّق بين الرعيق والوعيق . والصواب ماقاله ابنُ الأعرابىّ .

(١) فى القاموس أنه كقطام ، وسحاب ، وكتاب .

(١) فى النسختين : « والرعيق » ، صوابه من اللسان .

باب العين والقاف مع اللام

عقل ، علق ، لقع ، لعق ، قلع ، قعل : مستعملات .

[عقل]

فى الحديث أن امرأتين من هُذيلٍ اقتتلتا ، فرمت إحداهما الأخرى بحَجرٍ فأصابَ بطنها فقتلتها ، فقضى رسول الله عليه بديتها على عاقلة الأخرى .

أخبرنا عبد الملك عن الربيع عن الشافعى أنه قال : العاقلة هم العَصَبة . قال : وقضى رسول الله صلى الله عليه بدية شِبهِ العمد والخطأ المحضِ على العاقلة ، يؤدُّونها فى ثلاث سنين إلى ورثة المقتول . قال : والعاقلة هم القَرابة من قِبَل الأب . قال : ومعرفة العاقلة أن يُنظرَ إلى إخوة الجانى من قبل الأب فيحمّلون ما تحمل العاقلة ، فإن احتملوها أدّوها فى ثلاث سنين ، وإن لم يحتملوها رُفعت إلى بنى جدّه ، فإن لم يحتملوها رفعت إلى بنى جدّ أبيه ، فإن لم يحتملوها رفعت إلى بنى جدّ أبى جدّه ، ثم هكذا لا ترفع عن بنى أبٍ حتى يعجزوا قال ومَن فى الديوان ومَن لا ديوانَ له فى العقل سواء .

وقال إسحاق بن منصور : قلت لأحمد ابن حنبل : مَن العاقلة ؟ فقال : القبيلة ، إلاّ

أنّهم يُحمَّلون بقدر ما لا يطيقون ، فإن لم تكن عاقلة لم يُجعَل فى مال الجانى ولكن يُهدر عنه .
وقال إسحاق : إذا لم تكن العاقلة أصلا فإنه يكون فى بيت المال ولا تُهدر الديَة .

قلت : والعَقْل فى كلام العرب : الدِّية ، سميت عَقلاً لأن الديَة كانت عند العرب فى الجاهلية إبلاً ، وكانت أموالَ القوم التى يرقئون بها الدماء ، فسمِّيت الدية عَقلاً لأنَّ القاتل كان يكلَّف أن يسوق إبل الدية إلى فِناء ورثة المقتول ، ثم يعقلها بالعُقُل ويسلمها إلى أوليائه . وأصل العقل مصدر عقلت البعير بالعقال أعقله عقلا ، والعِقال : حبل يُثنَى به يد البعير إلى رُكبتيه فيشدُّ به .

وقضى رسول الله صلى الله عليه فى دية الخطأ المحض وبشِبه العمد أن يغرَمها عَصَبةُ القاتل ويُخرج منها ولده وأبوه فأمّا دية الخطأ المحض فإنهـا تقسم أخماساً : عشرين بنتَ مَخاض ، وعشرين بنت لبون ، وعشرين ابن لبون ، وعشرين حِقّة ، وعشرين جذعة . وأما دية شبه العمد فإنها تغلَّظ ، وهى مائة بعير أيضا ، منها ثلاثون حقة ، وثلاثون جذعة ، وأربعون ما بين ثنية إلى بازلِ عامِها ، كلُّها خَلِفة . فعصبة القاتل إن كان القتل خطأً محضاً غرِموا الدية لأولياء القتيل أخماساً كما وصفت ، وإن كان القتل شبه العمد غَرِموها مغلَّظة كما وصفت فى ثلاث سنين . وهو العَقْل ، وهم العاقلة .

ويقال عقلتُ فلاناً ، إذا أعطيت ديتَه ورثتَه . وعقلتُ عن فلان ، إذا لزمتْه جنايةٌ فغرِمتَ ديتَها عنه . وهذا كلام العرب .

وروى عن الشعبى أنه قال : « لا تعقل العاقلة عمداً ولا عبداً ولا صُلحاً ولا اعترافاً » . المعنى أنّ القتل إذا كان عمداً محضاً لم تلزم الديةُ عاقلة القاتل ؛ وكذلك إنْ صُولح الجانى من الدية على مالٍ بإقرار منه لم يلزم عاقلتَه ما صُولح عليه . وإذا جنَى عبد لرجلٍ حرّ على إنسان جنايةً خطأً لم تغرم عاقلةُ مولاه جناية العبد ، ولكنه يقال لسيّده : إمّا أن تسلّمه برمّته إلى ولىّ المقتول أو تفديه بمـالٍ يؤدّيه من عنده . وقيل معنى قوله « لا تعقل العاقلة عبداً » أن يجنىَ حرٌّ على عبدٍ جناية خطأً فلا يغرم عاقلةُ الجانى ثمنَ العبد . وهذا أشبه بالمعنى . ورواه بعضهم : «لا تعقل العاقلة العَمْد ولا العبد » .

وقال سعيد بن المسيب فى تابعيه من أهل المدينة : المرأة تُعاقل الرجل إلى ثلث ديتها ، فإذا جازت الثلث رُدّت إلى نصف دية الرجل. ومعناه أنّ دية المرأة فى أصل شريعة الإسلام على النصف من دية الرجل ، كما أنها ترث نصفَ مايرث الذكر ، فجعلها سعيد بن المسيب جراحَها مساويةً جراحَ الذّكر فيما دون ثلث الدية ، تأخذ كما يأخذ الرجل إذا جُنِى عليه ، فلها فى إصبع من أصابعها عشر من الإبل كإصبع الرّجل ، وفى إصبعين من أصابعها عشرون من الإبل ، وفى ثلاث أصابع ثلاثون كالرّجل . فإذا أصيب أربعٌ من أصابعها رُدّت إلى عشرين لأنّها جاوزت ثلث الدية فردّت إلى عشرين لأنّها جاوزت ثلث الدية فردّت إلى النصف مما للرجل .

وأمّا الشافعى وأهل الكوفة فإنهم جعلوا فى إصبع المرأة خمساً من الإبل ، وفى إصبعين لها عشراً . ولم يعتبر الثلث الذى اعتبره ابن المسيب .

وفى حديث أبى بكر الصديق أنه قال حين امتنعت العرب من أداء الزكاة إليه بعد موت النبى صلى الله عليه : « لو منعونى عِقَالًا مما أدّوا إلى رسول الله صلى الله عليه لقاتلتهم عليه » . قال أبو عبيد ، قال الكسائى : العِقال صَدَقة عام ، يقال أخذَ منهم عقال هذا العام ، إذا أخِذَتْ منهم صدقته . وأنشد غيره لعمرو بن العَدّاء الكلبى :

سَعَى عِقالاً فلم يَترُكْ لنا سَبَدًا
فكيف لو قد سعى عمرو عِقالين[1]
لأصبحَ الحىُّ أوباداً ولم يجدوا
عند التفرُّق فى الهيجا جِمالين

وقال بعضهم : أراد أبو بكر رضى الله عنه بالعِقال الحبل الذى كان يُعقَل به الفريضة التى كانت تؤخذ فى الصدقة ، إذا قبضها المصدِّق أخذَ معها عِقالاً يعقلها به . وذلك أنه كان على صاحب الإبل أن يؤدّى على كلّ فريضةٍ عِقالاً تُعقَل به ، ورِواء ، أى حبلاً .

(١) اللسان (عقل ، سعى ، وبد) . والشعر يقوله فى عمرو بن عتبة بن أبى سفيان ، وكان معاوية استعمله على صدقات كلب فاعتدى عليهم . وانظر الخزانة ٣ : ٣٨٧ والأغانى ١٨ : ٤٩ ومجالس ثعلب ١٧١ .

ويقال : فلانٌ قَيدُ مائة ، وعِقالُ مائة ، إذا كان فداؤه إذا أُسِر مائة من الإبل . وقال يزيد بن الصَّعِق :

أساور بَيض الدراعين وأبتغى
عقال المئينَ فى الصَّباح وفى الدهرِ (١)

وقال أبو عبيد : قال الأصمعىّ : يقال عَقَلَ الرجلُ يَعقِل عَقلاً ، إذا كان عاقلا . وقال غيره : سمّى عقلُ الإنسان — وهو تمييزه الذى به فارق جميعَ الحيوان — عقلاً لأنّه يعقله، أى يمنعه من التورُّط فى المَهلَكة ، كما يعقل العقالُ البعيرَ عن ركوب رأسه . وقيل إن الدية سمِّيت عقلاً لأنها إذا وصلت إلى ولىّ المقتول عقلَتْه عن قتل الجانى الذى أدّاها ، أى منَعتْه . وقال الأصمعىّ : عقَل الظبىُ يَعقِل عُقولاً ، أى امتنع ؛ وبه سمّى الوَعِل عاقلا . ومنه المَعقِل ، وهو الملجأ . وعقل الدواء بطنَه يعقله عقلاً ، إذا أمسكه بعد استطلاقه . ويقال : أعطنى عَقلاً ، فيعطيه دواء يُمسِك بطنه .

وقال ابن شميل : إذا استَطْلَق بطنُ الإنسان ثم استمسك فقد عَقَل بطنُه ، وقد عقل الدواء بطنَه ، سواء . ويقال القومُ على مَعاقلهم الأولى من الدِّية ، أى يؤدُّونها كما كانوا يؤدّونها فى الجاهليّة ، واحدتها معقُلة . وعقل المصدِّقُ الصدقةَ ، إذا قبضَها . ويقال لا تشتر الصَّدقة حتّى يعقلها المصدّق ، أى يقبضها . ويقال ناقة عَقْلاء وبعير أعقل بيِّن العَقَل ، وهو أن يكون فى رجله التواء . والعُقّال : أن يكون بالفرس ظَلْعٌ ساعةً ثم ينبسط . وقد اعتقل فلانٌ رمحَه ، إذا وضعَه بين ركابه وساقه . واعتقل الشاةَ ، إذا وضعَ رجليها بين فخذه وساقه فحلَبَها . ويقال لفلان عُقلةٌ يَعقِل بها الناسَ ، يعنى أنّه إذا صارعَهم عقلَ أرجلَهم ، وهى الشَّغزَبيّة والاعتقال .

قال : وقال غير واحد : العَقْل : ضربٌ من الوشى . والعقيلة : الكريمة من النساء والإبل وغيرها ، والجميع العقائل . وعَقَل الظلُّ ، إذا قام قائم الظهيرة . ويقال اعتقل فلانٌ الرحْلَ ، إذا ثنَى رجله فوضعَها على المورك .

وقال ذو الرمة :

---

(١) البيت محرف فى اللسان (عقل) .

أَظَلْتُ اعتقالَ الرَّحلِ في مدلهمَّةٍ
إذا شَرَكُ الموماة أودَى نظامُها[1]

أي خفيت آثار طرقها .

ويقال تعقَّل فلانٌ قادمة رحلِهِ ، بمعنى اعتقله . وقال النابغة :

* متعقّلين قوادمَ الأكوارِ[2] *

وسمعت أعرابيًّا يقول لآخر : تعقَّلْ لي بكفَّيك حتَّى أركبَ بعيري . وذلك أنَّ بعيره كان قائمًا مثقلا ، ولو أناخه لم ينهض به وبِحِمله ، فجمع له يديه وشبَّك بين أصابعه حتَّى وضع فيهما رِجلَه وركب .

ويقال اعتقِل لسانه ، إذا لم يقدر على الكلام . وقال ذو الرمّة :

ومعتقل اللسان بغــير خَبْلٍ
يَميــد كأنّه رجلٌ أميمُ[3]

(١) ديوان ذي الرمة ٦٣٩ واللسان (عقل) .
(٢) في حواشي اللسان : « الصغاني : هكذا أنشده الأزهري ، والذي في شعره :
فليأتينك قصائد وليدفعن
ألف إليك قوادم الأكوار
وأورد له روايات أخر ثم قال : وإنما هو للدرار ابن سعيد الفقعسي . وصدره :
* يا ابن الهذيم إليك أقبل صحبتي *
وانظر ديوان النابغة ٣٥ واللسان (عقل) .
(٣) ديوان ذي الرمة ٥٩٣ واللسان (عقل) .

قال أبو سعيد : يقال عقلَ فلانًا وعكَلَه ، إذا أقامَه على إحدى رجليه . وهو معقولٌ منذ اليوم . وكلُّ عقلٍ رَفْع . وصار دم فلانٍ مَعْقُلةً على قومه ، إذا غَرِموه . ويقال اعتقل فلانٌ من دم صاحبِه ومن طائلته ، إذا أخذ العَقْل . والمعاقل : حيث تُعقل الإبل . وعقَلت المرأة شَعرها ، إذا مَشَطته . والماشطة : العاقلة . والدُّرة الكبيرة الصافية عَقِيلة البحر . والمعقول : العقل ، يقال ماله معقول ، أي ماله عقل .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ قال : العقل : التثبُّت في الأمور . والعقل : القلب ، والقلب : العقل .

الليث : العَقْل : المعقِل ، وهو الحِصن ، وجمعه عقول . وأنشد :

وقد أعددت للحدَثان حِصنًا
لوَ انَّ المرء ينفعه العُقولُ[1]

قلت : أُراه أراد بالعقول التحصُّن في الجبل ؛ يقال وَعِلٌ عاقل ، إذا تحصَّنَ بِوَزَرِه

(١) البيت لأحيحة بن الجلاح . الأغاني ١٣ : ١١٩ واللسان (عقل) .

عن الصيّـاد . ولم أسمع العَقْل بمعنى المَعقِل لغير الليث .

وعاقلٌ : اسم جبلٍ بعينه . وبالدَّهْناء خَبْرَاءُ يقال لها مَعْقُلة . قلت : وقد رأيتها وفيها حوايا كثيرةٌ تمسك ماء السماء دهراً طويلا . وإنما سمّيت مَعْقُلة لإمساكها الماء .

وعواقيل الأدوية : دراقيها[1] في معاطفها، واحدها عاقول .

والعنقل من الرمل : ما ارتكم وتعقّلَ بعضه ببعض ، ويجمع عَقنقَلاتٍ وعَقاقِل .

وقال ابن الأعرابي : عقنقل الضَّبّ : كُشْيَته في بطنه .

ويقال لفلانٍ قلبٌ عقول ولسانٌ سَئول .

وفي حديث الدجال وصفته : ثم يأتي الخصْبُ فيعقِّل الكَرْمُ . روى سلمة عن الفراء أنه قال في قوله « يعقّل الكرم » قال : معناه أنه يخرج العُقَيلَى — وهو الحِصرِم — ثم يمجّج ، أي يطيب طعمُه .

ويقال أعقلتُ فلاناً ، أي ألفيتُه عاقلا . وعقّلته فلاناً ، أي صيّرته عاقلا .

(١) وكذا في اللسان (عقل ٤٩١) . وفي القاموس : «العاقول: معظم البحر ، أو موجه ، ومعطف الوادي والنهر » . وفي م : « تراقيها » بالتاء .

ومَعقِل : اسم رجل ، وكذلك عَقيلٌ ، وعُقَيل .

[علق]

أبو عبيد عن الفراء قال : القامة هي العَلَق ، وجمعه أعلاقٌ . وأنشد :

* عيونها خُزرٌ لصوت الأعلاقْ[1] *

قلت : العلَق : اسمٌ جامع لجميع آلات الاستقاء بالبكَرَة ، ويدخل فيه الخشبتانِ اللّتان تُنصَبان على رأس البئر ، ويُلاقَى بين طرفيهما العاليين بحبلٍ ، ثم يوتَدان على الأرض بحبلٍ آخر يمدُّ طرفاه إلى الأرض ، ويمدّان إلى وتدين أُثبتا في الأرض ، وتعلّق القامة — وهي البَكَرة — من شُعبتي طرفي الخشبتين ، ويستقى عليها بدلوين ينزِع بهما ساقيان . ولا يكون العَلَق للسّانية . وجملة الأداة من الخطّاف والمِحور والبكرة والنعامتين وحِبالها عَلَق . هكذا حفظته عن العرب

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَلَق : الحبل المعلّق بالبكرة . وأنشد :

(١) اللسان (علق ١٣٠٩) .

بئس مَقام الشيخ ذى الكرامه (1)
مَحالةٌ صرَّارةٌ وقامه
وعَلَقٌ يزقو زُقاء الهامه

قال : لما كانت البكرة معلَّقة فى الحبل جعل الزُّقاء له، وإنّما هو للبكرة . قال : والعَلَق : الحبل الذى فى أعلى البكرة .

قال : وقوله « كَلِفتُ إليكَ عَلَقَ القِربة » و « عَرَقَ القِربة » . فأمّا علقها فالذى تشدُّ به ثم تعلَّق . وأمّا عَرَقها فأنْ تَعرقَ من جَهدها . قال : وإنما قال : كلِفتُ إليك عَلَقَ القربة لأنّ أشدّ العمل عندهم السّقى .

وفى الحديث أنّ امرأةً جاءت بابنٍ لها إلى رسول الله صلى الله عليه وقد أعلقت عنه من العُذْرة ، فقال : « عَلامَ تَدْغَرن أولادَكنّ بهذه العُلَق ، عليكم بكذا » .

وقال عثمان بن سعيد فى حديث أمّ قيس : « دخلتُ على النبى صلى الله عليه بابنٍ لى وقد أعلقتُ عنه (1) » . قال : قال على بن المدينى : قال سفيان : حفظتُه من فِى الزُّهرى : « وقد أعلقتُ عنه » .

قلت : والإعلاقُ : معالجة عُذْرة الصبىّ ورفْعُها بالإصبع . يقال أعلقَتْ عنه أمُّه ، إذا فعلَتْ ذلك به وغمزَتْ ذلك الموضع بإصبعها ودفعتْه .

وقال ابن الأعرابى فيما روَى عنه أبو العبّاس : أعلقَ ، إذا غمزَ حلْقَ الصبىّ المعذور ، وكذلك دَغَرَ . قال : والعُلُق : الدواهى . والعُلُقُ : المنايا أيضاً . والعُلُق أيضاً : الأشغال .

وقال الله عزّ وجلّ : (ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً) [المؤمنون ١٤] ، العَلَقة : الدم الجامد الغليظ ، ومنه قيل لهذه الدابّة التى تكون فى الماء عَلَقة ، لأنّها حمراء كالدم ، وكلُّ دم غليظٍ عَلَقٌ .

ويقال عَلِق العَلَق بحنَك الدابّة يَعْلَقُ عَلَقاً ، إذا عضّ على موضع العُذرة من حَلقه يشرَبُ الدم . وقد يُشرَط موضعُ المحاجم

(1) فى اللسان : « الشيخ بالكرامة » .

(1) فى اللسان : « وقد أعلقت عليه » .

من الإنسان ويرسل عليه العَلَق حتى يمصّ دمَه .

قال : والمعلوق من الدوابّ والناس : الذى أخذَ العلقُ بحلقه عند شُربه الماء من عينٍ أو غيره .

ويقال عَلِق فلانٌ فُلانةَ ، إذا أحبّها ؛ وقد عُلِّقها تعليقاً ، وهو معلَّق القلبِ بها . والعَلاَقة : الهوى اللازمُ للقلب .

والعِلاقة بالكسر : عِلاقة السيف والسَّوط . ويقال: عَلِق فلانٌ يفعل كذا ، كقولك: طفِق يفعل كذا.

ويقال جاء بعُلَق فُلَق . وقد أعلقَ وأفلقَ ، إذا جاء بالداهية . وعُلَق فُلَق لا ينصرف . حكاه أبو عبيد عن الكسائى .

الحرّانىُّ عن ابن السكّيت : ناقة عَلوقٌ ، إذا رئمت بأنفها ومنعت دِرّتها . وأنشد للجعْدىّ :

وما تنجوهى كبذايح القَـــلو
قِ ما ترَ من غِرّةٍ تضربِ [1]

يقول : أعطانى من نفسه غير ما فى قلبه ، كالناقة التى تُظهِر بشمّها الرأمَ والعطف ، ولم ترأمه .

أبو عبيد عن الكسائى : المَعالق من الإبل مثل العَلوق . وأنشد غيره :

أم كيف ينفع ما تعطى العَلوقُ به
رئمانَ أنفٍ إذا ما ضُنَّ باللّبنِ [1]

وقال ابن السكيت : العَلِيقة : الناقة يعطيها الرجلُ القومَ يمتارون ، ويعطيهم دراهمَ ليمتاروا له عليها . وأنشد :

أرسلَها عليقةً وقد عــلِمْ
أنّ العَليقاتِ يُلاقين الرَّقِمْ [2]

يعنى أنّهم يودّعون رِكابهم ويخفِّفون عنها بهذه العليقة يركبونها .

وقال غيره : يقال للدابّة عَلوقٌ . والعَلوق: المَغْرة أيضاً . والعَلوق : نبت . وقال الأعشى :

(١) اللسان (علق) .

(١) لأفنون التغلبى فى المفضليات ١٦٣ واللسان (علق) .

(٢) اللسان (علق ، رقم) .

هو الواهب المسائة المصطفا
ة لاطَ العَلوقُ بهنَّ احمرارا(١)

أى حسَّن هذا النبتُ ألوانَها .

وقال أبو الهيثم : العَلوق : ماء الفحل ، لأنَّ الإبلَ إذا عَلِقَتْ وعقَدت على الماء انقلبت ألوانُها واحمرَّت ، فكانت أنفسَ لما فى نفْس صاحبها .

وفى الحديث : « أرواح الشُّهداء فى أجواف طَيرٍ خُضْرٍ تَعلُق من ثِمار الجنّة » ، قال أبو عبيد : قال الأصمعىّ : تعلُق يعنى تَنَاوَلُ بأفواهها . يقال علقَتْ تعلُق عُلوقًا . وأنشد :

* إنْ تدنُ من فَنَنِ الألاءة تَعلُقِ(٢) *

(١) وكذا فى اللسان . والحق أن البيت ملفق من اثنين فى ديوانه ٤٠ . وهما :
هو الواهب المسائة المصطفا
ة إما مخاضا وإما عشارا
و :
بأجود منه بأدم الركا
ب لاط العلوق بهن احمرارا
(٢) للكميت يصف ناقة . وصدره فى اللسان (علق) :
* أو فوق طاوية الحشى رملية *

الأصمعىّ : المِعْلق : قَدَحٌ يعلِّقه الراكب معه ، وجمعه مَعَالق .

أبو عبيد عن الأحمر : حديثٌ طويل العَوْلق ، أى طويل الذَّنَب .

ويقال فلانٌ عِلْقُ علمٍ ، [وطِلْبُ علمٍ ، وتِبعُ علمٍ(١)] .

والعُلْقة من الطعام والمركب : ما يُتبلَّغ به وإن لم يكن تامًّا . ومنه قولهم : « ارضَ من المركب بالتعليق » ، يضرب مثلاً لرجلٍ يؤمر بأن يقنعَ ببعض حاجته دون تمامها ، كالراكب عليقةً من الإبل ساعةً بعد ساعة . ويقال : هذا الكلأُ لنا فيه عُلقة أى بُلغة . وعندهم عُلقةٌ من متاعهم ، أى بقيّة. والعُلقة من الطعام : القليل الذى يُتَبَلَّغ به .

وقال ابن السكيت : العَلْقَى : نبت . وبعيرٌ عالقٌ : يَرعَى العَلْقَى . قال : ويقال مافى الأرض عَلاَق ، وما فيها لَبَاقٌ ، أى ما فيها مُرتَقَع ، ويقال ما فيها ما يتبلَّغ به . وقال

* ليسَ إلاّ الرَّجيعَ فيها عَلاَقُ(٢) *

(١) التكملة من د واللسان (علق ١٤٠) .
(٢) للأعشى فى ديوانه ٤٣ واللسان (علق) . وصدره :
* وفلاة كأنها ظهر ترس *

الرَّجيع : الجِرَّة .

وقال الله عزّ وجلّ فى صفة المرأة التى لا يُنصِفها زوجُها ولا يُحسِن مُعاشرتَها ولا يخلِّى سبيلَها : (فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ) [النساء ١٢٩] . وامرأةٌ معلَّقةٌ ، إذا لم يُنفِق عليها زوجُها ولم يطلِّقْها ، فهى لا أيِّمٌ ولا ذاتُ بعل .

ويقـال علّق فلانٌ لراحلته ، إذا فسخ خطامها عن خَطْمها وألقـاه على غاربها[1] فيكون أهنأ لرعيها .

والعِلْقة : الإتب ، يلبسها نساء الأعراب

وقال ابن السكيت : العِلْق : الشىء النفيس . قال : والعَلَق فى الثَّوب : ما عَلِق به . يقال هذا الشىء عِلْق مَضَنَّة ، أى يُضَنّ به ، وجمعه أعلاق . ويقال ما عليه عِلقة ، إذا لم يكن عليه ثوبٌ له أدنى قيمة . وقال أبو العبـاس العِلقة : الصُّدرَة تلبسها الجارية تتبذّل به[2] .

ويقال فلانٌ ذو معلاقٍ وفلان مِغلاقٌ ، إذا كان شديدَ الخصومة ، ومنه قول مهلهل يرثى كليبا :

(١) كذا فى النسختين . وفى اللسان : « عن غاربها » .

(٢) وكذا فى اللسان ، كأن الضمير لمعنى الثوب .

إنّ تحتَ الأحجار حزماً وعزما
وخصيما ألدَّ ذا معـلاقِ[1]

ومِعلاق الرجُل : لسانه إذا كان جَدِلا .

ويقال للمِعلاق مُعلوق ، وهو ما يعلّق عليه الشىء .

وقال الليث : أدخَلوا على المعلوق الضمة والمدّة ، كأنهم أرادوا حدَّ المُدهُن والمنخُل ثم أدخلوا عليه المدّة . وكلُّ شىء عُلِّق به شىء فهو مِعلاقُه . قال : وفرقُ ما بين المعلاق والمِغلاق أنّ المغلاق يفتح بالمفتاح ، والمعلاق يعلَّق به الباب ثم يدفع المعلاق من غير مفتاح فينفتح . يقال علّق البابَ وأزلجَه . قال : ويكون تعليق الباب تركيبه ونصبه .

وقيل الليث : والعَوَلَق : الغُول . وكلبة عَولقةٌ : حريصة . وقال الطرِمّاح :

عَوْلَقُ الحِرصِ إذا أمشَرَتْ
ساوَرَتْ فيه سُؤورَ المُسَامِ[2]

(١) اللسان والمقاييس (علق) .

(٢) ديوان الطرماح ١٠٦ واللسان (علق) .

والعَليق : القَضيم يعلق على الدابّة . قال : ويقال للشراب عليق . وأنشد لبعض الشعراء وأظنه شعراً مصنوعاً[1] :

اسقِ هذا وذا وذاكَ وعلِّقْ
لا تسمِّ الشرابَ إلاّ عليقا

ويقال للشيخ : لقد عَلِقَ الـكِبَرُ منه مَعالقَه ، جمع مَعلَق . ومعاليق العقود والشُّنوف : [ما[2]] يُجعل فيها من كل ما يحسُن فيها .

والعُلَّيق : نبات معروف يتعلَّق بالشجر ويلتوى عليه .

وقال ابن السكيت : العَلوق : ما يعلق بالإنسانِ . قال : والمنيّةُ عَلوق . وقال المفضَّل النُّـكرى :

وسائلةٍ بثعلبةَ بنِ سَـيرٍ
وقد علقتْ بثعلبةَ العَلوقُ[3]

(١) فى اللسان : « وأنشد لبعض الشعراء ، وأظن أنه لبيد ، وإنشاده مصنوع » .
(٢) التكملة من اللسان (علق ١٣٧) ، وليست فى النسختين .
(٣) م : « العلون » د : « الفنون » ، صوابه من الأصمعيات ٢٣٥ واللسان والمقاييس (علق) وإصلاح المنطق ٣٦٨ .

ومَعاليقُ : ضربٌ من النَّخل معروف . وقال الراجز يصفه :

لئن نجوتُ ونَجتْ معاليقْ
من الدَّبا إنّى إذا لمرزوقْ[1]

أبو الحسن اللحيانى : سلق فلانٌ فلاناً بلسانه وعَلَقه ، إذا تناوله .

وقال ابن شميل : يقال لفلان فى هذه الدار عِلاقة ، أى بقيّةُ نصيبٍ . والدَّعوى يقال لها عِلاقة . وقال ابن السكيت: بعيرٌ عالق : يرعى العَلَقى . وبعير عالقٌ : يعلُق العضاهَ ، أى ينتف منها ، سمّى عالقاً لأنه يعلُق العضاهَ لطُوله .

[لمق]

يقال لعِقتُ الشىء ألعَقُه لَعقاً . واللَّعوق : اسم كلّ ما يُلعَق من دواء أو عسَل أو غيره . والمِلعقة : ما يُلعَق به . واللُّعقة : الشىء القليل منه . ولَعقتُ لَعقةً واحدة . واللُّعاق : ما بقىَ فى فِيكَ من طعامٍ لعِقتَه .

(١) اللسان (علق) والاشتقاق ٢٥٩ . وفيه أن معاليق اسم نخلة معروفة .

وفى الحديث « إنّ للشيطان لَموقًا » ، والأموق : اسم لما تلعقُه .

أبو عبيد عن الفراء : يقال للرجل إذا مات : قد لَمِق إصبَعَه . ويقال قد ألمقتُه من الطّعام ما يَلمقُه ، إلماقًا .

وقال ابن دريد : اللَّمْوَقة : سُرعة الإنسان فيما أخذَ فيه من عمل وخِفّةٌ فيما أهوى . ورجلٌ لَمْوَقٌ : مسلوس العقل .

[لقع]

أبو عبيد عن الفرّاء قال : اللُّقَاعة والتِّلِقّاعة : الكثير الكلام . وقال غيره : اللُّقّاعة : الدّاهية من الرجال . ويقال لَقَعه بالبعرة ، إذا رماه بها ، ولقَعَه بعينه ، إذا أصابه بها . وفى حديث سالم بن عبد الله بن عمر أنّه دخل على هشام بن عبد الملك فقال له : إنّك لذو كُدْنة ، فلما خرجَ من عنده أخذته قفقفةٌ ، أى رِعدة ، فقال لصاحبه : أتُرى الأحول لقَعنى بعينه ؟ يعنى هشامًا أنّه أصابه بعينه . وكان أحْوَل .

وقال الليثُ : اللِّقَاع : الكِساء الغليظ .

قلت : هذا تصحيف ، والذى أراده اللِّفاع بالفاء ، وهو كساء يُتلفّع به . ومنه قول أبى كبير يصف ريش النّسر :

* حَشْرِ القوادمِ كاللِّفاع الأطحَلِ[(1)] *

وقال أبو عبيدة : فلانٌ لُقَعة ، للذى يتلقّع الكلامَ ولا شىء وراء الكلام . وامرأةٌ مِلقَعةٌ : فحّاشة . وأنشد :

* وإن تكلّمتِ فكونى مِلقَعه[(2)] *

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال التُقِع لونُه ، والتُفع لونه ، واستُقِع لونه ، ونُطِع وانتُطِعَ ، واستُنطِع لونه ، بمعنًى واحد .

وقال ابن شميل : إذا أخذ الذباب شيئًا بمُتكِ أنفِه من عسل وغيره قيل لقَعَه يلقَعُه .

وقال غيره : مرّ فلانٌ يلقَع ، إذا أسرع .

وقال بعض الرجّاز :

صَلَنْقَعٌ بلَنْقَعُ
وَسطَ الرِّكاب يَلقع[(3)]

(1) اللسان (لقع) بنسبته إلى « الهذلى » . وصدره : فى ديوان الهذليين ٢ : ٩٩ :
* نجفا بذات لها خوافى ناهض *
(2) اللسان (لقع) .
(3) اللسان (لقع) .

وقال اللحياني : التُّقمع لونُه ، والتُّمع لونُه ، إذا تغيّر لونُه .

[قلع]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « لا يدخل الجنةَ قَلّاعٌ ولا دَيْبوب » . قال أبو العباس : سمعت ابن نجدة يقول : قال أبو زيد : القَلّاع : الساعي بالرجل إلى السُّلطان بالباطل . قال : والقَلّاع : القوّاد . والقلّاع : النبّاش . والقلّاع : الكذاب . قال : وقال ابن الأعرابيّ : القَلّاع : الذي يقع في الناس عند الأمراء ، سمّي قلّاعا لأنه يأتي الرجل المتمكّن عند الأمير ، فلا يزال يقع فيه ويَشِي به حتّى يقلعَه ويُزيله عن مرتبته . والدّيبوب : النّمام القَتّات .

وقال الليث : يقال : قد أقلعوا بهذه البلاد قِلاعا ، إذا ابتنوها . وأنشد في صفة السُّفن :

مَواخرٌ في سَواء اليمّ مُقْلَعةٌ
إذا علَوْا ظهرَ قُفٍّ ثُمّت انحدروا[1]

قال : شبّهها بالقلعة . أُقلِعت : جُعِلت كأنّها قلعة .

(١) اللسان (قلع) برواية : « سماء اليم » .

قلت : أخطأ الليث في تفسير قوله مُقْلَعة أنّها جُعلت كالقلعة وهي الحصن في الجبل . والسُّفن المُقْلَعة : التي سوّيت عليها القِلاع ، وهي الشِّراع والجِلال التي إذا رُفعت ساقت الريحُ السفينةَ بها .

وأخبرني أبو الفضل عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: القِلاع : شِراع السفينة، والجميع : القُلُع . قال : والقُلّاع والخُرّاع واحد ، وهو أن يكون صحيحا فيقعَ ميتاً ، يقال القلع والخرع . قال : والقَلْع : الكِنْف تكون فيه الأدوات . قال : ومن أمثالهم : « شحمي[1] في قَلْعي » ، والجميع قِلَعة وقلاع. قال . ومعنى قولهم « شحمي في قَلْعي » مثلٌ لمن حصّل ما يريد قال : وقول عمر في ابن مسعود : « كُنَيْفٌ ملِئ عِلما » شبّه عمر قلب ابن مسعود بكِنْف الراعي ، لأنّ فيه مِبراته ومِقَصّيه[2] وشَفيرته[3] ونُصُحَه[4] ، ففيه

(١) في اللسان والقاموس : « شحمتي » .
(٢) في اللسان : « والمقصان : ما يقص به الشعر ، ولا يفرد . وهذا قول أهل اللغة . قال ابن سيده : وقد حكاه سيبويه مفردا في باب ما يعتدل به » .
(٣) الشفيزة بالزاي : المسلة . د : « شفيرته » وصوابه في م .
(٤) جمع نصاح ، ككتاب ، وهو الخيط .

كلَّ ما يريد . هكذا قلْبُ ابن مسعود قد جمع فيه كلّ ما يحتاج إليه الناسُ من العلوم .

وقال ابن الأعرابى : القَلَعة : السَّحابة الضخمَة ، والجميع قَلَع . والحجارة الضَّخمة هى القَلَع أيضاً . قال : والقَلْعة : الحصن ، وجمعه قُلوع قال : والقُلاّع : الحجارة والقِلْع: الرجل البليد الذى لا يفهم . والقِلْع : الذى لا يثبت على الخيل .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وصفته ، أنه « كان إذا مشى تقَلّع » ، وفى حديث ابن أبى هالة : « إذا زال زال قَلِعاً » ويروى « قُلْعاً[1] » والمعنى واحد ، أراد أنّه كان يُقلّ قَدَمَه على الأرض إقلالاً بائناً ويباعد بين خُطاه ، لا كمن يمشى اختيالاً وتنعُّما .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : القَلُوع: القوس التى إذا نُزِع فيها انقلبت وقال غيره : القَلوع : النّاقة الضَّخمة الثّقيلة ، ولا يقال للجمل ؛ وهى الدّلوح أيضاً . والقَيلع : المرأة الضخمة الجافية .

(١) الكلام محرف منقوص فى اللسان (قلع) .

قلت : وهذا كلّه مأخوذٌ من القَلَعة وهى السَّحابة الضخمة . وكذلك قَلَعة الجبل والحجارة .

وقال الفراء : يقال مَرْج القَلَعة : للقرية التى دون حُلوانِ العراق ، ولا يقال مرج القَلْعة.

وقال أبو عبيد : قال الأصمعى : القَلَع : الوقت الذى تُقلِع فيه الحمَّى . والقُلُوع : من الإقلاع . وأنشد :

كأنّ نَطاةَ خَيبرَ زوّدَتْه
بَكورَ الوِرد ريثةَ القُلوعِ[1]

ونَطاة خَيبر : قرية منها على عين ماء مُوبِ[2] ، وهى كثيرة الحمّى .

أبو عبيد عن الفراء قال : القُلاّعة والقُلاَعة ، يشدّد و يخفّف ، هما قِشْر الأرض الذى يرتفع من الكمأة فيدلُّ عليها ، وهى القالِعة .

(١) وكذا ورد فى اللسان (قلع) بدون نسبة . وهو للشماخ فى ديوانه ٥٧ . وقد ورد بهذه النسبة فى (نطا) .
(٢) انظر اللسان (أبى ص ٦) .

وقال الليث : القَلَّاع : الطين الذى يتشقّق إذا نضَب عنه الماء ، كلُّ قطعة منها قُلاعة .

وقال ابن الأعرابى : القُلَاع : نبتٌ من الجَنْبة ، ونِعم المرعى هو رطباً كان أو يابساً . رواه ابن حبيب عنه . والقُلَاع بالتخفيف من أدواء الفم والحلق .

ويقال أقلعَ الرجلُ عن عمله ، إذا كفَّ عنه . وأقلعت السماء بعدما مَطَرت ، إذا أمسكت .

وقال أبو عبيدة : دائرة القالع هى التى تكون تحت اللِّبْد ، وهى لا تُستَحبّ .

الحرّانى عن ابن السكيت قال : القَلْعانِ هما من بنى نُمير ، وهما صَلَاءَةُ وشُرَيحٌ ابنا عمرو بن خُوَيلفة بن عبد الله بن الحارث بن نُمير . وأنشد :

رغبنا عن دماء بنى قُرَيعٍ
إلى القَلْعَيْنِ إنَّهما اللُّباب[1]

(١) وكذا ورد فى اللسان (قلع) بدون نسبة . وقد وجدت البيتين لناهس بن ثومة فى الأغانى ١١ : ٣٧ .

وقلنا للدَّليل أقِمْ إليهم
فلا تلغَى بغيرهم كلابُ

[قعل]

قال ابن المظفر : القُعال : ما تناثَرَ من نَور العِنَب وفاغيةِ الحنّاء وأشباهه . وقد أقعَلَ النَّور ، إذا انشقّ عن قُعالته . واقتعله الرجلُ ، إذا استنفضه فى يده عن شجره .

وقال غيره : اقعالَّ النَّور بمعنى أقعَلَ .

وقال الأصمعى : القواعل : رءوس الجبال .

وقال امرؤ القيس :

* عُقابُ ينُوفَ لا عقابُ القواعلِ[1] *

والقيعلة : العُقاب التى تسكن قواعل الجبال . وأنشد :

* وحلَّقتْ بك العُقابُ القَيعَله[2] *

(١) د : « نيوف » تحريف . ويروى : « تنوف » : ويروى « تنوفى » وهى رواية الديوان ٩٤ ، وصدره :
* كأن دثارا حلقت بلبونه *
(٢) الرجز لخالد بن قيس بن منقذ ، كما فى مجالس ثعلب . ٤٥ واللسان (قعل) .

وقال ابن الأعرابيّ : القيملة : المرأة الجافية الغليظة العظيمة .

وقال غيره : الاقميلال : الانتصاب فى الركوب . وصخرة مُقْمالّة ، أى منتصبة لا أصل لها فى الأرض .

وقال الأصمعىّ : القَمْوَلة فى المشى : أن تُقْبِل إحدى القدمَين على الأخرى . يقال قَموَلَ فى مشيه قَمولة .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : قَمولَ ، إذا مشَى مِشية قبيحة . قال : والقَعْل : الرجل القصير البخيل المشؤوم ، كأنه يَغرِف بقدميه التراب ، يعنى المَقمُول . والقَعَل : عود يسمّى المِشحَط ، يُجعَل تحت[1] سُرُوع القطوف لئلاّ تتعفّر .

باب العين والقاف مع النون

عنق ، قنع ، قعن ، نعق ، نقع : مستعملة .

قلت : أمّا :

[عقن]

فإنّه مهمل ، إلا أن يكون العِقْيانُ فِعيالاً منه ، وهو الذّهب ، والأقرب إنه فِعلانٌ من عَقى يَعقِى ، والنون زائدة .

[عنق]

قال الله جلّ وعز : (فَظَلّتْ أَعْناقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ) [الشعراء ٤] أكثر المفسّرين ذهبوا بمعنى الأعناق فى هذه الآية إلى الجماعات ، يقال جاء القوم عُنُقًا عنقاً ، إذا جاءوا فِرقاً ، كلُّ جماعةٍ منهم عُنق . ومنه قوله :

إنّ العراقَ وأهلَهُ
عنقٌ إليك فهَيْتَ هَيتا[2]

أراد أنّهم مالوا إليك جميعا . ويقال هم عُنُق واحدٌ عليه ، وإلبٌ واحد . وقيل فى تفسير الآية : فظلّت أعناقهم ، أى رقابهم ، كقولك : ذلّت له رقاب القوم وأعناقهم .

---

(١) فى النسختين : « تحته » ، صوابه من اللسان والقاموس . وفى اللسان أيضا : « سروغ » بالغين المعجمة ، وهما لغتان .

(٢) لشاعر يخاطب على بن أبى طالب . اللسان (عنق) .

وقد مرَّ تفسير قوله « خاضعين » على ما قال فيه النحويون .

والعُنُق مؤنثة ، وقد ذكَّره بعضهم ، قاله الفراء وغيره . يقالُ ضُرِبَتْ عنقه . وقال رؤبة يصف السَّراب أو الآل :

تبدو لنا أعلامُه بعد الغَرَقْ
خارجةً أعناقُها من مُعتَنَقْ[1]

ذكر السرابَ وانغماس الجبال فيه إلى ما دون ذُراها . والمعتنق : مخرج أعناق الجبال من السَّرابْ ، أى اعتنقت فأخرجت أعناقَها .

ويقالعانق الرجلُ جاريته ، وقد تعانقا . فأما الاعتناق فأكثر ما يستعمل فى الحرب ، ومنه قول زهير :

* إذا ما ضاربوا اعتنقا[2] *

وقد يجوز الاعتناق فى غير الحرب بمعنى التعانق ، وكلٌّ فى كلٍّ جائز .

ورَوى أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال : العُنُق : الجمع الكثير من الناس . قال : والعُنُق : القطعة من المال . قال : والعنق أيضا : القطعة من العمل ، خيراً كان أو شرًّا .

وفى حديث النبى صلى الله عليه : «المؤذِّنون أطولُ الناسِ أعناقاً يومَ القيامة » . قال ابن الأعرابىّ : يقال لفلانٍ عنقٌ من الخير ، أى قطعة ، فمعناه أنهم أكثر الناس أعمالا . وقال غيره : هو من طول الأعناق ؛ لأن الناس يومئذ فى الكرب وهم فى الرَّوح والنشاط مشرئبّون لما أُعِدَّ لهم من النعيم .

وفى حديث آخر : « يخرج عُنُق من النار » .

وقد تخفّف العُنُق فيقال عُنْق .

والعانقاء : جُحرٌ من جِحَرة اليربوع يملؤه ترابًا ، فإذا خاف اندسَّ فيه إلى عنقه فيقال : تعنّق .

قال : وأخبرنى المفضّل أنه يقال لجِحَرة اليربوع : النافقاء والعانقاء ، والقاصعاء ، والنافقاء ، والراهطاء ، والدَّامّاء .

---

(١) ديوان رؤبة ١٠٤ ومجالس ثعلب ٤١٨ واللسان والمقاييس (عنق) .

(٢) البيت بتمامه كما فى ديوان زهير ٥٤ واللسان (عنق) :

يطعنهم ما ارتموا حتى إذا طعنوا
ضارب حتى إذا ما ضاربوا اعتنقا

أبو عبيد : من أمثال العرب : « طارت بهم العَنْقاء المُغْرِب » ولم يفسِّره ، . وقال الليث : العنقاء : اسم مَلِكٍ ، والتأنيث عنده للفظ العنقاء . وقال غيره : العنقاء من أسماء الداهية . وقيل العنقاء طائر لم يَبْقَ فى أيدى الناس من صفتها غير اسمها ؛ يقال : « ألْوَى به العُنْقاء المُغْرِب[١] » . وقال أبو زيد : العنقاء : أكَمة فوق جبل مُشْرِف . وقال الزجاج : العنقاءُ المُغْرِب : طائر لم يره أحد . وقال عِكرمة فى قول الله جلّ وعز : (طَيْرًا أَبَابِيلَ) [الفيل٣] قال : هى عنقاء مُغْرِبة . فهذا جميع ما جاء فى العنقاء المغرب .

وقال ابن شميل : إذا خرجَ من النهر ماء لجرى فقد خرجَ عُنُق . قال : والعُنُق من الناس الجماعة . وجاء القوم عُنُقًا عُنُقًا ، إذا جاءوا أرسالاً . وقال الأخطل :

وإذا المِئُونُ تواكلتْ أعناقُها
فاحمِلْ هناكَ على فتًى حَمَّالِ[٢]

قال ابنُ الأعرابىّ : أعناقها : جماعاتها . وقال غيره : ساداتها . وقال : المِعْنَقة : القلادة. والمَعْنُقة[١] : دوَيْبَّة . والعَنَق والعَنيق : ضربٌ من السَّير ، وقد أعنقت الدابّة .

وقال أبو زيد : كان ذلك على عُنُق الدهر ، أى على قديم الدّهر . والعَناق : الأنثى من أولاد المِعزَى إذا أتت عليها السنة ، وجمعها عُنُوق ، وهذا جمعٌ نادر . ويقولون فى العدد الأقل : ثلاث أعنُقٍ وأربعُ أعنُق . وقال الفرزدق :

دعدِعْ بأعنُقِك التوائمِ إننى
فى باذخٍ ياابنَ المراغة عالِى[٢]

وقال أوس بن حجر فى العُنوق :

يَصُوع عُنوقَهـا أحوَى زنيمٌ
له ظَأْبٌ كما صَخِب الغريمُ[٣]

---

(١) فى اللسان : « ألوت » .

(٢) ديوان الأخطل ١٦٠ واللسان (عنق) . وفى النسختين : « وإذا المئون » ، صوابه فى الديوان واللسان .

(١) ضبطت فى اللسان كسابقتها بكسر الميم وسكون العين وهو ما ارتضاه الزبيدى ، بعد أن ذكر ضبط القاموس أنه كمحدثة . وقد ضبط فى د بشدة فوق النون فقط ، وفى م بشدة فوقها مصحوبة بالفتحة .

(٢) ديوان الفرزدق ٧٢٦ واللسان (دعع ،عنق).

(٣) ديوان أوس ٢٥ واللسان (عنق ، ظأب ، صوع). وقال ابن برى: هذا البيت للمعلى بن جمال العبدى. اللسان (ظأب ، صوع) .

ومن أمثال العرب : « هذه العُنُوق بعد النُّوق » ؛ يضرب مثلا للذى يُحطُّ عن مرتبته بعد الرفعة ، أنّه صار يرعى العُنوق بعد ما كان يرعى الإبل . وراعى الشاء عند العرب مَهين ذليل ، وراعى الإبل قوىٌّ ممتنع .

وعَنَاق الأرض : دابّة فُوَيق الكلب الصِّينى يصيد كما يصيد الفهدُ ويأكل اللَّحمَ ، وهو من السِّباع ، يقال إنّه ليس شىءٌ من الدوابّ يوَبِّر - أى يعفِّى أثره إذا عدا - غيره وغير الأرنب ؛ وجمعه عُنوقٌ أيضاً ، والفُرْسُ تسمِّيه « سياه قُوش » ، وقد رأيته فى البادية أسودَ الرأس أبيض سائره . ورأيت بالدَّهناء شبه منارةٍ عادية مبنيَّة بالحجارة ، ورأيتُ غلاماً من بنى كليب بن يربوع يقول : هذه عَنَاقُ ذى الرمة ، لأنه ذكرها فى شعره[1] .

وأخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : يقال : لقيتُ منه أُذُنَىْ عَنَاقٍ ، أى داهيةً وأمراً شديداً . قال : ويقال جاء فلانٌ بأذنَىْ عناق ، أى جاء بالكذب الفاحش .

ويقال رجَع فلانٌ بالعَنَاق ، إذا رجَع خائباً ؛ يوضع العَنَاقُ موضع الخيبة . وأنشد ابنُ الأعرابىّ :

أمِن ترجيعِ قاريةٍ تركتُم
سَبايا كم وأبتُمْ بالعَنَاقِ[1]

وصفهم بالجُبْن

والأعنَق : فحلٌ من خيل العرب معروف ، إليه تنسب بناتُ أعنقَ من الخيل الجياد . وأنشد ابنُ الأعرابى :

* تظلُّ بناتُ أعنَقَ مُسْرَجاتٍ[2] *

ويروى : «مُسرِجات» . قال أبو العباس : اختلفوا فى أعنَقَ ، فقال قائل : هو اسمُ فرَس . وقال آخرون : هو دِهقانٌ كثير المال من الدَّهاقين . فمن جعله رجلا رواهُ : «مُسرِجات» ، ومن جعله فرساً رواه « مُسرَجات » .

---

(١) يشير إلى قوله (الديوان ٣٢٠ واللسان عنق) .
مراعانك الآجال مابين شارع
إلى حيث حادت عن عناق الأواعس

(١) اللسان (عنق ، قرا) وإصلاح المنطق ٢٠٤ .
(٢) نسبه ابن فارس فى المجمل والمقاييس إلى ابن أحمر . وهو فى اللسان (عنق) بدون نسبة . وعجزه :
• لرؤيتها يرحن ويغتدينا •

وفى حديث مُعاذٍ وأبى موسى أنهما كانا مع النبى صلى الله عليه فى سفرٍ ومعه أصحابُه فأناخوا ليلةً مُعرِّسين ، وتوسّد كلٌّ ذراعَ راحلته . قالا : فانتبهْنا ولم نَرَ رسول الله صلى الله عليه عند راحلته ، فاتّبعناه فأخبرنا عليه السلامُ أنه خُيِّرَ بين أن يدخل نصفُ أمته الجنّةَ وبين الشفاعة ، وأنّه اختار الشفاعة . قال : « فانطلقْنا إلى الناس مَعانِيقَ نبشِّرهم » ، قال شمر : قوله معانيقَ أى مُسرعين ، يقال أعنقْتُ إليه أُعنِقُ إعناقاً . ورجلٌ مُعنِقٌ وقومٌ مُعنِقون ومعانيقُ . وقال القُطامىّ :

طرقَتْ جَنوبُ رِحالَنا من مَطرَقٍ
ماكنت أحسبها قريبَ المُعنَقِ (١)

وقال ذو الرمّة :

أشاقتكَ أخلاقُ الرُّسوم الدّوائرِ
بأدعاص حَوضَى المُعنِقات النوادرِ (٢)

قال شمر : قال أبو حاتم : المُعنِقات : المتقدِّمات فيها . قال : والعَنَق والعَنيق من السَّير معروف ، وهما اسمان من أعنقَ إعناقاً .

(١) ديوان القطامى ٣٢ واللسان (عنق ١٤٧) .
(٢) ديوان ذى الرمة ٢٨٢ واللسان (عنق ١٤٧) .

وفى النوادر : أعلقْتُ فى الأرض وأعنقت ، و بلادٌ مُعلِقة ومُعْنِقة ، أى بعيدة .

ووادى العَنَاق بالحِمَى فى أرض غنىّ .

وقال أبو حاتم : المعَانق هى مُقَرَّضات الأساقى ، لها أطواقٌ فى أعناقها ببياضٍ .

ويقال عَنَّقت السحابةُ ، إذا خرجت من معظم الغَيم ، تراها بيضاء لإشراق الشمس عليها . وأنشد شمر :

ما الشُّرب إلاّ نَغَباتٌ فالصَّدَرْ
فى يوم غَيمٍ عنَّقَتْ فيه الصُّبُرْ (١)

وقال ابن شميل : معانيق الرمال : حِبالٌ (٢) صغار بين أيدى الرِّمال ، الواحدة مُعنِقة .

ويقــال : أعنقت الثريا ، إذا غابت . وأنشد :

كأنّى حين أعنقَتِ الثريّا
سُقِيتُ الراحَ أو سُمًّا مَدُوفا (٣)

(١) اللسان (عنق) .
(٢) م : « جبال » بالجيم .
(٣) اللسان (عنق) .

وأعنقت النُّجومُ ، إذا تقدّمت للمغيب .
والمُعْنِق : السابق ؛ يقال جاء الفرسُ مُعْنِقاً .
ودابّةٌ مِعناقٌ : قد أعْنَقَ .

[نعق]

قال الله عزّ وجل : (وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِى يَنْعِقُ بِمَالَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً) [البقرة ١٧١] قال أهل اللغة الفراء وغيره : النعيق : دعاء الراعى الشاء . يقال انعِقْ بضأنك ، أى ادعُها . وقد نعَقَ بها ينعق نعيقاً .

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى طالب عن أبيه عن الفراء فى قول الله عزّ وجل : (وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِى يَنْعِقُ) الآية قال : أضاف المَثَل إلى الذين كفروا ثم شبههم بالراعى ولم يقل كالغَنَم . والمعنى والله أعلم : مثل الذين كفروا كالبهائم التى لا تفقه ما يقول الراعى أكثر من الصّوت ، فأضاف التشبيه إلى الراعى والمعنى فى المرعىّ . قال : ومثله فى الكلام : فلانٌ يخافك كخوف الأسد ، المعنى كخوفه الأسدَ ، لأن الأسد معروف أنه المخوف .

قلت : ونحوَ ذلك قال أبو عبيدة فيما أخبرنى المنذرىّ عن الغسّانى عن سلمة عن أبى عبيدة .

وقال الزّجاج : ضرب الله لهم هذا المَثَل وشبّههم بالغنم المنعوق بها بمالا تسمع منه إلاّ الصّوتَ ، فالمعنى مثلك يامحمد ومثلهم كمثل الناعق والمنعوق به بما لا يسمع ، لأنّ سمعهم لم يكن ينفعهم ، فكانوا فى تركهم قبولَ ما يسمعون بمنزلة من لم يسمع .

وقال الليث : يقال نَعَق الغراب ونَعَق ، بالعين والغين .

قلت : كلام العرب نَغَق بالغين ، ونعق الراعى بالشاء بالعين ، ولم أسمعهم يقولون فى الغراب نَعَق ، ولكنّهم يقولون نَعَب بالعين .

والناعقان: كوكبانِ من كواكب الجوزاء، وهما أضوأ كوكبينِ فيها ، يقال إن أحدهما رجلُها اليسرى والآخر منكبها الأيمن الذى يسمى الهَنْعة .

[قمن]

قُمَين : حىٌ من بنى أسَد . وأنشد أبو عبيدة :

فداء خالتى وفِدًى خليلى
وأهلى كلُّهمْ ابنى قُمَين

وقال أبو بكر بن دريد : القَمَن : قِصرٌ فاحش فى الأنف . ومنه اسم قُمَين .

قلت : والذى صحّ للثقات[1] فى عيوب الأنف القَمَم بالميم . روى أبو العباس عن ابن الأعرابى : القَمَم : ضِخَم الأرنبة ونتوءها وانخفاض القَصَبة . وقال : والقَمَم أحسن من الخَنَس والفَطَس .

قلت : وقد عاقبت العربُ بين الميم والنون فى حروف كثيرة لقرب مخرجيهما ، مثل الأَيْم والأَيْن ، والغَيْم والغَيْن ، ولا أبعد أن يكون القَمَم والقَمَن منها .

وقال الليث : القَيمون من العُشب معروف ، على بناء فيعول ، وهو ما طال منه . قال : واشتقاقه من قَمَن . قال : ويجوز أن يكون قيمون فعلونًا[2] من القَيم كما قالوا زَيْتون من الزيت ، والنون مزيدة .

(١) هذه الكلمة من م فقط .
(٢) فى النسختين : «قيمونه» ، صوابه من اللسان (قمن) .

[قنع]

أبو العباس عن . ابن الأعرابى قال : أَقنَعَ الرجلُ ، إذا صادفَ القِنْعَ ، وهو الرَّمل المجتمع . وقال أبو عبيد : القِنْعُ : أسفل الرمل وأعلاه .

وقال الأصمعىّ : القِنْع : متّسَع الحَزْن حيث يُسهل . وقال ذو الرّمة :

وأبصرنَ أنّ القِنعَ صارت نِطاقُه
فَرَاشًا وأنّ البقل ذاوٍ ويابسُ[1]

قال : ويُجمَع القِنع قِنَعَةً وقِنْعانًا .

وقال ابن شميل : القَنَعة من الرمل : ما استوى أسفلُه من الأرض إلى جَنبه ، وهو اللَّبَبُ وما استرقّ من الرمل .

وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس عن ابن الأعرابى قال : قَنِعتُ بما رزقتُ ، مكسورة ، وهى القَنَاعة . وقَنَعت إلى فلان ، يريد خَضَعت له والتزقت به وانقطعت إليه . وقال الله جلّ وعز : (وَأَطْعِمُوا القَانِعَ والمُعْتَرَّ) [الحج ٣٦] .

(١) ديوان ذى الرمة ٣١٣ واللسان (قنع ١٧٤) .

وأفادنى المنذرىّ عن ابن اليزيدى لأبى زيد النحوىّ قال : قال بعضُهم : القانع السائل، وقال بعضهم : المتعفِّف ؛ وكلٌّ يصلُح . وقال الفراء : القانع : الذى يسألك ، فإذا أعطيتَه شيئاً قَبِله

وقال أبو عبيد فى تفسير حديثٍ رواه : « لا يجوز شهادة كذا وكذا ، ولا شهادة القانع مع أهل البيت لهم » .

قال : القانع الرجل يكون مع الرجل يطلب فضلَه و يسأل معروفه . قال : و يقال قَنَع يقنَع قُنوعاً ، إذا سأل ، وقَنِـع يقنَع قناعةً ، إذا رضى ، الأول بفتح النون من قنَع ، والآخر بكسرها من قنِـع . وأنشد أبو عبيد قول الشماخ :

لَمَـالُ المرء يُصلِحه فيُغنِى
مفاقرَه أعفُّ من القُنوع[1]

أى من المسألة . وهكذا قال ابن السكيت. ومن العرب مَن أجاز القُنوع بمعنى القناعة ، وكلام العرب الجيّدُ هو الأوّل.

(١) ديوان الشماخ ٥٦ واللسان (قنع ١٧٤) .

وقول الله جلّ وعزّ : (مُهطِعين مُقْنِعى رءوسِهم) [إبراهيم ٤٣] قال لى أبو الفضل : سمعت أحمد بن يحيى يقول : المُقْنِع : الذى يرفع رأسَه ينظر فى ذلّ . قال : والإقناع : رفعُ الرأس والنَّظرُ فى ذُلّ وخُشوع . ويُروى عن النبى صلى الله عليه أنه قال فى الدُّعاء : « تُقْنِـع يديكَ فى الدُّعاء » تقنع يديك فى الدعاء ، أى ترفعهما . وقال ابن السكيت : يقـال أقنعَ رأسَه ، إذا رفَعه . قال : وأقنعنى كذا وكذا ، أى أرضانى . قال : وقنَعت الإبل والغنمُ للمرتع ، إذا مالت إليه ؛ وأقنعتُها أنا . وقال القتيبىّ : المُقْنِـع رأسَه: الذى رفعَه وأقبل بطرْفه إلى ما بين يديه . قال : والإقناع فى الصلاة من تمامها . وقال الليث : الإقناع : أن يُقْنِع البعير رأسَه إلى الحوض ليشربَ منه ، وهو مدُّه رأسَه . قال : والرجل يُقنع الإناء للماء الذى يسيل من شِعْبٍ ، ويُقنِع رأسَه نحو الشىء إذا أقبل به إليه لا يصرفه عنه . وقال العجاج :

* أشرف رَوقاه صَليفاً مُقْنِعا[1] *

(١) اللسان (قنع ١٧٣) وإنمـا البيت لرؤبة فى ديوانه ٨٩ .

يعنى عنق الثور فيه كالانتصاب أمامه .

وأقنع الإناء فى النهر ، إذا استقبلَ به جِريةَ الماء . قال : والمُقْنَعَة من الشاء: المرتفعةالضَّرع ليس فى ضَرعها تصوُّب .

وأخبرنى المنذرىّ عن ثعلبٍ عن سلمة عن الفراء : ناقة مقنَعة الضَّرع : التى أخلافُها ترتفعُ إلى بطنها . قال : والمقنَع من الإبل : الذى يرفع رأسه خِلقة . وأنشد:

* بمُقنَعٍ من رأسه جُجاشِرِ[1] *

وقال ابن شميل : أقنع فلانٌ رأسَه ، وهو أن يرفعَ بصرَهووجهَه إلى ما حِيالَ رأسِه من السماء . قال : والمُقنِع : الرافع رأسه إلى السماء .

وقال شِمر : قال الغنوىّ : الإقناع : أن تضعَ الناقة عُنقَها فى الماء وترفعَ من رأسِها قليلاً إلى الماء ، تجتذبه اجتذابا .

وقال الأصمعى : المُقنَع : الفم الذى يكون عطفةُ أسنانه إلى داخل الفم ، وذلك القوىّ الذى يقطع به كلّ شىء ؛ فإذا كان انصبابُها إلى خارج فهو أدْفَق ، وذلك ضعيفٌ لا خيرَ فيه . وقال الشماخ يصف الإبل :

يُباكرنَ العِضاهَ بُمقْنَعاتٍ
نواجذُهنّ كالحَدَأ الوَقِيعِ[1]

وقال ابن ميّادة يصف الإبل أيضاً :

تباكر العضاهَ قبل الإشراقْ
بمقنَعاتٍ كقعاب الأوراق[2]

قال : قوله كقعاب الأوراق ، يقول : هى أفتاء فأسنانها بيض . وأما قول الراعى :

زَجِل الحُداء كأنّ فى حيزومه
قَصَباً ومُقنَعةَ الحنينِ عَجولا[3]

فإنّ عُمارة بن عقيل زعمَ أنه عنى بمقْنَعة الحنين النّاىَ ؛ لأنّ الزامر إذا زمر أقنعَ رأسه . فقيل له : قد ذكر القصَب مَرّةً ، فقال : هى ضروب . وقال غيره : أراد وصوت مُقْنَعة

---

(١) فى اللسان : « بمقنع » باللام فى أوله .

(١) ديوان الشماخ ٥٦ واللسان (حدأ ، نجذ)
(٢) اللسان (قنع) .
(٣) اللسان (قنع) .

الحنين ، فحذف الصَّوت وأقام مقنَعة مقامه .
ومن رواه « ومُقْنِعةَ الحنين » أراد ناقةً رفعت حنينها .

وروى الحديث أن الرُّبيِّعَ بنتَ معوِّذ قالت : « أتيتُ النبى صلى الله عليه بقِناع من رُطبٍ وأجْرٍ زُغْب » قال أبو عبيد : قال أبو زيد : القُِنْع والقناع : الطبَق الذى يؤكَل عليه الطعام . وقال غيره : وتجعَل فيه الفاكهة .
وقوله « وأجرٍ زُغْب » جمع جَرو ، وأراد بها صغار القثّاء ، شبّهها بأجرِى الكلابِ لطراءتها .

ويقال رجلٌ مَقْنَع وقُنْعانٌ ، ورجال مَقانع وقُنعان ، إذا كانوا مرضيِّين . وأنشد أبو عبيد :

فقلتُ له بُؤْ بامرئٍ لستَ مثلَه
وإن كنتَ قُنْعاناً لمن يطلُب الدَّما(1)

والقِناع والمِقْنعة : ما تتقنَّع به المرأة من ثوبٍ يغطِّى محاسنَها ورأسَها .

(1) المقاييس واللسان (بوأ) . وفى اللسان (قنع):
• فبؤ بامرئ ألفيت لست كمثله •

وقنّع فلانٌ فلاناً بالسَّوط ، إذا علا به رأسَه . وقنَّعه الشيبُ خِمارَه ، إذا علا رأسَه الشَّيب . وقال الأعشى :

* وقنّعه الشيبُ منه خِمارا(1) *

وقال الليث : القَنوع بمنزلة الهَبوط بلغة هذيلٍ ، مؤنثة . وقال المفضَّل : إنّه لائِمُ القِنْع بكسر القاف ، إذا كان لئيمَ الأصل . ويقال أقنعَ فلانٌ الصبىَّ فقبَّله ، وذلك إذا وضعَ إحدى يديه على فأس قفاه وجعل الأخرى تحت ذَقَنه وأماله إليه فقبَّله .

وقَنَعَةُ الجبل والسَّنام : أعلاهما ؛ وكذلك قَمَعَتُهما . ويقال قنَّعت رأس الجبل وقَنَعته ، إذا علوته .

وقال الليث : المِقنَعة : ما تقنَّع به المرأةُ رأسها . قال : والقِناع أوسع منها .

قلت : ولا فرق بينهما عند العرب ، وهما مثل لِحافٍ ومِلحفة ، وقِرامٍ ومِقرمة .

(1) أنشد هذا العجز فى اللسان (قنع) . وصدره فى ديوان الأعشى ٣٥ :
* تبدل بعد الصبا حكمة *

أبو عبيد عن الكسائىّ : القِمعان : العظيم من الوعول .

[نقع]

أبو عبيد عن الأصمعى : النِّقاع ، واحدها نَقْع ، وهى الأرض الحرّة الطِّين الطَّيِّبةُ التى لاحزونة فيها ولا ارتفاعَ ولا انهباط . وقال : والقاع مثله . وقال غيره : النِّقاع : قِيعان الأرض . وأنشد الأصمعى :

يَسُوف بأنفيه النِّقاعَ كأنّه
عن الرَّوض من فَرْط النَّشاط كَعِيمُ[1]

قال : ويقال صبغَ فلانٌ ثوبَه بنَقُوع وهو صبغٌ يُجعَل فيه من أفواه الطِّيب .

قال : وسمٌّ ناقع : ثابت . وقال ابن الأعرابى : النقيع[2] : السمُّ الثابت . يقال سمٌّ منقوع ، ونقيع ، وناقع . وأنشد :

فبتُّ كأنّى ساورتنى ضئيلة
من الرُّقش فى أنيابها السمُّ ناقعُ[3]

(١) اللسان (نقع) .
(٢) هذه الكلمة من د فقط .
(٣) ديوان النابغة ٥١ واللسان (نقع) .

وقال غيره : يقال سمٌّ مُنْقَع ، وموتٌ ناقع : دائم .

أبو عبيد عن أبى زيد : نَقَعتُ بالماء ومنه أنقعُ نُقوعاً ، إذا شربَ حتى يروى ، وقد أنقعَنى الماء . قال : وسمعت أبا زيد يقول: الطعام الذى يُصنع عند الإملاك : النَّقيعة . يُقال منه نَقَعت أنقَع نُقوعا .

وقال الفراء : النَّقيعة : ما صَنَعَه[1] الرجلُ عند قدومه من السَّفَر ، يقال أنقعتُ إنقاعا . وأنشد :

إنّا لنضربُ بالصوارم هامَهم
ضَربَ القُدارِ نقيعة القُدّامِ[2]

وقال شمر : قال ابن شميل : النقيعة طعام المِلاك[3] . يقال دعَونا على نقيعتهم . قال : وربّما نقَعوا عن عدّة من الإبل إذا بلغَتْها ، جَزوراً منها ، أى نَحروه ، فتلك النَّقيعة . وأنشد :

(١) كذا فى النسختين واللسان مع الضبط .
(٢) لمهلهل ، كما فى اللسان (نقع ، قدم) .
(٣) د : « الملال » صوابه فى م . والملاك بكسر الميم هو الإملاك ، أى التزويج .

ميمونة الطير لم تَنعِق أشائمها
دائمة القِدر بالأفراع والنقَعِ [1]

وقال خالد بن جَنْبة : إذا زُوِّج الرجل فأطعم عَيْبتَه قلنا : نَقَعَ لهم ، أى نحر .

وقال الأصمعى : النَّقيعة : ما نُحِر من النَّهب قبل القَسْم .

وقال ابن السكيت : النَّقيعة : المحض من اللبن يبرَّد . حكاه عن بعض الأعراب .
وقال الأصمعىّ : يقال انتقَعَ بنو فلانٍ نقيعةً ، إذا جاءوا بناقةٍ من نَهبٍ فنحَروها .

قلت : وقد ذكرتُ اختلافهم فى النَّحيرة التى تُدعَى النَّقيعة ، ومأخذها عندى من النَّقْع والنَّحر والقتل ، يقال سمٌّ ناقع ، أى قاتل . وقد نقَعه ، إذا قتَله . وأما اللبنُ الذى يبرَّد فهو النَّقيع والنقيعة ، وأصله من أنقعتُ اللبن فهو نقيع ، ولا يقال مُنقَع ولا يقولون نقعتُه .

وهذا سماعى من العرب.
ووجدت للمؤرِّج حروفاً فى الإنقاع ماعجِبْتُ بها ، ولا علمتُ ثقةً من رواها عنه [1] . يقال أنقعت الرجل ، إذا ضربتَ أنفَه بإصبعك . وأنقعت الميت ، إذا دفنتَه . قال : وأنقعت البيت ، إذا زخرفتَه . وأنقعت الجارية ، إذا افترعتَها . وأنقعتُ البيت ، إذا جعلت أعلاه أسفله .
قلت : وهذه حروفٌ لم أسمعها لغير المؤرِّج .

وروى عن عمر أنه قال : « ما على نساء بنى المغيرة أن يسفكن من دموعهنّ على أبى سليمان [2] مالم يكن نَقعٌ ولا لقلقة » . قال أبو عبيد : النَّقع : رفع الصوت . قال لبيد :

فمتى يَنقَع صُراخٌ صادقٌ
يُحلِبوها ذاتَ جَرسٍ وزَجَلْ [3]

ويروى « يَجلبوها » ، يقول : متى سمعوا صارخاً ، أى مستغيثا ، أحلبوا الحربَ ، أى جمعوا لها .

والنَّقع فى غير هذا : الغبار ، قال الله جلّ وعزّ : (فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً) [العاديات ٤]

(١) اللسان (نقع) .

(١) فى اللسان : « ولا علمت راويها عنه » .
(٢) هو خالد بن الوليد ، كما فى الإصابة حيث أورد الحديث برواية أخرى .
(٣) ديوان لبيد ١٥ واللسان (نقع) .

أى غبارا . وقال شمر : قال أبو عمرو : معنى فتى ينقع صُراخٌ ، أى يرتفع . وقال غيره : يدوم ويثبت . وقال الفراء : يقال نَقَع الصارخ بصوته وأنقع صوتَه ، إذا تابعه وأدامه .

شمر عن ابن الأعرابى : النَّقْع : الغبار المرتفع . والنَّقْع : الصُّراخ المرتفع . قال شمر : وقيل فى قول عُمر : «مالم يكن نَقع ولا لقلقةٌ» إنه شقّ الجيوب . قال : ووجدت للمرّار الأَسَدى فيه بيتاً :

نقَعنَ جيوبهنّ علىّ حيًّا
وأعددنَ المراثىَ والعويلا[1]

ويقال : فلان مَنْقَع ، أى يُشتَفى برأيه ، أصله من نَقعتُ بالرىّ .

وقال أبو عبيد : مِنقع البُرَم : تَوْرٌ صغير ، وجمعه مَناقع ، ولا يكون إلّا من حجارة . وقال أبو عمرو : هى المِنْقعة والمِنقع .

وفى حديث النبى صلى الله عليه أنه «نَهَى أن يُمنَع نَقْع البئر» ، قال أبو عبيد : نقع البئر : فَضْل مائه الذى يخرج منه أو من العَين قبل أن يصيَّر فى إناءٍ أو وعاء . قال : وفسّره الحديثُ الآخر : «مَن مَنَع فضْل الماء ليمنع به فَضْلَ الكلأ منعَه الله فضلَه يوم القيامة» . قال : وأصل هذا فى البئر يحتفرها الرجلُ بالفلاةِ من الأرض يسقى بها مواشيَه ، فإذا سقاها فليس له أن يمنع الماء الفاضلَ عن مواشيه مواشىَ غيره ، أو شاربًا يشرب بشفته . وإنما قيل للماء نَقْعٌ لأنه يُنقَع به أى يُروى به . يقال : نَقَع بالرىّ وبضَع . ويقال : ما نقعت بخبره ، أى لم أشتفِ به .

وقال الليث : النَّقع : البئر الكثيرة الماء ، والجميع الأنقعة .

ويقال نقع الماء غُلّتَه ، إذا أروى عطشَه .

ومن أمثال العرب : «إنّ فلانًا لشَرّابٌ بأنقُع» يضرب مثلاً للرجل الذى قد جرّب الأمور وعرفها ومارسَها حتّى خبرَها . والأصل فيه أنّ الدليل من العرب فى باديتها إذا عرَف المياه الغامضة فى الفلَوات ووردها وشرِب منها ، حَذِق سُلوكَ الطرق التى تؤدّيه إلى الحاضر والأمواه . والأنقُع : جمع النقْع ، وهو كلُّ ماءٍ مستنقِع من ماءِ عِدٍّ أو غدير .

---

(١) اللسان (نقع) .

وقال الأصمعى : نقع المـاء ينقع نُقوعا ، إذا ثبت . والنّقوع : ما أنقعتَ من شىء . يقال سَقونا نَقوعاً ، لدواءٍ أُنقِـعَ من الليل .

وفى حديث محمد بن كعب القُرظىّ قال : « إذا استَنقَعتْ نفسُ المؤمن جاءه مَلَكٌ فقال له السلام عليكَ ولىَّ الله . ثمّ نَزَع[1] هذه الآية : الذين تَتَوَفَّاهمُ الملائـكةُ طيِّبين يقولون سَلامٌ عليـكم » [النحل ٣٢] وقال شمر: قوله إذا استنقعت نفس المؤمن ، قال بعضهم : يعنى إذا خرجَتْ . قال شمر : ولا أعرفها . وقال ابن مقبل :

* مستنقِعان على فضول المِشْفرِ[2] *

قال : وقال أبو عمرو : يعنى نابَى الناقة ، أنهما مستنقعان فى اللُّغام . وقال خالد بن جَنْبَة : معناه مصوِّتان .

قلت : قوله « إذا استنقَعَتْ نفسُ المؤمن» له مخرجان : أحدهما أنها اجتمعت فى فيه كما يستنقع الماء فى مكان ، والثانى خرجَتْ ، من قوله نقعتُه ، إذا قتلتَه .

وقال الليث : الأُنقوعة : وَقْبة الثَّريد التى فيها الودَك . وكلُّ شىءٍ سالَ إليه الماء من مَثْعبٍ ونحوه فهو أُنقوعة .

قال : والنَّقيع: شراب يُتَّخذ من الزبيب يُنقَع فى الماء من غير طبخ . وقيل فى السَّكَر إنّه نَقيع الزَّبيب . والنَّقوع : شرابٌ ينقع فيه زبيبٌ وأشياء ثم يصفَّى ماؤه ويُشرَب . وذلك المـاء اسمه النَّقوع .

ويقال استَنقع الماء ، إذا اجتمعَ فى نِهْىٍ وغيره ، وكذلك نَقَع ينقَع نُقوعاً .

وقال النضر : يقال نقَعه بالشّتم ، إذا شتَمه شتماً قبيحا . قال : والنقـائع : خَبارَى فى بلاد بنى تميم .

ويقال نقَعَتْ بذاك نفسى ، أى اطمأنّتْ إليه ورويَتْ به .

وفى حديث المَبْعث «أنّه أُتِىَ رسولَ الله صلى الله عليه مَلَـكانِ فأضجعاه وشقّا بطنَه ،

---

(١) كذا فى النسختين . وفى اللسان (نزع) : « والنزع بالآية والشعر : تمثل . ويقال للرجل إذا استنبط معنى آية من كتاب الله عز وجل : قد انتزع معنى جيدا . ونزعه ، مثله ، أى استخرجه » .

(٢) اللسان (نقع) . وصدره فى ديوانه ١٢٩ :

* وكأن نابيها بأخطب ضالة *

فرجَع وقد انتُقِـع لونُه » فى حديث طويل .
قال أبو عُبيد واللِّحيانى : يقال انتُقِـع لونه وامتُقِـع لونه ، إذا تغيَّر . وقال النضر : يقال ذلك إذا ذهب دمُه وتغيَّر لونُ بشرته ، إمّا من خوف ، وإما من مَرض . حكاه بالنون عن أبى ذؤابة .

باب العين والقاف مع الفاء

عقف ، عفق ، قعف ، قفع ، فقع :
مستعملات .

[عقف]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : قال النسَّابة البَكرى : للنَّمل جَدَّان : فازرٌ وعُقْفان . ففازرٌ : جدّ السُّود . وعُقفان : جدّ الحُمر .

وأخبرنى المنذرىّ عن إبراهيم الحربىّ أنه قال : النَّمل ثلاثة أصناف : النمل ، والفازر ، والعُقَيفان . قال : والعُقيفان الطويلة القوائم تـكون فى المقابر والخرابات . وأنشد :

سُلِّط الذرّ فازراً وعقيفا * ن ....[1]

قال : والذرّ : الذى يكون فى البيوت يؤذى الناس . قال : والفازر : المدوَّر الأسود يكون فى التَّمر .

وقال الليث : يقال للفقير المحتاج أعقَف ، والجمع عُقفان . وأنشد :

يأيُّها الأعقف المُزْجى مطيَّتَه
لا نعمةً تبتغِى عندى ولا نَشَبا[1]

قال : والعَقْفَـــاء : ضرب من البقول معروف .

قلت : الذى أعرفه فى بُقول البـــادية القفعاء ، ولا أعرف العقفاء .

(١) تمـامه فى اللسان (عقف) : « فأجلاهم لدار شطون » . وفى الحيوان ٤ : ٣١ :
سلط الله فازرا وعقيفـا
ن فجـلاهم بدار شطون

(١) وكذا فى اللسان بدون نسبة . والبيت من قصيدة لسهم بن حنظلة الغنوى فى الأصمعيات ٤٦ ـ ٥٠ برواية : « يأيها الراكب » .

وقال الليث : العُقَاف : داء يأخذ الشاة[1] في قوائمها حتّى تعوجّ . يقال عُقِفت الشاة فهي معقوفة . والعُقّافة : خشبة في رأسها حُجنة يجتذَب بها الشيء . والعقفاء : حديدة قد لُوِي طرفُها . والعقْفُ والعَطف واحد . وعقفت الشيء أعْقِفُه عقفاً فانعقَف ، أي عطفتهُ فانعطف .

قال : وعُقْفانُ : حيٌّ من خُزاعة .

[قعف]

أبو عبيد عن الفراء : سَيل جُحافٌ وقُعافٌ وجُراف ، بمعنًى واحد .

وقال الليث : القاعف من المطر : الشديد يقعَف الحجارة ويجرفها . والقَعف : شدّة الوطء واجتراف التراب بالقوائم . وأنشد :

يَقعفْنَ قاعاً كفَراشِ الغضرِمِ
مظلومةً وضاحياً لم يُظلَمِ[2]

أبو عمرو : انقعف الجُرف ، إذا انهارَ وانقعَر . وأنشد الأصمعي :

واقتعفِ الجِلْمَةَ منها واقتَثِثْ
فإنّما تكدحها لمن يَرِثْ[1]

قوله منها ، أي الدنيا وما فيها . اقتعفِ الجِلْمة ، أي اقلع الصّحم بجملته .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : القَعْف : السُّقوط في كلّ شيء . وقال في موضع : القعَف محركاً : سقوط الحائط . قال : والنَّعَف : الجبال الصغار بعضُها على بعض ، الواحدة نَعَفة .

[عفق]

سمعتُ غير واحدٍ من العرب يقول للذي يُثير الصيدَ ناجش . وللذي يَثْني وجهه ويردُّه على الصائد عافق . ويقال اعفقْ عليّ الصيد ، أي اثنه واعطفه . وقال رؤبة :

فما اشتلاها صَفقةً للمصفَقْ
حتّى تردّى أربعٌ في المنعفَقْ[2]

يصف عيراً أورد أُتُنه الماء فرماها الصائد فصفَقَها العَير لينجوَ بها ، فرماها الصائد في منعفَقِها ، أي في مكان عَفْق العير إيّاها .

(١) كلمة « الشاة » ساقطة من د .
(٢) اللسان (قعف) والمحكم ١ : ١٣٨ .

(١) اللسان (قعف) .
(٢) ديوان رؤبة ١٠٨ . واللسان (عفق، صفق) .

وقال أبو تراب : قال بعضُ العرب : عفقت الإبلُ تعفِق عَفْقاً ، إذا كانت ترجع إلى الماء فى كلِّ يومٍ أو كلَّ يومين . وكلُّ راجعٍ مختلفٍ عافقٌ وغافق . ويقال إنك لتعفِق ، أى تكثر الرجوع .

وقال أبو عمرو : إنه ليعفّق الغنمَ بعضَها على بعض ، أى يردّها عن وجهها . وأنشد :

ولاتكُ مِعفاقَ الزيارة واجتنبْ
إذا جئتَ إكثارَ الكلامِ المعيَّبِ[1]

وقال الليث : عفَق الرجلُ يعفِق ، إذا ركِبَ رأسَه ومضى . قال : وعفقَ يعفق ، إذا خنَس وارتدّ ورجَع .

أبو عبيد عن الأصمعى : يقال للرجل وغيره : عَفَق بها وحبَج[2] بها ، إذا ضَرَط . قال : وقال أبو زيد : يقال كذبَتْ عَفّاقته ، وهى استُه .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : أعفقَ الرجلُ ، إذا أكثرَ الذّهابَ والمجىء فى غير حاجة . قال : وعافقَ الذئبُ الغنمَ ، إذا عاثَ فيها ذاهبا وجائيا . وتعفّق فلانٌ بفلان ، إذا لاذ به . وقال علقمة :

* تعفّق بالأرطَى لها وأرادها[1] *

قال : والعُفُق : الضرّاطون فى المجالس . والعُفُق : الأستاه . قال : والعُفُق : الذئاب التى لا تنام ولا تُنيم تردُّداً فى الفساد . وقال غيره : اعتفق الأسدُ فريستَه ، إذا عطف عليه فافترسَه . وقال :

وما أسدٌ من أسود العريـ
ـنِ يعتفق السائلين اعتفاقا[2]

وعفقَ الرجلُ جاريتَه ، إذا جامَعها .

وقال القتيبى فى تفسير قول لقمان : «خذى منّى أخى ذا العِفَاق» : أخبرنى أبو سفيان عن الأصمعىّ قال : عفَق يعفِق ، إذا ذهبَ ذَهابا سريعا . قال : والعَفْقُ هو العطف أيضا.

---

(١) فى النسختين : « المغيب » بالغين المعجمة ، وفى اللسان : « المعيبا » ، والوجه ما جمعت منهما .
(٢) م : «خبج» ، وهما بمعنى .

(١) عجزه فى المفضليات ٣٩٣ واللسان (عفق) :
• رجال فبذت نبلهم وكليب •
(٢) اللسان (عفق) .

[فقع]

تقول العرب : « فلانٌ أذلُّ من فَقْع بقَرقر » ، قال أبوعبيد : قال أبوزيد والأحمر : الفِقَعة : البيض من الكمأة ، واحدها فَقْع .

وقال الليث : الفَقْع : كمْء يخرج من أصل الإجرِدّ ، [وهو نبت(١)] ، وهو من أردأ الكمأة وأسرعها فساداً . قال : والفُقّاع هو الشّراب المعروف . قال : والفقاقيع واحدتها فُقّاعة ، وهي الحَجَا التي تعلو ماء المطر والشرابَ إذا مُزِج بالماء، كأنها قوارير صغارٌ مستديرة .

وفي الحديث النّهي عن التفقيع في الصلاة يقال فقّعَ فلانٌ أصابعَه تفقيعا ، إذا غمزَ مفاصلَها فأنقضَتْ ، وهو الفرقعة أيضاً ، وكل ذلك قد جاء في الحديث . وقال بعضهم : التفقيع : التشدُّق في الكلام ؛ يقال قد فقّع ، إذا تشدّقَ وجاء بكلامٍ لا معنًى له . وتفقيع الوردة : أن تضرّب بالكفّ فتفقع حتّى تسمعَ لها صوتا عاليا . وفقّع الحمار ، إذا ضرط . وإنّه لفَقّاعٌ ، أي ضرّاط .

(١) التكملة من د واللسان .

وقال الله جلّ ذكره : (صَفْرَاء فَاقِعٌ لَوْنُهَا) [البقرة ٦٩] قال أبو إسحاق : فاقع نعت للأصفر الشديد الصُّفرة . يقال أصفر فاقع ، وأبيض(١) ناصع ، وأحمر قانىءٌ . وقال أبو عبيد : يقال أبيض ناصع . وقال اللحياني : يقال أصفر فاقع وفُقّاعى .

وقال الليث : الإفقاع : سوء الحال ، وقد أفقعَ فهو مُفقِع : فقير مجهود . يقال فقير مُفْقِع مُدقِع .

قال : والمُفقِع أسوأ ما يكون من حالاته . وقال عدى بن زيد في فقاقيع الخمر إذا مزجت :

وطفا فوقَها فقاقيعُ كاليا قوتِ حمرٌ يُثيرها التصفيقُ(١)

[قفع]

قال الليث : يقال أحمر قُفَاعىٌّ ، وهو الأحمر الذي يتقشّر أنفه من شدّة حمرته .

قلت : لم أسمع لغير الليث أحمر قُفَاعى

(١) في النسختين : «أحمر» ، صوابه من اللسان .

القاف قبل الفاء ، والمعروف فى باب الألوان أصفر فاقع وفُقَاعِىٌّ ، الفاء قبل القاف ، وهو الصحيح .

و يقال شاةٌ قفعاء ، وهى القصيرة الذَّنَب ، وقد قَفِعتْ قَفَعًا . وكبشٌ أقفع ، وهى كباشٌ قُفْع . وقال الشاعر :

إنّا وجدنا العِيسَ خيراً بقيّةً
من القُفْع أذنابًا إذا ما اقشعرّتِ[1]

قلتُ : أراه أراد بالقُفْع أذنابًا المِعزَى ؛ لأنها إذا صَرِدت اقشعرّت . وأمّا الضأن فإنها لا تقشعرُّ من الصَّرَد .

والقفعاء من أحرار البقول ، وقد رأيتها فى بلاد تميم ، ولها نُوَيرٌ[2] أحمر . وقد ذكرها زهير فقال :

* بالسِّيِّ ما تُنبتُ القَفْعاء والحَسَكُ[3] *

(١) اللسان (قفع) .
(٢) فى اللسان : « نور » ، بدون تصغير .
(٣) صدر البيت كما فى ديوان زهير ١٧١ واللسان (قفع) :
* جونية كحصاة القسم مرتعها *

وقال الليث : القَفْعاء : حشيشة خوّارة من نبات الربيع خَشْناء الورق ، لها نَورٌ أحمر مثل شَرَر النار ، وورقها تراها مستعْلياتٍ من فوق ، وثمرها مُقَفَّعٌ من تحت . قال : والأُذن القَفعاء كأنّما أصابَتْها نارٌ فتزوّت من أعلاها وأسفلها . قال : والرِّجْل القفعاء : التى ارتدّت أصابعُها إلى القَدَم ، وقد قَفِعَتْ قَفَعًا .

ويقال تقفّعت الأصابعُ من البرد ، وقد قَفَّعها البرد . قال : ونظر أعرابىٌّ إلى قُنفذةٍ قد تقبّضتْ فقال : أتُرى البردَ قَفَّعها .

قال : والمِقْفعة : خشبة يُضرب بها الأصابع . والقُفّاع : نباتٌ متقفّع كأنّه قرونٌ صَلابةً إذا يبس ، يقال له كفُّ الكلب .

وفى حديث عمر أنه ذُكر عنده الجرادُ فقال : « ليت عِندنا منه قَفْعةً أو قَفعتين » . قال أبو عبيد : القَفْعة : شىءٌ شبيه بالزَّبيلِ ليس بالكبير ، يُعمَل من خُوص ، وليس له عُرًى . وقال شمر : القَفعة مثل القُفّة تُتَّخذ واسعةَ الأسفل ضيِّقة الأعلى ، حشوُها مكانَ الحلفاء عَراجين تُدَقُّ ، وظاهرها خوصٌ على

عمل سِلال الخوص . قال : وسمعتُ محمد بن يحيى يقول : القَفعة الجُلّة ، بلغة اليمن ، يُحمَل فيها القُطن .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي قال : القَفْع : القِفاف ، واحدتها قَفعة . قال : والقَفْع : الدَّبابات التي يُقاتَل تحتها ، واحدتها قفعة .

وقال الليث : القَفْع ضَبْرٌ يتخذ من خشب يمشي بها الرجال إلى الحصون في الحروب ، يدخل تحتها الرجال . قال : ويقال لهذه الدُّوَّارت[1] التي يجعل الدَّهّانون فيها السِّمسم المطحون ويضمون بعضها على بعض ثم يضغطونها حتى تَسيلَ الدهنَ : القَفَعات .

ويقال قَفَعتُه عمّا أراد قفعاً ، إذا منعته فانقفعَ انقفاعا . ويقال قَفَّع[2] هذا ، أي أوعِه . ورجلٌ قَفّاعٌ لماله ، إذا كان لا ينفقُه . ولا يبالي ما وقع في قفعته ، أي وعائه .

باب العين والقاف مع الباء

عقب ، عبق ، قبع ، قعب ، بقع ، بعق : مستعملات .

[عقب]

قال أبو العباس : قال ابن الأعرابيّ : العاقب والعَقُوب : الذي يَخلُف من كان قبلَه في الخير . وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « لي خمسة أسماء : أنا محمد ، وأنا أحمد ، والماحي يمحو الله بيَ الكفر ، والحاشر أحشُر الناس على قدمَيّ ، والعاقب » قال أبو عبيد : العاقب : آخر الأنبياء . قال : وكل شيء خَلَفَ بعد شيء فهو عاقِب له ، وقد عَقَب يَعقِب عَقْباً وعُقوبا . ولهذا قيل لولد الرجل عَقِبه وعَقْبه ، وكذلك آخر كل شيءٍ عَقِبه .

وفي حديث عمر أنه سافرَ عَقِبَ رمضان ، أي في آخره . قال : وقال أبو زيد : جاء فلانٌ على عُقْب رمضان وفي عُقْبه بالضم والتخفيف ، إذا جاء وقد ذهب الشهر كلُّه .

(١) ضبطت في د بفتح الدال .

(٢) في اللسان : « أقفع » بالهمز .

وجاء فلانٌ على عَقِب رمضانَ وفى عَقِبِه ، إذا جاء وقد بقيتْ فى آخره أيام .

قال : وقال الأصمعى : فرسٌ ذو عَقْبٍ ، أى جريٍ بعد جرى . ومن العرب من يقول ذو عَقِبٍ فيه .

الحرانى عن ابن السكيت قال : إبلٌ مُعاقِبَةٌ : ترعى مرّةً فى حَمض ومرّةً فى خُلّة . ويقال عاقبتُ الرّجل من العُقْبة ، إذا راوحتَه فكانت لك عُقْبةٌ وله عُقْبة . وكذلك أعقبته . ويقول الرجلُ لزميله : أعقِبْ وعاقِبْ، أى انزلْ حتى أركبَ عُقبتى . وكذلك كلُّ عمل .

وقال الله جلّ وعزّ : (له مُعقِّباتٌ من بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ) [الرعد ١١] قال الفراء : المعقّبات : الملائكةُ ملائكةُ الليل تعقّب ملائكةَ النهار .

قلت : جعل الفراءُ عقّبَ بمعنى عاقب ، كما يقال ضاعَفَ وضعّف وعاقَد وعقّد بمعنًى واحد ، فكأنّ ملائكةَ النهار تحفظ العبادَ فإذا جاء الليلُ جاء معه ملائكةُ الليل وصَعِد ملائكةُ النهار ، فإذا أقبلَ النهار عادَ من صعِد وصعِد ملائكةُ الليل ، كأنّما جعلوا حِفظَه عُقَبًا أى نُوَبا .

وقال أبو الهيثم : كلُّ مَن عمِل عملاً ثم عاد إليه فقد عقّب ؛ ومنه قيل للذى يغزُو غزْواً بعد غَزْوٍ ، وللذى يتقاضى الدَّينَ فيعود إلى غريمه فى تقاضيه : مُعقِّب . وقال لبيد :

حتّى تهجّرَ فى الرَّواحِ وهاجَه
طلبَ المعقِّب حقَّه المظلومُ[1]

وقال سلامة بن جندل :

* إذا لم يُصِبْ فى أوّلِ الغَزْو عَقّبا[2] *

أى غزا غزوةَ أخرى .

قال : وقول النبى صلى الله عليه وسلم : « معقِّباتٌ لا يَخيب قائلُهنّ » ، وهو أن يسبّح فى دُبر صلاته ثلاثا وثلاثين تسبيحة[3] ، و يكبّر

(١) ديوان لبيد ٩٩ واللسان والجمهرة والمقاييس (عقب) .

(٢) وكذا ورد هذا الشطر فى اللسان (عقب ١٠٤) ، وأشير إلى ذلك فى ملحقات ديوان سلامة ٤٧ ولم يرد فى صلب الديوان .

(٣) بعده فى اللسان : « ويحمده ثلاثا وثلاثين تحميدة ، ويكبره أربعا وثلاثين تكبيرة » .

أربعًا وثلاثين تكبيرة ، ويحمد الله ثلاثًا وثلاثين تحميدة » . فسمِّين معقِّباتٍ لأنّها عادت مرّةً بعد مرّة .

وقال شمر : أراد بقوله : معقِّبات لا يخيب قائلهن : تسبيحات تَخْلُفُ بأعقاب الناس . قال : والمُعقِّب من كل شيء : ما خَلَفَ يُعقِّب[٢] ما قبله . وأنشد :

* ولكنْ فتًى من صالح القوم عقّبا[٣] *

يقول : عُمِّر بعدهم وبقىَ . ويقال عقَّب فى الشَّيب بأخلاق حسنة .

[وأخبرنى المنذرىّ عن أحمد بن يحيى قال : قال الأخفش فى قوله : (لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ) : إنّما أنثت لكثرة ذلك منها ، نحو نسّابة وعلّامة ، وهو ذكر[٣]] .

وقال أبو العباس : قال الفراء : ملائكة معقِّبةٌ ، ومعقِّبات جمع الجمع .

(١) كذا فى النسختين . وفى اللسان : « يعقب » .
(٢) النمر بن تولب فى اللسان (عقب) . وصدره :
* ولست بشيخ قد توجه دالف *
(٣) التكملة من د .

وقال أبو سعيد فى قول لبيد :

* طلب المعقِّب حقَّه المظلومُ[١] *

قال : المعقِّب : الغريم الماطل فى قول لبيد . قال : والمعقِّب : الذى أُغِير عليه فحُرِبَ فأغار على الذى كان أغارَ عليه فاسترجعَ مالَه .

وأما قوله عزّ وجلّ : (لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ) [الرعد ٤١] فإنّ الفراء قال : معناه لا رادَّ لحكمه . قال : والمعقِّب : الذى يكُرُّ على الشىء ؛ ولا يكرُّ أحدٌ على ما أحكمه الله .

وروى شمر عن عبد الصمد عن سفيان أنه قال فى قول الله : (وَلَمْ يُعَقِّبْ) [النمل ٣١ القصص ٣١] : لم يلتفت . وقال مجاهد : لم يرجع . قال شمر : وكلُّ راجعٍ معقِّبٌ . وقال الطرمّاح :

* وإن توَنَّى التّالياتُ عقّبا[٢] *

أى رجَع .

(١) مضى الكلام عليه قريبا .
(٢) اللسان (عقب ١١٠) ، ولم أجده فى ديوان الطرماح . وفى د : « وإن توفى » .

وأخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ أنه أنشده فى صفة الفرس :

يملأُ عينَيك بالفِنــاء ويُرْ
ضيك عِقابًا إن شئتَ أو نَزَقا

قال : عِقابًا : يعقِّب عليه صاحبُه ، أى يغزو عليه مرّةً بعد أخرى . قال : وقالوا عِقابًا أى جريًا بعد جَرى .

قلت : هو جمع عَقِب .

قال : وقال الحارث بن بدر[1] : « كنت مرّةً نُشْبةً وأنا اليوم عُقْبة » .

قال : معناه كنتُ إذا نَشِبتُ بإنسانٍ وعَلِقتُ به لقِىَ منّى شرًّا ، فقد أعقبتُ اليوم ورجعتُ[2] .

قلت : ولما حوّل الله الخلافةَ من بنى أمية إلى بنى هاشم قال سُدَيف ، شاعر ولد العبّاس ، لبنى أمية فى قصيدة له :

* أعقِبى آلَ هاشمٍ يا أمَيّا[1] *

يقول : انزلى عن الخلافة حتّى يملِكَها بنو هاشم فإنّ العُقبة لهم اليوم عليكم .

أبو عبيد : قال الأصمعى : عَقَّبتُ الخَوْقَ ، وهو حَلْقة القُرْط ، وهو أن يُشَدّ بعَقَبٍ إذا خَشُوا أن يَزِيغ . وأنشدنا :

كأنّ خَوقَ قُرطِها المعقوبِ
على دَباةٍ أو على يعسُوبِ[2]

وعقَبت القِدح بالعَقَب مثلُه . وعقَبَ فلانٌ مكان أبيه عَقْبًا . وعقَبتُ الرجل فى أهله ، إذا بغيتَه بشرّ وخلفتَه . وعَقَبت الرجل : ضربت عقبه[3] . وعقبت الرجُل ، إذا ركبتَ عُقْبةً وركِب عُقبة . ويقــال أكلَ فلانٌ أكلةً أعقبتْه سَقَمًا .

وعقِب القدم : مؤخّرها ، ويقال عَقْبٌ ،

---

(١) وكذا فى اللسان (عقب ١٠٥) ، وفى م : « الحارث بن زيد » . والحارث بن بدر الفزارى : أخو حذيفة بن بدر .

(٢) زاد بعده فى اللسان : « أى أعقبت منه ضعفا » .

(١) وكذا فى اللسان (عقب) . ونسبه الجاحظ فى فى البيان ٣ : ٣٥٨ إلى خليفة والد خلف بن خليفة . وعجزه فى البيان :

* جعل الله بيت مالك فيا *

(٢) نسب فى اللسان (عقب ١١٢ خوق ٣٨٢) إلى سيار الأبانى . وهو فى مجالس ثعلب ١٤٨ بدون نسبة .

(٣) وعقبت الرجل . . . الخ ساقط من د .

وجمعه أعقاب . ومنه قوله : «ويلٌ للأعقاب من النار» .

وقال الله جلّ وعزّ : (وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ) [الممتحنة ١١] هكذا قرأها مسروق وفسّرها: فغنمتُم ، وقرأها حُميدٌ : (فعقَّبتم) قال الفراء : وهو بمعنى عاقبتم . قال : وهي كقوله : (ولا تُصاعر) و (لا تصعِّر) [لقمان ١٨] . وقرئ (فعَقَبتُم) خفيفة . وقال أبو إسحاق : من قرأ فعاقبتم فمعناه أصبتموهم في القتال بالعقوبة حتى غنمتم قال : ومن قرأ فعَقَبتُم، فمعناه فغنمتُم . قال :وأجودها في اللغة فعقَّبتم . وعَقَبتم جيّد أيضاً ، أي صارت لكم عُقبى، إلاّ أنّ التشديد أبلغ . وقال طرفة :

* فعقَبتُم بذَنُوبٍ غيرَ مَرّ[1] *

قال : والمعنى أنّ من مضت امرأته منكم إلى مَنْ لا عهد بينكم و بينه ، أو إلى مَن بينكم و بينَه عهدٌ فنكثَ في إعطاء المهر فغَلبتم عليهم فالذي ذهبت امرأته يُعطَى من الغنيمة المهرَ من غير أن يُنقَص من حقِّه في الغنائم شيء ، يُعطَى حقَّه كَمَلاً بعد إخراج مهور النساء .

أبو عبيد عن أبي زيد : تعقّبت الرجلَ ، إذا أخذتَه بذنبٍ كان منه .

وفي حديث : « المُعتقِبُ ضامنٌ لما اعتَقَب » . وهذا يُروى عن إبراهيم النَّخعيّ . يقال اعتقبت الشيء ، إذا حبستَه عندك . ومعناه أنّ البائعَ إذا باع الشيء ثم منعه المشترىَ حتّى تَلِفَ عند البائع هلك من ماله ، وضمانُه منه .

شمر عن أبي عمرو الشيباني : المِعقب : الخِمار . وأنشد :

* كمِعقَب الرَّيْط إذْ نَشَرتَ هُدّابَه[1] *

قال : وسمّي الخِمار مِعقباً لأنه يعقُب المُلاءةَ يكون خلفاً منها .

وقال أبو العباس : قال ابنُ الأعرابي : المِعقَب : القُرط . والمِعقَب : السائق الحاذق

---

(١) وكذا أنشده هذا الشطر في اللسان (عقب ٨، ١٠١١٠) لكن محرف الضبط. وصدره في الديوان ٧٤:
* ولقد كنت عليكم عاتبا *
ومر ، كذا ضبطت في م واللسان بفتح الميم مع ضبط غير بفتح الراء ، وهو جمع مرة .

(١) اللسان (عقب ١١١) .

بالسُّوق . والمِعقب : بَعِير العُقَب . والمِعقَب : الذى يرشَّح للخلافة بعد الإمام . والمُعقِّب : النجم الذى يطلُع فيركب بطلوعه الزميلُ المعاقب . ومنه قول الراجز :

* كأنَّها بين السُّجوف مِعقَبُ[1] *

وقال شمر : العُقبة : الشىء من المرق يردُّه مستعير القدر إذا ردَّها . وقال الكميت:

وحاردتِ النُّكدُ الجِلادُ ولم يكن
لعُقبةِ قِدر المستعيرينَ مُعقِبُ[2]

وقال الأخفش فى قول الله : (هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا) [الكهف ٤٤] أى عاقبة.

وقال أبو سعيد : يقال رأيت عاقبةً من طير ، إذا رأيتَ طيراً يعقُب بعضُها بعضا ، تقع هذه فتطير ثم تقع هذه موقعَ الأولى .

وقال الفراء : يقال عاقبة عاقبةً بمعنى العقاب والمعاقبة ، جعله مصدراً على فاعلة كالعافية وما أشبهها .

وقال الليث : عاقبة كل شىء : آخره ؛ وكذلك عاقِبُه ، والجميع العواقب والعُقُب . قال : والعُقبانُ والعُقبَى كالعاقبة والعُقُب . قال : ويقال أتَى فلانٌ إلىَّ خيراً فعَقَبَ بخيرٍ منه . وأنشد :

* فعقَبتم بذَنوب غير مَرّ[1] *

قال : والفرق بين العَقَب والعَصَب أنَّ العصَب يضرب إلى الصُّفرة والعَقَب يضرب إلى البياض ، وهو أصلبُها وأمتنُها . وأمّا العَقِب مؤخَّر القدم فهو من العَصَب لا من العَقَب . قال : والعَقِب مؤنّثة ، وثلاث أعقب ، وتجمع على الأعقاب .

وفى الحديث : « ويلٌ للأعقاب من النار » وهذا يدلُّ على أن المسحَ على القدمين غير جائز ، وأنه لا بدَّ من غَسل الرجلين إلى الكعبين ، لأن النبى صلى الله عليه لا يُوعِد

(١) بعده فى اللسان (عقب) :
* أو شادن ذو بهجة مربرب *
(٢) اللسان والمقاييس (عقب)

(١) سبق الكلام عليه فى ٢٧٥ . وقد ضبط «مر» فى النسختين هنا أيضاً بفتح الميم .

بالنار إلاّ فى ترك العَبد مافُرض عليه . وهو قول أكثر أهل العلم .

والليلُ والنهار يتعاقبان ، وهما عَقيبانِ كلُّ واحدٍ منهما عَقيبُ صاحبه . ويقال تعقّبت الخبرَ ، إذا سألتَ غير من كنتَ[1] سألتَه أوّلَ مرة .

ويقال أعقبَ عِزُّ فلانٍ ذُلاًّ ، أى أبدِل .

أبو عبيدٍ عن الأحمر قال : الأعقاب هى الخزَف التى تُجعَل بين الآجر فى الطىّ لكى يشتدّ . وقال شمر : أعقاب الطىّ : دوائره إلى مؤخره . وقد عقّبنا الركيّة ، أى طويناها بحجَرٍ من وراء حجر . قال : والعُقاب : حجرٌ يستَنْتِل[2] على الطىّ فى البئر ، أى يَفضُل .

وقال الليث : العُقاب : صخرة ناتئة ناشزة فى البئر فى جُولها ، وربّما كانت من قِبَل الطىّ ، وذلك أن تزول الصّخرةُ عن موضعها . قال :

والرجل الذى ينزل فى البئر فيرفعها يقال له المعقِّب .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : القبيلة : صخرة على رأس البئر ، والعقابانِ من جنبيتها يَعْضُدانها .

وقال الليث : العُقاب هذا الطائر يؤنّث ، والجميع العِقْبان وثلاث أعقب ، إلاّ أن يقولوا : هذا عُقابٌ ذكَر . قال : والعُقاب : العَلَم الضّخم . والعُقاب : اللّواء الذى يُعقَد للوُلاة ، شُبِّه بالعقاب الطائر . قال : والعُقاب : الصّخرة العظيمة فى عُرض الجَبَل .

والعِقاب والمعاقبة : أن تجزىَ الرجلَ بما فعل سُوءا ، والاسم العُقوبة . ويقال أعقبته بمعنى عاقبته .

ويقال استعقبَ فلانٌ من فعله ندماً . ويقال أعقبَه الله خيراً بإحسانه ، بمعنى عوّضَه وأبدله ، وهو معنى قوله :

ومن أطاع فأعقِبْه بطاعته
كما أطاعك وادلُلْه على الرّشَدِ[1]

---

(١) د « غير ما كنت » .

(٢) د : « يستفتل » ، صوابه فى م . وانظر اللسان (نتل) .

(١) وكذا ورد فى اللسان بدون نسبة . وهو للنابغة الذبيانى فى ديوانه ٢٢ .

واليعقوب: ذَكر الحَجَل ، وجمعه يعاقيب.

وقال الليث : يعقوب بن إسحاق اسمُه إسرائيل ، سُمِّى بهذا الاسم لأنه وُلد مع عِيصُو فى بطنٍ واحد ، وُلِد عيصو قبله ويعقوبُ متعلِّق بعَقِبِه ، خرجا معاً ، فعِيصو أبو الرُّوم .

وتسمَّى الخيل يعاقيبَ تشبيهاً بيعاقيب الحجَل ، ومنه قول سلامة بن جندل :

ولَّى حثيثاً وهذا الشيبُ يطلبُه
لو كان يُدركُه ركضُ اليعاقيبِ (١)

وقال الله جلّ وعزّ فى قصة إبراهيم وامرأته: (فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوب) [هود ٧١] قرِئ يعقوبُ بالرفع وقرِئ يعقوب بفتح الباء . فمن رفَعَ فالمعنى ومن وراء إسحاق يعقوبُ مبشَّر به . ومن فتح يعقوب فإن أبا زيد والأخفش زعما أنه منصوب وهو موضع الخفض ، عطفاً على قوله بإسحاق . المعنى فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق بيعقوبَ .

قلت : وهذا غير جائز عند حذاق النحويين من البَصريين والكوفيين . فأما أبو العباس أحمد بن يحيى فإنه قال : نصب يعقوب بإضمار فعل آخر ، قال : كأنه قال فبشرناها بإسحاق ووهبنا لها من وراء إسحاق يعقوبَ . ويعقوب عنده فى موضع النصب لا فى موضع الخفض بالفعلِ المضمَر . وقال أبو إسحاق الزجاج : عطف يعقوبَ على المعنى الذى فى قوله : « فبشرناها » كأنه قال : وهبنا لها إسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب ، أى وهبناهُ لها أيضا.

وهكذا قال ابن الأنبارى . وقول الفراء قريبٌ منه . وقول الأخفش وأبى زيد عندهم ، خطأ .

وقال الليث : المِعقاب من النساء : التى تلد ذكراً بعد أنثى . قال : والعُقَب : نُوَب الواردة تَرِدُ قطعةٌ فتشرب ، فإذا وردت قطعةٌ بعدها فشربت فذاك عُقبتها . وعُقبة الماشية فى المرعى : أن ترعى الخُلّةَ عُقبةً ثم تُحوَّل إلى الحمض ، فالحمضُ عُقبتُها . وكذلك إذا حوِّلت من الحمض إلى الخُلّة فالخُلّة عُقبتها . وهذا المعنى أراد ذو الرمة :

(١) ديوان سلامة بن جندل ٧ والمفضليات ١٩٩ واللسان (عقب) .

* من لائح المَرْو والمرعَى له عُقَبُ[1] *

وأوله :

الماء آلٍ وتَنُّومٌ وعُقْبتُه

من لائح المَرْو . . .

ويقال فلانٌ عُقبةٌ من بنى فلان ، أى آخر مَن بقىَ منهم .

أبو عبيد : يقال على فلان عِقْبة السَّرْو والجمال ، إذا كان عليه أثَر ذلك . وقال الفراء فى الجَمال : عِقبةٌ ، بكسر العين أيضا ، أى بقيّة . وأما عُقبة القِدر فإنّ الأصمعىّ والبصريِّين جعلوها بضم العين ، وكان الفراء يجيزها بالكسر أيضا بمعنى البقية . ومن قال عُقبة القدر جعلها من الاعتقاب .

وقال اللِّحيانىُّ : العِقبة والعِقمة : ضربٌ من ثياب الهَوْدج مَوْشِىّ ، ومنهم من يقول عَقْمة وعَقْبة بالفتح . وقال : عُقبة القمر : عودته ، ويقال عَقْبة بالفتح ، وذلك إذا غابَ ثم طلع .

ونخل مُعاقِبة : تحمل عاما وتُخلِف آخَرَ[2]

وقال ابن السكيت : إبلٌ مُعاقِبة : ترعَى مرّةً فى حَمض ومرة فى خُلّة . وجاء فلانٌ مُعْقِبًا ، إذا جاء فى آخر النهار .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال : عَقَب فلانٌ على فلانة ، إذا تزوّجها بعد زَوْجها الأوّل ، فهو عاقبٌ لها ، أى آخر أزواجها . وعقّب فلان فى الصلاة تعقيبا ، إذا صلّى فأقام فى موضعه ينتظر صلاةً أخرى . وفى الحديث : « مَن عَقَّب فى صلاةٍ فهو فى الصلاة » .

وقُرارة القِدْر : عُقبته[1] .

وعَقِيبك : الذى يعاقبك فى العمل ، يعمل مرّة وتعمل أنت مرّة .

وقال أبو سعيد : قِدحٌ معقّبٌ ، وهو المعاد فى الرِّبابة مرّةً بعد مرةٍ تيمُّنًا بفوزه . وأنشد :

* بمثْنَى الأيادى والمَنيح المعَقّبِ[2] *

وقال أبو زيد : جَزورٌ سَحُوف المعقّب ، إذا كان سمينًا . وأنشد :

---

(١) ديوان ذى الرمة ٢٩ واللسان (عقب) والمخصص ١٢ : ١٣٢ والحيوان ٤ : ٣١٢ ، ٣٤٣ .

(٢) فى النسختين : «أخرى» ، صوابه فى اللسان .

(١) وكذا فى اللسان (عقب ١١١) . والقدر مؤنثة .

(٢) اللسان (عقب ١٠٩) .

* بجَلْهَةٍ عِليانٍ سَحوفٍ المعقِّبِ[1] *

أبو عبيدة : المِعْقَب : نجم يتعاقب به الزميلان فى السَّفَر ، إذا غاب نجم وطلعَ نجمٌ آخر ركب الذى كان يمشى . وأنشد :

* كأنَّها بينَ الشحوفِ مِعقَبُ[2] *

وقال اللحيانى : عقَبتُ فى إثر الرجُل أعقُبُ عَقْبًا ، إذا تناولته بما يكره ووقعتَ فيه . وأعقب الرجلُ إعقابًا ، إذا رجعَ من شرٍّ إلى خير . ويقال : لم أجد عن قولك متعقَّبًا ، أى رجوعًا أنظر فيه ، أى لم أرخِّص لنفسى التعقُّبَ فيه لأنظرَ آتيهِ أم أدعُه .

وقال أبو عمرو : العرب تسمِّى الناقة السوداء عُقابا ، على التشبيه .

وقال اللِّحيانىّ : عَقَبونامِن خَلفنا وعقَّبونا ، أى نزلوا بعد ما ارتحلنا . ويقال عقَبت الإبل تَعقُبُ عَقْبًا ، إذا تحوّلت من مكان إلى مكانٍ ترعى فيه . وعقَب فلانٌ يعقُب عَقْبًا ، إذا طلب مالاً أو شيئًا .

وقال الأصمعى : العَقْب : العِقاب . وأنشد :

* لَيْنٌ لأهل الحق ذو عَقْبٍ ذَكَرْ[1] *

والمَعْقِب : الرجوع . وأنشد لذى الرمّة :

كأنَّ صياحَ الكُدرِ ينظرنَ عَقْبنا
تراطُنُ أنباطٍ عليهِ طَغامِ[2]

معناه ينتظرن صَدَرنا ليرِدْنَ بعدنا .

وقال ابن الأعرابى : إبلٌ عاقبة : تَعقُب فى مرتعٍ بعد الحَمْض ؛ ولا تكون عاقبة إلاّ فى سنةٍ شديدة ، تأكل الشجر ثم الحمض . قال : ولا تكون عاقبة فى العُشْب . والمعقِّب : الرجل يخرج من حانة الخمّار إذا دخلها من هو أعظمُ قدراً منه . ومنه قوله[3] :

* وإن تلتمِسنى فى الحوانيت تصطدِ[4] *

أى أكون معقِّبا .

وفى حديث أنس بن مالك أنه سئل عن التعقيب فى رمضان فقال : « إنهم لا يرجعون

(١) اللسان (عقب ١٠٩) .
(٢) سبق استشهاد به فى ص٢٧٦ .

(١) انظر ما كتبت فى حواشى المقاييس ٤ : ٧٨ .
(٢) ديوان ذى الرمة ٦٠٨ واللسان (عقب) .
(٣) هو طرفة بن العبد . والبيت من معلقته .
(٤) صدره : « فإن تبغنى فى حلقة القوم تلقنى »

إلاّ لخير يرجونه أو شرّ يخافونه » . قال شمر : قال إسحاق بن راهويه : إذا صلى الإمام فى شهر رمضان بالناس ترويحةً أو ترويحتين ثم قام الإمام من آخر الليل فأرسل إلى قوم فاجتمعوا فصلّى بهم بعد ما ناموا فإن ذلك جائز إذا أراد به قيامَ ما أُمر أن يصلّى من التَّرويح . وأقلُّ ذلك خمسُ ترويحات ، وأهل العراق عليه . قال : فأمّا أن يكون إمامٌ صلّى بهم أوّلَ الليل الترويحات ثم رجع آخر الليل ليصلّىَ بهم جماعةً فإن ذلك مكروه ؛ لما روى عن أنس وسعيد بن جُبير فى كراهيتهما التعقيب . وكان أنس يأمرهم أن يصلُّوا فى بيوتهم .

وقال شمر : والتعقيب : أن يعمل عملاً من صلاةٍ أو غيرها ثم يعود فيه من يومه . يقال : عقَّبَ بصلاةٍ بعد صلاةٍ ، وغزوة بعد غزوة . قال : وسمعتُ ابن الأعرابى يقول : هو الذى يفعل الشىء ثم يعود ثانية . يقال صلّى من الليل ثم عقَّب ، أى عادَ فى تلك الصلاة .

وفى حديث عمر أنه « كان يعقِّب الجيوشَ فى كل عام » ، قال شمر : معناه أنّه يردُّ قوماً ويبعث آخرين يعاقبونهم . يقال قد عُقِّبَ الغازيةُ بأمثالهم وأعقِبوا ، إذا وُجِّه مكانَهم غيرُهم .

قال : ويقال عقَّبت الأمر ، إذا تدبَّرته .

قال : والتعقُّب : التدبُّر والنظر ثانيةً . قال طفيلٌ الغنوى :

فلن يجد الأقوامُ فينا مَسَبَّةً
إذا استُدبِرتْ أيّامنا بالتعقُّبِ (١)

يقول : إذا تعقَّبوا أيامنا لم يجدوا مَسَبَّةً .

واستعقبتُ الرجلَ وتعقَّبتُه ، إذا طلبتَ عورَتَه وعثرته . ويقال استعقبَ فلانٌ من كذا وكذا خيرا وشرا .

ويقال هما يعتقبان ويتعقَّبان : إذا ذهبَ أحدهما جاء الآخر مكانَه .

ابن شميل : يقال باعنى فلان سِلعةً وعليه تعقِبَةٌ إن كانت فيها ، وقد أدركتنى فى تلك السلعة تعقِبة . ويقال : ما عَقَب فيها فعليك فى مالك ، أى ما أدركنى فيها من دَرَكٍ فعليكَ ضمانُه .

(١) ديوان طفيل ١٦ واللسان (عقب) .

وقال شمر : العَقَبة : الجبل الطويل يَعرِض للطَّريق فيأخُذ فيه، وهوطويلٌ صعبٌ شديد وإن كانت خُرِمت بعد أن تشتدّ[1] ، وتطول فى السماء فى صعود وهبوط ، أطوَلُ من النَّقْب وأصعب مرتقًى ، وقد يكون طولهما واحداً . سَنَد النَّقْب فيه شىء من اسلنقاء ، وسَنَد العَقبة مستوٍ كهيئة الجدار .

قلت : وتجمع العقبة عِقاباً وعَقَبات .

وقال أبو زيد: يقال من أين كان عَقِبُك[2] أى من أين أقبلت ؟ ويقال لقِى فلانٌ من فلانٍ عُقْبةَ الضَّبُع ، أى شِدّة . وهو كقولك: لقى منه استَ الكلبة . قال : والعِقاب : الخيط الذى يشدُّ به طرفا حَلقة القُرْط .

ثعلب عن ابن الأعرابى : عَقِب النبتُ يَعقَب عَقَباً أشدَّ العَقَب ، إذا دَقّ عودُه واصفرّ ورقُه . وكلُّ شىءٍ كانَ بعدَ شىءٍ فقد عَقَبه . وقال جرير :

عقَبَ الرَّذاذُ خِلافَهم فكأنّما
بسَطَ الشواطبُ بينهنّ حصيرا[3]

(١) فى اللسان ١١٢ : « بعد أن تسند » .
(٢) م : « كانت عقبك » .
(٣) البيت فى اللسان (عقب) بدون نسبة ، ولم أجده لجرير فى ديوانه .

وقال ابن السكيت : فلانٌ يَسقِى على عَقِب آل فلانٍ ، أى بعدهم . وذهب فلانٌ وعَقَبَه فلانٌ : يتلو عَقِبه .

[قعب]

أخبرنى المنذرى عن أبى العباس عن ابن الأعرابى قال : أوّل الأقداح الغُمَر ، وهو الذى لا يبلُغ الرىّ ؛ ثم القَعْب ، وهو قَدرُ رِىِّ الرجل ، وقد يروى الاثنين والثلاثة ؛ ثم العُسُّ . قال ابن الأعرابىّ أيضاً : والقاعب: الذئب الصيّاح .

وقال الليث : القعب : قدح ضخمٌ جافٍ غليظ . والقَعبة : شبه حُقّة مطبَقة يكون فيها سَوِيق المرأة . وحافر مقعَّب : كأنّه قعبةٌ لاستدارته .

وقال غيره : قعَّب فلانٌ فى كلامه وقعَّر فى كلامه بمعنًى واحد . وهذا كلامٌ له قعبٌ ، أى غَور .

[قبع]

فى الحديث : « كانت قَبيعةُ سيف رسول الله صلى الله عليه من فضّة » قال شمر :

قبيعة السيف : ما تحت الشاربين مما يكون فوقَ الغِمد فيجىء مع قائم السيف . والشاربان : أذنان طويلان أسفلَ القائم ، أحدهما من هذا الجانب والآخر من هذا الجانب . قال : وقال خالد بن جَنْبة : قبيعة السيف : رأسه الذى منتهى اليدِ إليه .

أبو حاتم عن الأصمعى : القَوبَع : قَبيعة السيف وأنشد لمُزاحمٍ العُقَيلى :

فصاحُوا صِياحَ الطَّيرِ من مُحزئلَّةٍ
عَبورٍ لهاديها سِنانٌ وقَوبَعُ[1]

ورُوى عن الزِّبرِقان بن بدرٍ السعدىّ أنّه قال : « أبغضُ كنائنى إلىَّ الطُّلَعة القُبَعَة » ، وهى التى تُطلِع رأسَها ثم تخبؤه كأنّها قنفذةٌ تقبع رأسها .

ويقال قبَعَ فلانٌ رأس القربة والمزادة ، وذلك إذا أراد أن يَسقىَ فيها فيدخل رأسها فى جوفها ليكون أمكنَ للسَّقى فيها ، فإذا قلبه وأمها على خارجها قيل قَمَعه بالميم ، هكذا حفظت الحرفين عن العرب .

(١) اللسان (قبع) .

وقال شمر : قال المفضل : يقال قَبَعتُ السِّقاء قَبْعا ، إذا ثنيتَ فَمَه فجعلتَ بشرته الداخلة ثم صببتَ فيه اللبنَ أو الماء . قال : وخنثَ سقاءه ، إذا ثنى فَمَه فأخرجَ أدَمتَه ، وهى الداخلة .

وقال ابن شميل : خنث فم السِّقاء : قلبَ فَمَه داخلاً كان أو خارجا . وكلُّ قلبٍ يقال له خَنْث .

أبو عبيد عن أبى عمرو : القُبوع : أن يدخل الإنسان رأسَه فى قيصه أو ثوبه . وقد قبع يقبع قُبوعًا . وأنشد :

ولا أطرقُ الجاراتِ بالّليل قابعًا
قُبوعَ القرَنْبَى أخطأته مجاحره[1]

وقال الليث : قبع الخنزير يقبع قَبْعًا وقُباعًا . وقال أبو عبيدة : القَبْع : صوتٌ يردّده الفرس من منخريه إلى الحلق ، ولا يكون إلاّ من نفارٍ أو شىءٍ يكرهه . وقال عنترة :

(١) البيت منسوب فى اللسان إلى ابن مقبل . وهو فى ديوانه ص ١٥٤ . وفى م واللسان : « محاجره » . والوجه ما أثبت من د .

إذا وقع الرماح بِمَنْكِبَيْه
تولّى قابعاً فيه صُدودُ[1]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : يقال لصوتِ الفيل القَبْعُ والنَّخَفة[2] . قال : والقَبْع : الصِّياح . والقَبْع : أن يطاطئ الرجل رأسه فى الرُّكوع شديداً . والقَبْع : تغطية الرأس بالليل لريبة .

وقال الليث : القُباع : الأحمق . وكان فى الجاهلية رجل أحمق يقال له قُباع بن ضَبّة ، يضرب مثلاً لكل أحمق . وقال أبو عبيدة : يقال للقنفذ قُباع لأنه يقبع ، أى يخبأ رأسه . وقال : وكان بالبصرة مكيالٌ واسع لأهلها ، فمرّ واليها به فرآه واسعاً فقال : «إنه لقُباع» ، فلقِّب ذلك الوالى قُباعا . ويقال المرأة الواسعة الجِهاز: إنّها لقُباع .

وروى أبو العباس عن سلمة عن الفراء أنه قال :القُباعىّ من الرجال : العظيم الرّأس ، مأخوذ من القُباع ، وهو المِكيال الكبير .

(١) ديوان عنترة ٤٩ واللسان (قبع) . ويروى: « إذا يقع » و « إذا تقع » .
(٢) بفتح الخاء فى النسختين واللسان (نخف) ، وضبطت فى (قبع) بسكون الخاء خطا .

وقال الليث : قَبَع الإنسان يقبع قبوعاً ، إذا تخلف عن أصحابه . وأنشد :

* قَوَابِعَ فى غَمَّى عَجاجٍ وعِثْيَرِ[1] *

قال : وقُبَع : دويْبَّة من دَوابّ البحر .

أبو عبيد عن أبى زيد : قبع الرجل فى فى الأرض يَقبع قُبوعاً ، إذا ذهب فيها . قال : وقال الأموى : قَبَع الرجلُ فهو قابع ، إذا أعيا وانبهر . يقال عدا حتّى قبع .

وقال ابن شميل : القُبَعة : طُوَيِّرٌ أبقع مثل العصفور يكون عند جِحَرة الجرذان ، فإذا فزِع أورُمى دخلَ الجُحر .

[بقع]

فى الحديث: «يُوشك أن يُستعمَلَ عليكم بُقعانُ الشام» قال أبو عبيد : أراد ببُقعان الشام سَبْيَهاومماليكَها ؛ سمُّوا بذلك لأنّ الغالب على ألوانهم البياض والصُّفرة ، وقيل لهم بُقْعانٌ لاختلاط ألوانهم وتناسلهم من جنسين مختلفين .

(١) صدره فى اللسان (قبع) :
* يثابر حتى يترك الخيل خلفه *

وقال أبو عبيد : يقال ما أدرى أين سَكَع وبقع ، أى أين ذهب .

وقال غيره : انبقَعَ فلانٌ انبقاعًا ، إذا ذَهبَ مسرعًا وعَدَا . وقال ابن أحمر :

كالثعلب الرائح الممطور صِبغَتُهُ
شَلَّ الحوامِلُ منه كيف ينبقعُ[(١)]

قوله « شلَّ الحوامل منه » دَعَا عليه أن تَشَلَّ قوائمُه لسرعته .

ويقال للضَّبع باقع . ويقال للغراب أبقع، وجمعه بُقْعانٌ ، لاختلاط لونه .

وإذا انتضح الماء على بدن المستقى من ركيَّةٍ ينزِع منها بالعَلَق فابتلَّتْ مواضعُ من جسَده قيل قد بقِّع . ومنه قيل للسُّقاة بُقْع . وأنشد ابن الأعرابيّ :

كفَوْا سَنِتِينَ بالأسياف بُقْعًا
على تلك الجِفَــار من النفيِّ[(٢)]

السَّنِتُ : الذى أصابته السنة . والنفيُّ : الماء الذى ينتضح عليه .

أبو الحسن اللِّحيانى : أرضٌ بَقِعةٌ : فيها بُقَع من الجراد . وقال أبو عمرو : يقال عليه خُرء بقاعِ[(١)] وهو العرق يُصيب الإنسانَ فيَبْيَضُّ على جلده شبه لُمَع. قال: والبقعة: قطعةٌ من الأرض على غير هيئة التى إلى جنبها ، والجميع بُقَع وبقاع . والباقعة : الرَّجل الدَّاهية . يقال ما فلانٌ إلاّ باقعة من البواقع ، لحلوله بقاعَ الأرض وكثرة تنقيبه فى البلاد ومعرفته بها ، فشبِّه الرجل البصير بالأمور به ، ودخلت الهاء فى نعت الرجل مبالغة فى صفته ، كما قالوا : رجلٌ داهية ، وعَلاّمة ، ونسّابة .

وقال أبو زيد : يقال أصابه خُرء بَقاعَ وبَقاعِ يافتى ، وبَقاعِ مصروف وغير مصروف، وهو أن يصيبَه غبارٌ وعرقٌ ، فتبقى لُمَع منه على جسده . قال : وأرادوا ببقاعِ أرضًا بعينها .

قال : ويقال تشاتما وتقاذفا بما أبقى ابنُ بُقَيع قال : وابن بُقَيع : الكلب ، وما أبقى من الجيفة .

---

(١) اللسان (بقع) .
(٢) وكذا ورد فى اللسان (بقع) بدون نسبة . وقد وجدته للحطيئة فى ديوانه ٧٠ برواية: «بالأصياف».

(١) فى القاموس : بقاع كقطام بالصرف وعدمه . وفى اللسان : بَقاعِ ، وبِقاعٍ ، وبِقاعَ .

وقال أبو عمرو : الباقعة : الطائر الحَذِر ، إذا شرِب الماء نظر يَمنةً ويَسرة .

وقال اللِّحيانى : يقال ابتُقِع لونه ، وامتُقِع لونُه ، والتُقِع لونه ، بمعنًى واحد .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : يقال للأبرص : الأبقع ، والأسلَع ، والأقْشَر ، والأصلخ ، والأعرم ، والملمَّع ، [والأذمل(١)] . والجميع بُقْع .

وبقيع الغَرْقَد : مَقبُرة بالمدينة ، كان منبِتاً لشجر الغَرقد فنُسب إليه وعُرِفَ به . والغَرقد : شجر العَوسَج .

[عبق]

أبو الحسن اللِّحيانى ، ويعقوب بن السكيت : يقال مافى نِحْيِه عَبَقَةٌ ولا حَمَقَة ، أى ما فيه وضَر من السَّمْن . وأصل ذلك من قولك : عبِق به الشىء يَعبَق عَبَقاً ، إذا لصِق به . وقال طرفة :

ثم راحوا عَبَقُ المسكِ بهم
يُلحفون الأرضَ هُدَّابَ الأُزُر(١)

أبو عبيد عن أبى عمرو : عَسِق به وعَبِق به ، إذا لصق به . وريح عَبِقٌ : لاصق . وقال ابن شُميل : قال الخزاعيُّون — وهم من أعرَبِ الناس — رجلٌ عبِقٌ لبِق ، وهو الظريف . أبو عبيد : شَيْنٌ عَباقِيَةٌ ، وهو الذى له أثرٌ باق . وقال غيره : العَباقية : شجرة ذات شوك تُؤذى مَن عَلِق بها . وأنشد :

غداةَ شُواحِطٍ لَنَجَوْتَ شَدًّا
وثوبُك فى عَباقيةٍ هَريدُ(٢)

وقال الليث : العَباقية : الرجلُ الداهيةُ ذو شرٍّ ونُكر . وأنشد :

أطفْ لها عَباقيَةٌ سَرَنْدَى
جرىء الصدر منبسطُ اليمينِ(٣)

وقال ابن شُميل : العَباقية : اللص الخارب الذى لا يُحجِم عن شىء . ورُوِى عن الأصمعىّ

(١) الـكلمة من د واللسان . لـكن وردت فى د محرفة : « الأزمل » . وانظر اللسان (ذمل) .

(١) ديوان طرفة ٦٨ واللسان (عبق ، لحف) .
(٢) لساعدة بن العجلان الهذلى فى ديوان الهذليين ٣ : ١٠٩ واللسان (عبق ، هرد) . و « لنجوت » كذا وردت فى النسختين ، وصوابه « فنجوت » .
(٣) اللسان والمقاييس (عبق) .

أنه قال رجلٌ عِبِقّانة زِبِقّانة ، إذا كان سيّئ الخلق والمروءة كذلك .

وقال الليث : امرأة عَبِقة ورجلٌ عَبِق ، إذا تطيّبا بطيبٍ فلم تذهب رائحتُه أياما .

[بعق]

أبو عبيد عن الأصمعى : البُعاق : المطر الذى يتبعّق بالماء تبعُّقا . وفى حديث حذيفة أنه قال : ما بقىَ من المنافقين إلا أربعة . فقال رجل : « فأين الذين يبعّقون لقاحنا وينقُبون بيوتنا ؟» يعنى أنهم ينحرونها . فقال حذيفة : أولئك هم الفاسقونْ . قال أبوعبيدة : قوله « يبعّقون لقاحنا » ، يعنى أنهم ينحرونها ويُسيلون دماءها يقال انبعق المطر ، إذا سال بكثرة . وقال الليث : الانبعاق : أن ينبعق عليك الشىء مفاجأةً من حيثُ لم تحتسبْه . وأنشد :

بينما المرء آمنا راعَـــهُ را
ئعُ حتفٍ لم يَخْشَ منه انبعاقَه[1]

(١) اللسان (بعق) .

وفى نوادر الأعراب : ابتعقَ فلانٌ كذا وكذا ابتعاقًا ، إذا أخذه من تلقاء نفسه ، فهو مبتعق .

وقال الليث : البُعاق : شدّة الصوت . والباعق : المطَر يفاجئُ بوابل . وقد بعَق بُعاقا . وأنشد :

تيمّمتُ بالكَدْيَوْنِ كى لا يفوتَنى
من المَقْـلة البيضاء تفريطُ باعقِ[2]

قال : يعنى ترجيع المؤذّن إذا مَدّ صوتَه فى أذانه .

قلت : ورواه غيره : «تفريط ناعق» مِن نَعَق الراعى بغنمه ، إذا زجَرها ودعاها .

(٢) اللسان (بعق) . ونسب فى اللسان (كدن) إلى أبى دواد أو الطرماح . وانظر ديوان الطرماح ١٠٧ . وفى اللسان (كدن) : « تقريظ » وفسره بقوله « ما يثنى به على الله تعالى وتقدس » .

باب العين والقاف مع الميم

عقم ، عمق ، قمع ، قمس ، معق ، مقع : مستعملات :

[عقم]

عمرو عن أبيه قال : العَقْمِيُّ : الرجُل القديمُ الكرم والشَّرف . قال : والعُقْمِيّ من الكلام : غريبُ الغريب .

وقال أبو الهيثم : قال ابن بُزُرج : امرأةٌ عَقَام ورجلٌ عَقَام ، إذا كانا سَيِّئَي الخلُق . وما كان عَقاماً ولقد عَقُم تَخلّقه . قال : وامرأة عقيم : لا تلد . ورجلٌ عقيم : لا يُولَد له . قال : وجمع العَقام والعَقيم العُقْم . ويقال للعقيم من من النساء : قد عَقِمَتْ ، وفي سوء الخلق : قد عَقُمَتْ . قال : وقد قالوا في العقيم أيضا : ما كانت عقيما ، ولقد عُقِمتْ فهي معقومة . وهو العُقْم والعَقْم[1] . وقد عَقَم الله رحمها .

وقال أبو عبيد : سمعتُ الأصمعيّ يقول : عَقامٌ وعقيمٌ بمعنًى واحد ، مثل بَجَالٍ و بجيل ، وشَحاحٍ وشحيح .

وقال الليث : يقال حَربٌ عَقَام وعُقام : لا يَلوي فيها أحدٌ على أحد . قال : ويقال عُقِمت الرحم عُقماً ، وذلك هَزمةٌ تقع في الرحم فلا تقبل الولد .

قال : والريح العَقيم في كتاب الله يقال هي الدَّبور ، لا تُلقح شجراً ولا تحمل مطراً . وقال جلّ وعزّ : (وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ) [الذاريات ٤١] . قال أبو إسحاق : الريح العقيم : التي لا يكون معها لَقَحٌ ، أي لا تأتي بمطَر ، إنّما هي ريحُ الإهلاك . ويقال المُلْكُ عقيم يقتُل الوالد فيه ولدَه ، والولَدُ والدَه . وحربٌ عقيمٌ : يكثر فيها القتْل فيبقى النِّساء أيامَى .

وفي حديث ابن مسعود حين ذكر القيامةَ وأنّ الله يَظهر للخَلْق ، قال : « فيخرُّ المسلمون سجوداً لربِّ العالمين وتُعقَم أصلاب المنافقين فلا يقدرون على السجود » . قال أبو عبيد : قوله تُعقَم أصلابُ المنافقين ، يعني تيبس

---

(١) م : « والعقم » بضمتين .

مفاصلُهم فتبقى أصلابُهم طبقاً واحداً . قال : والمفاصل يقال لها المعاقم . وقال النابغة :

تخطُو على مُعُجٍ عُوجٍ معاقِمُها
يحسبن أنّ تُرابَ الأرضِ منتَهِبُ[(1)]

وقال أبو عبيد : يقال المرأة معقومة الرحم، كأنها مسدودتها . وقال أبو عبيد : قال الأصمعىّ : الاعتقام أن يحفروا البئر فإذا اقتربوا من الماء احتفرُوا بئراً صغيرة فى وسطها بقدر ما يجدون طعمَ الماء ، فإن كان عذباً حفَروا بقيّتَها . قال : وأنشدنا للعجاج :

* إذا انتحى معتقماً ولجّفا[(2)] *

وقال الليث فى الاعتقام : إنّه المضىُّ فى الحفر سُفْلاً .

وقال هو وغيره : العَقْم : ضربٌ من الوشى ، الواحدة عَقْمة . وقال الأصمعىّ : العُقمىُّ : كلامٌ عقيم ، لا يشتقُّ منه فعل . وقال ابن شميل : إنّه لعالمٌ بعُقمىّ الكلام وعُقْمِىّ الكلام ، وهو غامض الكلام الذى لا يعرفُه الناس ، وهو مثلُ النوادر . وقال أبو عمرو : سألت رجلا من هُذيل عن حرفٍ غريب فقال : هذا كلامٌ عُقْمىٌّ ، يعنى أنه من كلام الجاهليّة لا يُعرَف اليوم . وقال ابن الأعرابى : يقال فلانٌ ذو عُقْمِيّاتٍ ، إذا كان يلوِّى بخَصمه .

وقال أبو حاتم السِّجزىّ : العَقَام : اسم حيّة تسكُن البحر . قال : وحدَّثنى من أثق به أنّ الأسودَ من الحيّاتِ يأتى شطَّ البحر فيصْفِر فتخرج إليه العَقَام ، فيتلاويان ثم يفترقان ، فيذهب هذا فى البرّ ويرجع العَقَام إلى البحر .

عمرو عن أبيه قال : العَقْم : القطع ؛ ومنه قيل المُلْكُ عقيم ؛ لأنه تقطع فيه الأرحام بالقتل والعقوق . قال : ويقال عُقِمت المرأة تُعقَم عَقْماً ، وعَقِمَتْ تَعقَم عَقَما ، وعَقَمت تَعقُم عُقما . ورجل عقيم : لا يولد له[(1)] . وامرأة عقيم : لا تحمل .

(١) لم أجده للنابغة ولا لذى الرمة فى بائيته المشهورة.
(٢) فى م واللسان (عقم) وديوان العجاج ٨٣ : « أو لجفا » .

(١) كلمة « له » ساقطة من النسختين .

[قمم]

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال : القَمَم : ضِخَم الأرنبة ونتوءُها وانخفاض القَصَبة . قال : والقَمَم أحسن من الخنَس والفَطَس . وقال فى موضعٍ آخر : فى أنفه قَمَم أى عوَج .

قال : والقَيْمَم : السنّور .

عمرو عن أبيه قال: القَمْم : صِياحُ السنّور.

وقال الليث : أقمِم الرجلُ ، إذا أصابه الطاعون فمات . قال : وأقمِمته الحيّة ، إذا لدغَتْه فماتَ من ساعته . وقال الأصمعى : لك قُمْمة هذا المال ولك قُمْمته ، أى لك خياره وأجوده .

[عمق]

قال الله جلّ وعز : (يأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كلِّ ضَامِرٍ يأْتِينَ مِنْ كلِّ فَجٍّ عَميق) [الحج ٢٧] قال الفراء : لغة أهل الحجاز عميق . و بنو تميم يقولون معيق . وقال مجاهد فى قوله : من كل فج عمق ، قال :من كل طريقٍ بعيد .

وقال الليث فى قوله « مِن كل فجّ عميق » . قال : و يقال مَعِيق . والعميق أكثر من المَعِيق فى الطريق . قال : والفجّ : المضربُ البعيد .

قلت : وقد قال غيره : هو الشِّعب الواسع بين الجبلين .

وتقول العرب : بئر عميقة ومعيقة ، وقد أعمقتها وأمعقتها ، وقد عمُقَت ومعُقت مَعاقةً . وإنّها لبعيدةُ العَمْق والمعْق .

وقال ابن شميل : يقال لى فى هذه الدار عَمَق أى حقّ ، ومالى فيها عَمَق أى حقٌّ .

وقال الليث : الأعماق والأمعاق : أطراف المفازة البعيدة ؛ وكذلك الأماعق. وقال رؤبة:

وقاتم الأعماق خاوى المخترَقْ
مشتبه الأعلام لمّاع الخفَقْ(١)

وقرأت بخط شِمر لابن شُميل قال : المَعْق : بُعد أجواف الأرض على وجه الأرض يقود المعقُ الأيامَ . يُقال عَلَونا مُعُوقاً من الأرض منكرة ، وعلَونا أرضاً مَعَقاً . وأمّا المَعِيق

(١) ديوان رؤبة ١٠٤ واللسان (عمق ، خفق) .

فالشديد الدُّخول فى جوف الأرض ، يقـال غائط مَعِيق .

قال شمر : وقال الأصمعى وابن الأعرابى : الأعماق شيئان : المطمئنّ ، ويجوز أن يكون بعيدَ الغَور . وقال ابن الأعرابى فى قول رؤبة : « وقاتم الأعماق » : يعنى الأطراف .

ويقال تعمَّق فلانٌ فى الأمر ، إذا تنوّق فيه ، فهو يتعمَّق .

وقال ابن السكيت : العُمَق : موضع على جادّة طريق مكة ، بين معدِن بنى سُليم وذات عِرق . والعامة تقول العُمُق ، وهو خطأٌ . قاله الفراء . وعَمْق : موضع آخر .

وقال ابن السكيت : العِمْقَى : نبت . وبعيرٌ عامق : يرعى العِمْقَى .

[قمع]

أبو عبيد : قَمعتُ الرجلَ وأقمعتُه بمعنًى واحد وروى الحرّانى عن ابن السكيت قال : أقمعت الرجلَ بالألف ، إذا طالع عليك فرددتَه . قال : وقمعته ، إذا قهرته . وقال غيره : قمعت الوَطْبَ ، إذا جعلتَ القِمَع فى فمه لتصبّ فيه لبنًا أو ماء . وقمعت القِربة ، إذا ثنيتَ فمها إلى خارجها ، فهى مقموعة . والقَمَع : ورم يكون فى مؤق العين ، يقال قَمِعتَ العينُ تَقمَع قَمَعاً ، إذا ورِمَ مُوُقها . ومنه قول الأعشى :

* وما قَمَا لم يكن قَمِعا[1] *

أبو عبيد عن الأصمعى : القَمَعة : ذباب عظيم أزرق ، وجمعها قَمَعٌ ، يقع على رءوس الدوابّ فيؤذيها . وقال أوس بن حجر :

ألم تَرَ أنّ اللهَ أنزلَ مُزنةً
وعُفرُ الظِّباء فى الكِناس تَقَمَّعُ[2]

يعنى تحرِّك رءوسها من القَمَع .

الحرانىّ عن ابن السكيت قال : القَمْع : مصدر قَمعتُه أقمعُه قمعاً . قال : والقَمَع : بَثر يخرج فى أصول الأشفار . قال : وقال الأصمعى : القَمَع : فسادٌ فى موق العين واحمرار . قال : والقَمَع أيضا : جمع قَمَعة ، وهى السَّنام . قال : والقَحَدة أصله . وأنشد :

* وهم يُطعِمون الشَّحمَ من قَمَع الذُّرى[3] *

---

(١) تمامه فى ديوان الأعشى ٨٣ واللسان (قمع) :
وقلبت مقلة ليست بمقرفة
إنسان عين وموقا لم يكن قمعا

(٢) ديوان أوس بن حجر ١١ واللسان (قمع) .

(٣) وكذا ورد هذا الشطر فى اللسان (قمع) .

قال : والقَمَع أيضا : ذباب يركب الإبل والظباء إذا اشتدّ الحرّ ، فإذا وقع عليها تقمّعت منها .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « ويلٌ لأقماع القَول ، ويلٌ للمصرِّين »

قوله : ويلٌ لأقماع القول ، عنى به الذين يسمعون القولَ ولا يَعُونَه ولا يعملون به ، كما أنّ الأقماع لا تُمسِك شيئا مما يصبُّ فيها . شبّه آذانَهم بها فى كثرة ما يدخلها من المواعظ وهم مُصِرُّونَ على ترك العَمَل بها . وواحد الأقماع قِمَعٌ ، وهو الأداة التى يُصَبُّ فيها ما يُحقَن فى السقاء وغيره من الأوعية . وقيل الأقماع أريد بها الأسماع .

شمر عن أبى عمرو قال : القَمِيعة : الناتئة بين الأذنين من الدوابّ ، وجمعها قمائع . وقال أبو عبيدة : القميعة : طَرف الذَّنَب ، وهو من الفرس منقطع العسيب ، وجمعها قمائع . وأنشد لذى الرمة :

ويَنفُضْنَ عن أقرابهنّ بأرجلٍ
وأذنابِ حُصٍّ الهُلْبِ زُعْر القمائعِ (١)

(١) ديوان ذى الرمة ٣٦٤ واللسان (قمع) . ورواية الديوان :
يذبين عن أقرابهن بأرجل
وأذناب زعر الهلب زرق القامع

وقَمَعَة العرقوب مثل قَمَعَة الذَّنَب .
والقَمَع : ضِخَم قَمَعة العُرقوب ، وهو من عيوب الخيل ، يستحبُّ أن يكون الفرس حديد طرف العُرقوب . وقال بعضهم : القَمَعَة : الرأس ، وجمعها قَمَع. وقال قائل من العرب : «لأجزَّنّ قَمَعكم » ، أى لأضربنّ رءوسكم .

وقال الأصمعىّ : حدّثنى أبو عمرو بن العلاء قال : قال سيف بن ذى يزن حين قاتلَ الحبشة:

قد علمَتْ ذاتُم نِطَعْ
أنّى إذمْ موتُ كَنَعْ (١)
أضربُهم بذِمْ قَلَعْ
اقتربُوا قِرفَمْ قِمَعْ

قال : أراد : النطع ، وإذا الموت كنع ، فأبدل من لام المعرفة ميما . وقوله « قِرفَ القمع » أراد أنّهم أوساخ أذلاّء كالوسخ الذى يُقرَف من القِمَع . ونصب « قِرفَ » لأنه أراد ياقِرفَ القِمَع . والقِمَع : ما التزق بالمنقود من حبّ العنب والتمْر . والثُفروق : قِمَع البُسْرة والتمرة .

(١) الرجز فى اللسان (قمع) بكتابة أخرى .

والمِقْمَعة : شِبه الجِرْزة من الحديدِ والعمَد يُضرب بها الرأس ، وجمعها المقامع . قال الله تعالى : (ولهم مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ) [الحج ٢١] وهى الجِرْزَة من الحديد . والله أعلم .

وقَمَعة بن الياس بن مُضَر : أحد ولدِ خِندِف ، يقال إنه لقِّب بقَمَعَةَ لأنه انقمعَ فى ثوبه حين خرج أخوه مدركةُ بن الياس فى بُغاء إبل أبيه ، وقعد الأخ الثالث يطبخُ القدر ، فسمِّى باغى الإبل مُدركة ، وسمِّى طابخ القدر طابخة ، وسمِّى المنقمع فى ثوبه قَمَعة . وهذا قول النسَّابين .

ومتقمَّع الدابة : رأسها وجَحافلها ، ويجمع على المقامع . قال ذو الرمّة :

* وأذناب زُعر الهُلْب صُحْم المقامعِ *

يريد أن رءوسها سُود .

وقال الأصمَعى : يقـال لك قُمْعة هذا المال ، أى خياره .

وقال غيره : إبل مقموعة : أُخذ خيارُها . وقد قمعتُها قَمعا . ويقال تقمّعتها ، أى أخذت قُمْعتها . وقال الراجز :

* تقمّعوا قُمعتها المقائلا[1] *

أبو خيرة : القَمَع : مثل العَجاجة تثور فى السماء .

وقال ابن شميل : من ألوان العنب الأقماعىّ ، وهو الفارسىّ .

وقال أبو عبيدة : القَمَعة : مافى مؤخّر الثُّنّة من طرف العُجاية مما لا يُنبت الشعر .

وقال شمر : القَمَع : طبَق الحلقوم ، وهو مجرى النَّفَس إلى الرئة .

وفى حديث عائشة أنها كانت تلعب بالبنات مع صواحبَ لها ، قالت : « فإذا رأين النبى صلى الله عليه انقمعْنَ » ، أى تغيَّبْن ، يقال قَمعتُه فانقمَعَ ، أى ذلَّلتُه . قال : وانقماعهن : دخولهنّ فى بيتٍ أو سِتْر .

وحكى شمر عن أعرابيّة أنها قالت : القَمْع أن تَقمَع آخَرَ بالكلام حتى تتصاغرَ إليه نفسُه . قال : وقال الأصمعى : سمِّى القِمَع

(١) اللسان (قمع) .

قِمَعا لأنه يُدخَل فى الإناء . يقال قمعتُ الإناء أقمعه . قال : والقَمْع : أن يوضع القِمَع فى فم السقاء ثم يُملأ .

قال أبو تراب : سمعت أبا سعيد وغيره من أهل العلم يقولون : إداوَةٌ مقموعة ومقنوعة ، بالميم والنون : خُنِثَ رأسها .

وقال شمر : وقال بعضهم : القَمَع : طَبَق الحلقوم .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : القَمْع : الذّلّ . والقَمْع : الدُّخول فِراراً وهربا .

أبو عبيد عن الأموىّ : اقتمعتُ ما فى السقاء ، أى شربته كلّه وأخذته .

سلمة عن الفراء : يقال خُذْ هذا الإناء فاقمَعْه فى فيه ثم اكْلِتْه فى فيه .

[مقع]

أبو عبيد عن الأحمر : يقال : امتَقَع الفصيلُ ما فى ضَرع أمّه ، إذا شرب ما فيه أجمع . وكذلك امتقّه وامتكّه .

وقال أبو عبيد : قال الفراء : مُقِـعَ فلان بسَوءةٍ ، إذا رُمى بها . وقال غيره : مقَعْته بشرٍّ ولقَعْته بمعناه ، إذا رميتَه بها . وقال غيره : امتُقِـع لونُه وانتُقِـع لونه ، إذا تغيَّر لونه من فزعٍ أو علّة .

وقال الليث : المَقْع والمَعْق : الشُّرب الشديد . قال : والفصيل يَمقَع أمَّه ، إذا رَضِعَها .

ابواب العين والكاف

ع ك ج

مهمل :

باب العين والكاف والشين

استعمل منه :

شكع ، عكش : مستعملان .

[شكع]

أبو عبيد : الشُّكاعَى : نبتٌ ، وقد رأيتُه فى البادية ، وهو من أحرار البقول . قال : وقال الأحمر : أشكعَنى وأحمشنى وأذرأنى(١) وأحفظَنى ، كلُّه أغضبَنى . وقال غيره : شَكِعَ الرجلُ يَشكع شَكَعاً ، إذا كثُر أنينُه وضجرُه من مَرضٍ يُقلِقه . ويقال لكلِّ متأذٍّ من شىء : شَكِعٌ وشاكع . ويقال للبخيل اللئيم شَكِعٌ . وقال ابن أحمر الباهلىّ يذكر الشُّكاعَى وتداويَه به حين سَقَى بَطنُه(٢) .

شربتُ الشُّكاعى والتددتُ ألِدَّةً
وأقبلتُ أفواهَ العروقِ المكاوِيا(١)

[عكش]

أهمله الليث .

أبو العباس عن عمرو بن أبى عمرو الشيبانى عن أبيه أنه قال : هى العنكبوت ، والمُولَةُ ، والعُكاشة ، والعُكَّاشة ، وبه سُمِّى الرجلُ عُكّاشة . وكلُّ شىء لزِمَ بعضُه بعضاً فقد تعكَّش .

وقال الأصمعىّ : شعر عَكِشٌ ومتعكِّشٌ ، إذا تلبَّد . وشعرٌ عِكَشُ الأطراف ، إذا كان

---

(١) فى اللسان : « أدرأنى » بالمهملة ، وما هنا صوابه . وانظر اللسان (ذرأ) .

(٢) سقى بطنه : أصابه الاستسقاء . وفى اللسان : « شفى » ، وما هنا صوابه .

(١) اللسان (شكع ، لدد ، قبل) والمقاييس (لد) .

جعداً . وشجرة عَكِشَةٌ : كثيرةُ الفروع متشجّنة . قال والعُكَّاشُ : اللَّوّاء[1] الذى يتفشّغ[2] الشجرَ ويلتوى عليه .

وقال ابن شميل : العَوْكشة[1] من أدوات الحرّاثين : ما يُذرّى به الأكداسُ المَدُوسة ، وهى الحفراة أيضاً . ويقال شدَّ ما عَكِشَ رأسُه ، أى لزمَ بعضُه بعضاً .

باب العين والكاف والضاد

استعمل منه حرف واحدٌ .

[ضكع]

روى أبو عبيد عن الفراء: رجلٌ ضَوْكَعةٌ ، وهو الأحمق . وقال غيره : الضَّوْكع : المسترخى القوائم فى ثقل .

وأما العَضَنّكُ فقد أثبتناه فى رباعىّ العين .

باب العين والكاف والصاد

استعمل من وجوهه :

[عكص]

أبو عبيد عن الفراء : رجل عَكِصٌ عَقِصٌ : شكس الخلق سيِّئُه . ورأيت منه عَكَصًا ، أى عسرا وسوء خُلُق .

ورملة عَكِصَةٌ : شاقّة المسلك .

[كمص]

قال بعضهم : الكَمْص : اللئيم .

قلت : ولا أعرفه أنا .

(١) كذا ضبط فى النسختين . وفى اللسان بكسر اللام وتخفيف الواو . وفى القاموس أن العكاش هو اللحاء الذى يلتوى على الشجر وينتشر .

(٢) د واللسان : « يتفشم » صوابه بالغين المعجمة كما فى م . والتفشغ : الانتشار والانبساط .

(١) د : « العكشة » والصواب ما أثبت من م مطابقا لما فى اللسان والقاموس .

باب العين والكاف والسين

استعمل من وجوهه : عكس ، سكع ، كسع ، عسك .

[عكس]

أبو عبيد عن أبي عمرو : العَكِيس: الدقيق يُصَبُّ عليه الماءُ ثم يُشرب . وأنشدنا لمنظور الأسدى :

لَمَّا سقيناها العكيسَ تمذّحت
خَواصرُها وازداد رشحاً وريدها[1]

وقال أبو عبيد : وقال الأصمعي : إذا صُبَّ لبنٌ على مرقٍ كائنا ما كان فهو العكيس .

أبو عبيد عن الأحمر : عكست البعير عكسا ، وهو أن تشدّ عنقَه إلى إحدى يديه وهو بارك ، والاسم العِكاس . وقال ابن الأعرابي مثله .

وروى عن الربيع بن خُثَيم أنه قال : « اعكِسوا أنفسَكم عكسَ الخيل باللُّجُم » .

قال شمر : معناه اقدعوها وكفوها . قال أعرابيٌّ من بنى نُفَيل : شنقتُ البعير وعكستُه ، إذا جذبتَ من جريره ولزمت من رأسه فهملج . قال : وقال الجعدىّ : العَكْس أن يجعلَ فى رأس البعير خطاماً ثم يعقده إلى ركبته لئلا يصُول .

وقال الليث : العكس : ردُّكَ آخرَ الشىء على أوّله . وأنشد :

وهُنّ لدى الأكوار يُعكَسْنَ بالبُرى
على عَجَلٍ منها ومنهنّ يُكسَعُ[1]

قال : والرجل يمشى مَشيَ الأفعى فهو يتعكّس تعكّسا ، كأنه قد يبِست عُروقُه . وربّما سُمِّى السكرانُ كذلك .

وقال أبو زيد : يقال مِن دون ذلك مِكاسٌ وعِكاس ، وذلك أن تأخذ بناصيته ويأخذ بناصيتك .

(١) كذا بالجزم فى النسختين . وفى اللسان : « فلما » . وكذا جاءت نسبته فى (رشح) من اللسان ، ونسب إلى الراعي فيه (مذح ، ذخر) .

(١) اللسان (عكس) .

[عسك]

أبو عبيد عن أبي عمرو : عَسِك به ، وسَدِك به ، إذا لزمه . أبو العباس عن ابن الأعرابي : عسق به وعَسِك به ، إذا لصِق به .

[كمس]

الليث : الكَمْس : عِظام السُّلامَى ، وجمعه الكِماس . وهي أيضاً عظام البراجم في الأصابع ، وكذلك من الشاء وغيرها .

[كسع]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « ليسَ في الكُسْعة صَدَقة » ، قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : الكُسْعة : الحمير .

وأخبرني المنذري عن الطوسيّ عن الخرّاز : قال ابن الأعرابي : الكُسْعة : الرَّقيق ، سُمِّيت كُسْعة لأنك تكسعها إلى حاجتك .

قال : والنُّخّة : الحمير . والجَبْهة : الخيل .

قلت : سمِّيت الحمير كُسعة لأنها تُكسَعُ في أدبارها إذا سِيقَتْ وعليها أحمالُها .

وفي النوادر : كسعَ فلانٌ فلانا وكَسَحه ، وثَفَنَه ، وألَظَّه ولاظَّه ولأَظَه ، يلُوظُه ويلُظُّه ويَلأَظُه[1] ، إذا طرده

والكَسع أيضاً : أن يؤخذ ماء بارد فيضرب به ضروع الحلائب إذا أرادوا تغريزَها ليبقى لها طِرقُها ويكون أقوى لأولادها التي تُنْتَجُها فيما تقتبل . وقال ابن حلّزة :

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأغبارها
إنك لا تدرى مَن الناتِجُ[1]

واحلُبْ لأضيافك ألبانَها
فإنَّ شرَّ اللبنِ الوالِجُ

والأغبار : جمع غُبْر ، وهو بقية اللبن في الضرع . يقول : لا تغرِّز إبلك وأنت تُرِيغُ بذلك قوّةَ نسلها ، واحلبْها لأضيافك فلعلَّ عدوّك يُغير عليها فيكون الناتجَ دونك .

وقال ابنُ الأعرابي : قال أعرابي : ضِفتُ قوماً فأتوني بكُسَعٍ جَبِيزاتٍ معشّشات . قال : الكُسَع : الكِسَر . والجَبيزات : اليابسات[2] .

ويقال : كَسَعَ فلانٌ فلاناً بما ساءه ، إذا همزه من ورائه بكلامٍ قبيح . ويقال : ولّى القومُ أدبارَهم فكسَعوهم بسيوفهم ، أي ضربوا دوابرهم .

---

(١) كذا ورد ترتيبها في النسختين .

(١) اللسان (كسع ، غبر) .
(٢) بعده في اللسان : « والمعششات : المكرجات » .

وكُسَع : حىٌّ من العرب رُماة ، وكان فيهم رجلٌ رامٍ ، فرمَى بعد ما أسدفَ الليلُ عيراً فأصابه ، فظنّ أنّه أخطأه فكسر قوسَه ، ثم ندم من الغد حين نظر إلى العَير قد اسبطرّ ميتاً وسهمُه فيه . فصار مثلا لكلِّ نادمٍ على فعلٍ فعَلَه . وفيه يقول الفرزدقُ وقد ضربه مثلاً لنفسه حين طلّق امرأته نوار :

ندمتُ ندامةَ الكُسَعىِّ لمّا
غدت منى مطلّقةً نَوارُ[(١)]

وقال الليث : الكُسْعة : الرِّيش المجتمع الأبيض[(٢)] تحت ذنَب العُقاب ، وجمعها الكُسَع . وكَسَعتِ الظّبية والناقةُ ، إذا أدخلت ذنَبها بين رجليها . وناقة كاسع بغير هاء . والكَسَع فى شِيات الخيل من وضح القوائم : أن يكون البياض فى طرف الثُّنّة فى الرِّجل . قاله أبو عبيدة .

وقال أبو سعيد : إذا خطرَ الفحلُ فضربَ بين فخذيه فذلك الاكتساع ، فإن شالَ به ثم طَواه فقد عَقْرَبَه .

وقال أبو سعيد : الكُسْعة تقع على الإبل العوامل ، والبقر الحوامل ، والحمير ، والرَّقيق . وإنما كَسْعُها أنّها تُكسَع بالعصىِّ إذا سِيقتْ .

[سكع]

قال ابن السكيت : ما أدرى أين سَكَع وبكع وبقع ، أى ما أدرى أين ذهب .

وقال أبو زيد : المسكَّعة من الأرَضينَ : المضِلّة .

عمرو عن أبيه : رجل زَنيح ونَفِيح ، وساكع ، وشَصِيب ، أى غريب .

وفى النوادر : يقال فلانٌ فى مُسَكِّعةٍ ومُسَكَّعة من أمره ، وهى المضلّة المودِّرة[(١)] التى لا يُهتَدى فيها لوجه الأمر .

وأنشد الليث :

*ألا إنّه فى غَمْرةٍ يتسكّعُ[(٢)] *

أى لا يدرى أين يأخذ من أرض الله .

---

(١) ديوان الفرزدق ٣٦٣ واللسان (كسع) .
(٢) كلمة « الأبيض » ساقطة من م . وفى اللسان . « الأبيض المجتمع » .

(١) يقال ودره توديرا : أوقعه فى مهلكة . فى النسختين « المرودة » ، صوابه من اللسان .
(٢) نسب الشطر فى اللسان (سكع) إلى سليمان ابن يزيد العدوى .

باب العين والكاف والزاى

استعمل من وجوهه : زعك ، عكز .

[زعك]

أبو عبيد عن أصحابه : الأزعكىّ : القصير اللئيم . وقال غيره : هو المسنّ الفانى .

[عكز]

عمرو عن أبيه : العِكْز (١) : الرجل السيّئ الخلق البخيل المشئوم . وقال غيره : العُكّازة : عصاً فى أسفلها زُجٌّ يتوكّأ عليها الرجل ، وجمعها عكاكيز وعُكّازات .

ع ك ط

أهملت وجوهه .

باب العين والكاف والدال

عكد ، دعك ، دكع : مستعملة .

[عكد]

أبو عبيدة : فى القلب عَكَدته ، وهو أصل القلب بين الرئتين . وقال الليث : المَكَدة : أصل اللسان وعُقْدته .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : يقال حَبَابُك وشَبَابُك ، وأمّ معكودِك ، ومَعكودُك ، ومجهودُك أن تفعل كذا وكذا ، معناه كلّه غايتك وآخر أمرك . ويقال استعكد الضبُّ بحجرٍ أو شجر ، إذا تعصّم به مخافة عُقابٍ أو باز . وأنشد ابنُ الأعرابىّ فى صفة الضبّ :

إذا استعكَدَتْ منه بكلِّ كُداية
من الصّخر وافاها لدى كلّ مَسرحِ (١)

وقال الليث : عَكِد الضبُّ يعكَد عَكَداً ، إذا سمِنَ وصلُب .

(١) وكذا ضبط فى النسختين والقاموس ، وفى اللسان بفتح فكسر .

(١) وكذا فى اللسان (عكد) بدون نسبة . وهو للطرماح فى ديوانه ٨٥ والمقاييس (عكد) .

[دعك]

أبو زيد : الداعكة من النساء : الحمقاء الجريئة . والدُّعَك : الحُمق والرُّعونة ، وقد دعِك دعَكاً ، ورجلٌ داعك من قوم داعكين ، إذا هلكوا حُمقاً ، والدَّعْك : دعْك الأديم . ودعَكتُ الثوب باللُّبْس ، إذا ليّنتَه . ودعكت الخصم دعكاً ، ومعكته مَعكاً ، إذا ذلّلته .

وقال ابنُ الأعرابيّ : يقال تنحَّ من دَعْكة الطريق وعن ضَحْكه وضَحّاكه ، وعن حنّانه وجَدِيّته وسليقته .

قال : ويقال للرجل الأحمق داعكةٌ بالماء .

وأنشد :

هبنّقيٌّ ضعيفُ النَّهْض داعكة
يَقْنِى المُنَى ويراها أفضلَ النَّشبِ (١)

[دكع]

أبو عبيد عن أبي زيد : من أمراض الإبل الدُّكاع ، وهو سعالٌ يأخذُها . قال : ويقال دكَعَ البعيرُ دَكْعاً ، وقَحَب يَقحَب ، ونَحب يَنحِب ، ونَحَز ينحَز وينحِز ، كلُّه بمعنى السُّعال .

وقال الليث : الدُّكاع : داء يأخذ الخيل في صدورها كالخَبْطة في الناس ؛ يقال دُكِع الفرس ، فهو مدكوع .

باب العين والكاف والتاء

عتك ، كتع ، كعت : مستعملة .

[عتك]

ابن هانئ عن أبي زيد : العاتك من اللبن : الحازر ، وقد عتك يَعتِك عُتوكاً .

وقال أبو مالك : العاتك : الراجع من حالٍ إلى حال .

عمرو عن أبيه : العتيك : الأحمر من القِدَم ، وهو نعتٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العاتك : اللَّجوج الذي لا ينثني عن الأمر . وأنشد :

---

(١) اللسان (دعك) .

* نتوهم خيلاً لنا عواتكا[1] *

قال : وسمّيت المرأة عاتكة لصفائها وحمرتها . وقال : عتكت المرأة على زوجها ، إذا نشزت .

أبو عبيد عن أبي عمرو : عتك فلان يعتِك عتْكاً ، إذا كرّ في القتال . وعتكَ عتكة منكرةً ، إذا حمل .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « أنا ابنُ العواتك من سُليم » ، روى القتيبي لأبي اليقظان أنه قال : العواتك ثلاث نسوة تسمَّى كلٌّ واحدةٍ عاتكة : إحداهنّ عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان ، وهي أمُّ عبد مناف بن قصيّ . والثانية : عاتكة بنت مُرّة بن هلال بن فالج بن ذكوان ، وهي أمُّ هاشم بن عبد مناف . والثالثة : عاتكة بنت الأوقص بن مُرّة بن هلال بن فالج بن ذكوان ، وهي أم وهب أبي آمنة أم النبي صلى الله عليه . فالأولى من العواتك عمة الوسطى ، والوسطى عمة الأخرى وبنو سُليم تفخر بهذه الولادة .

(١) اللسان (عتك) .

أبو عبيد عن الأصمعي : العاتكة من القسيّ : التي طال بها العهدُ فاحمرّ عودُها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : نبيذٌ عاتك ، إذا صفا .

اللّحياني : أحمر عاتك ، وأحمر أقشر ، إذا كان شديد الحمرة . ونخلة عاتكة ، إذا كانت لا تأتبر ، أي لا تقبل الإبار ، وهي الصّلود تحمل الشِّيص .

وقال الحرمازي : عتك القومُ إلى موضع كذا ، إذا عدلوا إليه . وقال جرير :

.... ولا * أدري على أيِّ صرفَيْ نيّة عتكوا[1]

وقال الليث : عتك في الأرض يعتِك ، إذا ذهبَ فيها . وعتيك : أبو قبيلةٍ من اليمن .

[كتع]

ابن السكيت وغيره : ما بالدار كُتيع ، كقولك ما بها عَرِيب .

عمرو عن أبيه : الكُتْعة : الدّلو الصغير ، وجمعها كُتَع .

(١) كذا في النسختين . وصدره في اللسان (عتك) :
* ساروا فلست على أني أصبت بهم *

أبو عبيد : كاتعه وقاتعه ، إذا قاتله .

ويقال جاء القوم أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون بالتاء ، تؤكّد الكلمة بهذه التواكيد كلّها . أخبرنى بذلك المنذرى عن أبى الهيثم . وقال غيره : وقال بعضهم : الكُتَع : الذّئب بلغة أهل اليمن .

وقال الليث : الكُتَع من أولاد الثعالب ، ويجمع كُتْعانًا . قال : وأكتع حرف يوصل به أجمع لا يفرد . وجمعاء كتعاء ، وجُمَع كُتَع ، وأجمعون أكتعون ؛ كلٌّ هذا توكيد . قال : ورجلٌ كُتَع : لئيم ، وهم الكُتَعون . لم أسمعه لغيره .

عمرو عن أبيه قال : الكتيع : المفرَد من الناس .

سلمة عن الفراء : إذا كانت الدلو صغيرةً فهى الْخُرْجة والكُتْعة ، وإذا كانت كبيرةً فهى السَّجيلة .

وفى النوادر : جاء فلانٌ مُكَوتعًا ومُكْتعًا ومُكْمِرا[1] ومُكعترًا ، إذا جاء يمشى مشيًا سريعا .

[كمت]

أهمله الليث . وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الكُمَيت : البُلْبُل جاء مصغّرا كما ترى .

وقال أبو زيد : رجلٌ كَمْتٌ وامرأةٌ كَمْتة ، وهما القصيران . لم أسمعه لغيره .

باب العين والكاف والظاء

استعمل من وجوهه : عكظ ، كعظ .

[عكظ]

أخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : إذا اشتدَّ على الرجل السفرُ وبعُد قيل : قد تعكَّظ ، فإذا التوى عليه أمره فقد تعكّظ .

وقال إسحاق بن الفرج : سمعت بعضَ بنى سليم يقولون : عكَّظه عن حاجته ونكَّظه ، إذا صرفَه عنها[2] . وعكّظ عليه حاجته ونكّظها ، إذا نكّدها .

---

(١) فى اللسان : « مكمدا » ، وما هنا صوابه وانظر اللسان (كمر) .
(٢) هذه الكلمة ساقطة من م . وفى د : « عنه » ، صوابها من اللسان .

وقال غير واحد : عُكاظ : اسم سوقٍ من أسواق العرب ، وموسمٌ من مواسمهم الجاهلية[1] . وكانت قبائل العرب تجتمع بعكاظ كلّ سنة ويتفاخرون بها ويحضرها شعراؤهم فيتناشدون ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرّقون .

وأديمٌ عُكاظىٌّ نُسب إلى عكاظ ، وهو ما يُحمل إلى عكاظ فيباع به .

وقال الليث : سمِّى عكاظ عُكاظَ لأنَّ العرب كانت تجتمع بها فيعكِظ بعضُهم بعضاً بالفَخار ، أى يَدْعَك . وعكظَ فلانٌ خصمَه باللَّدد والحُجَج عَكْظاً .

وقال غيره : عكَظ الرجلُ دابّتَه يعكِظها عكظاً ، إذا حبَسَها . وتعكّظ القومُ تَعكُّظاً ، إذا تحبَّسوا ينظرون فى أمورهم . قال : وبه سمِّيت عكاظ .

[كعظ]

قال ابن المظفّر : يقال للرجل القصير الضّخم كَعيظٌ ومكعَّظٌ .

ع ك ذ

مهملة .

باب العين والكاف والثاء

استعمل من وجوهه :

[كثع]

أبو عبيد عن الأصمعى قال : الكَثْعة والكَثْأة : اللّبن الخاثر . يقال كَثَع وكثأ .

شمر عن ابن الأعرابىّ : كثأ اللبن ، إذا ارتفع وصفا الماء من تحته .

وقال الأصمعى : يقال أكْثَعَ سقاؤك ، إذا خرج زُبده . وشربتُ كَثْعةً من لبن ، أى حين ظهرت زُبدتُه .

وقال المفضّل : كثَعتِ اللحيةُ وكثأت ، إذا كثُرت وكثُفت . ويقال كثعت الغنم تكثَعُ فهى كاثعة ، إذا سَلَحتْ . ورمَت الغنم بكُثوعها ، إذا رمت بسُلوحها . واحدها كُثْع .

(١) كذا فى النسختين . وفى اللسان : « من مواسم الجاهلية » .

وقال الليث : شفةٌ كاثمة ، إذا كثر دمُها حتّى كادت تنقلب . ولِثَة كاثمة أيضا . وامرأة مكثَّمة .

وقال ابن الفرج : قال الأصمعىّ : يقال للقوم : ذرونى أكثّم سقاءكم وأكثّمه ، أى آكل ما علاه من الدَّسَم .

[عكث]

وأمّا عكث فإنى لا أحفظ فى ثلاثيّه حرفاً أعتمده . وفى رُباعيّه العنكث ، وهو نبتٌ معروف ، وكأن النون فيه زائدة .

باب العين والكاف مع الراء

عكر ، عرك ، كرع ، كعر ، ركع : مستعملات .

[عكر]

أبو عُبيد : عَكِرَ الماءُ عكَراً ، إذا كدِر ؛ وكذلك النبيذ . وأعكرته وعكّرته : جعلت فيه عكَراً .

وفى الحديث : « أنتم العكّارون لا الفرّارون » قال ابن الأعرابى : العكّار : الذى يحمل فى الحرب تارة بعد تارة . وقال غيره : العكّار : الذى يولّى فى الحرب ثم يكرُّ راجعاً . يقال عَكَرَ واعتكر بمعنًى واحد .

وقال اللّحيانى : اعتكر الشبابُ ، إذا دامَ وثبتَ حتّى ينتهىَ منتهاه . وقال غيره : اعتكر الليلُ ، إذا اختلط سوادُه . وأنشد :

* وأعسف الليل إذا الليلُ اعتكرْ[1] *

وحدّثنى حاتم بن محبوب عن عبد الجبار عن سفيان عن عبدالملك بن عمير قال : عاد عمرو ابن حُريث أبا العُريانِ الأسدىَّ[2] فقال له : كيف تجدك ؟ فأنشده :

تقارُبُ المشىِ وسُوءٌ فى البصرْ
وكثرة النسيان فيما يُدَّكرْ[3]
وقلةُ النوم إذا اللّيلُ اعتكرْ
وتركىَ الحسناء فى قُبل الطُّهُرْ

(١) لرؤبة فى اللسان (عكر) .
(٢) فى البيان والتبيين ١ : ٣٩٩ / ٢ : ٦٩ أنه الهيثم بن الأسود بن العريان .
(٣) اللسان (عكر) والبيان والتبيين .

وقال الليث : اعتكر العسكرُ ، إذا رجَعَ بعضُه على بعض فلم يُقدَر على عدِّه . واعتكر المطر ، إذا اشتدّ . واعتكرت الرياح ، إذا جاءت بالغُبار .

وقال ابن شميل: طعام معتكِر، أى كثير.

أبو عبيد عن أبى زيد : العكَرة : الكثير من الإبل .

وقال الليث : العكَر : دُردىُّ النّبيذ . قال : والعَكَر من الإبل : ما فوق الخمسمائة .

أبو عبيد عن أبى عبيدة : العِكْر : الأصل . ورجَع فلانٌ إلى عِكره . وأنشد :

ليَعُودَنْ لمعدّ عِكْرها
دَلَجُ الليلِ وتأخاذ المِنَح[1]

وقال أبو عمرو : لبنٌ عكَركَرٌ : غليظ . وأنشد :

فجّهم باللّبن العكركرِ
عضٌّ لئيمُ المنتمَى والعُنصرِ[2]

ويقال : باع فلانٌ عِكرةَ أرضه ، أى أصلها .

والعكَدة والعكَرة : أصل اللسان .

ثعلب عن ابن الأعرابى : العكَر : الصَّدأ على السَّيف وغيره . قال : وأنشدنى المفضّل :

فصرتُ كالسَّيفِ لا فِرِنْدَ له
وقد علاه الخبَاطُ والعكَرَا[1]

قال : الخباط : الغُبار : ونسَقَ بالعكر على الهاء فكأنه قال : وقد علاه — يعنى السيف — وعكرَه الغبارُ . قال : ومن جعل الهاء للخباط فقد لحنَ ، لأنّ العرب لا تقدِّم المكنىَّ على الظاهر .

[عرك]

فى الحديث أن العرَكىَّ سأل النبى صلى الله عليه عن الطُّهور بماء البحر . قال أبو عبيد عن أبى عمرو : والعرَكىُّ : صيّاد السمَك ، وجمعه عرَك . قال : ومنه قيل للملاّحين عرَك لأنّهم يَصيدون السمكَ . وقال زُهير :

(١) البيت للأعشى فى ديوانه ١٦١ واللسان (عكر) . وفى الديوان : « ليعيدن » .
(٢) اللسان والمقاييس (عكر) .

(١) كذا فى النسختين . وفى اللسان : « والعكر » بالرفع ، وهو مخالف لما سيأتى فى التفسير .

يَغْشَى الحداةُ بهم حُرَّ الكثيب كما
يُغْشِي السَّفائنَ موجَ اللُّجّة العَرَكُ[1]

أبو عبيد عن الأصمعى : العَرَكُ والعَرِكُ : الصوت .

وقال غيره : العَروك : ناقة فيها بقيّة من سِمَنِها وسَنامِها ، لا يُعلَم ذلك حتّى يُعرَكَ سَنامُها باليد . وقال غيره : العرَكيّة المرأة الفاجرة . وقال ابن مقبل يهجو النجاشىّ :

وَجاءت به حيّا كةٌ عَرَكيّةٌ
تنازعَها فى طُهرِها رجُلانِ[2]

والعِراك : ازدحام الإبل على الماء ، وقد اعتركت اعتراكا . واعتراك الرِّجال فى الحرب : ازدحامُهم ، وعَرْكُ بعضِهم بعضاً .

والمعركة : الموضع الذى يعتركون فيه إذا التقَوا ؛ والجمع المعارك . ويقال عاركتُه عِراكاً ومعاركة ، وبه سمِّى الرجلُ مُعارِكاً .

ويقال عركتُ الأديم عَرْكاً ، إذا دلكتَه دَلْكا . وعركت القومَ فى الحرب عَرْكاً .

وعريكة البعير : سَنامه إذا عرَكه الحِمْل ، وجمعه العَرائكُ . ويقال : إنّ فلاناً لليِّنُ العريكة ، إذا كانَ سَلِسَ الأخلاق سهلَها .

وفلان شديد العريكة ، إذا كان شديد النَّفس أبيًّا .

وأرضٌ معروكة ، وقد عُرِكت ، إذا جرَدتها الماشيةُ من الرَّعى .

وناقةٌ عَرُوك ، إذا لم يُعلَم سِمَنُها من هُزالها إلاّ بالجسّ .

ويقال لقيتُه عَرْكةً أو عَرْكتين ، أى مرةً أو مرّتين . ولقيتُه عَرَكات .

وفى الحديث : أن بعض أزواج النبى صلى الله عليه كانت مُحرِمةً فذكرت العِراكَ قبل أن تُفيض . والعِراك : المَحيض . وامرأة عارك ، أى حائض . وقد عَرَكت تَعْرُكُ عِراكا . ونساء عوارِكُ ، أى حُيَّض .

ورجلٌ عَرِكٌ ، إذا كان شديداً صِرِّيعا لا يُطاق . وقوم عركون .

أبو عبيد عن المدَبِّس الكنانى قال : العَرْكُ والحازّ واحد ، وهو أن يَحُزَّ المِرفَق

(١) ديوان زهير ١٦٧ واللسان (عرك) .
(٢) اللسان (عرك) .

فى الذّراع حتّى يخلُص إلى اللحم و يقطع الجلدَ بحدّ الـكِركِرة . وقال الشاعر يصف بعيراً بائن المِرفَق ، فقال :

* قليل العرك يَهجر مِرفقاها[1] *

أبو عبيد عن أبى زيد قال : العركركة من النساء : الـكثيرة اللّحم الرّسحاء القبيحة . وسمعتُ غيرَ واحدٍ من العرب يقول : ناقةٌ عركركةٌ وجمعها عَرَكْرَكات ، إذا كانت ضخمةً سمينة . وأنشدنى أعرابى[2] :

يا صاحبَىْ رحلى بلَيْلٍ قوما
وقرّبا عَركركاتٍ كُوما

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ : بعيرٌ به ضاغطٌ عركرك . وأنشد :

أصبر من ذى ضاغطٍ عَرَكْرِكِ
ألقَى بوَانِى زَوْره للمبرَكِ[3]

وقال الليث : ركَبٌ عركرك ، وهو الضّخم من أركاب النساء . قال : وأصله ثلاثى، ولفظه خماسىّ .

(١) اللسان (عرك ٣٥٣) .
(٢) فى اللسان : « أعرابى من بنى عقيل ».
(٣) الرجز لحنظلة بن قيس بن أشيم . اللسان(عرك).

وقال شجاعٌ السُّلمى : اعتركَ القوم واعتوَكوا ، إذا ازدحموا .

عمرو عن أبيه : فلانٌ ميمون العريكة ، والحريكة ، والسَّليقة ، والنقيمة ، والنقيبة ، والنخيجة ، والجَبيلة ، والطبيعة ، بمعنًى واحد .

[كرع]

شمر عن أبى عمرو : أكرعَ القومُ ، إذا صَبَّتْ عليهم السماء فاستنقع الماء حتّى سقَوا إبلَهم من ماء السماء .

قلت : وسمعت العرب تقول لماء السماء إذا اجتمع فى غدير كَرَعٌ ، وقدشربنا الـكرَع، وأروينا نَعَمَنا بالـكرَع . ومنه قول الراعى يصف إبلاً وراعيَها :

يَسُنُّها آبِلٌ ما إنْ يجزّئها
جَزْءا شديداً وما إنْ ترتوى كَرَعا[1]

وروى عن عكرمة أنه « كرِه الـكَرْع فى النهر » .

شمر عن أبى زيد : الـكَرْع :

(١) اللسان (كرع) ونسبه الجوهرى لابن الرقاع فى (كرع) .

أن يشرب الرجل بفيه من النّهر غير أن يشرب بكفّيه أو بإناء . وكلُّ شيء شربتَه منه بفمك من إناء أو غيره فقد كرَعتَ فيه . وقال الأخطل :

يُروى العِطاشَ لها عَذْبٌ مقبَّلُهُ
إذا العِطاشُ على أمثاله كرَعوا[1]

والكارع : الذى رمَى بفمه فى الماء .

وقال أبو عمرو : الكَرِيع : الذى يشرب بيديه من النهر إذا فقَدَ الإناء .

وقال أبو عبيد: الكارعات والمُكْرِعات من النخيل : التى على الماء . وقد أكرَعَتْ وكرعت ، وهى كارعةٌ ومُكْرِعة . وقال ابن الأعرابى : المكرِعات من الإبل : اللواتى تدخل رءوسها إلى الصِّلاء فيسودُّ أعناقها . وقال الأخطل :

ولا تنزلْ بجمدىَّ إذا ما
تردَّى المُكرَعاتُ من الدُّخان[2]

(١) ديوان الأخطل ٦٩ واللسان (كرع) .
(٢) ديوان الأخطل ١٩٣ واللسان (كرع) . وفيهما : « فلا تنزل » .

وجعل غيره المكرعات هاهنا النّخيلَ النابتةَ على الماء ، كما قال لبيدٌ يصف نخلاً :

يشربن رِفْهًا عراكا غير صادرة
فكلُّها كارعٌ فى الماء مغتَمِرُ[1]

وقال الليث : كَرِعَ الإنسان فى الماء يكرع كَرْعا وكُروعا ، إذا تناولَه بفيه من موضعه . وكرع فى الإناء ، إذا أمال نحوه عنقَه فشرِب منه . وقال النابغة :

* بصهباء فى حافاتها المسك كارع[2] *

أى مجعول فيه . وقال شمر : أنشدَنيه أبو عدنان :

* بزوراء فى أكنافها المسك كارع *

قال : والكارع الإنسان ، أى أنتَ المِسك لأنّك أنت الكارعُ فيها ، أى نفَسُك مثل المسك .

(١) ديوان لبيد ٥٢ واللسان (كرع) .
(٢) وكذا فى اللسان . وفى ديوان النابغة ٥٦ :
وتسقى إذا ما شئت غير مصرد
بزوراء فى حافاتها المسك كانع
وانظر ما سيأتى فى ص ٣١٨ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : إذا سالَ أنفٌ من الحرَّة فهو كُراع . وقال غيره : الكُراع : ركنٌ من الجبل يعترض في الطريق[1] .
وكُراع الغَميم : موضع معروف بناحية الحجاز.
وفرسٌ مُكرَع القوائم : شديدها . قال أبو النجم :

* أحقبُ مجلوزٌ شَواهُ مُكرَعُ[1] *

وأكارعُ الأرضِ : أطرافُها القاصية ، شبِّهت بأكارع الشاة ، وهي قوائمها . والأكارع من الناس : السَّفِلة ، شُبِّهوا بأكارع الدوابّ ، وهي قوائمها . وفي الحديث : « لا بأس بالطلَب في أكارع الأرض » .

وقال الليث : جارية كَرِعةٌ : مِغْليمٌ . ورجل كَرِعٌ ، وقد كَرِعت إلى العمل كَرَعا .
قال : والكُراع من الإنسان : مادونَ الرُّكبة ، ومن الدوابّ : مادُونَ كَعوبها . ويقال هذه كُراعٌ ؛ وهي الوظيف . قال : وكُراع كلِّ شيء : طرَفه . وكُراعُ الأرض : ناحيتُها .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الأكرع : الدقيق مقدّم الساقين ، وفيه كَرَعٌ ، أي دقّة . وقال أبو عمرو أيضًا فيما روى عَمرٌو عنه : تطهَّر الغلام ، وتكرَّعَ ، وتمكّى[1] ، إذا تطهّر للصلاة .

وقال الليث : الكُراع : اسمٌ يجمع الخيلَ والسِّلاح إذا ذُكر مع السلاح . والكُراع : الخيولُ نفسُها . ورِجلا الجُندَب : كُراعاه . ومنه قول أبي زُبَيدٍ الطائي :

ونفى الجُندَبُ الحصى بكُرَاعي
ه وأوفى في عُوده الحِرباءُ[2]

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال أكرعَك الصَّيدُ ، وأخْطَبك ، وأصقبك ، وأفقى لك ، بمعنى أمكنك . وكَرِع الرجلُ ، إذا تطيَّبَ بطيبٍ فصاكَ به ، أي لصِقَ به . والكَرّاع : الذي يخادِن الكَرَعَ ، وهم السَّفَلُ من الناس ، يقال للواحد كَرَعٌ ثم هلمَّ جرًّا . والكرّاع : الذي يسقي مالَه بالكَرَع ، وهو ماء السماء

(١) في الطريق ، ساقطة من د . وفي اللسان : « وتمكن » ، وما هنا صوابه انظر اللسان (مكا).
(٢) اللسان (كرع) والحيوان ٥ : ٢٣٢ .

وفى الحديث : أن رجلا سمع قائلا يقول فى سحابة : « اسقِى كَرَعَ فلان[1] » ، وإنَّما أراد موضعاً يجتمع فيه ماء السماء فيسقى به صاحبُه زرعَه .

أبو عبيد عن أبى زيد : أكرعَ القومُ ، إذا أصابوا الـكرَع ، وهو ماء السَّماء ، فأوردوه إبلَهم .

[كمر]

أبو عبيد عن الأصمعى : إذا حَمَل الحوارُ فى سَنامه شحماً فهو مُـكْمِرٌ ، وقد أكمرَ إكماراً .

وفى النوادر : مرَّ فلانٌ مُـكَمِراً ، إذا مرَّ يعدو مُسرِعاً . والـكَيْمَر من الأشبال : الذى قد سَمِن وحَدَرَ لحمُه .

الليث : كَمِر الصبىُّ كَمَراً ، إذا امتلأ بطنُه من كثرة الأكل . وكَمِرَ بطنُه كَمَراً أيضاً ، إذا سَمِن . وقال ابن الأعرابى فى كَمِر الصبىّ وكَمِر بطنُه مثله .

(1) ضبط فى م : « أسقى » بالهمز . ويقال فى الدعاء : سقاه الله وأسقاه .

[ركع]

صلاة الصُّبح ركعتان ، وصلاة الظهر أربع ركعات . وكلُّ قَومةٍ يتلوها الركوع والسجدتان من الصَّلوات كلِّها فهى ركعة . ويقال رَكَع المصلِّى ركعةً وركعتين وثلاث ركَعات . وأما الرُّكوع فهو أن يخفض المصلِّى رأسَه بعد القَومة التى فيها القراءةُ حتَّى يطمئنَّ ظهرُه راكعا . يقال رَكع ركوعا ، والأول تقول فيه رَكع ركعةً . وقال لبيد :

* أدِبُّ كأنِّى كلَّما قُمتُ راكعُ[1] *

فالراكع المنحنى فى قول لبيد .

وكلُّ شىءٍ ينكَبُّ لوجهه فتمسُّ ركبتُه الأرضَ أوْلا تمسُّها بعد أن يخفض رأسه فهو راكع ، وجمع الراكع رُكَّعٌ ورُكوع .

وكانت العرب فى الجاهلية تسمِّى الحنيفَ راكعاً ، إذا لم يعبُد الأوثان . ويقولون : ركَعَ إلى الله .

(1) للبيد فى ديوانه ٢٣ واللسان والمقاييس (ركع) . وصدره :

* أخبر أخبار القرون التى مضت *

ومنه قول الشاعر :

* إلى ربه ربُّ البرية راكعُ(١) *

ويقال : ركع الرجلُ ، إذا افتقرَ بعد غنًى وانحطَّت حالُه . وقال الشاعر :

ولا تهينَ الفقيرَ علَّكَ أن تر
كعَ يوماً والدهرُ قد رفعَه(١)

أراد : ولاتهينَنْ ، فجعل النون ألفاً ساكنة ، فاستقبلها ساكن آخر فسقطت .

باب العين والكاف مع اللام

عكل ، علك ، كلع ، كعل ، لكع ، لعك : مستعملات .

[عكل]

أبو عبيدعن الفراء : عكَل يعكُلُ عَكْلًا ، مثل حدس يحدس حدساً ، إذا قال برأيه .

وقال أبو عمرو : العَوكل : المرأة الحمقاء .

وقال أبو عبيد : العَوكلة : الرَّملة العظيمة .

وقال ذو الرمة :

* وقد قابلتهُ عَوكلاتٌ عوانكٌ(٢) *

ثعلب عن ابن الأعرابى : العُكُل(٢) : اللّئيم من الرجال ، وجمعه أعكال .

الليث : عكَل السائقُ الإبلَ يَعكِلُها عَكلاً ، إذا ساقها وضمَّ قواصيَها . وأنشد :

* تَعمَّ تُشَلُّ إلى الرئيس وتُعكَلُ(٣) *

قال : والعَكَل : لغة فى العَكَر من الإبل ، والراء أحسن .

وعُكلٌ وتيمٌ وعدىٌّ : قبائل من الرِّباب .

---

(١) أنشد هذا العجز فى اللسان (ركع) .

(٢) عجزه فى ديوان ذى الرمة ٣٠١ واللسان (عكل) :

* ركامٌ نفين النبت غير المآزر *

(١) للأضبط بن قريع من أبيات فى الأمالى ١ : ١٠٩ والمعمرين ٨ والخزانة ٤ : ٥٨٩ والأغانى ١٦ : ١٥٤ وحماسة ابن الشجرى ١٣٧ ومجالس ثعلب ٤٨٠ .

(٢) كذا ضبط فى م . وضبط فى اللسان بضم العين وكسرها أيضاً .

(٣) للفرزدق فى ديوانه ٧١٨ واللسان (عكل) . وصدره :

* وهم على صدف الأميل تداركوا *

والعربُ تذكر عُكلاً بالغباوة وقلّة الفطنة ، ويقولون لمن يُستَحمَق : عُكلىٌّ .

وإبلٌ ممكولة ، أى معقولة برِجْلٍ ، واسم الحبل عِكال . قال ذلك أبو عمرو . وقد عكلتُه أعكُلُه عَكلاً . رواه أبو عبيدٍ عنه .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابىّ : العوكلة : الأرنب ، وهى الرّملة أيضاً .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : العاكل ، والمُشكل ، والغَيذَانُ ، والمخمِّن: الذى يظنُّ فيصيب .

قال : ورجلٌ عاكل ، وهو القصير البخيل المشئوم ، وجمعه عُكُلٌ . ويقال : أعكَلَ علىّ الأمر وأحكلَ ، واعتكل واحتكل ، إذا أشكلَ .

[علك]

يقال علكَ الفرسُ اللجام يعلُكه عَلْكا . وقال النابغة :

* تحتَ العَجاج وأخرى تعلك اللُّجُما[1] *

(١) البيت فى اللسان والمقاييس (صوم ، علك) وليس فى قصيدته التى على هذا الروى من ديوانه ٦٥ . وصدره :

* خيلٌ صيامٌ وخيلٌ غير صائمة *

والعَلِـكَة : الشَّقشقة عند الهدير . قال رؤبة :

يجمعن زأراً وهديراً مَحْضا
فى عَلِـكاتٍ يعتلين النُّهضا[1]

والعِلْك : صمغ يُمضغ فلا يَمَّاع[2] ، وجمعه عُلوكٌ وأعلاك .

وفى حديث جرير بن عبد الله أن النبى صلى الله عليه سأله عن منزله ببِيشَةَ ، فوصفَها جرير فقال : «سَهلٌ ودَكداك ، وسَلَمٌ وأراك ، وحَمضٌ وعَلاَك » . والعَلاَك : شجر ينبت بناحية الحجاز ، ويقال له العَلَك . وقال لبيد :

لاقَيَّظتْ عَلَكَ الحجاز مقيمة
لجنوبَ ناصفةٍ لقاحُ الحوأبِ[3]

أبو عبيد عن العدبّس الكنانىّ قال : العَوالك : عِرق فى الخيل والحُمر والغَنَم يكون فى البُظارةِ غامضاً داخلا فيها . قال: والبُظارة: ما بين الإسكَتَين . وأنشدنا :

(١) ديوان رؤبة ٨٠ واللسان(علك) . وفى اللسان فقط « محضا » بالمهملة .
(٢) فى اللسان : « يماع » بالإظهار .
(٣) ديوان لبيد ٢٩ واللسان (علك) . وفى د : « بجنوب » ، صوابه فى م والديوان واللسان .

يا صاحِ ما أصبرَ ظهرَ غنّامْ
خشيتُ أن يظهرَ فيه أورامْ
من عَوْلَكَيْنِ غلبا ، بالإبلامْ[1]

وذلك أن امرأتين ركبتا غنّاماً ، وهو اسمُ جمل . وجمع العولك عوالك .

وقال أبو عبيد : وقال الفراء : العَوْلك : عِرقٌ فى رَحِم الشاة .

[كلع]

سلمة عن الفرّاء : الكُلاعِىُّ مأخوذ من الكُلاَع ، وهو البأس والشدّة والصّبر فى المواطن .

وقال ابن الأعرابى : الكولَع : الوسَخ .

أبو عبيد عن الفراء : كَلَعَ عليه الوسخُ كَلَعاً ، إذا يبِس . وعن الأصمعى : كلِعَتْ رجلُه كلَعاً ، إذا تشققّتْ وتوسّختْ .

الليث : كلِع البعيرُ كلَعاً ، إذا تشقّقَ فِرْسِنُه ، وهو كَلِيع . قال : والكَلَعة : داء يأخذ البعير فى مؤخّره ، وهو أن يَجرَد الشعرُ عن مؤخّره وينشقّ ويسودّ ، وربما هلَكَ منه . ورجلٌ كلِعٌ ، وهو الأسود الذى سوادُه كالوسَخ .

وذو الكَلاَع : ملك من ملوك حمير . وقال ابن دريد : التكلُّع : التّحالف ؛ لغة يمانية . قال : وبه سمِّى ذو الكَلاَع لأنهم تكلّعوا على يده ، أى تجمّعوا .

أبو عبيد عن الفراء : إذا كثرت الغنمُ فهى الكَلِعة . وقال النضر : الكلَع : أشدُّ الجرَب ، وهو الذى يَبِصُّ جرباً فييبس فلا ينجع فيه الهِناء .

وقال ابن حبيب : إذا اجتمعت القبائل وتناصرت فقد تكلّعت . وأصل هذا من الكلَع يركب الرِّجْلَ .

[لكع]

فى الحديث : « أسعد الناس فى آخر الزّمان لُكَعُ ابن لُكَع » قال أبو عبيد : اللُّكَع عند العرب : العبد اللئيم . وقال غيره : اللُّكَع : الأحمق . وامرأة لَكاع ولَكيعة .

(١) اللسان (علك) .

وقال الليث : يقال لَكِعَ الرجلُ يَلْكَع لَكَعاً ، فهو ألكع لُكَعٌ مَلْكَمان ، وامرأة لَكاعِ مَلْكَعانة . ورجلٌ لكيع وامرأة لكيعة ، كلٌّ ذلك يوصَف به الحُمق والمُوق .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الملاكيع : ما يخرج مع الولد من سُخْدٍ وصاءةٍ وغيرها ، ومن ذلك قيل للعبد ومَن لا أصل له لُكَع .

وقال الليث : ويقال لَكوع . وأنشد :

أنتَ الفتى ما دام فى الزَّهَراءِ الندى
وأنت إذا اشتدَّ الزمانُ لَكُوعُ(١)

أبو عبيدة : إذا سقطت أضراس الفرَس فهو لُكَعٌ والأنثى لُكَعة . وإذا سقط فمُه فهو الألكع . ورجلٌ وكيع لكيع ، ووَكوع لَكوع : لئيم .

وقال أبو تراب : سمعتُ شجاعاً السُّلمىّ يقول : لكَع الرجلُ الشاةَ ، إذا نهزها . ونكعها ، إذا فعل بها ذلك عند حَلْبها ، وهو أن يضرب ضرعَها لتدرّ . قال : وعبد ألكعُ أوكَع ، وامرأة لكعاء ووَكعاء ، وهى الحمقاء

قال البكرى : هذا شتمٌ للعبد واللئيم .

شمر عن أبى نَهشل : يقال هو لُكَعٌ لا كَم . قال : وهو الضيِّق الصدر ، القليل الغَناء الذى تؤخّرهُ الرجال عن أمورها فلا يكون له مَوقع ، فذلك الأُلكَع .

وقال ابن شميل : يقال للرجل إذا كان خبيثَ الفَعالِ شحيحاً قليل الخير : إنه للَكُوع .

[كمل]

أهمله الليث .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الخَنى للثور ، والكَمْل الكلُّ شىءٍ ، إذا وضَمه .

وقال غيره : الكَمْل من الرجال : القصير الأسود . وقال جَندلٌ الطُّهوىّ :

وأصبحتْ ليلى لها زَوجٌ قَذِرْ
كَمْلٌ تَغشّاهُ سَوادٌ وقِصَرْ(١)

(١) اللسان (لكع) .

(١) اللسان (كمل) .

باب العين والكاف مع النون

عنك ، عكن ، كنع ، نكع ، كعن : مستعملة .

[عنك]

ابن شميل : جاء من السَّمَك بِعِنْكٍ ، أى شىءٍ كثير منه . وجاءنا من الطَّعام بِعِنْكٍ ، أى بشىءٍ كثير منه .

أبو عبيد عن الأصمعى قال : العانك : الرَّملة التى فيها تعقُّد حتَّى يبقى فيها البعير لا يقدر على السَّير فيها . يقال قد اعتنك .

وقال الليث : العانك : لونٌ من الحمرة . دم عانكٌ ، إذا كان فى لونه صُفرة . وأنشد :

* أو عانكٍ كدم الذَّبيح مُدامِ[1] *

قال : والعانك من الرَّمل فى لونه حُمرة .

قلت : كلُّ ما قاله الليث فى العانك ، فهو خطأٌ وتصحيف . والذى أراده الليث من صفة الحمرة فهو عاتك بالتاء ، وقد مرَّ تفسيره فى بابه .

وأخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : سمعتُ أعرابيًّا يقول : « أتانا فلانٌ بنبيذ عاتكٍ ، يصيِّر الناسكَ مثل الفاتك » .

وأما العانك من الرمال فهو الذى فسَّره الأصمعى ، لا ما فيه حُمرة .

وأما ما استشهد به من قوله :

* أو عانكٍ كدم الذَّبيح مُدامِ *

فإنِّى سمعت الإيادىَّ يروى عن شمر أنَّ أبا عبيدٍ أنشده :

* أو عاتقٍ كدم الذبيح . . . *

فإنْ كان وقع لليث بالكاف فهو عاتك بالتاء ، كما روى ابن الأعرابى عن من قال من الأعراب : أتانا بنبيذ عاتك ، أى بنبيذ أحمر .

(١) لحسان بن ثابت فى ديوانه ٣٦٢ واللسان (عتق) . وعجزه فى اللسان والمقاييس (عنك) والمخصص ١١ : ٧٦ . وصدره :

* كالمسك تخلطه بماء سحابة *

وقال الليث : العِنْك :سُدفة من الليل .
وقال الأصمعىّ وغيره : أتانا فلانٌ بعد عِنكٍ من الليل ، أى بعد ساعة و بعد هُدْء . ويقال مكث عِنكاً ، أى عصراً وزمانا .

ثعلب عن عمرو عن أبيه :أعنكَ الرجلُ ، إذا تَجَر فى العُنوك ، وهى الأبواب . وأعنكَ : وقَعَ فى العِنْكة ، واحدها عِنْك ، وهو الرَّمل الكثير .

وقال ابن دريد :عنكْتُ البابَ وأعنكتُه ، إذا أغلقتَه ، لغة يمانية .

أبو تراب عن الأصمعى : العِنْك : الثلث الباقى من اللّيل . وقال أبو عمرو : العِنْك ثلثُه الثانى .

وقال ابن الأعرابىّ : يقال للباب العِنْك، ولصانعه القَيْنَق .

[عكن]

قال الليث وغيره : العُكَن : الأطواء فى بطن الجارية من السِّمن . ولو قيل جارية عكْناء لجاز ،ولكنهم يقولون معكَّنة . وواحدة العُكَن عُكْنة .

ويقال تعكَّن الشىءُ تعكُّنا ، إذا رُكِمَ بعضُه على بعضٍ وانثنى .

وقال ابن الأعرابى : عُكَن الدِّرع : أثناؤها ؛ يقال درعٌ ذاتُ عُكَن ، إذا كانت واسعةً تَثَنَّى على اللابس من سَعَتها .

أبو عبيد عن الفراء قال : العَكْنانُ والعَكَنانُ : الإبل الكثيرةالعظيمة . وأنشد:

* هل باللِّوَى من عَكَرٍ عَكْنَان[1] *

[كنع]

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : قال أعرابىّ : « لا والذى أكنَعُ به » ، أى أحلف به . وروى عن الأصمعى أنه قال : سمعتُ أعرابيا يدعو : « ربِّ أعوذ بك من الخنوع والكُنوع » فسألته عنهما فقال : الخنوع : الغدر . والخانع : الذى يضع رأسه للسَّوْءة يأتى أمراً قبيحا فيرجع عارُه عليه

(١) لأبى نخيلة السعدى . اللسان (عكن) .

فيستحيى منه وينكّس رأسه . قال : والكُنُوع : التّصاغر عند المسألة . وقال غيره : الكُنوع : الذلّ والخضوع .

وفى الحديث : أن رسول الله صلى الله عليه بعث خالد بن الوليد إلى ذى الخَلَصَة[١] ليهدمها ، وفيها صنم يعبدونه ، فقال له السّادن : « لا تفعلْ فإنها مُكَنِّعتُك » ، أخبرنى المنذرىّ عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابىّ قال : المكنَّع : المتقفِّع اليد . وقال أبو عبيد : الكانع : الذى تقبّضت يده و يبست . وأراد الكافر بقوله إنها مكنِّعتُك ، أى تخبل أعضاءك وتيبِّسها .

وفى حديث آخر : أنّ المشركين يوم أُحُد لمّا قَرُبوا من المدينة « كنَّعوا[٢] عنها » ، ومعنى كنَّعوا ، أى أحجموا عن الدُّخول فيها وانقبضوا .

و يقال اكتنع الّليل ، إذا حضَر ودنا .

وقال الشاعر[١] :

* آبَ هذا الليل واكتنعا[٢] *

وأما من روى بيت النابغة :

* بزوراء فى أكنافها المسكُ كانع[٣] *

فمعناه اللاصق بها .

وأمرٌ أكنعُ : ناقص ؛ وأمور كُنْع . ومنه قول الأحنف بن قيس : « كلُّ أمرٍ ذى بالٍ لم يُحمَدِ اللهُ عليه فهو أكنع » .

وقال أبو عمرو : الكُنوع : الطمع . والكانع : السائل الخاضع . وروى بيتاً فيه :

* رمَى الله فى تلك الأكفِّ الكوانع[٤] *

ومعناه الدّوانى للسؤال والطمع .

أبو عبيد عن الأصمعى : الكانع : الذى

---

(١) بفتحتين ، وبضمتين ، كما فى القاموس . وهو بيت كان فيه صنم يدعى الخلصة .

(٢) كذا فى النسختين . وفى اللسان : « كنعوا » بتخفيف النون .

(١) هو يزيد بن معاوية . اللسان (كنع) والكامل ٢١٧ ليبسك والخزانة ٣ : ٢٧٩ ومعجم ياقوت (الماطرون) . لكن نسبه الجاحظ فى الحيوان ٤ : ١٠ إلى أبى دهبل . وذكر المبرد أن بعضهم ينسبه إلى الأحوص .

(٢) عجزه : * وأمر النوم فامتنعا *

(٣) انظر ما سبق فى ص ٣٠٩ .

(٤) اللسان (كنع) .

قد تدانَى وتصاغر وتقاربَ بعضُه من بعض .
والمكتنع : الحاضر .

وقال ابن دريد : أسير كانع : قد ضمَّه القدُّ . وأنشد بيت النابغة :

* بزَوراء فى حافاتها المسكُ كانعُ *

قال : أراد تكاثفَ المسك وتراكُبَه .

وروى إسحاق بن الفرج للأصمعىّ : يقال بضَّمه ، وكنَّمه ، وكوَّعه ، بمعنًى واحد .

عمرو عن أبيه : الكنيع : المكسور اليد . والكنيع : العادل من طريقٍ إلى غيره . يقال كنعوا عنّا ، أى عدلوا .

سلمة عن الفراء قال : المُكَنَّعَة : اليد الشَّلاَّء .

وقال ابن شميل : كُنِـع الرجلُ ، إذا صُرِع على حَنَكِه . واكتنع فلانٌ منّى ، أى دنا منّى .

وقال الليث : الأكنع والكَنِـع : الذى قد تشنَّجتْ يدُه . قال : وتكنَّعَ فلانٌ بفلانٍ ، إذا تضبَّثَ به وتعلَّق . وقال متمم :

* وعانٍ ثَوَى فى القِدِّ حتى تكنَّعا[1] *

أى تقبَّض واجتمع . وكنع الموتُ كنوعاً ، إذا دنا وقرب . وأنشد :

* إنّى إذا الموتُ كنَعْ[2] *

وكنعت العُقابُ ، إذا ضمَّت جناحيها للانقضاض ، فهى كانعة جانحة . وقال فى قوله :

* رمى اللهُ فى تلك الأنوفِ الكوانعِ *

قال : هى اللازقةُ بالوجوه . قال : والاكتناع : التعطُّف ؛ يقال اكتَنَعَ عليه ، أى عطفَ عليه .

قال : وكنعان بن سام بن نُوح ، إليه ينسب الكنعانيُّون ، وكانوا أمّة يتكلمون بلغةٍ تضارع العربيَّة . قال : وأكنع الرجل ، للشىء ، إذا ذلّ له وخضع . وقال العجاج :

* مِن نفثهِ والرِّفقِ حتّى أكنَعا[3] *

(١) لمتمم بن نويرة فى المفضليات ٢٦٦ واللسان (كنع) . وصدره :
* وضيف إذا أرغى طروقا بعيره *
(٢) اللسان (كنع) .
(٣) وكذا فى اللسان (كنع) وإنما هو لرؤبة . فى ديوانه ٩١ .

[نكع]

أبو عبيد عن أبي عمرو : النُّكَعة من النساء : الحمراء اللون . قال : والنُّكُوع : القصيرة من النساء ، وجمعها نُكُع . وأنشد لابن مقبل :

* لا سُودٌ ولا نُكُعُ[1] *

وأخبرني المنذريّ عن الحرّانى عن ابن السكّيت قال : سمعت ابن الأعرابي يقول : أحمر كالنُّكَعة ، قال : وهي ثمرة النقاوَى ، وهو نبتٌ أحمر . قال : ويقال هو أحمر مثل نَكَعة الطُّرثوث . قال : وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابيّ حكى عن بعضهم أنه قال : « فكانت عيناه أشدّ حمرةً من النُّكعة » هكذا رواه بضم النون لنا ـ قلت : وسماعى من الأعراب نَكَعة ـ قال : وهي جَنَاةُ ثمرِ شجرة حمراء كالنَّبق فى استدارته .

وقال اللحياني : أحمر نَكِعٌ وأحمر عاتك .

وقال الليث : الأنكع : المتقشّر الأنف ، وقد نَكِع ينكَع نَكَعاً مع حمرة لونٍ شديدة .

قلت : وقد رأيت نَكَعة الطُّرثوث في أعلاها كأنها ثُومة ذكر الرجل مشربة حُمرة .

وقال الليث : يقال كسعه ونكَعه ، إذا ضربَ دبرَه بظاهر قدمه . وأنشد :

بنى ثُعَلٍ لا تَنكَعوا العنزَ إنّه
بنى ثُعَلٍ من ينكَع العنزَ ظالمُ[1]

وقال الأصمعيّ : النَّكْع : الإعجال عن الأمر ؛ يقال نكَعه عن ذلك الأمر ، إذا أعجلَه . وقال عدىّ بن زيد :

تُقنصك الخيل وتصطادك الـ
طَّير ولا تُنكَع لَهوَ القَنيص[2]

وقال ابن الأعرابي : لا تُنكَع : لا تُمنَع .

وقال ابن شميل : المنكَع : الراجع وراءه ، وقد أنكعَه .

وروى أبو تراب عن واقعٍ السُّلمىّ : نكَع عن الأمر ونَكل بمعنًى واحد . وأنشد أبو حاتم في الإنكاع بمعنى الإعجال :

(1) تمام البيت في الديوان ١٧١ واللسان (نكع) :
بيض ملاويح يوم الصيف لاصبر
على الهوان ولا سود ولا نكع

(1) اللسان (نكع) وسيبويه ١ : ٤٣٦ برواية « لا تنكعوا العنز شربها » فيهما .
(2) اللسان (نكع) .

أرى إبلى لا تُنكَمُ الوِردَ شُرَّداً
إذا شُلَّ قومٌ عن وُرودٍ وكُمِّعوا

[كمن]

أبو عمرو: الإكمان: فتور النشاط.
وقد أكمنَ إكماناً. وأنشد لطَلْق بن عدىّ

يصف نعامتين وقد شدّ فارسٌ عليهما:

والمهرُ فى آثارهنّ يَقبِصُ
قَبصاً تخال الهقلَ منه يَنكِصُ
حتى اشمعلّ مُكْمِناً مايَبهَصُ[1]

قلت: وأنا واقف فى هذا الحرف.

باب العين والكاف مع الفاء

استعمل من وجوهه: عكف، عفك.

[عكف]

قال الله جلّ وعزّ: (وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ) [البقرة ١٨٧]. عاكفون: مقيمون فى المساجد، عكَف يعكُف ويعكِفُ، إذا أقام. ومنه قوله: (يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ) [الأعراف ١٣٨] أى يقيمون. وأما قوله جلّ وعزّ: (وَالْهَدْيَ مَعْكُوفاً أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ) [الفتح ٢٥] فإنّ مجاهدا وعطاء قالا: محبوساً. وكذلك قال الفراء. يقال عكفته أعكفه عكفاً، إذا حبستَه. وقد عكَّفت القوم عن كذا، أى حبَستُهم وقال الأعشى:

وكأنّ السُّموط عكَّفها السِّلـ
ـكُ بعِطفَىْ جَيداءَ أمِّ غزالِ[2]

أى حبَسَها ولم يدعْها تتفرّق.

ويقال إنّك لتَعكفنى عن حاجتى، أى تصرِفنى عنها.

قلت: يقال عكفتُه عكفاً، فعكف يعكِف عكوفاً. وهو لازمٌ وواقع، كما يقال رجَعتُه فرجَع، إلاّ أنّ مصدر اللازم العكوف، ومصدر الواقع العَكْف.

---

(١) اللسان (كمن)
(٢) ديوان الأعشى ٥ واللسان والمقاييس (عكف).

وقال الليث : يقال عكَف يعكِفُ و يعكُف عَكْفاً وعكوفاً ، وهو إقبالك على الشىء لا ترفع عنه وجهك . وقال العجاج يصف ثوراً :

* فهنّ يعكُفن به إذا حَجَا(١) *

أى يقبلنَ عليه . قال : وعكَفت الخيلُ بقائدها ، إذا أقبلَتْ عليه . وعكفت الطَّير بالقتلى .

وروى عن النبى صلى الله عليه أنه «كان يعتكف فى العَشر الأواخر فى المسجد» والاعتكاف فى المسجد : الإقامة فيه وتركُ الخروج منه إلا لحاجة الإنسان ، يصلِّى فيه و يقرأ القرآن . وقومٌ عُكوف : مقيمون . وقال أبو ذؤيب يصف الأثافىّ :

فهنّ عُكوفٌ كنوح الكري
م قد شفّ أكبادَهن الهوى(٢)

وقوله : (ظَلْتَ عَلَيْهِ عاكِفاً(٣)) ، أى مقيما . وعكف على الشىء : أقام عليه .

[عفك]

أبو عبيد عن الأموى : الأعفك : الأحمق .

أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى : امرأةٌ عَفْتاء وعفكاء ولَفْعاء ، إذا كانت خرقاء . قال : والعَفَك والعفَت يكونان العَسَر والخُرْق .

وقال الليث : الأعفك : الأحمق الذى لا يثبت على كلمة واحدة ولا يتمّ أمراً حتّى يأخذ فى غيره . قال : وهو المخلَّع من الرجال . وأنشد :

صاح ألم تعجب لقول الضيطرِ
الأعفكِ الأحدلِ ثمّ الأعسرِ(١)

وقال بعض العرب : هؤلاء الطَّماطمة يعفِكون الكلامَ عفكاً ويَلفِتونه لفتاً .

وقال أبو عمرو : العَفِيك واللَّفِيك : المشبَع حُمقاً .

(١) ديوان العجاج ٨ واللسان (عكف ، حجا ، ابزج) .
(٢) ديوان الهذليين ١ : ٦٧ واللسان (عكف).
(٣) وكذا فى اللسان . وفى د : « ظلت » بلامين ، وهى قراءة أبى والأعمش . تفسير أبى حيان ٦ : ٢٧٦ .

(١) اللسان والمقاييس (عفك) .

باب العين والكاف مع الباء

عكب ، عبك ، كبع ، كعب ، بعك ، بكع : مستعملات .

[عكب]

أبو عبيد عن أبى عبيدة : العَكوب : الغبار ، بفتح العين . وأنشد قول بشر بن أبى خازم :

* على كلِّ مَعْلُوبٍ يثور عَكوبُها(1) *

قال : والمعلوب : الطريق الذى يُعلَب بجَنْبَتَيْه .

وقال أبو عمرو : عكفت الخيل عكوفًا ، وعكبت عُكوبًا ، بمعنًى واحد .

وقال الليث نحوه: طيرعُكوف وعُكوب . وأنشد لمزاحم العُقَيلى :

تظلُّ نُسورٌ من شَمامِ عليهمُ
عُكوبًا مع العِقْبانِ عِقبانِ يذْبُلِ(2)

قال : والباء لغة بنى خَفاجة من بنى عُقَيل .

ويقال عكبت القدر تعكُب عكوبًا ، إذا ثار عُكابُها ، وهو بُخارُها وشدّة غليانها . وأنشد :

كأنَّ مُغيرات الجيوش التقتْ بها
إذا استحمشَتْ غَلْيًا وفاضتْ عُكوبُها(1)

أبو العباس عن ابن الأعرابى : غلامٌ عَضْبٌ(2) وعَضْبٌ وعَكْبٌ ، إذا كان خفيفًا نشيطًا فى عمله . قال : والعكب : الشدّةُ فى الشرّ والشيطنة ، ومنه قيل للمارد من الجنّ والإنس عِكَبّ . قال : والعَكْب : الغُبار ، ومنه قيل للأَمة عَكْباء . وقال غيره : العِكَبُّ : الجافى الغليظ ، وكذلك الأعكب . والعِكَبُّ العجلىُّ : شاعر جيِّد الشِّعر . والعاكب من الإبل : الكثيرة . وقال الراجز :

* فغشّيَ الذادةَ منها عاكبُ(3) *

---

(1) صدره فى المفضليات ٣٣٢ واللسان (عكب) :
* تقلقلهم نقل الكلاب جراءها *
(2) اللسان والمقاييس (عكب) .

(1) اللسان (عكب) .
(2) فى النسختين : «غضب» ، وصوابه فى اللسان ، وفيه : « غلام عصب وعضب ، بالصاد والضاد » .
(3) اللسان (عكب) ومجالس ثعلب ٣٩١ .

وقال الليث : العَكَب : غِلَظٌ في لَحْي الإنسان ؛ ومنه أمَةٌ عَكْباء : جافية الخَلْق عِلجةٌ ، من آم عُكْب .

[عبك]

أخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال ما أغنَى عنّي عَبَكَة . قال : والعَبَكَة : ما يتعلّق بالسِّقاء من الوضَر ، ويقال الشيء الهيِّن . قال : والعَبْك : السَّويق .

عمرو عن أبيه : ما ذُقتُ عَبَكَةً ، وهي الحبّة من السَّويق ، ولا لَبَكَةً ، وهي الحبّة من الثَّريد .

وقال الليث : ما ذقت عبكة ولا لبكة ، والعَبَكة : قطعة من السويق أو كسرة ، واللَّبَكة : لُقْمة من ثريدٍ أو نحوه .

وقال ابن دريد : العَبْك : خَلْطُك الشيء .

[كعب]

قال الله تعالى : (وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) [المائدة ٦] قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة (وأرجلِكم) خفضاً ، والأعشى عن أبي بكر بالنصب مثل حفص . وقرأ يعقوب الحضرميّ والكسائيّ ونافع وابن عامر : (وأرجلَكم) نصباً ، وهي قراءة ابن عباس ، يردُّه على قوله : (فاغسلوا وجوهكم) . وكان الشافعي يقرأ بالنصب (وأرجلَكم) واختلف الناس في الكعبين . وسأل ابن جابر أحمد بن يحيى عن الكعب ، فأومأ ثعلب إلى رجله إلى المَفْصِل منها بسبّابته فوضع السبّابة عليه ، ثم قال : هذا قول المفضَّل وابن الأعرابي . قال : ثم أومأ إلى المَنْجِمَيْن وقال : هذا قول أبي عمرو بن العلاء والأصمعي . قال : وكلٌّ قد ذهبَ مذهباً .

وقال ابن المظفَّر : الكعب : العظم لكلّ ذي أربع . وكعب الإنسان : ما أشرف فوق رُسغِهِ عند قدمه . وكعب الفرس : بين عظم الوظيف وعظم الساق الناتئُ من خلف . والكعب من القصب والقنا : أنبوب ما بين العُقدتين ، والجميع الكعوب . والعرب تقول : جارية دَرْماء الكعب ، إذا لم يكن لرءوس عظامها حَجْم ، وذلك أوثَر لها . قال الراجز يصف جارية :

* ساقاً بَخَنداةً وكعباً أدرما[1] *

أبو عبيد عن الأصمعي : الكَعْب من السمن : الكُتْلة . والكَعْب من الرُّمح : طرف الأنبوب الناشز . والكعبان : الناشزان من جانبي القدمين . وأنكر قول الناس إنه في ظهر القدم .

أبو عبيد: الكاعب: الجارية التي كَعَب ثدياها وكعَّب ، بالتشديد والتخفيف ، والجميع الكواعب . وقال الله : (وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا) [النبأ ٣٣] . ووجهٌ مكعَّبٌ ، إذا كان جافيا ناتئا . ويقال جارية كَعابٌ أيضا بمعنى الكاعب .

أبو عمرو وابن الأعرابي : الكُعبة : عُذرة الجارية . وأنشد قول الراجز :

رَكَبٌ تَمَّ وتمّتْ رَبّتُهْ
قد كان مختوماً فَفُضَّتْ كُعبتُهْ[2]

وأما البيت الحرام فهو الكَعبة بفتح الكاف ، سمِّي كعبةً لارتفاعه وتربُّعه . وكلُّ بيتٍ مربَّع عند العرب فهو كعبة . وذو الكَعَبات : بيتٌ كان لربيعة ، وقد ذكره الأسود بن يعفر في شعره فقال :

* والبيت ذي الشُّرُفات من سِنداد[1] *

وقال الليث : الثوب المكعَّب : المطويّ الشديد الإدراج . يقال كعَّبت الثوبَ تكعيباً . قال : والكعب من القَصَب : أنبوب ما بين العُقدتين ، وجمعه كعوب . وقال أوس بن حجر يصف رمحاً واستواء كعوبه :

تَقاكَ بكعبٍ واحدٍ وتلَذُّه
يداك إذا ما هُزَّ بالكفّ يَعْسِلُ[2]

وقال الليث : ثديٌ كاعب ، ومكعِّب ، ومتكعِّبٌ ، بمعنى واحدٍ .

وقال الأصمعيّ : سمِّيت الكعبة للتربيع .

وقال أبو عبيد : الكعب : القطعة من السمن الجامس .

---

(١) اللسان (كعب ٢١٤) .
(٢) اللسان (كعب) .

(١) وجه الرواية : « ذي الكعبات » كما ورد في اللسان . وصدره في المفضليات ٢١٧ :
* أهل الخورنق والسدير وبارق *
(٢) في النسختين : « نقال بكعب » ، صوابه في ديوان أوس ١٩ واللسان (كعب) .

وقال الليث : كعَّبت الشىء تكعيبًا ، إذا ملأته .

أبو عبيد عن الفراء : المكعَّب من الثياب : المُوَشَّى .

وقال أبو سعيد : أعلى الله كعبه ، أى أعلى جَدَّه . وقال غيره : معناه أعلى الله شرفه .

وقال أبو زيد : أكعبَ الرجلُ إكعابًا ، وهو الذى ينطلق مضارًّا لا يبالى ما وراءه . ومثله كَلَّل تكاليلا .

عمرو عن أبيه : يقال للدَّوخلَّة : المكعَّبة والوشيجة[1] ، والقُمَعة ، والشَّوغرة .

[كبع]

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال : الكُبَع : جمل البحر . ويقال للمرأة الدميمة : يا وجه الكُبَع .

وقال أبو عمرو : الكَبْع : النَّقْد[2] . وأنشد :

* قالوا لىَ اكبَعْ قلت لستُ كابعا[1] *

والكَبْع : القَطْع . وأنشد :

ترَكتُ لصوصَ المِصر من بين بائسٍ
صليبٍ ومكبوع الكراسيع بارِكِ[2]

والكَبْع : المنْع . وقال أبو تراب : الكُبوع والكُنوع : الذلّ والخضوع .

[بكع]

فى حديث أبى موسى الأشعرى[3] : « لقد خَشِيتُ أن تبكَعنى بها » . أبو عبيد عن الأصمعى : التبكيت والبَكْع : أن تستقبل الرجل بما يكره . وقال شمر : يقال بكَعه تبكيعا ، إذا واجَهَه بالسيف والكلام .

وقال الليث : البَكْع : شدَّة الضرب المتتابع ، تقول بكعتُه بالسَّيف والعصا .

وقال ابن دريد : بكعتُه بالسيف : قطعته .

---

(١) فى النسختين : « الوشجة » ، صوابه من اللسان.

(٢) وفى اللسان أيضا : « وكبع الدراهم كبعا : وزنها ونقدها » .

---

(١) اللسان والمقاييس (كبع) .

(٢) اللسان (كبع) بدون نسبة . ونسبه فى (بكع) إلى ذى الرمة . انظر ديوانه ٤١٤ .

(٣) بعده فى اللسان : « قال له رجل : ما قلت هذه الكلمة ولقد خشيت » .

[بعك]

ابن السكيت : تقول العرب : وقعْنا فى بَعكُوكاء ومَعْكُوكاء ، أى فى جَلَبة وصِياح .

وقال غيره : البَعْكُوكة من الإبل : المجتمعة المظلمة . وقال الراجز :

* يخرُجن من بَعكوكة الخِلاط *

وقال اللحيانى : تركته فى بَعْكوكة القوم ، أى فى جماعتهم . قال : وبَعْكوكة الشرّ : وسطه .

قلت : وهذا حرف جاء نادراً على فَعلولة ، وأكثر كلامهم على فُعلولة وفُعلول ، مثل بُهلول وكُهْلول وزُغلول .

وقال ابن دريد : البَعَك : الغلَظ والكزازة فى الجسم ، ومنه اشتق بَعْكَك .

قلت : ولم أجد هذا لغيره .

باب العين والكاف مع الميم

عكم ، كمع ، كعم ، معك : مستعملة .

[عكم]

أبو عبيد : عكم يعكِم ، إذا كرّ راجعا .

وقال لبيد :

* فجال ولم يَعْكِم[1] *

أى هرب ولم يكرّ . وقال شمر : يكون عكَمَ فى بيت لبيد بمعنى انتظر ، فكأنه قال : فجال ولم ينتظر ، يعنى الثورَ هربَ ولم ينتظر . وأنشد شمر بيت الهذلى[1] :

* أزُهَيْرُ هَلْ عن شَيْبة من مَعْكِم[2] *

وقال أبو عمرو : العِكم : بَكَرة البئر . وأنشد :

وعُنق مثل عمود السَّيْسَبِ
رُكّبَ فى زَور وثيق المَشعَبِ
كالعِكم بين القامتين المُنْشَبِ[3]

(١) فى اللسان : « فجال ولم يعكم لورد مقلس » .
وفى ديوان لبيد ٢٠ طبع ١٨٨٠ :
فجال ولم يعكم لنفض كأنها
دقاق الشعيل يبتدرن الجعائلا

(١) هو أبو كبير الهذلى . ديوان الهذليين ٢ : ١١١ واللسان (عكم) .
(٢) عجزه : * أم لا خلود لباذل متكرم *
(٣) الرجز فى اللسان (عكم ، هزم) .

وفى حديث أمّ زَرْع : «عُكومها رَدَاح، وبيتها فَيَاح» . قال : قال أبوعبيد : العُكوم : الأحمال والأعدال التى فيها الأوعية من صُنوف الأطعمة والمتاع ، واحدها عِكْمٌ .

قلت : وسمعت العرب تقول يوم الظَّعن لخدَمهم : اعتكِموا . وقد اعتكموا ، إذا سوّوا الأعدال ليشدُّوها على الحُمُولة . وكلُّ عِدلٍ عِكْمٌ ، وجمعه عكومٌ وأعكام .

وقال الفراء : يقول الرجل لصاحبه اعكُمنى وأعكِمنى ، فمعنى اعكُمنى أى اعكِمْ لى ، ويجوز بكسر الكاف . وأما أعكمنى بقطع الألف فمعناه أعنّى على العَكْمِ . ومثله احلُبنى أى احلُبْ لى ، وأحلِبنى أى أعنّى على الحَلْب . ومثله المُسْنِى والمِسنى ، وابغِنى وأبغِنى .

وقال الليث : عكمتُ المتاع أعكمه عكماً ، إذا بسطتَ ثوباً وجعلت فيه متاعا فشددته ، ويسمَّى حينئذ عِكْما . والعِكام : الحبل الذى يُعكم عليه . قال : والعِكْمُ عِكم الثِّياب الذى يُشدُّ به العِكمَة ، والعِكمَتان تُشدّان من جانبى الهودج بثوب . ويقال للدابّة إذا شربت فامتلأ بطنُها : ما بَقِيَتْ فى جوفها هَزْمةٌ ولا عَكْمةٌ إلاّ امتلأت . وأنشد :

حتّى إذا ما بلَّتْ العُكوما
من قَصب الأجوافِ والهُزوما[1]

قال : ويقال الهَزْم : داخل الخاصرة . والعِكْم : داخل الجَنْب . قال : ويقال عُكِم عنّا فلانٌ يُعكَمُ ، إذا رُدّ عن زيارتنا . وأنشد:

ولاحقهُ من بعد الجُزْء ظَاءةٌ
ولم يك عن وِرد المياه عُكومُ[2]

وقال ابن السكيت : العِكم : نَمَط المرأة تجعله كالوِعاء وتجعل فيه ذخيرتها .

أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ : يقال للغلام الشابل[3] المنعَّم : معكَّم ، ومكتَّل ، ومصدَّر ، وكلثوم ، وحِضَجْر .

[كمع]

روى عن النبى صلى الله عليه أنه نهى عن المكاعمة والمكامعة . قال أبو عبيد : قال غير واحد : أما المكاعمة فأن يلثَم الرجلُ صاحبَه ، أُخِذ من كِعام البعير ، وهو أن يُشَدّ فمُه إذا

(١) اللسان (عكم) .
(٢) اللسان والمقاييس (عكم) .
(٣) م : « الشاب » . والشابل : الغلام الممتلئ نعمة وشبابا .

هاج ، يقال منه كَمَمْته أكُمُّه كَمًّا ، فهو مكموم . وقال ذو الرمة :

* بِهماء خابِطُها بالخوف مكموم[(١)] *

يقول : قد شدّ الخوف فمه فمنعه من الكلام ، فجعل النبي عليه السلام لثمه إياه بمنزلة الكمام .

وقال الليث : الكِعْم : شيء من الأوعِيَة يُوعَى فيه السلاحُ وغيره ، والجميع الكِعام. وقال أبو سعيد : كُعوم الطريق : أفواهه . وأنشد :

ألا نام الخليُّ وبتُّ حِلساً
بظهر الغَيب سُدَّ به الكُعُومُ[(٢)]

قال : بات هذا الشاعر حِلساً لما يحفظ ويرعى ، كأنّه حِلسٌ قد سُدَّ به كُعوم الطريق، وهى أفواهه .

[كمع]

قال أبو عبيد : المكامعة فى الحديث : أن يُضاجع الرجلُ صاحبَه فى ثوبٍ واحد ، أخذ من الكِمْع والكميع ، وهو الضَّجيع . ومنه قيل لزَوْج المرأة هو كَميعها . وأنشد لأوس :

وهبّت الشمألُ البليلُ وإذْ
بات كَميعُ الفتاة مُلتفِعا[(١)]

وقال الليث : يقال كامعتُ المرأة ، إذا ضمَّها إليه يصونُها .

وقال أبو عمرو : الكِمْع من الأرض : الغائط المتطأطئ . وأنشد :

فظلّت على الأكماع أكماعِ دَعْلَجٍ
على جِهَتَيها من ضُحًى وهَجيرِ

وقال شمر : الكِمْع : المطمئن من الأرض، ويقال مستقَرُّ الماء . قال : وقال أبو نصر : الأكماع : أماكن من الأرض يرتفع حروفها وتطمئنّ أوساطها .

وقال أبو العبـــاس عن ابن الأعرابى : الكِمْع[(٢)] : الإمَّعة من الرجال ، والعامّة تسمّيه المعمعىّ واللِّبْدىّ .

---

(١) صدره فى ديوان ذى الرمة ٥٧٥ واللسان (كمم) :
* بين الرجا والرجا من جنب واصية *
(٢) اللسان (كعم) .

(١) ديوان أوس بن حجر ١٣ واللسان (كمع) .
(٢) كذا ضبط فى النسختين ، وفى اللسان بكسر الميم وسكون الكاف ، وفى القاموس ككتف .

وقال ابن شميل : كَمَع فى الإناء ، وكَرَع فيه ، وشرعَ . وأنشد :

أو أعوجىّ كبُرد العَصْب ذى حجل
وغرّة زيّنته كامعٍ فيها[1]

قال إسحاق بن الفرج : سمعت أبا السَّمَيذع يقول : كمع الفرسُ والرجلُ والبعير فى الماء وكرع ، ومعناها شرع .

[معك]

رُوِى عن ابن مسعود أنه قال : « لو كان المَعْك رجلاً كان رجلَ سَوء » . وفى حديث آخر : « المعك طَرَفٌ من الظُّلم » . المَعْك : المَطْل واللَّىُّ بالدَّين ، يقال معكه بَدينه يمعكه مَعْكاً ، إذا مَطَله ودافعه . وما عَكه وداكه ، إذا ماطَله . وقال زهير :

.... ولا
تمعَكْ بعرضك إنّ الغادرَ المَعِكُ[1]

والمَعْك : الدَّلك . يقال معكت الأديم أمعَكُه معكاً ، إذا دلكته دلكاً شديدا .

ويقال معّكته فى التراب تمعيكا ، إذا مرّغته فيه . وقد تمعّك فى التراب وتمرّغ . والحمار يتمعّك ويتمرّغ فى التراب . ومعَكت الرجلَ أمعكه ، إذا ذَلّلته وأهنته .

(١) اللسان (كمع) .

(١) وكذا ورد الاستشهاد به فى اللسان (معك). وصدره فى الديوان ١٨٠ :
* فاردد يسارا ولا تعنف على ولا *

أبواب العين والجيم

ع ج ش

استعمل من وجوهه : شجع ، جشع ، جعش .

[شجع]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « يجيء كنز أحدهم يوم القيامة شجاعاً أقرعَ له زبيبتان » .أما الأقرع فقد مرّ تفسيره . وأما الشُّجاع فإن أبا عبيد وغيره قالوا : الشجاع : الحيّة الذّكَر . وأنشد الأحمر :

قد سالمَ الحياتُ منه القدما
الأفعوانَ والشُّجاعَ الشجعما[1]

نصب الأفعوانَ والشُّجاع بمعنى الكلام ، لأن الحيات إذا سالمت القدمَ فقد سالمَها القدمُ ، فكأنه قال : قد سالم القدمُ الحياتِ ؛ ثم جعَلَ الأفعوان بدلاً منها . والشَّجعم من الحيات : الخبيث المارد .

(١) اختلف في قائله ، فقيل، أبو حيان الفقعسي ، أو مساور العبسي ، أو العجاج ، أو الدبيرى ، أو عبد بنى عبس . والشطران من أرجوزة طويلة عند العيني ٤ : ٨٠ — ٨١ .

وقال اللحياني : يقال للحية شُجاع وشِجاع .

وقال شمر في كتاب الحيات : الشُّجاع ضرب من الحيات لطيفٌ دقيق ، وهو — زعموا — أجرؤها . وقال ابن أحمر :

وحمِتْ له أذنٌ يراقبُ سمعَها
بصَرٌ كناصبة الشُّجاع المُرْصَدِ[1]

حمِتْ : انتصبت . وناصبةُ الشجاعِ : عينه التي ينصبها للنَّظَر إذا نظر .

وقال الليث: جمع الشُّجاعِ الحيةِ الشُّجعان، وثلاثة أشجعة . قال : ورجلٌ شجاعٌ وامرأة شُجاعة ونسوة شجاعات ، وقوم شُجعاء وشُجْعان وشَجْعة[2] . قال : ويقال رجل شَجيع وشُجاع ، مثل عَجيب وعُجاب . قال : والشَّجاعة : شدّة القلب عند البأس . قال : ويقال للأسد أشجع ، وللبؤة شَجْعاء . وأنشد للعجّاج :

* فولَدَتْ فَرّاسَ أَسْدٍ أشجعا[3] *

(١) اللسان (شجع ، نصب) .
(٢) كذا ضبط في م ، وهو مثلث كما في اللسان والقاموس . ويقال أيضا شجعة بالتحريك .
(٣) ديوان العجاج واللسان (شجع) .

يعنى أمّ تميم ولدته أسداً من الأسود .

وأنشد للأعشى :

باشجعَ أخّاذٍ على الدهر حُكمَه
فمن أىّ ما تأتى الحوادثُ أفرَقُ[1]

وقال غيره : يقال للحيّة الأشجعَ . وأنشد:

* قد عضّه فقضَى عليه الأشجعُ[2] *

والأشجع : المجنون ، وبه شُجَع أى جنون.

وقال الليث : قد قيل أنّ الأشجع من الرِّجال : الذى كأنّ به جنونا . قال : وهذا خطأ ، لوكان كذلك ما مَدحَ به الشعراء . قال : والشَّجِعة من النِّساء : الجريئة على الرجال فى كلامها وسلاطتها .

وقال اللّحيانى : يقال للجبان الضعيف إنّه لشَجْعة .

وقال الأصمعىّ : شُجاع البطن : شدّة الجوع . وأنشد لأبى خِراشٍ الهذلى :

أردُّ شُجاعَ البطنِ لو تعلمينه
وأوثِر غيرى من عِيالِك بالطُّعمِ[1]

والشَّجْعة : الفصيل تضعُه أمُّه كالمخبَّل .

قلت : ومنه قيل للرجل الضعيف شَجْعة .

ويقال شجُع الرجلُ يشجُع شجاعة .

قال : ويقال لقد تشجَّعَ فلانٌ أمراً عظيما ، أى ركبه . والمشجوع : المغلوب بالشجاعة . والأشجع :الرجُل الطويل ، والمصدر الشَّجَع .

وقال سُويد :

* بصِلاب الأرض فيهنّ شَجَعْ[2] *

وقال الليث : الشَّجَع فى الإبل : سرعة نقلها قوائمها . جملٌ شَجِعٌ وناقة شَجِعة .

وأنشد :

* على شَجِعاتٍ لا شِخاتٍ ولا عُصْلِ[3] *

أراد بالشَّجِعات قوائم الإبل أنّها طِوال .

وقال ابن دريد : رجلٌ أشجع : طويل ؛

(١) ديوان الأعشى ١٤٥ واللسان (شجع) . وفى الديوان : « ما تجنى الحوادث » .
(٢) لجرير فى ديوانه ٣٣٤ واللسان (لقش) . وصدره :
* أيفايشون وقد رأوا حفاثهم *

(١) ديوان الهذليين ٢ : ١٢٨ واللسان (شجع) .
(٢) صدره فى المفضليات ١٩٣ واللسان (شجع) :
* فركبناها على مجهولها *
(٣) الشطر مصحف فى اللسان (شجع) .

وامرأة شَجْعاء . قال : وشَجْع : قبيلةٌ من عُذرة . وشُجَعٌ(١) : قبيلة من كنانة وأشجع فى قيس.

أبو عبيد عن الأصمعى وأبى عمرو قالا : الأشاجع : عروق ظاهر الكفّ ، وهو مَغْرِز الأصابع .

وقال ابن السكيت : واحدها أشجع .

وقال الليث : الأشجع فى اليد والرجل : العصَب الممدود فوق السُّلامَى ما بين الرُّسغ إلى أصول الأصابع التى يقال لها أطناب الأصابع فوقُ ظهرِ الكفّ . قال : وقال بعضهم : هو العُظَيم الذى يصل الإصبعَ بالرُّسْغ ، لكلّ إصبعٍ أشجَع . قال : واحتجَّ الذى قال هو العصَب بقولهم للذئب والأسد : عارِى الأشاجع. فمن جَعَل الأشاجعَ العصب قال لتلك العظام هى الأسناع ، واحدها سِنْع .

[جشع]

فى الحديث أن مُعاذاً لما خرج إلى اليمن شيَّعه رسول الله صلى الله عليه ، فبكى معاذٌ جشَعاً لفراق رسول الله صلى الله عليه . قال ابن السكيت : الجَشَعُ : أسوأ الحرص . وقال سُوَيد :

* وكلابُ الصَّيد فيهنَّ جَشَعْ(١) *

وقال شمر : الجشَع . شدَّة الجزع لفراق الإلْف . قال : والجشَع : الحرص الشديد على الأكل وغيره . رجلٌ جَشِعٌ وقومٌ جَشِعون .

وقال ابن شُميل : رجلٌ جَشِعٌ بَشِع : يجمع جَزَعاً وحِرصاً وخُبثَ نفس .

وقال بعض الأعراب : تجاشعنا الماء نتجاشعه تجاشُعا ، وتناهبناه ، وتشاححناه إذا تضايقنا عليه وتماطشنا .

ومن الأسماء مجاشع .

[جمش]

أبو عبيد عن الأصمعى : الجُمشوش الرجل الطويل . وقال شمر : الجُمشوش : الرجلُ الدقيقُ القحيف ، وكذلك الجمسوس . وقال غيره : رجلٌ جُمشوش وجُمسوسٌ ، إذا كان قَمِيًّا زرِيًّا . وقيل : الجُمشوش اللئيم .

(١) كذا ضبط فى النسختين . وفى اللسان والقاموس ومختلف القبائل لابن حبيب ١٧ : «شجع» بالكسر.

(١) صدره فى المفضليات ١٩٦ واللسان (جشع) :
* فرآهن ولما يستبن *

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى العبّاس عن ابن الأعرابى قال : الجُمشوش : النَّحيف الضامر . وأنشد :

يارُبَّ قَرْمٍ سَرِسٍ عَنَطْنَطِ
ليس بجمسُوسٍ ولا بأذْوَطِ[1]

وقال ابن حِلِّزة :

* بنو لُجَيم وجَمَاسيسُ مُضَرْ.[1] *

كل ذلك يقال بالسين والشين .

باب العين والضاد والجيم

أهملت وجوهها غير حرفٍ وهو :

[ضجع]

قال النحويين : أصل بناء الفعل من الاضْطجاع ، ضجع يضجَع فهو ضاجع . وقلّما تستعمل . والافتعال منه اضطجع يضطجع اضطجاعاً فهو مضطجع .

وقال ابن المظفر : وكانت هذه الطاء فى الأصل تاء ، ولكنّه قَبُح عندهم أن يقولوا اضتجع فأبدلوا التاء طاء . وله نظائر أذكرها فى مواضعها .

قلت : وقال الفراء : من العرب من يقول اضَّجَعَ بتشديد الضاد ، فى موضع اضطجع . وأنشد :

لمّا رأى أن لادَعَه ولا شِبَعْ
مالَ إلى أرطاةِ حِقْفٍ فاضَّجَعْ.[2]

وقال : أدغمَ الضاد فى التاء فجعلها ضاداً شديدة .

وقال ابن الفرج : قال الفراء : يقال أضجعتهُ فاضطجع . قال : وبعضهم يقول : «فالْضَجَعْ» بإظهار اللام ، وهو نادر . قال : وربّما أبدلوا اللام ضاداً كما أبدلوا الضاد لاما ، قال بعضهم : الطراد واضْطِرادُ ، لطرادِ الخيل .

قال : وروى إسحاق عن المعتمر بن سليمان عن ليث عن مجاهد والحكم قالا : « إذا كان

(١) اللسان (جمش) .

(١) فى اللسان : « بنو لجيم » ، وما هنا صوابه
(٢) أنشده فى اللسان برواية : «فالطجع» بإبدال الضاد لاما .

عند اضطرادٍ[١] وعند غلّ السيوف أجزَى الرجلَ أن تكون صلاته تكبيرا » ، قال : وفسّره [ابن[٢]] إسحاق الطّراد .

ويقال ضاجعَ الرجلُ امرأتَه مضاجعةً ، إذا نام معَها فى شعارٍ واحد ، وهو ضَجيعها وهى ضَجيعتُه .

وقال الليث : يقال أضجعتُ فلانًا ، إذا وضعتَ جنبَه بالأرض ، وضَجَعَ ، وهو يَضجَع نَفسُه . قال : وكلُّ شىء تخفضه فقد أضجعته. والإضجاع فى باب الحركات مثلُ الإمالة والخفض . قال :والإضجاع فى القوافى. وأنشد :

* والأعوج الضاجع من إكفائها[٣] *

وهو أن يختلف إعراب القوافى ، يقال : أكفأ وأضجعَ بمعنًى واحد .

وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس عن ابن الأعرابىّ : رجلٌ ضاجع أى أحمق ، ودلوٌ ضاجعة أى ممتلئة . وغنم ضاجعة : كثيرة لازمة للحَمْض . ورَجلٌ ضُجْعِىٌّ وضِجعِىٌّ ، وقُمْدِىٌّ وقِمدِىٌّ : كثير الاضطجاع فى بيته .

وقال الأصمعىّ : ضَجَعت الشمسُ للغروب وضَجَع النجمُ فهو ضاجع ، إذا مالَ للمغيب ؛ ونجومٌ ضواجع .

ويقال أراك ضاجعًا إلى فلان : مائلاً إليه . ويقال ضَجْع فلان إلى فلان ، كقولك : صِغْوُه إليه .

ومضاجع الغيث : مساقطه .

ورجلٌ أضجع الثنايا : مائلها ؛ والجميع الضُّجْع .

ويقال تضاجعَ فلانٌ عن أمرِ كذا وكذا ، إذا تغافلَ عنه .

أبو عمرو : الضواجع : مصابُّ الأودية واحدها ضاجعة ، كأنّ الضاجعة رَحْبةٌ[١] ثم تستقيم بعدُ فتصير واديا .

---

(١) فى اللسان : « اطراد الخيل » ، وهو خطأ يفوت به الاستشهاد .
(٢) الكلمة من اللسان ، وهى ساقطة من النسختين.
(٣) نسبه فى اللسان (ضجع) إلى رؤبة ، برواية : « من إقوائها » . وليس فى ديوانه .

(١) كذا ضبطت فى النسختين ، وتقال أيضاً بالتحريك .

وسحابة ضَجوع : بطيئة من كثرة مائها .
والضَّجوع : رملة بعينها معروفة . والضُّجوع : بضم الضاد : حىٌّ فى بنى عامر .

والمَضاجع : اسم موضع . والمضاجع: جمع المَضْجَع أيضاً . قال الله جلّ وعزّ : (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ المَضَاجِـعِ) [السجدة ١٦]
أى تتجافى عن مضاجعها التى اضطجعت فيها .

والاضطجاع فى السجود : أن يتضامّ ويُلصِقَ صدره بالأرض . وإذا قالوا : صلّى مضطجعاً فمعناه أن يضطجع على شقّه الأيمن مستقبلاً القبلة .

وقال ابن السكيت : الضَّجوع : موضع .
قال : ودلوٌ ضاجعة : ملأى ماء ، تميل فى ارتفاعها من البئر ، لثقلها . وأنشد لبعض الرجاز :

إن لم تجئ كالأجْدَل المسِفِّ[1]
ضاجعةً تَعـدِلُ مَيل الدَّفِّ
إذَنْ فلا آبَتْ إلىَّ كفِّى
أوْ يُقطعَ العِرقُ من الأَلْفِّ
قال : والأَلفُّ : عِرقٌ فى العضُد .

وقال أبو عبيد : الضَّجوع : الناقة التى ترعى ناحيةً . والعَنود مثلُها . قال : وقال الفراء:
إذا كثرت الغنمُ فهى الضاجعةُ والضَّجْعاء .
ويقال أضجعَ فلانٌ جُوالقَه ، إذا كان ممتلئاً ففرّغه . ومنه قول الراجز :

* تُعجِلُ إضجاعَ الجَشيرِ القاعدِ[1] *
والجشير : الجُوالق . والقاعد : الممتلئ .

ع ج ص

مهمل .

(١) فى النسختين : « الأخدل » بالخاء المهملة ، صوابه بالجيم كما فى اللسان (ضجع) . والأجدل : الصقر .

(١) وكذا فى اللسان (ضجع) . وفيه (جشر): « يعجل » بالياء .

باب العين والجيم مع السين

عجس ، عسج ، سجع ، جعس : مستعملات .

[عجس]

أبو عبيد عن الفراء : عجسته عن حاجته : حبسته . وقال أبو عبيدة : عَجسنى عَجَاساء الأمور عنك . وقال : ما منعك فهو العَجَاساء .

أبو عمرو : العَجَاساء من الإبل : الثقيلة العظيمة الجوساء(١) ، الواحدة عَجَاساء والجميع عَجَاساء . قال : ولا يقال جَمَلٌ عَجاساء. قال : والعَجاساء يمدُّ ويُقصَر . وأنشد :

* وطافَ بالحوضِ عَجَاساً حُوسْ(٢) *

قال أبو الهيثم : لا نعرف العَجَاسامقصورة. وقال شمر : عَجَاساء الليل : ظُلمتُه المتراكبة ؛ ومن الإبل : الضِّخام ، يقال للواحد والجميع عَجاساء . وأنشد قول الراعي :

وإن بَرَكَتْ منها عَجَاساءُ جِلَّةٌ
بمَحْنِيَةٍ أشلَى العِفاسَ وبَرْوَعا(١)

يقول : إذا استأخرتْ من هذه الإبل عَجاساءُ دعا هاتين الناقتين فتبِعتْهما الإبل .

أبو العباس أحمد بن يحيى : العُجوس : آخر ساعةٍ من الليل ؛ والعُجوس(٢) أيضاً : مشيُ العاجساء ، وهى النّاقة السمينة تتأخر عن النُّوق لثقلِ قَتَالها ، وقَتالها : لحمها وشحمها. وقال ابن الأعرابى : العُجْسَة : السَّاعة من الليل ، وهى الهُتْكة ، والطُّبيق .

أبو عبيد عن الأصمعى: المعجِس والعِجْس: مَقبِض الرامى من القوس . وقال الكسائى : العَجْس والعُجْس والعِجْس واحد .

وقال الليث : العَجْس : شدّة القبض على الشىء .

---

(١) فى م : « الحوشاء » وفى د : «الجوساء» صوابه بالحاء والسين المهملتين ، كما فى اللسان .
(٢) اللسان (عجس) .

(١) اللسان (عجس) وإصلاح المنطق ١٨٠، ٣١٥.
(٢) الكلام من هنا إلى كلمة « الليل » ساقط من د . والعجوس، ضبطت فى الأصل بالضم وكذلك فى القاموس . وضبطت فى اللسان بفتح العين .

أبو عبيد عن الأحمر : لا آتيك سَجِيسَ عُجَيْسٍ ، ومعناه الدّهر . وأنشد :

فأقسمت لا آتى ابنَ ضَمرةَ طائعاً
سَجِيسَ عُجَيْسٍ ما أبانَ لسانى[(١)]

أى لا آتيك أبداً . و[هو[(٢)]] مثل قولهم : « لا آتيك الأزلمَ الجذَع » ، وهو الدّهر .

وقال غيره: تعجّسَت بىَ الراحلةُ وعَجَسَتْ بى ، إذا تنكّبَتْ به عن الطريق من نشاطها . وأنشد لذى الرمة :

إذا قال حادينا أيا عجَسَتْ بنا
صُهابيّةُ الأعراف عُوجُ السّوالفِ[(٣)]

ويروى : « عجّسَتْ بنا » بالتشديد .

أبو زيد : يقال هذه أرضٌ مضبوطة ، أى قد عمّها المطر . وقد تعجّستْها غيوث ، أى أصابتها غيوث بعد غيوث فتثاقلت عليها .

(١) اللسان (عجس) . !
(٢) التكملة من اللسان .
(٣) ديوان ذى الرمة ٣٨٧ واللسان (عجس) .

وفى نوادر الأعراب : تعجّسَه عِرقُ سَوء وتعقّله وتثقّله ، إذا قصّر به عن المكارم .

وروى ابن شميل فى حديث « يتعجّسكم عِندَ أهل مكة » ، قال النضر : معناه يضعّف رأيَكم عندهم .

وقال الليث : عَجْزُ القوس وعَجْسُه .

[عسج]

أبو عبيد عن الأصمعىّ : العَسْج : ضربٌ من سير الإبل . ومنه قول ذى الرمة :

* والعِيسُ من عاسجٍ أو واسجٍ خببا[(١)] *

وقال الليث : العَسْج : مدُّ العُنق فى السّير . وأنشد :

عَسجْنَ بأعناق الظباء وأعين الـ
ـجآذرِ وارتجّت لهنّ الروادفُ[(٢)]

وقال غيره : العوسج : شجر كثير الشوك معروف ، وهى ضروبٌ منها ما يثمر ثمراً أحمرَ يقال له المُصَع .

(١) ديوان ذى الرمة ٨ واللسان (عسج ، وسج ، نحز) . وعجزه :
* ينحزن من جانبيها وهى تنسلب *
(٢) نسب فى اللسان (عسج) إلى جرير وليس فى ديوانه . ونسب فى المقاييس إلى جميل .

وقال أبو عمرو : فى بلاد باهلة معدِنٌ من مَعادن الفِضّة يقال له عوسَجة . وعَوسَجةُ من أسماء الرجال . والمواسج : قبيلة معروفة .

[سجع]

تقول العرب : سجعت الحمامة تَسجَع سجعاً ، إذا دعَتْ وطرَّبتْ فى صوتها ، فهى سَجوعٌ وساجعة ، وحمامٌ سواجع .

وقال الليث : سجع الرجلُ ، إذا نطقَ بكلامٍ له فواصل . وصاحبُه سَجّاعةٌ .

قلتُ : ولمّا قضى النبى صلى الله عليه فى جَنين امرأةٍ ضربتها أخرى فسقطَ ميّتاً بغُرّةٍ على عاقلة الضّاربة قال رجلٌ منهم : « كيف نَدِى مَنْ لا شرِبَ ولا أكَل ، ولا صاحَ فاستهلّ ، ومثل دمه يُطَلّ[1] » قال صلى الله عليه : « إياكم وسجعَ الكُهّان » . ورُوى عنه عليه السلام أنه نَهَى عن السَّجْع فى الكلام والدُّعاء ، لمشاكلة كلام الكهنة وسجعهم فيما يتكهّنون . فأمّا فواصل الكلام المنظوم الذى لا يشاكل المسجّع فهو مباحٌ فى الخطب والرسائل . والله أعلم .

وقال أبو عبيد : بينهم أُسجوعة من السَّجع ، وجمعها الأساجيع والساجع : القاصد فى سيره . وكل قَصدٍ سجْع . قال ذو الرمة :

قطعتُ بها أرضاً ترى وجهَ ركبِها
إذا ماعلَوها مُكفأً غير ساجعِ[1]

أراد أنّ السَّمومَ قابل هُبوبهـا وجوهَ الرّكب فأكفئوها عن مهبّها اتقاء لحرّها .

وقال أبو عمرو : ناقة ساجع : طويلة .

قلت : ولم أسمع هذا لغيره .

ويقال ناقة ساجع ، إذا طرّبت فى حنينها .

[جمس]

قال الليث وغيره : الجَمْس : العَذ وقد جَمَس يجمَس جَمْسًا . قال : والجُمسُوس : اللئيم الخِلقة والخُلقُ . وهم الجماسيس . وقد مر تفسيره فى باب جمش .

(١) وكذا فى اللسان (سجع) . وفى م : « يَطَلّ » ، مع هذا الضبط .

(١) ديوان ذى الرمة ٣٥٩ واللسان (سجع) .

باب العين والجيم مع الزاى

. [عجز ، عزج ، جزع ، جمز ، زعج : مستعملات[1]] .

[عجز]

قال الله جلّ وعزّ : (وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ) [العنكبوت ٢٢] قال الفراء : يقول القائل كيف وصَفَهم الله أنهم لا يُعجزون فى الأرض ولا فى السماء وليسوا فى أهل السماء ؟ فالمعنى ما أنتم بمعجزين فى الأرض ولا من فى السماء بمعجز . وقال أبو إسحاق : معناه ما أنتم بمعجزين فى الأرض ولا لو كنتم فى السماء .

وقال أبو العباس : قال الأخفش : معناه ما أنتم بمعجزين فى الأرض ولا فى السماء ، أى لا تعجزوننا هرباً فى الأرض ولا فى السماء . قال أبو العباس : وقول الفراء أشهر فى المعنى ، ولو كان قال ولا أنتم لو كنتم فى السماء بمعجزين لكان جائزاً .

قلت : ومعنى الإعجاز الفوت والسبق . يقال أعجزنى فلانٌ ، [أى فاتنى . وقال الليث : أعجزَنى فلانٌ[1]] ، إذا عَجزتَ عن طلبه وإدراكه .

وقال الله فى سورة سبأ : (وَالَّذِينَ[2] سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ) [الحج ٥١] وقرأه بعضهم : (مُعجِّزين) وقال الفراء : من قرأ معاجزين فتفسيره معاندين . وقال بعضهم : مسابقين ، وهو قول الزجاج . ومن قرأ معجِّزين فالمعنى مثبِّطين عن الإيمان بها ، من العجز وهو نقيض الحَزْم . وأما الإعجاز فهو الفوت ، ومنه قول الأعشى :

فذاك ولم يُعجِزْ من الموت ربَّه
ولكن أتاه الموتُ لا يتأبّقُ[3]

أبو عبيد عن أبى زيد : إنه ليُعاجِزُ إلى ثقةٍ ، إذا مالَ إليه . ويقال فلانٌ يُعاجز عن الحقّ

(١) صنعت هذه التكملة مساوقة لصنيع الأزهرى .

(١) التكملة من د واللسان .
(٢) فى النسختين : «إن الذين» ، وهو تحريف . الآية ٥١ من الحج و ٥ من سبأ .
(٣) ديوان الأعشى ١٤٦ واللسان (عجز ، أبق) .

إلى الباطل ، أى يلجأ إليه . و يقال هو يُكارز إلى ثقةٍ مُكارَزةً ، إذا مال إليه .

وروى عن على رضى الله عنه أنه قال : « لنا حقٌّ إنْ نُعْطَهُ نأخذه ، وإن نُمنَعْه نركبْ أعجاز الإبل وإن طال السُّرى » . القتيبىُّ : أعجاز الإبل : مآخيرها ، جمع عَجُز ، وهو مركب شاقّ . قال : ومعناه إن مُنِعنا حقَّنا ركبْنا المشقَّة وصَبَرنا عليه وإن طال ، ولم نَضجَرْ منه مُخِلِّين بحقِّنا .

قلتُ : لم يُرد علىٌّ رحمه الله بقوله هذا ركوبَ المشقَّة ، ولكنّه ضربَ أعجازَ الإبل مثلاً لتقدُّم غيره عليه وتأخيره إياه عن حقِّه ، فيقول : إن قُدِّمنا للإمامة تقدّمنا ، و إن مُنِعْنا حقَّنا منها وأُخِّرنا عنها صبرنا على الأُثَرة علينا وإن طالت الأيام .

وفى كلام بعض الحكماء : « لا تَدَبَّروا أعجازَ أمورٍ قد ولَّت صُدورها » ، يقول : إذا فاتك الأمر فلا تُتْبِعْه نفسَك متحسِّرا على مافات ، وتعزَّ عنه متوكِّلا على الله .

وقال الليث : العجوز : المرأة الشيخة ، والفعل عَجُزت تعجُز عَجْزا .

قلت : وروى أبو عبيد عن الكسائىّ : عجَّزت المرأةُ فهى مُعجِّز . قال : وبعضهم عَجَزَتْ بالتخفيف . وقال ابن السكيت : عجزت عن الأمر أعجز عنه عَجْزاً ومَعجَزة . قال : وقد يقال عَجِزَتِ المرأةُ تَعْجَز ، إذا عظُمت عجيزتها . وعجَّزت تعجِّز تعجيزا ، إذا صارت عجوزا . قال : وامرأةٌ معجَّزَة : ضخمة العجيزة . وقال يونس : امرأة معجِّزة : طعنت فى السنّ . وامرأة معجَّزة : ضخمة العجيزة . وقال ابن السكيت : تعجَّزت البعيرَ ، إذا ركبت عَجُزَه .

وأخبرنى أبو الفضل عن أبى العباس عن ابن الأعرابىّ ، قال رجل من بنى ربيعة بن مالك : « إنّ الحقَّ بقَبَلٍ فمن تعدَّاه ظَلَمَ ، ومن قَصَّر عنه عَجَز ، ومن انتهى إليه اكتفى » قال : لا أقول عَجِزَ إلاّ من العجيزة ، ومن العجز عَجَز . وقوله « بقَبَلٍ » أى يَضِحُ لك حيث تراه . وهو مثل قولهم « إنّ الحقَّ عارى[1] » .

(١) د : « عادى » وما أثبت من م يطابق ما اللسان (عجز ، قبل) ، وهو على لغة من يثبت ياء المنقوص المنون فى الوقف ، فيكتب الكلمة على صورتها فى الوقف . انظر همع الهوامع ٢ : ٢٠٥ — ٢٠٦ .

قلت : والعرب تقول لامرأة الرجل وإن كانت شابة : هى عَجوزُهُ ، وللزوج وإن كان حدثا : هو شَيْخُها .

وقلت لامرأة من العرب : حالِبى زوجَكِ . فتذمَّرتْ وقالت : هلاَّ قلت : حالبى شَيخَكِ ؟

ويقال للخمر إذا عُتِّقت عجوز .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : الكلب : مسمار مَقبِض السيف . قال : ومعه آخرُ يقال له العَجوز .

وقال الليث : العجوز : نصل السيف .

قلت : والقول ما قال ابن الأعرابى . قال : والعجوز : القِبْلة . والعجوز : البقرة . والعجوز : الخمر[1] . ويقال للرجل عجوز وللمرأة عجوز . قال : ويقال للمرأة عجوزة بالهاء أيضاً .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب أنه قال : رجلٌ معجوز ، ومشفوه ، ومعروك ، ومنكود ، إذا أُلِحَّ عليه فى المسألة .

وقال ابن دريد . فحلٌ عَجِيز وعجيس ، إذا عَجَز عن الضراب .

قلت : وقال أبو عبيد فى باب العِنِّين : هو العَجِير بالراء ، للذى لا يأتى النساء . قلت : وهذا هو الصحيح .

وقال الليث : العجيزة عجيزةُ المرأة : خاصّةً . وامرأة عجزاء ، وقد عَجِزَتْ عَجَزاً . قال : والجميع عجيزات ، ولا يقولون عجائز مخافة الالتباس .

وقال ابن السكيت : عَجُز الرجل : مؤخَّره ، والجميع الأعجاز ؛ ويصلح للرَّجل والمرأة . وأما العجيزة فعجيزة المرأة خاصة .

أبو عبيد عن أبى زيد : العُجْز والعَجْز والعَجُز ، وكذلك العُضْد والعضُد والعَضْد ، ثلاثُ لغات . قال : وتعجَّزت البعيرَ : ركبت عَجُزه .

وقال الليث : العجزاء من الرمال : حبل مرتفعٌ كأنَّه جَلَد ، ليس بُركام رمل ، وهو مَكْرُمةٌ للنبت ، والجميع العُجْز لأنه نعتٌ لتلك الرَّملة .

(١) استوعب صاحب القاموس معانى « العجوز » سبعة وسبعين معنى ، وزاد عليها صاحب التاج بضعا وعشرين .

وقال غيره : عُقابٌ عَجْزاء ، إذا كان فى ذنبها ريشة بيضاء أو ريشتان . وقال الشاعر[1] :

* عَجْزاء ترزُق بالسُّلَىِّ عيالَها[2] *

ويقال لدابرة الطائر : المِجازة . والمِجازةُ أيضاً : ما تعظِّم به المرأة عجيزتها . ويقال إعجازة ، مثل المِظامة والإعظامة . قاله ابن دريد .

أبو عبيد عن الكسائى : فلانٌ عِجزة ولد أبويه ، أى آخرهم ، وكذلك كِبْرَة ولد أبويه . قال : والمذكر والمؤنث والجمع والواحد فى ذلك سواء . قال : وقال أبو زيد فى العِجزة مثله .

قلت : أراد بِكبرة ولد أبويه أكبرهم .

وقال الليث : العِجزة ابنُ العجزة ، هو آخر ولدِ الشيخ . ويقال وُلِد لعِجزة ، أى بعد ما كبر أبواه . قال : ويقال اتَّقِى الله فى شيبتكِ وعَجْزكِ ، أى بعد ما تصيرين عجوزا . وعجّز فلانٌ رأىَ فلان ، إذا نسبه إلى خلاف الحزم ، كأنه نسبه إلى العجز . وأعجزتُ فلاناً ، إذا ألفيته عاجزا .

[عزج]

أهمله الليث . وقال ابن دريد فى كتابه : العَزْج : الدَّفْع . قال : وقد يكنى به عن النكاح .

وقال غيره : عَزَجَ الأرض بالمسحاة ، إذا قلبها . كأنه عاقب بين عَزق وعَزَج .

[جزع]

قال الله جلّ وعزّ : (إِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً . وَإِذَا مَسَّه الشَّرُّ جَزوعاً) [المعارج ١٩ ، ٢٠] . والجزوع ضدّ الصَّبور على الشرّ . والجَزَع : نقيض الصبر . وقد جزِع يجزَع جزَعا فهو جازع ، فإذا كثُر منه الجزع فهو جَزُوع .

وأخبرنى المنذرى عن الحرانى عن السكيت قال . الجَزْع بفتح الجيم : الخرَز اليمانى . والجِزْع ، بكسر الجيم : جِزع الوادى ، وهو منعطَفُهُ . وقال الأصمعى : هو مُنحَنَاهُ . وقال أبو عبيدة : هو إذا قطعتَه إلى الجانب

---

(١) هو الأعشى ديوانه ٢٥ واللسان (عجز، عول) .

(٢) صدره : * وكأنما تبع الصوار بشخصها *

الآخر . والجميع أجزاع . وقال غيره : الجِزْع أيضاً : قطعك وادياً أو مفازة أو موضعا تقطعه عَرضاً . وناحيتاه جِزعاه . وقال الأعشى :

جازعاتٍ بَطنَ العقيق كما تم
ضى رِفاقٌ أمامهن رِفاقُ[1]

قال الليث : لا يسمّى جِزعُ الوادى جِزعاً حتى تكون له سعةٌ تُنبت الشجر وغيره. قال : والجازع : الخشبة التى ترفع بين خشبتين عرضا منصوبتين ليوضع عليه سُروغ الكروم وقضبانها ، لترفعَها عن الأرض .
وقال ابن شُميل نحواً منه .

أبو عبيد عن الأصمعى قال : المجزِّع من الرُّطَب : الذى بلغَ الإرطابُ نصفه .
قال شمر : قال المِسمرىُّ[2] : المجزِّع بالكسر . وهو عندى بنصب الزاى على وزن مُعظَّم .

قلت : وسماعى من الهجريين رُطَبٌ مجزِّع بكسر الزاى كما رواه المسمرىّ عن أبى عبيد . يقال جزَّع فهو مجزِّع .

ويقال : فى القِرْبة جِزعةٌ من الماء ، وفى الوَطْب جِزْعة من اللبن ، إذا كان فيه شىء قليل . وقال الليث : الجِزْعة من اللبن فى السِّقاء ما كان أقلّ من نِصْفه ، وكذلك الماء . وكذلك الماء فى الحوض .

الأصمعى : مضَتْ جِزعة من الليل ، أى ساعةٌ من أوّلها وبقيت جزعة من آخرها[1] .

أبو زيد : كلأٌ جُزَاع ، وهو الذى يقتُل الدوابّ . ولحمٌ مجزَّع : فيه بياضٌ وحمرة . ونوًى مجزَّع ، إذا كان محكوكا .

وقال غيره : تجزّع السهمُ ، إذا تكسر . وقال الشاعر :

* إذا رُمحُه فى الدّراعِينَ تجزّعا[2] *

وقال ابن دريد : انجزعَ الحبلُ بنصفين ، إذا انقطع . وانجزعت العصا . قال : والجُزَع[3] : المحور الذى تدور فيه المَحالة ، لغة يمانية .

---

(١) ديوان الأعشى ١٤٠ واللسان (جزع) .
(٢) فى اللسان (جزع ٣٩٨) : « المعرى » فى هذا الموضع وتاليه ، وهو تحريف .

(١) وكذا فى اللسان (جزع ٣٩٩) .
(٢) اللسان (جزع) .
(٣) كذا ضبط فى النسختين بضم ففتح . وفى اللسان والقاموس بالضم .

قال : والجُزَع أيضا : الصِّبغ الأصفر الذى الذى يسمَّى العُرُوق(١) .

وقال ابن شميل : يقال فى الحوض جِزعة ، وهو الثلث أو قريبٌ منه ، وهى الجِزْعُ . وقد جزَّع الحوضُ ، إذا لم يبق فيه إلاّ جِزْعة . ويقال : فى الغدير جِزعة ، ولا يقال : فى الركيّة جزعة .

وقال ابن الأعرابى : الجزعة ، والكُثبة ، والغُرقة ، والخَمْطة : البقيَّة من اللبن .

[جمز]

أهمله الليث . وقال ابن دريد : الجَمَز والجَأَز : الغَصَص ؛ كأنه أبدل من الهمزة عينا .

[زعج]

قال الليث : الإزعاج : نقيض الإقرار ، يقال أزعجته من بلاده فشَخَص ، ولا يقولون أزعجتهُ فزَعج . ولو قيل انزعج وازدعج لكان قياسا .

وقال ابن دريد : يقال زَعَجه وأزعَجه ، إذا أقلقَه .

وقال غيره : الزَّعَج : القَلَق . وقد أزعجه الأمرُ ، إذا أقلقه .

باب العين والجيم مع الدال

عجد ، جدع ، جعد ، دعج : مستعملات .

[عجد]

قال الليث : العُجْد : الزَّبيب . قال : وهو حبّ العنب أيضاً ، ويقال بل ثمرةٌ غير الزبيب شبيهةٌ به ، ويقال بل هو العُنْجُد .

ثعلب عن ابن الأعرابى عن المفضَّل ، وعمرو عن أبيه قال : العُنْجُد : عَجَم الزبيب

[قال : وحاكم أعرابى رجلاً إلى القاضى فقال : بعتُ منه عُنْجُدًا مُذْ جَهْرٍ فغاب عنّى . قال ابن الأعرابى : الجَهْر : قطعة من الدهر(١) .

وقال ابن دريد : العُنجُد : ردىء الزبيب ، ويقال عَنْجَد ، ويقال بل هو حبُّ الزبيب] .

(١) م : « المذوق » د : « العزوق » ، صوابه ما أثبت من اللسان والقاموس .

(١) التكملة من « قال » إلى هنا من د واللسان (عنجد) ، وبقيتها التالية من د .

وقال الأصمعى : المَجَد : الغِربان ، واحدته عَجَدة . وقال الهذلى[(١)] يصف خيلا :

فأرسلوهنّ يَهتلِكنَ بهم
شَطْرَ سَوَامٍ كأنّها العَجَدُ

[جدع]

أبو عبيد عن أبى زيد : جدعت الرجلَ أجدعُه جدعاً ، إذا سجنته ، فهو مجدوع . قال شمر : المحفوظ جَذَعت الرجل بالذال بمعنى حبست . وأنشد :

* كأنّه من طول جَذْعِ العَفْسِ[(٢)] *

قال : وقال ابن الأعرابىّ : جَذَع الرجلُ عياله ، إذا حَبَس عنهم الخير وقال أبو الهيثم : الذى عندنا فى ذلك أنّ الجَدْع والجَذْع بمعنًى واحد ، وهو حَبْس من تحبسه على سوء ولايةٍ وعلى الإذالة[(٣)] منك له قال : والدليل على ذلك قول أوس :

وذاتُ هِـــدمٍ عارٍ نواشرها
تُصمِتُ بالماء تولَبًا جَدِعًا[(١)]

قال : وهو من قولك جَدَعته فجَدِع ، كما تقول ضَرِبَ الصَّقيعُ النباتَ فضَرِبَ ، وكذلك صَقِع ، وعَقَرته فعَقِر أى سقط ، وقَرَحته فقَرِح .

أبو عبيد عن الكسائىّ : الجدِع : السيّئُ الغذاء . وقد أجدعتْه أمُّه . وقال الأصمعىّ : الجَدَاعُ[(٢)] : السَّنَة التى تُذهب كلَّ شىء . وأنشد :

لقد آليتُ أغدِر فى جَدَاعِ
وإنْ مُنِّيتُ أمّاتِ الرِّباعِ[(٣)]

ويقال جدّع القحط النباتَ ، إذا لم يَزْكُ لانقطاع الغيث عنه وقال ابن مُقْبِل :

* وغيث مَريع لم يجدَّعْ نباتُه[(٤)] *

---

(١) هو صخر الغى والسان (عجد) ، وقصيدته فى أشعار الهذليين ص ١٢ طبع لندن ١٨٥٤ .

(٢) للعجاج كما فى اللسان (جذع) وليس فى ديوانه . ورواه فى (جدع) أيضاً « جدع العفس » .

(٣) فى نسخة جنادة : « الإهانة » .

(١) ديوان أوس بن حجر ١٣ واللسان والمقاييس (جدع) .

(٢) ويقال لها أيضاً جداع ، كقطام ، حين تجرد من أل .

(٣) البيت لأبى حنبل الطائى ، كما فى اللسان (جدع) .

(٤) وكذا ورد الشطر فى اللسان (جدع ،مرع) . وعجزه فى الديوان ٨ واللسان (هال) :

* ولته أهاليل السماكين معشب *

أبو عبيد عن أبى زيد : جادعت الرجل مُجادَعةً ، وهى المشاتَمة . والمشارَّةُ نحوها .

وقال الليث : الجَدْع : قطع الأنف والأذن والشَّفَة ، تقول جدعته جدعاً فأنا جادع . وإذا لزمه النعت قلت أجْدَعُ ، وقد جَدِعَ جَدَعا . قال : والمَجْدَعة : موضع الجَدْع من المجدوع .

[دعج]

قال الليث : الدَّعَج : شدّة سواد [سوادِ[1]] العين وشدة بياض بياضها ؛ عينٌ دعجاء ، وامرأةٌ دَعْجاء ، ورجلٌ أدعج بيِّن الدَّعَج . وقال العجاج يصف انفلاق الصبح :

* تَسُور فى أعجاز ليلٍ أدعجا[2] *

قال : جعل الليل أدعج لشدّة سواده مع شدّة بياض الصبح .

قلت : وقد قال غير الليث : الدُّعجة والدَّعَج سوادٌ عامٌّ فى كلِّ شىء . يقال رجل أدعج اللون ، وتيسٌ أدعج القرنين والعينين .

وقال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا وقرنيه :

جرى أدعجُ الروقَين والعَين واضحُ الـ
ـقَرَا أسفع الخدَّين بالبين بارحُ[1]

لجعلَ القَرْنَ أدعجَ كما ترى .

قلت : ورأيت فى البادية غلامًا أسود كأنه حُمَمةٌ ، وكان يسمَّى نُصَيراً ويلقَّب دُعَيجاً ، لشدّة سواده .

وقال أبو نصر : سألت الأصمعىَّ عن الدَّعَج والدُّعجة فقال : الدَّعَج : شدّة السواد ، ليلٌ أدعج وعين دعجاء بيِّنة الدَّعَج والدُّعجة فى الليل : شدةُ سواده .

قلت : وهذا هو الصواب ، والذى قاله الليث فى الدَّعج إنّه شدّة سواد [سوادِ[2]] العين مع شدة بياض بياضها ، خطأٌ ما قاله أحدٌ غيره .

وأمّا قول العجاج :

* فى أعجازِ ليلٍ أدعجا *

---

(١) التكملة من اللسان .
(٢) ديوان العجاج ٩ واللسان (دعج) .

(١) ديوان ذى الرمة ٩٤ واللسان (دعج) .
(٢) التكملة من اللسان .

فإنه أراد بالأدعج الليلَ المظلم الأسود .

[جمد]

قال الليث : الجَمْدة : حشيشة تنبُتُ على شاطئ الأنهار خضراء ، لهـا رَعْثة كرعثة الديك طيِّبة الريح تنبت فى الربيع وتيبس فى الشتاء ؛ وهى من البقول .

قلت : الجمدة بقلة برّيّة لا تنبت على شطوط الأنهار ، وليس لها رَعْثة .

وقال النضر بن شُميل : الجَمْدة : شجرة طيّبة الريح خضراء ، لها قُضُب فى أطرافها[1] ثمر أبيض ، يُحشَى بها الوسائد لطيب ريحها ، إلى المرارة ماهى ، وهى جهيدةٌ يصلُح عليها المال ، واحدتها وجماعتها جَمدة .

وأجاد النضر فى صفة الجمدة .

وقال النضر أيضاً : الجماديد والصمارير أوّل ماينفتح الإحليل باللبأ ، فيخرج شىءٌ أصفر غليظ يابس ، وفيه رخاوة وبلل كأنّه جُبْن ، فيندُصُ[1] من الطُّبى مُصَمْرَرًا ، أى يخرج مدحرجا .

ونحو ذلك قال أبو حاتم فى الصّمارير والجماديد . وقال : يخرج اللبأ أولَ ما يخرج مصمِّمًا . وقال فى كتابه فى الأضداد : قال الأصمعى : زعموا أن الجمدَ السّخىُّ . قال : ولا أعرف ذلك ، والجمد : البخيل ، وهو معروف . قال : وقال كثيِّر فى السخىّ كما زعموا يمدح بعض الخلفاء :

إلى الأبيض الجمد ابن عاتكة الذى
له فضل مُلكٍ فى البرية غالبُ[2]

قلت : وفى أشعار الأنصار ذِكرُ الجمدِ وُضِعَ موضعَ المدح ، أبياتٌ كثيرة ، وهم من أكثر الشعراء مدحًا بالجمد .

وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس أحمد بن يحيى أنه قال : الجَمْد من الرجال : المجتمع بعضه إلى بعض . والسَّبِط : الذى ليس بمجتمع . وأنشد :

(١) فى النسختين : « أطرافه » صوابه من من اللسان . وفى م : « قصب » تحريف .

(١) فى اللسان : « فيندامس » ومؤداها واحد .
(٢) اللسان (جمد) .

قالت سُلَيمى لا أحبُّ الجَعْدِينْ
ولا السِّبَـاطَ إنهمْ مَنـاتِينْ[1]

وأنشد أبو عبيد :

يارُبَّ جعدٍ فيهمُ لو تدرينْ
يَضرب ضَرب السُّبُطِ المقاديمْ.[2]

قلت : و إذا كان الرجل مداخَلًا مُدمَجَ الخلْقِ معصوبا فهو أشدُّ لأسْرِه ، وأخفُّ له إلى منازلة الأقران ، فإذا اضطرب خَلْقُه وأفرط فى طوله فهو إلى الاسترخاء ما هو . والجَعْدُ إذا ذُهب به مذهبَ المدح فله معنيان مستحبَّان : أحدهما أن يكون معصوبَ الجوارح شديدَ الأسر غير مُسترخٍ ولا مضطرب . والثانى أن يكون شعره جعدًا غير سَبِط ؛ لأنَّ سبوطة الشعر هى الغالبة على شعور العجم من الروم والفرس ، وجُعودةَ الشعر هى الغالبة على شُعور العرب . فإذا مُدِح الرجل بالجعد لم يَخرُج من هذين المعنيَين . وأما الجعد المذموم فله أيضاً معنيان كلاهما منفيٌّ عمّن يُمدح : أحدهما أن يقالُ رجلٌ جَعْدٌ ، إذا كان قصيراً متردّد الخلق . والثانى أن يقال رجلٌ جعدٌ ، إذا كان بخيلا لئيما لا يَبِضُّ حَجَرُه . و إذا قالوا رجل جَعْدُ اليدين ، وجعد الأنامل، لم يكن إلاّ ذمًّا محضاً .

والجُعودة فى الخدَّين : ضدُّ الأَسالة ، وهو ذمٌّ أيضاً . والجعودة ضدُّ السُّبوطة مدحٌ ، إلاّ أن يكون قَطَطاً مُفلفَلا كشعر الزَّنج والنُّوبة ، فهو حينئذ ذم . وقال الراجز :

قد تيَّمتْنى طَفْلةٌ أُملودُ
بفاحمٍ زيَّنَه التجعيدُ[1]

وثَرًى جَعْدٌ، إذا ابتلّ فتعقَّد . وزَبَدٌ جَعد : مجتمع . ومنه قول ذى الرمة :

* واعتمَّ بالزَّبَدِ الجعدِ الخراطيمُ[2] *

---

(١) اللسان (جعد) والاقتضاب ٤١٤ .
(٢) اللسان (جعد) . وقد أنشده فى الاقتضاب ٤١٤ تبعا لأدب الكاتب لابن قتيبة شاهدا فى باب ما أبدل من القوافى . وقبلهما :
قالت سليمى لا أحب الجعدين
ولا السباط . إنهم مناتين

(١) اللسان (جعد) .
(٢) صدره فى ديوان ذى الرمة ٥٧٥ واللسان (جعد) :
* تنجو إذا جعلت تدمى أخشتها *

والعرب تسمّى الذّئب أبا جَعدة ، ومنه قول عَبِيد بن الأبرص :

هى الخمرُ صِرفًا وتُــكْنَى الطِلاء
كما الذّئبُ يُــكْنى أبا جَعْــدةِ[1]

قال أبو عبيد : يقول : الذئب وإن كُنّى أبا جعدة ونُوِّه بهذه الكنية فإنّ فَعلَه غير حَسَن ، وكذلك الطِّلاء وإن كان خاثرًا فإنّ فعلَه فِعلُ الخمر لإسكاره شاربَه . كلامٌ هذا معناه .

ع ج ت

أهملت وجوهه .

ع ج ط

أهملت وجوهه .

(١) اللسان (جعد) ديوان عبيد ص ؟ .

باب العين والجيم والظاء

استعمل من وجوهه : .

[جعظ]

روى عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه أنه قال : « ألا أنبئكم بأهل النار ؟ كلُّ جَظٍّ جَعِظٍ مستكبِر » قلت : ما الجَظُّ ؟ قال : « الضخم » قلت : ما الجَعِظ ؟ قال : « العظيم فى نفسه » .

قلت : وتفسير الجَعِظ عند اللغويين يقرب من التفسير الذى جاء فى الحديث . وقال الليث : الجَعِظ : الرجل السيِّئ الخُلُق يتسخّط عند الطعام .

وقال أبو زيد الأنصارىّ : الجِعظايَة : الرجل القصير اللحيم . وأنشد أبو سعيد بيت العجاج :

تواكلوا بالمِربد الغِلاظا
والجُفرتين أجعظوا إجعاظا[1]

قلت : معناه تعظّموا فى أنفسهم وزَمُّوا بآنُفِهم .

وقال ابن دريد : جعظه وأجعظه ، إذا رفعه ومنعه ، وأنشد بيت العجاج هذا .

وروى سلمة عن الفراء أنه قال : الجظُّ والجوّاظ : الطويل الجسيم ، الأكول الشروب ، البَطِر الكَفور . قال : وهو الجعظار أيضًا .

قلت : والجِعْظَرِىُّ مثله .

(١) ديوان العجاج ٨١ واللسان (جعظ) .

باب العين والجيم مع الذال

استعمل من وجوهه : عذج ، جذع ، ذعج .

[عذج]

أهمله الليث . وأخبرنى المنذرىّ عن أبى العباس عن ابن الأعرابى قال : يقال رجل مِعْذَجٌ ، إذا كان كثير اللّوم . وأنشد :

فماجت علينا من طُوالٍ مَترعرع
على خوف زَوجٍ سيِّئ الظن مِعذَجِ (١)

[ذعج]

أهمله الليث . وقال ابن دريد : الذَّعج : الدفع ، وربّما كُنى به عن النكاح . يقال ذعجها ذعجا .

قلت : ولم أسمع الذّعج بهذا المعنى لغير ابن دريد ، وهو من مناكيره .

[جذع]

أخبرنى أبو الفضل عن أبى الحسن الصيداوىّ عن الرياشى أنه قال : الجذوع : الذى يُحبَس على غير مرعًى . وهو الجَذْع . وأنشد :

كأنه من طول جَذْعِ العَفْسِ
ورَمَلانِ الخِمْسِ بعد الخِمْسِ (١)

وقال شمر : قال ابن الأعرابى : جذَع الرجل عياله ، إذا حبسَ عنهم خيراً .

وقال ابن السكيت فى الجَذْع نحواً مما قالا .

وأما الجذَع فإنه يختلف فى أسنان الإبل والخيل والبقر والشاء . وينبغى أن يفسَّر قولُ العرب فيه تفسيرا مُشْبَعا ، لحاجة الناس إلى معرفته فى أضاحيهم وصَدقاتهم وغيرها .

فأمّا البعير فإنه يُجذِع لاستكماله أربعة أعوام ودخوله فى السنة الخامسة ، وهو قبل ذلك حِقٌّ . والذكر جَذَع والأنثى جَذَعة ، وهى التى أوجبها النبى صلى الله عليه فى صدقة الإبل إذا جاوزتْ سِتّين . وليس فى صدقات

(١) اللسان (جذع) .

(١) للعجاج فى اللسان (جذع) ، ولم يرد فى ديوانه.

الإبل سنٌّ فوق الجذعة . ولا يَجزِى الجذع من الإبل فى الأضاحى .

وأمّا الجَذَع من الخيل فإنّ المنذرىّ أخبرنى عن أبى العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : إذا استتمّ الفرسُ سنتين ودخل فى الثالثة فهو جَذَع ، وإذا استتمّ الثالثة ودخل فى الرابعة فهو ثَنِىّ .

وأما الجَذَع من البقر فإن أبا حاتم روى عن الأصمعى أنه قال : إذا طلعَ قرن العجل وقُبِضَ عليه فهو عَضْب . ثم بعد ذلك جَذَع ، وبعده ثَنِىٌّ وبعده رَبَاع . وقال عتبة بن أبى حكيم : لا يكونُ الجَذَع من البقر حتّى يكون له سنتان وأول يوم من الثالث . قلت : ولا يَجزِى الجَذَع من البقر فى الأضاحى .

وأما الجَذَع من الضأن فإنه يَجزِى فى الضحيّة ، وقد اختلفوا فى وقت إجذاعه ، فروى أبو عبيد عن أبى زيد فى أسنان الغنم فقال فى المِعزَى خاصّةً : إذا أتى عليها الحولُ فالذكر تَيْسٌ والأنثى عَنْز ، ثم يكون جَذَعًا فى السنة الثانية والأنثى جَذَعة ، ثم ثنيًا فى الثالثة ، ثمّ رباعيًا فى الرابعة . ولم يذكر الضأن .

وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : الإجذاع وقتٌ وليس بسنٍّ . قال : والجَذَع من الغنم لسنة ، ومن الخيل لسنتين ، ومن الإبل لأربع سنين . قال: والعَنَاق تُجذِع لسنة ، وربّما أجذعت العَنَاقُ قبل تمام السنة للخصب ، وتَسمَن فيُسرع إجذاعها ، فهى جَذَعة لسنة، وثنيّة لتمام سنتين

وسمعت المنذرىّ يقول : سمعت إبراهيم الحربى يقول فى الجَذَع من الضأن قال : إذا كان ابن شابّين أجذع لستة أشهر إلى سبعة أشهر ، وإذا كان ابن هَرِمَين أجذعَ لثمانية أشهر إلى عشرة أشهر .

قلت : فابن الأعرابىّ فرّق بين المعزى والضأن فى الإجذاع ، فجعلَ الضأنَ أسرعَ إجذاعا .

قلت : وهذا الذى قاله ابن الأعرابىّ إنما يكون مع خِصب السنة وكثرة اللبن والعُشْب .

قال المنذرى : وقال الحربى : قال يحيى بن آدم : إنما يَجزِى الجذع من الضّأن فى الأضاحى لأنه ينزو فيُلقِح ، فإذا كان من المعزى لم يُلقِح حتى يثنِىَ .

وذكر أبو حاتم عن الأصمعي قال : الجَذَع من المعز لسنة ، ومن الضأن لثمانية أشهر أو تسعة .

وقال الليث : الجَذَع من الدوابّ والأنعام قبل أن يُثْنِيَ بسنة ، وهو أوّلُ ما يُستطاع ركوبُهُ والانتفاعُ به ، والجمع جُذْع وجِذْعان . قال : والدهر يسمّى جَذَعًا لأنه جديدٌ الدهرَ . ويقال : فلانٌ في هذا الأمر جَذَع ، إذا أخذَ فيه جديدًا . وإذا طَفِئَتْ حرب بين قوم فقال بعضهم : إن شئتم أعدناها جَذَعة ، أى أولَ ما يبتَدأ فيها .

وقال غيره : الأزلم الجذَع هو الدّهر ؛ يقال : لا آتيك الأزلم الجذَعَ : أى لا آتيك أبداً ، لأنّ الدهرَ أبداً جديدٌ ، كأنه فَتِيٌّ لم يسِنّ .

والجِذْع : جِذْع النخلة ، ولا يقبِّن لها جذعٌ حتّى يتبيّن ساقها .

والجِذاع : أحياء من بنى سَعْدٍ معروفون بهذا اللقب .

وجُذعان الجبال : صغارُها . وقال ذوالرمّة :

* جَواريه جُذعانَ القِضاف النّوابكِ[1] *

والقَضَفَة : ما ارتفع من الأرض .

وروى عن على رضى الله عنه أنه قال : « أسلم أبو بكر وأنا جَذَعمة » ، أراد : وأنا جَذَع ، أى حَدَث السنّ غير مدرك ، فزاد فى آخرها ميما كما زادوها فى سُتْهُم للعظيم الاست ، وزُرقُم للأزرق ، وكما قالو للابن ابنُمٌ .

وقال ابن شميل : يقال : ذهب القومُ جِذَعَ مِذَعَ ، إذا تفرّقوا فى كلّ وجه .

وفى النوادر : جذَعت بين البعيرين إذا قرنتهما فى قرَن ، أى حبل .

---

(١) الشطر فى اللسان (جذع ٣٩٥) . وصدره فى ديوان ذى الرمة ٤٢٨ :

* وقد خنق الآل الشعاف وغرقت *

باب العين والجيم والثاء

استعمل من وجوهه : عثج ، ثعج .

[عثج]

قال ابن المظفر : العَثَج والعَثْج لغتان ، وأصوبهما العَثَج ، وهم جماعةٌ من الناس فى السَّفر . قال الراجز :

لا هُمَّ لولا أن بكراً دونكا
يَبَرُّكَ النـاسُ ويفجُرونـكا
ما زال مِنَّا عَثَجٌ يأتونـكا(١)

ذكر هذه الأرجوزة محمد بن إسحاق فى كتاب المبعث ، وأن بعض العرب فى الجاهلية ارتجزَ بها .

وقال الليث : العَثَوْثَج : البعير السَّريع الضَّخم ، يقال قد اعثوثَجَ اعثيجاجاً .

وقال ابن دريد : رأيت عَثْجاً من الناس وعَثَجاً ، أى جماعة .

وقال الفراء فيما أقرأنى المنذرىّ له ، ورواه عن أبى طالب عن أبيه عنه : رأيت عُثَجاً من الناس وعَثَجاً ، أى جماعة . ويقال للجماعة من الإبل تجتمع فى المرعى عَثَج . وقال الراعى يصف نخلاً :

بناتُ لَبونِه عَثَجٌ إليه
يَسُفْنَ الليتَ منه والقَذالا(١)

وقال ابن الأعرابى : سألت المفضَّل عن معنى هذا البيت فأنشد :

لم تلتفتْ لِلِدَاتِهـا
ومَضَتْ على غُلَوائها(٢)

قال : قلت : أريد أبْيَنَ من هذا . قال : فأنشأ يقول :

خُمصـانةٌ قَلِقٌ موشَّحُـها
رُؤدُ الشباب غَلاَ بها عَظْمُ(٣)

(١) اللسان (عثج) ، وفيه أن تلك كانت تلبية العرب فى الجاهلية .

(١) ألفده فى اللسان (عثج) محرفا .
(٢) لسب الى ابن قيس الرقيات فى الأغانى ١١ : ٤٧ وحماسة ابن الشجرى ١٨٠ . وهو فى اللسان (عثج) بدون لسبة .
(٣) للحارث بن خالد فى اللسان (غلا) . وانظر المفضليات ١٤٤ .

يقول : من نجابة هذا الفحل ساوى بناتُ اللّبون من بناته قذَالَه ؛ لحسْن نباتها .

أبو العبـاس عن ابن الأعرابى قال : العَثْجج : الجمع الكثير . قال ويقال عَثَجَ يَعْثَج ، وهو أن يديم الشُّربَ شيئًا بعد شىء . وهى العُثْجة والعَثْج . ومثله غَفَق يَغفِق .

باب العين والجيم مع الراء

عرج ، عجر ، جرع ، جعر ، رجع ، رعج : مستعملات .

[عرج]

قال الله جلّ وعزّ : (تَعْرُجُ المَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ) [المعارج ٤] أى تصعد . يقال : عَرَج يَعرُج عُروجًا . وقوله جلّ وعزّ : (مِنَ اللهِ ذِى المَعَارِجِ) [المعارج ٣] قال قتادة : ذى المعـارج ذى الفواضل والنِّعَم . وقيل مَعارجُ الملائكة ، وهى مَصاعدُها التى تصعَد فيها وتَعرُج فيها ، ذكر ذلك أبو إسحاق . وقال الفراء : ذى المعارج من نعت الله ، لأنّ الملائكة تعرُج إلى الله ، فوصَف نفسه بذلك . والقُرّاء كلُّهم على التاء فى قوله (تعرُج) إلّا ماذُكِر عن عبدالله ، وهو قول الكسائى[1] .

وقال الليث : عَرَج يعرُج عُروجًا ومَعرَجًا . قال : والمَعْرج : المصعد . والمَعرَج : الطَّريق الذى تصعَد فيه الملائكة . قال : والمِعراجُ يقال : شِبه سُلَّم أو درجة تَعرُج فيه الأرواح إذا قُبِضَتْ . يقال ليس شىء أحسَنُ منه ، إذا رآه الرُّوح لم يتمالك أن يَخرج[1] . قال : ولو جُمع على المعاريج لكان صوابا ، فأمّا المعارج فجمع المعرَج .

قلت : ويجوز أن يجمع المعراج مَعارج .

الحرانى عن ابن السكيت قال : العَرَج : مصدر عرِج الرجلُ يَعرَج ، إذا صار أعرج . قال : وحكى لنا أبو عمرو : العَرَج : غَيبوبة الشمس . وأنشد :

(١) فى اللسان : « وكذلك قرأ الكسائى » .

(١) وكذا فى اللسان . والروح يذكر ويؤنث .

* حتى إذا ما الشمسُ همَّتْ بعرَجْ[1] *

وقال الأصمعىّ : عرَجَ يعرُجُ ، إذا مشَى مِشيةَ العُرجان .

وقال الليث : عرِج يَعرَج ، وقد أعرجَه الله . قال : والتعريج : أن تحبسَ مطيَّتَك مقيماً على رُفقتك أو لحاجةٍ . ويقال للطَّريق إذا مال : قد انعرَج . وانعرج الوادى ، ومنعرَجُه : حيث يميل يَمنةً ويَسْرة . قال : وانعرج القوم عن الطريق ، إذا مالُوا عنه . قال : وعرَّجنا النهر ، أى أملناه يَمنة ويَسْرة . والعَرْجاء : الضَّبُع ، والجميع عُرْج .

وقال شمر : العرب تجعل عُرْجَ معرفةً لا تنصرف ، تجعلها — يعنى الضباعَ — بمنزلة قبيلة . وقال أبو مكعِّت الأسدى :

أفكانَ أول ما أثبتَ تهارشت
أبناءُ عُرْجَ عليك عند وِجارِ[2]

(١) اللسان (عرج) وإصلاح المنطق ٨٩ ومجالس ثعلب ٢١٩ والمخصص ٩ : ٢٦ .

(٢) م : « أثبت » د « أثيب » ، صوابهما من اللسان (عرج) .

قال : أولاد عُرجَ ، لم يُجرِها بمنزلة قبيلة .

أبو عبيد عن أبى زيد : العَرْج : الكثير من الإبل . وقال أبو حاتم : إذا جاوزت الإبل المائتين وقاربت الألفَ فهى عَرْجٌ وعُروجٌ وأعراج .

وقال ابن السكيت : العَرْج من الإبل نحوٌ من الثمانين . وقال ابن الأعرابى : أعرجَ الرجلُ إذا كان له عَرْجٌ من الإبل . وأمرٌ عَريجٌ مَريجٌ : ملتبس . قال أبو ذؤيب :

كما نوَّر المِصباحُ للعُجْم ، أمرُهم
بُعَيدَ رقادِ النائمين عَريجُ[1]

والعَرْج : منزل بين مكة والمدينة .

وجمع الأعرج عُرجٌ وعُرجان .

والأعَيرِج من الحيات ، قال أبو خَيْرة : هى حيّةٌ صَمّاء لا تقبل الرُّقية ، وتطفِر كما يطفر الأفعى ، والجميع الأُعيرجات .

وقال أبو زيد مثلَه .

(١) ديوان الهذليين ١ : ٥٣ واللسان (عرج) .

شمر عن ابن شميل قال : الأعيرج : حيّةٌ عريض له قائمة واحدة ، عريضٌ مثل النَّبْث والتراب تَنْبِثه من ركيّة أو ما كانَ ، فهو نَبْثٌ . وهو نحو الأصَلَة .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : الاعيرج أخبثُ الحيات ، يقفز على الفارس حتّى يصير معه في سَرجه . قال : والعارج : الغائب .

وقال الليث : ولا يؤنّث الأعيرج . قال: والعَرَج في الإبل كالحقَب ، وهو ألاّ يستقيم مخرجُ بوله ، فيقال حَقِبَ البعيرُ وعَرِج ، حَقَبًا وعَرَجا ، ولا يكون ذلك إلاّ للجمل إذا شُدّ عليه الحقَب . يقال أخلِفْ عنه لئلاّ يحقَب .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا وردت الإبلُ يوماً نصفَ النهار ويوماً غُدوةً فتلك العُرَيجاء .

وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العبّاس وأخبرني به المنذري عنه : العُرَيجاء : أن تردَ غُدوةً وتصدُر عن الماء فتكون سائرَ يومها في الكلأ وليلتَها و يومَها من غدها ، ثم ترد ليلاً الماء ، ثم تصدر عن الماء ، تكون بقية ليلتها في الكلأ ويومها من الغد وليلتها ثم تصبّح الماء غدوة ، فهذه العُريجاء . قال : وفي الرِّفْه الظاهرةُ ، والضاحية ، والآيبة ، والعُريجاء.

وقال الكسائيّ : يقال إن فلانًا ليأ كل العُريجاء ، إذا أكَلَ كلَّ يوم مرةً واحدة .

[عجر]

روى عن على رضى الله عنه أنه طاف ليلةَ وقعةِ الجمل على القتلى مع مولاه قَنبر ، فوقف على طلحة بن عبيد الله وهو صريع ، فبكى ثم قال : « عزّ علىّ ، أبا محمد أن أراك معفرًا تحت نجوم السّماء ! إلى الله أشكو عُجَرى وبُجَرى » . قال أبو العباس محمد بن يزيد : معناه إلى الله أشكو همومى وأحزانى التى أسِرُّها .

وأخبرنى المنذرى عن الكُدَيمى قال : سألت الأصمعىّ قلت : يا أبا سعيد ، ما عُجَرى وبُجَرى ؟ فقال : همومى وأحزانى .

وقال أبو عبيد : يقال أفضيتُ إليه بعُجَرى وبُجَرى ، أى أطلعتُه من ثقتى به على معايبى . قال : وأصل العُجَر العُروقُ المتعقِّدة

فى الجسد . والبُجَر: العروق المتعقّدة فى البطن خاصّة . وقال أبو حاتم : قال الأصمعى فى قولهم : حدّثته بعُجَرى وبُجَرى ، فالعُجْرة : الشىء يجتمع فى الجسد كالسِّلْعة ، والبُجْرةُ نحوها . فيراد أخبرتُه بكلّ شىء عندى لم أستُرْ عنه شيئاً من أمرى .

وقال الأصمعى : عَجَر الفرسُ يعجِرُ ، إذا مدّ ذنبَه يعدو .

وقال أبو زُبَيد :

* مِن بين مُودٍ بالبسيطة يعجِرُ[1] *

أى هالكٍ قد مدّ ذنبَه .

وقال أبو عبيد : فرسٌ عاجر ، وهو الذى يعجِرُ برجليه كقِماص الحمار . والمصدر العَجَران . وأما قول تميم بن أبىّ بن مقبل :

* جُردٌ عواجرُ بالألبادِ واللُّجُمِ *

فإنه يقول : عليها ألبادها ولجمها ، يصفها بالسِّمَن ، وهى رافعةٌ أذنابَها من نشاطها .

ورواه شمر :

أما الأداة ففينا ضُمَّر صُنُعٌ
جُردٌ عواجر بالألباد واللُجُمِ[1]

بالجيم . قال : ويقال الخيل عواجر بلُجمها وألبادها ، إذا عَدَتْ وعليها سُروجُها وألبادُها وأداتُها .

ورواه أبو الهيثم بالحاء .

قال شمر : ويقال عَجَر الريقُ على أنيابه ، إذا عَصَب به ولزِق ، كما يَعجِر الرجلُ بثوبه على رأسه . وقال مزرِّد بن ضرار أخو الشماخ :

إذ لا يزال نائسا لعابُهُ
بالطِّلَّوْان عاجراً أنيابَهُ[2]

قال : وقال الأصمعىّ : عَجَر الفرسُ يَعجِر عجراً ، إذا مرّ مرًّا سريعا . وعَجَر عجراً ، إذا مدّ ذنبَه .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : العَجَر : القُوّة مع عِظَم الجسَد . قال : والعَجير بالراء

---

(١) البيت بتمامه فى اللسان (عجر) :
وهبت مطاياهم فمن بين عاجر
ومن بين مود بالبسيطة يعجر

(١) ديوان ابن مقبل ٣٩٨ واللسان (عجر) .
(٢) إصلاح المنطق ٢٢٩ واللسان (عجر) .

غير معجمة ، والقَحول ، والحَريك ، والضعيف ، والحصُور : العِنِّين .

سلمة عن الفراء قال : الأعجر : الأحدب ، وهو الأفزر ، والأفرص ، والأفرس ، والأدنُ ، والأثبج[1] قال : والعجّار الذى يأكل المعاجير ، وهى كُتَل العجين تُلقى على النار ثم تؤكل . والعَجّار : الصِّرِّيع الذى لا يُطاق جَنْبُهُ فى الصِّراع المُشْغَزِبُ لصَريعه .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : إذا قُطِع العجين كُتَلًا على الخوان قبل أن يُبسط فهو المُشنَّق والمعاجير .

سلمة عن الفراء قال : العَجْر : لَيُّكَ عُنقَ الرجل .

وفى نوادر الأعراب : عجر عنقَه إلى كذا وكذا يَعجِره ، إذا كان على وجهٍ فأرادَ أن يرجعَ عنه إلى شىءٍ خلفَه وهو يُنهى عنه ، أو أمرته بالشىء فعَجر عنقَه ولم يرد أن يذهب إليه لأمرك .

(١) فى النسختين : «الأثبج» ، صوابه بالجيم كما فى اللسان .

وقال أبو سعيد فى قول الشاعر :

فلو كنتَ سيفاً كان أثرك عُجرة
وكنتَ دَدَاناً لا يؤيِّسه الصَّقْل[1]

يقول : لو كنت سيفا كنت كَهاماً بمنزلة عُجْرة التِّكَّة لا تقطع شيئا .

وقال شمر : يقال عَجَرتُ عليه ، وحَظَرت عليه ، وحَجَرتُ عليه ، بمعنًى واحد .

وقال الفراء : جاء فلان بالعُجَر والبُجَر ، أى جاء بالكذب . وقال أبو سعيد : هو الأمر العظيم . وجاء بالعَجَارِىّ والبَجارىّ ، وهى الدَّواهى .

وقال أبو عبيدة : عَجَره بالعصا وبَجَره ، إذا ضربَه بها فانتفخ موضعُ الضرب منه . والعَجارِىُّ : رءوس العِظام . وقال رؤبة :

* ومن عَجَارِيهنَّ كلَّ جِنْجِنِ[2] *

نخفّف ياء العجارىّ وهو مشدّد .

(١) اللسان (عجر) .
(٢) ديوان رؤبة ١٦٢ واللسان (عجر) .

وقال أبو عبيد : العَجير : الذى لا يأتى النساء . وقال شمر : يقال عَجير وعِجِّير .

وقال غيره : المِعجَر والعِجار : ثوبٌ تلفّه المرأة على استدارة رأسها ثم تجلبب فوقه بجلبابها . وجمع المِعجر المعاجر . قال شمر : ومنه أُخِذ الاعتجار ، وهو ليُّ الثوب على الرأس من غير إدارةٍ تحت الحنَك .

وروى عن النبى صلى الله عليه أنه «دخل مكةَ يوم الفتح معتجرًا بعمامةٍ سوداء» المعنى أنه لفّها على رأسه ولم يتلحّ بها ؛ وقال الراجز :

جاءت به معتجرًا ببُردِهِ
سَفْواء تخدى بنسيج وَحدِهِ(١)

وقال الليث : المعاجر من ثياب اليَمن . قال : ومِعجَر المرأة أصغر من الرِّداء وأكبر من المِقْنعة .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : العجراء : العصا التى فيها أبَنٌ ؛ يقال ضربَه بعَجْراء من سَلَم .

(١) من رجز لدكين ، فى اللسان (عجر) .

وقال الليث : حافرٌ عَجِرٌ : صُلب شديد . وقال المرّار :

* سَلِطُ السُّنْبُكِ ذو رُسغٍ عَجِرْ(١) *

قال : والأعجر : كلُّ شىء ترى فيه عُقدًا . قال : وكيسٌ أعجر ، وهو الممتلىء . وبطنٌ أعجرُ : ملآنُ ، وجمعه عُجْر . وقال عنترة :

أبَنى زَبيبةَ مالمُهركُمُ
متجرّدًا وبطونُكم عُجْرُ(٢)

قال : والعُجرة : كلُّ عقدةٍ فى الخشبة . والخلنجُ فى وشيهِ عُجَر . قال : والسيف فى فِرِنده عُجَر .

[جرع]

الحرانى عن ابن السكيت قال : الجَرْع مصدر جَرِع الماءَ يجرَع جَرْعًا . والجَرْع : جمع جَرْعة ، وهى دِعصٌ من الرمل لا تنبت شيئًا .

(١) صدره فى المفضليات ٨٣ :
* سائل شمراخه ذى جبب *
(٢) أنشده فى اللسان والمقاييس (عجر) ، ولم يرد فى ديوان عنترة .

قلت : الذى سمعته من العرب فى الجرع غير ما قاله . والجَرَع عندهم : الرَّملة العَذاة الطيِّبة المَنبِت التى لا وُعوثةَ فيها ، ويقال لها الجرْعاء والأجرع ،ويجمع أجارع وجرْعاوات. وتُجمع الجرَعة جرَعاً ، غير أنّ الجرعاء والأجرع أكبر من الجرَعة . وقال ذو الرمّة فى الأجرع لجعله يُنبِت النبات :

* بأجرعَ مِرباعٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلِ[1] *

ولا يكون مَرَبًّا محلَّلاً إلاّ وهو يُنبِت النبات .

وقال غير ابن السكيت فى الأجرَع والجَرَع نحواً مما قلته .

وأخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : الجِرع من الأوتار : أن يكون مستقيما ويكون فى مواضعَ منه نتوٌّ، فيمسَح بقطعة كساء حتى يذهب[2] .

وقال ابن شُميل : من الأوتار المجرَّع ، وهو الذى اختلف فتله وفيه عُجَر لم يُجَدْ فتلُه ولا إغارته ، فظهر بعضُ قُواه على بعض . يقال وترٌ مجرَّع وجَرِع .

ويقال جَرِع الماءَ يَجرَعُه جَرْعاً واجترعه، فإذا تابعَ الجرعَ مرةً بعد أخرى كالمتكاره قيل: تجرَّعه. قال تعالى:(يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُه) [إبراهيم ١٧] . والجُرعة : ملء الفم يبتلعهُ . والجَرعة المرّة الواحدة . وجمع الجُرعة جُرَع .

ويقال ما من جُرعة أحمد عُقباناً من جُرعةِ غيظ تسكظمها .

ومن أمثال العرب : « أفلتَ فلانٌ جُرَيعةَ الذَّقَن » و « بُجريعة الذَّقَن » ، يريدون أن نفسه صارت فى فيه فكاد يَهلِك فأفلتَ وتخلَّصَ .

أبو عبيد عن أبى زيد : من أمثالهم فى فى إفلات الجبان : « أفلتَنى جُرَيعةَ الذَّقَن»، إذا كان منه قريباً كقُرب الجُرعة من الذَّقَن ثم أفلتَه . وروَى غيره عن أبى زيد يقال « أفلتَنى فلانٌ جَرِيضاً » إذا أفلتَك ولم يكَدْ

(١) ورد الشطر فى اللسان (جرع) . وصدره فى الديوان ٥٠٢ :

* بأول ما هاجت لك الشوق دمنة *

(٢) فى اللسان : « حتى يذهب ذلك النتوء » .

و « أفلتَنى جُرَيعةَ الرِّيق » ، إذا سبقَكَ فابتلعتَ عليه ريقَكَ غيظا .

قلت : وما رواه أبو عبيد عن أبى زيد صحيحٌ لا شكَّ فيه .

[جمر]

أبو عبيد عن أبى الجراح العقيلىّ والأصمعى : الجِمار : الحبل يُشَدُّ به وسطُ الرجُل إذا نزل فى البئر وطرفُه فى يد رجل ، فإن سقَطَ مدَّه به .

وأخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه أنشده :

ليس الجِمارُ مُنْجياً من القدَرْ
وإنْ تجمَّرتَ بحبوكِ مُمَرّْ(١)

وفسّر ابن الأعرابى الجِمار كما فسّراه .

أبو عبيد عن أبى زيد : من أمثالهم فى فِرار الجبان وخضوعه :

* روغِى جَعارِ وانظرى أين المفَرّْ *

قال : وجَعارِ هى الضَّبُع . وقال الليث : يقال لها أمُّ جَعارِ لكثرة جعرها . وأنشد غيره :

(١) اللسان والمقاييس (جمر) .

عَشَنزَرةٌ جواعرُها ثمــانٍ
فُوَيقَ زَماعِها خَدَمٌ حُجُولُ(١)
تراها الضَّبعَ أعظمَهنّ رأسا
جُراهِمةً لها حِرَةٌ وثِيلُ

قال بعضهم : إنّما قال جواعرُها ثمانٍ لأنّ للضّبُع خروقاً كثيرة . والجُراهمة : المقتلِمة . وجعلها خُنثَى لها حِرَةٌ وثِيلٌ .

قلت أنا : والذى عندى فى تفسير قوله «جواعرها ثمان» أراد كثرة جعرها . والجواعر : جمع الجاعرة ، وهو الجَعْر ، أخرجه على فاعلة وفواعل ومعناها المصدر ، كقول العرب : سمعت رواغىَ الإبل أى رُغاءها ، وسمعت ثواغىَ الشاء أى ثُغاءها . وكذلك العافية مصدر وجمعها عَوافٍ . وقال الله جلّ وعز : (لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللهِ كَاشِفَةٌ)[النجم٥٨]، أى ليس لها دونه جلّ وعزّ كشفٌ وظهور . وقال : (لا تسمعُ فيها لاغيةً) [الغاشية ١١] أى لَغْوا . ومثله كثيرٌ فى كلام العرب . ولم يُرد عددا محصورا بقوله « جواعرها ثمان » ،

(١) نسبه فى اللسان (جعر) إلى الهذلى . وهو الأعلم الهذلى ، ديوان الهذليين ٢ : ٨٦ .

ولكنه وصفها بكثرة الأكل والجمر . وهى آكَلُ الدوابّ .

وأما الجاعرتان اللتان تكتنفان الذَنَب والذنبُ بينهما فليستا من قول الهذلى فى شىء .

وقال أبو زيد : والجاعرتان من البعير : العظمان المكتنفان أصلَ الذنب والذنبُ بينهما . وقال الليث : الجاعرتان حيث يكوى من الحمار فى مؤخّره على كاذَتيه . ويقال للدُّبُر الجاعرة والجمراء .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : الجَمْر يُبْس الطبيعة . ورجل مِجمارٌ إذا كان كذلك .

وقال الليث : الجَمْر : ما يَبِس فى الدُّبر من العَذِرة ، أو خرجَ يابساً . قال : ولا يقال للكلب إلاّ جَمَرَ يَجمَر جَمْرًا . قال : وبنو الجَمْراء : حىٌّ من العرب يعيّرون بهذا اللقب .

وأخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه قال : الجُمُور : خَبْراء لبنى نهشَل. والجُمُور الأخرى : خَبْراء لبنى عبد الله بن دِرام ، يملأ الغيث الواحد كلتيهما ، فإذا امتلأتا وثِقوا بكَرع شتائهم[1] . وأنشد :

إذا أردت الجَفْر بالجمور
فاعمِلْ بكلٍّ مارنٍ صَبورِ[2]

وروى مالك بن أنس بإسنادٍ له أن النبى صلى الله عليه « نَهَى عن لونين فى الصَّدقة من التَّمر : الجُعرور ، ولون الحُبَيْق » . وقال الأصمعىّ : الجُعرور : ضربٌ من الدَّقَل يحمل شيئاً صغاراً لا خيرَ فيه . ولون الحُبَيق من أردأ التُّمران أيضاً .

ولصبيان الأعراب لعبةٌ يقال لها الجِمِرَّى ، الراء شديدة ، وذلك أن يحمل الصبىُّ بين اثنين على أيديهما . ولُعبةٌ أخرى يقال لها سَفْد اللِّقاح[3] ، وذلك انتظامُ الصِّبيان بعضهم فى إثر بعض ، كلٌّ ذلك آخِذٌ بحُجزة صاحبه من خلفه .

[رعج]

أبو عبيد عن الأصمعى فى البرق الارتعاج،

(١) فى اللسان : « شتائهم » .
(٢) اللسان (جمر) .
(٣) د : « سفر اللقاح » ، صوابه من م واللسان .

وهو كثرته وتتابعه .

وقال الليث : الإرعاج : تلألؤ البرق وتفرُّقه فى السحاب . وأنشد العجّاج :

* سحًّا أهاضيبَ وبَرْقًا مُرعِجا[1] *

وروى ابنُ الفرج عن أبى سعيد أنه قال : الارتعاج والارتعاش والارتعاد واحد .

وقال ابن دريد : رعَجَنى هذا الأمر وأرعجَنى ، أى أقلقَنى .

قلت : هذا منكَر ولا آمَنُ أنْ يكون مصحّفا ، فالصواب أزعجنى بمعنى أقلقنى ، بالزاى . وقد مرّ فى بابه .

[رجع]

قال الله جلّ وعزّ : (إنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ) [الطارق ٨] قال مجاهد : إنه على ردّ الماء إلى الإحليل لقادر . وقال غيره : إنّه على بَعْثِهِ يومَ القيامة لقـادر ، واعتبار هذا بقوله جلّ وعزّ : (يَوْمَ تُبْلَى السَّرائِرُ) المعنى إنّه على بعثه لقادرٌ يوم القيامة . وقيل على رجعه لقادر ، أى على ردّه إلى صلب الرجل وتَرِيبةِ المرأة . والله أعلم بما أراد .

وأما قوله تبارك وتعالى : (والسَّماءِ ذَاتِ الرَّجْعِ) [الطارق ١١] فإنّ الفراء قال : تبتدئُ بالمطر ثم ترجع به كلّ عام . وقال غيره : ذات الرَّجع ، أى ذات المطر ؛ لأنه يجىء ويرجع ويتكرّر . وقال أبو عبيدة : الرَّجْع فى كلام العرب الماء . وأنشد قولَ الهذلى يصف السيف وجعلَه كالماء :

أبيضُ كالرَّجع رسوبٌ إذا
ما ثاخَ فى مُحتَفَل يَختلى[1]

وقرأت بخط أبى الهيثم لابن بزرج ، حكاه عن الأسدى قال : يقولون للرّعد رَجْع .

وروى عن النبى صلى الله عليه أنه «نَهى أن يُستنجَى بَرجِيعٍ أو عظم» قال أبو عبيد : الرَّجيع يكون الروثَ والعذِرة جميعاً ، وإنّما سمّى رجيعاً لأنّه رجَع عن حاله الأولى [بعد أن كان طعاماً أو علفًا[2]] إلى غير ذلك .

(١) ديوان العجاج ٨ واللسان (رعج) .

(١) للمتنخل الهذلى فى ديوان الهذليين ٢ : ١٢ واللسان (رجع) .
(٢) التكملة من د واللسان .

وكذلك كلُّ شيء يكون من قولٍ أو فعل تردَّدَ فهو رجيع لأنَّ معناه مرجوع مردود . وقال الله جلّ وعزّ (إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى) [العلق ٨] أى الرُّجوع والمرجع ، مصدرٌ على فُعلَى .

وقال الأصمعىّ : يقال هذا رجيع السبُع ورَجْعُه . يعنى نجوه .

وقال الليث : رَجْع الجواب ، ورجْع الرَّشْق فى الرمى : ما يُرَدُّ عليه . والمرجوعة والمُرجوع : جَواب الرِّسالة . قال : ويقال ليس لهذا البيع مرجوع ، أى لا يُرجَع فيه . قال : ورجَع إلىَّ فلانٌ من مرجوعِه كذا ، يعنى ردَّه الجواب . قال : والرَّجْع : نبات الربيع ، وقيل الرَّجْع : الغدير ، وجمعه رُجْعان . والرَّجِيع : العرق ، سمِّى رجيعاً لأنه كان ماء فعاد عَرَقاً . وقال لبيد :

* رجيعاً فى المغابن كالعَصِيمِ[1] *

أراد العرقَ الأصفَر ، شبَّهه بعَصيم الحِنّاء وهو أثَره . ويقال للجِرَّة رجيعٌ أيضاً . وكلُّ طعامٍ بَرَدَ فأُعيد على النار فهو رجيع . ويقال سيفٌ نجيبح الرَّجْع ونجيبح الرجيع ، إذا كان ماضياً فى الضريبة . وقال لبيدٌ يصف السيف :

* بأخلاقَ محمودٍ نجيبحٍ رجيعُهُ[1] *

وقال الله جلّ وعزّ : (قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِى[2] لَعَلِّى أَعْمَلُ صَالِحًا) [المؤمنون ٩٩] يعنى العبدَ إذا بُعِث يومَ القيامة فأبصر وعرفَ ما كان يُنكِره فى الدنيا يقول لربه ارجعونى ، أى رُدُّونى إلى الدُّنيا ، وقوله (ارجعونى) واقعٌ هاهنا ، ويكون لازماً كقوله : (وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ) ومصدره لازماً الرُّجوعُ ، ومصدرُه واقعاً الرَّجْع . يقال رجعتُه رجْعاً فرجَع رجوعاً ، يستوى فيه لفظ اللازم والواقع.

وقال الليث : الرَّجيع من الكلام : المردود إلى صاحبه . والرجيع من الدوابّ والإبل : ما رجَعتَه من سفر إلى سفَر ، والأنثى رجيعة . وقال ذو الرمّة يصف ناقة :

رجيعةُ أسفارٍ كأنَّ زمامَها
شُجاعٌ لدى يُسرَى الذراعين مطرقُ[3]

(١) صدره فى ديوان لبيد ٥ واللسان (رجع) :
* كساهن الهواجر كل يوم *

(١) اللسان (رجع٤٧٧) وعجزه بالديوان ٢٢٨ .
* وأسمر مرهوباً كريم المآزق *
(٢) هى قراءة يعقوب . وقرأ سائر القراء « ارجعون » . وفى م : « ارجعون » .
(٣) ديوان ذى الرمة ٣٩٤ واللسان (رجع) .

قال : والرجْع : الخطْو ، قال الهذلىّ(١)

* نَهْدٌ سليمٌ رَجْعُه لا يظلع(٢) *

أبو عبيد عن الأصمعىّ قال : إذا ضُربت الناقةُ مِراراً فلم تلقَح فهى مُمارِنٌ ، فإنْ ظهر لهم إنّها قد لقِحتْ ثم لم يكن بها حملٌ فهى راجعٌ ومُخْلِفة .

وقال أبو زيد : إذا ألقت الناقةُ حملَها قبل أن يستبين خَلْقُه قيل قد رجَعت ترجِع رِجاعاً .
وأنشد أبو الهيثم للقطامىّ يصف نجيبة لنجيبين :

ومِن عَيرانةٍ عَقَدت عليها
لَقاحاً ثمّ ما كَسَرتْ رِجاعا(٣)

قال : أراد أن الناقةَ عقدت عليها لقاحًا ثم ما رمَتْ بماء الفحل وكسرت ذنبها بعدما شالت به .

وأخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ أنه أنشده للمرّار يصف إبلا :

مَتابيعُ بُسْطٌ مُتْئِماتٌ رواجعٌ
كما رجَعتْ فى ليلها أمُّ حائلِ(١)

قال : بُسْط : مُخلاَّةٌ على أولادها بُسِطتْ عليها لا تُقبَض عنها . مُتْئِمات : معها ابن مَخاضٍ وحُوار. رواجع : رجَعتْ على أولادها. ويقال رواجع : نُزَّع . أمُّ حائل : أمّ ولدها الأنثى .

أبو عبيد عن الأصمعى : أرجعَ الرجلُ يَدَه ، إذا أهوَى بها إلى كنانته ليأخذ سهما .

قال : ويقال هذا متاعٌ مُرجِع ، أى له مرجوع .

وروى أبو عبيد فى حديث النبى صلى الله عليه ، أنه « رأى فى إبل الصّدقة ناقةً كَوماء ، فسأل عنها فقال المُصدِّق : إنّى ارتجعتُها بإبلٍ . فسكَتَ » . قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : الارتجاع : أن يَقدَمَ الرجلُ المصرَ بإبله فيبيعها ثم يشترى بثمنها مثلَها أو غيرها ، فتلك الرِّجْعة . وقال الكميت يصف الأثافىّ :

---

(١) هو أبو ذؤيب الهذلى . ديوان الهذليين ١ : ١٨ والمفضليات ٢٨ ، واللسان (رجع) .
(٢) صدره : * يعدو به نهش المشاش كأنه *
(٣) ديوان القطامى ٤٢ واللسان (رجع) .

(١) اللسان (رجع) .

جُردٌ جلادٌ معطَّفـات على الـ
ـأورَقِ لا رِجمةٌ ولا جَلَبُ[1]

قال : فإنْ ردَّ أثمانَها إلى منزله من غير أن يشترىَ بهـا شيئاً فليست برِجْعة . قال أبو عبيد : وكذلك هذا فى الصَّدقة ، إذا وجَب على ربِّ المال سِنٌّ من الإبل فأخذ المصدِّق مكانها سِنًّا آخرَ فوقَها أو دونَها ، فتلك التى أخذ رِجعةٌ ، لأنه ارتجعها من التى وجبتْ له .

وقال الأصمعىّ : يقـال باعَ فلانٌ إبلَه فارتجعَ منها رِجعةً صالحة .

قال : وشكت بنو تَغلِب إلى معـاوية السنةَ فقـال : كيف تشـكون الحاجة مع اجتلاب المِهارة وارتجاع البِـكارة ؟ أى تجلبون أولاد الخيل وترتجعون بأثمانها البكارة للقِنْية .

وحكى ابنُ الأعرابىّ عن بعض العرب أنه قال : « أوصانا أبونا بالرُّجَع والنُّجَع » ، أى أوصانا بأن نبيع النِّيب والأكائل ، ونرتجع بأثمانها القُلُص للقِنية .

(1) الهاشميات ٥٦ واللسان والمقاييس (رجع) .

وقال ابن السكيت : الرَّجيعة : بعير ارتجعتَه ، أى اشتريتَه من أجلاب الناس ، ليس من البلد الذى هو به . وهى الرجائع . وأنشد قوله :

* وبرَّحَ بى إنقاضُهنَّ الرجائعُ[1] *

وقال غيره : أرجعَ الله همَّهُ سُرورا ، أى أبدلَ همَّهُ سرورا .

وقال الـكسائىّ : أرجَعَت النـاقةُ فهى مُرجِـعٌ ، إذا حسُنتْ بعد هُزال . وأرجَعَ من الرَّجيع ، إذا أنجى من النَّجْو . وراجعت الناقةُ رِجاعاً ، إذا كانت فى ضربٍ من السَّير فرجَعَتْ إلى سيرٍ سواه . وقال البعيث يصف ناقته :

وطول ارتمـاء البِيد بالبِيدِ تغتلى
بهـا ناقتى تختبُّ ثم تراجعُ[2]

ويقـال : رجَع فلانٌ على أنْف بعيره ، إذا انفسخ خطمُه فردَّه عليه . ثم يسمَّى الخطام رِجاعاً .

(1) لمعن بن أوس ، كما فى اللسان (رجع). وصدره:
* على حين ما بى من رياض لصعبة *
(2) اللسان (رجع) .

والمُراجع من النساء : التى يموتُ زوجُها أو يطلِّقها فترجع إلى أهلها . ويقال لها أيضا راجع .

ويقال للمريض إذا ثابت إليه نفسُه بعد تهوُّك من العلة : راجع . ويقال طَعنه فى مَرجِع كتفيه

ابن شميل : الراجمة : الناشغة من نواشغ الوادى . والرُّجْمان : أعالى التلاع قبل أن يجتمع ماء التَّلعة . وقال الليث : هى مثل الُحجْران[2] .

ويقال : هذا أرجَعُ فى يدى من هذا ، أى أنفع .

وقال ابن الفرج : سمعت بعض بنى سُليم يقول : قد رجَع كلامى فى الرجُل ونجَع فيه بمعنًى واحد . قال : ورجع فى الدّابة العَلَفُ ونَجَع ، إذا تبيّن أثره . قال : والتَّرجيع فى الأذان: أن يكرِّر قوله : أشهد أن لا إله إلاّ الله أشهد أن محمدا رسولُ الله . ورجْع الوشم والنُّؤوش وترجيعه : أن يُعاد عليه السَّوادُ مرّةً بعد أخرى .

ويقال : هل جاءتك رِجعةُ كتابك ورُجْمانُه ، أى جوابه . وكذلك الرَّجعة بعد الطلاق بالكسر . وأمّا قولهم : فلانٌ يؤمن بالرَّجْعة فهو بالفتح . قلت : ويجوز الفتح فى رِجعة الكتاب ورِجعة الطَّلاق . يقال طلّق فلانٌ فلانةَ طلاقًا يملك فيه الرَّجعة . وأمّا قول ذى الرمة يصف نساء تجلَّلْن بجلابيبهنّ :

كأنَّ الرِّقاقَ الُملحَماتِ ارتجعنَها
على حَنوة القُريان ذات الهمائِمِ[1]

أراد أنهنّ رددنَها على وُجوهٍ ناضرة ناعمة كالرياض .

وقال الليث : الترجيع : تقارب ضروب الحركات فى الصَّوت . قال : وترجيع وشى النقش والوشم : خطوطه . وقال زهير :

* مراجيع وشم فى نَواشر مِعصَمِ[2] *

---

(١) الحجران بتقديم الحاء : جمع حاجر ، وهى الأرض المرتفعة ووسطها منخفض .

(١) ديوان ذى الرمة ٦١٧ واللسان (رجع) . وفى الديوان : « تحت الهمائم » .

(٢) من معلقته . وصدره :

* ودار لهما بالرقتين كأنها *

جمع المرجوع ، وهو الذى أعيـــد عليه سواده .

ويقال : جعلها الله سَفرةً مُرجِعة ، والمُرجعة : التى لها ثوابٌ وعاقبةٌ حسنة .

ويقال الشيخ يمرض يومين فلا يُرجِـع شهراً ، أى لا يثوب إليه جسمه وقوّته شهراً .

واسترجع فلانٌ عن مصيبةٍ نزلت به ، إذا قال : إنا لله وإنّا إليه راجعون . فهو مسترجِعٌ .

باب العين والجيم مع اللام

جعل ، عجل ، علج ، جلع ، لعج : مستعملات .

[عجل]

قال الله جلّ وعزّ : (خُلِقَ الإنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ) [الأنبيـاء ٣٧] قال الفراء : خلق الإنسانُ من عَجَلٍ وعلى عَجَلٍ كأنك قلت : بنيتُه العَجَلة وخِلقتُه العَجَلة وعلى العجلة . ونحو ذلك قال أبو إسحاق : خُلِق الإنسان من عَجَلٍ وخُلِق الإنسان عجولاً ، خُوطب العربُ بما تعقِل ؛ والعربُ تقول الذى يُكثِر الشىء : خُلِقتَ منه ، كما يقال خُلِقتَ من لعب ، إذا بُولِغ فى وصفه باللعب .

وقال ابن اليزيدىّ : سمعتُ أبا حاتم يقول فى قوله : (خُلِقَ الإنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ) : أى لو يعلمون ما استعجلوا ، والجوابُ مضمر .

وروى أبو عُمر عن أبى العباس أنه قال : العَجَل : العَجَلة . قال : والعَجَل : الطِّين ، قاله ابن الأعرابى .

وقال ابن عرفة : قال بعض الناس : خُلِق الإنسان من عجل ، أى من طين . وأنشد :

* والنخل ينبت بين الماء والعَجَلِ[1] *

قال : وليس عندى فى هذا حكايةٌ عمّن يُرجَع إليه فى علم اللغة .

وقال الله جلّ وعزّ : (أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّـكُمْ) [الأعراف ١٥٠] : تقول عَجِلتُ الشىء ، أى سبقته . وأعجلته : استحثثته .

(١) صدره فى اللسان (عجل) :
* والنبع فى الصخرة الصماء منبته * .

وأما قول الله تعالى : (ولو يعجِّل اللهُ للناس الشَّرَّ استعجالَهُم بالخير لقُضِيَ إليهم أجَلُهم) [يونس ١١] فإن الفرّاء قال : معناه لو أجيب الناسُ في دُعاء أحدهم على ابنه[1] وشبيهه في قوله : لعنك الله وأخزاك وشبهه ، لهلكوا . قال : ونصب قوله استعجالهم بوقوع الفعل وهو يعجِّل . وقال أبو إسحاق : نصب استعجالهم على نعت مصدرٍ محذوفٍ ، المعنى ولو يعجِّل الله للناس الشرَّ تعجيلا مثل استعجالهم . وقال القتيبيّ : معناه لو عجَّل اللهُ للناس الشرَّ إذا دَعَوا به على أنفسهم عند الغضب وعلى أهليهم وأولادهم ، واستعجلوا به كما يستعجلون بالخير فيسألونه الخير والرحمةَ لقُضِيَ إليهم أجلُهم ، أي ماتوا .

قلت : المعنى ولو يعجل الله للناس الشرَّ في الدعاء كتعجيله استعجالهم بالخير إذا دعَوه بالخير لهلكوا .

وقوله عزّ وجل : (مَنْ كَانَ يُرِيدُ العاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ) [الإسراء ١٨]

(١) في النسختين : « على أبيه » ، صوابه من اللسان.

العاجلة : الدُّنيا ، والآجلة : الآخرة . والعاجل : نقيض الآجل ، عامٌّ في كل شيء .

وقال الليث : العَجَل : ما استُعجِل به من طعامٍ فقدِّم قبل إدراك الغَداء . وأنشد :

إن لم تُغِثْني أكن ياذا الندى عَجَلاً
كلُقْمةٍ وقعت في شِدق غَرْثانِ[1]

أبو عبيد عن الأصمعيّ : العُجالة : ما تعجَّلته .

وقال اللحياني : « الثيِّبُ عُجالة الراكب[2] » : تمرٌ بسَويق .

وقال ابن شميل : العجاجيل هَنَاتٌ من من الأقِط يجعلونها طِوالاً بغلظ الكفّ وطولها ، مثل عجاجيل التَّمر والحيس ، والواحد عُجّال . ويقال أتانا بعُجَّال وعجُّول ، أي بجُمعةٍ من التمر قد عُجِن بالسَّويق أو بالأقط .

قلت : والإعجالة اللَّبَن الذي يعجِّله المعجِّل إلى أهله إذا كانت إبله في العَزيب قبل ورود

(١) المقاييس واللسان (عجل) .
(٢) في مجمع الأمثال : « يضرب هذا في الحث على الرضا بيسير الحاجة إذا أعوز جليلها » .

الإبل ، وجمعها الإعجالات . قال الكميت :

أتتكمْ بإعجالاتها وهى حُفَّلٌ
تَمُجُّ لكم قبل احتلابٍ ثُمالَها(١)

يخاطب اليمن يقول : أتتكم مودّةُ مَعَدّ بإعجالاتها . والثُّمال : الرغوة . يقول : لكم عندنا الصَّريح لا الرَّغوة .

قلت : والذى يجيءُ بالإعجالة من الإبل فى العَزيب يقال له المعجِّل . وقال الكميت :

لم يقتعدْها المعجِّلونَ ولم
يَمْسَخْ مَطاها الوُسوقُ والحَقَبُ(٢)

وقال الأصمعىّ : العُجَيلى : ضرب من السير سريع . قال الشاعر :

* يَمشى العُجَيلَى والخَنيفَ ويَضبِرُ(٣) *

والمِعجَلة : ضربٌ من النَّبتْ ، ومنه قوله:

* ذا عِجلةٍ وذا نَصِيٍّ ضاحى(١) *

أبو عبيد : العَجَلة : الخشبة المعترضة على النعامتين ، والغَرْب معلّق بالعَجَلة .

النضر : المِعجال من الحوامل : التى تضع ولدَها قبلَ إناه . وقد أعجلَتْ فهى مُعْجِلة ، والولد مُعْجَل . والمعاجيل : مختصَرات الطُّرق ، يقال : خُذْ مَعاجيل الطُّرق فإنّها أقرب .

وفى النوادر : أخذتُ مستعجِلةً من الطريق ، وهذه مستعجِلات الطريق ، وهذه خُدعة من الطريق ، وتَخدَع ، ونَفَذ من الطريق ، ونَسَم ، ونَبَق وأنبساق ، كلُّه بمعنى القُربة والخُصْرة .

ومن أمثال العرب : «لقد عَجِلَتْ بأيِّمكَ المَعجول» ، أى عَجِل بها الزَّواج .

والإعجال فى السير : أن يَذِبَّ البعير إذا ركبه الراكب قبل استوائه عليه . يقال جملٌ مِعجال وناقةٌ معجال . وقال الراعى يصف راحلته :

---

(١) اللسان (عطل) .
(٢) الهاشميات ٦٥ واللسان (عجل ، مسخ) . وفى الهاشميات : « لم يمسح » ، وهما بمعنى كما فى اللسان (مسخ) يقال بالحاء وبالخاء ، مسخها : هزلها .
(٣) فى اللسان (عجل) : « يمشى الدفقى » . وصدره :
* تمشى العجيلى من مخافة شدقم *

(١) قبله فى اللسان :
* عليك سرداحا من السرادح *

فلا تُعجِل المرء قبلَ الورو
كِ وهْى بِرُكبته أبصَرُ(١)

وقال أبو عبيد : رجل عَجِل وعَجُل ، لغتان . وقاله ابن السكيت وغيره .

وقال الليث : الاستعجال والإعجال والتعجُّل واحد .

قلت : هي بمعنى الاستحثاث وطلب العجلة .

ورجل عَجْلان وامرأة عَجْلَى ، وقوم عِجالٌ وعَجالى وعُجالَى .

والعَجَل : عَجَل الثيران ، واحدته عجلة . والعَجلة : المَنْجَنون الذى يُستَقى عليه .

وقال أبو عبيدة : العِجْلة : القِربة . وقال ابن الأعرابى : العِجلة : المزادة . والعجلة : شجرة . والعِجلة : الدُّولاب أيضا . قال : وأنشدنى المفضّل فى صفة فرس :

عَرِقَتْ وأبجى نحرها فكأنّما
خلفى وقدّامى عُجَيْلَةُ مُخْلِفِ

قال : أبجى ، إذا استخرج عرقَ فرسه . والعَجُول من الإبل : الواله التى فَقدتْ ولدَها ، وهى الثَّكْلى من النساء ؛ وجمعه عُجُل . وقال الأعشى :

* يَدفع بالراح عنه نِسوةٌ عُجُلُ(١) *

أبو عبيد عن الكسائى : ولد البقرة عِجْل والأنثى عجلة ، ويقال عِجَّوْلٌ وجمعه عجاجيل . وقال أبو حاتم : يُجمع العِجْل عِجَلة . وقال أبو خيرة : هو عِجلٌ حين تضمه أمُّه إلى شهر ، ثم بَرْغَزٌ وبُرْغُزٌ نحواً من شهرين ونصف ، ثم هو الفرقد .

[علج]

ابن السكيت : إذا أكل البعيرُ العَلْجان قيل بعير عالج . وعالج : رمال معروفة فى البادية . ويقال هذا عَلُوجُ صِدقٍ ، وعَلوكُ صِدق ، وألوكُ صِدق ، لِمَا يؤكل . وماتلوّكت بألوكٍ ولا تعلَّجت بعَلوج .

(١) اللسان (عجل) . و « ركبته » بضم الراء فى اللسان ، وفى م بكسرها .

(١) صدره فى ديوان الأعشى ٤٧ :
* حتى يظل عميد القوم متكئا *

وفى حديث على رضى الله عنه أنه بعث رجلين وقال لهما : « إنكما عِلجان فعالجا » . العِلج : الرجل القوىّ الضّخم . وقد استعلجَ الغلامُ ، إذا خرج وجهُهُ وعَبُل بدنُهُ . وقوله « فعالجا » ، أى مارِسا العمَل الذى ندبتكماله وزاولاه . وكل شىء زاولتَه ومارسته فقد عالجتَه . ويقال للعَير الوحشى إذا سَمِن وقوِىَ عِلجٌ ، ويجمع عُلوجاً ومَعلوجَى بالقصرومَعلوجاء بالمدّ وأعلاجا . والعُلَج : الشديد من الرجال الصَّرِيع ؛ ويقال له عُلَّج بالتشديد .

ويقال : اعتلجَتْ أمواجُ البحر ، إذا تلاطمت . واعتلج القومُ ، إذا اتّخذوا صِراعاً وقتالا .

ويقال : عالجتَ فلاناً فعلجتُه ، إذا زاولتَه فغلبتَه .

والعَلَجانُ : شجر يُشبه العَلَندَى ، وقد رأيتهما فى البادية ، وأغصانهما صليبة ، الواحدة عَلَجانة .

وناقة عَلِجةٌ : شديدة ، وتُجمع عَلِجات .

وقال ابن شميل : المعتلجة : الأرض التى استأسد نباتُها والتفّ وكثُر . ويقال للرّغيف الغليظ الحروف عِلج ، ويقال للرجل القوىّ الضخم من الكفّار عِلجٌ أيضا .

والمُعالج : المداوى ، سواء عالجَ جريحاً أو عليلاً أو دابّة . وفى حديث عائشة أنّ عبد الرحمن بن أبى بكر توفّى بالُحبْشِىّ على رأس أميال من مكّة ، فنقله ابن صَفْوانَ إلى مكّة فقالت عائشة : « ما آسَى على شىء من أمره إلاّ خصلتين : أنه لم يُعالِج ولم يُدفَن حيث حيث مات » . قال شمر : معنى قولها لم يُعالِج ، أرادت أنه لم يعالج سكرةَ الموت فتكون كفّارة لذنوبه .

قلت : ويكون معناه أنّ علّته لم تمتدّ به فيعالجَ شدّة الضّنَى ويقاسىَ عَلَزَ الموت .

[جمل]

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : جَمَل : صيَّر . وجَمَل : أقبل . وجمل : خَلَق . وجَعَل : قالَ ، ومنه قوله : (إنّا جَعَلْناه قرْآناً عَرَبِيًّا) [الزخرف ٣] . أى قلناه . وقال غيره : صيّرناه . ويقال جَعَل فلانٌ يصنع كذا وكذا ، كقولك طَفِق وعَلِق يفعل كذا وكذا . ويقال جعلته أحذقَ الناس بعمله ، أى صيّرته . وقول الله عزّ وجلّ : (فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُول) [الفيل ٥] معناه صيّرهم . وقال عزّ وجلّ :

(وَجَعَلْنَا مِنَ المَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ) ؛ أى خلقنا . وإذا قال المخلوق جَعلتُ هذا الباب من شجرةٍ كذا ، فمعناه صيّرته .

أبو عبيد : الجِعال : الخرقة التى تُنزَل بها القُدور ، قاله الأصمعى . قال : وقال الكسائىّ : أجعلتُ القدر إجعالاً ، إذا أنزلتَها بالجِعال . قال : وكذلك من الجُعْل فى العطيّة أجعلتُ له بالألف . وقال الأصمعىّ : هى الجَعَالة بالفتح ، من الشىء تجعَله للإنسان .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أجْعَلت الكلبةُ والسِّباعُ كلُّها ، إذا اشتهت الفحل . وقال غيره : استجعلَتْ أيضا بمعناه .

وقال الليث . الجُعْل : ما جعلته للإنسان أجراً على عمله . قال . والجَعَالاتُ : مايتجاعل الناس بينهم عند البَعْثِ أو الأمر يحزُبُهم من السلطان . والجُعَل : دابّة سوداء من دوابّ الأرض ، تُجمَع جِعلاناً . وماء مُجْعِلٌ وجَعِلٌ ، إذا تهافتت فيه الجِعلان .

ومن أمثال العرب : « لزِقَ بامرئٍ جُعَلُه » ، يقال ذلك عند التنغيص والإفساد .

وأنشد أبو زيد :

إذا أتيتُ سُلَيمَى شُبَّ لى جُعَلٌ
إنّ الشقىّ الذى يَصْلَى به الجُعَلُ[1]

قاله رجلٌ كان يتحدّث إلى امرأة ، فكلما أتاها وقعد عندها صبّ الله عليه مَنْ يقطع حديثهما .

وقال ابن بزرج : قالت الأعراب : لنا لُعبةٌ يلعب بها الصِّبيان نسمِّيها : جَبِّى جُعَلُ ، يضع الصبىُّ رأسَه على الأرض ثم ينقلب على ظهره . قال : ولا يُجرُون جَبِّى جُعَلُ إذا أرادوا به اسم رجل . فإذا قالوا هذا جعلٌ بغير جَبِّى أجرَوْه .

أبو عبيد عن الأصمعى : الجَعْل : قصار النخل . وقال لبيد :

جَعْلٌ قِصارٌ وعَيدانٌ ينوء به
من الكوافر مهضوم ومهتَصَرُ[2]

---

(١) اللسان (جعل) ٥

(٢) ديوان لبيد ٥٢ واللسان (جعل) . وفى الديوان : « مكموم ومهتصر » .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الْجَعَل : القِصَر مع السِّمَن واللَّجاج .

وقال ابن دريد : الْجَمُوَل : الرَّأْلُ ولدُ النعام .

[جلع]

أبو عبيد عن الأحمر : امرأة جالعٌ ، إذا كانت متبرِّجة ، بغير هاء .

قال : وقال الأصمعىّ : امرأةٌ جَلِعة ، وهى التى قد ألقَتْ قِناع الحياء ؛ والاسم منه الجلاعة .

وقال الليث : المجالعة : تنازُع القوم عند شُربٍ أو قِمار . وأنشد :

* أيدِى مُجالِعةٍ تَسكفُ وتَنهَدُ[1] *

قلت : ورواه غيره : « أيدى مُخالِعة » ، وهم المقامِرون .

ورُوِى فى الحديث أنّ الزُّبير بن العوّام « كان أجْلَعَ فَرِجاً » ، قال القتيبى : الأجلع من الرجال : الذى لا يزال يبدو فَرجُه . قال : والأجلع : الذى لا تنضمُّ شَفَتاه على أسنانه . قال : وكان الأخفش[1] أجلعَ لا تنضمُّ شَفتاه.

وروَى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : الجلِع : المنقلب الشفة .

قلت : أصل الجَلْع : الكَشْف ، يقال جَلَعت المرأةُ خِمارَها ، إذا كشفَتْه عن رأسها. وقال الراجز :

* جالعة نَصيفَها وتَجتَلِح[2] *

أى تتكشَّف ولا تَستَّر .

وروى ابنُ الفَرَج : أبو تراب عن خليفة الحُصَينىّ أنه قال : الجلَمة والجَلَقة : مَضحَك الإنسان .

وقال الأصمعىّ : انجلع الشىء ، إذا انكشَفَ . قال الحكم بن مُعَيّة :

(١) وكذا ورد فى اللسان (جلع ، مهه) بدون نسبة . ونسبه ابن قتيبة فى الميسر والقداح ٦٢ إلى طرفة ، وليس فى ديوانه . وصدره :
* فى تيه مهمهة كأن صويها *

(١) فى اللسان . «كان الأخفش الأصغر النحوى» .
(٢) اللسان (جلع) .
(٣) هو العبَّاس بن الفرج الرياشى . ذكره الأزهرى فى ترجمة ابن قتيبة ص٣١ .

ونسَّمتْ أسنانَ عَونٍ فانجلعْ
عُمورُها عن ناصلاتٍ لم تَدَعْ[1]

ويقال للرجل إذا انحسرت لِثاتُه عن أسنانه : قد نسَّع فوه .

وقال ابن شميل : جَلَع الغلامُ غُرلتَه وقَلْفتَها، إذا حَسَرها عن الحشفة جَلْعاً وقَلْعاً .

وقال ابن الأعرابي: الجَلْعَم : القليل الحياء، الميم زائدة .

وأخبرني الإياديُّ عن شمرٍ أنه قال : الجُلَعْلَعة : الخُنفُساءة . قال : ويروى عن الأصمعي أنه قال : كان عندنا رجلٌ يأكل الطين ، فامتخط فخرجت من أنفه جُلَعلَعة نصفُها طين ونصفها خُنفُساء قد خُلِق[2] .

قال شمر : وليس في الكلام فُعَلعِل .

(١) اللسان (جلع) . وأنشده في (نسع) بدون نسبة .
(٢) في اللسان : « قد خلقت في أنفه » .

وقال الليث : الجَلَعْلَع من الإبل : الحديد النَّفْس .

[لعج]

أبو عبيد : اللاعج : الهَوَى المُحرِق ، وكذلك كلُّ مُحرِق . وأنشد قول الهذلي[1]:

* ضربًا أليمًا بسِبتٍ يَلعَج الجِلدا[2] *

وقال الليث : لَعَج الحزنُ فؤادَه يَلعَج لَعْجًا ، وهو حرارتُه في الفؤاد . وقال غيره : التعجَ الرجلُ ، إذا ارتمضَ من همٍّ يُصيبه .

وسمعت أعرابيًّا من بني كُليب يقول : لمّا فَتَح أبو سعيدٍ القِرمِطيُّ هَجَرَ سوَّى حِظاراً من سَعَف النَّخل وملأه من النساء الهَجَريّات ، ثم أَلعجَ النارَ في الحِظار فاحترقْن.

(١) هو عبد مناف بن ربع الهذلي . ديوان الهذليين ٢ : ٣٩ واللسان (لعج) .
(٢) صدره :
* إذا تأوب نوح قامتا معه *

باب العين والجيم مع النون

عجن ، عنج ، جعن ، نجع ، نعج : مستعملات .

[عجن]

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : العُجُن أهل الرَّخاوة من الرجال والنساء . يقال للرجل عجينة وعَجِين ، وللمرأة عجينة لا غير ، وهو الضعيف فى بدنه وعقله . قال : والعُجُن : جمع عاجن ، وهو الذى أسنّ فإذا قام عجنَ بيديه . يقال خَبزَ وعَجَن ، وثَنَّى وثَلَّث ، ووَرَّصَ ، كلّه من نعت الكبير .

وقال الليث : العَجّان : الأحمق . ويقال إن فلانا ليعجن بمرفقيه حُمقًا .

قلت : وسمعت أعرابيًا يقول لآخر : ياعجّان إنّك لتَعجِنهُ . فقلت له : ما يَعجِن ويحك ؟ قال : سَلْحه . فأجابه الآخر : أنا أعجنه وأنت تَلقَمه[1] .

(١) زاد فى اللسان : « فأخذه » .

أبو عبيد عن الكسائى : يقال عَجِنت الناقةُ تَعجَنُ عَجَنًا ، إذا سمنَتْ .

وقال الليث : العجْناء : الناقة الكثيرة لحم الضَّرع مع قلّة لبنها ، بيِّنة العَجَن . قال : والمتعجِّن : البعير المكتنز سِمَنًا ، كأنّه لحمٌ بلا عظم .

قال : والعِجان معروف ، وهو آخر الذكر ممدود فى الجلد ، والجميع العُجُن ، وثلاثة أعجنة . وأنشد :

يمــدُّ الحبلَ معتمداً عليه
كأنّ عجانه وترٌ جَديدُ[1]

وقال غيره : والعِجان : العُنق بلغة قوم من اليمن . وأنشد بعضهم :

يارُبَّ خَودٍ ضَلْعةِ العِجان
عِجانُها أطولُ من سِنانِ[2]

(١) لجرير فى اللسان (عجن) ، والديوان ١٨٩ .
(٢) اللسان (عجن) .

وعجان المرأة : الوَتَرة التي بين قُبلها وتَعلوتها .

وقال اللحياني : عجنت الرجلُ ، إذا أصبتَ عِجانه .

وقال ابن الأعرابي : عاجنة المكان : وسطُه . وأنشد للأخطل :

* بعاجنةِ الرَّحوبِ فلم يَسيروا[1] *

ثعلب عن ابن عمرو عن أبيه قال : أعجنَ الرجلُ ، إذا ركب العَجْناء ، وهي السَّمينة . وقد عجِنَتْ عَجَنًا . وأعجَن ، إذا جاء بولدٍ عجيزةٍ ، وهو الأحمق . وأعجنَ ، إذا أسَنَّ فلم يَقُمْ إلاّ عاجنا . وأعجنَ ، إذا ورِمَ عِجانُه ، وهو الخطُّ الذى بين أُدافه وثمليقه . قال : والمعجون : المجبوس من الرجال .

أبو الهيثم عن نُصير : من الضُّروع الأعجَن . قال : والعَجَن : لحمة غليظة مثل جُمع الرجُل حِيالَ فِرقَتَي الضَّرَّة ، وهو أقلُّها لبنًا وأحسنُها مَرآة .

(١) وكذا فى اللسان . وعجزه فى الديوان ٢١١ :
* وسير غيرهم عنها فساروا *

قال : وقال بعضهم : تكون العجناء غزيرة وبكيئة .

وقال ابن السكيت : العَجْن : مصدر عجنت العجين . والعَجَن : عيب يصيب الناقةَ فى حيائها ، وهو شبيهٌ بالعَفَل ، يقال ناقة عَجْناء .

وقال ابنُ دريد : العَجِنة[1] والعَجْناء من الإبل : التى يَرِمُ حياؤها فلا تلقح . قال : والمتَعجِنة : التى قد انتهت سِمَنًا .

[عنج]

أبو عبيد عن الأصمعى : العِناج إن كان فى دَلوٍ ثقيلة فهو حبلٌ أو بطانٌ يشدُّ تحتها[2] ثم يشدُّ إلى العَراقى فيكون عَونًا للوذَم . وإذا كانت الدلوُ خفيفةً شُدَّ خيطٌ تحتها إلى العَرقُوة ، وربّما شُدَّ فى إحدى آذانها . قال : وقال الكسائى : عنَجت الدَّلوَ عَنجًا .

وقال أبو زيدٍ مثل قول الأصمعى .

(١) الكلمة مبيض لها فى د ، وإثباتها من م واللسان .

(٢) مبيض لها فى ب .

وقال الليث فى العناج نحواً مما قالا . قال : وكلُّ شىءٍ تجذبه إليك فقد عَنجْتَه .

وقال أبو الهيثم : قال نُصَير : عَنَجت البَكر أعنِجه عَنجاً ، إذا ربطتَ خِطامَه فى ذراعه وقَصَرتَه . وإنَّما يُفعل ذلك بالبكر الصغير إذا رِيضَ . وهو مأخوذٌ من عِناج الدَّلو .

قال: ومن أمثالهم : «عَودٌ يُعلَّم العَنَج» ، يضرب مثلاً لمن أخذ فى تعلُّم شىءٍ بعد ما كبِر .

وقال أبو زيد : عنجت البعير أعنُجه عَنجاً ، إذا جذبتَ خطامه إليكَ وأنت راكبُه.

وقال أبو حاتم : قال الأصمعىّ فى قولهم : « عَودٌ يعلَّم العَنَجَ » : أى يُراضُ فيردّ على رجليه .

قال : وقال أبو زيد : العَنَج : أن يجذب راكبُه خِطامَه قِبَلَ رأسه ، حتّى ربَّما لزِم ذِفراه بقادمة الرَّحْل . وقال الحطيئة يمدح قوماً عقدوا لجارهم عهداً فوفوا به ولم يُخفروه :

قومٌ إذا عَقدوا عَقــداً لجــارهمُ
شَدُّوا العِناجَ وشدُّوا فوقه الكَرَبا[1]

وهذه أمثالٌ ضربها لإيفائهم بالعهد .

وقال النضر : عَنَجة الهَودجِ : عضادةٌ عند بابه تسُدُّ الباب[2] .

وقال الليث : العَنَج بلغة هذيل : الرَّجُل. قال : ويقال بالغين : غَنَج .

قلت : قاله ابنُ الأعرابىّ وغيره بالغين ، ولم أسمعه بالعين من أحدٍ يُرجع إلى علمه ، ولا أدرى ما صحتُه .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : العَناجيج : جياد الخيل ، واحدها عُنجوج .

وقال الليث: ويكون العُنْجُوج من النجائب أيضاً . قال: والعُنجُج : الضَّيمُرانُ من الرَّياحين.

قلت : لم أسمعه لغيره :

ويقال : إنّى لا أرى لأمرك عِناجاً ، أى مِلاكاً ، مأخوذ من عِناج الدَّلو . وأنشد الليث :

(١) ديوان الحطيئة ٧ واللسان (عنج) وفيهما: «قوما».
(٢) فى اللسان : « يشد بها الباب » .

وبعضُ القول ليس له عِناجٌ
كسَيْل الماء ليس له إتاءُ[1]

عمرو عن أبيه : أعنجَ الرجل ، إذا اشتكى عِناجَه. والعِناج : وجع الصُّلب والمفاصل.

وقال ابن دريد : رجلٌ مِعْنجٌ : يتعرَّض للأمور .

[نجع]

قال أبو عبيد : سمعتُ الأصمعيّ يقول : المنتجَع : المنزلُ في طلب الكلأ . والمحضر : المرجعُ إلى المياه .

قلت : النُّجْعة عند العرب : المذهب في طلب الكلأ . والبادية تحضُر محاضرَها عند هَيج العُشب ونقص الخُرَف[2] ، وفَناء ماء السماء في الغُدران ، فلا يزالون حاضرةً يشربون الماء العِدّ حتى يقعَ ربيعٌ بالأرض خَرَفيًّا كانَ أو شَتَيًّا ، فإذا وقعَ الربيعُ توزَّعتْهم النُّجَع وتتبَّعوا مساقطَ الغيث يرعَون الكلأ والعُشبَ إذا أعشَبت البلاد، ويشربون الكَرَع ، فلا يزالون في النُّجَع إلى أن يهيج العُشب من عامٍ قابلٍ وتَنِشَّ الغُدران ، فيرجعون إلى محاضرهم على أعداد المياه .

وقال الليث : انتجعنا أرضاً نطلب الرِّيف. وانتجعنا فلاناً نطلب معروفَه . وأنشد قول ذي الرمة :

* فقلتُ لصَيدَحَ انتجِعي بلالا[1] *

ويقال : نجعَ في الإنسان طعامُه ينجع ، إذا استمرأه وصَلَح عليه .

قال : والنَّجيع : دَمُ الجوف .

ويقال نجعتُ البعيرَ أنجَعُه ، إذا سقيتَه النَّجوع ، وهو المَديدُ ، وذلك أن تسقيه الماء بالبِزْر أو السِّمسم .

وقال ابن السكيت : هو النَّجوع للمديد ، وقد نجعت البعير . ويقال هذا طعامٌ يُنجَع به ويُستنجَع به ويُسترجَم عنه ، وذلك إذا نَفَعَ واستُمرِيَ فسُمِن عنه . وكذلك الرَّعْى .

---

(١) البيت للربيع بن أبي الحقيق ، كما في البيان ٣ : ١٨٦ . وانظر اللسان (عنج ، أتا) والحيوان ٣ : ٦٨ .

(٢) في النسختين: « ونقض الجزؤ » ، صوابه من اللسان.

(١) وكذا ورد العجز في اللسان (نجم) . وصدره في ديوان ذي الرمة ٤٤٢ :

* سمعت الناس ينتجعون غيثا *

وهو طعامٌ ناجعٌ، ومُنْجِع، وغائر. ونُجِع الصبيُّ بلبن الشاة، إذا غُذِى به وسُقِيَه. ومنه الحديث: «عليك باللَّبن الذى نُجِعْتَ به»، أى غُذِيتَ به.

عمرو عن أبيه: أنجع الرجلُ، إذا أفلحَ. ونجع الدواء وأنجعَ، إذا عمل. وقال ابن الأعرابى: أنجعَ إذا نفع. يقال نَجَعَ فيه الدواء ينجَع ويَنجِع وَنَجَّعَ بمعنى واحد. ويقال المُنْتَجَع مَنْجَع، وجمعه مناجع، ومنه قول ابن أحمر:

كانت مناجعَها الدَّهنا وجانبُها
والقُفُّ مما تراه فِرْقَة دَرَرا(١)

وقال ابن دريد: ماء ناجع ونجيع، إذا كان مريئاً.

[جمن]

جَمُونَةُ من أسماء العرب. وقال أبو عمرو الشيبانى: رجلٌ جَمُونَة، إذا كان قصيرا سميناً.

وقال ابن دريد: الجَمْن فعلٌ مُماتٌ، وهو التقبُّض. قال: ومنه اشتقاق جَمُونة.

[نمج]

ثعلب عن أبى نصر عن الأصمعىّ قال: النَّمِجة والمَنجَّان: الأحمق.

أبو عبيد عن الأصمعىّ: إذا أكل الإنسانُ لحمَ ضأنٍ فثقُل على قلبه فهو نَمِسِجٌ. وأنشد:

كأنَّ القومَ عُشُّوا لحمَ ضأنٍ
فهمْ نَمِجونَ قد مالت طُلامْ(١)

وقال أبو عبيد: قال أبو عمرو: أنمج القومُ إنماجاً، إذا سمِنت إبلُهم. وقد نَمَجت الإبل تَنمَج، إذا سمِنت. قال: وهى فى شعر ذى الرمّة(٢).

وقال شمر: نمَجت الإبلُ إذا سمنت، حرفٌ غريب. قال: وفتّشت شعر ذى الرمة فلم أجد هذه الكلمة فيه(٢).

(١) فى اللسان (درر): «فوقه دررا». وفى (نجع): «فرقة». والدرر، بالتحريك، يقال هو دررك، أى قبالتك.

(١) نسب إلى ذى الرمة فى اللسان (نمج). وانظر الحيوان ٤: ٣٠١/٤٧٩:٤ والمخصص ٥: ٨٠.
(٢) فى النسختين: «فيهما»، والوجه ما أثبت من اللسان.

قلت : نَعِج بمعنى سَمِنَ حرفٌ صحيح . ونَظَر إلىّ أعرابىٌّ كانَ عهدُه بى وأنا سامُ الوجه ، ثمّ رآنى وقد ثابَتْ إلىّ نفسى ، فقال لى : «نَعِجْتَ أبا فلانٍ بعد ما رأيتك كالسَّعَفَ اليابس» . أراد صَلَحت وسَمِنت .

وقال الله جلّ وعزّ فى قصة داود وقول أحد الملَكين اللذَين احتكما إليه : (إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ) [ص٢٣] قال أبو العباس محمد بن يزيد : النَّعجة عند العرب : البقَرة الوحشية ، وحكم البقرة عندهم حكم الضَّائنة ، وحكم الظبية حكم الماعزة . والنعجة : الأنثى من الضأن ، وجمعها نِعاج . والعرب تكنى بالنعجة والشاة عن المرأة ، ويسمُّون الثور الوحشىّ شاة .

وقال أبو خيرة : النَّاعجة من الأرض السهلة المستوية ، مَكرُمةٌ للنّبات تنبت الرِّمث . والنواعج والناعجات من الإبل : البيض الكريمة . وجملٌ ناعج وناقة ناعجة .

وقد نَعِـج اللونُ الأبيض يَنْعَج نُعوجاً ، وهو البياض . وقال العجاج :

* فى ناعجات من بَياضٍ نَعِجا[1] *

ومَنْعِج : اسم موضع .

وقال أبو تراب : قال أبو عمرو : النَّعَج : السِّمَن ، يقال نَعِـجَ هذا بعدى ، أى سَمِن . قال : والنَّعْج : أن يربوَ وينتفخ . قال : وقال غيره : النَّهَج مثله .

أبو عبيد عن الأصمعى : الناعجة : البيضاء من الإبل ، ويقال هى التى يُصاد عليها نِعاج الوحش .

وقال ابن دُريد : النَّعْج : ضرب من سير الإبل . قد نَعجَت الناقةُ نَعْجاً . وأنشد :

* يارُبَّ ربِّ القُلُص النَّواعجِ[2] *

وقال غيره : النَّواعج : البيض من الإبل .

(١) ديوان العجاج ٨ واللسان (نعج) . وفى الديوان واللسان : «فى نعجات» .
(٢) اللسان (نعج) .

باب العين والجيم مع الفاء

عجف ، عفج ، جعف ، فجع ، جفع : مستعملات .

[عجف]

أبو زيد : عَجَفْتُ نفسى عن الطعام أعجِفُها ، إذا حبستَ نفسَك عنه وأنت تشتهيه لتُؤْثِر به غيرك . ولا يكون العَجْف إلاّ على الجوع والشّهوة .

قلت : وهو التَّعجيفُ أيضاً ، وهو قول الراجز :

لم يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصيفُ
ولا تُميراتٌ ولا تعجيفُ[(١)]

وقال ابن الأعرابى : عَجَفَت نفسى على المريض ، إذا أقمتَ على تمريضه . وعَجَفت نفسى على أذَى الخليل ، إذا لم تخذُله . وقال الراجز :

إنّى وإن عَيَّرتِنى نُحولى
لأعْجِفُ النفسَ على خليلى[(٢)]

(١) الرجز لسلمة بن الأكوع ، فى اللسان (عجف، نصف ، خرف ، قرس ، صرف) .
(٢) اللسان والمقاييس (عجف) .

وعجَفت نفسى عنه عَجفاً ، إذا احتملتَ عنه ولم تؤاخذه . وقيل التعجيف : سوء الغذاء والهزال . وسيفٌ معجوف ، إذا كان داثراً لم يُصقَل . وقال كعب بن زهير :

وكأنّ موضعَ رَحْلها من صُلبها
سَيفٌ تقادمَ عهدُه معجُوفُ[(١)]

وقال ابن دريد : العَجَف : غلظ العظام وعَرَاؤها من اللحم .

وتقول العرب : أشدُّ الرجال الأعجَف الضَّخم . وقال الليث : العَجَف : ذَهاب السِّمَن . والذّكر أعجف والأنثى عجفاء ، والجميع عِجافٌ فى الذُّكران والإناث ، والفعل عَجُف يَعجُف عَجَفاً[(٢)] . قال : وليس فى كلام العرب أفعل وفعلاء جمعها على فِعال غير أعجف وعَجْفاء[(٣)] ، وهى شاذّة ، حَمَلوها

(١) فى النسختين : « رجلها » بالجيم ، صوابه من ديوان كعب ١١٦ واللسان (عجف) .
(٢) وعجف يعجف ؟ من باب تعب أيضا .
(٣) كذا . وقال ابن خالويه فى ليس من كلام العرب ١٩ : « ليس فى كلام العرب أفعل صفة والجمع على فعال إلا ثلاثة أحرف من الصفات : أجرب وجراب ، وأعجف وعجاف ، وأبطح وبطاح » .

على لفظ سِمان فقالوا سِمان وعِجاف وجاء أفعل وفعلاء على فَعُل يفعُل فى أحرف معدودة، منها عجُف يعجُف فهو أعجف ، وأدُم يأدُم فهو آدَم ، وسمُر يَسمُر فهو أسمر ، وحمُق يحمُق فهو أحمق ، وخرُق يخرُق فهو أخرق .

وقال ابن السكيت : قال الفراء : يقال عَجُف وعَجِف ، وحَمُق وحَمِق ، ورعُن ورعِن ، وخرُق وخرِق . وقال ابن الأعرابىّ فى قوله :

* ولا تُميرات ولا تعجيفُ(١) *

قال : التَّعجيف : أن ينقل قُوتَهـا إلى غيرها قبل أن تشبع من الجدوبة . قال : والعُجوف : مَنْع النَّفس من المقابح . والعُجوف أيضا : تَرْك الطعام .

وقول الله جلّ وعزّ : (يأكلُهنّ سَبْعٌ عِجاف) هى الهَزْلى التى لا لحم عليها ولا شحم ، ضُربت مثلاً بسبع سنين لا قَطْرَ فيها ولا خِصب .

[عفج]

أبو عبيد عن أبى زيد : الأعفاج للإنسان واحدها عَفْج . والمصـارين لذوات الخفّ والظِّلف والطير . وقال شمر : يقـال لواحد الأعفـاج عَفْجٌ وعَفَج وعِفْج . وقال الليث : العَفْج من أمعـاء البطن لـكلّ ما يجترّ كالمِرْغة للشاء . وقال الشاعر :

مَبـاشيم عن غِبِّ الخزير كأنَّما
تُنقنِق فى أعفاجهنّ الضفـادعُ(١)

وقال أبو زيد : عَفَجه بالعصا عفجاً ، إذا ضربَه بها فى ظهره ورأسه . قال : وعفجَ الرجلُ جاريتَه ، إذا نـكَحها . وقال ابن الأعرابى : المِعفجة : العصا . وقال : والمِعفَج الأحمق الذى لا يضبط العمل والـكلام ، وقد يعالج شيئاً يعيشُ به على ذلك . يقال إنهم ليعفِجون ويَعثِمون فى الناس . والعَثْم : أن يَعثِم بعضَ الأمر ويَعجِز عن بعض .

وقال ابن شميل : العَفَجة : نِهالة إلى جَنْب الحياض ، فإذا قَلَص ماء الحياض اغترفوا من ماء العَفَجة يشربون منها .

[جعف]

روى عن النبى صلى الله عليه أنه قال : « مَثل الـكافر كمَثل الأرزة المُجذِيَة حتّى

(١) انظر ما سبق فى ص ٣٨٣ .

(١) البيت فى اللسان (عفج) محرفا .

يكون انجعافُها مرّة واحدة » . قال أبو عمرو :
الانجعاف : الانقلاع . ومنه قيل جعفتُ
الرجلَ ، إذا صَرعتَه فضربتَ به الأرض .
ونحو ذلك قال أبو عبيدة .

أبو عبيد عن الأصمعى : يقال ضربه
فجعبَه وجَعْفَه وجأفه ، وجَعْفله وجفَله ، إذا
صَرَعَه .

وقال الليث : جُعف[1] : حىّ من اليمن .
والجَعْف : شِدّةُ الصرع .

[فجع]

الفجيعة : الرزيئة الموجعة ، وجمعها فجائع .
والتفجُّع : التوجّع والتضوُّر للرزيّة . والفواجع :
المصائب المؤلمة التى تفجع الإنسان بما يعزّ
عليه من مالٍ أو حميم ، والواحدة فاجعة ودَهر
فاجعٌ ، وموت فاجع . وقد فُجِع فلانٌ فهو
مفجوع . وفجعنى الموتُ بفلانٍ ، إذا أصيبَ
له حميم . وقال لبيد :

فجّعنى الرعد والصواعقُ بالفا
رس يومَ الكريهةِ النَّجُدِ[1]

[جفع]

قال بعضهم : جَعفَه وجَفَعَه ، إذا صَرَعَه .
وهذا مقلوب ، كما قالوا : جذب وجَبَذ . وروى
بعضُهم بيت جرير :

* وضيفُ بنى عِقالٍ يُجفَعُ[2] *

بالجيم ، أى يُصرع من الجوع . ورواه
بعضهم : « يُخفَع » بالخاء .
وقد أهمل الليث جفع ، ولم يصحّ لى
فيه شىء .

---

(١) وكذا فى اللسان ، ولم أجده فى قبائلهم . وذكر صاحب اللسان بعده : « جعفى » وهو ابن سعد العشيرة من مذحج ، قبيلة معروفة .

(١) ديوان لبيد ١٧ والسيرة ٩٤١ واللسان (فجع) .
(٢) وكذا أنشده فى اللسان (جفع) . والبيت فى ديوان جرير ٣٤٩ بالرواية التى سبقت فى (خفع) :
يغدون قد نفخ الخزير بطونهم
رغدا وضيف بنى عقال يخفع

باب العين والجيم مع الباء

عجب ، عبج ، جبع ، جعب ، بعج : مستعملات .

[عجب]

قال الله جلّ وعزّ : (بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ) قرأ حمزة والكسائى : (بَلْ عَجِبْتُ ويَسْخَرُونَ) [الصافات ١٢] بضم التاء ، وهكذا قرأ علىّ وابن عباس . وقرأ ابن كثير ، ونافع ، وابن عامر ، وعاصم ، وأبو عمرو : (بل عجبتَ) بنصب التاء . وقال الفراء : والعجب و إن أسند إلى الله تعالى فليس معناه من الله كمعناه من العباد ؛ ألا ترى أنه قيل (فيسخرون منهم سخر الله منهم) [التوبة ٧٩] وليس السُّخْرِىُّ من الله كمعناه من العباد .

وقال الزجاج : أصل العجب فى اللّغة أن الإنسان إذا رأى ما ينكرُه ويَقِلُّ مثله قال : قد عجبتُ من كذا . وعلى هذا معنى قراءة من قرأ (بل عجبتُ) ، لأنّ الآدمى إذا فَعَل ما ينكره الله جاز أن يقول فيه عجبتُ . والله قد عَلِم ما أنكره قبل كونه ، ولكن الإنكار والعَجَب الذى تلزم به الحجّةُ عند وقوع الشىء .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : العَجَب : النظر إلى شىء غير مألوف ولا معتاد . وقال : العجْب : الذى يحبُّ محادثة النساء ولا يأتى الرِّيبة والعُجْب : فَضلةٌ من الحُمق صَرَفَها[1] إلى العُجْب .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: العَجْب والعِجْب والعُجْب :الرجل الذى يُعجبه القُعود مع النِّساء . قال : والعَجْب: عَجْب الذَّنب ، وهو العُصعُص .

وقال الليث : عَجِبَ يَعجَب عَجَبًا ، وأمرٌ عجيب وعُجاب . قال : والاستعجاب : شدّة التعجُّب . وقصّةٌ عَجَب . و يقال أعجبنى هذا الشىء وأُعجِبتُ به ، وهو شىءٌ معجِبٌ ،

(١) فى اللسان : « صرفتها » ومؤداهما واحد .

إذا كان حسناً جدًّا . والمُعجَب : الإنسان المُعجَب بنفسه أو بالشىء . وتقول : عجَّبت فلاناً بشىء تعجيباً فعجب منه .

قال : وعُجروب الكُثبان : أواخرها المستدقّة . وقال لبيد :

* بعُجوب أنقاء يَميل هَيَامُها[1] *

وناقة عَجْباء بيِّنة العَجَب ، إذا دقّ أعلى مؤخّرها وأشرفت جاعرتاها ، وهى خِلقة قبيحة فيمن كانت[2] . قال : والعَجْب من كل دابّة : ماضُمّت عليه الوركان من أصل الذنب المغروز فى مؤخر العَجز . ويقال لشدّ ما[3] عجُبت الناقة ، إذا دقّ أعلى مؤخّرها وأشرفت جاعرتُها .

وقال الله تعالى : (إنَّ هٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ) [ص ٥] خفيف ، وقرأ أبو عبد الرحمن السُّلَمىّ : (إنّ هذا لَشىءٌ عُجّابٌ) بالتشديد.

(١) من معلقته المعروفة . وصدره :
* يجتاب أصلا قالصاً متنبذا *
(٢) وكذا فى اللسان (عجب) .
(٣) هذا ما فى م . وفى د : « ما أشد ما » ، وهما عبارتا تعجب . لكن فى اللسان : « شد ما » بالأسلوب الخبرى .

قال الفراء : هو مثل قولهم رجل كريم وكُرَامٌ وكُرّام ، وكبير وكُبَار وكُبَّار .

وفى النوادر : تعجَّبنى فلانٌ وتفتّننى ، أى تصبّانى .

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى العباس أنه قال : التعجُّب : أن تَرَى الشىء يُعجبُك تظنُّ أنّك لم تر مثلَه . قال : وقولهم لله زيد ا كأنّه أى[1] جاء به الله من أمر عجيب ، وكذلك قولهم : لله درُّه ، أى جاء بدرِّه من أمر عجيب لكثرته .

[عبج]

أهمله الليث . وقال إسحاق بن الفرج : سمعت شجَاعاً السُّلَمىّ يقول : العَبَكة : الرجُل البغيض الطِّفَامة الذى لا يَعِى ما يقول ولا خير فيه . قال : وقال مُدركٌ الجعفرى : هو العَبَجة ، جاء بهما فى باب الكاف والجيم .

[جعب]

أبو عبيد عن أبى عبيدة : الجعابيب : القصار من الرجال . وقال الليث : الجُعبوب : الدنىّ من الرجال .

(١) كلمة «أى» ثابتة فى النسختين ، ولم ترد فى اللسان .

ثعلبٌ عن عمرو عن أبيه قال: الجُعْبِيّ[1]: ضربٌ من النمل. وقال الليث: هو نملٌ أحمر، وجمعه جُعْبِيّات.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الجِعِبَّى والجُعْباء والجُعْواء، والداطقةُ الطرساء: الدُّبُرُ ونحو ذلك. وقال الليث: الجُعْباء: الدُّبُر. قال: والجَعْبة: كنانة النُّشّاب.

وقال ابن شُمَيل: الجَعْبة: المستديرة الواسعة التي على فمها طبقٌ من فوقها. قال: والوفضة أصغر منها وأعلاها وأسفلها مستوى[2]. قال: وأمّا الجعبة ففي أعلاها اتّساعٌ وفي أسفلها تضييق، ويفرّج أعلاها لئلاّ ينتكث ريش السهام، لأنها تُكَبُّ في الجعبة كبًّا، فظُباتُها في أسفلها، ويُقَلطَح أعلاها من قِبَل الريش، وكلاهما من شقيقتين من خَشَب.

وقال الأصمعي فيما يروى عنه أبو تراب:

ضربَه فجعبه وجعفَه، إذا ضرب به الأرض. ويثقّل فيقال جعّبه تجعيبا، أي صرعه. قال: والمتجعّب: الميّت أيضاً.

ثعلب عن ابن الأعرابي: المجعّب: الصُّرَّيع من الرجال يَصرع ولا يُصرع.

وفي النوادر: جيشٌ يتجعّبى ويتجعّبى ويتقبقب، ويتهوهب، ويتدرى: يركب بعضُه بعضا.

[ج ب ع]

أهمله الليث. وأنشد أبو الهيثم قولَ ابن مُقبِل:

* وطافلةٍ غيرِ جُبّاعٍ ولا نَصَفٍ[1] *

وقال: أراد غير قصيرة.

وقال غيره: الجُبّاع: سهمٌ قصير يَرمي به الصبيان. ويقال المرأة القصيرة جُبّاعٌ تشبيها بالسهم القصير.

---

(١) وكذا في القاموس، وقال: «ويخط بضم الجُعْبِيّ، كالأُربي». وبهذا الضبط الأخير ورد في اللسان.

(٢) كذا في النسختين بإثبات الياء، وهي لغة لبعضهم في الرائي. وفي اللسان: «مستو». وانظر ما سبق في حواشي ص ٣٤١.

(١) عجزه في ديوانه ٢٦٨ واللسان (جبع):
* من دل أمثالها باد ومكتوم *
وفي اللسان: «من دل».

[بعج]

قال ابن المظفر وغيره : يقال تبعَّج السحابُ بالمطر وانبعج ، وتبعَّق وانبعق ، إذا انفرَج عن الوَبْل الشديد . وقال العجّاج :

* حيث استهلَّ المُزْنُ أو تبعَّجا[(١)] *

ويقال بعَّج المطر تبعيجاً فى الأرض ، إذا اشتدَّ وقعُه حتَّى فَحَص الحجارة .

قال : ورجلٌ بَعِيجٌ كأنَّه مبعوجُ البطن من ضعف مَشيِه .

قال : ويقولون بعَجَه حبُّ فلانٍ ، إذا اشتدَّ وجدُه وحَزِن له .

قلت : لعجَه حبُّه أصوبُ من بعجه ، لأنَّ البعج الشقُّ . يقال بعجَ بطنَه بالسكّين ، إذا شقَّه وخضخضَه فيه . وقال الهذلى[(٢)] :

* كأنَّ ظُباتِها عُقُرٌ بَعيجٌ[(٣)] *

(١) ديوان العجاج ٩ واللسان (بعج) .
(٢) هو عمرو بن الداخل . ديوان الهذليين ٣ : ١٠٣ .
(٣) أنشد هذا العجز فى اللسان (بعج) منسوبا إلى الهذلى . وصدره :
* وبيض كالسلاجم مرهفات *

شبَّه ظُباتِ النصال بقار جمرٍ سُخِيَ فظهرت حُمرتُه .

وفى الحديث : « إذا رأيت مكّة قد بُعِجَتْ كظائمَ ، وساوَى بناؤُها رءوسَ الجبال ، فاعلمْ أنّ الأمرَ قد أظلَّك » . بُعِجَتْ أى شُقَّتْ وفتح[(١)] كظائمُها بعضُها فى بعض واستُخرِج عيونها .

والبواعج : أماكن فى الرمل تَسترِقّ ، فإذا نبتَ فيها النصيُّ كان أرقَّ له وأطيب . وقال الشاعر يصف فرساً :

فإذا له بالصَّيف ظِلٌّ باردٌ
ونصِيُّ باعجةٍ ومحضٌ مُنْقَعُ[(٢)]

قوله « مُنقَع » ، أى أديمَ له اللبنُ المحض يُسقاه . من نقع الشىء إذا دام .

وباعِجَة : اسم موضع .

(١) فى اللسان : « وتحت » .
(٢) أنشده فى اللسان (قنا) برواية « قانى » وورد فى اللسان (بعج) : « قانى » مصحفة .

باب العين والجيم مع الميم

عمج ، عجم ، جعم ، جمع ، مجع ، معج : مستعملات .

[عجم]

قال الله جلّ وعزّ : (لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ) الآية . [فصلت ٤٤] قال الفراء : قرئ «أأعجمىٌّ وعربىٌّ» بالاستفهام، وجاء فى التفسير : أيكونُ هذا الرسول عربيًّا والكتابُ أعجمىٌّ ؟ قلت : ومعناه أن الله قال : ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا : هلاّ فصّلت آياته عربيّةً مفصّلةَ الآيِ . كأنّ التفصيل للسان العرب ، ثم ابتدأ فقال : أعجمىٌّ[٢] وعربىٌّ ! حكايةً عنهم ، كأنهم يعجبون فيقولون كتاب أعجمىٌّ ونبىٌّ عربى ، كيف يكون هذا ؟ ! فكان أشدّ لتكذيبهم .

وقال الفراء : وقراءة الحسن بغير استفهام، كأنّه جعله من قبل الكفرة . والأعجم والأعجمى : الذى لا يُفصِح وإن كانَ عربىَّ النّسب . والعَجَمىّ : الذى نسبته إلى العجم وإن كان يفصح .

وقال أبو إسحاق : يُقرأ (أأعجمىٌّ) بهمزتين ، ويقرأ (آعْجمىٌّ) بهمزة واحدة بعدها همزة خفيفة تشبه الألف ، ولا يجوز أن تكون ألفا خالصةً لأن بعدها عينا وهى ساكنة . ويقرأ : (أَعَجَمىٌّ) بهمزة واحدة والعين مفتوحة .

قال : وقرأ الحسن : (أَعْجَمىٌّ وعربىٌّ) بهمزة واحدة وسكون العين[١] . قال : وجاء فى التفسير أن المعنى لو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا هلاّ بُيِّنت آياته أقرآن أعجمىٌّ ونبىٌّ عربىّ . ومن قرأ « أأَعْجمىٌّ » بهمزة وألف فإنه منسوب إلى اللّسان الأعجمىّ . تقول : هذا رجلٌ أعجمىٌّ ، إذا كان لا يُفصح ، كان من العجم أو من العرب . ورجُلٌ عَجَمىٌّ ، إذا كان من الأعاجم فصيحاً كان أو غيرفصيح . قال : والأجود فى القراءة : (أأعجمىّ) بهمزة وألف على جهة النسبة إلى الأعجم. ألاترى قوله:

(١) المادة بقية فى نهاية مادة (عمج) .

(٢) فى اللسان : « أأعجمى » بهمزة الاستفهام .

(١) على غير الاستفهام ، كما سبق .

(وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا) [فصلت ٤٤]
ولم يقرأه أحد عَجميًّا . وأما قراءة الحسن
(أَعْجَمِىٌّ وعربىٌّ) فعلى معنى هلاَّ بيِّنت
آياته فجعل بعضُه بيانًا للعجم ، و بعضه بيانًا
للعرب . قال : وكلُّ هذه الأوجه الأربعة
سائغة فى العربيّة والتفسير .

وأخبرنى أبو الفضل عن أبى العباس أنه
سئل عن حروف المعجم : لِمَ سُمِّيت مُعجما ؟
فقال : أمّا أبو عمرو الشيبانىّ فيقول : أَعْجَمت
أَبْهَمْت . قال : والعَجَمِىُّ مُبهَم الـكلام
لا يتبيّن كلامه . قال : وأما الفراء فيقول : هو
من أعجمت الحروف . قال : ويقال قُفْل
مُعجَم ، وأمرٌ معجَمٌ ، إذا اعتاص . قال :
وسمعتُ أبا الهيثم يقول : مُعجَم الخطّ هو الذى
أعجَمه كاتبُه بالنَّقط . تقول : أعجمتُ الـكتابَ
أعجِمُه إعجامًا . ولا يقال عجَمْتُه ، إنّما يقال
عَجَمْتُ العود ، إذا عَضِضْتَه لتعرف صلابتَه
من رَخاوته . قال : والعَجْم : عضٌّ شديد
بالأضراس دونَ الثنايا . قال : وكانوا يعجُمُون
القِدحَ بين الضِّرسين إذا كان معروفًا بالفَوز
ليؤثِّروا فيه أثرًا يعرفونه به .

وفى الحديث : « العَجْماء جُرْحُها جُبَار » ،
قال أبو عبيد : أراد بالعجْماء البهيمةَ ، سمِّيت
عجماء لأنَّها لا تتكلَّم . قال : وكلُّ من لا يقدر
على الـكلام فهو أعجمُ ومُستعجِم . قال :
ويقال قرأ فلانٌ فاستَعجم عليه ما يقرؤه ،
إذا التبس عليه فلم يتهيَّأْ له أن يمضىَ فيه . وقال
الحسن : « صلاة النَّهار عَجْماء » معناه أنه
لا يُسمَعُ فيها قراءة . قال : ومعنى قوله :
قوله : « العَجْماء جُرحُها جُبارٌ » البهيمة تنفلت
فتصيب إنسانًا فى انفلاتها ، فذلك هَدَرٌ ،
وهو معنى الجُبَار . وقال غيره : العَجَم جمع
العجَمىّ ، وكذلك العرب جمع العربىّ . ونحو
هذا من جمعهم اليهودىّ والمجوسىّ اليهودَ
والمجوسَ . والعُجْم جمع الأعجم الذى لا يُفصِح ،
ويجوز أن يكون جمعَ العَجَم ، فكأنّه جمع
الجَمْع . وكذلك العُرْب جمع العرب ، يقال
هؤلاء العرب والعَجَم ، وهؤلاء العُرب والعُجْم .
قال ذو الرمّة :

* ولا يرى مثلَها عُجْمٌ ولا عَرَبُ[1] *

(١) صدره فى ديوان ذى الرمة ٣ :
* ديار مية إذ مى تساعفنا *

جمالٌ ذات معجمةٍ ونوقٌ
عَواقدُ أمسَكتْ لَقحاً وحُولُ(١)

وقال غيره : ذات معجمة ، أى ذات سِمَن . وأنكره شمر .

وقال الليث : يقول الرجل للرجل : طال عهدى بك ، ماعجَمَتْك عينى منذ كذا وكذا ، أى ما أخذَتْك . وقال اللحيانى : رأيت فلاناً فجعلَتْ عينى تَعجمُه ، أى كأنّها لا تعرفه ولا تمضى فى معرفته كأنّها لا تُثبته . وقال أبو دأود السِّنْجىّ : رآنى أعرابىٌّ فقال لى : تعجُمك عينى ، أى يتخيَّل(٢) إلىّ أنّى رأيتك. قال : ونظرت فى الكتاب فعجَمتُ ، أى لم أقفْ على حروفه . وأنشد :

على أنّ البصـــير بها إذا ما
أعار الطرفَ يَعجُم أو يَفِيلُ(٣)

واستعجَمتْ على المصلِّى قراءتُه ، إذا لم تحضُره .

والإبل تسمَّى عواجمَ وعاجماتٍ لأنها تعجُم العظام . ومنه قوله :

* وكنتُ كعظم العاجمات اكتنَفْنَه(١) *

وقال أبو عبيدة : فحلٌ أعجم : يهدر فى شِقشقةٍ لا تُنْقَب لها ، فهى فى شدقه لا يَخرُجُ الصَّوتُ منها . وهم يستحبُّون إرسالَ الأخرس فى الشَّول ؛ لأنه لا يكاد يكون إلاّ مئناثاً .

قال : والعَجَمات : صخور تنبت فى الأودية . وقال أبو دُوَاد :

عذبٌ كماء المُزْنِ أنـ
ـزلَه من العَجَماتِ باردْ(٢)

يصف ريقَ جاريةٍ بالعُذوبة .

ورُوِى عن أمّ سلمة أنها قالت : « نهانا النبى صلى الله عليه أن نَعجُم النَّوى طَبْخاً » ، وهو أن يُبالغَ فى طبخه وإنضاجه حتّى يتفتّت النوى ويفسد . قال القتَيبىّ : معناه أنه أن(٢) يبالغ فى طبخه وانضاجه . قال : ورأى أن

(١) اللسان (عجم) .
(٢) فى اللسان : « يخيل » .
(٣) لأبى حية النميرى فى اللسان (عجم) .

(١) لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوان الهذليين ١ : ٣٣ واللسان (عجم) ، وعجزه :
* بأطرافها حتى استدق نحولها *
(٢) كذا فى النسختين .

جِمالٌ ذاتُ مُعجمةٍ ونوقٌ
عَواقِدُ أمسَكتْ لَقَحًا وحُولُ[1]

وقال غيره : ذات مُعجمة ، أى ذات
سِمَن . وأنكره شمر .

وقال الليث : يقول الرجل للرجل : طال
عهدى بك ، ماعجمَتْك عينى منذ كذا وكذا ،
أى ما أخذَتْك . وقال اللحيانى : رأيت فلانًا
فجعلَتْ عينى تعجُمه ، أى كأنّها لا تعرفه
ولا تمضى فى معرفته كأنها لا تُثبِته . وقال
أبو داود السِّنْجيّ : رآنى أعرابىٌّ فقال لى :
تعجُمك عينى ، أى يتخيّل[2] إلىّ أنّى رأيتك .
قال : ونظرت فى الكتاب فعجَمتُ ، أى
لم أقِفْ على حروفه . وأنشد :

على أنّ البصير بها إذا ما
أعار الطرفَ يَعجُم أو يَفِيلُ[3]

واستعجَمَتْ على المصلِّى قراءته ، إذا
لم تحضُره .

(١) اللسان (عجم) .
(٢) فى اللسان : « يخيل » .
(٣) لأبى حية النميرى فى اللسان (عجم) .

والإبل تسمَّى عواجمَ وعاجماتٍ لأنها
تعجُم العظام . ومنه قوله :

* وكنتُ كعظم العاجمات اكتَنَفْنَهُ[1] *

وقال أبو عبيدة : فحلٌ أعجم : يهدر فى
شِقشقةٍ لا تُثقَب لها ، فهى فى شدقه لا يَخرُجُ
الصوتُ منها . وهم يستحبُّون إرسالَ الأخرس
فى الشَّول ؛ لأنه لا يكاد يكون إلاّ مئناثًا .

قال : والمَعجَمات : صخور تنبت فى
الأودية . وقال أبو دُوَاد :

عذبٌ كماء المُزْنِ أنـ
ـزلَه من المَعجمات باردُ[2]

يصف ريقَ جاريةٍ بالعُذوبة .

ورُوى عن أمّ سلمة أنها قالت : « نهانا
النبى صلى الله عليه أن نَعجُم النَّوى طَبخًا » ،
وهو أن يُبالغَ فى طبخه وإنضاجه حتّى يتفتّت
النوى ويفسد . قال القتيبىّ : معناه أنه أن[2]
يبالغ فى طبخه وانضاجه . قال : ورأى أن

(١) لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوان الهذليين ١ : ٣٣
واللسان (عجم) : وعجزه :
* بأطرافها حتى استدق نحولها *
(٢) كذا فى النسختين .

تؤخذ حلاوته عفواً ، يعنى حلاوة التمر ولا يبلغ فى ذلك النوى ، إمّا لأنه قوتٌ للدواجن فيذهب قوّته إذا أنضج ، أو لأنه يُفْسِد طعم السُّلافة .

وقال ابن الأعرابىّ فيما روى عنه أبو العبـاس : العَجْمِىّ من الرجال : المميِّز العاقل . قال : والعَجوم : النـاقة القويّة على السَّفر .

وقال أبو عمرو : ناقة عَجَمجمةٌ : شديدة . وأنشد :

باتت تُبـارى ورِشاتٍ كالقطـا
عجمجماتٍ خُشُفًا تحت السُّرَى[1]

الورِشات : الخفاف . والخُشُف : الماضية فى سيرها بالليل .

[عمج]

أبو عبيد : يقال عَمَجَ فى سيره ومَعَجَ ، إذا سار فى كلِّ وجه ، وذلك من النشاط . والتعمُّج : التَّلوِّى فى السير . ويقال : تعمَّج السيلُ فى الوادى ، إذا تموَّج يَمْنةً ويَسرةً .

(١) اللسان والصحاح (عجم) .

وقال العجاج :

مَيّاحة تَمِيحُ مَشْيًا رَهْوَجا
تَدَافُعَ السَّيلِ إذا تعمَّجا[1]

ويقـال : عَمَج فى المـاء ، إذا سبَح . والعَمُوج : السابح فى شعر أبى ذؤيب[2] .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : العَوْمَج : الحيَّة . والتعمُّج : التَّلوِّى .

ومن باب عجم[3] :

قال أبو زيد : يقال إنه لتعجُمك عينى ، أى كأنّى أعرفُك . ويقـال : لقد عجمونى ولفَظونى ، إذا عرفوك .

وقال أبو العباس : أنشدنا ابنُ الأعرابىّ لجُبيهاء :

فلو أنّها طافت بظِنْبٍ معجَّمٍ
نفَى الرقَّ عنه جَدْبُهُ فهو كالحُ[4]

(١) ديوان العجاج ٨ واللسان (عمج) .
(٢) يعنى قوله (فى ديوان الهذليين ١ : ٥٦) :
أجاز إليها لجة بعد لجة   أزل كغرنوق الضحول عموج
(٣) يبدو أنه استدراك من الأزهرى أو من الناسخ على مادة (عجم) السابقة .
(٤) المفضليات ١٦٨ واللسان (عجم) مع تحريف فيه.

قال : المعجّم : الذى قد أكلَ حتّى لم يَبقَ منه إلاّ قليل . والظّأْنب : أصل العرفج إذا انسلخَ من ورقه .

[ممج]

يقال ممج الرجلُ جاريتَه يَممجُها ، إذا نـكَحها . ومَمجَ المُلْولَ فى المُـكحُلة ، إذا حرّكه فيها .

وقال الليث : حِمارٌ مَمّاج : يشتقُّ فى فى عَدْوه يميناً وشِمالاً . وقد مَمَج يَممَج ، إذا جَرَى فى كلّ وجه . وقال العجّـاج يصف العَيْر :

* غمر الأجاريّ مِسَحًّا يمَمَجا[1] *

والريح تَممَج فى النبات : تقلِبُه وتَفْليه . وقال ذو الرمة :

أو نفحةٍ من أعالى حَنوةٍ مَمجتْ
فيها الصَّبا مَوهِناً والرّوضُ مرهومُ[2]

قال : والفصيل يَممَج ضرعَ أمّه ، إذا لهزَه وقلّبَ فاه فى نواحيه ليستمكن . وقال عُقبة[1] ابن غزْوان : فعل ذلك فى مَمجة شبابه وغَلوة شبابه وعُنفُوانه . وقال غيره : فى موجة شبابه بمعناه .

[مجج]

أبو عبيد عن أبى عمرو : المِجَّة من النساء هى التى تَـكلَّمُ بالفُحش ، والاسم منه المَجَاعة .

وقال ابن الفرج : سمعتُ جماعةً من قيس يقولون : تماجَنَ الرجُلان وتماجعا ، إذا ترافثا .

وقال غيره : يقال للرجل إذا أكل التمرَ باللبن : قد تمجَّعه ، وهو لا يزال يتمجّع ، وهو أن يَحسُوَ حُسوةً من اللبن ويَلقَم عليها تمرةً . وذلك المجيع عند العرب . وربّما أُلقِيَ التمرُ فى اللّبَن حتى يتشرّبَه ، فيؤكل التمر وتَبقى المُجاعة ، وهى فُضالة المَجيـع . ورجلٌ مَجّاعة ومُجّاعة ، إذا كان يحبُّ المجيع . وأنشد الليث :

جارتى للخبيص والهرُّ للفأ
رِ وشاتى إذا اشتهينا مجيعا[2]

(١) ديوان العجاج واللسان (ممج) .
(٢) ديوان ذى الرمة ٥٧٣ واللسان (ممج) .

(١) كذا بالقاف فى النسختين واللسان . ويبدو أنه أحد الأعراب اللغويين .
(٢) اللسان والصحاح (مجع) .

كأنه قال : وشاتى لامجيع إذا اشتهيناه .

[جهم]

قال الليث : الجَمْاء من النساء : التى أنكرَ عقلُها هَرَماً . قال : ولا يقال للرجُل أجْهَم . قال : ويقال للناقة المسنَّة جمماء . قال : وجَهِم الرجُل جَهَماً ، إذا قرِم إلى اللَّحم وهو فى ذلك أكول . ورجلٌ جَهِمٌ وامرأةٌ جَهِمة ، وبهما جَهَمٌ ، أى غلظُ كلامٍ فى سَعةِ خَلْق . وقال العجاج :

* إذ جَهِمَ الدُّهلانِ أىَّ مُجْهَمِ (١) *

أى جَهِموا كما يُقرَم إلى اللَّحم .

وقال غيره : الجَهْماء من النساء : الهَوْجاء البَلْهاء . وجَهِم الرجلُ لكذا ، إذا خفَّ له .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الجُهْمىُّ : الحريص . والجَهوم : المرأة الجائعة . والجَهوم : الطَّموعُ فى غير مطمع .

أبو عبيد عن أبى زيد : جَهِم الرجلُ يَجْهَم ، إذا طعِم جَهَماً . قال : وقال الأصمعىّ : الجَهْماء : المسنة من النُّوق . وقال ابن الأعرابى : هى الجَهْماء والجَهْماء معاً .

ابن السكيت : جَهِمت الإبلُ تجهَم جَهَماً ، وهو طَرَفٌ من القَرَم ، إذا لم تجد حَمْضاً ولا عِضاهاً فتقرَم إليها فتقضَم العِظامَ وخُرءَ الكلاب .

وقال أبو زيد : يقال للدُّبر الجَهْماء والوَجْعاء ، والجَهْوة ، والصُّمارَى (٢) .

عمرو عن أبيه قال الجَهَم : الجوع . يقال يا ابن الجهماء . وقال ابنُ الأعرابىّ : الجهيم : الجائع .

[جمع]

قال الله عزّ جلّ : (فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءكُمْ) [يونس ٧١] قال الفراء : الإجماع : الإعداد والعزيمة على الأمر . قال : ونصب شركاءكم بفعل مضمر كأنك قلت : فأجمعوا أمركم وادعوا شركاءكم . قال : وكذلك هى فى قراءة عبد الله . وأنشد فى الإجماع :

يا ليت شعرى والمُنى لا تنفعُ
هل أغدُوَنْ يوماً وأمرى مُجْمَعُ (٢)

---

(١) ديوان العجاج ٦١ واللسان والمقاييس (جهم) .

(١) فى اللسان (صمر) : « الصحاح . الصمارى بالضم : الدبر . وفى التهذيب : الصمارى بكسر الصاد » .
(٢) اللسان والصحاح (جمع) وإصلاح المنطق ٢٩٣ .

قال الفراء : فإذا أردت جمع المتفرِّق قلت : جمعت القومَ فهم مجموعون ، كما قال الله تعالى : (ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ) . [هود ١٠٣] قال : وإذا أردت كسبَ المال قلت جمّعت المال ، كقول الله تعالى : (الَّذِي جَمَّعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ[1]) [الهمزة ٢] . وقد يجوز جمع مالاً بالتخفيف .

وقال الزجاج : الذى قاله الفراء غلطٌ فى إضماره وادعوا شركاءكم ؛ لأنّ الكلام لا فائدة فيه ؛ لأنهم كانوا يَدْعون شركاءهم لأن يُجمعوا أمرهم . قال : والمعنى فأجمعوا أمركم مع شركائكم . وإذا كان الدُّعاء لغير شىءٍ فلا فائدة فيه . قال : والواو بمعنى مع كقولك : لو تُركت الناقةُ وفصيلَها لرضعها . المعنى لو تُركت مع فصيلها . قال : ومن قرأ : (فاجْمَعوا أمركم وشركاءكم) بألف موصولة فإنه يعطف شركاءكم مع أمركم . قال : ويجوز فاجمعوا أمرَكم على شركائكم . وقال الأصمعىّ : جمعتُ الشىءَ ، إذا جئتَ به من هاهنا وهاهنا . قال : وأجمعتُه ، إذا صيّرته جميعا . وقال أبو ذؤيب :

* وأولاتِ ذى العَرْجاء نَهبٌ مُجمَعُ[1] *

وقال الفراء فى قوله جلّ وعزّ : (فأجمعوا كيدَكم ثم ائتوا صَفًّا) [طه ٦٤] قال : الإجماع : الإحكام والعزيمة على الشىء ، تقول: أجمعتُ الخروجَ وأجمعتُ على الخروج . قال: ومن قرأ : (فاجمَعُوا كيدَكم) فمعناه لاتدَعوا من كيدكم شيئاً إلا جئتم به .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال : أجمع أمرَه ، أى جعله جميعا بعدما كان متفرِّقا . قال : وتفرُّقه أنه جعل يدبِّره[2] فيقول مرّةً أفعل كذا ومرة أفعل كذا ، فلما عزمَ على أمرٍ محكم أجمعَه ، أى جعله جميعاً. قال: وكذلك يقال أجمعتُ النَّهب . والنَّهب : إبلُ القومِ التى أغار عليها اللُّصوص فكانت متفرِّقةً فى مراعيها فجمعوها من كلِّ ناحيةٍ حتى اجتمعتْ

(١) هى قراءة ابن عامر وحمزة والكسائى وأبى جعفر وروح . إتحاف فضلاء البشر ٤٤٣ . وهى الآية ٢ من سورة الهمزة .

(١) ديوان الهذليين ١ : ٦ والمفضليات ٤٢٣ واللسان والمقاييس (جمع) .

(٢) كذا فى النسختين مع ضبط الباء بالتشديد . وفى اللسان ٩ : ٤٠٩ : « يديره » .

لهم ثمّ طردوها وساقوها ، فإذا اجتمعت قيل أجمعوها . وأنشد :

* نهبٌ مُجْمَعُ *

وقال بعضهم : جمعت أمرى . والجمع : أن تجمع شيئاً إلى شىء . والإجماع : أن تجعل المتفرّقَ جميعاً ، فإذا جعلته جميعاً بقى جميعاً ولم يكد يتفرّق ، كالرأى المعزوم عليه المُمضَى .

وقال غيره فى قول أبى وَجْزة السعدىّ :

وأجمعتِ الهواجرُ كلَّ رَجْعٍ
من الأجماد والدَّمِث البَثاء[1]

أجمعت : أيبسَتْ . والرَّجع : الغدير . والبَثاء : السهل .

وقال بعضهم : أجمعْتُ الإبل : سقتُها جميعا . وأجمعَتِ الأرضُ سائلةً وأجمع المطر الأرض ، إذا سال رُغابُها وجَهادُها كلُّها .

وقال الله جلّ وعزّ : (إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ) [الجمعة ٩] قال الفراء :

خفّفها الأعمش وثقّلها عاصمٌ وأهل الحجاز . قال : وفيها لغة : الجُمَعَة ، وهى لبنى عُقَيل . قال : ولو قرئ بها لكان صوابا . قال : والذين قالوا الجُمَعَة ذهبوا بها إلى صفة اليوم أنّه يجمع الناس ، كما يقال رجلٌ هُمَزة لُمَزة ضُحَكة .

وقال الليث : الجُمْعة يومٌ خُصّ به لاجتماع الناس فى ذلك اليوم ، وتجمع على الجُمُعات والجُمَع ، والفعل منه جمَّع الناسُ ، أى شهدوا الجمعة .

قلت : الجمعة تثقَّل والأصل فيها التخفيف جُمْعة . فمن ثقل أتبع الضمّةَ ، ومن خفّف فعلى الأصل . والقراء قرءوها بالتثقيل .

وفى حديث النبى صلى الله عليه أنه ذكر الشهداء فقال : « ومنهم أن تموت المرأة بجُمْع » ، قال أبو عبيد : قال أبو زيد والكسائىّ : يعنى أن تموت وفى بطنها ولد . وقال الكسائىّ : ويقال بجَمْع أيضا . قال أبو عبيد : وقال غيرهما : وقد تكون التى تموت بجُمْع أن تموت لم يمسّها رجل . قال : وروى ذلك فى الحديث :

(١) وردت الأجاد ، بالحاء فى النسختين ، صوابه بالجيم كما فى اللسان (جمع) .

« أيّما امرأةٍ ماتت بجُمْعٍ لم تُطمَثْ دخلت الجنّة » . وأنشد أبو عبيد :

وردْناه في مجرى سُهيلٍ يمانيـاً
بصُعْرِ البُرَى من بين جُمعٍ وخادِجِ[1]

قال : والجُمْع : الناقة التي في بطنها ولدٌ . والخادج : التي ألقت ولدَها .

أبو العباس : الجُمّاع : الضُّروب من الناس المتفرّقون . وأنشد قول ابن الأسلت :

* من بين جَمعٍ غيرِ جُمّاعِ[2] *

والجمع : اسم لجماعة الناس . ويُجمَع جموعا .

وقال الليث : جُمّاع كلّ شيء : مجتمع خَلْقِه . من ذلك جُمّاع جسَدِ الإنسان .

قال : وجُمّاع الثَّمرة ونحوها ، إذا اجتمعت براعيم في موضعٍ واحدٍ على حملها . وقال ذو الرمّة :

ورأس كجُمّاع الثّريا ومِشْفرٌ
كسِبْتِ اليَمانى قدُّه لم يُجرَّدِ[1]

وروى ابن هانئ عن أبي زيد : ماتت النساء بأجماع ، والواحدة بجُمْعٍ ، وذلك إذا ماتت وولدُها في بطنها ، ماخضاً كانت أو غير ماخض . قال : وإذا طلّق الرجلُ امرأته وهي عذراء لم يدخلْ بها قيل طُلِّقَتْ بجُمْعٍ ، أي طُلِّقتْ وهي عذراء لم يدخل بها ؛ وكذلك إذا ماتت وهي عذراء قيل : ماتت بجمع .

ويقال ضربوه بأجماعهم ، إذا ضربوه بأيديهم . وضرب به بجُمْعِ كفِّه . ويقال : أمركم بجُمْعٍ فلا تُفشوه ، أي أمركم مجتمع فلا تفرّقوه بالإظهار .

وقال أبو سعيد : يقال أدام الله جُمعةَ بينكما[2] ، كقولك أدام الله ألفة ما بينكما .

وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه أُتي بتمرٍ جنيبٍ فقال : من أين لكم هذا ؟

---

(١) اللسان (جمع) .
(٢) اللسان (جمع) . وصدره في المفضليات ٢٨٥ :
* حتى تجلت وانا غاية *

(١) ملحقات ديوانه ٦٦٥ عن اللسان (جمع) .
(٢) كذا في النسختين . وفي اللسان : « ما بينكما » .

قالوا : إنا لنأخُذ الصّاعَ من هذا بالصاعين . فقال رسول الله صلى الله عليه : « فلا تفعلوا ، بع الجَمْع بالدراهم وابتعْ بالدّراهم جنيبا » . قال أبو عبيد : قال الأصمعىّ : كلُّ لونٍ من النخل لا يُعرف اسمه فهو جَمْع . يقال قد كثُر الجَمْع فى أرض فلانٍ ، لنخلٍ يخرج من النوى . ومزدلفة يقال لها جَمْع . وقال ابن عباس : « بعثنى رسول الله صلى الله عليه فى الثَّقَل من جَمع بلَيل » .

وقال الليث : يقال : ضربت فلاناً بجُمْع كفّى ، ومنهم من يكسر فيقول بجِمْع كفّى . وتقول أعطيتُك من الدراهم جُمعَ الكفّ كما تقول مِلْء الكفّ .

وقال الليث : يقال المسجد الجامعُ نعتٌ له لأنه علامة للاجتماع يَجمع أهله . قال : ولا يقال مسجد الجامع .

قلت : النحويون أجازوا جميعاً ما أنكره الليث . والعرب تضيف الشىء إلى نفسه وإلى نعته إذا اختلف اللفظان ، كما قال الله جلّ وعزّ : (وذلك دِينُ القَيِّمَةِ) [البينة ٥] ومعنى الدين المِلة كأنه قال : وذلك دينُ الملّة القيِّمة.

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال : العرب تضيف الاسم إلى نعته كقوله جلّ وعزّ : (وَعْدَ الصِّدْق) [الأحقاف ١٦] و (وَوَعْدَ الحقّ) [إبراهيم ٢٢] ، وصلاةُ الأولى ، ومسجد الجامعِ .

قلت : وما علمت أحداً من النحو يِّين أبَى إجازتَه ، وإنما هو الوعد الصِّدقُ ، والمسجدُ الجامعُ ، والصلاة الأولى .

وقال الليث : المَجمَع يكون اسماً للناس ، والموضع الذى يجتمعون فيه . قال : والجماعة : عددُ كلِّ شىءٍ وكثرته . والجِماع : ما جَمع عدداً ، كما تقول : جِماع الخِباء أخبية . وقال الحسن : « اتقّوا هذه الأهواء التى جِماعها الضلالة ومعادها[1] النار » . وكذلك الجميع ، لأنه اسم لازم .

وقال الليث : رجل جميع ، أى مجتمع فى خَلْقه . وأما المُجتمِع فالذى استوت لحيتُه وبلغ غايةَ شبابه ، ولا يقال للنساء . وأنشد أبو عبيد :

---

(١) فى اللسان (جمع ٤٠٥) : « وميعادها النار » .

قد سادَ وهو فتًى حتى إذا بلغَتْ
أشدَّهُ وعلا فى الأمر واجتمعا(١)

ويقال للرجل إذا استوت لحيته: مُجتمِع، ثم كَهْلٌ بعد ذلك.

وقال الليث: يقال لك هذا المال أجمعُ، ولك هذه الحنطة جمعاء، وهؤلاء نسوةٌ هنَّ جُمَعُ لك، غير منوَّن ولا مصروف.

قال: وتقول: استجمعَ السَّيلُ، واستجمعَتْ للمرء أمورُه، واستجمعَ الفرسُ جَرْيًا. وأنشد:

ومستجمع جريًا وليس ببارح
تُباريه فى ضاحى المِتان سواعدُه(٢)

يعنى السَّراب. وسواعده: مجارى الماء.

والجامعة والجِماع: كناية عن النِّكاح.

وقال ابن الأعرابى: الجمعاء: الناقة الكافَّة الهرمة.

(١) اللسان (جمع).
(٢) اللسان والصحاح (جمع).

ابن بزرج: يقال أقمت عنده قَيظةً جمعاء وليلةً جمعاء.

وقال الأصمعى: قِدرٌ جِماعٌ وجامعة، وهى العظيمة. وقال الكسائىّ: أكبر البِرام الجماع، ثم التى تليها المِشكلة.

ويقال فلانٌ جِماعٌ لبنى فلان، إذا كانوا يأوُون إلى رأيه وسُودده، كما يقال مَرَبٌّ لهم. واشترى دابةً جامعًا: تصلُح للسَّرج والإكاف. وأتان جامع: أوّلَ ما تحمل.

وقال اللحيانى: ذهب الشهر بجُمْعٍ وبجِمْعٍ، أى أجمع. وفلانٌ جميع الرأى، أى ليس بمنتشر الرأى.

وقال أبو عمرو: المَجمعة: الأرض القَفْر. والمَجمَعة: ما اجتمَع من الرمال، وهى المَجامع. وأنشد:

بات إلى نَيْسبِ خَلٍّ خادعِ
وَعْثِ النِّهاض قاطعِ المَجامعِ
بالأُمِّ أحيانًا وبالمُشايِعِ(١)

(١) اللسان (جمع).

المشايع : الدليل الذى ينادى إلى الطريق يدعو إليه .

وقال ابن السكيت : أجمع الرجلُ بناقته ، إذا صَرّ أخلافَها أجمع . وكذلك أكمشَ بها .
وجمَّمتِ الدجاجةُ تجميعاً ، إذا جمعت بيضها فى بطنها ويقال للجارية إذا شبّت : قدجمّعت ، أى لبست الدِّرع والخمار .

ويقال استأجرته مشاهرةً ومجامعة ، أى كلَّ جمعةٍ بكذا .

واستجمع البقلُ ، إذايبس كلُّه . واستجمع الوادى ، إذا لم يبق منه موضعٌ إلاّ سالَ .
واستجمع القومُ ، إذا ذهبوا كلُّهم لم يبقَ منهم أحد ، كما يستجمع الوادى بالسَّيل .

وروى عن عمر بن عبد العزيز أنه قال : « عجبتُ لمن لاحَنَ الناسَ كيف لا يعرف جوامعَ الكلم » . يقول : كيف لا يقتصر على الإيجاز ويترك الفضول من الكلام . وهو من قول النبى صلى الله عليه : « أوتيتُ جوامعَ الكَلِم » يعنى القرآن وما جمع الله عزَّ وجلَّ بلطفه من المعانى الجمَّة فى الألفاظ القليلة ، كقوله تعالى : ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ [الأعراف ١٩٩]

ابواب العين والشين

ع ش ض

ع ش ص

أهملت وجوهُهما .

باب العين والشين مع السين

استعمل من وجوهه :

[شسع]

أبو عبيد عن أبى زيد : شَسَعْتُ النعل وأشسعتُها(1) إذا جعلتَ لها شِسعا .

ابن بُزُرْج: يقال شَسِعت النَّعلَ ،وقَبِلت وشرِكتْ ، إذا انقطع كلٌّ ذلك منها . قال : ويقولون للرجل المنقطع الشسع: شاسع. وأنشد:

* من آل أخنس شاسع النعلِ(2) *

يقول : منقطِعه .

شمر عن ابن الأعرابى : أشسعت النعل وشسَّعتها : جعلت لها شسعا . وقال الليث :

الشِّسع السَّير نفسه ، وجمعه شُسوع . قال : والشاسع : المكان البعيد ، وقد شَسَع شسوعاً . وربَّما زادوا فى الشِّسع نونًا . وأنشد :

ويل لأجمـال الـكرِىِّ منّى
إذا غدوتُ وغدونَ إنّى(1)
أحدوبهـا منقطعـا شِسْعَنّى

فأدخل النُّون .

وقال المفضل : الشِّسع : جُلُّ مالِ الرجل، يقال ذهب شِسع ماله ، أى أكثره . وأنشد :

عَدانى عن بَنِىَّ وشِسْعِ مالى
حِفاظٌ شَفَّنى ودمٌ ثقيلُ(2)

---

(1) فى النسختين : « وأشسعها » .
(2) اللسان (شسع) .

(1) الرجز فى اللسان (شسع) .
(2) البيت المرار ، كما فى اللسان (شسع) .

وشِسع المكان : طَرَفه ؛ يقال حللنا شِسعَى الدَّهناء .

وكلُّ شيء نبا وشخَص فقد شَسَع . وقال بلال بن جرير :

لها شاسعٌ تحت الثياب كأنه
قَفَا الديك أوفَى عُرفُه ثمَّ طرَّبا[1]

ويروى : « أوفى غُرفةً » .

وروى عمرو عن أبيه قال : الأحوز : القُبَيطة من الرِّعاء الحسنُ القيام على ماله .

وهو الشِّسع أيضاً ، وهو الصِّيصةُ أيضا . وقال شمر : قال محارب : إنَّ له شِسعَ مالٍ ، وهو القليل . قال : وقال العُقيلى : الشِّسع : ما ضاق من الأرض . وقال ابن الأعرابى : عليه شسعٌ من المال، ونَصِيَّةٌ ، وعُنصلة ، وعِنصِيَة ، وهى البقيَّة . وأنشد بيت المرار :

* عَدانى عن بنىَّ وشِسع مالى *

قال : ويقال فلانٌ شِسع مال ، كقولك أيِّلُ مال[1] و إزاء مال .

ويقال شَسَعت داره شُسوعاً ، إذا بعدت .

باب العين والشين مع الزاى

استعمل من وجوهه :

[عشز]

أبو عبيد عن أبى عمرو : عشزَ الرجل يَعشِز عَشَزاناً ، وهى مِشية المقطوع الرِّجل .

الليث : المَشْوَزُ : ما صلُب مسلكُه من طريقٍ أو أرض . وأنشد للشَّمَّاخ :

* المقفِراتُ المشاوزُ[2] *

وقاله أبو عمرو وأنشد :

* تدقّ شُهبَ طلحِهِ المشاوزُ[3] *

---

(١) اللسان (شسع) .

(١) يقال أيل وآيل ، كما فى اللسان (أول ٣٧) . وفى اللسان (شسع) فى هذا الموضع : « أبل » بالباء ، وهى صحيحة بمعناها .

(٢) فى النسختين : « بالمقفرات » ، صوابه من اللسان حيث وردت هذه القطعة من البيت . والبيت بتمامه فى الديوان ٥١ :

حذاها من الصيداء نعلا طراقها
حوامى الكراع المؤيدات المشاوز

(٣) فى النسختين: « ندق » ،صوابه من اللسان .

باب العين والشين مع الطاء

استعمل من وجوهه : عشط ، عطش .

[عشط]

قلت : لم أجد فى باب ثلاثىّ عشط شيئاً صحيحاً .

العَنْشط والعشَنَّط من رباعيّة ، والنون زائدة . وروى أبو عبيد عن الأصمعىّ أنه قال : العَشَنَّط بتشديد النون، والعَنْشَط بتسكين النون : الطَّويل .

[عطش]

قال الليث وغيره : يقال رجلٌ عطشان وامرأة عطشانةٌ وعطشَى ، والجميع عِطاش .

وقد عَطِش يَعْطَش عطشا . وتقول : هو عاطِشٌ غداً . والمعاطش : مواقيت الظِّمْء .

قلت : واحدها مَعْطَش، وقد يكون المعطش مصدراً لعطش يعطش . ويقال عطَّشت الإبلَ إذا زدت فى ظِمْئها وحبستَها عن الماء يومَ وِردِها ، فإن لم تبالغ فى ذلك قلت أعطشتها والمُعَطَّش : المحبوس عن الماء عمداً .

اللِّحيانى : مكان عَطِشٌ وعَطُشٌ ، أى قليل الماء . قال : ويقال رجل عَطشانُ نطشان، وقومٌ عَطاشَى وعُطاشَى . وقد أعطشَ فلان وإنّه لَمُعْطِشٌ ، إذا عطشت إبلُه وهو لا يريد ذلك . ورجلٌ مِعطاشٌ وامرأةٌ مِعطاش .

باب العين والشين مع الذال

استعمل من وجوهها :

[شعذ]

قال الليث : استعمل منه الشَّعوذة والشَّعوذىّ . قال: وليس من كلام أهل البادية.

فأمّا الشعوذة فخِفّةٌ فى اليد وأُخَذٌ كالسحر ، يُرَى الشىء بغير ماهو عليه أصله فى رأى العين . قال : والشَّعوذىّ اشتقاقه منه ، لسرعته ، وهو الرَّسول للأُمراء على البريد .

باب العين والشين مع الثاء

[شعث]

روى عن عمر أنه سأل زيدا عن الجدّ والإخوة فقال له : « شَعِّثْ ما كنت مُشعِّثا » قال شمر : فسّرهُ شعبة قال : التشعيث : التفريق . ويقال تشعّثه الدهر ، أى أخذه . قال : وتشعّثَ مالَه ، إذا أخذَه . قال : وشَعِثْتُ من الطعام : أكلت قليلاً . ولمّ الله شَعَثَه ، أى جمع ما تفرّق منه . ومنه شَعَث الرأس .

وقال الليث : تقول رجل أشعث وشَعِثٌ شعثانُ الرأس . وقد شعِث يشعَث شَعَثا وشُعوثة . وشعّثته أنا تشعيثا ، وهو المغبرّ الرأس المنتَتِفُ الشعر الحافُّ الذى لم يَدَّهن .

قال : والتشعُّث : التفرُّق والتنكُّث ، كما يتشعّث رأس السواك . والتشعُّث : انتشار الأمر . وأنشد :

لمّ الإله به شعثا ورمّ به
أمورَ أمّتهِ والأمر منتشر[1]

وقال النابغة :

فلستَ بمستبقٍ أخا لا تلُمُّهُ
على شَعَثٍ أىُّ الرجالِ المهذّبُ[1]

والأشعث : اسم الوتد ، سمّى أشعثَ لتشعُّث رأسه ؛ ومنه قوله :

وأشعث عارى الضَّرتين مُشَجَّج
بأيدى السَّبايا لا أرى مثله جَبرا[2]

قال : والمشعَّث فى الضَّرب الخفيف من الشعر : ما صار فى آخره مكان فاعلن مفعولن كقول سلامة بن جندل :

وكأنّ ريقتَها إذا نبَّهتَها
صهباءُ عَتَّقَها لشَربٍ ساقِ[3]

قال : ويقال فى الدعاء : لمّ الله شَعَثَكم

---

(١) البيت لكعب بن مالك الأنصارى كما فى اللسان (شعث) .

(١) ديوان النابغة ١٤ واللسان (شعث) . والرواية فيهما : « ولست » بالواو .
(٢) لذى الرمة فى ديوانه ١٧٩ والمعانى الكبير لابن قتيبة ٣٧٧ . وفى م : « مسجج » وفى د . « مُسحج » صوابهما من المرجعين السابقين .
(٣) ديوان سلامة ١٤ . وفيه : « كأس يصفقها لشرب » .

وجَمَع شَعَثكم ، ولمّ الله شَعَثَ أمة محمد صلى الله عليه وسلّم ، أى جمع كلمتهم .

وقال الأصمعىّ : يقال للبُهْمَى إذا يَبِس سفاه : أشعث . قال ذو الرمّة :

ما زال مُذْ أوجفَتْ فى كلّ ظاهرةٍ
بالأشعث الفردِ إلاّ وهو مهموم[(1)]

قال الأصمعى : أساء ذو الرمّة فى هذا البيت ، وإدخال إلاّ هاهنا قبيح ، كأنه كره له إدخال تحقيق على تحقيق . ولم يُرِد ذو الرمّة ما ذهبَ إليه ، إنما أراد لم يَزَلْ من مكانٍ إلى مكان يستقرى المراتعَ إلاّ وهو مهموم ، لأنه رأى المراعى قد يبست . فما زال هاهنا ليس بتحقيق ، إنما هو كلام مجحودٌ فحقّقه بإلاّ .

باب العين و الشين مع الراء

ع ش ر ، ع ر ش ، ش ر ع ، ر ع ش ، ش ع ر : مستعملات .

[عشر]

قال الليث: العَشْر عدد المؤنّث، والعشرة عدد المذكّر ، فإذا جاوزت العشرة أنّثت المذكر وذكّرتَ المؤنث، تقول عشر نسوة وعشرة رجال ، فإذا جاوزْت العشر فإنّ ابن السكيت حكَى عن الفراء تقول فى المذكر أحد عشَر . قال : ومن العرب من يسكّن العين فيقول أحدَ عْشَر ، وكذلك يسكّنها إلى تسعةَ عْشَر ، إلاّ اثنى عشر فإنّ العين منه لا تسكّن لسكون الألف والياء قبلها . قال : والعدد منصوبٌ ما بين أحدَ عشرَ إلى تسعةَ عشرَ فى النصب والرفع والخفض ، إلاّ اثنى عشر فإن اثنَىْ واثنتى يعربان لأنهما على هجاءين.

قال : وإنما نُصب أحدَ عشر وأخواتها لأنّ الأصل أحدٌ وعَشَرة ، فأسقطت الواو وصيِّرا جميعًا اسماً واحدا ، كما تقول : هو جارى بيتَ بيتَ ، ولقيتُه كِفّةَ كِفّةَ ، والأصل بيتٌ لبيتٍ ، وكِفّةٌ لِكفّة ، فصُيِّرتا اسماً واحداً . وتقول فى المؤنث إحدى عَشْرة ، ومن العرب من يكسر الشين فيقول عَشِرة ، ومنهم من يسكّن الشين فيقول إحدى عَشْرة،

(1) ديوان ذى الرمة ٥٨٤ واللسان (شعث) . وفى اللسان : « مذ وجفت » و « بالأشعث الوَرد » .

وكذلك اثنتى عَشَرة واثنتى عَشِرة واثنتى عَشْرة ، وثِنْتَىْ عشَرة وعَشِرة وعَشْرة . قال : وتسقط الهاء من النيِّف فيما بين ثلاث عشرة إلى تسع عشرة من المؤنث . وإذا جُزتَ إلى العشرين استوى المذكّر والمؤنّث فقلت عشرون رجلاً وعشرون امرأة .

قال : وتقول : هذا الواحد والثانى والثالث إلى العاشر فى المذكر ، وفى المؤنث : هذه الواحدة والثانية والثالثة والعاشرة .

وتقول : هو عاشر عَشَرةٍ وهى عاشِرةُ عَشْرٍ . فإذا كان فيهنّ مذكر قلت : هى عاشرة عَشَرةٍ ، غلَّبتَ المذكر [على] المؤنث .

وتقول : هو ثالثُ ثلاثةَ عشرَ ، أى هو أحدهم . وفى المؤنث : ثالثةُ ثلاثَ عشرةَ لا غير بالرفعُ فى الأول . وتقول : هو ثالثُ عَشَرَ وهو ثالثَ عشرَ ، ياهذا ، بالرفع والنصب ، وكذلك إلى تسعة عشر . فمن رفع قال : أردت هو ثالثُ ثلاثةَ عشرَ ، فألقيتُ الثلاثةَ وتركتُ ثالثَ على إعرابه . ومن نصبَ قال: أردت هو ثالثُ ثلاثةَ عَشَرَ ، فلما أسقطت الثلاثةَ ألزمْتُ إعرابَها الأوّلَ ليُعلَمَ أنّ هاهنا شيئاً محذوفاً . وتقول فى المؤنث : هى ثالثةُ عَشْرةَ وهى ثالثةَ عَشْرةَ . وتفسير المؤنث مثل تفسير المذكر .

وتقول : هو الحادى عَشَرَ وهو الثانى عشر والثالثَ عَشَرَ إلى العشرين ، مفتوح كلّه . وفى المؤنث : هذه الحاديةَ عشرةَ والثانيةَ عشرةَ إلى العشرين ، تدخل الهاء فيهما جميعا .

وقال الكسائىّ : إذا أدخلتَ فى العدد الألف واللام فأدخلْهُما فى العدد كلّه ، فتقول : ما فعلَت الأحدَ عَشَرَ الألفَ الدرهم . والبصريون يدخلون الألفَ واللام فى أوّله فيقولون : ما فعلت الأحد عشرَ ألف درهم .

وقال الليث : تقول : عشرتُ القومَ : صرتُ عاشرَهم ، وكنت عاشرَ عَشَرة . قال : وعشرت القومَ وعَشَرتُ أموالهم ، إذا أخذتَ منهم العُشْر ، وبه سمِّى العشّار . والعُشْر : جزء من العشَرة ، وهو العَشِير والمِعشار . قال : وتقول : جاء القوم عُشَارَ عُشَارَ ، ومعشرَ مَعشرَ ، أى عشرة عشرة ، كما تقول : جاءوا أُحاد أُحاد ، وثُناء ثُناء ، ومَثنى مَثنى .

قال : والعِشْر : ورد الإبل يوم العاشر . وفى حسابهم : العِشْر التاسع . وإبلٌ عواشر : تَرِد الماء عِشراً ، وكذلك الثوامن والسوابع والخوامس .

أبو عبيد عن الأصمعى قال : إذا وردت الإبل كلَّ يوم قيل : وردَتْ رِفْهاً ، فإن وردَتْ يوماً ويوماً لا قيل : وردتْ غِبًّا ، فإذا ارتفعَتْ عن الغِبِّ فالظِّمْء الرِّبع ، وليس فى الورد ثِلْثٌ ، ثم الخِمس إلى العِشْر . فإن زادت فليس لها تسميةُ وِردٍ ، ولكن يقال : هى تَرِدُ عشراً وغِبًّا وعِشْراً وربًّا إلى العشرين ، فيقال حينئذ ظِمْؤها عِشرانِ . فإذا جاوزَت العشرين فهى جوازِئُ .

وقال الليث : إذا زادت على العشرة قالوا : وردنا رِفْهًا بعد عِشْر . قال : وعشّرتُ الشىء تعشيراً ، إذا كان تسعةً فزدت واحداً حتّى تَمّ عَشرة . قال : وعَشَرْتُ ، خفيفةً : أخذتُ واحداً من عشرة فصار تسعة . فالعُشور نقصان والتعشير زيادة وتمام .

وقال الليث : قلتُ للخليل : ما معنى العشرين ؟ قال : جماعة عِشْر . قلت : فالعِشْر كم يكون؟ قال: تسعة . قلت : فعشرون ليس بتَمام إنَّما هو عِشْران ويومان . قال : لمّا كان من العِشْر الثالث يومان جمعتَه بالعشرين . قلت : وإن لم يستوعب الجزء الثالث ؟ قال : نعم ، ألا ترى قول أبى حنيفة إذا طلَّقها تطليقتين وعُشر تطليقة فإنه يجعلها ثلاثا ، وإنما من الطالقة الثالثة فيه جزء . فالعشرون هذا قياسُه . قلت : لا يُشبه العِشْرُ التطليقة : لأنّ بعض الطليقة تطليقةٌ تامّة ، ولا يكون بعض العِشْر عِشراً كاملا . ألا تَرى أنّه لو قال لامرأته : أنت طالقٌ نصفَ تطليقة أو جزءاً من مائة تطليقةٍ كان تطليقة تامّة ، ولا يكون نصف العِشر وثلث العِشْر عِشْراً كاملاً .

وقال الليث : ويوم عاشُوراء هو اليوم العاشر من المحرَّم .

قلت : ولم أسمع فى أمثلة الأسماء اسماً على فاعولاء إلاّ أحرفاً قليلة . قال ابن بزرج : الضّاروراء : الضَّراء ، والسّاروراءُ : السَّرّاء ، والدّالولاءُ : الدّالّة . وقال ابنُ الأعرابىّ : الخابوراء : موضع .

وروى عن ابن عبّاس أنه قال فى صوم عاشوراء : « لئن سَلِمْتُ إلى قابل لأصومنَّ اليوم التاسع » . وروى عنه أنه قال : رعَت الإبل عشراً ، وإنما هى تسعةُ أيّام .

قلت : ولقول ابن عباسٍ وجوهٌ من التأويلات : أحدها أنّه كره موافقةَ اليهود لأنّهم يصومون اليومَ العاشر . وروى ابن عيينة عن عُبيد الله بن أبى يزيد قال : سمعتُ ابن عباسٍ يقول : « صوموا التاسع والعاشر ولا تشبّهوا باليهود » . والوجه الثانى ما قال إسماعيل بن يحيى المزَنىّ : يحتمل أن يكون التاسع هو العاشر .

قلت : كأنه تأوّلَ فيه عِشر الورد أنّها تسعةأيام ، وهو الذى حكاه الليث عن الخليل ، وليس ببعيدٍ من الصواب .

وقال الليث : المعشِّر : الحمارُ الشديد النّهيق الذى لا يزال يوالى بين عشرِ ترجيعات فى نهيقِهِ ، ونهيقُهُ يقال له التعشير . ويقال عشّر يعشّر تعشيراً .

وقال الله تعالى : (وَإِذَا العِشَارُ عُطِّلَتْ) [التكوير ٤] . قال الفراء : العِشار لُقّح الإبل، عطّلها أهلُها لاشتغالهم بأنفسهم. وقال أبو إسحاق: العِشار النُّوقُ التى فى بطونها أولادُها إذا أتت عليها عشرة أشهر . قال: وأحسن ماتكون الإبل وأنفَسُها عند أهلها إذا كانت عِشاراً .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : إذا بلغت الناقةُ فى حملها عشرةَ أشهرٍ فهى عُشَراء ، ثم لا يزال ذلك اسمَها حتّى تَضَعَ و بعد ما تضعُ لا يزايلُها ؛ وجمعها عِشار . وقال غيره : إذا وضعَتْ فهى عائذٌ وجمعُها عُوذٌ .

قلت : العرب يسمُّونها عِشاراً بعدما تضع مافى بطونها ، للزوم الاسمِ لها بعد الوضع، كما يسمُّونها لِقاحاً .

وقال الليث : يقال عَشَّرَتْ فهى عُشَراء ، والعدد عُشَرَاوات ، والجميع العِشار . قال : و يقال يقع اسمُ العِشار على النُّوق التى نُتِج بعضُها و بعضها مَقاريب .

وفى حديث النبى صلى الله عليه أنّه قال للنساء : « إنّكنّ أكثر أهل النار ، لأنّكنّ تُكْثِرنَ اللّعنَ وتَكفُرنَ المشير » ، قال أبو عبيد : أراد بالمشير الزّوج ، سمّى عشيراً لأنّه يعاشرها وتُعاشره . وقال الله جلّ وعزّ : (لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ) [الحج ١٣] ، أى لبئس المعاشر .

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى العباس أحمد ابن يحيى قال: المَعْشَر والنَّفَر والقوم والرّهط ، هؤلاء معناهم الجمع ؛ لا واحدَ لهم من لفظهم ، للرجال دون النساء . قال : والعشيرة أيضاً للرجال . قال : والعالَم أيضاً للرجال .

وقال أبو عبيد : العشيرة تكون للقبيلة ولمن هو أقربُ إليه من العشيرة ، ولمن دونهم .

وقال ابن شميل : العشيرة العامّة ؛ مثل بنى تميم وبنى عمرو بن تميم .

وقال الليث : المَعْشَر : كلُّ جماعةٍ أمرُهم واحد ، نحو معشر المسلمين ومعشر المشركين .

وقال الليث : العاشرة : حلْقة التعشير من عواشر المصحف ، وهى لفظةٌ مولَّدة .

والعرب تقول : بُرمةٌ أعشار ، أى متكسِّرة، ومنه قول امرىء القيس فى عشيقته :

وما ذَرفت عيناكِ إلا لتضربى
بسهميكِ فى أعشار قلبٍ مقتَّلِ[1]

(١) البيت من معلقته .

وفيه قولٌ آخر أعجبُ إلىَّ من هذا القول، قال أبو العباس أحمد بن يحيى : أراد بقوله « بسهميك » هاهنا سهمَى قِداح الميسر ، وهما المعلَّى والرَّقيب ، فللمعلَّى سبعة أنصباء ، وللرقيب ثلاثة ، فإذا فاز الرجلُ بهما غَلب على جزور الميسر كلِّها فلا يطمع غيرُه فى شىء منها . قال : فالمعنى أنها ضربت بسهامها على قلبه فخرجَ لها السَّهمانِ ، فغلبتْه على قلبه كلِّه وفتنتْه فملكتْه . قال : ويقال أراد بسهميها عينيها .

قلت : وأخبرنى المنذرىّ عن أبى الهيثم فى تفسير هذا البيت بنحوٍ مما فسَّره أبو العباس، إلا أنه جعل اسمَ السَّهم الذى له ثلاثة أنصباء الضَّريبَ ، وجعله ثعلبٌ الرَّقيب . ونظرت فى باب الميسر للِّحيانى فى نوادره فذكر أن بعض العرب يسمِّيه الرقيب ، وبعضهم يسميه الضَّريب . وهذا التفسير فى هذا البيت هو الصحيح .

وقال الليث : يقال عشَّرت القَدَح تعشيراً، إذا كسَّرتَه فصيَّرته أعشاراً . قال وعَشَّر الحبُّ قلبَه ، إذا أضناه . وأعشَرْنا مذ لم نلتق ، أى أتى علينا عشر ليال .

وأما قول لبيد يصف مَرتعاً :

هَمَلٌ عشائره على أولادها
من راشحٍ متقوِّبٍ وفَطِيمِ [1]

فإنّ شمراً روى لأبي عمرو الشيبانيّ أنه قال : العشائر : الظِّباء الحديثات العهد بالنتاج .

قلت : كأنّ العشائر في بيت لبيدٍ بهذا المعنى جمع عِشارٍ ، وعشائرُ هو جمع الجمع ، كما يقال جمالٌ وجمائلُ ، وحبال وحبائل .

وقال ابن السكيت : يقال ذهبَ القومُ عُشارَياتٍ وعُسارَياتٍ، إذا ذهبوا أيادىَ سَبا متفرِّقين في كل وجه .

وواحدالعُشارَيات عُشارَى ،مثل حُبارى وحُبارَيات .

والعُشارة : القطعة من كلِّ شيء ، قومٌ عُشارة وعشارات . وقال حاتم طيٍّ يذكر طيِّئاً وتفرُّقَهم :

* فصاروا عُشاراتٍ بكلِّ مكانِ [1] *

وروى عن ابن شميلٍ أنه قال : رجلٌ أعْشَر ، أى أحمق .

قلت : لم يَروه لى ثقةٌ أعتمده ، ولم أسمعه لغيره ، وأمله رجل أعسَر، ولا أحقُ واحداً منهما .

وجمع العَشِير أعشراء . وروى عن النبى صلى الله عليه أنه قال : « تسعة أعشراء الرِّزق فى التجارة ، وجزء منها فى السابياء » . أراد تسعة أعشار الرزق .

والعَشِيروالعُشرواحد ، مثل الثَّمين والثُّمن، والسَّديس والسُّدس . والعَشِير فى حساب مساحة الأرض : عُشر القَفِيز ، والقفيز : عُشر الجريب .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أن أعرابيا ذكر ناقةً فقال : « إنها لمِعشارٌ مِشْكار » ، قال : معشار : غزيرةٌ ليلةَ تُنْتَج ، ومشكار : تغزر فى أوّل نبت الربيع .

(١) ديوان لبيد ٨٦ واللسان (عشر) . وقبله :
حتى تزينت الجواء بفاخر
قصف كألوان الرحال عميم

(١) وكذا ورد الشطر فى اللسان (عشر ٢٤٨) .

وذو العُشيرة : موضع بالصَّمَّان معروف ، نسب إلى عُشَرة نابتة فيه . والعُشَر من كبار الشّجر ، وله صمغٌ حلو يقال له سُكّر العُشَر .

وتِعْشار : موضع بالدهناء ، وقيل هو ماء .

[عرش]

قال الله جلّ وعزّ : (الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى) [طه ٥] ، وقال في موضع آخر : (وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ) [الحاقة ١٧] . وروى سفيانُ الثوري عن عمّار الدُّهْني عن مسلم البَطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال : « الكرسيُّ موضع القدمين ، والعَرْش لا يُقْدَر قدره » .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : قال ابن عباس : « العرش مجلس الرحمن » أرسله ابن الأعرابي إرسالاً ولم يُسنده . وحديث الثَّوري متصل صحيح .

والعرش في كلام العرب : سرير المَلِك ، يدلُّك على ذلك سرير ملكة سبأ ، سماه الله جلّ وعزّ عرشاً فقال : (إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ) [النمل ٢٣] . قلت : والعرش في كلام العرب أيضاً : سَقْف البيت ، وجمعه عروش ؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ : (أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا) [البقرة ٢٥٩] قال الكسائي في قوله « وهي خاويةٌ على عروشها » : على أركانها . وقال غيره من أهل اللغة : على سقوفها ، أراد أنَّ حيطانها قائمةٌ وقد تهدَّمت سقوفُها فصارت في قرارها ، وانقعرت الحيطان من قواعدها فتساقطت على السقوف المتهدِّمة قبلها . ومعنى الخاوية والمنقعرة واحد ، يدلُّك على ذلك قولُ الله عزّ وجلّ في قصة قوم عاد : (كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ) [الحاقة ٧] ، وقال في موضع آخر يذكر هلاكهم أيضاً : (كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ) [القمر ٢٠] ، فمعنى الخاوية والمنقعر في الآيتين واحد ، وهي المنقلعة من أصولها حتّى خَوَى مَنبِتها . ويقال انقعرت الشجرةُ ، إذا انقلعت . وانقعر البيت ، إذا انقلعَ من أصله فانهدم . وهذه الصفة في خراب المنازل من أبلغ الصّفات . وقد ذكر الله جلّ وعز في موضع آخر من كتابه ما دلّ

على ماذكرته ، وهو قوله : (فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ) [النحل ٢٦] أى قلع أبنيتهم من أساسها ، وهى القواعد ، فتساقطت سقوفُها وعليتها القواعد وحيطانُها وهم فيها . وإنما قيل للمنقعر خاوٍ لأنّ الحائط إذا انقلع من أسّه خَوَى مكانُه ، أى خلا . ودارٌ خاوية ، أى خالية .

وقال بعضهم فى قوله : (وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا) [البقرة ٢٥٩ والكهف ٤٢] أى خاوية عن عروشها لتهدُّمها ، جعل على بمعنى عن ، كما قال الله تعالى : (الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ) [المطففين ٢] أى اكتالوا عنهم لأنفسهم .

وقال ابن الأعرابى أيضاً : العرش : بناء فوق البئر يقوم عليه الساقى . وأنشد :

* أكلَّ يومٍ عَرشُها مَقِيلى[1] *

قال : والعرش : المُلْك ، يقال ثُلَّ عرشُه ، أى زالَ مُلكه وعزُّه . قال زهير :

(١) اللسان (عرش ٢٠٤) .

تداركتما الأحلافَ قد ثُلَّ عرشُها
وذِبيانَ إذْ زَلّت بأقدامها النعلُ[1]

قلت : وقد رأيتُ العرب تسمِّى المَظَالَّ التى تُسوَّى من جريد النَّخل ويُطرَح فوقَها الثُّمامُ عُروشاً ، والواحد منها عريشٌ ، ثم يُجمَع عُرُشاً ، ثم عروشاً جمعُ الجمع . ومنه حديث ابن عمر أنّه كان يقطع التلبيةَ إذا نظرَ إلى عروش مكّة ، يعنى بيوتَ أهل الحاجة منهم . ومنه حديث سعدٍ أنه قال : « تمتّعنا مع رسول الله صلى الله عليه وفلانٌ كافرٌ بالعُرُش » ، يعنى وهو مقيمٌ بعروش مكّة — وهى بيوتها — فى حال كفره .

ويقال للحظيرة التى تسوَّى للماشية تُكِنُّها من البرد : عريش .

وقال ابن شميل : الإعراش : أن تَمنع الغنم أن ترتع ؛ وقد أعرشتَها ، إذا منعتَها أن ترتع . وأنشد :

* يُمحَى به المَحلُ وإعراشُ الرُّمُم[2] *

(١) ديوان زهير ١٠٩ و للسان (عرش ، ثال) .
(٢) اللسان (عرش ٢٠٥) . والرمم بضمتين : جمع رموم ، وهى الشاة ترم مامرت به .

ويقال اعرَوّشتُ الدّابةَ ، واعترشته[1] ، وتعرّوشته ، إذا ركبته

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : بئر معروشة ، وهى التى تُطوَى قدرَ قامةٍ من أسفلها بالحجارة ثم يُطوَى سائرها بالخشب وحدَه فذلك الخشبُ هو العرش يقال منه عرشت البئر أعرُشُها . فإذا كانت كلُّها بالحجارة فهى مطويّةٌ وليست بمعروشة . وقال غيره : المَثاب : مَقام الساقى فوق العروش . ومنه قول الشاعر :

وما لِمَثابات العروش بقيّةٌ
إذا استُلّ من تحت العروش الدعائمُ[2]

وقال الليث : العرش : السّرير للملك . والعرش والعريش : ما يُستظَلّ به . قال : وعرشُ الرجُل : قِوامُ أمره ، فإذا زال قِوام أمره قيل : ثُلّ عرشُه .

(١) د واللسان (عرش ٢٠٥) : «واعنوشته» صوابه من م .

(٢) البيت للقطامى فى ديوانه ٨ ؛ واللسان والمقاييس (عرش ، ثوب) .

وقيل لرسول الله صلى الله عليه يوم بدر : ألا نَبْنى لك عريشاً تتظلّل به ؟

ويقال عرّشت الكرْمَ تعريشاً ، إذا عطَفت العيدَان التى تُرسَل عليها قُضبان الكرم ، والواحد عرش والجميع عروش ، ويقال عريشٌ وجمعه عُرُش .

والعريش : شِبه الهودج يُتَّخذ للمرأة تقعد فيه على بعيرها . وقال رؤبة :

* أطْرَ الصّناعَين العريشَ القَعضا[1] *

ويقال عرّش الحمارُ بعانته تعريشاً ، وذلك إذا حَمَل على عانته فرفع رأسَه شاخساً فاه . وقال رؤبة أيضا :

كأنّ حيثُ عرّش القبائلا
من الصّبيين وحِنواً ناصلا[2]

وللعُنق عُرشانِ بينهما القفا ، وفيهما الأخدعان ، وهما لحمتان مستطيلتان عَدَاء العنُق . وقال الشاعر[3] :

(١) ديوان رؤبة ٨٠ واللسان (عرش، حفش، قعض).

(٢) ديوان رؤبة ١٢٦ واللسان (عرش).

(٣) هو ذو الرمة . ديوانه ٢٣٦ واللسان والمجمل والمقاييس (عرش) .

وعبد يغوث تحجل الطير حوله
وقد هذّ عُرشيه الحسام المذكَّر[1]

والعرش فى القدم : ما بين الحمار والإصبع من ظاهر القدم[2] ، والجمع الأعراش .

وقال ابن الأعرابى : ظهر القدم العَرش وباطنه الأخمص وقال الأصمعى : العُرشان : ما زال عن العلباوين . قال : والأذنان تسمّيان عُرشين لمجاورتهما العُرشين . يقال أراد فلانٌ أن يُقِرّ بحقّى فنفث فلانٌ فى عُرشيه . وإذا سارّه فى أذنيه فقد دنا من عُرشيه .

وإذا نبتت رواكيبُ أربعٌ أو خمسٌ على جذع النّخلة فهى العَريش، قال ذلك أبو عمرو .

وعَرش الثريّا : كواكب قريبٌ منها .

ويقال اعترشَ العنبُ العريش اعتراشاً ، إذا علاه ، وقد عَرشوه عَرشاً .

(١) هذ : قطع . وفى د : « هز » تحريف . [illegible] .
(٢) فى اللسان : « ما بين عيرها وأصابعها من ظاهر » . وفى اللسان والقاموس أن « حمارة القدم » : هى المشرفة بين أصابعها ومفاصلها من فوق . فهى بمعنى العير .

وبعيرٌ معروش الجنبين : عظيمهما ، كما تُعرش البئر إذا طويتْ .

أبو زيد : تعرّشنا ببلاد كذا ، أى ثبتنا . وتعرّشَ فلانٌ بها .

وقال شمر : عَرِشَ فلانٌ وعَرِسَ .

وقال ابن دريد : العُرشان من الفرس : آخر شعر العُرف .

وقال شمر : وبَطِر وبَهِتَ مثل عَرِشَ وعَرِسَ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال للكلب إذا خَرِق فلم يدنُ للصّيد : عَرِشَ وعَرِسَ .

[شعر]

قال الله تبارك وتعالى : (يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللهِ) [المائدة ٢] قال الفراء : كانت العربُ عامّةً لا يرون الصّفا والمروةَ من الشعائر ، ولا يطوفون بينهما ، فأنزل الله جلّ وعزّ : « لا تحلُّوا شعائر الله » ، أى لا تستحلُّوا تَركَ ذلك وقال أبو عبيدة : شعائر الله واحدها شعيرة ، وهى ما أُشعِرَ ليُهدَى

إلى بيت الله وقال الزجاج : شعائر الله يُعنَى بهـا جميع[1] متعبَّدات الله التي أشعرَها الله ، أي جعلها أعلاماً لنا ، وهي كلُّ ما كان من موقفٍ أو مسعًى أو ذِبْح . وإنّما قيل شعائر الله لـكلّ عَلَمٍ مما تُعُبِّد به لأنّ قولهم شَعَرت به : علمتُه ، فلهذا سمِّيت الأعلام التي هي متعبَّداتُ الله شعائر.

وأما إشعار الهَدْي فإنّ أبا عبيدٍ روى عن الأصمعي أنّه قال : إشعار الهَدْي هو أن يُطعَن في أسنمتهـا في أحد الجانبين بمبضعٍ أو نحوه بقدر ما يسيل الدم ، وهو الذي كان أبو حنيفة يكرهه ، وزعَم أنّه مُثلة . وسنّة النبي صلى الله عليه أولى بالاتّباع .

وقال الأصمعي : الإشعـار : الإعلام . والشِّعار : العَلامة . قال : ولا أرى مشاعر الحجّ إلاّ من هذا ، لأنّها علاماتٌ له .

وفي حديث آخر أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه فقـال له : « مُرْ أمّتَك أن يرفعوا أصواتَهم بالتلبية فإنّهـا من شِعـار الحجّ » .

ومنه شِعار العَساكر ، إنّما يَسمُون لها علامةً ينصبونها ليعرف بها الرجل رُفقتَه .

وفي حديث آخر أن شعار أصحاب النبي صلى الله عليه كان : يامنصورُ أمِتْ أمِتْ !

وروى عن عمر بن الخطاب أنّ رجلاً رمى الجمرةَ فأصاب صَلَعتَه بحجرٍ فسال الدم فقال رجل : أُشعِر أميرُ المؤمنين ! ونادى رجل آخر : ياخليفة ، وهو اسم رجلٍ ، فقـال رجل من بني لِهْبٍ : ليُقتَلَنَّ أمير المؤمنين . فرجَع فقُتِل في تلك السَّنة . ولِهْبٌ : قبيلة من اليمن فيهم عِيافةٌ وزَجْر ، وتشاءم هذا اللِّهبي بقول أُشعِرَ أميرُ المؤمنين فقال ليقتلن . وكان مُراد الرجل أنه أُعلِمَ بسيلان الدم عليه من الشَّجّة ، كما يُشعَر الهدى ، وذهب به اللِّهبيُّ إلى القتل ؛ لأنّ العرب كانت تقول للملوك إذا قُتلوا : أُشعِروا.

وكانوا يقولون في الجاهلية : دية المُشعَرة ألفُ بعير ، يريدون دية الملوك. فلمّا قال الرجل أُشعِر أمير المؤمنين جعله اللِّهبيُّ قتلاً فيما توجَّه له من علم العيافة ، وإن كان مُراد الرجل أنه دُمِّيَ كما يدمَّى الهدىُ إذا أُشعِر .

(١) م : « جميعا » .

وروى شمر بإسناد له عن بعضهم[1] أنه قال : «لاسَلَبَ إلاّ لمن أشعرَ عِلْجًا ، فأمّا من لم يُشعِرْ فلا سَلَبَ له» : قال شمر : قوله إلاّ لمن أشعرَ عِلجاً ، أى طعنه حتّى دخَل السنانُ جَوفَه . قال : والإشعـار : الإدماء بطعن أو رمى أو وَجْءٍ بحديدة . وأنشد لـكثيِّر :

عليهـا ولمّـا يبلغـا كلَّ جهدها
وقدأشعَراها فى أظَلَّ ومَدْمَعِ[2]

أشعراها : أدمياها وطعناها وقال الآخر :

يقول للمُهْرِ والنُّشّابُ يُشعِره
لا تجزعَنَّ فشرُّ الشِّيمة الجزَعُ[3]

قال : ومنه إشعار الهدى . ودخل التُّجُوبِىُّ على عُثمان فأشعره مِشقَصا . وأنشد أبو عبيدة :

نقتُّلهم جيلاً فجيـــلاً تراهمُ
شعائر قُرْبان بهـا يُتقرَّبُ[4]

وقال الله جلّ وعزّ : ﴿فاذْكُرُوا اللهَ عِنْدَ المشْعَرِ الحَرَام﴾ [البقرة ١٩٨] هو مُزدلِفة ، وهى جَمْع ، تسمَّى بهما جميعاً . والمَشْعَر : المَعْلَم المتعبَّد من متعبَّداته .

وأمّا قول النبى صلى الله عليه لغَسَلةِ ابنته حين طرحَ إليهنَّ حَقْوَه فقال : «أشعِرْنَها إيّاه» فإنَّ أبا عبيد قال : معناه اجعلْنَه شِعارها الذى يلى جسَدها .

وجمع الشِّعار شُعُر . والدِّثار : الذى فوقه ، وجمعه دُثُر .

وقال الليث : الشِّعار : مااستشعرتَ من الثِّياب تحتها . قال : وسمِّى شعاراً لأنَّه يلى شعَر الجسد دون ما سِواه من الألباس . قال : والشِّعار : ما ينـادِى به القومُ فى الحروب ليعرفَ بعضُهم بعضاً . وقال فى قول الأعشى :

* فى حيثُ وارَى الأديمُ الشِّعارا[5] *

أراد فى حيث وارَى الشعـار الأديم ، فقلبه .

(١) فى اللسان أنه حديث « مكحول » .
(٢) اللسان (شعر ٨٢) .
(٣) اللسان (شعر ٨٢) .
(٤) اللسان (شعر ٨٢) .

(١) أنشده فى اللسان (شعر ٧٩) بدون نسبة . وصدره فى الديوان ٤٠ واللسان :
وكل كميت كأن السليـ * ـط ...

قال : وقول النبى صلى الله عليه للأنصار : « أنتم الشِّعار وغيركم الدِّثار » ، أراد أنّهم أخصُّ أصحابه ، كما سمّاهم عيبتَه وكَرِشَه .

وروى عمرو عن أبيه أنه قال : الشِّمار : الرَّعد . وأنشد :

* وقطار غادية بغير شِمارِ[1] *

الغادية : السحابة التى تجىء غدوة .

وقال شِمر : قال ابن شميل : الشِّعار : ما كان من شجرٍ فى لينٍ ووِطاء من الأرض يحلُّه الناس ، نحو الدَّهناء وما أشبهها، يستدفئون بها فى الشتاء ، ويستظلُّون بها فى القيظ ، فهو الشِّعار . يقال أرضٌ ذاتُ شِعارٍ . وأنشد :

تمدَّى الجانبَ الوحشى يأدو
مَدِبَّ السَّيل واجتنبَ الشِّعارا[2]

قلت : قيّده شمر بخطّه شِعار بكسر الشين، وهكذا رواه أبو حاتم عن الأصمعى بكسر الشين مثل شعار المرأة . وأما ابن السكيت

فرواه عن أبى عمرو الشيبانى « شَعار » بفتح الشين فى الشجر .

وأخبرنى المنذرى عن الصيداوىّ عن الرياشىّ قال : قال أبو زيد : الشِّعار كله مكسور إلاّ شَعار الشجر . قال : والشِّعار : كثرة الشجر .

قلت : فيها لغتان : شِعار وشَعار ، فى كثرة الشجر .

وقال ابن دريد : روضةٌ شَعْراء : كثيرة الشَّجر . ورملة شَعْراء : تُنبت النَّصِىَّ .

وروى شمر عن ابن الأعرابى وأبى عمرو أنهما قالا : استشعر القومُ ، إذا تداعَوا بالشِّعار فى الحرب . وقال النابغة الذبيانى فيه :

مستشعرين قد ألفَوْا فى ديارهم
دُعاء سُوعٍ ودُعْمِىّ وأيوبِ[1]

يقول : غزاهم هؤلاء فتداعَوْا بينهم فى بيوتهم بشِعارهم .

---

(١) الشطر فى اللسان (شعر ٨٣) .
(٢) فى اللسان : « وقرب جانب الوحشى » .

(١) ديوان النابغة ١٢ واللسان (شعر ٨١) .

أبو عبيد : أشعرتُ السِّكِّينَ : جعلتُ لها شَعيرة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الشُّعْراء : ذُبابٌ يلسَع الحمارَ فيدور. قال : وشَعَر لكذا، أي فطِن له . وشَعِر ، إذا ملك عبيداً .

وقال الليث : الشَّعيرة : البَدَنة التي تُهدَى، وجمعها الشَّعائر . قال : وشعائر الله : مناسك الحجّ ، أي علاماته . والمشعَر : مَوضِع المَنْسَك من مَناسك الحج . قال : والشَّعَر : ما ليس بصوفٍ ولا وبَر ، والواحدة شَعَرة ، ويُجمع على الشعور والأشعار . ورجلٌ أشعَرُ شَعْرانيٌّ(1) : طويل الشعر .

وقال ابن السكيت : رجل أشعرُ : طويل الشَّعر . ورجلٌ أظفَر : طويل الأظفار . ورجل أعنَقُ : طويل العُنق . ويقال رجلٌ رأى الشعرة ، إذا رأى الشَّيبَ في رأسه .

وقال الليث : الأشعر : ما استدار بالحافر من منتهى الجلد حيثُ ينبت الشُّعَيرات حوالَيِ الحافر ، وجمعه الأشاعر .

(1) د : « أشعر شعر أي » صوابه من م واللسان.

وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم عن نُصير الرازيّ قال : يقال لناحيتَي فرج المرأة الأَسْكَتان ، ولطرفيهما الشُّفْران ، وللذي يليهما الأشعران .

وقال اللحياني : أشعَرُ خفٍّ البعير حيث ينقطع ، وأشعر الحافرِ مثله ، وأشعر الحياء حيث ينقطع الشَّعَر . قال : والأشعر : شيء يخرج بين ظِلفي الشاة كأنّه ثؤلول تُكوَى منه .

وقال الليث : شعَرت بكذا أشعُر ، أي فطِنتُ له وعلمته . وليت شِعري : ليت علمي . وما يُشعِرك : ما يُدريك . قال : والشِّعر : القريض المحدود بعلامات لا يُجاوزها ، وقائله شاعرٌ لأنه يَشعُر مالا يشعُر غيره ، أي يعلم . وجمعه الشُّعراء. ويقال شَعَرتُ لفلانٍ ، أي قلتُ له شِعراً . وأنشد :

شَعَرت لكم لما تبيَّنتُ فضلكم
على غيركم ما سائر الناس يَشْعُرُ(1)

وقال اللحياني : يقال من الشِّعر شَعَر فلان، وشَعُر يشعُر شَعراً وشِعراً ، وهو الاسم .

(1) اللسان (شعر).

قال : وشَعَرت بفلانٍ شِعرةً وشِعراً ومشعورة ومشعوراً وشِعْرَى ــ وقال أبو الهيثم : لا أعرف شِعْرَى ــ قال : ويقال ماشعرت لفلان ، حكاه عن الكسائي . قال: وهو كلامُ العرب . ويقال ليتَ شعرى لفلانٍ ما صنَعَ ، وليتَ شِعرى عن فلان ماصنع ، وليتَ شعرى فلاناً ما صنع. وأنشد بيت أبى طالب بن عبد المطّلب :

ليتَ شِعرى مُسافِرَ بنَ أبى عمـ
ـرٍو وليتٌ يقولُها المحزونُ[1]

وأنشد فى ليت شعرى عَنْ :

ياليت شِعرى عن فلانٍ ما صنَعْ
وعن أبى زيد وكم كان اضطجع[2]

وقال آخر :

ياليت شعرى عنكم حنيفا
وقد جَدَعنا منكم الأنوفا[3]

وقال الليث : الشَّعير : جنسٌ من الحبوب، الواحدة شعيرة . قال : والشَّعارير : صغار القِثّاء ، واحدُها شُعرور . وفى حديثٍ رُوِى، أنّه أهدى لرسول الله صلى الله عليه شعارير . قال : والشَّعارير : لُعبةٌ للصِّبيان ، لا يُفردُ . يقال لَعِبْنا الشَّعارير . والشَّعراء : فاكهةٌ ، جمْعُه وواحده سواء . والشَّعيرة فى الحَلْىِ : هَنَةٌ تُتَّخذ على اُخلْقة الشَّعيرة . وبنو الشُّعيراء : قبيلة معروفة .

وقال الله : (وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى) [النجم ٤٩] . الشِّعرى : كوكبٌ نيِّر يقال له المِرزَم ، وهما شِعريَانِ إحداهما تسمَّى الغُمَيصاء، والأخرى يقال لها العَبُور . وقد عبَدَ الشِّعرى العَبورَ طائفةٌ من العرب فى الجاهلية وقالوا إنها عَبَرت السماء عَرْضا ، ولم يَعبُرها عَرْضاً غيرُها . قال الله : (وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى) أى ربُّ الشِّعرى التى تَعبُدون . وسمِّيت الأخرى الغُمَيصاء لأنّ العرب قالت فى أحاديثها إنها بكت على إثْر العَبور حتّى غَمِصَتْ .

وشَمِر : جبل لبنى سليم[1] .

(١) ديوان أبى طالب نسخة الشنقيطى ٧ . وهو فى اللسان (شعر ٧٧) بدون نسبة .
(٢) فى اللسان (شعر ٧٧): « عن حمار » .
(٣) اللسان (شعر ٧٧) .

(١) وفيه يقول البريق :
فحط الشعر من أكناف شعر
ولم يترك بذى سلع حمارا

والشَّعرانُ : ضربٌ من الرِّمْث أخضر يضرب إلى الغبرة .

والشِّعْرة : الشَّعَر على عانة الرَّجُل وركَب المرأة وعلى ماوراءها .

وقال اللحيانىّ : يقال تيسٌ أشعرُ وعَنْزة شعراء ، وقد شَعِر يَشعَر شَعَرًا . وكذلك كلُّ ما كثُر شعره . قال : وسألت أبا زيادٍ عن تصغير الشُّعور فقال : أُشَيعار ، رجع إلى أشعار . وهكذا جاء فى الحديث : « على أشعارهم وأبشارهم » .

ويقال استشعرتُ الشِّعار وأشعرْتُه غيرى . ويقال أشعِرتُ بفلانٍ ، أى أُطلِعت عليه . وأشعَرتُ به ، أى أطلَعْتُ عليه .

وتقول للرجل : استشعِرْ خشيةَ الله ، أى اجعله شعارَ قلبك .

ويقـال : أشعرتُ الُخفَّ والقَلَنْسُوَةَ وما أشبههما . وشعَّرته وشَعَرته . وخفٌّ مُشعَر ومَشعور .

وقال الكسائى : يقـال أشعَرَ لفلانٍ ما عمِله ، وأشعَرَ فلانًا ما عمله .

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى طالب عن أبيه عن الفراء : يقال الشَّماطيط والعَبادِيد والشَّعارير والأبابيل ، كل هذا لا يُفرَد له واحد .

وقال أبو عبيد عن الفراء : ذهبوا شعاليلَ مثل شعاريرَ بقِرِدَحْمةٍ ، أى تفرّقوا .

ويقال أشعِر الجنينُ فى بطن الأمّ ، إذا نبت شعره . وأنشد ابن السكيت فى ذلك :

* كلُّ جنينٍ مُشعَرٍ فى الغِرسِ [1] *

واستشعر فلانٌ الخوفَ ، إذا أضمرَه . وأشعَرَ فلانٌ جُبّتَه ، إذا بطّنها بالشَّعَر ، وكذلك أشعرَ مِيثَرةَ سَرْجه .

وقال ابن السكيت : أرضٌ ذاتُ شِعارٍ ، أى ذاتُ شَجَر . وقيل الشِّعـار : مكانٌ ذو شجر . قال : وقال أبو عمرو : بالموصل جبلٌ يقال له شَعْران ، سمِّى به لكثرة شجره . قال : وأرضٌ شَعْراء : كثيرة الشجر . وقال الطرِمّاح :

---

(١) الرجز لمنظور بن مرثد الأسدى . إصلاح المنطق ٧ واللسان (شعر ٧٩) .

شُمّ الأعالى شابكٌ حولَها
شَعْرانُ مبيضٌ ذرى هامِها[1]

أراد شمٌّ أعاليها ، فحذف الماء وأدخل الألف واللام ، كما قال زهير :

* حُجَن المخالبِ لا يغتاله الشِّبَع[2] *

أى حُجن مخالبه . قال : والمشاعر : كلُّ موضعٍ فيه خَمَر وأشجار . وقال ذو الرمّة يصف ثوراً وحشيا :

يلوح إذا أفضَى ، ويَخفَى بريقه
إذا ما أجنّته غُيوبُ المشاعر[3]

وأمّا قول الشاعر :

* على شَعْراء تُنقِضُ بالبِهام[4] *

فإنّه أرادَ بالشعراء خصيةً كثيرة الشَعَر النابت عليها . وقوله « تُنقِض بالبهام » عنَى أُدرةً فيها إذا فُشّتْ خرجَ لها صَوتٌ كصوت المُنْقِض بالبَهْم إذا دعاها .

ويقال شاعَرَتْ فلانةَ ، إذا ضاجعتَها فى ثوبٍ واحدٍ فكنتَ لها شِعارًا وكانت لك شِعاراً . ويقول الرجل لامرأته : شاعِرِينى.

أبو عبيد عن الأحمر قال : الشَّعرة من المِعزَى : التى ينبُت الشَعر بين ظِلفيها فتدمَى.

ويقال للرجل الشديد: فلانٌ أشعَرَ الرقبة، شُبِّه بالأسد وإن لم يكن ثَمّ شَعَر . وكان زياد ابن أبيه يقال له أشعَرُ بَرْكاً ، أى أنّه كثير شعر الصدر .

وأشعَر: قبيلة من العرب ، منهم أبو موسى الأشعرىُّ . ويَجْمَعون الأشعرِينَ بتخفيف ياء النِّسبة كما يقال قوم يمانُون .

[رعش]

قال الليث : يقال قد أخذتْ فلاناً رِعشةٌ عند الحرب ضعفاً وجُبناً . وقال النضر : إنّه

(1) ديوان الطرماح ١٦٢ واللسان (شعر) : وفى م : « شم العوالى » .

(2) فى اللسان : « السبع » ، تحريف . وصدره فى ديوان زهير ٣٤٢ :

* من مرقب فى ذرى خلقاء راسية *

(3) ديوان ذى الرمة ٣٠١ واللسان (شعر) .

(4) صدره فى اللسان (شعر ٧٩) :

* فألقى ثوبه حولا كريتا *

ارْعِشْ إلى القتال وإلى المعروف ، أى سريع إليه . والرَّعشة : العَجَلة . وأنشد :

* والمُرْعَشِينَ بالقنا المقوَّمِ(١) *

كأنما أرعشوهم ، أى أعجلوهم .

قال : وتسمّى الدابّة رعشاء لانتفاضها من شهامتها ونشاطها .

وقال الليث : يقال للجبان رِعشيش . ويقال ارتعشَتْ يدُه ، إذا ارتعدت . قال : وارتعشَ رأسُ الشَّيخ ، إذا رجَفَ من الكِبر . والرَّعْشاء من النعام : السَّريعة ، والظليمُ رَعِشٌ ، وهو على تقدير فَعِلٍ ، بدلاً من أفعل . وكذلك الناقة الرَّعْشاء ، والجمل أرعَش . وهو الرَّعْشَنُ ، والرَّعْشَنَة . وأنشد :

* من كلِّ رعشاء وناجٍ رَعْشَنِ(٢) *

والنون زائدة فى الرَّعْشَنِ كما زادوها فى الصَّيدَن ، وهو الأصيد من الملوك ، وكما قالوا للمرأة الخلاَّبة خَلْبَن . ومنهم من يقول : الرَّعْشَنُ بناء رباعىٌّ على حِدَة . والرُّعاش : رِعشة تعترى الإنسانَ من داء يصيبُه لا يسكُن .

(١) اللسان (رعش) .
(٢) اللسان (رعش) .

[شرع]

قال الله جلّ وعزّ : (لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا) [المائدة ٤٨] وقال فى موضعٍ آخر : (ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الأَمْرِ) [الجاثية ١٨] وقال : (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا) [الشورى ١٣] قال أبو إسحاق فى قوله (شِرْعَةً وَمِنْهاجًا) قال بعضهم : الشِّرعة فى الدين ، والمنهاجُ : الطَّريق ، وقيل الشِّرعة والمنهاج جميعاً : الطَّريق . والطَّريق هاهنا : الدِّين ، ولكنَّ اللفظَ إذا اختلف أتى به بألفاظٍ تؤكِّد بها القصَّة والأمر ، كما قال عنترة :

* أقوَى وأقفرَ بعد أمِّ الهيثمِ(١) *

فمعنى أقوى وأقفرَ واحد يدلُّ على الخلْوة ، إلاَّ أنَّ اللفظين أوكَدُ فى الخلْوة . قال : وقال محمد بن يزيد : شِرعةً معناها ابتداء الطريق . والمنهاج : الطريق المستمرّ .

(١) من معلقته . وصدره :
* حييت من طلل تقادم عهده *

وقال الفرّاء فى قوله : (ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الأَمْرِ) ، قال : على دينٍ وملّة ومنهاجٍ ، وكلُّ ذلك يقال . وقال القتيبىّ : على شريعةٍ : على مِثالٍ ومذهب ، ومنه يقال شَرَع فلانٌ فى كذا وكذا ، أى أخذَ فيه . ومنه مَشارع الماء ، وهى الفُرَض التى تَشرع فيها الواردة .

وقوله جلّ وعزّ : (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَاوَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِى أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ) قال ابنُ الأعرابىّ فيما روى عنه أبو العباس : شَرَع أى أظهرَ .

وقال فى قوله : (شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يأْذَنْ بِهِ اللهُ) [الشورى ٢١] قال : أظهروا لهم . قال : والشارع : الرّبّانىّ ، وهو العالم العامل المعلِّم . قال : وشرعَ فلانٌ إذا أظهرَ الحقّ وقمعَ الباطل .

وقال ابن السكيت : الشَّرْع : مصدر شَرَعتُ الإهابَ ، إذا شققتَ مابين الرِّجلين وسلختَه . قال : وهم فى الأمر شَرَعٌ ، أى سواء .

قلت : فمعنى شرَعَ بيَّنَ وأوضحَ ، مأخوذ من شُرِع الإهابُ ، إذا شُقّ ولم يُزقَّق[1] ولم يُرجَّلْ . وهذه ضروبٌ من السَّلْخ معروفة ، أوسعُها وأبيَنُها الشَّرع .

وقيل فى قوله : (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَاوَصَّى بِهِ نُوحًا) إنّ نُوحًا أوّل من أتى بتحريم البنات والأخوات والأمّهات . وقوله جلّ وعزّ : (والَّذِى أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى) أى وشرع لكم ما أوحينا إليك وما وصّينا به الأنبياء قبلك . والشِّرعة والشريعة فى كلام العرب : المَشْرعة التى يشرعُها الناس فيشربون منها ويستقُون ، وربّما شرّعوها دوابَّهم حتى تشرعَها وتَشربَ منها . والعربُ لا تُسمِّيها شريعةً حتى يكون الماء عِدًّا لاانقطاعَ له ويكونَ ظاهراً مَعيناً لايُستَقى منه بالرِّشاء . وإذا كان من ماء السماء والأمطار فهو الكَرَع ، وقد أكرعوه إبلَهم فكرعتْ فيه ، وقد سقَوها بالكَرَع .

ورُفع إلى علىّ رضى الله عنه أمرُ رجلٍ سافرَ مع أصحابٍ له فلم يَرجع حين قفلوا إلى أهاليهم ، فاتّهم أهلُه أصحابَه فرافعوهم إلى

(١) فى النسختين : « ولم يرقق » ، صوابه من اللسان ، وقال بعده : « أى يجعل زقا » .

شُريح ، فسأل الأولياءَ البيِّنةَ فعجزوا من إقامتها وأخبروا عليًّا بحكم شُريح ، فتمثّل بقوله :

أوردَها سعدٌ وسعدٌ مُشتَمِلْ
يا سعدُ لا تُروَى بهذاك الإبلْ (1)

ثم قال : « إنّ أهونَ السَّقْي التشريع » ثم فرّق بينهم وسألهم واحداً واحداً فاعترفوا بقتله فقتلهم به . أراد عليٌّ أنّ الذي فعله شُريح كان يسيراً هيّنا ، وكان نَوْلُه أن يحتاط ويمتحن بأيسر ما يُحتاط به في الدماء ، كما أنّ أهونَ السَّقْي للإبل تشريعها الماء ، وهو أن يوردَ ربُّ الإبل إبلَه شريعةً لا يُحتاج مع ظهور مائها إلى نزع بالعلق من البئر ولا حَثْي في الحوض . أراد أنّ الذي فعله شُريح من طلب البيّنة كان هيّناً ، فأتى الأهونَ وترك الأحوطَ ، كما أنّ أهون السَّقْي التشريع .

وقال الليث : شرعت الواردةُ الشريعةَ ، إذا تناولت الماء فيها ، والشريعة : المَشْرَعة .

(1) اللسان (شرع) : والرجز للنوار زوجة مالك بن زيد مناة . انظر ابن سلام ٢٧ وذيل اللآلئ للميمني ١٦ .

قال : وبها سُمِّي ما شرعَ الله للعباد شريعةً ، من الصلاة والصوم والنكاح والحجّ وغيره .

قال : ويقال أشرعنا الرماحَ نحوهم وشرعناها فشَرَعَتْ ، فهي شَوارعُ . وأنشد :

أفاجوا من رماح الخطِّ لمّا
رأونا قد شرعناها نِهالا (1)

وكذلك السُّيوف . وقال الآخر :

غداةَ تعاورتهم ثمّ بيضٌ
شُرِعْن إليه في الرَّهَج المُكِنِّ (2)

قال : وإبلٌ شُروع : قد شرعت الماء تشرب . قال الشماخ :

تُسدُّ به نوائبُ تعتريه
من الأيام كالنَّهَل الشُّروعِ (3)

والشارع من الطريق : الذي يشرع فيه الناس عامّةً . وهو على هذا المعنى ذو شَرْع من الخلق يشرعون فيه . ودورٌ شارعةٌ ، إذا كانت أبوابها شارعةً في طريق شارع .

(1) اللسان (شرع٤٢) .
(2) اللسان (شرع٤٢) .
(3) في اللسان وديوان الشماخ ٥٧ : « يسد به نوائب » .

وقال ابن دريد : دُورٌ شوارع : على نَهْج واحد .

وقال أبو عبيد : الشِّراع : الأوتار ، وهى الشُّرُع . وقال لبيد :

* إذا حَنَّ بالشُّرعِ الدِّقاقِ الأنامل(١) *

وقال آخر :

كما ازدهرت قَيْنَةٌ بالشِّراع
لإسوارِها عَلَّ منها اصطباحا(٢)

وقال الليث : تسمَّى الأوتار شِراعاً ما دامت مشدودةً على قوسٍ أو عُودٍ . وأنشد للنابغة :

كقوس الماسخىّ أرنّ فيها
من الشِّرْعىّ مربوعٌ متين(٣)

والشِّراع : شراع السفينة ، وهى جُلولُها وقِلاعُها .

وقال الليث : إذا رفعَ البعير عنقَه قيل : رفعَ شِراعَه . وجمع الشِّراع أشرعة . قال : ويقال هذا شِرعةُ ذاك ، أى مثله . وأنشد للخليل يذمّ رجلا :

كفّاك لم تُخلقا للندى
ولم يكُ لؤمهما بدعَه(١)
فكفٌّ عن الخير مقبوضة
كما حُطَّ عن مائة سبعه
وأخرى ثلاثة آلافها
وتِسعُ مئيها لها شِرعَه

أى مثلها . ويقال : هم فى هذا الأمر شَرَعٌ واحد ، أى سواء .

قلت : كأنه جمع شارع ، أى يشرعون فيه معا .

ويُقال شَرْعُك هذا ، أى حسبُك . ومن أمثالهم :

* شَرْعُك ما بلَّغك المحَلاَّ(٢) *

---

(١) فى ديوان لبيد ٣٢ طبع ١٨٨١ : « إذا احتث » . وصدره :
* يجاوبن بحا قد أعيدت وأسمحت *
(٢) اللسان (زهر ، شرع) .
(٣) اللسان (شرع) . وليس فى ديوانه .

(١) اللسان (شرع) وطبقات الزبيدى ٤٥ . ورواية د والزبيدى : « ولم يك بخلهما » .
(٢) اللسان (شرع ٤٤) . وهو فى مجمع الأمثال ١ : ٣٣١ بصورة النثر : «شرعك ما بلغك المحل» .

وقال الليث : والشِّرعة : حِبالة من العَقَب يُجعَل شَرَكاً يُصطاد به القطا . ويُجمع شِرَعا . وقال الراعى :

* من آجنِ الماء محفوفًا بها الشِّرَعُ[1] *

والشِّراعة : الجُرأة . والشَّريع : الرجُل الشُّجاع. وقال أبو وَجْزة :

وإذا خبَرْتَهمُ خَبَرْتَ سماحةً
وشَراعةً تحت الوشيج المُورَدِ[2]

وقال ابن شُميل : الشُّراعيّة ، الناقة الطويلة العُنُق . وأنشد :

شُراعيّة الأعناق تلقى قلوصَها
قد استلأَت فى مَسْكِ كوماءَ بادنِ[3]

قلت : لا أدرى شُراعيّة ، أو شِراعيّة ، والكسر عندى أقرب ، شبّهت أعناقها بشِراع السَّفينة لطولها . يعنى الإبل . وأما السِّنان الشُّراعىّ فهو منسوبٌ إلى رجلٍ كان يعمل الأسنَّة فيما أخبرنى المنذرىُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى وذكر أنه أنشده :

(١) اللسان (شرع ٤٤) .
(٢) اللسان (شرع ٤٥) .
(٣) اللسان (شرع ٤٤) .

وأسمر عاتكٌ فيه سنانٌ
شُراعىٌّ كساطعة الشُّعاعِ[1]

أراد بالأسمر الرُّمحَ . والعاتك : المحمرّ من قِدمه .

والشَّريع من اللِّيف : ما اشتدَّ شوكُه وصَلَح لِغلَظه أن يُخرَز به ، سمعتُ ذلك من الهَجَريِّين .

وفى جبال الدهناء جبلٌ يقال له شارع ، ذكر ذلك ذو الرمة فى شعره[2] .

وقال الليث : حِيتانٌ شُرُوعٌ[3] : رافعة رأسها . وأما قول الله جلّ وعزّ فى صفة الحيتان: (يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ) [الأعراف ١٦٣] فمعناه أنّ حيتانَ البحر كانت تَرِدُ يومَ السبت عُنُقًا من البحر يُتاخم أيْلة ، ألهمهما الله أنها لا تُصاد يوم السَّبت لنهيه اليهود عن صيدها ، فلما عَتَوْا وصادوها بحيلةٍ توجَّهت لهم ، مُسِخوا قِرَدة .

(١) اللسان (شرع) والبيان والتبيين ٣ : ٦٩ .
(٢) وكذا فى اللسان بدون تعيين . وانظر شواهد ذلك فى ديوانه ٣٢١، ٣٤٣ ، ٣٦٥، ٣٧٢، ٦٢٥ .
(٣) وكذا فى اللسان (شرع ٤٤) .

وروى شِمر عن محارب : يقال للنَّبت إذا اعتمّ وشبِعت منه الإبل: قد أشرعت، وهذا نبتٌ شُرَاع .

قال : والشوارع من النجوم : الدَّانية من المغيب . وكلُّ دانٍ من شيءٍ فهو شارع، وقد شَرَع له ذلك . وكذلك الدار الشارعة : التى قد دنت من الطَّريق وقَرُبتْ من الناس . وهذا كلُّه راجعٌ إلى شيءٍ واحد ، إلى القُرب من الشيء والإشراف عليه .

وقال ابن شميل : يقال أشرعَ يدَه فى المِطهرة ، إذا أدخلها فيها إشراعاً. قال : وشَرَعتْ يدُه فيها . وشرعَت الإبلُ الماء وأشرعناها .

عمرو عن أبيه قال : الشَّريع : الكَتَّان ، وهو الأَبَقُ ، والزِّير ، والرازقىّ . ومُشَاقته السَّبِيخة[1] .

وقال ابن الأعرابى : الشَّرَّاع : الذى يبيع الشَّريع ، وهو الكتّان الجيِّد واللِّيفُ الجيِّد .

باب العين والشين واللام

عشل ، عاش ، شعل ، شلع : مستعملة :

[عشل]

أهملَ ابن المظفر عشل ، وشلع ، وهما مستعملان .

فأمّا عشل فإن أبا العباس روى عن ابن الأعرابىّ أنه قال : العاشل والعاشن والعاكل : المخمِّن الذى يظنُّ فيصيب .

وأمّا :

[عاش]

فإنّ ابن الأعرابىّ زعم أن العِلَّوْشَ هو ابن آوَى . وقال الليث : علش لغة حميرية ، منه العلَّوش ، وهو الذئب . قال : وقال الخليل: ليس فى كلام العرب شين بعد لام ، ولكن كلُّها قبل اللام .

قلت : وقد وُجِد فى كلامهم الشين بعد

(١) م : « السنحة » د : « السبخة » ، صوابهما من اللسان .

اللام . قال ابن الأعرابى وغيره : رجلٌ اشلاشٌ ، إذا كان خفيفا .

وأمّا :

[شلم]

فإنّ أبا عبيد روى عن الفراء أنه قال : الشمَلّمُ : الطويل من الرجال .

قلتُ : ولا أدرى أزيدت العين الأولى أو الأخيرة . فإن كانت الأخيرة مزيدةً فالأصل شمل ، وإن كانت الأولى هى المزيد فالأصل شلَم .

[شعل]

الشُّعلة : شبه الجِذْوة ، وهى قطعةُ خشبةٍ يشتَعل فيها النار ، وكذلك القَبَس والشِّهاب . وأما الشَّعيلةُ فهى الفَتيلة المُروّاة بالدُّهن يُستصبَح بها . وقال لبيد :

أصاح تَرى بُرَيقاً هبَّ وهنًا
كمصباح الشَّعيلة فى الذُّبال[1]

ويقال أشعلتُ النار فى الحطب فاشتعلت. واشتعل فلانٌ غضباً ، واشتعل رأسُه شيباً ، أصله من اشتعال النار . ونصب « شيباً » على التفسير ، وإن شئتَ جعلتَه مصدراً ، وكذلك قال حُذّاق النَّحويين .

أبو عبيدٍ عن الأصمعىّ وأبى عمرو قالا : الغارة المُشْعِلة : المتفرِّقة . وقد أشعلتْ ، إذا تفرّقت . قال ويقال أشعَلتِ القِربةُ والمزادة ، إذا سال ماؤها . والمِشعَلُ وجمعه المَشاعل : أسَاقٍ لها قوائم . وأنشد الأصمعىّ لذى الرمّة :

أضَعْنَ مَواقِتَ الصلوَاتِ عمداً
وحالفْن المشاعِلَ والجِرارا[2]

وقال : أشعَلَ فلانٌ إبلَها ، إذا عمَّها بالهِناء ولم يَطْلِ النُّقَبَ من الجرب دون غيرها من بَدَن البعير الأجرب .

ويقـال أشعلتُ جمعَهم ، أى فرّقته . وقال أبو وجزة :

فعادَ زمانٌ بعد ذاكَ مفرِّقٌ
وأشعل وَلْىٌ من نوًى كلَّ مُشعَلِ[3]

---

[1] ديوان لبيد ١٤٣ طبع ١٨٨٠ واللسان (شعل) .

[2] ديوان ذى الرمة ٢٠٠ واللسان (شعل) .

[3] اللسان (شعل) .

واشمَلَتِ الطعنةُ ، إذا خرج دمُها .
[وأشملَت العين : كثُر دمعُها .

وقال ابن السكيت : جاء جيشٌ كالجراد المُشْمِل ، وهو الذى يخرجُ فى كلّ وجه . وكتيبة مُشْمِلة ، إذا انتشرت . وأشملَتِ الطعنةُ ، إذا خرجَ دمُها(١)] متفرّقا . وجاء كالحريق المُشمَل ، بفتح الميم .

أبو عبيدة : فرسٌ أشعَل . وغُرّةٌ شملاء: تأخذ إحدى العينين حتّى تدخلَ فيها . قال : قال : ويكون الشَّعَل فى النّواصى والأذناب فى ناحية منها .

وقال الليث : الشّعَل : بياضٌ فى الناصية والذَّنَب ، والاسمُ الشُّعْلة . وقد اشعالّ الفرس اشعيلالاً ، إذا صار ذا شَعَل . وفرسٌ أشعَلُ وشَعلاء . وقال أبو عمرو : إذا كان البياض فى طرف الذنب فهو أشعَل ، فإذا كان فى وَسَطه الذنب فهو أصْبَغُ ، وإن كان فى صدره فهو أدْعَم ، فإذا بلغ التحجيل إلى ركبتيه فهو مجبَّب ، فإن كان فى يديه فهو مقفَّز .

أبو عبيد عن الفراء : ذهَبوا شَماليلَ وشماريرَ . وقال أبو وجزة :

حتّى إذا مادنتْ منه سوابقُها
ولِلْغنائم بِعطفيه شَمَاليلُ*(١)

[أى فِرق وقِطع. يعنى الكلاب والثور، أى سوابق الكلاب(٢)]

باب العين والشين مع النون

عشن ، عنش ، شنع ، شعن ، نعش ، نشع : مستعملات .

[عشن]

أبوعبيد عن الفراء: عَشَن برأيه واعتشَن ، إذا قال برأيه . وقال ابن الأعرابى : العاشِنُ : الخمِّن :

وأفادنى المنذرى عن أبى الهيثم قال :

(١) التكملة من د .

(١) اللسان (شعل) ...
(٢) التكملة من د ...

المُشَانة : القَاطلة من التمر . يقال : تَمشَّنتُ النخلةَ واعتشَنتُها ، إذا تتبعت كُرابتَها فأخذتَه .

ابن نجدة عن أبي زيد : يقال لما يبقى في الكِبَاسة من الرُّطَب إذا لُقطت النخلةُ المُشَانُ والمُشَانة ، والعُشَان ، والنُّدار[1] مثله .

[عنش]

روى ابن الأعرابيّ قول رؤبة :

* فقلْ لذاك المُزعَج المعنوشِ[2] *

وفسَّره قال : المعنوش المستفزُّ المَسُوقُ . يقال عنَشَه يعنِشه ، إذا ساقه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المعانَشة : المفاخرة . قال : والمعانَشة أيضاً : المعانقة في الحرب .

وقال أبو عبيد : عانشتُه وعانقتُه بمعنًى واحد . وحكى ابن الأعرابي عن أبي المكارم أنه قال : فلانٌ صَديقُ العِناش ، أي العِناق في الحرب . وقال بعض أهل اللغة : من كلام أهل نجد : فلانٌ يعتنِشُ الناس ، أي يظلمُهم . وأنشد لرجلٍ من بني أسد :

وما قولُ عَبْسٍ وائلٌ هو ثأرنا
وقاتِلُنا إلاّ اعتناشٌ بباطلِ[1]

أي ظلم .

اللحيانيّ : ماله عُنشُوشٌ ، أي ماله شيء .

وقال ابن السكيت : العَنَشْنَشُ : الطويل . وقال :

عَنَشْنَشٌ تحمله عَنَشْنَشَه
للدِّرع فوق ساعديه خشخشه[2]

[شمن]

تقول العرب : رأيت فلاناً مُشْمانَّ الرأس ، إذا رأيتَه شَعِثاً منتفش الرأس مُغبرًّا .

وروى عمرو عن أبيه : أشْمَنَ الرجلُ ، إذا ناصَى عدوَّه فاشمانَّ شعرُه . والشَّمَن : ما تناثَرَ من ورق العُشْب بعد هَيجه ويُبسه .

(1) في اللسان : « البذار » .
(2) ديوان رؤبة ٧٧ واللسان (عنش) .

(1) اللسان (عنش) .
(2) اللسان (عنش) .

وقد أهمل الليث (مشن) ، و (نمش) ، و (شمن) ، وهي مستعملة .

[شنع]

أبو عبيد عن الأصمعي : شنَّعت الناقة في سيرها ، إذا شمَّرت تشنيعا ، فهي مشنِّعة . والتشنُّع : الانكماش والجدّ .

وقال أبو سعيد : تَشنَّع فلانٌ لهذا الأمر ، إذا تهيّأ له .

ابن السكيت : حكى لي العامريّ : تشنَّع الرجلُ قِرنَه ، إذا ركبه . وتشنَّع الرجل راحلتَه ، إذا ركبها . وتشنَّع القومُ ، إذا جدُّوا وانكمشوا .

الليث : الشُّنع والشَّناعة والشُّنوع ، كلٌّ هذا من قُبح الشيء الذي يُستَشنَع قُبْحه ، وهو شنيعٌ أشنع ، وقِصّةٌ شَنْعاء ، ورجلٌ أشنعُ الخَلْق . وأنشد شمر :

* وفي الهام منها نظرة وشُنُوعُ[1] *

(١) اللسان (شنع) .

أي قُبح يُتَعجَّب منه .

وقال الليث : تقول رأيت أمراً شَنِعتُ به شُنْعا ، أي استشنعته . وأنشد لمروان :

فوِّضْ إلى اللهِ الأمورَ فإنه
سيكفيك لا يشنعْ برأيك شانعُ[1]

قال : وشنَّعت على فلانٍ أمرَه تشنيعا . وقد استَشنَعَ بفلانٍ جهلُه .

وفي النوادر : شنَعَنا فلانٌ وفضَحنا .

قال : والمشنوع : المشهور .

[نشع]

الحراني عن ابن السكيت : قال : النَّشوع والوَشوع : الوَجور الذي يُوجَره الصبيُّ أو المريض . ومنه قول المرّار :

إليكم يالئام الناس إنّي
نُشِعتُ العزَّ في أنفي نُشوعا[2]

قال : والنَّشوع : السَّعوط . يقال أنشعته .

(١) اللسان (شنع) . ومروان هو مروان بن أبي حفصة .
(٢) إصلاح المنطق ٣٦٨ واللسان (نشع) . وأنشد عجزه في المقاييس (نشع) بدون نسبة .

وقال أبو عبيد : كان الأصمعيّ ينشد بيت ذي الرمة :

* فألأمُ مُرضَعٍ نُشِع المَحارا[(١)] *

قال : وهو إيجارك الصبيَّ الدواء .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : نُشِع الصبيُّ ونُشِغ بالعين والغين ، إذا أُوجِرَ في الأنف . وقال الأصمعيّ فيما روى عنه أبو تراب : هو النَّشوع والنَّشوغ ، للوَجُور .

وروى عمرو عن أبيه : أنشعَ الصبيَّ ، إذا سَعَطَه . وهو النَّشوع والنَّشوغ .

وقال الليث : النَّشوع : أن يُعطَى الكاهن جُعلاً على كِهانته . وأنشد للعجّاج :

* قال الحوازي واستحتْ أن تُنشَعا[(٢)] *

ورواه ابن السكيت : «وأبَى أن يُنشَعا» .

ويقال نُشِعت به نُشوعاً ، أي أُولعت به . وفلانٌ منشوعٌ بكذا وكذا ، أي مُولعٌ به .

وقال أبو وجزة :

نَشِيعٌ بماء البقل بين طرائقٍ
من الخلق ما منهنّ شيء مضيَّع[(١)]

وطرائقه : اختلاف ألوان البقل .

[نعش]

الليث : النعش : سرير الميت . وأنشد :

* أمحمولٌ على النَّعش الهُمام[(٢)] *

وسمعتُ المنذريّ يقول : سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى وسئل عن قوله :

يتبعن قُلَّةَ رأسه وكأنه
حَرَجٌ على نعشٍ لهنّ مخيَّمُ[(٣)]

فحكى عن ابن الأعرابي أنه قال : النَّعام منخوبُ الجوف لا عقل له[(٤)] . وقال أبو العباس: إنما وصَف الرِّئال أنها تتبع النعامة فتطمح بأبصارها قُلّة رأسه[(٥)] ، وكأنّ قُلّة رأسه ميّت على سرير . قال : والرواية « مخيَّم » .

(١) وكذا أنشد هذا العجز في اللسان (نشع) . وصدره في ديوان ذي الرمة ٢٠٠ :
* إذا مرئية ولدت غلاماً *
(٢) الحق أنه لرؤبة ، في ديوانه ٩٢ واللسان (نشع).

(١) اللسان (نشع) .
(٢) وكذا ورد في اللسان (نعش) بدون نسبة . وهو للنابغة في ديوانه ٧٤ . وصدره :
* ألم أقسم عليك لتخبرني *
(٣) لعنترة بن شداد في معلقته .
(٤) في النسختين : « لا عقل لها » ، والوجه ما أثبت من اللسان .
(٥) كذا في النسختين : « قلة رأسه » . والنعامة يذكر ويؤنث . وفي اللسان : « قلة رأسها وكأن قلة رأسها » .

قال : ويقولون : النَّعش: الميّت ، والنَّعشُ : السرير . قال المنذرىّ وحكاه عن الأصمعى فيما أحسب . قلت : وروى الباهلى هذا البيت فى كتابه :

. . . . وكأنّه

زَوْجٌ على نعشٍ لهنّ مُخيِّم

قال : هذه نعامٌ يتبعن الذكر . والمخيِّم : الذى جُعل بمنزلة الخيمة . والزَّوج : النَّمط . وقُلَّة رأسه : أعلاه . يَتْبعن ، يعنى الرئال .

قلت : ومن رواه « حَرَجٌ على نعش » ، فالحرَج : المشبَّك الذى يُطْبَق على المرأة إذا وُضعتْ على سرير الموتى ، يسمّيه الناس النَّعش ، وإنّما النَّعشُ السريرُ نفسُه ، سمّى حَرَجاً لأنه مشبَّك بعيدان كأنها حَرَج الهَودج .

وبناتُ نعشٍ : سبعة كواكب ، فأربعةٌ منها نعشٌ لأنها مربّعة ، وثلاثة منها بناتٌ يقال للواحد منها ابن نَعْش ، لأنّ الكوكب مذكر . قلت : والشاعر إذ اضطُرّ يجوز أن يقول بنو نَعْش ، كما قال الشاعر[1] :

* إذا ما بَنُو نَعْشٍ دَنَوْا فتصوّبوا[1] *

ووجه الكلام بناتُ نعش ، كما يقال بنات آوى وبنات عِرس ، والواحد منها ابن عِرس وابن مِقْرَض[2] . وهم يؤنّثون جميع ما خلا الآدميين .

أبو عبيد عن الكسائىّ : نَعَشَه الله وأنعشَه .

وقال ابن السكيت : نَعَشَه الله ، أى رفَعَه ، ولا يقال أنعشَه ، وهو من كلام العامّة .

وقال شمر : النَّعش : البقاء والارتفاع ، يقال نعشَه الله ، أى رفعه . قال : والنَّعش من هذا لأنّه مرتفعٌ على السَّرير . قال : ونعَشْتُ فلاناً إذا جبرتَه بعد فَقْر ، ورفعتَه بعد عَثْرة . قال : والنَّعش إذا مات الرجُل فهم ينعَشونه ، أى يذكرونه ويرفعون ذكره .

وقال الليث : يقال انتعشْ نَعَشَك الله . ومنه قوله : « تَعِسَ فلا انتعش ، وشِيكَ فلا

(١) هو النابغة الجعدى . اللسان (نعش) والخزانة ٣ : ٤٢٢ والعمدة ٢ : ٢١٧ .

(١) صدره فى المراجع المتقدمة :
* تعززتها والديك يدعو صباحه *

(٢) وكذا فى اللسان بدون ذكر ابن آوى ، وبدون ذكر بنات مقرض .

انتَقَش » . قال : والنَّمْش : الرَّفْع ، يقال نعشَه الله بعد فقْر . ونعَشتُ الشجرةَ ، إذا كانت مائلةً فأقمتها . قال : ويقال أنعَشتُه بالألف أيضاً . وقال رؤبة :

* أنعشَنى منه بسَيْبٍ مُقْعَثِ[1] *

وغيره يقول : « أقمَثنى » . والربيع ينعش الناسَ ، أى يُخصِبهم .

باب العين والشين مع الفاء

عفش ، عشف ، شفع ، شعف : مستعملة .

[شفع]

قال الله تعالى جدّه : (مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً) [النساء ٨٥] يقول : أى من يكتسب حسنةً يكن له نصيبٌ منها ، ومَن يشفع شفاعةً سيئةً يكن له كِفلٌ منها .

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى الهيثم أنه قرأ : (من يشفع شفاعةً حسنة) أى يزداد عملاً إلى عمل . قال : والشَّفْع : الزيادة . وعينٌ شافعة : تنظُر نظَرين . وأنشد :

* ولم أكُ خلت فى بصرى شفُوعا[1] *

وأنشد ابنُ الأعرابى :

ما كان أبصرَنى بغِرّاتِ الصِّبا
فاليوم قد شُفِعَتْ لِىَ الأشباحُ[2]

أى أرى الشخص الواحد شخصين لضعف بصرى .

قال المنذرى : وسمعتُ أبا العباس وسئل عن اشتقاق الشُّفعة فى اللغة فقال : الشُّفعة : الزيادة ، وهو أن يشفِّعك فيما تطلب حتى تضمَّه إلى ما عندك فتزيده وتشفعه بها ، أى تزيدهُ بها ، أى إنه كان وِتراً واحداً فضمّ إليه ما زاده وشفعَه به .

وروى أبو عُمر عن المبرد وثعلبٍ أنهما

(١) لم يستشهد به صاحب اللسان فى (شفع) .

(١) ديوان رؤبة ١٧١ واللسان (نعش ، قعث) . وفى الديوان :
* ما شاء من أبواب كسب مقعث *
(٢) فى النسختين : « الأشفاع » ، صوابه فى اللسان (شفع) .

قالا فى قول الله تبارك وتعالى : (مَنْ ذَا الَّذِى يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ) [البقرة ٢٥٥] قالوا : الشفاعة: الدُّعاء هاهنا . والشفاعة: كلام الشَّفيع الملكِ فى حاجةٍ يسألها لغيره .

وقال القتيبىّ فى تفسير الشُّفعة : كان الرجلُ فى الجاهلية إذا أراد بيعَ منزلٍ أتاه جارُه فشفَعَ إليه فيما باع فشفَّعه وجعلَه أولى ممّن بَعُدَ سببُه ، فسمِّيَتْ شُفعةً وسمِّى طالبُها شفيعاً .

قلتُ : جعلَ القتيبىُّ شفع إليه بمعنى طَلبَ إليه . وأصلُ الشُّفعة ما فسَّره أبو الهيثم وأبو العبّاس أحمد بن يحيى .

وقال الله جلّ وعزّ : (وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ . وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ) [الفجر ٣] قال الأسود ابن يزيد : الشَّفْع : يوم الأضحى ؛ والوَتْر : يوم عرفة . وقال عطاء : الوتر هو الله تعالى ؛ والشَّفْع : خَلْقُه . وروى ابن عباس أنه قال : الوَتْر آدمُ شُفِــع بزوجته . وقال فى الشفع والوتر : إن الأعدادَ كلَّها شفعٌ ووتْر .

وقال الليث : الشَّفْع من العدد : ما كان زوجاً ، تقول : كان وِتْراً فشفعتُه بآخر . قال : والشافع : الطالبُ لغيره يستشفِــع به إلى المطلوب . وتقول : تشفَّعت لفلانٍ إلى فلان[1] فشفَّعنى فيه ، واسم الطالب شَفِيع . وقال الأعشى :

واستشفعتْ من سَراة الحىّ ذا ثقةٍ
فقد عَصاها أبوها والذى شَفَعــا[2]

قال : وتقول: إنّ فلانا لَيشفَعُ لى بعداوةٍ ، أى يُضادُّنى . قال الأحوص :

كأنَّ من لامَنِى لأصرِمَها
كانوا علينا بلومهمْ شفعوا[3]

معناه أنهم كأنَّهم أغرَوْنى بهــا حين لامُونى فى هواها ، وهو كقوله :

* . . . إنّ اللَّومَ إغراءُ[4] *

---

(١) فى النسختين : « لفلان أى إلى فلان » و « أى » مقحمة .
(٢) ديوان الأعشى ٧٢ واللسان (شفع) .
(٣) اللسان (شفع) .
(٤) من بيت مشهور لأبى نواس ، وهو بتمامه :
دع عنك لومى فإن اللوم إغراء
وداونى بالتى كانت هى الداء

عمرو عن أبيه: الشُّفْعة: الجنون، وجمعها شُفَع.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى: يقال فى وجهه شَفْعة وسَفْعة، وشُنْعة، ورَدَّة ونَظْرَة، بمعنًى واحد.

وقال أبو عمرو: يقال للمجنون: مشفوع ومسفوع.

وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه بعث مُصدِّقاً فأتاه بشاةٍ شافع فردّها وقال: «ائتنى بمُعتاط». قال أبو عبيد: الشّافع: التى معها ولدها، سمّيت شافعاً لأنّ ولدها شَفَعها وشفَعَتْه هى. وقال شمر: قال الفراء: ناقة شافعٌ، إذا كان فى بطنها ولدٌ يتلوها آخر. ونحوَ ذلك قال أبو عبيدة، وأنشد:

وشافع فى بطنها لها ولدْ
ومَعَها من خلفها له وَلَدْ[1]

وقال:

ما كان فى البطن طلاها شافعُ
ومعها لها وليدٌ تابعُ

(١) أنشد هذا الشاهد وتاليه فى اللسان (شفع).

الأصمعىّ: ناقة شَفُوع: تجمع بين مِحلبين فى حَلْبة، وهى القَرون.

وشُفْعة الضُّحى: ركعتا الضُّحى؛ جاء فى الحديث[1].

[شعف]

قال الله جلّ وعزّ: (قَدْ شَعَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) [يوسف ٣٠]. وقد قرئ الحرف بالعين والغين، فأخبرنى المنذرىّ عن الحسين بن فهم عن، محمد بن سلّام، عن يونس أنه قال: مَن قرأها (شَعَفَهَا حُبًّا) فمعناه تيّمها. ومن قرأها: (شَغَفَهَا) قال: أصاب شَغافها.

وأخبرنا عن الحرانى عن ابن السكيت أنه قال: شَعَفَه الحبُّ، إذا بلغ منه. وفلانٌ مشعوفٌ بفلانة، وقد شعَفَه حبُّها. ويقال شَعَفَ الهِناء البعير، إذا بلغ منه ألمه[2].

وقال الفراء فى قوله (شَعَفَها): زعموا أن الحسنَ كان يقرأ بها. قال: وهو من قوله

(١) فى اللسان: «وفى الحديث: من حافظ على شفعة الضحى غفر له ذنوبه».
(٢) م: «بلغ منه الهوى».

شُعِفَتْ بها ، كأنه قد ذهب بها كلَّ مذهب .
والشَّعَف : رءوس الجبال .

وقال أبو عبيد : الشَّعَف بالعين : إحراق الحبُّ القلبَ مع لذَّةٍ يجدها ، كما أنَّ البعيرَ إذا هُنِئَ بالقَطِران يبلغ منه مثل ذلك .

وقال شمر : شَعَفَها : ذهبَ بها كلَّ مذهب .

قال : والمشعوف : الذاهبُ القلب . وأهل هَجر يقولون للمجنون : مشعوف .
وقال أبو سعيد في قوله :

* كما شَعَفَ المهنوءةَ الرجلُ الطالي[1] *

يقول : أحرقتْ فؤادها بحبِّي كما أحرقَ الطالي هذه المهنوءة .

وقال أبو زيد : شعَفه حبُّها يَشْعَفُه ، إذا ذهبَ بفؤاده ، مثل شعَفَه المرضُ ، إذا أذابَه .
قال : وقوله :

* كما شَعَفَ المهنوءةَ الرجلُ الطالي *

(١) لامرئ القيس في ديوانه ٣٣ واللسان (شعف) . وصدره :
* أيقتلني وقد شعفت فؤادها *

يقول : فؤادها طائر من لذّة الهِناء .

سلمة عن الفراء عن الدُّبيرية قالت : يقال ألقى عليه شَعَفَه وشَغَفَه ، ومَلَقَه ، وحُبَّه وحُبْتَه ، وبِشْرَه بمعنى واحد .

وقال الأصمعي في قوله :

* شَعَفَ الكِلابُ الضارياتُ فؤادَه[1] *

قال : المشعوف : الذاهبُ الفؤاد . وبه شُعافٌ أي جنون . وقال جندلٌ الطُّهَوِيّ :

* وغير عَدْوَى من شُعافٍ وحَبَن[2] *

والحَبَن : الماء الأصفر .

وفي الحديث : « مِن خير الناس رجلٌ في شَعَفَةٍ في غُنَيمةٍ له حتّى يأتيه الموت » ، قال أبو عبيد : الشَّعفة : رأس الجبل .
قلت : وتجمع شَعَفاتٍ .

وفي حديث آخر أنه ذكر يأجوج ومأجوج فقال : « عِراض الوجوه صِغار العيون،

(١) لأبي ذؤيب في ديوان الهذليين ١ : ١٠ والمفضليات ٤٢٠ واللسان (شعف) . وعجزه :
* فإذا يرى الصبح المصدق يفزع *
(٢) وكذا في اللسان (شعف) . وفي (حبن) : « وعر عدوى » .

صُهْب الشِّعاف ، من كلِّ حَدَبٍ يَنسِلون » .

قوله : صُهب الشِّعاف يريد شعور رءوسهم ، واحدُها شَعَفة ، وهى أعلى الشَّعَر . وشَعَفة كلِّ شىء : أعلاه .

وقال رجل : ضربَنى عمرُ بدِرَّته فأغاثنى الله بشَعَفتين فى رأسى » ، يعنى أنَّهما وَقَتَاه الضَّربَ . وأراد بهما ذؤابتين على رأسه .

وقال أبو زيد : الشَّعْفة : المَطْرة الهيِّنة . قال : ومثلٌ للعربُ : « ما تنفَع الشَّعْفة فى الوادى الرُّغُب » . يضرب مثلا للذى يعطيك قليلا لا يقع منك مَوقعًا ولا يسدُّ مَسَدًّا . والوادِى الرُّغُب : الواسع الذى لا يملؤه إلا السيل الُجحاف .

ومن أمثالهم المعروفة : « لـكِنْ بشَعْفَين أنتِ جَدُود» . يُضرب مثلاً لمن كان فى حال سيِّئة فحسنت حالُه . وشَعْفانِ : جبلان بالغَور .

وقال الليث : الشَّعَف : رءوس الـكَمأة والأثافى المستديرة . قال : وشَعَفة القلب : رأسُه عند معلَّق النِّياط ، ولذلك يقال: شَعَفَنى حبُّها .

قال : وشعَفات الأثافى والأبنية : رءوسُها .

وقال العجّاج :

* دَواخساً فى الأرضِ إلاّ شَعَفا[1] *

قلت : ما علمتُ أحداً جَعلَ للقلب شَعَفةَ غير الليث . والحبُّ الشديدُ يتمكّن من سواد القلب لا مِن طَرفه .

[عشف]

أهملَه الليث . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال : العَشُوف : الشجرة اليابسة .

وقال ابن شميل فى كتاب المنطق : البعير إذا جىء به أوّلَ ما يُجاء به لا يأكل القتَّ والنَّوَى ، يقال إنّه لَمُعْشِف . والمُعْشِف : الذى عُرضَ عليه مالم يكن يأكل فلم يأكله . وأكلتُ طعاماً فأعشفَتُ عنه ، أى مرضتُ عنه ولم يهنأنى . وإنّى لأعشفُ هذا الطعامَ أى أقذَره وأكرهه . ووالله ما يُعشَف لى الأمر القبيح ، أى ما يُعرفُ لى . وقد ركبتَ أمراً ما كان يُعشَف لك ، أى ما كان يُعرف لك .

(١) ديوان العجاج ٨٢ واللسان (شعف) .

[عفش]

أهمله الليث . وفى نوادر الأعراب : بها عُفاشَة من الناس ، ونُخاعة ، وأُفاظة ، يعنى من لا خير فيه من الناس .

باب العين والشين مع البـاء

عشب ، عبش ، شبع ، شعب ، بشع : مستعملات .

[عشب]

قال الليث : العُشْب : الـكلأ الرَّطْب ، وهو سَرَعان الـكلأ فى الربيع يَهيج ولا يبقى . وأرضٌ عَشِبةٌ ومُعْشِبة ، وقد أعشبَتْ واعشوشبتْ إذا كثُر عُشْبُها . وأعشبَ القومُ إذا أصابوا عُشْبا . قال : وأرضٌ عَشِبة بيِّنة العَشَابة . ولا يقال عَشِبت الأرض ، وهو قياسٌ إنْ قيل . وأنشد لأبى النجم :

* يقُلن للرائد أعشبتَ انزلِ[1] *

قلت : الـكلأ عند العرب يقع على العُشْب وهو الرَّطْب ، وعلى العُرْوة والشجر والنَّصِىّ والصِّلِّيان الطيِّب ، كلُّ ذلك من الـكلأ ، فأمّا العُشْب فهو الرُّطْب من البقول البرِّيّة تنبت فى الربيع . ويقال روضٌ عاشب : ذو عُشْب . وروضٌ مُعْشِب . ويدخل فى العُشْب أحرار البقول وذكورها . فأحرارها : مارقَّ منها وكان ناعماً . وذكورها : ما صلُب وغلُظ منها .

وقال الأصمعىّ : يقال شيخٌ عَشَمة بالميم . وقال أبو عبيدة : يقال شيخ عَشَمة وعَشَبة ، بالميم والبـاء . وقال غيرهما : عيالٌ عَشَبٌ : ليس فيهم صغير . وقال الراجز :

* جمعتُ منهم عَشَبًا شَهابرا[1] *

وقال الليث : رجلٌ عَشَبٌ وامرأةٌ عَشَبَة ، وهما القصيران فى دَمامة . وقد عَشُب عُشوبةً وعَشابة .

(١) اللسان (عشب) والحيوان ٣ : ٣١٤ / ٧ : ٢٠٩ .

(١) اللسان (عشب) .

وقال ابن السكيت : إذا رعَى البعيرُ العُشبَ قيل عاشب . قال : وبَلَدٌ عاشبٌ وقد أعشَبَ ، أى ذو عُشب . وأرضٌ مُعْشِبة وعَشِيبة : كثيرة العُشب .

وقال اللِّحيانى : يقال هذه أرضٌ فيها تعاشيب ، إذا كانَ فيها ألوانُ العُشب .

[عبش]

أهمله الليث . وروى أبو عُمَر عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : العَبْش الصَّلاح فى كلِّ شىء . قال : والعرب تقول : الختان عَبْشٌ للصَّبِىِّ ، أى صلاحٌ ، بالباء . وذكره فى موضع آخر العَمْش بالميم . وقد ذكره الليث فى كتابه فهما لغتان . يقال الختان صلاحٌ للولد فاعمِشوه واعبِشُوه . وكلتا اللغتين صحيحة .

وقال ابن دريد : العَبْش : الغباوة . ورجلٌ به عُبْشة .

[شعب]

قال الله جلّ وعزّ : (وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا) [الحجرات ١٣] قال الفراء : الشُّعوب أكبر من القبائل ، والقبائل أكبر من الأفخاذ .

أبو عبيد عن ابن الكلبىّ أنه قال : الشَّعْب أكبر من القبيلة ، ثم القبيلة ، ثم العِمارة ، ثم البطن ، ثم الفَخِذ .

وأخبرنى المنذرىُّ عن ثعلب قال : أُخِذت القبائل من قبائل الرأس لاجتماعها . قال : ومنها الشَّعب والشُّعوب ، والقبائل دونها .

وقال الليث : الشَّعب : ما تشعَّب من قبائل العرب والعجم . والجميع الشُّعوب . قال: والشُّعوبىُّ : الذى يصغِّر شأنَ العرب ولا يرى لهم فضلاً على غيرهم .

وروَى أبو عبيدٍ بإسنادٍ له حديثاً عن مسروق أنّ رجلاً من الشُّعوب أسلمَ فكانت تؤخذ منه الجزية ، فأمر عُمر بألاّ تؤخَذ منه .

قال أبو عبيد : والشُّعوب هاهنا : العجم ، وفى غير هذا الموضع أكثر من القبائل .

وأخبرنى المنذرىُّ عن أبى الهيثم أنه قال : الشَّعب شَعْب الرأس : يعنى شأنَه الذى يضُمُّ قبائلَه . قال : وفى الرأس أربعُ قبائل . وأنشد :

فإنْ أودَى معاويةُ بن صخرٍ
فبشِّر شَعبَ رأسك بانصداعِ[1]

(١) اللسان (شعب) .

قال : والشَّعب: أبو القبائل الذى ينتسبون إليه ، يعنى يجمعهم ويضمُّهم . قال: ويقال شَعَبتُه ، أى فرّقته . وشَعَبتُه ، أى أصلحته . قال : والشَّعيب : المزادة ، سمِّيت شعيبا لأنها من قطعتين شُعِبتْ إحداهما إلى الأخرى ، أى ضُمَّتْ . وأنشد أبو عبيد لعلىّ بن الغدير الغَنَوىّ فى الشَّعب بمعنى التفريق :

وإذا رأيت المرء يشعَبُ أمره
شَعْبَ العصا ويَلِجُّ فى العِصيانِ(١)

قال : معناه يفرِّق أمرَه .

وروى عن ابن عبّاسٍ أنّ رجلا قال له : ما هذه الفُتيا التى شعَبت الناس . قال أبو عبيد: معنى شعَبَتْ فرّقت الناسَ . وقال الأصمعىّ : شعبَ الرجلُ أمرَه ، إذا فرَّقه وشتَّته . قال أبو عبيد : ويكون الشَّعب بمعنى الإصلاح . وهذا الحرف من الأضداد . وأنشد للطرِمّاح :

شَتّ شَعبُ الحىِّ بعد التئـامْ
وشجاكَ اليومَ رَبعُ المُقـامْ(٢)

(١) اللسان (شعب) .
(٢) ديوان الطرماح ٩٥ واللسان (شعب) .

إنّما هو شَتّ الجميع ومنه شَعْب الصَّدع فى الإناء ، إنما هو إصلاحُه وملاءمته ونحو ذلك .

وقال ابن السكيت فى الشعب إنه يكون بمعنيين : يكون إصلاحاً ، ويكون تفريقا.

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : يقال أقَصّته شَعوبُ إقصاصاً ، إذا أشرفَ على المنيّة ثم نجا . وشَعوبُ : اسم المنيّة معرفةٌ لا تنصرف.

أخبرنى المنذرىّ عن أبى الهيثم : يقال شعَبتْه شَعوبُ فأشعَبَ ، أراد بشعوب(١) المنية . فأشعَبَ ، أى مات .

وقال ابن السكيت : أشعبَ الرجلُ ، إذا ماتَ أو فارقَ فِراقًا لا يرجع . وقال غيره : انشعبَ الرجلُ ، إذا مات . وأنشد :

* لاقى التى تشعَبُ الأحياء فانشعبا(٢) *

وقال الليث : الشَّعْب : الصَّدْع الذى

(١) فى النسختين : « شعوب » .
(٢) لسهم بن حنظلة الغنوى فى الأصمعيات ٤٨ واللسان (شعب) . وصدره :
* حتى يصادف مالا أو يقال فتى *

يشعبه الشَّعّاب . والمِشْعَب : مِثقبُه . والشُّعْبة : القطعة التى يُوصَل بها الشَّعب من القَدَح .

قال ويقال أشعبَه فما يَنْشعِب ، أى ما يلتئم . قال : والتأم شَعب بنى فلان ، إذا كانوا متفرِّقين فاجتمعوا . قال : ويقال تفرّق شَعْبُهم . وهذا من عجائب كلامهم .

قال : وانشعبَ الطريقُ ، إذا تفرّق . وانشعَبَ النَّهر ، وانشعبتْ أغصانُ الشجرة . قال : ويقال هذه عَصاً فى رأسها شُعبتانِ .

قلت : وسماعى من العرب عصاً فى رأسها شُعبانِ ، بغير تاء .

وروى عن النبى صلى الله عليه أنه قال : « إذا قعَد الرجلُ من المرأة بين شُعَبها الأربع اغتسلَ » ، وقال بعضهم : شُعَبها الأربع : يداها ورجلاها ، كُنِى به عن الإيلاج . وقال غيره : شُعَبها الأربع : رجلاها وشُفْرَا فرجها ، كنى بذلك عن تغييبه الحشفةَ فى فرجها .

وقال الليث : شُعَب الجبال : رءوسها . وأقطارُ الفرس : شُعَبُه ، وهى عُنُقُه ومَنْسِجهُ وما أشرف منه . وأنشد :

* أشمُّ خِنذيذٌ منيفٌ شُعَبُه[1] *

وشُعَب الدهر : حالاته . وأنشد قول ذى الرمّة :

* ولا تَقَسَّمَ شَعباً واحداً شُعَبُ[2] *

أى ظننتُ ألاّ يتقسَّم الأمر الواحدَ أمورٌ كثيرة .

قلت : لم يجوِّد الليثُ فى تفسير البيت . ومعناه أنه وصف أحياءً كانوا مجتمعين فى الرَّبيع ، فلمَّا قصَدوا المَحاضرَ تقسَّمتهم المياه . وشُعَب القوم : نِيّاتُهم فى هذا البيت ، وكانت لكلِّ فرقةٍ منهم نيّةٌ غير نيّة الآخرين ، فقال : ما كنت أظنُّ أنَّ نيّاتٍ مختلفةً تفرِّق نيّةً مجتمعة . وذلك أنّهم كانوا فى منتواهم ومنتجعهم مجتمعين على نيّة واحدة ، فلمّا هاجَ العُشبُ ونَشَّت الغُدرانُ توزَّعتْهم المحاضر ، فهذا معنى قوله :

* ولا تَقَسَّم شعباً واحداً شُعَبُ *

---

(١) لدكين بن رجاء ، فى اللسان (شعب) .
(٢) ديوان ذى الرمة ٧ واللسان (شعب) . وصدره :
* لا أحسب الدهر يبلى جدة أبدا *

وأوّله :

لا أحسب الدهرَ يُبلِى جِدّةً أبداً
ولا تَقَسَّمَ شِعباً واحداً شُعَبُ

وقال الليث : مَشعَب الحقّ : طريق الحقّ . وقال الكميت :

* ومالىَ إلاّ مَشعَبَ الحقّ مَشعَبُ[1] *

قال : وظَبْىٌ أشعبُ ، إذا انفرقَ قرناه فتباينا بينونةً شديدة .

وقال ابن شميل : تيسٌ أشعبُ ، إذا انكسر قرنُه . وعنزٌ شَعْباء .

وقال أبو عمرو : الأشعب : الظّبى الذى قد انشعَبَ قرناه ، أى تباعد ما بينهما .

وقال الليث : والشَّعب : ما انفرج بين جبلين . وقال ابن شميل : الشعب : مسيل الماء فى بطن من الأرض له حرفان مشرفان ، وعرضُه بطحةُ رجلٍ إذا انبطح[2] . وقد يكون بين سندَىْ جبلين .

(١) الهاشميات ٣٩ واللسان (شعب) . وصدره :
* ومالى إلا آل أحمد شيعة *
(٢) م : « تبطح » .

وقال الليث : الشُّعَب : الأصابع قال : والزرع يكون على ورقةٍ ثمّ يشعِّب . قال : ويقال للميت : قد انشعَبَ . وأنشد لسهمٍ الغنوىّ :

حتّى يصادفَ مالاً أو يقالَ فتًى
لاقَى التى تَشعَبُ الفتيانَ فانشعبا[1]

قال : والشَّعب : سِمَةٌ لبنى مِنقَر كهيئة المِحجَن ، وصورته : ـــــ . وجملٌ مشعوب .

وشَعبان : اسم شهر . وشَعبانُ : حىٌّ من اليمن . وقال غيره : إليهم نُسِب الشَّعْبىّ . والشُّعبة : صَدْعٌ فى الجبل تأوى إليه الطُّيور . وشَعَبعَب : موضع .

وقال الأصمعىّ : شَعَبه يَشعَبه شعباً ، إذا صرَفَه . وشعَبَ اللجامُ الفرسَ ، إذا كفَّه . وأنشد :

* شاحِىَ فيه واللجامُ يشعَبُه[2] *

وقال ابن شميل : الشِّعاب : سِمةٌ فى

(١) سبق صدره فى ص ٤٤٢ .
(٢) اللسان (شعب ٤٨١) .

الفخذ فى طولها ، خَطّان يُلاقى بين طرفيهما الأعليين ، والأسفلان متفرّقان . وأنشد :

نارٌ عليهـا سِمَةُ الغواضرْ
الحلْقتان والشِّعابُ الفاجرْ[1]

يقـال بعير مشعوب وإبل مشعَّبة . وقال غيره : شُعَبَى : اسم موضع فى جبل طيّئْ .

وقال الكسائىّ : العرب تقول : أبى لك وشعبى لك ، معناه فديتك . وأنشد :

قالت رأيت رجلاً شَعْبِيُّ لكِ
مُرَجّلاً حسبتُه ترجيلكِ[2]

قال : ومعناه رأيت رجلاً فديتك شبّهتُه إياك .

وقال الأصمعىّ : يسمّى الرَّحْل[3] شَعيبا . ومنه قول المرّار يصف ناقة :

إذا هى خرّت خرّ مِن عَن شِمالهـا
شَعيبٌ به إجمامُها ولُغوبهـا[4]

(١) اللسان (شعب) .
(٢) اللسان (شعب) .
(٣) فى النسختين : « الرجل » ، وصوابه بالحـاء المهملة ، كما فى اللسان .
(٤) اللسان (شعب) .

يعنى الرَّحْلَ لأنّه مشعوبٌ بعضُه إلى بعض ، أى مضموم ، وكذلك المزادة سميت شَعيبًا لأنّه ضُمّ بعضُها إلى بعض .

وقال شمر عن ابن الأعرابىّ : الشَّعيب : المزادة من أديمَين يُقابَلان ليس فيهما فئام فى زواياها . وقال الراعى يصف إبلاً ترعى فى العَزيب :

إذا لم تَرُح أدّى إليهـا معجِّلٌ
شعيبَ أديم ذا فِراغَين مُترعا[1]

يعنى : ذا أديمين قُوبِل بينهما . قال : والشَّعيب مثل السَّطيحة .

[شبع]

روى عن النبى صلى الله عليه أنّه قال : « المتشبِّع بما لا يملك كلابس ثوبَىْ زُور[2] » قال أبو عبيد : يعنى المتزيِّن بأكثر ممّا عنده يتكثّر بذلك ويتزيّن بالباطل ، كالمرأة تكون للرجل ولها ضرائر . فتتشبّع تدّعى من الحظوة عند زوجها بأكثر مما عنده لهـا ، تريد بذلك

(١) اللسان (شعب) .
(٢) الكلام من كلمة « مترعا » السابقة إلى هنـا ساقط من د .

غيظَ جارتها وإدخالَ الأذى عليها . وكذلك هذا في الرجال . ومعنى ثَوْبَيِ الزُّور : أن يُعمَد إلى الكُمَّين فيُوصَلَ بهما كُمَّانِ آخرانِ ، فمن نظر إليهما ظنّهما ثوبين .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال : الشِّبْع من الطعام : ما يكفيك . والشِّبَع المصدر . يقال قدِّمْ إليَّ شِبْعِي . قال : والشِّبْع : غلاظ السَّاقين . والشِّبْع : مصدر شَبِع يشبَعُ شِبَعًا .

قال الليث قال[1] : الشِّبْع : اسم ما أشبعَ من الطعام وغيره . وأنشد :

وكلُّكمُ قد نال شِبْعًا لبطنه
وشِبْعُ الفتى لؤمٌ إذا جاعَ صاحبُه[2]

ورجلٌ شَبْعانُ وامرأةٌ شَبْعَى وشَبْعانة . وقال غيره : امرأةٌ شَبْعَى الوشاحِ ، إذا كانت مُفاضةً . وامرأته شَبْعَى الدِّرع ، إذا كانت ضخمةً . ويقال : أشبعتُ الثوبَ صِبْغًا . وكلُّ شيء توفّره فقد أشبعتَه حتى الكلام يُشْبَع فيوفَّر حروفُه .

(١) كذا في النسختين .
(٢) لبشر بن المغيرة في اللسان (شبع) والحماسة بشرح المرزوقي ٢٦١ .

وجاء في الحديث أنّ زمزمَ كان يقال لها شُباعة في الجاهلية ؛ لأنّ ماءها يُروِي العَطْشان ويُشْبِع الغَرثان .

وقال أبو زيد : هذا ثوبٌ شَبيع[1] وثيابٌ شُبُع ، إذا أكثروا غزل الثوب وثلّة الحَبْل ، وهو صوفُه أو شعره وَوَبره .

ابن السكيت : يقال هذا بلدٌ قد شَبِعتْ غنمُه ، إذا وُصِف بكثرة النَّبْت ، وهذا بلدٌ قد شُبِّعتْ غنمُه ، إذا قاربت الشِّبَع ولم تَشْبَع .

وقال ابن الأعرابيّ : شَبُع عقلُه فهو شَبيع ؛ ورجلٌ مُشْبَع العقل وشبيع العقل ، أخبرني بذلك المنذريّ عن ثعلب عنه .

[بشع]

قال الليث : البَشَع : طعمٌ كريهٌ فيه حُفوفٌ ومرارةٌ كطعم الهَليلَج قال : ورجلٌ بَشِع الفم وامرأةٌ بشِعة الفم ، إذا كان رائحة فيهما كريهة لا يتخلّلان ولا يستاكان . والمصدر البَشَع والبَشاعة . ورجلٌ بَشِع الخُلُق ، إذا كان سيِّئ العِشرة والخُلُق . ورجلٌ بَشِع المنظر ، إذا كان دميما .

(١) بعده في م : « وحبل شبيع » .

ثعلب عن ابن الأعرابى : البَشِيع : الخشن من الطَّعام واللِّباس والكلام .

وقال ابن شميل : رجلٌ بَشِعُ النَّفس ، أى خبيث النَّفس . وبَشِع الوجْه ، إذا كان عابساً باسِراً . وثوبٌ بَشِعٌ : خَشِن . وأكلنا طعاماً بَشِعاً ، أى حافًا يابساً لا أُدْمَ فيه . وخَشَبة بَشِعة : كثيرةُ الأُبَن .

وقال ابن دُريد : البَشَع : تضايُق الحلق بطعام خَشِن . قال : وبَشِعَ الوادى بشَعاً ، إذا تضايقَ بالماء . وبَشِعْتُ بهذا الأمر : ضِقتُ به ذَرْعا . وكلامٌ بَشِعٌ : خَشِن .

باب العين والشين مع الميم

عشم ، عمش ، شمع ، معش ، مشع : مستعملات .

[عشم]

أبو عبيد عن الأصمعى : شيخٌ عَشَمَة . وقاله أبو عبيدة .

وقال أبو عمرو : العَشَم : الشيوخ . وقال ابن الأعرابىّ : العُشْم : ضربٌ من الشجر ، واحده عاشم وعَشِم[1] .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : العَيْشوم : نبت . وقال الليث : هو ما يبس من الحُمَّاض ، وأنشد :

* كما تَناوحَ يومَ الرِّيح عَيشومُ[1] *

قلت : العَيشوم : نبتٌ غير الحُمَّاض ، وهو من الخُلَّة يشبه الثُّدَّاء .

وقال الليث : عَشَمَ الخبزُ يَعشِم عُشوماً ، وخبزٌ عاشم .

قلت : لا أعرف العاشم فى باب الخبز . والعُسوم بالسين : كِسَر الخبز اليابسة ، قاله يونس فيما رواه شمر .

[عمش]

أبو زيد : الأعمش : الفاسد العين الذى تَغْسِق عيناه . ومثله الأرمَص .

---

(١) كذا فى د واللسان والقاموس . وفى م : « وعشيم » .

(١) لذى الرمة فى ديوانه ٥٧٥ واللسان (عشم) . وصدره :

* للجن بالليل فى حافاتها زجل *

وقال الليث : العَمَش : ألاّ تزال العينُ تُسيل الدَّمع ، ولا يكاد الأعمش يُبصر بها . والمرأة عمشاء . والفعل عَمِشَ يَعمَشُ عَمَشاً .

قال: والعَمْش : مايكون فيه صلاحُ البدن. يقال الختان عَمْشٌ للغلام ؛ لأنه يُرَى فيه بعد ذلك زيادة . وهذا طعامٌ عَمْشٌ لك ، أى موافقٌ لك .

وقال ابن الأعرابى مثله فى العَمْش، أنه صلاحُ البدن . وقال : يقال اعمِشُوه ، أى طهِّروه ، يعنى الغلام .

وقال غيره : عَمِشَ جسمُ المريضُ ، إذا ثابَ إليه . وقد عمَّشه اللهُ تعميشاً . وفلانٌ لا تَعمِش فيه الموعظةُ ، أى لا تنجع . وقد عَمَش فيه قولُك ، أى نجع .

وقال ابن الأعرابى : المُعْشوش : العُنقود يؤكل ما عليه ويُترك بعضُه ، وهو المُمشوقُ أيضا ، حكاه أحمد بن يحيى عنه .

ويقال تعامَشْتُ أمر كذا وتعامسته وتعامصتُه ، وتغاطسته وتغاطشته ، وتعاشيتُه ، كلُّه بمعنى تغابيتُه .

[شعم]

أهمله الليث . روى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : الشَّعْم : الإصلاح بين الناس . وهو حرفٌ غَريب .

وقال أبو الحسن اللِّحيانى : رجلٌ شُعمومٌ وشُغموم ، بالعين والغين ، أى طويل .

[مشع]

أهمله اللَّيث . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابىّ أنه قال : المَشْع بالشين : الدَّلك الرَّفيق .

قلت : وهو المَسْع بالسِّين أيضاً ، يقال مَعَسَ إهابَه مَعْساً . وكأنّ المَعْشَ أهْوَنُ من المَعْس .

[شمع]

روى عن النبى صلى الله عليه أنه قال : « مَن يتتبَّع المَشْمَعَة يُشمِّع اللهُ به » . قال القتيبىّ : المَشْمعة : المُزاح والضَّحِك . وقال المتنخِّل الهذلى :

سأبدؤهم بمَشْمَعةٍ وأثْنِى
بجُهْدى من طعامٍ أو بِساطِ[1]

(١) ديوان الهذليين ٢ : ٢٢ واللسان (شمع) .

يريد أنه يبدأ أضيافَه عند نزولهم بالمُزاح والمضاحكة، ليؤنسهم بذلك.

قال: ويقال شَمِع الرجلُ يَشمَع شُموعاً، إذا لم يَجِدّ. ومنه قول أبي ذؤيب الهذليّ:

* فيجِدُّ حيناً في العلاج ويَشْمَعُ[1] *

وأراد النبي صلى الله عليه أنّ مَن كان مِن شأنه العبثُ بالناس والاستهزاء، أصاره الله إلى حالةٍ يُعبَث به فيها ويُستهزأ به منه.

وقال أبو عبيد: الشَّموع: المرأة اللعوب الضَّحوك.

وقال ابن السكّيت: قُلِ الشَّمَع للمُوم ولا تقل الشَّمْع.

وقال الليث: أشمعَ السِّراجُ، إذا سطع نورُه. وأنشد:

* كلمعِ برقٍ أو سراجٍ أشمعا[2] *

[مشع]

قال الليث: المَشْع: نوعٌ من الأكل. يقال مَشَعتُ القِثّاء مشعاً، أي مَضَغته.

ثعلب عن ابن الأعرابي: المَشْع: السَّير السهل. والمَشْع: أكل القثّاء وغيره مما له جَرْسٌ عند الأكل. قال: ويقال مشّعْنا القَصْعة تمشيعا، أي أكلنا كلَّ ما فيها.

أبو عبيد عن الفراء: مَشَع فلانٌ يَمشَع مَشْعاً، إذا جَمع وكَسَب.

الأصمعي: امتشع السيف من غمده، إذا امتَدّه وسلّه مُسرِعاً.

وقال ابن الفرج: سمعت خليفةَ الحصينيّ يقول: امتشعتُ ما في الضرع وامتشقته، إذا لم تدع فيه شيئاً. قال: وكذلك امتشعت ما في يد الرجل وامتشقته، إذا أخذتَ ما في يده كله. قال: وامتشخَ سيفَه وامتلخه، إذا استلّه.

وروى ابن شميل حديثاً أنه نُهِيَ أن يتمشّع بِرَوْثٍ أو عَظْم. قال: والتمشّع: التمسُّح في الاستنجاء.

قلت: وهو حرف صحيح. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: تمشّعَ الرجُل وامتشّ، إذا أزالَ الأذى عنه.

---

(١) ديوان الهذليين ١ : ٥ والمفضليات ٤٢٣ واللسان (شمع).
(٢) المخصص ١١ : ٩٣ واللسان والمقاييس (شمع).

أبواب العين والضاد

ع ض ص

ع ض س

ع ض ز :

مهملات الوجوه .

[عضط]

قال ابن دريد : العِضْيَوط : الذى يُحدث إذا جامَعَ ، ويقال له العِذْيَوطُ . ويقال للأحمق : أذوَط وأضْوَط .

باب العين الضاد مع الدال

استعمل من وجوهه :

[عضد]

قال الله جلّ وعزّ : (سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأخِيكَ) [القصص ٣٥] قال الزجاج : أى سنُعينك بأخيك . قال : ولفظ العضد على جهة المثل، لأنّ اليدَ قوتها عضدها ؛ وكلّ معينٍ فهو عَضُد . وعاضَدَنى فلانٌ على فلانٍ ، أى عاونَنى .

أبو عبيد عن أبى زيد : أهل تهامة يقولون العُضُد والعُجُز فيؤنّثونهما ، وتميم تقول العَضُد والعَجُز ويذكّرون ، وفيه لغتان أخريان عَضْدٌ وعُضْد . وقال جلّ وعزّ : (وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ المُضِلِّينَ عَضُداً) [الكهف ٥١] . وقرئ : (وما كُنتَ) ، أى ما كنت يا محمد لتتّخذ المضلّين أنصارا .

وعُضُد الرجل : أنصارُه وأعوانه . والاعتضاد : التقوّى والاستعانة .

وقال الليث : العضُد : ما بين المَرفِق إلى الكتف ، وهما العَضُدَان ، والجميع الأعضاد . وفلانٌ يَعضُد فلانًا ، أى يُعينه . قال : واليَعْضِيد : بقلةٌ من بقول الربيع فيه مرارة .

أبو عبيد [عن أبي زيد[1]] : عَضُدُ الحوض : من إزائه إلى مؤخّره . والإزاء : مصبُّ الماء فيه . قال الليث : وجمعه أعضادٌ . وأنشد للبيد :

راسخ الدِّمْنِ على أعضاده
ثلمتْهُ كلُّ ريحٍ وسَبَلْ[2]

يصف الحوضَ الذي قد طال عهدُه بالواردة .

وقال أبو عبيد : المعضّد : الثوب المخطّط . قال : وقال أبو زيد : يقال لأعلى ظَلِفَتَي الرَّحْل ممّا يلي العَرَاقِي العَضُدان ، وأسفلهما الظَّلِفتان ، وهما ما سَفَلَ من الحِنْوَيْن : الواسط والمؤخّرة .

وقال الليث : للرَّحْل العَضُدان ، وهما خشبتانِ لصيقتانِ بأسفل الواسط . قال : وعِضادتا الإبْزِيم من الجانبين ، وما كان نحو ذلك فهو العِضادة .

(١) التكملة من د .
(٢) ديوان لبيد ١٣ واللسان (عضد) . د : « ثلمة » تحريف .

قلت : وعضادتا الباب : الخشبتان المنصوبتان عن يمين الداخل وشماله .

ويقال فلانٌ عَضُدُ فلانٍ ، وعِضادته ، ومُعاضِده ، إذا كان يعاونه ويرافقه . وقال لبيد :

أو مِسحَلٌ سَنِقٌ عِضادةُ سَمحجٍ
بسَراتها نَدَبٌ له وكُلُومُ[1]

يقول : هو يَعضُدها يكون مرّةً عن يمينها ومرّةً عن يسارها لا يفارقها : والعاضد : الذي يمشي إلى جانب دابّةٍ عن يمينه أو عن يساره . وقد عَضَدَ يعضُد عُضوداً ، والبعير معضود . وقال الراجز :

ساقتُها أربعةٌ كالأشطانْ
يَعضُدها اثنانِ ويتلوها اثنانْ[2]

ويقال اعضُدْ بعيرك ولا تَتْلُه . وعضَدَ البعيرُ البعيرَ ، إذا أخذَه بعضُده فصرعه . وضَبَعَه ، إذا أخذه بضَبْعه . وحمارٌ عَضِدٌ وعاضد ، إذا ضمّ الأتُن من جوانبها .

(١) ديوان لبيد ٩٧ واللسان (عضد) والخزانة ٣ : ٤٥٦ . ونسب في الشنتمري على شواهد سيبويه ١:٥٧ إلى ابن أحمر . ويروى : « عضادة » بالنصب .
(٢) اللسان (عضد) .

وقال أبو عمرو : العضادتان : العودان اللذان فى النِّير الذى يكون على عُنُق ثور العَجَلة . قال : والواسط : الذى يكون وسطَ النِّير .

وقال الكسائىّ : يقال للدُّمْلج المِعْضَدَةُ[1] ، وجمعها مَعاضِد .

أبو عبيد عن الأصمعى : إذا صار للنخلة جِذعٌ يتناول منه المتناوِل فتلك النَّخلةُ العَضِيد، وجمعها عِضْدانٌ . وقال غيره : عَضَدَ القتَبُ البعيرَ عَضْداً ، إذا عضَّه فعقَره . وقال ذو الرمة :

* وهُنَّ على عَضْدِ الرِّحال صوابرُ[2] *

وعضَدَتْها الرِّحالُ ، إذا ألحَّتْ عليها . وأعضاد البيت : نواحيه . والعَضَد : ما عُضِدَ من الشَّجر ، بمنزلة المعضود .

وقال النضر : أعضاد المزارع : جُدورها[3] . والعَضَد : داء يأخذ البعير فى عَضُده ، ومنه قول النابغة :

* شَكَّ المُبيطِرِ إذْ يَشفى من العَضَدِ[1] *

ورجلٌ عُضادِىٌّ : ضخم العضُد .

أبو عبيد عن أبى زيد : عضَدتُ الرجلَ أعضُده ، إذا أصبتَ عَضُده ، وكذلك إذا أعنتَه وكنت له عَضُدًا .

وقال ابن شميل : اليَعضِيد : التَّرْخَجْقُوق .

وقال ابن السكيت : امرأةٌ عَضَادٌ .

وقال المؤرِّج : ويقال للرجل القصير عَضَاد . وأنشد قول الهذلىّ :

لها عُنُق لم تُبلِهِ جَيْدريَّةٌ
عَضَادٌ ولا مكنوزةُ اللَّحم ضَمْرَزُ[2]

عمرو عن أبيه : ناقةٌ عَضادٌ ، وهى التى لا تَرِدُ الضَّجيع حتَّى يَخلُوَ لها ، تنصرمُ عن الإبل . ويقال لها القَذُور .

ثعلب عن ابن الأعرابى : العرب تقول : فلانٌ يفُتُّ فى عَضُد فلان ويَقدح فى ساقه . قال : فالعَضُد : أهل بيته . وساقُه : نَفْسُه .

---

(١) والمعضد أيضا بدون تاء .

(٢) ديوان ذى الرمة ٢٤٧ واللسان (عضد) . وروايته فى الديوان :

ينجيننا من كل أرض مخوفة
عتاق مهانات وهن صوابر

(٣) أى حوائطها . وفى اللسان : « حدودها » وما أثبت من م هو صواب النص .

(١) صدره فى ديوان النابغة ٢٠ واللسان (عضد) :

* شك الفريصة بالمدرى فأنفذها *

(٢) فى اللسان (عضد) : « ثلت عنقالم تثنه جيدرية » .

وقال أبو زيد : يقال: إذا نحرت(١) الرِّيح من هذه المضُد أتاك الغيث، يعنى ناحية اليمين.

الأصمعى : السيف الذى يُتَهَنُ فى قطع الشجر يقال له المِعضَد . وقال ابن شميل : المعضاد : سيف يكون مع القصّابين يُقطَع به العظام .

ع ض ت

ع ض ظ

ع ض ذ

ع ض ث :

أهملت وجوهها غير حرف واحد .

فى نوادر الأعراب : امرأة تَعضوضة .

قلت: أراها الضيِّقة. والتَّعضوض: نوع من التَّمر.

قلت : والتاء فيهما ليست بأصلية ، وهى مثل تَرنوق المَسِيل .

باب العين والضاد مع الراء

عرض ، عضر ، ضرع ، رضع : مستعملة.

[عرض]

قال الله جلّ وعزّ : (وَلَا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا) [البقرة ٢٢٤] قال سلمة عن الفراء(٢) : يقول : لا تجعلوا الحلف بالله معترضًا مانعًا لكم أن تبرّوا ، فجعل العُرضة بمعنى المعترض . ونحوَ ذلك قال أبو إسحاق الزجّاج .

وقال ابن دريد : يقال جعلتُ فلانًا عُرضةً لكذا وكذا ، أى نصبتُه له .

قلت : وهذا قريبٌ مما قاله النحويون ، لأنه إذا نُصِب فقد صار معترضا مانعًا .

قلت : وقوله عُرضَة : فُعلة مِن عَرضَ يَعرِض .

(١) فى اللسان : « نخرت » بالخاء المعجمة .

(٢) م : « قال الفراء » .

وكلُّ مانعٍ منعكَ من شُغل وغيره من الأمراض فهو عارضٌ ، وقد عَرضَ عارضٌ ، أى حال حائلٌ ومنع مانع . ومنه قيل لا تَعرِضْ لفلانٍ ، أى لا تعترضْ له فتمنعَه باعتراضك أن يقصد مُرادَه ويذهب مذهبَه . ويقال سلكتُ طريقَ كذا فعَرض لى فى الطَّريق عارضٌ ، أى جبلٌ شامخ قطع علىَّ مذهبِى على صَوْبى .

وقال أبو عبيد عن الأصمعىّ : فلانٌ عُرْضة للشَّرّ ، أى قوىٌّ عليه . وفلانة عُرضةٌ للأزواج ، أى قويّة على الزَّوْج .

قلت : وللعُرضة معنًى آخر ، وهو الذى يَعرِض له النَّاس بالمكروه ويقَعون فيه . ومنه قول الشاعر :

وإنْ يَترُكوا رهطَ الفَدَوْكَس عُصبةً
يتامَى أيامَى عُرضةً للقبائل[1]

أى نَصبًا للقبائل يعترضهم بالمكروه مَن شاء .

وقال الليث : فلانٌ عُرضَةٌ للناس : لا يزالون يَقعون فيه .

وقول الله جل وعزّ : (يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا) [الأعراف ١٦٩] قال أبو عبيد : جميع متاع الدُّنيا عَرَضٌ ، بفتح الراء . يقال : إنّ الدُّنيا عَرضٌ حاضر ، يأكلُ منها البَرُّ والفاجر . وأما العَرْض بسكون الراء فما خالفَ الثَّمنَين: الدَّنانيرَ والدراهم ، من متاع الدُّنيا وأثاثها ، وجمعه عُروض . فكل عَرْضٍ داخلٌ فى العَرَض ، وليس كلُّ عَرَضٍ عَرْضًا .

وقال الأصمعى : يقال عَرَضْتُ لفلانٍ من حقِّه ثوبًا فأنا أعرِضه عَرضا ، إذا أعطيتَه ثوبًا أو متاعًا مكانَ حقِّه . و « من » فى قولك عرضت له من حقّه بمعنى البدل ، كقول الله عزّ وجل : (وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ) [الزخرف ٦٠] يقول : لو نشاء لجعلنا بدلكم فى الأرض ملائكة .

وقال الليث : عَرضَ فلانٌ من سِلعته ، إذا عارضَ بها : أعطى واحدةً وأخذَ أخرى . وأنشد قول الراجز :

---

(١) فى اللسان : « وإن تتركوا » . ولم ينسبه .

هل لكِ والعارِضُ منكِ عائضُ
في مائة يُسْئِر منها القابضُ (١)

قلت : وهذا الرجز لأبي محمد الفقعسيّ يخاطب امرأةً خطبَها إلى نفسها ورغّبها في أن تنكحه بمائة من الإبل يجعلها لها مهرا . وفيه تقديم وتأخير ، والمعنى : هل لكِ في مائة من الإبل يُسئر منها قابضُها الذي يسوقها لكثرتها . ثم قال : والعارض منك عائض ، أي المعطى بدل بُضْعكِ عَرْضاً عائض ، أي آخذ عِوضاً يكون كِفاءً لما عَرضَ منك ، يقال عِضْتُ أعاضُ ، إذا اعتضتَ عوضاً . وعُضْتُ أعوض ، إذا عوّضت عوضاً ، أي دفعت . فقوله عائض من عِضْت لا من عُضْت .

وقال الليث : العَرَض من أحداث الدهر من الموت والمرض ونحو ذلك . وقال أبوعبيد : قال الأصمعي : العَرَض : الأمر يعرِضُ للرجل يُبتلَى به . قال : وقال أبو زيد : يقال أصابه سهمُ عَرَضٍ ، مضاف ، وحَجَر عَرَضٍ ، إذا تَعمَّدَ به غيرُه فأصابه . فإن سقَطَ عليه حجرٌ من غير أن يَرمِيَ به أحدٌ فليس بعَرَض . ونحوَ ذلك قال النضر .

ويقال : ما جاءك من الرأى عَرَضاً خيرٌ مما جاءك مُستكرَهاً ، أي ما جاءك من غير تروية ولا فكر . ويقال : عُلِّق فلانٌ فلانةَ عَرَضاً ، إذا رآها بغتةً من غير أنْ قصَدَ لرؤيتها فعَلِقَها .

وقال ابن السكيت في قوله : « عُلِّقْتُها عرضاً » : أي كانت عَرَضاً من الأعراض اعترضَني من غير أن أطلبه . وأنشد :

وإمّا حُبّها عَرَضٌ وإمّا
بشاشة كلّ علقٍ مستفادِ (١)

يقول : إما أن يكون الذي بي من حبّها عَرَضاً لم أطلبه ، أو يكون عِلقاً .

وقال اللِّحياني : العَرَض : ما عَرَض للإنسان من أمر يحبِسُه ، من مرض أو لُصوص . قال : وسألته عُراضةَ مالٍ ، وعَرْضَ مالٍ ، وعَرَض مالٍ فلم يُعطِنيه .

(١) الرجز في اللسان (عرض ٢٩) . وقبله :
* يا ليل أسقاك البريق الوامض *

(١) اللسان (عرض ٤٧) .

وقال ابن السكيت : عرضتُ الجندَ عَرْضاً. قال : وقال يونس : فاتَه العَرَض بفتح الراء ، كما يقال قبضَ الشيء قَبْضاً ، وقد ألقاه ودخَلَ فى القَبَض .

أبو عبيد عن الأصمعى : العَرْضَ : خِلاف الطُّول . ويقال عَرَضتُ العُودَ على الإناء أعرُضُه . وقال غير الأصمعىّ : أعرِضُه. وفى الحديث : « ولو بعودٍ تَعرُضُه عليه » ، أى تضعه معروضاً عليه .

وقال الأصمعى : العَرْض : الجبل . وأنشد :

* كما تَدَهْدَى من العَرْض الجلاميدُ[1] *

ويشبَّه الجيش الكثيف به فيقال : ما هو إلاّ عَرْضٌ ، أى جبل . وأنشد :

إنّا إذا قُدنا لقومٍ عَرْضا
لم نُبقِ من بَغْى الأعادى عِضّا[2]

والعَرْض : السَّحاب أيضا ، يقال له عَرْض إذا استكثفتَ . قاله ابن السكيت وغيره .

يقال عرضتُ المتاعَ وغيره على البيع عَرْضاً . وكذلك عَرْض الجُندِ والكِتاب . ويقال لا تَعرِضْ عِرْضَ فلان ، أى لا تذكرهُ بسوء .

ويقال عَرضَ الفرسُ يَعرِض عرضاً ، إذا مَرّ عارضاً فى عَدْوِه . وقال رؤبة :

* يَعرِض حتّى يَنصِبَ الخيشوما[1] *

وذلك إذا عدَا عارضاً صدرَه ورأسَه مائلا .

ورُوى عن النبى صلى الله عليه أنّه ذكر أهل الجنّة فقال : « لايبولُون ولا يتغوّطون ، إنما هو عَرَق يَجرى فى أعراضهم مثل ريح المِسْك » قال أبو عبيد : قال الأموىّ واحد الأعراض عِرْض ، وهو كل موضع يعرق من الجسد . يقال فلان طيِّب العِرْض ، أى طيِّب الريح . قال أبو عبيد : المعنى هاهنا فى العِرْض أنه كل شىء فى الجسد من المَغَابن ،

(١) أنشد هذا العجز فى اللسان (عرض ٣٧) .
(٢) لرؤبة فى ديوانه ٨١ واللسان (عرض ٣٧) .

(١) نسبه فى اللسان (عرض ٤١) إلى رؤبة ، وهو فى ملحقات ديوانه ١٨٥ .

وهى الأعراض . قال : وليس العِرض فى النسب من هذا بشىء .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال: العِرض: بدن كلّ الحيوان . والعِرضُ: النَّفْس .

قلت: فقوله «عَرَق يجرى من أعراضهم» ، معناه من أبدانهم على قول ابن الأعرابىّ ، وهو أحْسَنُ من أن يُذهب به إلى أعراض المغابن .

وقال الأصمعىّ : رجل خبيث العِرض ، إذا كان مُنتِن الرِّيح . وسِقاء خبيثُ العِرض ، أى مُنتِن الريح .

وقال اللحيانى : لبَن طيِّب العِرض ، وامرأة طيّبة العرض ، أى الرِّيح . قال : والعِرْض :عِرض الإنسان ذُمَّ أو مُدِحَ ، وهو الجسد . قال : ورجل عِرِضٌ وامرأة عِرِضة ، وعِرَضْنٌ وعِرَضْنَة ، إذا كان يعترض الناسَ بالباطل .

وأخبرنا السعدىّ عن الحسين بن الفرج عن على بن عبد الله قال : قال سفيان فى قول النبى صلى الله عليه ، قال : « لَىُّ الواجد يُحِلُّ عِرضَه وعقوبته » قال : عِرضُه أن يُغلَّظ له . وعقوبته الحَبْس .

قلت : معنى قوله « يُحِلُّ عِرضه » أن يُحِلّ ذمّ عِرضه لأنّه ظالم ، بعدما كان محرَّما منه لا يحلّ له اقتراضه والطعن عليه .

وقال الليث : عِرض الرجل : حَسَبه . وقال غيره: العِرْض: وادى اليمامة . ويقال لكلّ وادٍ فيه قُرًى ومياهٌ : عِرْض. وقال الراجز :

ألا ترى فى كل عِرضٍ مُعْرِضِ
كلَّ رَدَاحٍ دَوْحة المحوَّضِ (١)

وقال الأصمعىّ : أخصبَ ذلك العِرض ، وأخصبت أعراضُ المدينة ، وهى قُراها التى فى أوديتها . وقال شمر : أعراض اليمامة هى بطونُ سوادِها حيث الزَّرعُ والنخل .

وعَرَضَ الجيشَ عَرْضا . وقد فاته العَرَض، وهو العطاء والطمع . وقال عدىّ بن زيد :

(١) المقاييس(عرض) والمخصص ١٠ : ٤٩ / ١١ : ٤.

وما هـــذا بأول ما ألاقى
من الحدَثان والعَرَض القريبِ[١]

أى الطَّمع القريب . يقـال أخذ القومُ أطماعَهم ، أى أرزاقهم .

وأمّا العُرْض فهو ناحيةُ الشىء من أى جهةٍ جئتَه . يقال استعرض الخوارجُ الناس ، إذا قتلوهم من أىّ وجهٍ أمكنَهم . وقيل : استعرضوهم أى قتلوا من قدَروا عليه أو ظفِروا به . ويقـال اضربْ بهذا عُرْضَ الحائط ، أى ناحيته . وقال أبو عبيدة : عُرْضا أنفِ الفرس : مبتدأ ما انحدرَ من قصبة الأنف فى حافتيه جميعا .

وروى عن محمد بن على أنه قال : « كُلِ الجُبُنّ عُرْضاً » قال أبو عبيدة : معناه اعترِضْه واشترِه ممّن وجدتَه ، ولا تسأل عن عَمَلِه ، أعمِلَه مسلمٌ أو غيره . وهو مأخوذ من عُرض الشىء ، وهو ناحيته

وقال اللِّحيانى : ألقِه فى أىّ أعراض الدار شئتَ . الواحد عُرْضٌ وعَرْض وقال : خُذْهُ من عُرض الناس وعَرْضهم ، أى من أىّ شقّ شئتَ . وكلُّ شىء أمكنكَ من عُرضِه فهو مُعْرِض لك ، يقـال أعرضَ لك الظَّبىُ فارمِه ، أى ولاّك عُرضَه ، أى ناحيته .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابى : العُرض : الجانب من كل شىء . والعُرُض مثقَّل : السَّير فى جانب ، وهو محمودٌ فى الخيل مذموم فى الإبل . ومنه قوله :

* معترِضاتٍ غيرَ عُرْضيّاتِ[١] *

أى يَلزَمْن المَحَجّة .

قال : والعَرَض : ما يَعرِض للإنسان من الهموم والأشغال . يقـال عَرَض لى[٢] يَعرِض ، وعرِضَ يَعرَض ، لغتان . قال : والعِرْض : بدن كلّ الحيوان .

وقال الليث : العَروض: طريقٌ فى عُرض الجبل ، والجميع عُرُضٌ ، وهوما اعترضَ فى عُرض الجبل . قال : وعُرض البحر والنهر كذلك .

(١) اللسان (عرض ٢٨) .

(١) نسب فى اللسان (عرض ٤١ ، أنى ١٦) إلى حميد الأرقط وسيأتى فى ٤٦٣ .
(٢) د : « له » .

ويقال جرَى فى عُرض الحديثِ، ويقال فى عُرض الناس، كلُّ ذلك يُوصَف به الوسَط. قال لبيد:

فتوسَّطا عُرضَ السَّرِىِّ وصدَّعا
مَسجورةً متجاوراً قُلاَّمُها[(1)]

قال: ويقال نظرتُ إليه عن عُرُضٍ، أى جانب. وأنشد:

ترَى الريشَ عن عُرضِهِ طامياً
كعَرضك فوقَ نِصالٍ نصالا[(2)]

يصف ماء صار ريشُ الطائر فوقَه بعضُه فوق بعض، كما تعرِضُ نصلاً فوق نصل.

وفى حديث عمر أنه خطب فقال: «ألا إنّ الأُسَيفِعَ أُسَيفِعَ جُهينة رضِىَ عن دينه وأمانته بأن يقال سابِقُ الحاجّ، فادّانَ مُعرِضاً قد رِينَ به». قال أبو عبيد: قال أبو زيد فى قوله «فادّانَ مُعرِضاً» يعنى استدانَ مُعرِضاً، وهو الذى يعترِضُ الناس فيستدِين ممّن أمكنَه.

(١) البيت من معلقته المشهورة.
(٢) اللسان (عرض ٣٨).

وروى أبو حاتم عن الأصمعىّ فى قوله «فادّانَ مُعْرِضاً»، أى أخذ الدَّينَ ولم يُبالِ ألاّ يؤدِّيَه.

وقال شمر فى مؤلَّفه: المُعرِض هاهنا بمعنى المعترض الذى يعترض لكلّ من يُقرِضه. قال: والعرب تقول: عرَض لى الشىء وأعرضَ وتعرَّضَ واعترضَ بمعنًى واحد. قال شمر: ومن جَعَل المُعرِضَ مُعرِضاً هاهنا بمعنى الممكن فهو وجهٌ بعيد، لأنّ معرِضاً منصوب على الحال لقولك ادّان، فإذا فسَّرته أنه يأخذ ممن يمكنُه فالمُعْرِض هو الذى يُقرِضه، لأنّه هو الممكن. قال شمر: ويكون المُعْرِضُ من قولك: أعرضَ ثوبُ المُلبِس، أى اتّسَعَ وعَرُض. وأنشد لطائىّ فى أعرض بمعنى اعترض:

إذا أعرضَتْ للناظرِينَ بدا لهمْ
غِفارٌ بأعلى خدِّها وغِفارُ[(1)]

قال: وغِفارٌ: مِيسمٌ يكون على الخدّ.

(١) كذا ضبط فى النسختين. وضبطت «غفار» الثانية فى اللسان بالضم. والغفار بالضم، لغة فى الغفر، وهو الزغب.

قال : ويقال أعرضَ لك الشىء ، أى بدا وظهرَ . وأنشد :

إذا أعرَضَتْ داريّةٌ مُدلهمّةٌ
وغرّدَ حادِيها فَرَيْنَ بها فِلْقَا[1]

أى بدت .

وقال الفرّاء فى قول الله جلّ وعزّ : (وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا) [الكهف ١٠٠] أى أبرزناها حتى رأوها . قال : ولو جعلتَ الفعل لها زدتَ ألفا فقلتَ أعرضَتْ ، أى استبانتْ وظهرتْ .

وأخبرنى المنذرىُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ أنه قال فى بيت ابن كلثوم :

* وأعرضتِ اليمامةُ واشمخرّت[2] *

أى أبدتْ عُرضَها . ويقال ذلك لجَبَلها[3] وهو عارضُها .

(١) نسب فى اللسان (غرد ٣٩) إلى سويد بن كراع العكلى . وأنشده فى (عرض ٣٠) بدون نسبة.

(٢) من معلقته . وعجزه :

* كأسياف بأيدى مصلتينا *

(٣) فى النسختين : « لحبلها » ، صوابه بالجيم . وانظر معجم البلدان (عارض) .

وقال ابن قتيبة فى قوله « فادّان مُعْرِضًا» أى استدانَ مُعْرِضًا عن الأداء موليًّا عنه . قال : ولم نجدْ أعرضَ بمعنى اعترض فى كلام العرب . وقال ابن شميل فى قوله « فادّانَ مُعْرِضًا » قال : يُعرِض إذا قيل له لا تستدِنْ فلا يَقبَل .

أبو عبيد عن الأصمعىّ يقال عَرَضْتُ أهلى عُراضةً ؛ وهى الهديّةُ تُهدِيها لهم إذا قدِمتَ من سفر . وأنشد الراجز :

يَقدُمُها كلُّ عَلاةٍ عِليانْ
حمراءَ من مُعرِّضات الغِربانْ[1]

يعنى أنها تَقدُمُ الإبل فيسقُط الغرابُ على حِملها إن كان تمرًا فيأكله ، فكأنّها أهدته له .

قال : ويقال قوسٌ عُراضة ، أى عريضة . ويقال للإبل : إنّها العُراضاتُ أثرًا . وقال ساجعهم : « وأرْسِلِ العُراضاتِ أثرًا ، يبغينك فى الأرض مَعْمرًا » ، أى أرسلِ الإبلَ العريضة الآثار عليها رُكبانُها ليرتادوا لك منزلاً تنتجعه .

(١) للأجلح بن قاسط فى اللسان (عرض ٣٩).

وقال ابن شميل : يقال تعرَّضَ لى فلانٌ ، وعرَّض لى يَعرِض ، واعترض لى يشتُمنى ويؤذينى ، وما يُعْرِضك لفلان .

ويقال عَتودٌ عَروض ، وهو الذى يأكل الشجرَ بعُرْضِ شِدقه . قال : ويقال للماعز إذا نبّ وأراد السِّفاد عَريض ، وجمعه عِرْضان . ويقال عريض عَروض ، إذا اعترضَ المرعَى بشِدقه فأكله .

ويقال تعرَّضَ فلانٌ فى الجبل ، إذا أخذَ فى عَرُوضٍ منه فاحتاجَ أن يأخذ فيه يميناً وشمالا . ومنه قول عبد الله ذى البِجادين المزَنىّ يخاطب ناقة رسول الله صلى الله عليه وهو يقودها على ثنيّةٍ رَكوبةَ ، فقال :

تعرَّضى مَدَارجاً وسُومِى
تعرُّضَ الجوزاء للنجوم(١)
وهو أبو القاسم فاستقيمى

ويقال : تعرَّضتُ الرِّفاقَ أسألهم ، أى تصدَّيت لهم أسألهم .

(١) الرجز روى أيضا ، فى اللسان (عرض ٥ ٤) لعبدالله ذى البجادين دليل رسول الله يخاطب ناقته .

وقال اللِّحيانى : يقال تعرَّضت معروفَهم ولمعروفهم ، أى تصدَّيت . ويقال استُعمِل فلانٌ على العَروض ، يعنى مكةُ والمدينةُ واليمن . ويقال أخذ فى عَروضٍ منكرة ، يعنى طريقاً فى هَبوط .

وقال الليث : يقال تعرَّضَ لى فلانٌ بما أكره . ويقال تعرَّضَ وصلُ فلانٍ ، أى دخَلَه فساد . وأنشد :

* فاقطعْ لُبانةَ مَن تَعرَّضَ وصلُه(١) *

وقيل : معنى « مَنْ تعرَّضَ وصلُه » : أى زاغَ ولم يستقِمْ ، كما يتعرَّض الرجل فى عَروض الجبل يميناً وشمالا .

وقال امرؤ القيس يصف الثريا :

إذا ما الثريَّا فى السماء تعرَّضَتْ
تعرُّضَ أثناء الوشاحِ المفصَّلِ(٢)

أى لم تستقم فى سيرها ومالت كالوشاح المعوّج أثناؤه على جارية توشّحت به .

(١) من معلقة لبيد . وعجزه :
* ولشر واصل خلة صرامها *
(٢) من معلقته المشهورة .

ويقال اعترضَ الشيء ، إذا مَنَع ، كالخشبة المعترضة فى الطريق تمنع السالكين سلوكَها . واعترضَ فلانٌ عِرضَ فلانٍ ، إذا وقع فيه وتنقَّصه فى عِرضه وحَسَبه . ويقال اعترض له بسهمٍ ، إذا أقبلَ به قُبُلَه فأصابه . واعترضَ الفرسُ فى رَسَنه ، إذا لم يستقمْ لقائده وقال الطرمّاح :

وأمانى المليك رُشدى وقد كنـ
ـتُ أخا عُنجهيّةٍ واعتراضِ[1]

ويقال اعترضَ الجندُ على قائدهم . واعترَضَهم القائد ، إذا عرضَهم واحداً واحدا . وقول الراجز[2] :

* معترضاتٍ غيرَ عُرضيّاتِ *

يقول : اعتراضهنّ من النشاط ، ليس اعتراضَ صعوبة .

وقال ابن الأعرابى : العُرُض محرّكٌ : السَّير فى جانب . قال : وهو محمودٌ فى الخيل مذمومٌ فى الإبل . قال: ومنه قوله :

* معترضاتٍ غيرَ عُرضيّاتِ *

أى يلزمن المحجّة .

وقال الليث : يقال عارضَ فلانٌ فلاناً ، إذا أخذَ فى طريقٍ وأخذ فى غيره فالتقيا . وعارضَ فلانٌ فلاناً ، إذا فعلَ مثلَ فعله وأتى إليه مثل الذى أتى إليه . ويقال عارضتُ فلاناً فى السَّير ، إذا سِرْت حيالَه وحاذيتَه . وعارضتُه بمتاعٍ أو دابّةٍ أو شىء مُعارضةً ، إذا بادلتَه به . وعارضتُ كتابى بكتابه . وفلانٌ يُعارضنى ، أى يباربنى . ويقال سِرنا فى عِراض القوم، إذا لم تستقبلهم ولكن جئتَهم من عَرضهم .

وقال أبو عبيد : ألقحتْ ناقة فلانٍ عِراضاً ، وذلك أن يُعارضها الفحل معارضةً فيضربها من غير أن تكون فى الإبل التى كان الفحلُ رسيلاً فيها . وقال الراعى :

قلائص لا يُلقَحن إلاّ يَعارةً
عِراضاً ولا يُشرَين إلاّ غواليا[3]

---

(١) ديوان الطرماح ٨٠ وجمهرة أشعار العرب ١٩٠ واللسان (عرض ٤٨) .

(٢) هو حميد الأرقط ، كما فى اللسان (عرض ٤١، أتى ١٦) وسبق فى ص٤٥٩ . وقبله :

* يصبحن بالقفر أتاويات *

(١) اللسان (عرض ٤٨) .

وقال ابن السكيت فى قول البَعيث :

مَدحنا لها رَوقَ الشَّباب فعارضَتْ
جَنابَ الصِّبا فى كاتم السرِّ أعجما[1]

قال : عارضَتْ : أخذَتْ فى عُرض ، أى ناحيةٍ منه. جَناب الصِّبا : إلى جَنْبه . وقال اللحيانى : بعير مُعارِضٌ ، إذا لم يستقم فى فى القطار . ويقال جاءت فلانةُ بولدٍ عن عِراض ومعارضة، إذا لم يعرف أبوه ويقال للسَّفيح[2] : هو ابن المعارَضة . والمُعارَضة : أن يعارض الرجُلُ المرأة فيأتيها بلا نكاح ولا مِلْك .

أبو عبيد عن الأصمعى : يقال عرَّض لى فلانٌ تعريضاً ، إذا رَحرحَ بالشىء ولم يبيِّن وقال غيره : عرَّضت الشىء : جعلتُه عريضا . والمَعاريض من الكلام : ما عُرِّض به ولم يصرِّح . والتعريض فى خِطبة المرأة فى عِدّتها : أن يتكلَّم بكلام يُشْبه خِطبتها ولا يصرِّح به ، وهو أن يقول لها : إنّكِ لجميلة ، وإن فيكِ لبقيّةً ، وإن النساء لمِنْ حاجتى . والتعريض قد يكون بضرب الأمثال وذكر الألغاز ، وهو خلافُ التصريح فى جُملة المقال . وعرَّض الكاتب تعريضاً ، إذا لم يبيِّن الحروفَ ولم يقوِّم الخطَّ . ومنه قول الشَّمّاخ :

* بتيماءَ حَبْرٌ ثمَّ عرَّضَ أسطُرا[1] *

ثعلب عن ابن الأعرابى : عَرَّضَ الرجلُ ، إذا صار ذا عارضة . والعارضة : قوّة الكلام وتنقيحه ، والرأى الجيِّد . وعَرَّضَ فلانٌ ، إذا دامَ على أكل العَريض ، وهو الإمَّر . وإبلٌ مَعرَّضة : سِمَتُها العِراض فى عَرض الفخذ لا فى طوله . يقال منه عَرَضتُ البعير وعرَّضته تعريضا .

والعَريض من المِعزَى : ما فوقَ الفطيم ودون الجَذَع . وقال بعضهم : العريض من الظباء : الذى قارب الإثناء . والعريض عند أهل الحجاز خاصّةً : الخصىُّ ، وجمعه عِرضان. ويقال أعرضْتُ العِرضانَ ، إذا خَصَيْتَها .

(١) اللسان (عرض ٣٥) .
(٢) كذا فى النسختين واللسان (عرض ٣٧ س ٦) ، وهو من السفاح ، ولم أجدنصا أحق به هذه الكلمة فى مادة (سفح) .

(١) صدره فى ديوان الشماخ ٢٦ واللسان (عرض ٤٦) :
* كما خط عبرانية بيمينه *

ويقال أعرضتُ العِرضانَ ، إذا جعلتها للبيع . ولا يكون العريض إلا ذكراً .

أبو عبيد عن أبى زيد : إذا رعَى الجَفْرُ من أولاد المعزَى وقَوِىَ فهو عريضٌ ، وجمعه عِرضانٌ . وروى ثعلب عن ابن الأعرابى قال : إذا أجذَع الجدْىُ والعَناق سمِّى عريضاً وعَتُوداً ، وجمعه عِرضان . قال : والعارض جانب العِراق . والعارض : السَّحابُ المُطِلّ .

وقال الليث : أعرضْتُ الشىء ، أى جعلته عَريضا . واعترضت عُرْضَ فلانٍ ، إذا نحوتَ نحوَه . قال : ونظرتُ إلى فلانة مُعارَضةً ، إذا نظرتَ فى عُرضٍ . ورجلٌ عِرِّيضٌ ، إذا كان يتعرَّض للناس بالشرِّ . قال : والعَروض : عروض الشعر ، والجميع الأعاريض ، وهو فواصل أنصاف الشعر ، سمِّى عروضاً لأن الشعرَ يُعرَض عليه ، فالنصف الأوّل عروض ؛ لأنّ الثانى يُبنَى على الأول . والنصف الأخير الشَّطر . قال : ومنهم من يجعل العروض طرائقَ الشعر وعموده ، مثل الطويل ، تقول : هو عروضٌ واحد . واختلاف قوافيه يسمَّى ضروبا . قال : ولكلٍّ مقال . والعَروض عَرُوض الشعر مؤنثة ، وكذلك عَروض الجَبَل .

أبو عبيد عن الأصمعى : عَتُودٌ عَروضٌ ، وهو الذى يأكل الشىء بعُرض شِدقه . وأخَذ فى عَروضٍ منكَرة .

وقال ابن السكيت : عَرَفتُ ذلك فى عَروض كلامه ، أى فحوَى كلامه ومعنى كلامه . وقال التغلبى[1] :

لكلِّ أناسٍ من معَدٍّ عِمارةٌ
عَروضٌ إليها يلجئون وجانبُ

قال : وتقول هى عَروض الشِّعر . وأخذ فلانٌ فى عَروضٍ ما تُعجِبنى ، أى فى ناحية . ويقال هذه ناقةٌ فيها عُرضِيَّةٌ ، إذا كانت رَيِّضاً لم تُذَلَّل . ويقال ناقةٌ عُرضِيَّةٌ وجَملٌ عُرْضِىٌّ . وقال الشاعر :

واعرورتِ العُلُطَ العُرضِىَّ تركضُه
أمُّ الفوارسِ بالدِّيداء والرَّبَعَه[2]

(١) هو الأخنس بن شهاب التغلبى . المفضليات ٢٠٤ . وانظر اللسان (عرض ٣٤) .

(٢) أنشد صدره فى اللسان (عرض ٤١) ، وأنشده كاملا فى (دأدأ ، عاط ربع) منسوبا إلى أبى دواد الرؤاسى .

وفى حديث عمر حين وصف نفسَه بالسياسة وحُسن النَّظر لرعيّته فقال : « إنّى أضمّ العَنود، وأُلحِقُ القطوف ، وأزجر العَروض » ، قال شمر : العَروض العُرْضيّة من الإبل : الصَّعبة الرأس الذَّلول وسطُها التى يُحمل عليهـا ثم تساق وسطَ الإبل المحمَّلة ، وإن ركبها رجل مضَتْ به قُدماً ولا تصرَّف لراكبها . قال: وإنّما قال « أزجُر العَروضَ » لأنها تكون آخر الإبل . قال : وتقول ناقةٌ عَروض وفيها عَروض ، وناقة عُرْضيّة . وقال ابن السكيت : ناقةٌ عَروضٌ ، إذا قبِلتْ بعض الرياضة ولم تستحكم . قال شمر : وأما فى قول حميد :

فما زالَ سَوطى فى قِرابى ومِحجنى
وما زالتُ منه فى عَروضٍ أذودُها[1]

أى فى ناحيةٍ أداريه وفى اعتراض . وقال فى قول ابن أحمر يصف جارية :

ومنَحتُهـا قولى على عُرْضيّة
عُلُطٍ أدارِىْ ضِغْنَها بتَودُّدِ[2]

(١) ديوان حميد بن ثور ٧٢ واللسان (عرض ٣٧).
(٢) اللسان (عرض ٤٢) .

وقال ابنُ الأعرابىّ : شبّهها بناقةٍ صعبةٍ فى كلامه إيّاها ورفقِه بها . وقال غيره : منحتُها: أعرتُها وأعطيتها . وعُرْضيّة : صعوبة ، كأنّ كلامَه ناقةٌ صَعبة . ويقال إنه أراد كلَّمتُها وأنا على ناقةٍ صعبة فيها اعتراض . والعُرضىُّ : الذى فيه جفاء واعتراض . وقال العجّاج :

* ذو نَخْوةٍ حُمارِسٌ عُرضىُّ[1] *

وقال الليث : المِعراض : سهمٌ يُرمَى به بلا ريش يَمضِى عَرْضا[2] . والمَعرَض[3] : المكان الذى يُعرَض فيه الشىء . وثوبٌ مِعرضٌ : تُعرَض فيه الجارية والعارضة : عارضة الباب . وفلانٌ شديد العارضة : ذو جَلَد وصرامة . والعوارض : سقائف المحمل . والعوارض : الثنايا ، سمِّيت عوارضَ لأنّها فى عُرض الفم . وقال الأصمعى : العوارض : الأسنان التى بعد الثّنايا ، يقال فلانة نقيّة العوارض .

وقال اللحيانى : العوارض من الأضراس. وقال غيره : العـارض : ما بين الثنيّة إلى

(١) ديوان العجاج ٧١ واللسان (عرض ٤٢) .
(٢) بعده فى اللسان : « فيصيب بعرض العود لا بحده » .
(٣) كذا فى النسختين واللسان والتاج ، ضبطه الأخير بالحروف كمقعد .

الضرس . وقيل : عارض الفم : ما يبدو منه عند الضحك وقال كعب :

تجلو عوارض ذى ظَلْم إذا ابتسمتْ
كأنّه مُنهَلٌ بالراح معلولُ(١)

يصف الثنايا وما بعدها .

وفى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه بعثَ أمَّ سُلَيم لتنظرَ إلى امرأة فقال : «شَمّى عوارضَها» ، قال شمر : العوارض هى الأسنان التى فى عُرض الفم ، وهى ما بين الثّنايا والأضراس ، واحدها عارض . وقال جرير :

أتذكُر يومَ تَصقُلُ عارضَيها
بفَرعِ بَشامةٍ ، سُقِىَ البَشامُ(٢)

وقال شمر : العارض أيضا : الخدُّ . يقال أخذَ الشَّعرَ من عارضيه ، أى خدَّيه . وإنما أمرَ النبى بشمِّ عوارضها لتَهورَ بذلك ريحَ فمها أطيّبٌ أمْ خبيث .

(١) ديوان كعب بن زهير ٧ واللسان (عرض ٤٢) وهو البيت ٣ من بانت سعاد .
(٢) ديوان جرير ٥١٢ واللسان (عرض) . وصدره فى الديوان :
* أتنسى إذ تودعنا سليمى *

وقال اللِّحيانى : عارضا الوجه وعَرضاه : جانباه . وقال الأصمعىّ : يقال بنو فلان أكّالون للعوارض ، جمع العارضة ، وهى الشاة أو البعير يصيبُه داء أو سبُعٌ أو كسر .

وقال شمر : يقال عَرضَتْ من إبل فلان عارضةٌ ، أى مرِضت . قال : وبعضهم يقول عَرِضت . قال شمر : وأجوده عَرَضَت . وأنشد :

إذا عَرَضَتْ منها كَهاةٌ سمينةٌ
فلا تُهدِ منها واتّشِق وتَجَبجَبِ(١)

الليث : يقال فلانٌ يعدو العِرَضْنَة ، وهو الذى يشتقُّ فى عَدْوه .

وقال اللحيانى : يقال اشتر بهذا عُراضةً لأهلك ، أى هديّة ، مثل الحنّاء ونحوه .

وقال أبو زيد فى العُراضة : الهديّة التعريض ما كان من ميرةٍ أو زادٍ بعد أن يكون على ظهر بعير . يقال عَرِّضونا من مِيرتكم .

(١) البيت لحمام بن زيد مناة اليربوعى ، كما فى اللسان (جبب) . وأنشده فى (عرض ٤٠ ، وشق) بدون نسبة .

وقال الأصمعي : العُراضة : ما أطعمَهَ الراكبُ من استطعمَهَ من أهل المياه. وقال هِميان :

* وعرَّضوا المجالسَ محضاً ماهجا[1] *

أى سقَوهم[2] . ويقال : عرَفت ذلك في مِعراض كلامه، ومعاريض كلامه ولحواه أى في عروض كلامه . ومنه قول عِمرانَ ابن حُصَين : « إنّ في المعاريض لَمَندوحةً عن الكذب ». ويقال عرضَتِ الشّاةُ الشوكَ تعرُضه ، إذا تناولته وأكلته . ويقال رأيته عَرْضَ عين ، أى ظاهراً من قريب .

والمعرَّضة من النساء : البكر قبل أن تُحجَب ، وذلك أنها تُعرَض على أهل الحيّ عَرضةً ليرغَبوا فيها من رَغِب ، ثم يحجبونها . وقال الكميت :

ليالينا إذْ لا تزالُ تَروعُنا
مُعرَّضةٌ منهنّ بِكرٍ وثيِّبُ[3]

(١) اللسان (عرض ٤٠) . وأنشده في (مهج) بدون نسبة .
(٢) في اللسان : « أى سقوهم لبنا رقيقا » .
(٣) اللسان (عرض ٤٦) وأساس البلاغة(عرض).

ويقال استُعرِضت الساقة باللحم ، فهى مستعرَضَة ، كما يقال قُذِفت باللحم ولُدِسَت ، إذا سمنتْ . وقال ابن مقبل :

قبّاء قد لحقَتْ خسيسةَ سِنِّها
واستُعرِضت ببضيعها المتبتّرِ[1]

قال : خسيسة سِنِّها : حين بَزَلتْ ، وهى أقصى أسنانها .

ويقال : كان لى على فلانٍ نقدٌ فأعسرته واعترضتُ منه ، أى أخذتُ العرَض . وإذا طلب قومٌ عند قومٍ دماً فلم يُقيدوهم قالوا : نحن نَعرِض منه فاعترِضوا منه ، أى اقبلوا الدّيةَ عَرْضا[2] .

ويقال انطلق فلانٌ يتعرَّض بجَمله السوقَ ، إذا عرضَهَ على البيع . ويقال تَعرَّضْ به ، أى أقمْه في السُّوق . وفلانٌ معترَضٌ في خُلقه ، إذا ساءك كلُّ شيء من أمره . وعَرَضَ الرامى القوسَ ، إذا أضجعها ثم رمَى عنها عَرْضاً .

(١) اللسان (عرض ٤٩) .
(٢) هذه الكلمة من د فقط .

وقال الله تعــالى : (فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا) [الأحقاف ٢٤] أى قالوا : الذى وُعدنا به سحابٌ فيه الغيث . فقــال الله : (بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ به) .

و يقال للرِّجْل العظيم من الجراد: عارض ؛ يقال مرّ بنا عارضٌ قد ملأ الأفق .

وقال أبو زيد : العارض : السحابة تَراها فى ناحيةِ السماء ، وهو مثل الجُلْب ، إلاّ أنّ العارض يكون أبيضَ والجُلْبُ إلى السّواد ، والجُلب يكون أضيقَ من العارض وأبعدَ .
والعوارض من الإبل : التى تأكل العِضاهَ عُرُضا ، أى تأكله حيثما وَجدته .

وقول ابن مُقبل :

* مهاريق فَلُّوجٍ تعرّضْنَ تاليا[1] *

أراد : تعرّضهنّ تالٍ يقرؤهن ؛ فقلب .

وقال ابن السكيت : يقــال ما يَعْرُضك لفلان ، ولا يقال ما يُعَرِّضك . ويقال : هذه أرضٌ مُعْرِضة : يستعرضها المال ويعترضها ، أى هى أرضٌ مُعْرِضة فيها نبتٌ يرعاه المال إذا مرّ فيها .

[ضرع]

الحرانى عن ابن السكيت : الضَّرْع ضرع الشاة والناقة . والضَّرَع : الضعيف .

وقول الله جلّ وعزّ : (تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً) [الأنعام ٦٣] قال أبو إسحاق : المعنى تدْعونه مُظهِرينَ الضَّرَاعة ، وهى شدّة الفقر إلى الشيء والحاجةِ إليه . وانتصابهما على الحال وإن كانا مصدرين .

وأما قول الله تعالى : (فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا) [الأنعام ٤٣] فمعنـاه تخشَّعوا وتذلّلوا وخضعوا .

وقال شمر : يقال ضَرِعَ فلان لفلان وضَرَع له ، إذا ما تخشّعَ له وسأله أن يُعطيَه . قال : ويقال قد أضرَعْتُ له مالى ، أى بذلْتُه له . وقال الأسود :

---

(١) وكذا أنشد الشطر فى اللسان (عرض ٣٧). وأنشده فى (فلج) عند تفسير الفلوج بالكاتب ، منسوبا إلى « ابن طفيل » تحريف «ابن مقبل» . وصدره فيه : وفى التاج (فلج) :

* توضحن فى علياء قفر كأنها *

وانظر ملحقات ديوان ابن مقبل ص ٤٠٨ .

وإذا أخِلاَّئى تنكَّبَ وُدُّهم
فأبو الكُدادةِ مالُهُ لِيَ مُضْرَعُ[١]

أى مبذول. وقال الأعشى :

سائلْ تميماً به أيامَ صفقتهم
لمّا أتوه أسارى، كلُّهم ضَرَعا[٢]

أى ضرعَ كلُّ واحدٍ منهم وخضع. قال: ويقال ضَرَع له واستضرعَ. قال: وقال ابن شميل: لفلانٍ فرسٌ قد ضَرِع به، أى غلبه، وهو فى حديثٍ لِسَلْمانَ. وتضرَّع الظلُّ: قلَّ وقلَص. وقال يوسف بن عمرو :

فِلِنَ قُدَيداً بكرةً، وظلالُه
تضرَّعُ فى فَىءِ الغَداةِ تضرُّعا[٣]

مِلْنَ قُدَيدا، أى من قُدَيد.

والضَّريع: الشَّراب الرقيق. وقال يصف ثغرا :

(١) اللسان (ضرع) .
(٢) ديوان الأعشى ٨٧ واللسان (ضرع) .
(٣) لم أجد له مرجعا . وكذلك الشاهدان اللذان بعده .

حَمشُ اللِّثاتِ شتيتٌ وهو معتدلٌ
كأنَّه بضريعِ الدَّنِّ معقولُ

والضُّريع: لغةٌ فى الضرَّع الضعيف. وقال :

ومطويّةٍ طىَّ القَليبِ رفعتُها
بمستنبِحٍ جِنْحَ الظلام ضَريعِ

المطويّة: يعنى به الأذن. والمستنبح: الذى ينبح نبحَ الكلاب طلبا للقِرى.

أبو عبيد عن الأحمر: ضرَّعت الشمس[١] أى دنت للغروب. وقال غيره: رجلٌ ضارع، أى نحيف ضاوىّ. وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه رأى ولدىْ جعفرٍ الطيّار فقال: « مالى أراهما ضارعين! ». الضارع: الضاوِىُّ النحيف. ومنه قول الحجاج لسَلْم[٢] ابن قتيبة: « مالى أراكَ ضارعَ الجسم؟ ».

أبو عبيد عن الأموىّ: الضريعة من الغنم: العظيمة الضَّرع. وقال أبو زيد :

(١) وكذا ضرعت بالخفيف .
(٢) فى النسختين : « لمسلم » صوابه من جمهرة ابن حزم ٢٤٦ وتهذيب التهذيب .

الضَّرْع جِماعٌ ، وفيه الأطْباء وهى الأخلاف ، واحدها طِبْىٌ وخِلْف ، وفى الأطْباء الأحاليل ، وهى خُروق اللَّبَن .

أبو عبيد عن الكسائىّ قال : ضرَّعت القِدرُ تضريعا ، إذا حانَ أن تُدرِك . وقال الأصمعىّ : التضرُّع : التلوِّى والاستغاثة .

وقال الليث : رجلٌ ضَرَعٌ ، وهو الغُمر من الرجال الضعيفُ . وأنشد :

* فما أنا بالوانى ولا الضَّرَعِ الغُمر[(١)] *

و يقال جسدُك ضارعٌ ، وجَنْبك ضارع . وأنشد :

* من الحُسْن إنعاماً وجنبُك ضارعُ[(٢)] *

قال : وقومٌ ضَرَع ورجلٌ ضَرَع . وأنشد :

* وأنتمُ لا أشاباتٌ ولا ضَرَعُ[(١)] *

قال : وأضرعت الناقةُ فهى مُضْرِعٌ ، إذا قرُبَ نِتاجُها .

قال : والمضارعة للشىء : أن يضارعَه كأنّه مثله أو شِبْهه . وقال الأزهرى : والنحويون يقولون للفعل المستقبل : مضارِع ؛ لمشاكلتِه الأسماء فيما يلحقه من الإعراب .

و يقال هذا ضِرْع هذا وصِرعه ، بالضاد والصاد ، أى مثله . والضُّروع والصُّروع : قُوَى الحَبْل ، واحدها ضِرعٌ وصِرعٌ .

أبو عبيد عن الفراء : جاء فلانٌ يتضرَّع لى و يتأرّض ، و يتصدّى و يتأتّى ، أى يتعرّض .

وقال الله تعالى : (لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلاَّ مِن ضَرِيعٍ) [الغاشية ٦] قال الفراء : الضريع : نبتٌ يقال الشِّبْرِق ، وأهل الحجاز يسمُّونه الضَّريعَ إذا يَبِس . وهو اسمٌ . وجاء فى التفسير أن الكفَّار قالوا : إنّ الضَّريع لتَسمَنُ

---

(١) البيت من أبيات نسبت فى حماسة البحترى ١٠٤ إلى عامر بن مجنون الجرمى ، وفى حماسة ابن الشجرى ٧٠ لكنانة بن عبد ياليل . قال : وتروى للحارث بن وعلة الشيبانى . وأنشده فى اللسان (ضرع) بدون نسبة . وصدره :

* أناة وحلما وانتظارا بهم غدا *

(٢) وكذا فى اللسان . وهو للأحوص كما فى أساس البلاغة (ضرع) . وصدره فى الأساس :

* كفرت الذى أسدوا إليك ووسدوا *

(١) وكذا فى اللسان . وصدره فى أساس البلاغة :

* تعدو غواة على جيرانكم سفها *

عليه إبلُنا . فقال الله : (لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِى مِنْ جُوعٍ) [الغاشية ٧] .

وقال الليث : يقال للجلدة التى على العظم تحت اللحم من الضِّلَع : هى الضَّريع .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابى قال : الضَّريع : العَوسَج الرَّطب ، فإذا جفَّ فهو عَوسَجٌ ، فإذا زادَ جُفوفُه فهو الخزيز . قال : والضارع : المتذلِّل الغنىّ . والضَّرَع : الرجُل الجبان . والضَّرَع : المتهالك من الحاجة للغنىّ . والضَّرَع : الجمل الضعيف .

[عفر]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن عمرو عن أبى عمرو قال : العافر : المانع ، وكذلك الغافر ، بالعين والغين .

[رضع]

قال الله جلّ وعزّ : (يَوْمَ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عمّا أَرْضَعَتْ) [الحج ٢] . واختلف النحويون فى علة دخول الهاء فى المرضعة ، فقال الفراء : المرضعة : الأمّ . والمُرضِع : التى معها صبىٌّ تُرضِعُه . قال : ولو قيل فى الأمّ مُرضِع لأنّ الرضاع لا يكون إلاّ من الإناث ، كما قالوا امرأة حائض وطامث ، كانَ وجهاً . قال : ولو قيل فى التى معها صبىٌّ مرضعةٌ كان صوابا . وقال الأخفش : أدخل الهاء فى المرضعة لأنه أراد — والله أعلم — الفعلَ . ولو أراد الصفة لقال مُرضِع . وقال أبو العباس : الذى قاله الأخفش ليس بخطأ .

وأخبرنى المنذرىّ عن ابن اليزيدى عن أبى زيد قال : المُرضعة : التى ترضع . قال : و(كلُّ مُرْضِعَةٍ) : كلّ أمٍّ . قال : والمرضع : التى قد دنا لها أن تُرضِع ولم تُرضِع بعد . والمُرضِع : التى معها الصبىُّ الرضيع .

وقال الليث : قال الخليل : امرأةٌ مُرضِع : ذاتُ رضيع ، كما يقال امرأةٌ مُطفِل : ذات طفل ، بلا هاء ، لأنك لا تَصِفُها بفعلٍ منها واقعٍ أو لازم ، فإذا وصفتَها بفعلٍ هى تفعله قلت مُفْعِلة ، كقول الله تعالى : (تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عمّا أَرْضَعَتْ) وصفَها بالفعل فأدخل الهاء فى نعتها . ولو وصفَها بأنّ معها رضيعاً قال مُرضِع .

وروى عن النبى صلى الله عليه أنّه قال : « انظرنَ ما إخْوانكنّ ، فإنّما الرضاعة من المَجاعة » ، وتفسيره أن الرَّضاعَ الذى يحرِّم رَضاعُ الصبى ؛ لأنّه يُشبِعه ويَغذوه ويسكِّن جَوعته ، فأمّا الكبير فرضاعُه لا يحرِّم ؛ لأنّه لا ينفعهُ من جوعٍ ولا يُغنيه من طعام ، ولا يَغْذوه اللبن كما يغذو الصغيرَ الذى حياتُه به .

وقال الليث : تقول رضُع الرجل يرضُع رضاعة فهو رضيعٌ راضع ، أى لئيم ، والجميع الراضعونْ . والعرب تقول : لئيم راضع . ويقال نُعِتَ به لأنّه يرضَع ناقته من لؤمه لئلاّ يُسمَع صوتُ الشَّخب فيطلب لبنه .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الراضع والرَّضيع : الخسيس من الأعراب ، الذى إذا نزل به الضيف رضَع شاته بفمه لئلاّ يسمعه الضَّيف . يقال منه رَضِع يرضَع رَضْعاوقال بعضهم : لو عيَّرتُ رجلاً بالرضع لخَشيتُ أن يَحُور بى داؤه . قال : والرَّضَع : صغار النخل ، واحده رَضَعة . وامرأة مُرضِع : معها رضيع . وامرأة مرضِعةٌ : ثَديُها فى فم ولدِها .

الليث : الراضعتان من السن : اللتان شرِب[1] عليهما اللبن .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : رضَع الصبىُّ يَرضِع ، ورضِع يرضَع . قال : وأخبرنى عيسى بن عمر أنه سمع العربَ تُنشِد :

وذمُّوا لنا الدُّنيا وهم يَرضِعونها
أفاويقَ حتّى ما يُدرُّ لها ثُعْلُ[2]

قال : وقال الأموىّ : الرَّضوعة من الغنم : التى تُرضِع . قال : ويقال رَضاعٌ ورِضاع ، ورَضاعة ورِضاعة .

وقال الله تعالى : (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ) [البقرة ٢٣٣] اللفظ لفظ الخبر والمعنى معنى الأمر ، كما تقول حسبُك درهمٌ ، فلفظ لفظ الخبر والمعنى معنى الأمر ، معناه اكتفِ بدرهم . وكذلك معنى الآية : لترضع الوالداتُ . وقوله : (وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ) [البقرة ٢٣٣] أى تطلبوا مُرضِعةً لأولادكم .

(١) كذا فى النسختين . وفى اللسان : «يشرب» .
(٢) البيت لعبد الله بن همام السلولى ، فى اللسان (رضع ، فوق ، ثعل) والأغانى ١٤ : ١١٦ . وأنشده فى مجالس ثعلب ٥١٥ بدون نسبة .

باب العين والضاد مع اللام

استعمل من وجوهه : عضل ، علض ، ضلع ، ضعل .

[عضل]

قال الله عزّ وجلّ : (فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ) [البقرة ٢٣٢] نزلتْ في مَعقِل بن يَسارٍ المُزَنيّ ، وكان زوّجَ أختَه رجلاً فطلّقها ، فلما انقضت عِدّتُها خطبَها ، فأبى ألاّ يزوّجه إياها ، ورغبتْ أختُه فيه ، فنزلت : (وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ) الآية . ويقال عَضَلَ فلانٌ أيِّمَه ، إذا منعها من التزويج يعضُلها ويعضِلها عَضْلاً . قاله الأصمعيّ وغيره .

وأما قول الله : (وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلاَّ أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ) [النساء ١٩] فإنّ العَضْل في هذه الآية من الزّوج لامرأته ، وهو أن يُضارّها ولا يحسنَ معاشرتَها ليضطرّها بذلك إلى الافتداء منه بمهرها ؛ سمّاه الله عَضْلاً لأنه يمنعها حقّها من النّفقة وحُسن العِشرة والإنصاف في الفراش ، كما أن الوليّ إذا منع حريمَه[1] من التزويج ، قد منعها الحقّ الذي أبيح لها من النكاح إذا دعتْ إلى كفء لها .

وروى معمر عن أيّوب عن أبي قلابة أنه قال في الرجل يَطّلع من امرأته على فاحشة ، قال : لا بأس أن يضارّها حتّى تختلع منه . قال الأزهريّ : فجعل الله اللواتي يأتين الفاحشةَ مستثنَياتٍ من جملة النساء اللواتي نَهَى الله أزواجهنّ من عَضْلهن ليذهبوا ببعض ما آتَوهن من الصداق .

وروى عن عمر أنه قال : « أعضَلَ بي أهلُ الكوفة ، ما يرضَون بأمير ولا يرضاهم أمير » قال أبو عبيد : قال الأمويّ في قوله أعضل بي أهلُ الكوفة : هو من العُضال وهو الأمرُ الشديد الذي لا يقوم به صاحبُه . يقال قد أعضلَ الأمرُ فهو مُعضِل . قال : ويقال قد عضَّلت المرأة تعضيلاً ، إذا نشِب

(١) في اللسان : « حرمته » .

الولدُ تخرجَ بعضُه ولم يخرجْ بعضٌ فبقى معترضاً . وكان أبو عبيدة يحمل هذا على إعضال الأمر ويراه منه .

ويقال : أنزلَ القوم بى أمراً مُعضِلاً لا أقوم به . وقال ذو الرمة :

ولم أقذِفْ لمؤمنةٍ حَصانٍ
بإذن الله مُوجِبةً عُضالا[1]

وقال شمر : الداء العُضَال : المنكَر الذى يأخذ مُبادَهةً ثم لا يلبث أن يقتُل ، وهو الذى يُعيى الأطباء . يقال أمرٌ عُضال ومُعضِل ، فأوّله عُضال ، فإذا لزم فهو مُعضِل .

قال : وعَضْل المرأة عن الزَّوج : حبسها[2] .

وقال الأصمعىّ : يقال عضّلت الأرضُ بأهلها ، إذا ضاقت بهم لكثرتهم . وأنشد لأوس بن حجَر :

ترى الأرضَ مِنّا بالفضاء مريضةً
معضِّلةً منا بجمعٍ عرَمْرمِ[3]

ويقال فلانٌ عُضْلةٌ من العُضَل ، أى داهيةٌ من الدَّواهى .

وأما العَضَل بفتح الضاد والعين فهو الجُرَذ ، وجمعه عِضْلان . وقال ابن الأعرابى : العَضَل ذكر الفأر . وقال الليث : بنو عَضَل : حىٌّ من كنانة . وقال غيره : عَضَل والدِّيش : حيان يقال لهما القارَة ، وهم من كنانة .

وقال أبو زيد : عضّلت الناقة تعضيلا وبدّدت تبديدا ، وهو الإعياء من المشى والرُّكوب وكلِّ عمل . وقال أبو مالك : عضّلت المرأةُ بولدها ، إذا غَصّ فى الفرج فلم يخرجْ ولم يدخلْ .

وسئل الشعبىّ عن مسألة مُشْكلةٍ فقال : « زَبّاء ذاتُ وَبَرٍ ، لو وردت على أصحاب محمد لعضّلَتْ بهم » . قال شمر : عضّلت بهم ، أى ضاقت عليهم .

قلت : أراد أنهم يَضيقون بالجواب عنها ذَرعاً ؛ لإشكالها .

وقال الليث : يقال للقطاةِ إذا نَشِب بيضُها : قطاة مُعضِّل .

(١) ديوان ذى الرمة ٤٤١ واللسان (عضل) . وفى شرح الديوان : « موجبة : توجب النار والحد » .
(٢) وكذا فى اللسان . وفى د : « منعها » .
(٣) ديوان أوس بن حجر ٢٧ واللسان (عضل) والمخصص ٦ : ٢٠٠ .

قال الأزهرى : كلام العرب: قطاة مُطرِّق وامرأة معضِّل .

والعُضلى[(1)]: القوىّ من الرجال والعضيل: المنكَر منهم الضخم الشأن ، الجمع العَضيلون والعضلاء . فإذا كان من غير الرجال فجمعُه عُضُل . وناقةٌ عضيلة : نكيرةٌ فى الشدّة . وحِصنٌ عَضيل : نكير مُشرف . ومكانٌ عَضيل : ضيِّق بأهله ، ويكون المشرفَ ، نحو حِصنٍ عضيل . قال مرّار :

إذا ضمَّ لى بحرًا جذيمةَ والتقتْ
علىَّ روابى كلُّهنّ عضيلُ

الروابى : الأشراف من الأرض .

أبو عمرو : المَعضَلة : شجرة[(2)] مثل الدِّفْلَى ، تأكلهُ الإبل فتشرب كلَّ يومٍ عليه الماء .

قال الأزهرى : لا أدرى أهِيَ المَعضَلة أم المَعصَلة ، ولم يروها لنا الثقات عن أبى عمرو: وقال الليث : العَضَلة : كل لحمةٍ غليظة مُنْتَبِرة مثل لحمة الساق والعضد . يقال ساقٌ عَضِلَةٌ : ضخمة . قال : والدّاء العُضال :الذى أعيا الأطباء علاجُه . والأمر المُعضِل : الذى قد أعيا صاحبَه القيامُ به . قال : وعضّلت عليه ، أى ضيّقتُ عليه أمره وحُلتُ بينه و بين ما يَرُومه ،ظُلمًا .قال : والعَضَل: موضع بالبادية كثير الغياض . قال : واعضألّت الشجرة ، إذا التفّت وكثر أغصانُها . وأنشد :

كأنّ زِمامها أيْمٌ شجاعٌ
تراءدَ فى غُصونٍ مُعْضئِلَه[(1)]

قال الأزهرى : ورواه غيره : « مُعطئِلة » بالطاء .

[علض]

أهمله الليث غير حرفٍ واحد ، قال : العِلَّوْض : ابن آوى ، بلغة حِمير. وروى ثعلب عن ابن الأعرابى قال : العِلَّوض : ابن آوى .

[ضعل]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الضاعِل : الجمل القوىّ . قال :

---

(1) فى النسختين : « العظلى » بالظاء .
(2) فى اللسان : « شجيرة » .

(1) اللسان والصحاح (عضل) .

والطاعل: السهم المقوَّم ولم أسمع هذين الحرفين إلاّ له . قال : والضَّمَل : دقّة البدن من تقارب النسب . وهذه الحروف غريبة[1] ، وهى من نوادر ابن الأعرابىّ .

[ضلع]

أخبرنى المنذرىّ عن أبى الهيثم أنه قال : ضلوع كلّ إنسان أربع وعشرون ضِلَعاً ، وللصَّدر منها اثنتا عشرة ضِلَعاً تلتقى أطرافها فى الصدر ، وتتّصل أطراف بعضها ببعض وتسمّى الجوانح، وخلفها من الظهر الكَتِفانِ ، والكتفان بحذاء الصدر . واثنتا عشرة ضلعا أسفل منها فى الجنبين ، البطنُ بينهما ، لا تلتقى أطرافُها ، على طرف كلّ ضلع منها شُرسُوف ، وبين الصَّدر والجنبين غُضروفٌ يقال له الرَّهابة ، ويقال له لسانُ الصَّدر . وكل ضِلع من أضلاع الجنبين أقصر من التى تليها إلى أن تنتهى إلى آخرها ، وهى التى فى أسفل الجنب ، يقال لها الضِّلع الخَلف .

أبو عبيد عن أبى زيد : الضالع : الجائر . وقال الكسائى مثله . وقد ضلِع يَضْلَع ، إذا مال . ومنه قيل : ضَلْعُكَ مع فلان .

أبو زيد : هم عليه أَلْبٌ واحد ، وضَلْعٌ واحد . يعنى اجتماعهم عليه بالعداوة .

وروى عن النبى صلى الله عليه أنه قال : « اللهم إنّى أعوذ بك من الهمّ والحزَن ، والعَجْز والكسَل ، والبُخْل والجُبْن ، وضَلَعِ الدَّين ، وغَلَبة الرجال » . وقال ابن السكيت : الضَّلْع : الميل ، ومنه قولهم : ضَلْعُكَ مع فلان . قال : والضلَع : الاعوجاج . رُمحٌ ضَلِيعٌ : معوّج .

قلت : فمعنى « ضَلَع الدَّين » ثِقَلُه حتّى يميل بصاحبه عن حدّ الاستواء لثقله .

وروى عن النبى صلى الله عليه أنه أمر امرأةً فى دم الحيض[1] يُصيب الثوب : « حُتّيه بضِلَع » . هكذا رواه الثقات بكسر الضاد وفتح اللام . وأخبرنى المنذرىُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ أنه قال : الضِّلَع : العُود هاهنا .

(١) م : « عربية » .

(١) د : « المحيض » .

قلت : أصل الضِّلَع ضِلَع الجنب ، وقيل للعود الذى فيه انحناء وعِرَضٌ واعوجاجٌ ضِلَع ، تشبيها بالضِّلَع الذى هو واحد الأضلاع .

وقال الليث : هى الضِّلَع والضِّلْع ، لغتان . قال : والعرب تقول هذه ضِلَعٌ وثلاث أضلُع .

وفى حديث ثالث أن النبىّ صلى الله عليه لمّا نظر إلى المشركين يوم بدرٍ قال : « كأنّى بكم يا أعداء الله مُقتَّلينَ بهذه الضِّلَع الحمراء ». قال الأصمعىّ : الضِّلَع : جُبيل يستطيل فى الأرض ليس بمرتفع فى السماء ، يقال : انزل بجانبك الضِّلَع . وقال غيره : الضِّلَع جُبَيل صغيرٌ ليس بمنقاد. وقال ابن شميل : الضِّلَع : خطٌّ يُخَطُّ فى الأرض ثم يُخَطُّ آخر ، ثم يُبذَر ما بينهما . ورُمحٌ ضَلِعٌ : أعوج . وأنشد :

بكل شمشماعٍ كجذع المزدَرَع
فَليقُه أجردُ كالرُّمح الضَّلِع[(١)]

يصف الإبل تَناوَلُ الماء من الحوض بكل عُنقٍ كجِذع الزُّرنوق . والفليق: المطمئن فى عنق البعير الذى فيه الحلقوم .

(١) اللسان (ضلع ، فلق) وإصلاح المنطق ٢٢١ .

وقال الليث : يقال إنّى بهذا الأمر مُضطلعٌ ومُطَّلعٌ ؛ الضاد تدغَم فى التاء فيصيران طاء مشدّدة ، كما تقول اطَّنَى أى اتّهمنى ، واطَّلم إذا احتمل الظُّلم . قال : واضطلع الحِمْلَ ، إذا احتمله أضلاعه . وقال ابن السكيت : هو مضطلِع بحمله ، أى قوىٌّ عليه ، وهو من الضَّلاعة . قال : ولا يقال مطّلع بحمله .

وقال الليث : ورجلٌ أضلع وامرأةٌ ضَلْعاء وقومٌ ضُلْع ، إذا كانت سنُّه شبيهةَ الضِّلَع . قال : والأضلع يوصف به الشّديد الغليظ .

وفى صفة النبى صلى الله عليه أنه « كان ضليعَ الفم » . قال أبو عبيد : أراد أنّه كان واسع الفم . وقال القتيبى : ضليع الفم : عظيمُه ، يقال ضليعٌ بيّن الضلاعة . قال : ومنه قول الجنّىّ الذى صارعَ عمر بنَ الخطّاب : « إنّى منهم لضليع » قال أبو عبيد: معناه إنى منهم لَعظيم الخَلْق. قال القتيبى : والعرب تذمُّ بصغر الفَمِ وتمدح سَعَته . قال : ومنه قوله فى منطق النبى صلى الله عليه إنه « كان يفتتح الكلام ويختمه

بأشداقه » ، وذلك لِرُحْب شِدقه . ويقال للرَّجُل إذا كان كذلك أشدَق ، بيِّن الشَّدِق .

وقال الأصمعىُّ : قلت لأعرابىّ : ما الجمال؟ فقال : غُؤور العينين ، وإشرافُ الحاجبَين ، ورُحْب الشدقين .

وقال ابن السكيت : فرسٌ ضليعُ الخَلْق، إذا كان تامَّ الخَلْق مُجْفَر الجنبين غليظَ الألواح كثير العَصَب . الضَّليع : الطويل الأضلاع العريض الصدر الواسع الجنبين .

وقال الأصمعىّ : المضلوعة : القَوس . وقال المتنخِّل الهذلىّ :

واسلُ عن الحبِّ بمضلوعةٍ
تابعَها البارى ولم يَعجَلِ[1]

وقال ابن شميل : المضلَّع : الثوب الذى قد نُسج بَعضُه وتُرك بعضه . وقال غيره : بُردٌ مَضلَّع ، إذا كانت خطوطه عريضةً كالأضلاع .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الضَّوْلَع : المائل بالهَوَى[1] . هى ضِلَعٌ عليه ، أى جائرة عليه[2] . وقال ابن هَرْمة يصف امرأة :

وهى علينا فى حكمها ضِلَعٌ
جائرة فى قضائها خَذِمه[3]

ع ض ن

استعمل من وجوهه :

[نعض]

أبو زيد عن الأصمعى : النُّعْض : شجر من العَضا له شوك ، واحدتها نُعْضَة . وهو معروف .

وقال ابن دريد : ما نَعَضْتُ منه شيئاً ، أى ما أصبت .

قلت : ولا أحقُّه ، ولا أدرى ما صحّته ، ولم أره لغيره .

(١) ديوان الهذليين ٢ : ١١ بهذه الرواية . وفى اللسان (ضلع) : « نوقها البارى » .

(١) فى النسختين : « بالهدى » ، صوابه من القاموس .
(٢) فى أساس البلاغة : « وهم عليه ضلع جائرة ، أى مجتمعون عليه بالعداوة » .
(٣) كلمة « فى حكمها » ساقطة من النسختين ، وإثباتها من أساس البلاغة حيث أنشد البيت . وفيه : « فى قضائها جنفه » .

باب العين والضاد مع الفاء

استعمل من وجوهه : ضعف ، ضفع ، فضع .

[ضعف]

قال الله جلّ وعزّ : (يَانِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ) [الأحزاب ٤٠] . وقرأ أبو عمرو : (يضعّفْ) ، قال أبو عبيدة : معناه يجعل الواحد ثلاثة ، أى تعذّبُ ثلاثة أعذبة . قال :عليها أن تعذّب مرّةً فإذا ضوعف ضعفين صار العذاب ثلاثةَ أعذبة .

قلت : هذا الذى قاله أبو عبيدة هو مايستعمله الناس فى مجاز كلامهم ، ومايتعارفونه بينهم . وقد قال الشافعى شبيها بقوله فى رجل أوصى فقال : أعطوا فلاناً ضِعفَ ما يصيب ولدى . قال : يعطى مثله مرّتين . قال : ولو قال ضعفَىْ ما يصيب ولدى ، نظرتَ فإن أصاب مائةً أعطيتَه ثلاثمائة .

قلت : وقد قال الفراء شبيهـا بقولهما فى قول الله عزّ وجلّ : (يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْىَ الْعَيْنِ) [آل عمران ١٣] . قلت : والوصايا يستعمل فيها العرف الذى فى خطابهم موضوع كلام العرب يذهب إليه وَهْمُ الموصِى والموصَى إليه ، وإن كانت اللُّغة تحتمل غيره يتعارفه المخاطِب والمخاطب ، وما يسبق إلى الأفهام من شاهد الموصى[1] بما ذهب وهمه إليه كذلك . وكذلك روى عن ابن عباسٍ وغيره . فأما كتاب الله عزّوجلّ فهو عربىٌّ مبين، ويردّ تفسيره إلى الموضع الذى[2] هو صيغة ألسنتها، ولا يُستعمل فيه العرف إذا خالفَتْه اللغة . والضِّعف فى كلام العرب : المِثْل إلى ما زاد ، وليس بمقصور على مثلين ، فيكون ما قاله أبو عبيدة صوابا ، يقال هذا ضِعفُ هذا أى مِثْلُه ، وهذا ضعفاه أى مثلاه . وجائز فى كلام العرب أن

---

(١) فى اللسان : « وما يسبق إلى أفهام من شاهد للوصى » . والعبارة كما ترى مضطربة . وفى د : « قلت والوصايا يستعمل فيها العرف الذى يذهب إليه وهم الموصى والموصى إليه وإن كانت اللغة تحتمل غيره . وكذلك روى عن ابن عباس . . . » الخ .

(٢) م : « يرد تفسيره إلى الذى » . وفى اللسان : « ويرد تفسيره إلى موضع كلام العرب الذى » .

تقول : هذا ضعفاه أى مثلاه وثلاثة أمثـاله ، لأن الضعف فى الأصل زيادة غير محصورة . ألا ترى قول الله عزّ وجلّ : (فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا) [سبأ ٣٧] لم يُرِدْ به مِثلاً ولا مثلَين ، ولـكنّه أراد بالضِّعف الأضعاف ، وأولى الأشياء به أن يُجعلَ عشرةَ أمثـاله ، لقول الله جلّ وعزّ : (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا) [الأنعام ١٦٠] فأقلُّ الضعف محصور وهو المثل ، وأكثره غير محصور . وأما قول الله تعالى : (يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ) إنّهما ضعفان اثنـان [فإن سياق الآية والآية التى بعدها دلّ على أنّ المراد من قوله ضعفين مرّتين[1]]. ألا ترى قوله بعد ذكر العذاب : (وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ) . فإذا جعلَ اللهُ لأمّهات المؤمنين من الأجر مثلَىْ مالغيرهنّ من نساء الأمّة تفضيلاً لهنّ عليهنّ ، فـكذلك إذا أتت بفـاحشةٍ إحداهُنّ عُذّبت مثلَىْ ما يعذّب غيرها . ولا يجوز أن تُعطَى على الطاعة أجرَين، وعلى المعصية أن تعذّبَ[1] ثلاثة أعذبة .

وهذا الذى قلته قولُ حُذّاق النحويين وقولُ أهلِ التفسير . وإذا قال الرجل لصاحبه : إن أعطيتنى درهماً كافأتك بضعفين ، فمعناه بدرهمين .

وقال أبو إسحاق الزَّجّاجُ فى قول الله : (فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ) [الأعراف ٣٨] قال : عذاباً مضاعفاً ؛ لأنّ الضِّعف فى كلام العرب على ضربين : أحدها المثل ، والآخر أن يكون فى معنى تضعيف الشىء . (قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ) أى للتابع والمتبوع ؛ لأنهم قد دخلوا فى الـكفر جميعاً ، أى لـكلٍّ عذابٌ مضاعف.

وقول الله جلّ وعزّ : (إِذًا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ) [الإسراء ٧٥] أى أذقنـاك ضِعفَ عذاب الحياة وضِعفَ عذاب الممات ، ومَعناها التضعيف .

وقول الله جلّ وعزّ : (وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ) [الروم ٣٩] معناه الداخلون فى

(١) التكملة من م . وفى اللسان « مرتان » ، وهو الأوفق .

(١) فى اللسان : « وتعذب على المعصية » .

التضعيف ، أى يُثابون الضِّعْف الذى قال الله تعالى : (أُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا) [سبأ ٣٧] .

والعرب تقول ضاعفت الشىء وضعّفته ، بمعنى واحد . ومثله امرأة مُناعَمة ومنعّمة ، وصاعَر المتكبّر خَدَّه وصعّره ، وعاقدت وعقّدت ، وعاقبت وعقّبت ، بمعنى واحد .

أبو عبيد عن أبى عمرو قال : المضعوف من أضْعَفتُ الشىء[1] وأنشد قول لبيد :

وعالَيْن مضعوفاً وفَرداً سُموطُه
جُمانٌ ومَرجانٌ يشكُّ المفاصلا[2]

وأما قول الله عزّ وجلّ (الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا) [الروم ٥٤] قال قتادة : خلقكم من ضعف ، قال : من النُّطفة . ثم جعل من بعد قوّة ضعفاً ، قال : الهَرَم . وفيه لغتان : الضَّعْف والضُّعْف . وقرأ عاصم وحمزة : (عَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا) [الأنفال ٦٦] و : (اللهُ الذى خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ) [الروم ٥٤] بفتح الضاد فيهما . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر والكسائى : من ضُعْفٍ وضُعْفاً بضم الضاد ، وهما لغتان .

وقال الليث : يقال ضعف الرجل يضعف ضَعفاً وضُعفاً ، وهو خلاف القوّة قال : ومنهم من يقول : الضَّعف فى العقل والرأى ، والضُّعف فى الجسد . قلت : هما عند جماعة أهل البصر باللغة لغتان جيّدتان مستعملتان فى ضَعف البدن وضَعف الرأى .

وأخبرنى المنذرىّ عن عثمان بن سعيد عن سلاّم المدائنى عن أبى عمرو بن العلاء عن نافع عن ابن عمر أنّ رسول الله صلى الله عليه قرأها : (خلقكم من ضُعْف) .

ويقال أضعفت فلاناً ، أى وجدته ضعيفاً ؛ وضعّفته ، أى صيّرته ضعيفا ، واستضعفته ، أى وجدته ضعيفاً أيضاً . وقال الليث : يقال أضعفت الشىء وضاعفته ، إذا زدتَ على أصل الشىء فجعلته مثلين أو أكثر من ذلك .

أبو عمرو : أضعاف الجسد : عظامه ، الواحد ضِعف قال : ويقال أضعاف الجسد : أعضاؤه

(١) فى اللسان : « والمضعوف : ما أضعف من شىء ، جاء على غير قياس » .
(٢) ديوان لبيد ٢٢ واللسان (ضعف) .

ويقال فلانٌ ضعيف مُضْعِف، فالضّعيف في بدنه ، والمضْعِف : الذى دابّته ضعيفة ، كما يقال فلانٌ قوىٌّ مُقْوٍ ، فالقوىّ في بدنه ، والمُقْوِى: الذى دابّته قويّة .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : رجلٌ مضعوف ومبهوتٌ ، إذا كان في عقله ضَعف .

شمر : ومن الدُّروع المضاعَفة ، وهى التى ضُوعِف حَلَقُها .

« وقال أبو زيد : يقال للرجل إذا انتشرتْ ضيعتُه وكثُرت : أضعفَ الرَّجلُ فهو مُضْعِف. والأَضعاف : الجوف قال رؤبة :

فيه ازدهافٌ أيُّما ازدهافِ
واللهُ بين القلبِ والأضعافِ(١)

فأضعاف الجسد : عِظامه ، الواحد ضِعْف. والضَّعَف : الثياب المضعَّفة ، على مثال النَّفَض بمعنى المنفوض . قال الأفوه :

تَتْبعُ أسلافَنا عِينٌ مخدَّرة
من تحت دَوْلجهنّ الرَّيْطُ والضَّعَفُ(٢)

(١) ديوان رؤبة ١٠٠ واللسان (ضعف) .
(٢) ديوان الأفوه ٦ نسخة الشنقيطى . وفى م : « عين منحدرة » . وفى النسختين : « توليجهن » ، صوابه من الديوان . والدولج : المخدع .

وأرضٌ مُضْعَفة : أصابها مطرٌ ضعيف .

ابن بزرج : رجل مضعوف وضَعوف وضعيف قال : ورجل مغلوبٌ وغَلوبٌ، وبعيرٌ معجوف وعَجيف وعجوف وأعجف ، وناقة عجوف وعجيف ، وكذلك امرأة ضعوف . ويقال للرجل ضعيف ، إذا كان ضرير البصر . وتضعَّفت الرجل ، إذا استضعفته(١) .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : رجل مضعوف ومَبْهوت(٢) ومرثوء ، إذا كان فى عقله ضعف .

[ضفع ، وفضع]

ثعلب عن ابن الأعرابى : ضَفَع الرجل يَضفَع ضفعاً ، إذا أبدى .

وقال الليث : ضَفَع ،إذا أحدثَ . وفَضَعَ لغةٌ فى ضَفَع ، وهو الإبداء .

وقال ابن الأعرابىّ : تَجْو الفيل الضَّفْع ، وجلده الحَوْران ، و باطن جلده الحِرْصيان .

قلت : والضَّفْعانة : ثمرة السَّعدانة ذات الشّوك ، وهى مستديرة كأنها فَلْكة ، لاتراها إذا هاجَ السَّعدانُ وانتثر ثمرها إلاّ مسلنقيةً قد كَشَرَتْ عن شوكها وانقصّت لقَدَم من يطؤها، والإبل تسمَن على السَّعدان وتطيب عليه ألبانها.

(١) الكلام بعده إلى كلمة « ضعف » ساقط من د .
(٢) م : « مهموت » ، وفى اللسان « مبهوت » صوابهما ما أثبت .

باب العين والضاد مع الباء

عضب ، ضبع ، بضع ، بعض : مستعملة .

[عضب]

قال الشافعى فى المناسك : « وإذا كان الرجل معضوباً لا يستمسك على الراحلة فحجّ عنه رجلٌ فى تلك الحالة فإنه يجزيه » . والمعضوب فى كلام العرب : المخبول الزَّمِن الذى لا حراكَ به . يقال عضبَتْه الزَّمانةُ تَعضِبه عَضباً ، إذا أقعدتْه عن الحركة وأزمنَتْه .

وقال أبو الهيثم : العَضَب : الشَّلَل ، والعَرَج والخَبَل .

وقال شمر : يقال عضبت يَدَه بالسيف ، إذا قطعتَها . وتقول : لا يَعضِبُك الله ، ولا يَعضِب الله فلاناً ، أى لا يَخْبِله الله . وإنّه لمعضوب اللسان ، إذا كان مقطوعاً عَيِيًّا فَدْما . وفى مثلٍ : « إنَّ الحاجة ليَعضِبُها طلبُها قبلَ وقتها » . يقول : يقطعها ويُفسدها . والعَضَب فى الرمح : الكسر ؛ ويقال عَضِب قَرنُه عَضَباً . قال : وتدعو العربُ على الرجل فتقول : ماله عَضَبَه الله ! يدعون عليه بقطع يده ورجله .

وروى أبو عبيدة عن النبى صلى الله عليه وسلم بإسناده ، أنه « نَهَى أن يضحَّى بالأعضَب القَرْنِ والأذُن » ، قال أبو عبيد : الأعضب : المكسور القرن الداخل قال : وقد يكون العَضَب فى الأذن أيضاً . فأما المعروف ففى القَرْن . وأنشد للأخطل :

إنَّ السيوفَ غُدوَّها ورواحَها
تركت هوازنَ مثلَ قرنِ الأعضَبِ[1]

قال أبو عبيد : وأمّا ناقة النبى صلى الله عليه وسلم التى كانت تسمَّى العضْباء ، فليس من هذا ، إنما ذاك اسمٌ لها سُمِّيت به

وقال أبو عمرو : يقال عضبتُه بالعصا ، إذا ضربتَه بها ، أعضِبُه عضْبا . ويقال عضبتُه بالرُّمح أيضا ، وهو أن يشغَله عنه . وقال غيره :

(١) ديوان الأخطل ٢٨ والخزانة ٢ : ٣٧٣ واللسان (عضب) :

عَضَبَ عليه ، أى رجَع عليه . وفلانٌ يُعاضِب فلاناً ، أى يرادّه . وقال الأصمعىّ : إنك لتَعضِبُنى عن حاجتى ، أى تقطعنى عنها .

وقال الليث : العَضْب : القَطْع ؛ يقال عضَبَه يَعضِبُه ، أى قطَعه . والعَضْب : السيف القــاطع .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقــال للغلام الحادّ[1] الرأس الخفيف الجسم : عَضْب ، ونَدْبٌ ، وشَطْب ، وشَهْب ، وعَضْب ، وعَــكْبٌ ، وسَــكْب .

أبو حاتم عن الأصمعىّ : يقال لولد البقرة إذا طلع قرنُه ، وذلك بعدما يأتى عليه حولٌ : عَضْب ، وذلك قبل إجذاعه . وقال الطائفىّ : إذا قَبض على قرنه فهو عَضْبٌ ، والأنثى عَضْبة ، ثم جَذَع ، ثم ثَنِىٌّ ، ثم رَباع ، ثم سَدَسٌ ، ثم التَّمّ والتَّمّة . فإذا استجمعت أسنــانُه فهو عَمَمٌ .

[ضبع]

شمر عن ابن الأعرابىّ : الضَّبْع من الأرض : أَكمة سوداء مستطيلة قليلا .

(١) د : « الحار » ، وأثبت ما فى م واللسان .

وروى عن النبى عليه السلام أنّ رجلاً أتاه فقال : « يارسولَ الله أكلَتْنا الضَّبُع » . قال أبو عبيد : الضَّبُع هى السنة المُجْدِبة . وأنشد :

أبا خُراشةَ أمّا أنتَ ذا نفرٍ
فإنّ قومىَ لم تأ كلهمُ الضَّبُعُ[1]

والضَّبُع : الأنثى من الضِّباع . ويقال للذكر ضِبعانٌ ويجمع ، ضُبْعا وضِباعاً ومَضْبَعة . وأمّا الضَّبْعُ بسكون الباء فهو العضُد ؛ يقال أخذ بضَبْعيه ، أى بعضُديه .

أبو عبيد عن أبى عمرو قال : الاضطباع بالثوب : أن يُدخل رداءه تحت يده اليمنى ثم يُلقيَه على عاتقه الأيسر ، كالرجل يريد أن يعالجَ أمراً فيتهيّأ له . يقال قد اضطبعتُ بثوبى . وهو مأخوذ من الضَّبْع ، وهو العضُد .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : إذا لوى الفرسُ حافرَه إلى عضُده فذلك الضَّبْع ، فإذا هَوَى

(١) البيت لعبــاس بن مرداس ، كما فى اللسان (ضبع) وهو من شواهد النحويين لحذف « كان » بعد « أن » وتعويض « ما » عنها وانظر الخزانة ٢ : ٨٠ . وفى د : « أما أن كنت » ، تحريف .

بحافره إلى وحشيّه فذلك الخناف . ويقال ضَبَعَت الناقة تَضبَع ضَبْعاً ، وضبّعت تضبيعاً ، إذا مدّت ضَبْعَيها في سيرها واهتزّت . ويقال ضَبَع الرجُل يَضْبَعُ ضَبْعاً ، إذا رفع يديه بالدُّعاء . ومنه قول الراجز :

* وما تَنِى أيدٍ علينا تَضْبَعُ[1] *

ويقال ضابعناهم بالسيوف ، أى مددنا أيدينا إليهم بالسُّيوف ومدُّوها إلينا. وقال الراجز :

* لا صُلحَ حتّى تضبعوا ونضبعا[2] *

ويقال ضَبَعوا لنا من الطَّريق ضَبْعاً ، أى جعلوا لنا فيه قسماً ، كما تقول : ذَرَعوا لنا طريقا .

أبو عبيد عن أبى عمرو : ضَبَع القومُ للصُّلح ، أى مالوا إليه وأرادوه . قال شمر : ولم أسمعْ هذا إلاّ لأبى عمرو ، وهو من نوادره .

وقال الأصمعى : مرّت النَّجائبُ ضوابعَ . وضَبْعُها : أن تهوِى بأخفافها إلى العَضُد إذا سارت .

أبو سعيد : الضَّبْع : الجور . وفلان يَضْبَع ، أى يجور .

سلمة عن الفراء قال : الضُّبْع : فناء الإنسان ، يقال كُنّا فى ضُبْع فلانٍ ، أى فنائه. قال : والضُّبُع : السنة المُهلِكة .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : يقال للناقة إذا أرادت الفحل : قد ضَبِعَتْ ضَبَعَةً . وقال الليث: يقال أضبعَتْ فهى مُضْبِعة . قال : والمَضْبَعة: اللحم الذى تحت الإبط من قُدُم . وفرسٌ ضابع وجمعه ضوابع ، وهو الكثير الجرى . وضُبَيعة : قبيلة فى ربيعة . وضُباعة: اسم امرأة .

وفى نوادر الأعراب : حِمارٌ مضبوع ، ومخنوق ، ومذءوب ، أى به خُناقيّةٌ وذئبة ، وهما داءان . ومعنى المضبوع دعاء عليه أن تأكله الضبع .

---

(١) لرؤبة بن العجاج فى ديوانه ١٧٧ واللسان (ضبع).

(٢) كذا ورد إنشاده فى النسختين على أنه من الرجز . والحق أنه شعر ، روايته : « ولا صلح حتى تضبعونا ونضبعا » . وهو على هذا من شعر عمرو بن شأس ، كما فى اللسان (ضبع) والخزانة ٣ : ٥٩٩ . وصدره :

* نذود الملوك عنكم وتذودنا *

[بضع]

أبو عبيد عن الأصمعى وأبى زيد : إذا شرب حتى يروى قال بَضَعت أبضَع ، وقد أبضَعَنى . وقال أبو زيد : بضَعتُ به ومنه بُضوعاً . وقال : الأصمعى : أعطيته بَضعةً من اللحم وجمعها بِضَع ، إذا أعطاه قطعةً مجتمعة . ومثلها الهَبْرة .

وقال الليث : بضَعت اللحم بَضعاً و بضَّعته تبضيعا ، إذا قطَّعته . و إنّ فلاناً لشديد البَضْعة حسَنُها ، إذا كان ذا جِسمٍ وسِمَن . قال : والبضيع : اللحم أيضاً . وأنشد :

* خاظى البضيع لحمُه خَظَا بَظَا[1] *

قال : وبَضَعتُ من صاحبى بُضوعاً ، إذا أمرتَه بشىء فلم يفعله ، فدخَلَك منه ماسئمت من أن تأمره أيضاً بشىء .

سلمة عن الفراء : بَضعة وبَضع مثل تَمْرة وتَمْر ، وبَضعة وبَضَعات مثل تَمْرة وتَمَرات ، و بَضْعة و بِضَع مثل بَدْرة و بِدَر ، و بضعة و بِضاع مثل صحفة وصحاف .

أبو عبيد عن الأصمعى : البضيع : الجزيرة فى البحر . والبضيع : اللَّحْم . قال ساعدة الهذلى :

سادٍ تجرَّم بالبَضيعِ ثمانيا
يُلوِى بعيَقات البحور ويُجنَبُ[1]

سادٍ مقلوب من الإسآد ، وهو سَيْر الليل . تجرَّم فى البَضيع ، أى أقام فى الجزيرة . يُلوِى بعيَقات ، أى يذهب بها فى ساحات البحر . ويُجنَب ، أى يُصيبه الجَنوب .

و يقال جبهتُه تتبضَّع ، أى تسيل عرقاً . قاله الأصمعىّ . وقال أبو ذؤيب :

* إلاّ الحميمَ فإنه يتبضَّعُ[2] *

قال : يتبضَّع : يتفتَّح بالعرق و يسيل متقطِّعا قال : والبُضَيع : اسم موضع وأنشد لحسان :

(١) للأغلب ، كما فى اللسان (بظا) . وأنشده فى (بضع) بدون نسبة . ورُوِىّ البيت الألف لا الظاء لأن بعده كما فى الجمهرة ١ : ٣٠١ / ٣ : ٢٠٨ :
* يمشى على قوائم له زكا *

(١) ديوان الهذليين ١ : ١٧٢ واللسان (بضع) .
(٢) ديوان الهذليين ١ : ١٧ والمفضليات ٤٢٨ واللسان (بضع) . وصدره :
* تأبى بدرتها إذا ما استغضبت *

* فالبُضَيع فحَومل[1] *

وقال الله : (فَلَبِثَ فى السِّجن بِضعَ سِنين) [يوسف ٤٢] قال الفراء : البِضع : ما بين الثلاثة إلى ما دون العشرة . وقال شمر : البِضع لا يكون أقلّ من ثلاث ولا أكثرَ من عَشرة . وقال أبو زيد : أقمت عنده بِضع سنين . وقال بعضهم : بَضع سنين . وقال أبو عبيدة : البِضع : ما لم يبلغ العَقدَ ولا نصفَه ، يريد ما بين الواحد إلى أربعة . وقال الليث : البِضع : ما بين ثلاثة إلى عشرة . ويقال البضع سبعة . وقال أبو زيد : يقال له بضعة وعشرون رجلا وله بضع وعشرون امرأة .

وقال الله عزّ وجلّ : (وجئنا ببضاعةٍ مزجاة) [يوسف ٨٨] البضاعة : السِّلعة ، وأصلها القطعة من المال الذى يُتَّجَر فيه ، وأصلها من البَضع وهو القَطع . وقال أبو العباس : البِضاعة : جزء من أجزاء المال . قال : والبِضع من أربع إلى تسع . قال : وقال الفراء : يقال للسُّيوف بَضَعة — واحدها باضع — وللسِّياط خَضَعة ، واحدها خاضع . قال : والباضع فى الإبل مثل الدّلاّل فى الدُّور[1] . قال : واختلف الناس فى البُضْع ، فقال قوم : هو الفرج ، وقال قوم : هو الجماع .

أبو عبيد عن أبى عبيدة : بضَعتُه بالكلام وأبضعته ، وهو أن تبيِّن له ما تنازعه حتّى يشتفىَ كائنا من كان . وقال الأصمعىّ : يقال مَلَك فلانٌ بُضعَ فلانة ، إذا ملك عُقدةَ نكاحها ، وهو كناية عن موضع الغِشيان . وقال بعضهم : ابتضعَ فلانٌ وبَضَع ، إذا تزوّج . والمباضعة : المباشرة ، يقال باضَعَها مباضَعةً ، إذا جامَعَها ، والاسم البُضْع .

الليث : يقال بضعتُه فانبضَع وبَضَع ، أى بيّنته فتبيّنَ . قال : والباضعة من الغنم : قطعةٌ انقطعَتْ عنها ، تقول فِرَقٌ بَواضِع .

أبو عبيد عن الأصمعى وغيره : الباضعة من الشجاج : التى تَشُجُّ اللحم تَبضَعه بعد الجلد وبعد المتلاحمة .

(١) البيت بتمامه كما فى ديوان حسان ٢٠٧ واللسان (بضع) :
أسألت رسم الدار أم لم تسأل
بين الجوابى فالبضيع فحومل

(١) الدلال : الذى يجمع بين البيعين .

أبو سعيد : هو شريكى وبَضِيعى ، وهم بُضَعائى وشركائى . وقال أوس بن حجر يصف قوساً :

* ومَبضوعةً من رأسِ فَرعٍ شظيّةٍ[1] *

يعنى قوساً بضَعَها ، أى قطَعها .

ويقال أبضَعْتَ بضاعةً للبيع كائنة ما كانت .

[بعض]

قال الله جلّ وعزّ فى قصة مؤمن آل فرعون وما أجراه على لسانه فيما وعظَ به آل فرعون : ﴿ إنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِى يَعِدُكُمْ ﴾ [غافر ٢٨] . أخبرنى المنذرىّ عن أبى الهيثم أنّه قال فى تفسير قوله : يصبكم بعضُ الذى يعدُكم ، قال : كل الذى يعدكم ، أى أن يكنْ موسى صادقاً يُصبْكم كل الذى يبذركم ويتوعّدكم به ، لا بعضٌ دونَ بعض ، لأنّ ذلك من فعل الكُهّان ، وأمّا الرسل فلا يوجد عليهم وعدٌ مكذوب . وأنشد :

فيالَيتَهُ يُعفَى ويُقرِعُ بيننا
عن الموت أو عن بعض شكواه مُقْرِعُ[2]

ليس يريد عن بعض شكواه دونَ بعض ، بل يريد الكلّ ، وبعض ضدُّ كلّ . وقال ابن مُقْبِل يخاطب ابنَتَىْ عَصَر :

لولا الحياء ولولا الدِّين عِبتُكما
ببعض ما فيكما إذْ عِبتُما عَوَرى[1]

أراد : بكلّ ما فيكما ، فيما يقال .

وقال أبو إسحاق فى قوله : ﴿ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِى يَعِدُكُمْ ﴾ : من لطيف المسائل أن النبىَّ عليه السلامُ إذا وعَدَ وعداً وقعَ الوعدُ بأسْره ولم يقعْ بعضُه ، فمن أين جاز أن يقول بعضُ الذى يعدكم ، وحقُّ اللفظ كلّ الذى يعدكم . وهذا بابٌ من النظر يذهب فيه المُناظِر إلى إلزام الحجّة[2] بأيسر ما فى الأمر . وليس فى هذا نفىُ إصابة الكلّ . ومثله قول القطامىّ :

قد يُدرِك المتأنِّى بعضَ حاجته
وقد يكون مع المستَعْجِلِ الزَّلَلُ[3]

---

(١) ديوان أوس بن حجر ٢١ واللسان (بضع) . وعجزه :

* بطود تراه بالسحاب مكللا *

(٢) اللسان (بعض) .

(١) اللسان (بعض) .

(٢) فى اللسان : « حجته » .

(٣) ديوان القطامى ٢ واللسان (بعض) . وانظر مجالس ثعلب ٤٣٧ والمحاسن والمساوى للبيهقى ٢ : ١٣٣ .

وإنّما ذكر البعض ليوجب له الكلّ، لا أنّ البعض هو الكلّ، ولكنّ القائل إذا قال أوّلَ ما يكون المتأنّى[1] إدراك بعض الحاجة، وأوّل ما يكون للمستعجل الزَّلَل، فقد أبانَ فضلَ المتأنّى على المستعجل بما لا يقدر الناصمُ أن يدفعَه. وكأنّ مُؤمنَ آل فرعون قال لهم: أوّلُ ما يكون فى صدقه أن يصيبكم بعضُ الذى يعدكم.

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: أجمعَ أهلُ النحو على أنّ البعضَ شىءٌ من أشياء، أو شىء من شىء، إلاّ هشاماً، فإنه زعم أن قول لبيد:

* أو يعتلقْ بعضَ النُّفوسِ حِمَامُها[2] *

فادّعى وأخطأ أنّ البعض هاهنا جمع. ولم يكن هذا من عمله، وإنّما أراد لبيد ببعض النفوس نفسه. قال: وأما جزم «أو يعتلقْ» فإنّه ردّه على معنى الكلام الأوّل ومعناه جزاء، كأنّه قال: وإن أخرجْ فى طلب المال أصبْ ما أمّلت أو يعتلق الموتُ نفسى. وقال فى قوله: (يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِى يَعِدُكُمْ) إنّه كان وعدَهم شيئين من العذاب: عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، فقال: يصبكم هذا العذابُ فى الدُّنيا، وهو بعضُ الوعدَين، من غير أن نَفَى عذابَ الآخرة.

وقال الليث: يقال إنّ بعض العرب تصل ببعضٍ كما تصل بما. من ذلك قول الله: (وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِى يَعِدُكُمْ). قال: وبعض كلِّ شىء: طائفة منه. ويقال جارية حُسَّانة يشبه بعضُها بعضاً. وبعّضتُ الشىء تبعيضاً، إذا فرّقتَه أجزاء. وبعضٌ مذكّر فى الوجوه كلّها. والبعوضة معروفة، والجميع البَعوض.

وقال الكسائىّ: قومٌ مبعوضون. وقد بُعِضَ القوم، إذا آذاهم البعوض. وأبعَضُوا، إذا كان فى أرضهم بعوض. وأرضٌ مَبْعَضة. ورمل البعوضة معروفة بالبادية[1].

وقال أبو حاتم: قلت للأصمعىّ: رأيت فى كتاب ابن المقفّع: «العلم كثيرٌ ولكنّ

---

(١) د: «للمتأمل» صوابه فى م.
(٢) من معلقته المشهورة. وصدره:
* تراكُ أمكنة إذا لم أرضها *

(١) وكذا فى اللسان (بعض).

أَخْذَ البعض خيرٌ من تَرْك الكُلِّ » . فأنكره أشدَّ الإنكار وقال : الألف واللام لا تدخلان في بعض وكلّ ؛ لأنهما معرفة بغير ألف ولام ، وفي القرآن : (وكُلٌّ أتَوْهُ داخِرِينَ) [النمل ٨٧] قال أبو حاتم : ولا تقول العربُ الكلّ ولا البعض . وقد استعمله الناسُ حتى سيبويه والأخفش في كتبهما ، لقلة علمهما بهذا النحو ، فاجتنِبْ ذلك فإنه ليس من كلام العرب[1] .

ع ض م

استعمل من وجوهها : عضم ، معض .

[عضم]

قال الليث : العَضْم في القوس : المَعجِس، وهو المَقبِض ، والجميع العضام . قال : والعضام : عَسِيب البعير ، وهو ذَنَبُه العَظْم لا الهُلْب ، والعدد أعضمة ، والجميع العُضْم . والعَضْمُ : الخشبة ذاتُ الأصابع يذرَّى بها . وعَضْم الفدّان : لَوحُه العريض في رأسه الحديدة تُشقّ به الأرض .

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال : هو العَضْم ، والمَعْجِس ، والمَقبِض ، كله بمعنًى واحد . وأنشدنا :

* ربَّ عَضْمٍ رأيتُ في وسط ضَهْر[1] *

قال : الضَّهر : البُقعة من الجبل يخالف لونُها سائر لونه . قال : وقوله « رُبَّ عَضْم » أرادَ أنه رأى عوداً في ذلك الموضع فقطعَه وعمِل منه قوساً . قال : والعَضْم : الحَفْراة التي يُذَرَّى بها .

عمرو عن أبيه قال : العَضُوم : الناقة الصُّلبة في بدنها ، القويّة على السَّفر . قال : والعَصوم بالصاد : الكثيرةُ الأكل .

[معض]

الليث : يقال مَعِض الرَّجلُ من شيء سمعه وامتعض منه ، إذا شقّ عليه وأوجعه[2] وتوجَّع منه . وقال رؤبة :

* ذا مَعَضٍ لولا يردُّ المُعَضا[3] *

قال : والفعل المجاوِز أمعضتُه أنا إمعاضاً ومعّضتُه تمعيضاً .

وقال أبو عمرو : المَّاعضة من الإبل : التي ترفع ذَنَبها عند نتاجها .

(١) بعده في اللسان (بعض) : « وقال الأزهري : النحويون أجازوا الألف واللام في بعض ، وإن أباه الأصمعي » .

(١) اللسان (عضم ، ضهر) . وروايته في الموضع الأخير « عصم » بضم العين وسكون الصاد المهملة .
(٢) د : « وأوحفه » ، صوابه من م واللسان .
(٣) ديوان رؤبة ٧٩ واللسان (معض) . ورواية اللسان : « لولا ترد » .

أبواب العين والصاد

ع ص س

ع ص ز

أهملت وجوهها . ولا تأتلف الصاد مع السين ولا مع الزاى فى شىء من كلام العرب .

ع ص ط

[صعط ، صطع]

قال اللحيانى : الصَّعُوط والسَّعُوط بمعنًى واحد . وروى أبو تُرابٍ له فى كتابه : خطيبٌ مِصطَعٌ ومِصْقَعٌ ، بمعنًى واحد .

تم الجزء الأول من تهذيب اللغة للأزهرى

فهرس

الأبواب والمواد اللغويه

للجزء الأول

أولا — فهرس الأبواب(*)

(ا) أبواب المضاعف من حرف العين

(*) وهى على الترتيب الذى التزمه الأزهرى ، الذى ترمز إليه أوائل كلمات هذه الأبيات :

عن حزن هجر خريدة غناجة قلبى كواه جوى شديد ضرار
صحبى سيبتدئون زجرى طلبا دهشى تطالب ظالم ذى ثار
رفقا لذى نصحى فؤادى بالهوى متلهب وذوى الملام يمارى

وما وضع أمامه من الأبواب أو المواد خط (—) فهو مهمل .

(ب) — أبواب الثلاثى الصحيح من حروف العين

١ — أبواب العين والحاء : مهملة

٢ — أبواب العين والهاء

العين	والهاء	مع	الحاء	—	العين	والهاء	مع	والدال	١٣٥
»	»	»	الغين	—	»	»	»	والتاء	١٣٩
»	»	»	القاف	١٢٤	»	»	»	الظاء	—
»	»	»	الكاف	١٢٧	»	»	»	الذال	—
»	»	»	الجيم	١٢٨	»	»	»	والثاء	—
»	»	»	الشين	—	»	»	»	والراء	١٤٠
»	»	»	الضاد *	١٣٠	»	»	»	واللام	١٤٢
»	»	»	الصاد	—	»	»	»	والنون	١٤٥
»	»	»	السين	—	»	»	»	والفاء	١٤٧
»	»	»	الزاى	١٣٢	»	»	»	والباء	١٤٧
»	»	»	الطاء	١٣٤	»	»	»	والميم	١٤٩

٣ — أبواب العين والخاء

العين	والخاء	مع	الغين	—	العين	والخاء	مع	الصاد	—
»	»	»	القاف	—	»	»	»	السين	—
»	»	»	الكاف	—	»	»	»	الزاى	١٥٦
»	»	»	الجيم	—	»	»	»	الطاء	—
»	»	»	الشين	١٥١	»	»	»	الدال	١٥٧
»	»	»	الضاد	١٥٣	»	»	»	التاء	١٦٠

٤ــ أبواب العين والقاف

٥ــ أبواب العين والكاف

٦ — أبواب العين والجيم

٧ — أبواب العين والشين

٨ – أبواب العين والضاد

٩ – أبواب العين والصاد

٢ — فهرس المواد اللغوية

مرتبا حسب حروف الهجاء